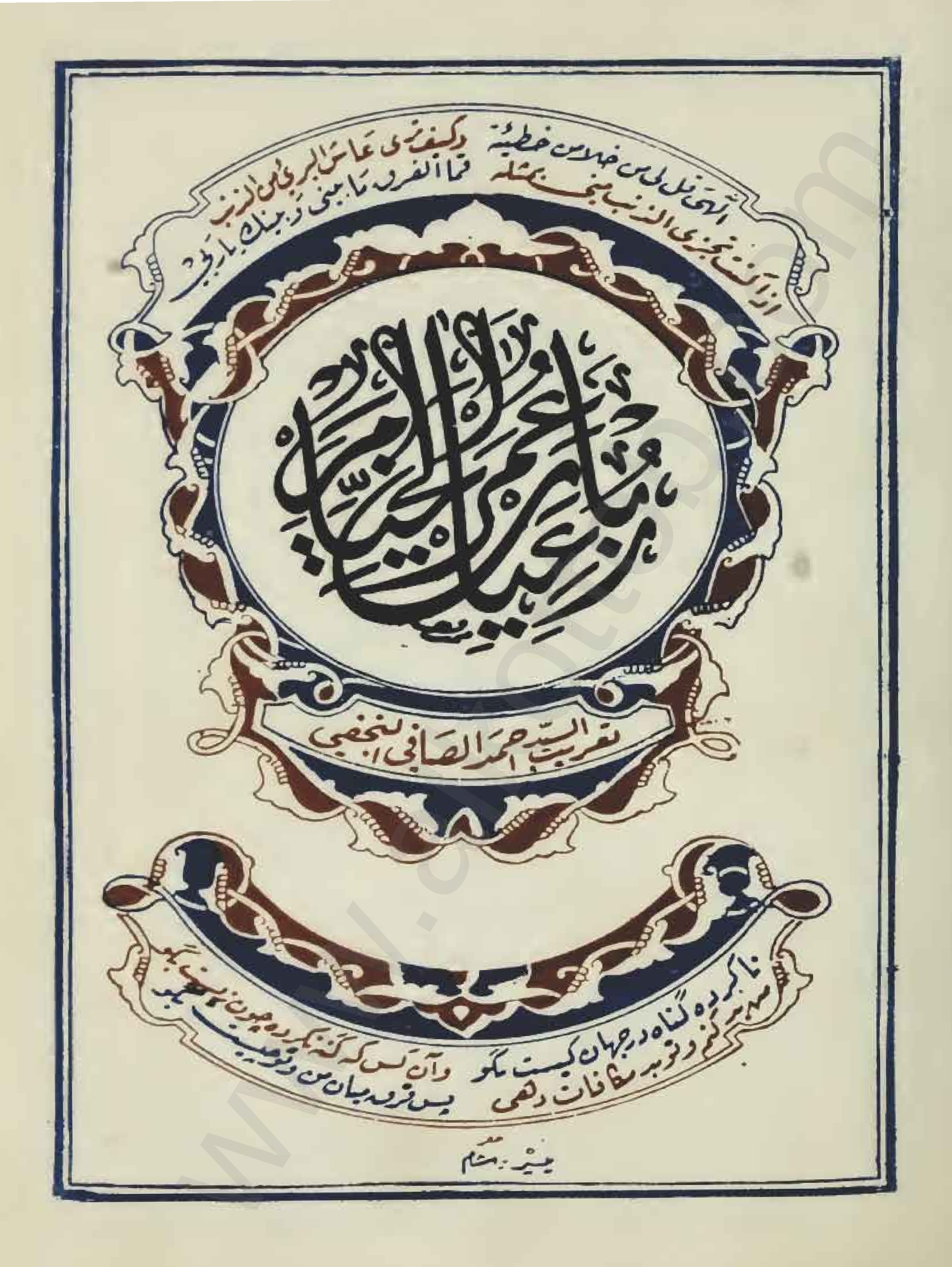


إلهي قل لي من خلا من خطيئة
وكيف ترى عاش البريء من الذنب
إذا كنت تجزي الذنب مني بمثله
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي
رباعيات عمر الخيام
تعريب السيد أحمد الصافي النجفي
ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وآن کس که گنه نکرد چون زیست بگو
من بد کنم و تو بد مکافات دهی
پس فرق میان من و تو چیست بگو

رباعيات

عمر الخيام

تعريب

السيد احمد الصافي النجفي

عضو النادي الادبي الفارسي في طهران وناقل
كتاب علم النفس عن العربية الى الفارسية لوزارة معارف ايران

وهذه الترجمة هي اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الاصل
الفارسي بشهادة العلامة (القزويني) عضو مؤتمر المستشرقين بكسفورد





كلمة المعرب

أول ما قرأت من رباعيات الخيام هو تعريب الاديب السيد وديع البستاني وقد اثرت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث نقلتني من عالمي المحسوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللذة والهناء ، فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والاتعاب .

وقلت لنفسي ان كان هذا أثر التعريب فما هو اثر الاصل يا ترى ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصلي . لان السواقي والانهار مهما نقيت لابد وان تحمل مع النمير العذب فضلات وزوائد تعكر لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكني كنت فى بيئة عربية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان ثار العراق ثورته الكبرى ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة بلادي واتخاذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

أقمت فى طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومراميه السامية لأصل منها الى الينبوع الصافى الذي سالت منه خيالات عمر الخيام الشاعر الذي شغفت به من دون باقي شعراء الفرس .

ثم بلغت من درس الادب الفارسي المنزلة التي كانت تتوق اليها نفسي وأخذت أكتب واترجم وانشر باسم « سيد احمد نجفي » فى امهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم وتربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفاضلان المصريان

السيدان (علي الجارم ومصطفى امين) ليدرس في دار المعامين هناك فترجمته لها وبعدئذ انتخبت عضواً في النادي الادبي الفارسي بطهران .

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا قشورها البراقة واصدافها اللامعة وكان له العــذر في ذلك اذ لم يكن عارفاً بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقى الدر واللباب في كنز مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرائح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلاسم واكتشاف ما اختبأ في ذلك الكنز لعلي أستطيع أن اتحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الخيالات الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللآليء المكنونة التي تمثل آراء الخيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد أدركت حينئذ خطورة موقفي وما يعترضني فيه من العقبات مما يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بشعر مثله ولا غرو فان نقل المعنى شعراً من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه أثر التكلف في الترجمة أمر شاق تهي دونه العزائم وتقف الهمم حائرة أمامه ولكن الرغبة سر النجاح والعشق يجتاح العراقيل ويذلل الصعوبات فانصرفت وكلي رغبــة نحو التعريب وأخذت أجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها على أدباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وأبدوا اعجابهم منها وشجعوني على اكمال العمل فأخذت أوالي السعي وافرغ الجهــد ثلاث سنوات كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى أكملتها ثلاثماية واحدى وخمسين رباعية وكان همي الوحيد أثناء التعريب متجهاً لأمرين الأول الأمانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر أكثر الرباعيات كأنه قد ترجم كلمة بكلمة .

الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجئني أحياناً الى أن أفرغ الرباعية الواحدة فى اكثر من عشرين سبكاً حتى أختار من بينها السبك الوافي بأداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت أضحي بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القارىء الاديب كلمات فى الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن ليثق من أني قد آثرت هذه الكلمات على غيرها (مما هو أنسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصلي .

وما كنت أحيد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف إلا عندما أعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصلي .

وهناك رباعيات جميلة لم أستطع مع افراغ الجهد أن أبرز معانيها المهمة كاملة فى الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكبت عن ترجمتها معترفاً بعجزي وقصوري .

ولما أن أكملت التعريب عرضته على أدباء الفرس فقابلوه بالاصل وأكبروه غاية الاكبار واليك ما فاه به أكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين بهار الملقب (بملك الشعراء) قال : ان بعض التعريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية :

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى إلا وكابد من أشواكه العطبا
أنظر الى المشط لم تبلغ أنامله أصداغ أغيد ما لم ينشعب شعبا

والرباعية الآتية :

أيا فلكاً يربي كل نذل وليس يدور حسب رضا الكريم
كفى بك شيمة أن رحت تهوي بذي شرف وتسمو باللئيم

ولا أنسى ما قاله لي أحد كبار العلماء والادباء هناك وأعني به العلامة الملقب

بصدر الأفاضل الذي كان يدرس الأدب العربي للشاه المخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتمامها : (أكاد أعتقد ان الخيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد فقد العربي منهما فعثرت عليه وانتحلته لنفسك) .

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله أن أجعل القارىء العربي واثقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الأصل بلا أدنى فرق .

وقد نشرت مجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي فى طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم إني أرسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة بأصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم فى باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوربية والعضو فى مؤتمر المستشرقين باكسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » فى نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقايس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تقريظ وانتقاد يراهما القارىء ضمن كتابه الذي أثبت أصله وتعريبه فى صدر الرباعيات ...

أما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لأني لم أحتفظ بالوزن الاصلي أعني بحر [الدوبيت] ولم أقيد نفسي بوزن خاص يطرد فى جميع الرباعيات وشفيعي في ذلك أمران :

أحدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصلي في أي وزن أمكن إذ أن ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك أضطر أحياناً أن أجيل الترجمة في بضعة أوزان حتى أعثر من بينها على الوزن الوافى بأداء المعنى . .

الثاني : ان الاذن تمل من استماع نغمة واحدة تتكرر فى وزن واحد وتميل الى التنوع فما الوزن إلا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل

عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الالحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد أو الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع أصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الاصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت في الاصل الفارسي على نسختين احداهما النسخة التي جمعها الكاتب البحاثة الأديب (السيد رشيد الياسمي) المطبوعة في طهران والثانية : النسخة التي طبعها عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الالماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً الى الدقة التي توخيتها في التهريب فقد فتحت المجال الآن لكتاب العربية وأدبائها ليدققوا النظر في فلسفة الخيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة (المعري) فاني رأيت كثيراً من معاني الخيـام مأخوذة عن المعري في (لزومياته) أو في (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي :

قال المعري

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة تجهلني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

أيأتي نبي يجعل الخمر حلة فتحمل شيئاً من همومي وأحزاني

أخذ الخيام هذا المعنى فقال ما تعريبه :

ربي افتح لي باب رزق وأرسل لي قوتي من دون من الأنام
وأدم نشوة الطـــلا لي حتى تذهلني ما عشت عن آلامي

وقال المعري

أرواحنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتها الاقبر

أخذه الخيام — فقال :

سر الحياة لو انه يبدو لنا لبدا لنا سر الممات المبهم

لم تعلمن وأنت حي سرها فغداً اذا ما مت ماذا تعلم

وقال أبو الحسن الباخرزي : المترجم فى وفيات الاعيان

يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عوداً وحرق عودا

أخذه الخيام فقال : ما تعريبه

وهلم بالعودين واكمل الهنا وقع على عود واحرق عودا

ومن غريب ما رأيت من تصرف المعربين هو تنظيم الرباعيات وتقسيمها الى أناشيد حيث جعلوا كل رباعية مرتبطة بالاخرى مع ان كل رباعية فى الاصل مستقلة بمعناها لا علاقة لها بالاخرى أصلاً وقد جمعت فى الفارسية غالباً مرتبة على حروف الهجاء ولا شك انه ما استطاع المترجمون أن يجعلوها سلسلة متصلة الحلقات إلا بعد أن تصرفوا بمعناها فاتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري الغربي .

ومما يجدر التنبيه عليه ان اسم الرباعية كان يطلق قديماً على الاربعة أشطر كما فى رباعيات الخيام التي يتألف كل منها من بيتين كما انها وردت في بحر فارسي دخيل فى العربية ، يسمى « بحر الدوبيت » أي بحر البيتين ولكن بعض المتأخرين من أدباء العرب كالياس فرحات والشيخ علي الشرقي قد اطلقوا اسم الرباعية على أربعة أبيات تشبيهاً لها برباعيات الخيام فى حين أن رباعيات الخيام تتألف من بيتين فحسب .

احمد الصافي

45. Avenue Reille. 45. Paris 14e

۱۵ محرم ۱۳۴۵
۲۶ ژوئیه ۱۹۲۶

آقای معظم فاضل علامه.

در خصوص ترجمهٔ رباعیات خیام که نمونهٔ از آن را مرحمت فرموده
برای بنده فرستاده بودید و لطفاً رأی بنده را در آن خصوص خواسته بودید
در جواب عرض میکنم که اما از جنبهٔ لفظی یعنی از لحاظ فصاحت و بلاغت
ترجمه بنده هرگز صلاحیت اظهار در خودم نمی بینم که اظهار رأیی و حکمی
در این خصوص بنمایم زیرا که هرچند بنده بواسطهٔ اینکه ایرانی هستم
و فارسی زبان مادری من است تا اندازهٔ شاید میتوانم لطف کلام مترجم عنه
یعنی اصل رباعیات خیام را درک کنم ولی در مورد ترجمهٔ عربی آن چون عربی
زبان اصلی من نیست و من در آن اجنبی هستم چگونه میتوانم در آن موضوع
قضاوتی بنمایم آن هم در محضر فاضل نحلی مثل سرکار عالی، و هرگونه حکمی از
بنده در این خصوص بلاشک از قبیل رجم بالغیب و اتباع ظنون و اوهام
و تصنع و تکلف خواهد بود رحم الله امرأ عرف قدره و لم یتعد طوره، اینکه
عنوان یکی از فصول مقدمهٔ خود را این قرار داده اید که «فصل
في تفسير الذوق في مصطلح اهل البيان و بيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين
من العجم»، وقتی که در خصوص مستعربین حصول این ذوق غیرممکن باشد

پس در مورد مثل شعر کسی که از زبان عربی جز اطلاع بسیار سطحی محدودی ن
معلوم است حال چگونه خواهد بود، حکم این خصوص را بذوق ارباب
خود حضرتعالی و سایر ادبای معاصر عرب واگذارم، ولیکن چیزی که
ملتفت‌ام بدون تعدی از حدود خود عرض کنم اینست که از حیث حسن معنی
یعنی از لحاظ مطابقهٔ ترجمه با اصل و تأدیهٔ غرض اصلی شاعر در ترجمه
اشهد الله که ما بین تراجم کثیرهٔ لا یعد و لا یحصی رباعیات خیام بالسنهٔ مختلفه که
ترجمهٔ لطیف ترجمهٔ سرکار عالی و تطابق آن با اصل دیده‌ام، بهترین
تراجم خیامانه بالسنهٔ خارجه ترجمهٔ شاعر انگلیسی معروف فیتز جرالد است،
و ترجمهٔ او در عین آنکه از لحاظ شعریت و فصاحت و بلاغت لفظ و معنی
در نهایت درجهٔ خوبی است مع ذلک از لحاظ تطابق ترجمه با اصل و تأدیهٔ
غرض شاعر اصلی بسیار جای خالی دارد یعنی بسیار ترجمهٔ آزادانه بوده [10]
و مقید بمتابعت خیام و حفظ اغراض او و اداء معانی او در ترجمه
نشده است، بطوریکه در غالب رباعیات خیام که او ترجمه کرده است حدس
زدن اصل رباعی خیام مشکل است و بسا اوقات باندازه‌ای بعید است که حدس
محال است، و سایر تراجم خیام نیز (غیر آنهائی که نثر ترجمه شده است) غالبا
از روی ترجمهٔ فیتز جرالد ترجمه شده است نه از روی اصل فارسی خیام، در نتیجه
آنها هم مثل فیتز جرالد بلکه بنحو اشد (از آنکه ترجمهٔ از ترجمه است) ترجمه با

با متن تطابق ندارد و بسیار آزادانه است، و برای اواخر رباعیات خیام
~~مستر~~ بتوسط سباعی نامی ظاهراً از ترجمهٔ (یعنی) نثر و در مصر چاپ شده است ولی بنده
تاکنون آنرا ندیده‌ام تا حکمی در آن خصوص بتوانم بنمایم، ترجمهٔ سرکار یعنی
این ۸۶ رباعی که برای بنده فرستاده‌اید اگرچه از طراز تازه‌ایست و
از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن
رباعی اصلی را («دوبیتی» باصطلاح متأخرین از شعرای عرب) در ترجمه
ابقا نموده‌اید و نه خودرا مقید بمراعات وزن و (هم) بحر واحد در جمیع
تراجم رباعیات فرموده‌اید، ولی از حیث تطابق معنی ترجمه با اصل
(تا آنجا که تقید بوزن و قافیه در ترجمهٔ (منظوم) اجازه میدهد) الحق والانصاف
چنانکه عرض کردم بسیار بسیار خوب از عهده برآمده‌اید و شاید بتوان گفت این
ترجمه نزدیکترین جمیع تراجم شعری خیام است بلا استثنا باصل فارسی آن،
فشکر الله مساعیک الجمیلة وجزاک الله عن الشعر والادب احسن الجزاء
که یک شاعر بسیار بزرگ ما را که در جمیع اقطار اروپا و امریکا نهایت درجه
شهرت دارد و تقریبا برادران عرب زبان ما او را نمی‌شناخته‌اند باین ادبای
عرب شناسانیده‌اید و این خدمت شایان را هم بادبیات فارسی و هم
بادبیات عرب انجام داده‌اید. مخلص حقیقی

محمد قزوینی

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني)

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14°

١٥ محرم سنة ١٣٤٥
٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وأرسلت لي نموذجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطفاً منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ أي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا أرى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم فى ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس . واللغة الفارسية لساني الذي ولدت عليه ربما استطيع أن أدرك حسن المترجم عنه أي الرباعيات الاصلية . أما الترجمة العربية فبما ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصلية . وأنا أجنبي عنها فكيف أستطيع أن أقضي وأحكم فى هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فحل مثل سيادتك وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لاشك انه سيكون من قبيل الرجم بالغيب واتباع الظنون والأوهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرءاً عرف نفسه ولم يتعد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان أحد فصول مقدمته ما يلي :

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان وبيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين من العجم »

فاذا كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فمعلوم ماذا يكون الحال فى شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لأكل

الحكم فى ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر أدباء العرب المعاصرين .
غاية ما يمكن ان أبدي رأيي فيه بدون أن أخرج عن حدودي هو من حيث المعنى أي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتأدية الغرض الأصلي للشاعر فى الترجمة .

أشهد الله انني قلما رأيت بين التراجم التي لا تعد ولا تحصى للخيام في اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك . أحسن الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي (فيتز جرالد) وترجمته مع انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل وبيان الغرض الاصلي للشاعر فيها فراغ كثير يعني أن المشار اليه ترجمها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ أغراضه وأداء معانيه فى الترجمة بحيث أصبحت معرفة المعنى الاصلي ولو على سبيل الحدس فى أغلب رباعيات فيتز جرالد متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة أصبح حدس الاصل معها محالاً . أما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد أخذت في الاغلب عن ترجمة فيتز جرالد الانجليزي لا عن الاصل الفارسي لذلك أصبحت تلك التراجم كترجمة فيتز جرالد بل أشد منها (لأنها ترجمة عن ترجمة) في انها غير مطابقة للاصل وحرة للغاية . وفي هذه الأواخر ترجمت رباعيات الخيام بواسطة السباعي الى العربية وطبعت فى مصر لكني الى الآن لم أرها حتى أبدي رأيي فيها . أما ترجمة سيادتك أعني ٨٦ رباعية التي أرسلتها لي فهي وان كانت من طراز جديد ومن جهة واحدة أعني جهة الوزن بعدت عن الأصل لأنك لم تبق على وزن الرباعيات الاصلي (بحر الدوبيت فى اصطلاح المتأخرين من شعراء العرب) ولم تقيد نفسك فى جميع الرباعيات بوزن وبحر واحد ولكن من حيث مطابقة الترجمة للاصل (فى الحدود التي يسيغها لك التقيد بالوزن والقافية فى الترجمة الشعرية فالحق والانصاف كما عرضت لك أجدت كثيراً كثيراً في الخروج من عهدتها ولعله

يمكن أن يقال ان هذه الترجمة أقرب جميع الترجمات الشعرية للخيام بلا استثناء فشكر الله مساعيك الجميلة وجزاك الله عن الشعر والادب أحسن الجزاء حيث عرفت الى أدباء العرب شاعراً من أكبر شعرائنا له فى جميع أقطار أوروبا واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجهله إلا اخواننا العرب وها أنت قد أديت هذه الخدمة اللائقة للآداب الفارسية والعربية معاً .

المخلص الحقيقي

محمـــد القزويني



شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب المحامي السيد أديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستى التجهيز والمعلمين قبلاً ومدرس اللغة العربية ، وآدابهـا فى مدرستي التجهيز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيـام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كيما نصدر به هذه الرباعيات ، فتفضل حفظـــه الله بكلمة مستعجلة اشتملت على ما يروي الغلة . في الموضوع المشار اليه وهذه هي :

☼(نظرة مستعجلة)☼

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عندما نظم رباعياته وجمعها يحلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أمم غريبة عنه وطناً وجنساً ولغـــة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستها ونقلها الى لغات العالم المتمدن فى اوربة وامريكة .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العناية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح أبناء فارس من الوجهة الأدبية ، وليس مقام الخيـام الأدبي فى ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليهـا أدباء الفرس ، فما هو الباعث يا ترى لهذا التفوق والرجحان الأدبي ؟

لقد أجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبعث

عن فهم الخيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية في رباعياته باسلوب شعري بديع ولم تلتفت امم الغرب الى الخيام هذا الالتفات إلا لأنها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما في تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .

ولم يعرف الخيام في الغرب ويذيع صيته إلا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتز جرالد — Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زمرة الرياضيين والمنجمين ولم يعد في عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الخيام كان حياً في سنتي (٥٠٦) و (٥٠٨) للهجرة وانه دفن في (نيسابور) من ايران .

شاعرية الخيام :

ان أكثر الكلمات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الخيام هي : الخمرة والحانة والساقي والكوز والعود والناي والمغني وأمثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عليها : العمر سريع الزوال فيجب أن ننتهز الفرص قبل فواتها . نحن لا ندري من أين أتينا ولا ندري الى أين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس في طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان نقبل كل شيء كما وجدناه ولا نفسد على أنفسنا ملذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن أن يقال أن جميع ما تحوم حوله معاني الخيام في شعره تنحصر في هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ! » .

والحق أن الخيام كما برباعياته الأدب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وحباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من عبقرية ونبوغ ، وكان موفقاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكدة والسهولة وعدم التكلف ، كل ذلك من الصفات البارزة في شعره . وعباراته وافاداته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن في شطوره الأربعة ما يحتاج شرحه الى

عدة صفحات من المعاني الحكمية العالية المتينة لهو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقد كان سلوك الخيام فى ما كتبه مسلك الريب والشك . وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته فى القول على تعدي حدود الدين والآداب ، واستعماله الكنايات المرة في الطعن والتشنيع على المرائين من أدعياء الزهد والورع كل ذلك مما حمل أهل زمانه على أن ينظروا اليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول ذكره فى ايران وذيوعه فى الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له انه سبق زمانه بعصور من الوجهة الفكرية ، حتى انه لم يوجد فى ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ! وكم نجد من العيب والقبح والخطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة فى ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات المترجمة فى اوروبة وامريكة من جهة الاتقان والتزيين والتصوير والتذهيب ! .

وقال « تيوفيل غوتيه » أحد أدباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٢) صاحب المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « ان رباعيات الخيام تحتوي جميع مقاطع همات قطعة قطعة ! »

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » فى بعض كتبه في صدد موازنته بين أحد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! »

وقال المسيو « باربيه دومنياد » من أعاظم المستشرقين الفرنسيين عند ذكره الخيام : « أليس يعد حادثة غريبة ظهور شاعر فى ايران فى القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان . نظيراً لغوته وهانري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيها وحدة في الشكل والمضمون . وتعد أعلا أنواع الشعر الفارسي اذا حاكت برودها يد شاعر له مقدرة وجدارة . وفحول الشعراء يمهدون للغرض الشعري الذي يرمون اليه فى الشطور الثلاثة الاولى . وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي مهدوا

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالمئات ولكن الخيام نسيج وحده وهو أستاذ الأساتذة فى نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره فى مرماها ومعناها فيظهر الفرق جلياً فى الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام من غيره .

وقد أشار الى الجهات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره (ميرزا محمد خان قزويني) من أعاظم أدباء الفرس المقيمين فى باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آنيت) أحد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمنه الخيام احدى رباعياته فكر معقول جلي وواضح . لا تأتلف معه العناصر الأجنبية المدسوسة فيه . وتظهر آثارها حالاً عليه . لأن الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايمان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور يفيدنا شيئاً . . وسيان من اشتغل بالعلم أو بالدين لحل معمى هذه الخليقة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك أية حقيقة كانت . . وليس وراء هذا الثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الأيام التي تنقضي بين طرفي حياتنا إلا أياماً قصيرة يجب أن نسارع الى انتهازها ولو كانت موقتة ! وليست الحقيقة المجردة لأيام هذه الحياة التي تتقلص وتفيء كالحلم الا الشراب وتعشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونغمات الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . والورود حينما تفتر عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنغتنم ملذاتنا فليست الغاية من الحياة إلا هذا ! . وللخيام نفاذ فكر ونظر خاص وشفافية فى البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب فى الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين »

ولاشك أنه دس بين لئالىء شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاجية سمجة ! حتى ان ترجمة (فيتز جرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز أن ينسب الى

الخيام . ومما لاريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من أهل زمانه فهاجموه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رمى الى تبريره وتنزيهه وانه أراد أن يختم شيخوخته بخير فاصبح يفكر فى كل شيء من ناحيته الدينية . وهذا يفنده قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواهم كرد باموي سفيد قصد مي خواهم كرد
بيمانهء عمر من بهفتاد رسـيد اين دم نكنم نشاط كي خواهم كرد

أي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأمشي الى الخمرة بشعري الابيض هذا ! وها أنا قد بلغت السبعين فان لم أنشط فى هذا الوقت فمتى أنشط ؟ . » .

ليس فى شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها ، بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ، ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفاً كان أو قوياً ، تشاهد فى (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرهما . أما المتأخرون فلم يكن بينهم أكثر توفيقاً فى محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الأديب الفارسي المتوفى من عهد غير بعيد . فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات أفكاره فى كل ما نظمه وحاكي الخيام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ أيضاً .

فلسفة الخيام:

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن أخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من أكابر المفكرين وقد وضع مؤلفات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استاذاً فى الفلسفة لعلماء

مشرعين ؟ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب .

وقد أخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم أفكار الخيام وتعيين عقيدته الفلسفية والدينية . مع انه من النادر أن نجد كالخيام كاتباً بنى عقيدته على احكام معينة معلومة ووضح أفكاره ببيان وبلاغة كبيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللا أبالية Agnostisisme

ان الخيام في مسائل (ما وراء الطبيعة) ، أي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللا أباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالجهـــل ويرون ان طاقة البشر لا تستطيع أن تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر وهي (القدرة الكلية) وهو قانع بوجود صمداني سرمدي هو (الله) . وبحث في (الحقيقة المظلمة) بحثاً مشبعاً وأفاد أنها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحظنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة أكثر من أن تشبه (الله) في الاديان . ومهما يكن الامر فان الخيام ليس (منكراً) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشيء مما تجب رعايته من أمور الشرع .

أما الذي أشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعميات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة أسرار الأزل ، ولن يتيسر لانسان حل هذه المعميات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من أحد توغل في طلب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الاوعاد بالخيبة يائساً من الوصول . لأن صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وإنما ترتبط بأجهزتنا الحسية ، وجميع ما ندركه من الموجودات انما يكون ادراكنا له

بسبب قابليتنا الحسية . . وأقوال الصوفية وعلماء الطبيعة متفقة فى ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم فى الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بآلات ادراك غير هذه الآلات لكنا رأينا الاشياء على غير ما نراها الآن ولأدركناها غير هذا الادراك ! » ولعدم تقيد الخيام بالدين لا يمكننا عده ورعاً تقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولابد من عده من (الاحرار المستقلين) فى تفكيرهم وهذا ليس معناه انه (جاحد) .

فلسفة الخيام الانقلابية (Mobilisme) :

لقد كان نظر الخيام الى (الحادثات) نظراً فلسفياً علمياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقراء رباعياته المفصحة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القبيل يجعلنا نقطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الانقلاب — Philosophie du ehamgement) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالموبيليزم . ففي نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سيل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يقذفها ويمضي بها ، وهو فى ذلك جاهل لا يدري من أين أتى ولا الى أين يذهب . . جميع العناصر فى تركب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً فى تجمع وتفرق ، فالانسان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعة) ، تنحل عناصره وتتبعثر . . وقد يدخل بعض هذه العناصر المتبعثرة فى عفصة سروة أو زهرة خبيزة . . وربما صار بعضها الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لابريق أو أذناً لجرة ! ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها الساقي ذرات من جمجمة كيخسرو أو قحف جمشيد . . وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الجداول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر العالم في هذا الانحلال والتركب دون أن يعرف

الانقطاع أو التوقف . . فاذا تبعثرت العناصر وتفرقت فى أجسام أخرى ، ليس من الممكن أن تعود فتؤلف الجسم الاول !

وهذه الأفكار المستخرجة من أكثر رباعيات الخيام هي من الامور المسلمة التي تكون المبادىء الاولى والمعتقدات الاصلية لفلسفة مرغوبة معروفة في كل زمان عند الطبيعيين ، ومن المسلم عند أهل المعرفة ان العقيدة الأساسية (للمادية Materialisme) التي اقتبست أصولها وأحكامها عن العلوم الطبيعية هي هذه . ونستطيع القول ان هذه الفلسفة هي التي ألهمت الخيام أجمل رباعياته وأشدها تأثيراً ووقعاً في النفس . وما يفيد هذا المعنى منها كثير يكاد يبلغ (٧٥) فى المائة منها .

تشاؤم الخيام :

كان الخيام متشائماً ، وهذا التشاؤم نتيجة اعتقادية لفلسفته التي تجر حتماً اليه لأنها تميت الامل وتدخل على القلب اليأس . . ومن كان يعتقد أن لا فائدة من أعماله وان لا ثواب ولا عقاب عليها فى عالم غير هذا العالم لا مندوحة له عن الاستسلام الى الطيرة والارتماء فى أحضان التشاؤم . . والذي لا يؤمن بالبعث بعد الموت والحياة الأخروية ويعتقد ان الغاية عدم مطلق تكتنف ظلمات القنوط نفسه وتستولي عليها ويجره تأثره الى التشاؤم فالتشاؤم بهذا الاعتبار ليس غريزياً أو فطرياً وانما هو عارض يتسلط على الذهن وخاصة الذهن المفكر فيتطير من كل شيء ولا يرى من جميع ما يراه إلا صفحة الشر . ولكي يستطيع الانسان تبديد الهواجس المؤدية الى اليأس وشقاء الانسانية أوصى الفلاسفة المؤمنون بالتمسك بحقائق الايمان والرجوع الى التدين . والفلاسفة الذين يجدون في الدين والتدين راحة الانسانية وسعادتها هم غير قليلين اليوم .

وفكرة التشاؤم هذه ساقت الخيام الى (العدمية Nihilisme) كما تنطق بذلك بعض رباعياته ، فهو يرى ان حياة الانسان لا شيء اذا قيست بالأبدية ،

وان لا نفع من الحياة ما دام الموت بالمرصاد . . واقول هب انك شعلة سرور وغبطة أليس مصير هذه الشعلة الى الانطفاء فاذا انطفأت فانك لا شيء ! . وهب انك قدح جمشيد فانك لابد أن تحطم فاذا حطمت فانك لا شيء ! ثم يقول اذا كان الامر كذلك فان هذه الدنيا وما فيها لا شيء . . وجميع ما نقول ونسمع لاشيء !

على أن فلسفة التشاؤم هذه هي من خصائص فلسفة الخيام النظرية . أما فلسفته العملية فانها فلسفة سعادة وهناء وفلسفة شهوات وملذات فهو يحض فى كثير من رباعياته على ما تقضيه هذه الأيام القليلة من العمر فى الملذات والنيل من حظوظ الدنيا . فهو بذلك « أبيكوري » النزعة يجد السعادة فى مطاوي اللذائذ والمشتهيات . ومن أروع رباعياته فى هذا المعنى قوله :

مي خوردن وشاد بودن آبين منست　　　فارغ بودنز كفر ودين ، دين منست

كفتم بعروس دهر كابين تو چيست　　　كفتا : دل خرم تو كابين منست

أي : ان احتساء الخمرة والفرح من عادتي . . وديني ترك الكفر والدين ! . قلت لعروس الدهر ما مهرك ؟ قالت قلبك الفرح هو مهري ! » . وهذه المصاريع الأربعة من هذه الرباعية دساتير أربعة تشير الى مذهب الخيام ورأيه فى الحياة .

والكتاب الغربيون أكثر ما يشبهون الخيام بأبيكور و (لوكريسيوس) الشاعر الروماني وأبي العلاء المعري وغوته وشوبنهاور وهاينه . والحق ان الخيام البق مرشح شرقي ليحشر مع هذه الزمرة فان قسماً من رباعياته لا يعدو بعض ما نحاه في مقطعاته الشاعر الروماني (لوكريسيوس) الذي يمثل في شعره آراء أبيكور أحسن تمثيل .

أما مشابهته لأبي العلاء فمما لا شبهة فيه : فان أفكار الشاعرين الحكيمين واعتقاداتهما متماثلة ، ولا ندحة عن القول بأن الشاعر الخيام تبع أسفار أبي العلاء الذي سبقه الى عالم الخلود بستين أو سبعين سنة ولم يستطع ان يفلت من تأثيرها فيه . ومن الغريب ان هذين الحكيمين المتشابهين في كثير من المسائل الفلسفية

والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف فى بعض وجهات نظرهما حتى يخيل انهما شخصيتان متناقضتان . والظاهر ان ذلك ناشيء عن اختلاف مزاجيهما الذي أثر فى نظرهما الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من أجلها فكان من جراء ذلك أن وقعا فى نتائج عملية متباينة كل التباين .

ثم ان تشاؤم أبي العلاء لم يكن كتشاؤم الخيام نظرياً وشعرياً ، بل كان تشاؤماً حقيقياً قاهراً مظلماً . وكان أبو العلاء وقوراً في تفكيره جدياً صحيح النظر ولذلك أتى شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موجز بليغ . عاش أبو العلاء ما عاش زاهداً متقشفاً بعيداً عن الملذات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائذ الدنيا نظر ازدراء ويحض بأقواله الفلسفية الأخلاقية على العيش الحر في ظلال القناعة والزهد . أما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهماك باللذات والمفتونين بالجمال ومن الذين يعرفون كيف يستمتعون بمتع الحياة ولذائذها وكيف يوقفون سيرهم على ما تقتضيه فهو (أبيكوري) عاقل معتدل . وليس له اي قول يدل على انه من المولعين بالقاء دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، بينما نجد ان المستشرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمعون على ان قضايا الاخلاق أشغلت أبا العلاء أكثر من قضايا الاعتقاد ، وان الذي أكسبه موقعاً ممتازاً بين الحكماء ليس الحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والزهد والقناعة ، وقد نجد فى أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودساتير ليس بالامكان مهما جهدنا أن نجد خيراً منها .

ومن هذا يتبين أن بين هذين الحكيمين المتشابهين كل التشابه فى عقائدهما الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاه الأديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مغايرة المشارب والامزجة . وبقدر ما أحسن أبو العلاء تمثيل السجية الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تمثيل سجية العرق الآري ، وهذه المباينة فى الطبع تحملنا نعد الشاعر العربي أبا العلاء من حيث فلسفته من الرواقيين

(Les stoiciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الايكوريين) . واتفاق الشاعرين فى بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف فى الفلسفة العملية .

وأما في الفلسفة الانقلابية فان بين أبي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن أبرز الشواهد على ذلك قصيدة أبي العلاء التي مطلعها (غير مجد في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الأفكار فى رباعيات الخيام .

وأما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمهما . واما شبهة بڤولتر الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزاآت فولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لا نجد لها مثيلاً فى رباعيات الخيام . واما الاشمئزاز من الناس والنفرة منهم فليسا من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . وأما غوته أعظم شخصية أدبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام لكن أثره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

هل الخيام صوفى :

ان القطع بأن الخيام صوفى لا يخلو من الخطأ فان كثير من الأعاظم الذين عاصروا الخيام لو جاؤا بعده لم يخطئوا فى معرفة مذهب الخيام ومشربه كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . أما الغزالي فقد وقع بينه وبين الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة فى المشرب والاعتقاد قطع صلته به ، كما رواه (الشهرزوري) فى كتابه (نزهة الأرواح) واما (القفطي) فان ذكر فى كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) عند ذكره الخيام قوله : « وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلواتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للأغلال جوامع » ، وأما (نجم الدين الرازي) فانه أشار الى الخيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنه أنه (فلسفي

دهري طبيعي !) . . وهذه الاقوال صريحة فى أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فانه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .

أما الذين توهموا ان الخيام شاعر صوفى فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام فى رباعيـــاته عفواً فحملوها على محمل التصوف . وبعض الأفكار قد تكون مشاعاً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منهـا . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون أقوال شيعة مذهبهم من غيرها . وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الافكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .

هذا ما أردنا الالماع اليه من شعر الخيام وفلسفته مراعين فى ذلك الايجاز تاركين الشرح والاستقصاء الى رسالتنا (شعر الخيام وفلسفته) التي ستمثل بالطبع قريباً ، ولعلنا أصبنا الهدف في اخراجنـا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لأننـا نعتقد اننا بذلك قد سددنا فراغاً من هذه الناحية فى مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق : « أديب التقي »



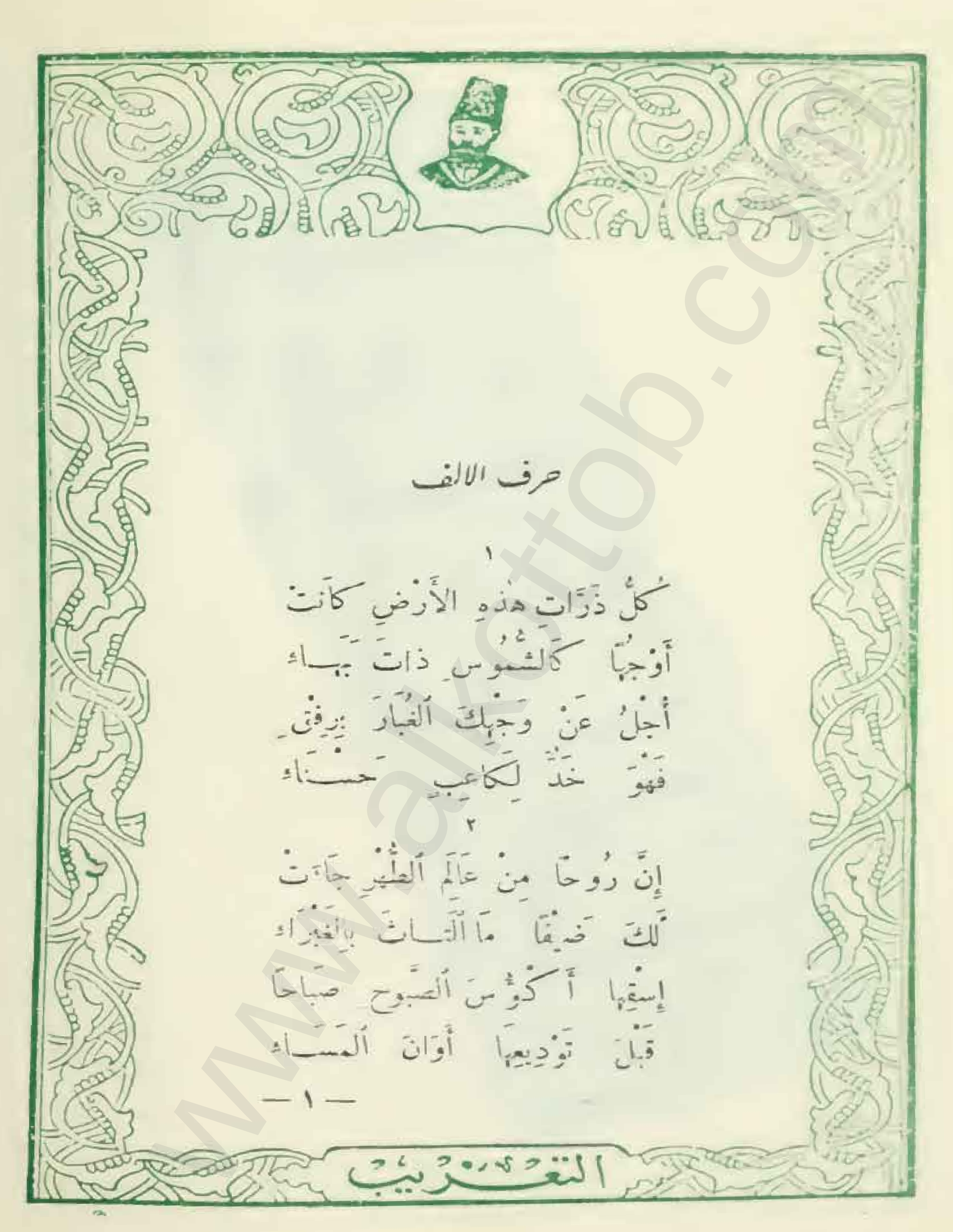
أخيّامُ قد أرسلتَ روحَكَ هادياً   لروحيَ في إتقانِ هذي التراجمِ

فإنّي تلميذٌ لروحِكَ في الأسى   أمارسُهُ مِن قبلِ حلِّ التمائمِ

لئن نلتَ مِن بعدِ التشاؤمِ لذةً   فما نلتُ من دنيايَ غيرَ التشاؤمِ

احمد صافي





حرف الالف

١

كُلُّ ذَرَّاتِ هٰذِهِ الأَرْضِ كَانَتْ

أَوْجُهاً كَالشُّمُوسِ ذَاتَ بَهَاءْ

أَجْلُ عَنْ وَجْهِكَ الغُبَارَ بِرِفْقٍ

فَهُوَ خَدٌّ لِكَاعِبٍ حَسْنَاءْ

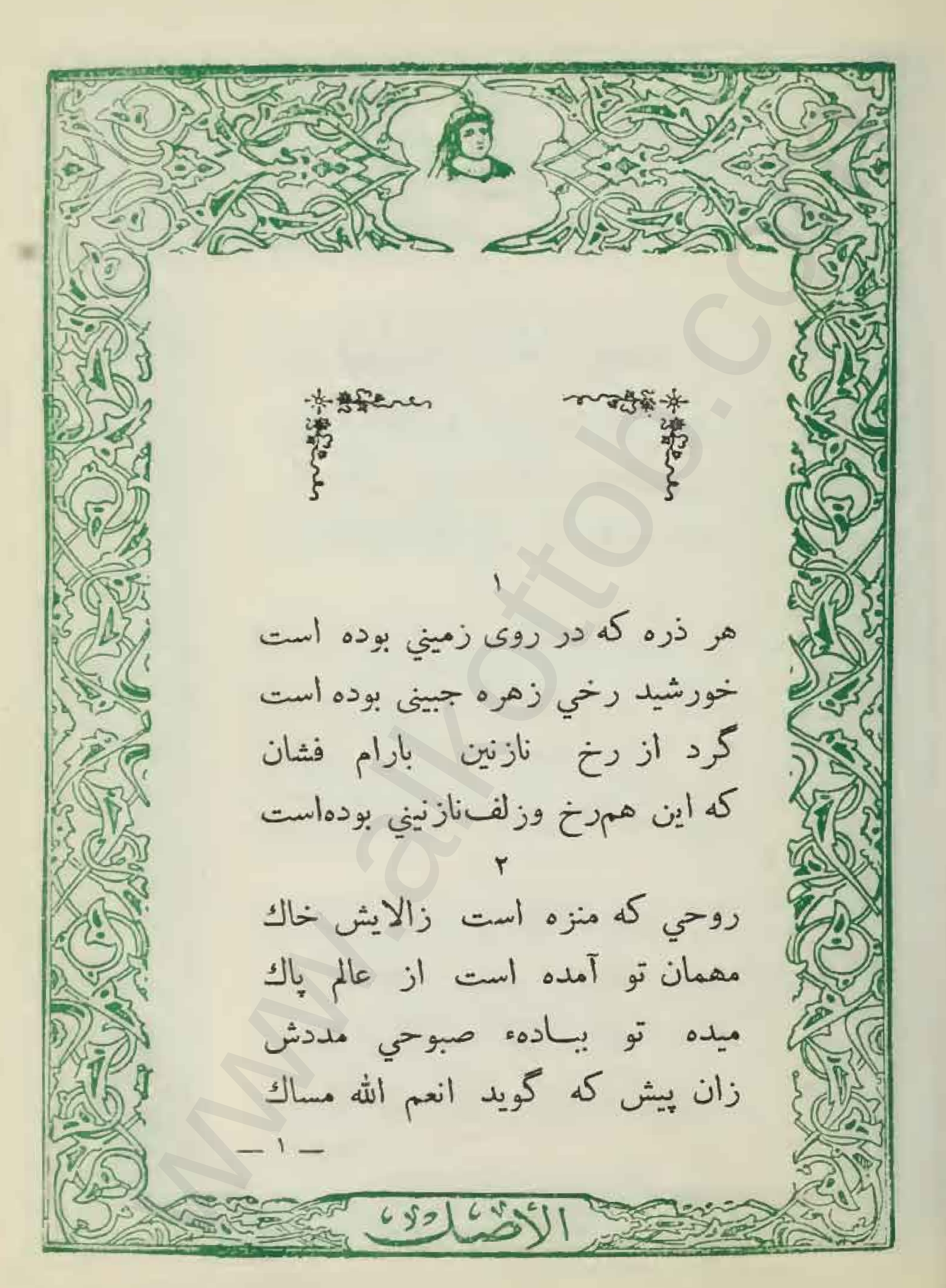
٢

إِنَّ رُوحاً مِنْ عَالَمِ الطُّهْرِ جَاءَتْ

لَكَ ضَيْفاً مَا ٱلْتَاثَ بِالغَبْرَاءْ

إِسْقِهَا أَكْؤُسَ الصَّبُوحِ صَبَاحاً

قَبْلَ تَوْدِيعِهَا أَوَانَ المَسَاءْ

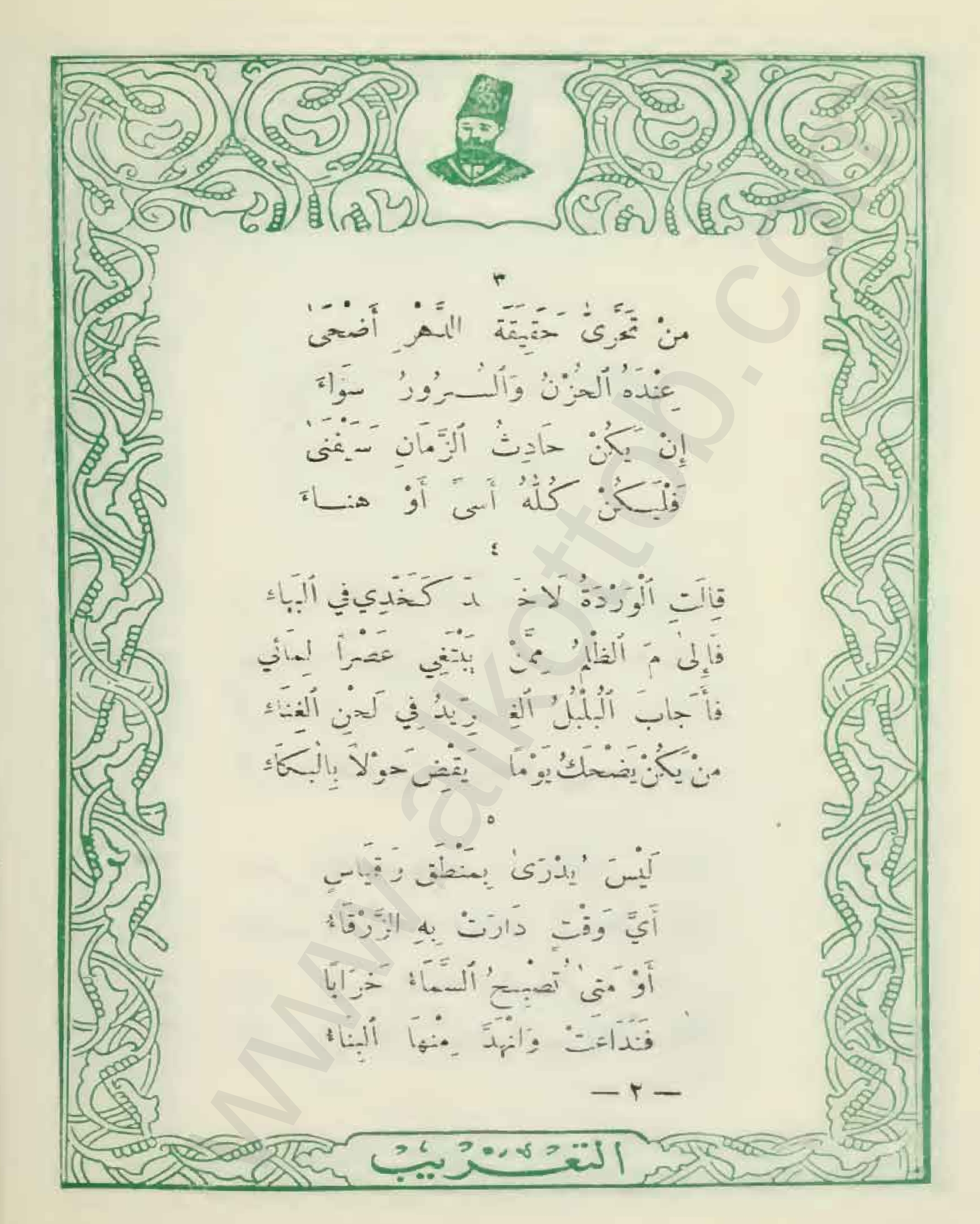


١

هر ذره که در روی زمیني بوده است
خورشید رخي زهره جبینی بوده است
گرد از رخ نازنین بارام فشان
که این هم‌رخ وزلف‌نازنیني بوده‌است

٢

روحي که منزه است زالایش خاك
مهمان تو آمده است از عالم پاك
میده تو بیادهء صبوحي مددش
زان پیش که گوید انعم الله مساك



٣

مَنْ تحرّى حقيقةَ الدهرِ أضحى

عندهُ الحزنُ والسرورُ سواءَ

إنْ يكنْ حادثُ الزمانِ سيفنى

فليكنْ كلُّهُ أسىً أو هناءَ

٤

قالتِ الوردةُ لا خدَّ كخدّي في البهاءْ

فإلى مَ الظلمُ ممّنْ يبتغي عصراً لمائي

فأجابَ البلبلُ الغرّيدُ في لحنِ الغناءْ

منْ يكنْ يضحكُ يوماً يقضِ حولاً بالبكاءْ

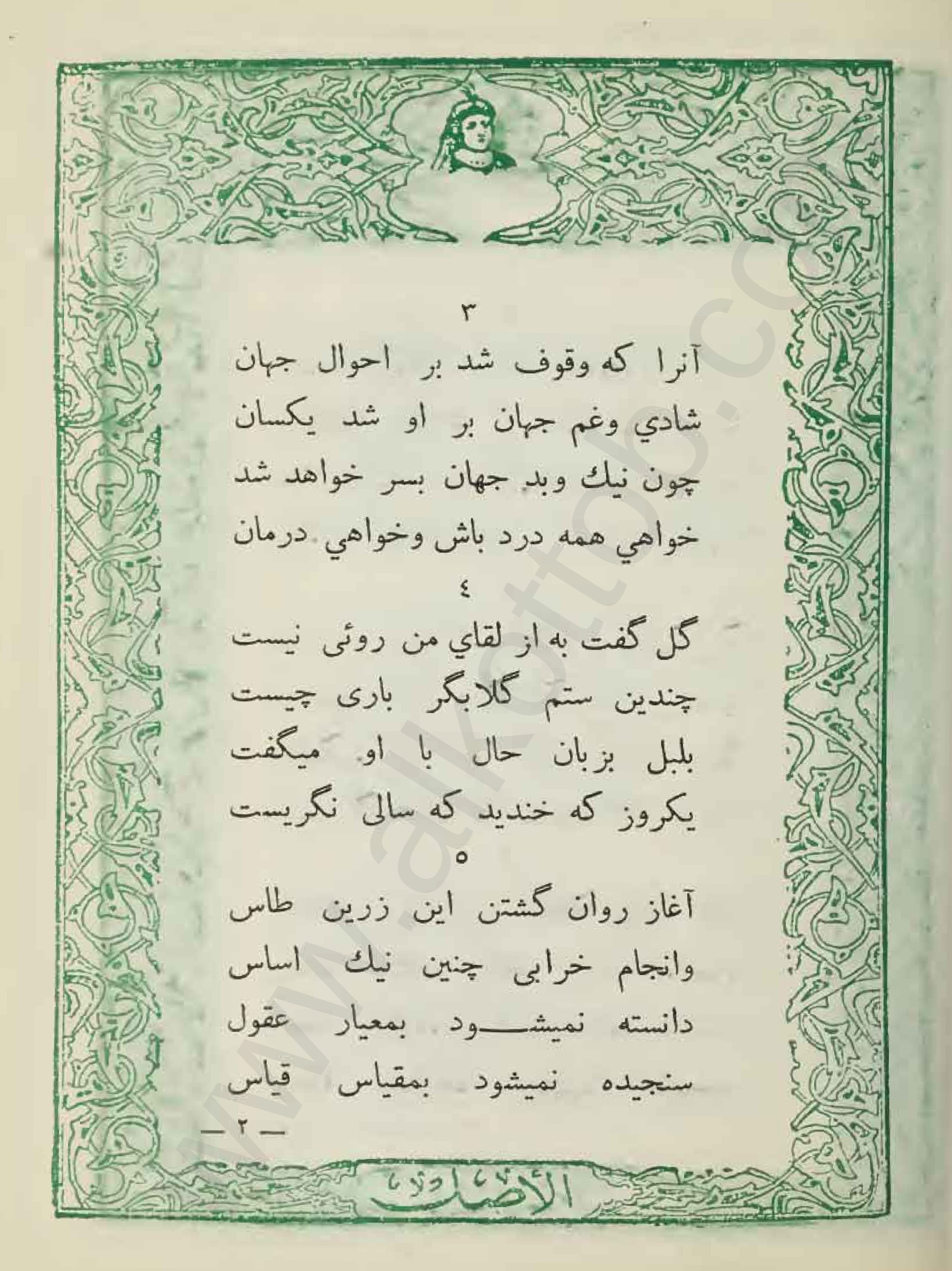
٥

ليسَ يُدرى بمنطقٍ وقياسٍ

أيَّ وقتٍ دارتْ بهِ الزرقاءُ

أوْ متى تصبحُ السماءُ خرابا

فتداعتْ وانهدَّ منها البناءُ



٣

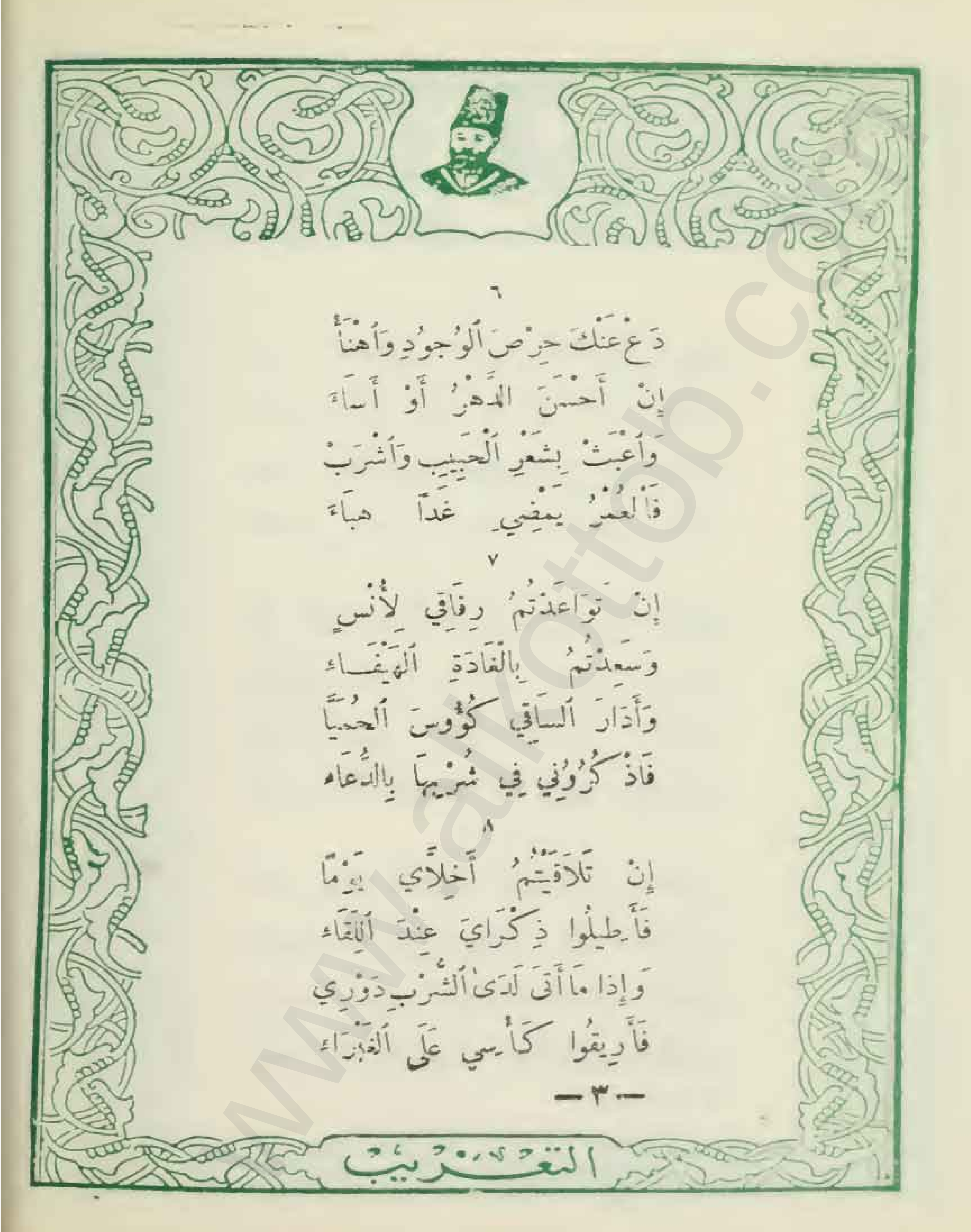
آنرا که وقوف شد بر احوال جهان
شادي وغم جهان بر او شد یکسان
چون نیك وبد جهان بسر خواهد شد
خواهي همه درد باش وخواهي درمان

٤

گل گفت به از لقاي من روئی نیست
چندین ستم گلابگر باری چیست
بلبل بزبان حال با او میگفت
یکروز که خندید که سالی نگریست

٥

آغاز روان گشتن این زرین طاس
وانجام خرابی چنین نیك اساس
دانسته نمیشود بمعیار عقول
سنجیده نمیشود بمقیاس قیاس



٦

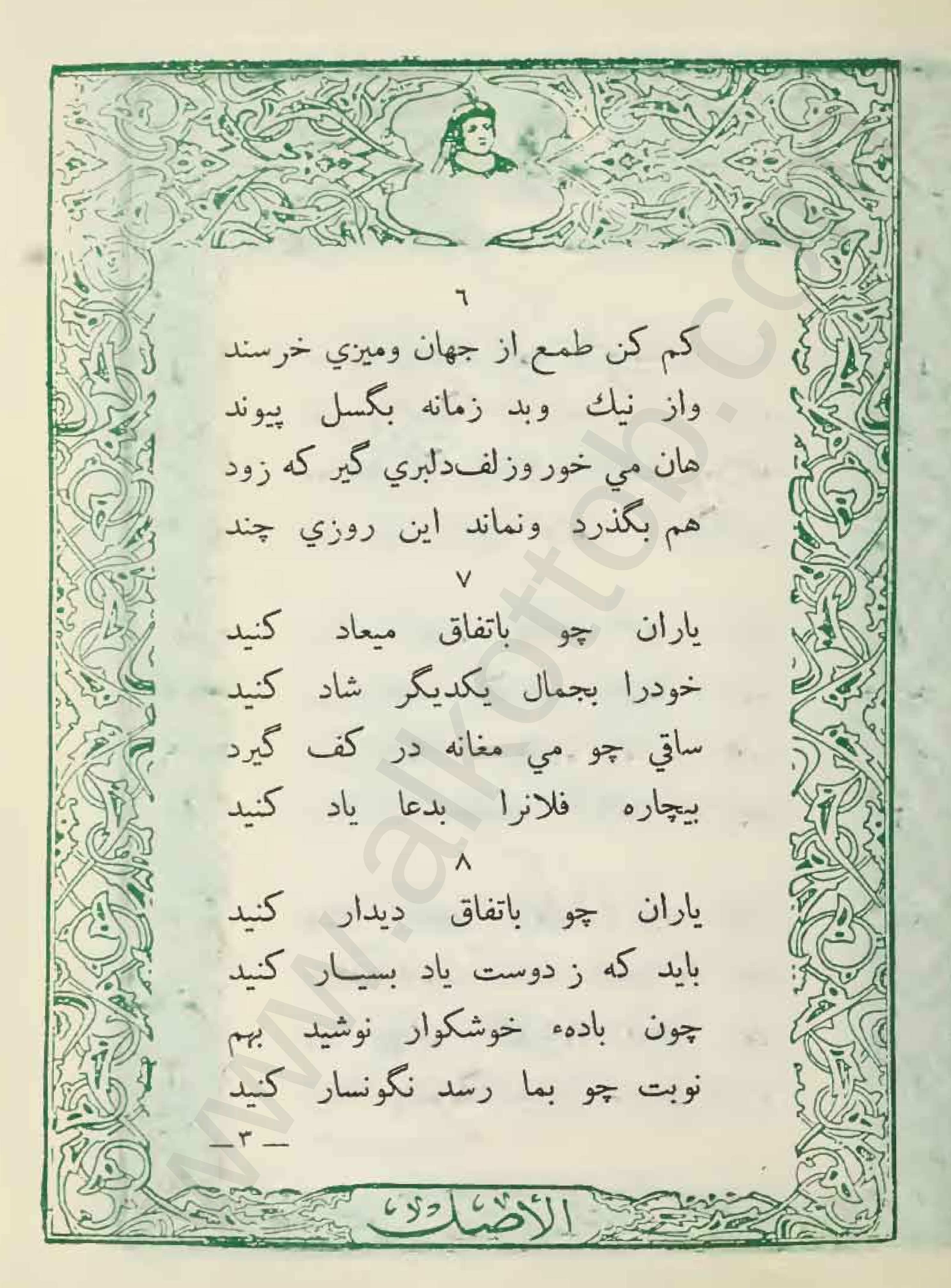
دَعْ عَنْكَ حِرْصَ الْوُجُودِ وَاهْنَأْ
إِنْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَوْ أَسَاءَ
وَاعْبَثْ بِشَعْرِ الْحَبِيبِ وَاشْرَبْ
فَالْعُمْرُ يَمْضِي غَداً هَبَاءَ

٧

إِنْ تَوَاعَدْتُمْ رِفَاقِي لِأُنْسٍ
وَسَعِدْتُمْ بِالْغَادَةِ الْهَيْفَاءِ
وَأَدَارَ السَّاقِي كُؤُوسَ الْحُمَيَّا
فَاذْكُرُونِي فِي شُرْبِهَا بِالدُّعَاءِ

٨

إِنْ تَلَاقَيْتُمْ أَخِلَّايَ يَوْماً
فَأَطِيلُوا ذِكْرَايَ عِنْدَ اللِّقَاءِ
وَإِذَا مَا أَتَى لَدَى الشُّرْبِ دَوْرِي
فَأَرِيقُوا كَأْسِي عَلَى الْغَبْرَاءِ



٦

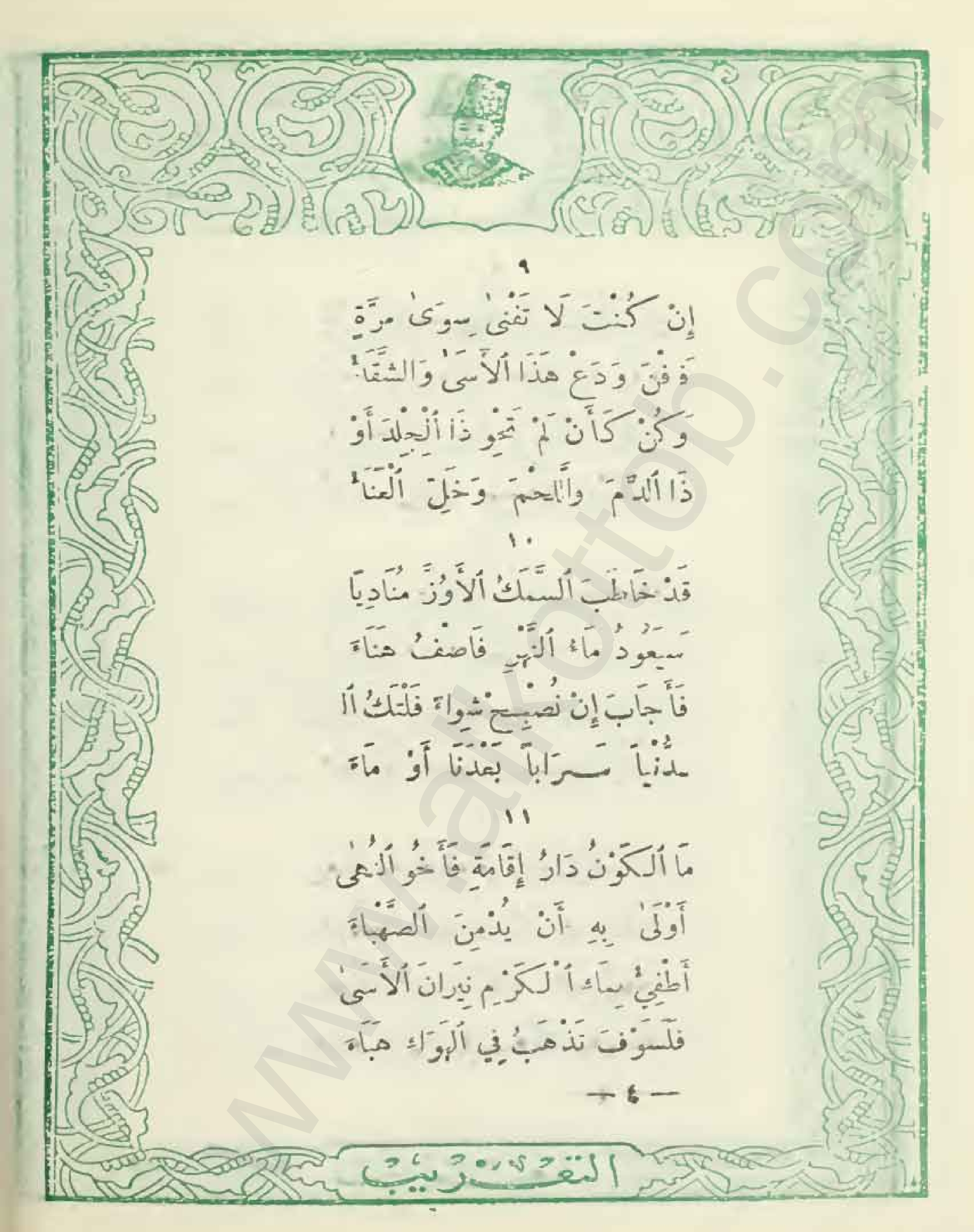
کم کن طمع از جهان ومیزي خرسند
واز نیك وبد زمانه بگسل پیوند
هان مي خور وزلف دلبري گیر که زود
هم بگذرد ونماند این روزي چند

٧

یاران چو باتفاق میعاد کنید
خودرا بجمال یکدیگر شاد کنید
ساقي چو مي مغانه در کف گیرد
بیچاره فلانرا بدعا یاد کنید

٨

یاران چو باتفاق دیدار کنید
باید که ز دوست یاد بسیار کنید
چون بادهء خوشکوار نوشید بهم
نوبت چو بما رسد نگونسار کنید



٩

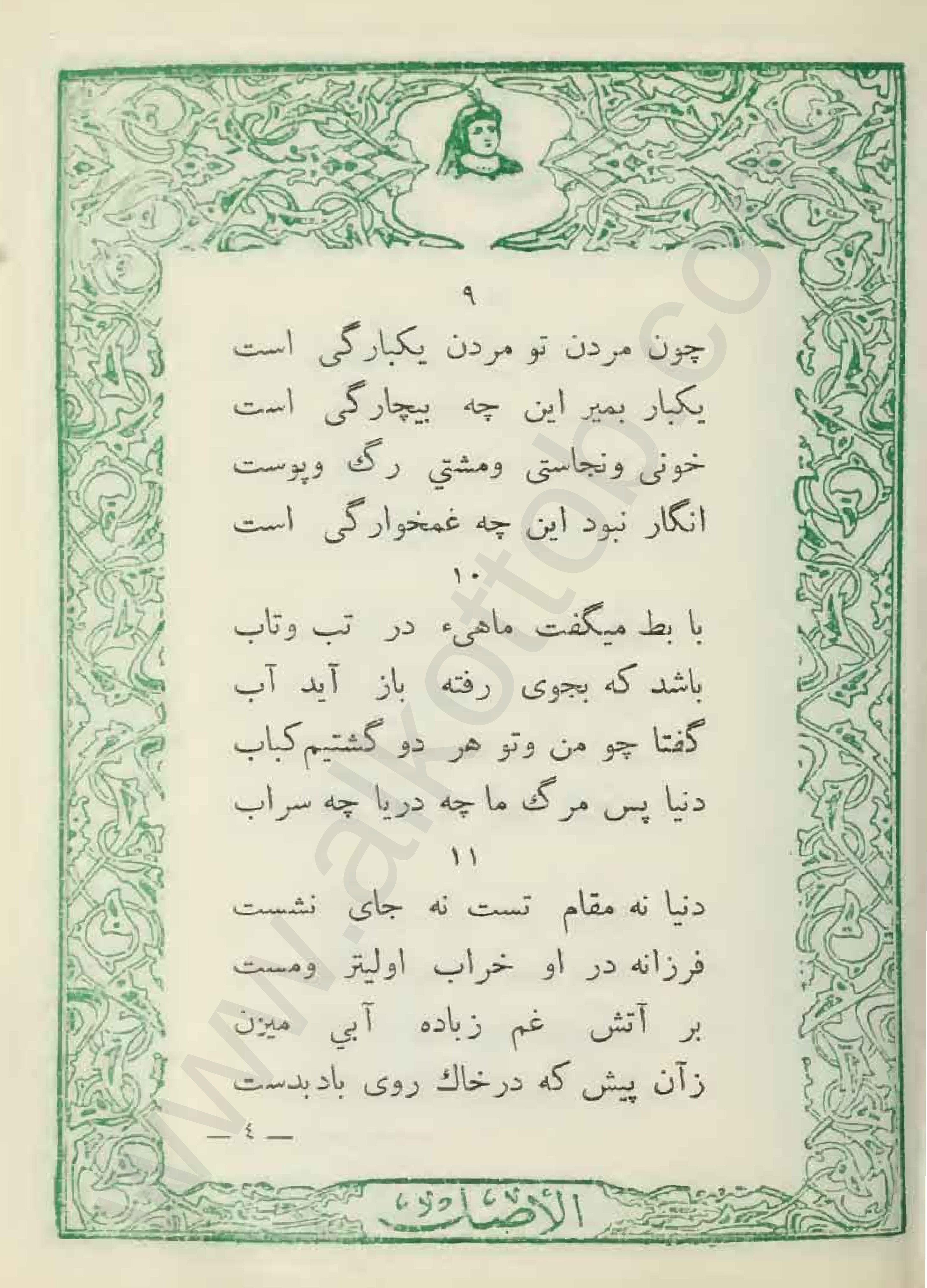
إنْ كُنْتَ لَا تَفْنَى سِوَى مَرَّةٍ
فَفِنَ وَدَعْ هٰذَا الأَسَى وَالشَّقَاءْ
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَحْوِ ذَا الْجِلْدَ أَوْ
ذَا الدَّمَ وَاللَّحْمَ وَخَلِّ الْعَنَاءْ

١٠

قَدْ خَاطَبَ السَّمَكُ الأَوَزَّ مُنَادِيًا
سَيَعُودُ مَاءُ النَّهْرِ فَاصْفُ هَنَاءْ
فَأَجَابَ إِنْ نُصْبِحْ شِوَاءً فَلْتَكُ الـ
ـدُّنْيَا سَرَابًا بَعْدَنَا أَوْ مَاءْ

١١

مَا الْكَوْنُ دَارُ إِقَامَةٍ فَأَخُو النُّهَى
أَوْلَى بِهِ أَنْ يُدْمِنَ الصَّهْبَاءْ
أَطْفِئْ بِمَاءِ الْكَرْمِ نِيرَانَ الأَسَى
فَلَسَوْفَ تَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ هَبَاءْ



٩

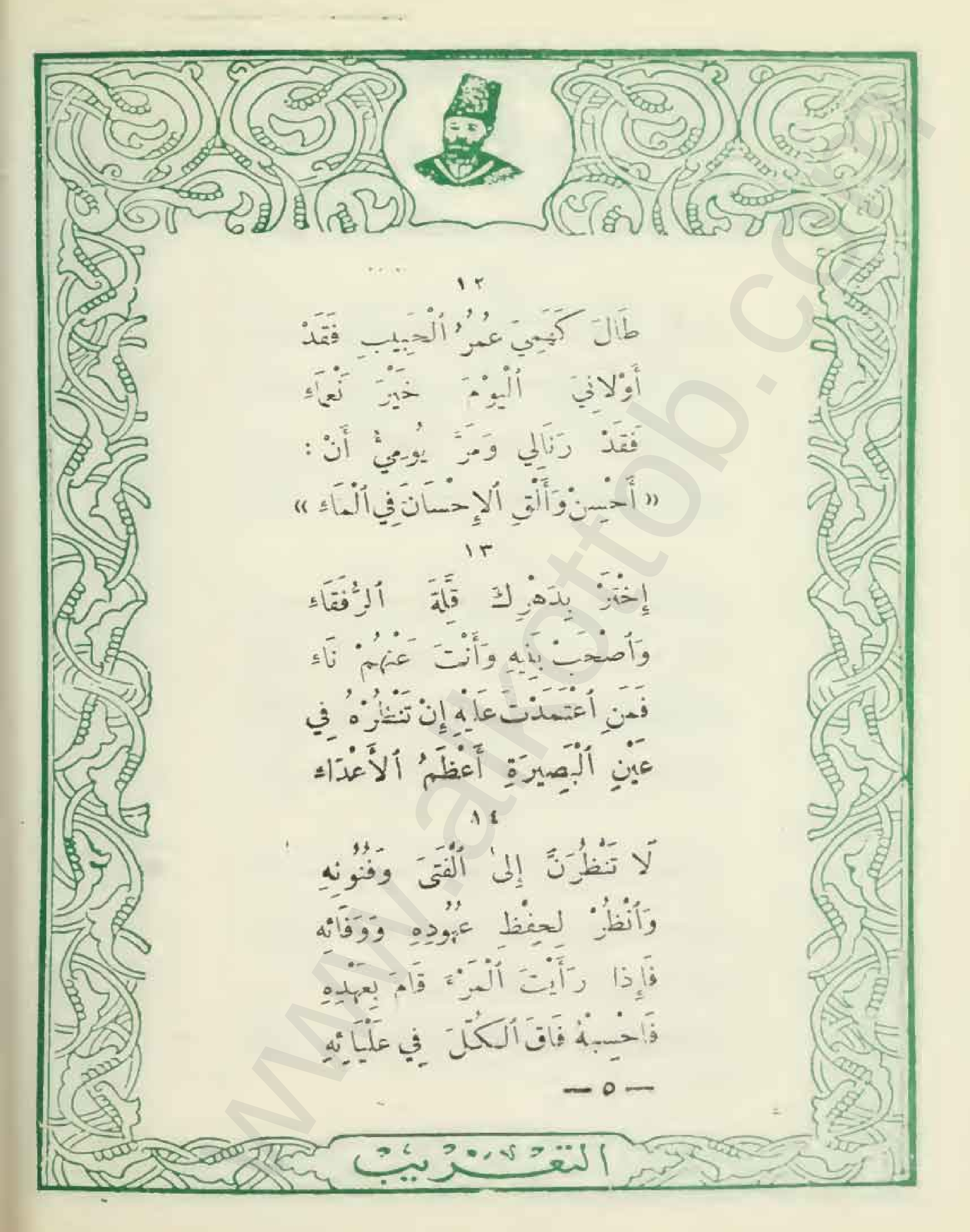
چون مردن تو مردن یکبارگی است
یکبار بمیر این چه بیچارگی است
خونی ونجاستی ومشتي رگ وپوست
انگار نبود این چه غمخوارگی است

١٠

با بط میگفت ماهیء در تب وتاب
باشد که بجوی رفته باز آید آب
گفتا چو من وتو هر دو گشتیم کباب
دنیا پس مرگ ما چه دریا چه سراب

١١

دنیا نه مقام تست نه جای نشست
فرزانه در او خراب اولیتر ومست
بر آتش غم زباده آبي میزن
زآن پیش که درخاك روی بادبدست



١٢

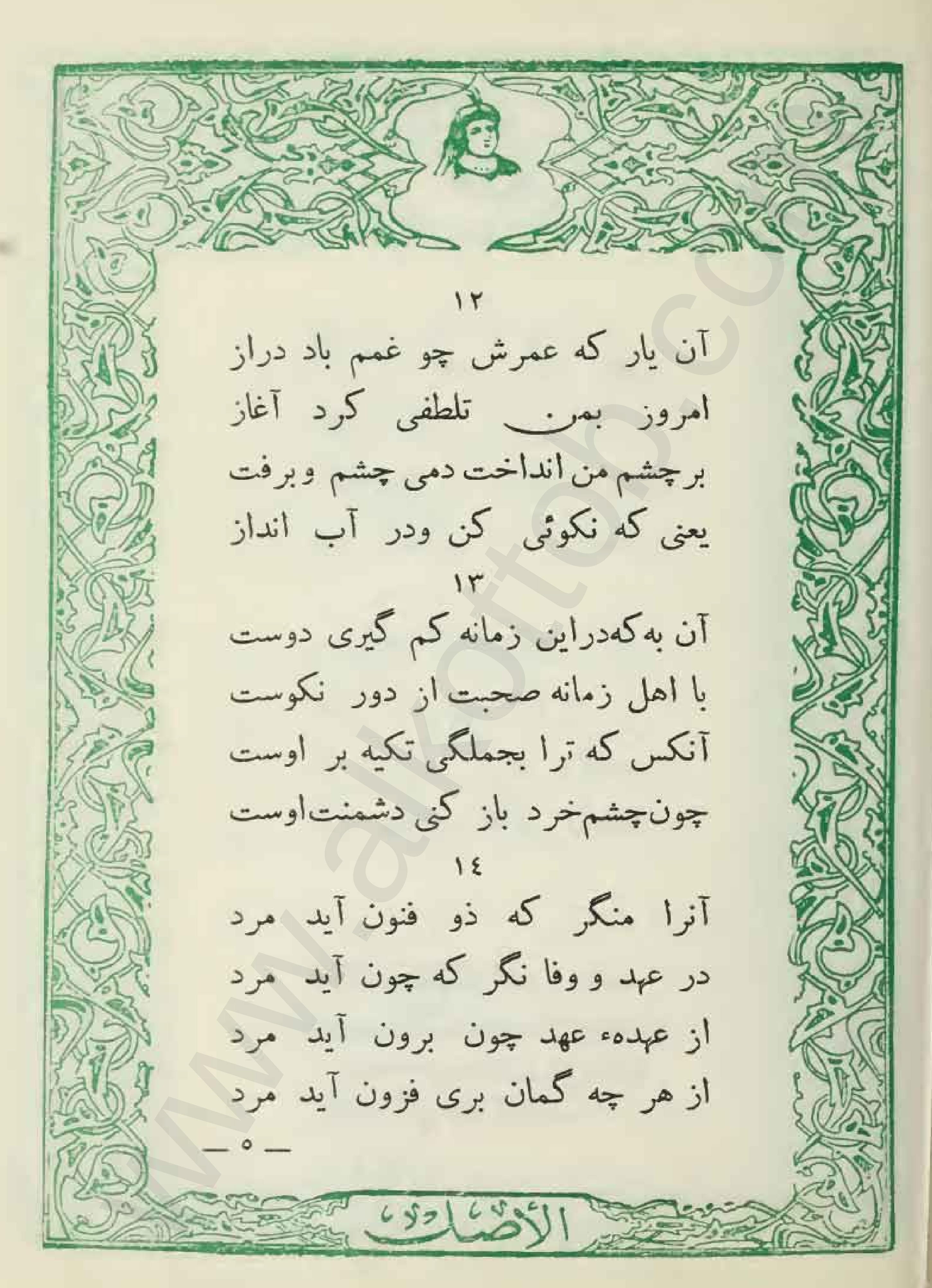
طَالَ كَمِّي عُمْرُ ٱلْحَبِيبِ فَقَدْ
أَوْلَانِيَ ٱلْيَوْمَ خَيْرَ نَعْمَاءَ
فَقَدْ رَنَا لِي وَمَرَّ يُومِئُ أَنْ :
« أَحْسِنْ وَأَلْقِ ٱلْإِحْسَانَ فِي ٱلْمَاءِ »

١٣

إِخْتَرْ بِدَهْرِكَ قِلَّةَ ٱلرُّفَقَاءِ
وَٱصْحَبْ بِهِ وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَاءِ
فَمَنِ ٱعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَنْظُرْهُ فِي
عَيْنِ ٱلْبَصِيرَةِ أَعْظَمُ ٱلْأَعْدَاءِ

١٤

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى ٱلْفَتَى وَفُنُونِهِ
وَٱنْظُرْ لِحِفْظِ عُهُودِهِ وَوَفَائِهِ
فَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ قَامَ بِعَهْدِهِ
فَٱحْسَبْهُ فَاقَ ٱلْكُلَّ فِي عَلْيَائِهِ



۱۲

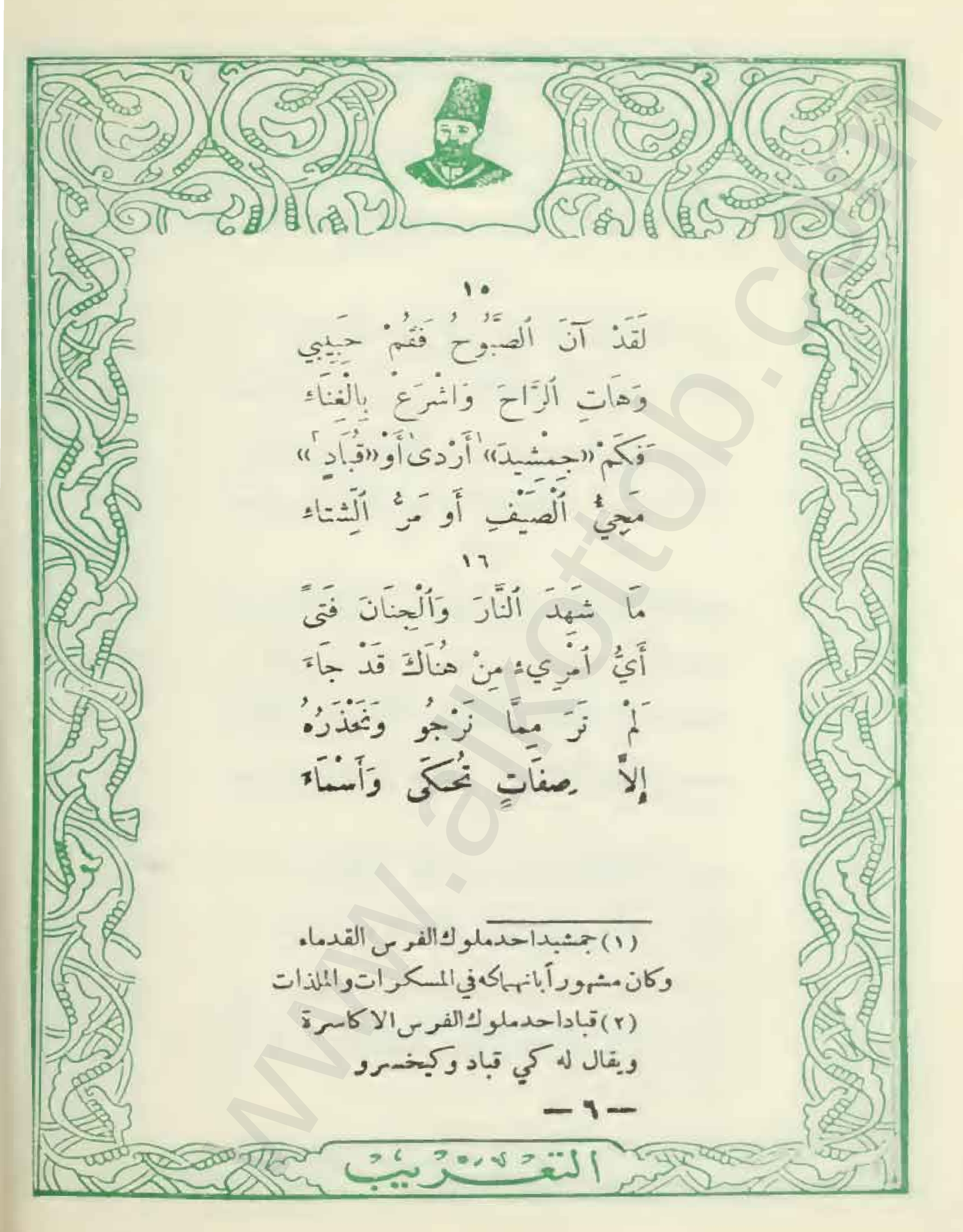
آن یار که عمرش چو غمم باد دراز
امروز بمن تلطفی کرد آغاز
برچشم من انداخت دمی چشم و برفت
یعنی که نکوئی کن ودر آب انداز

۱۳

آن به که‌دراین زمانه کم گیری دوست
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست
آنکس که ترا بجملگی تکیه بر اوست
چون‌چشم‌خرد باز کنی دشمنت‌اوست

۱٤

آنرا منگر که ذو فنون آید مرد
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد
از عهدهٔ عهد چون برون آید مرد
از هر چه گمان بری فزون آید مرد



١٥

لَقَدْ آنَ الصَّبُوحُ فَقُمْ حَبِيبِي
وَهَاتِ الرَّاحَ وَاشْرَعْ بِالْغِنَاءِ
فَكَمْ «جَمْشِيدَ»(١) أَرْدَى أَوْ «قُبَادٍ»(٢)
مَجِيءُ الصَّيْفِ أَوْ مَرُّ الشِّتَاءِ

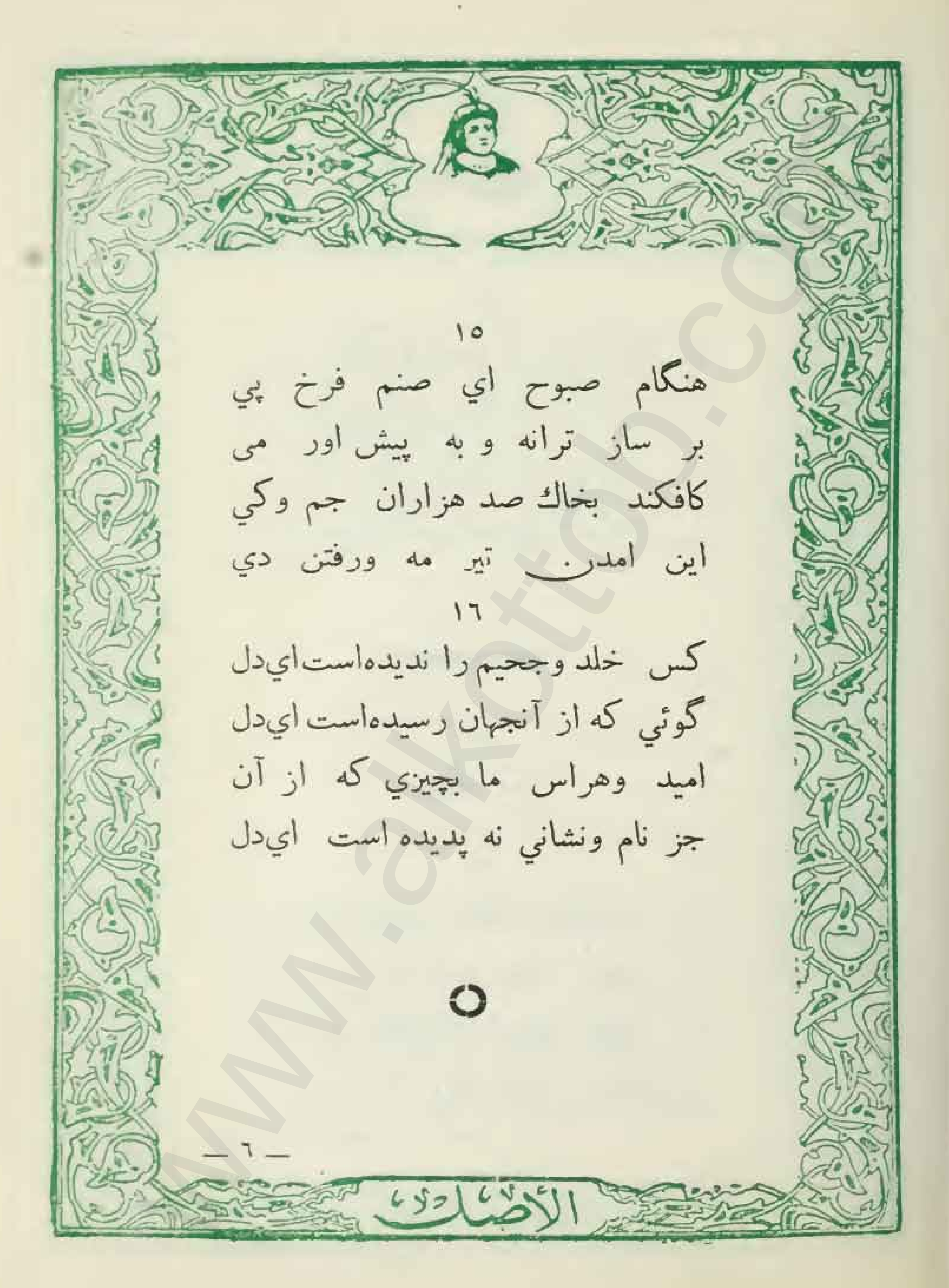
١٦

مَا شَهِدَ النَّارَ وَالْجِنَانَ فَتًى
أَيُّ امْرِيءٍ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ
لَمْ نَرَ مِمَّا نَرْجُو وَنَحْذَرُهُ
إِلاَّ صِفَاتٍ تُحْكَى وَأَسْمَاءَ

---

(١) جمشيد احد ملوك الفرس القدماء وكان مشهوراً بانهماكه في المسكرات والملذات

(٢) قباد احد ملوك الفرس الاكاسرة ويقال له كي قباد وكيخسرو

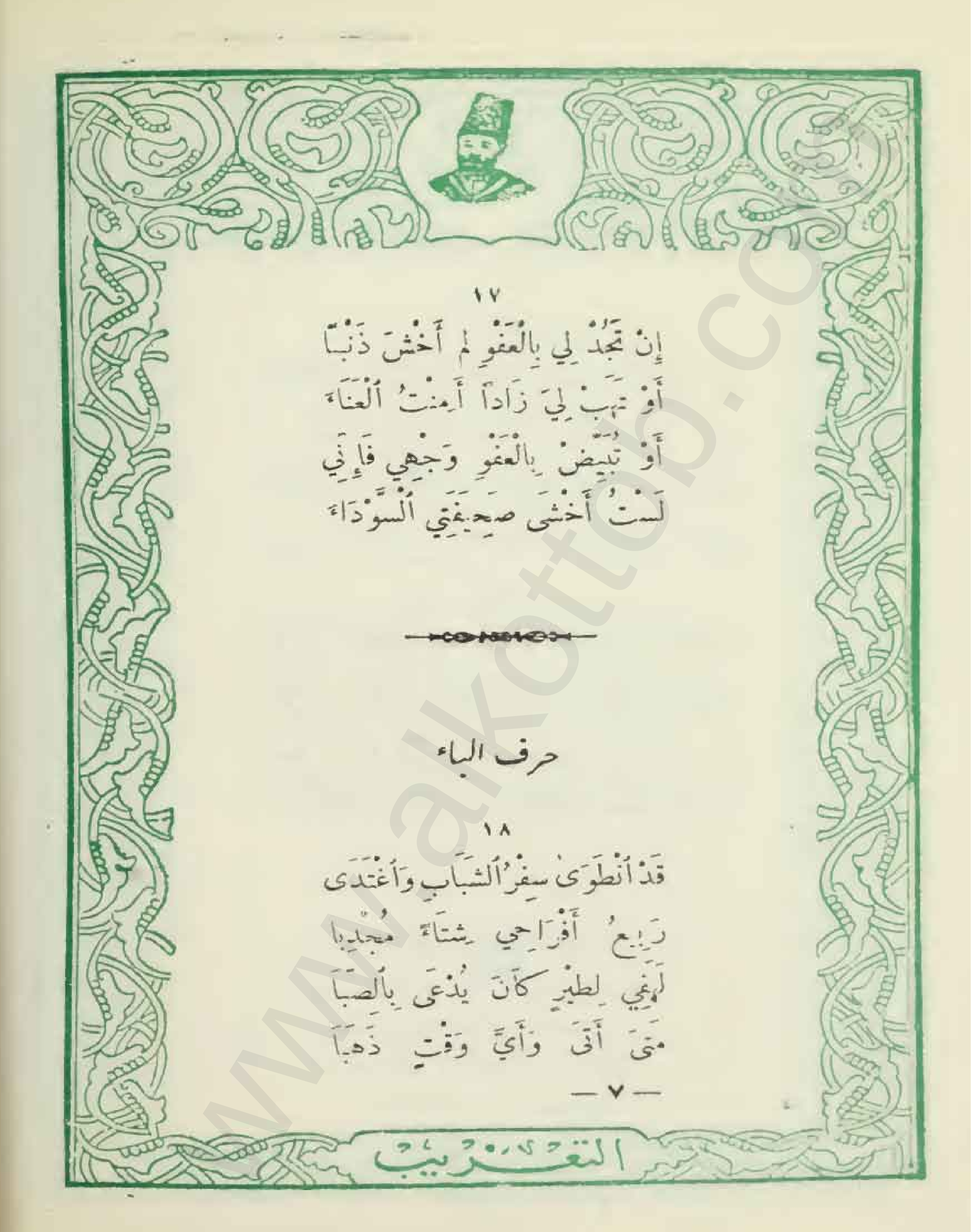


١٥

هنگام صبوح اي صنم فرخ پي
بر ساز ترانه و به پيش اور مى
كافكند بخاك صد هزاران جم وكي
اين امدن تير مه ورفتن دي

١٦

كس خلد وجحيم را نديده‌است اي‌دل
گوئي كه از آنجهان رسيده‌است اي‌دل
اميد وهراس ما بچيزي كه از آن
جز نام ونشاني نه پديده است اي‌دل



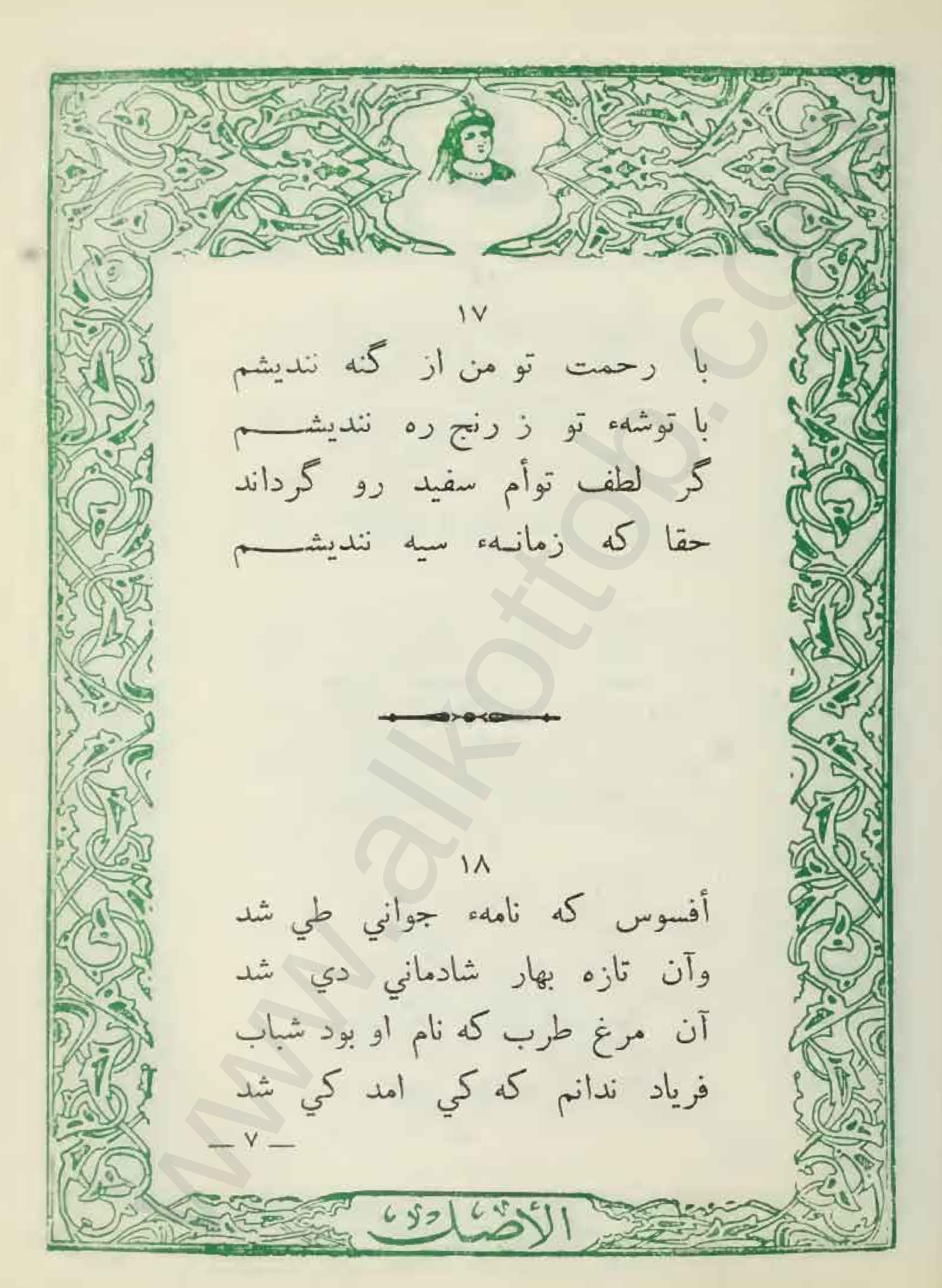
١٧

إنْ تجُدْ لِي بِالْعَفْوِ لم أَخْشَ ذَنْبًا
أَوْ تَهَبْ لِيَ زَاداً أَمِنْتُ الْعَنَاءَ
أَوْ تَبيِضْ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَإِنِّي
لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي السَّوْدَاءَ

حرف الباء

١٨

قَدْ انْطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَاغْتَدَى
رَبِيعُ أَفْرَاحِي شِتَاءً مُجْدِبًا
لَهْفِي لِطَيْرٍ كَانَ يُدْعَى بِالصِّبَا
مَتَى أَتَى وَأَيَّ وَقْتٍ ذَهَبَا

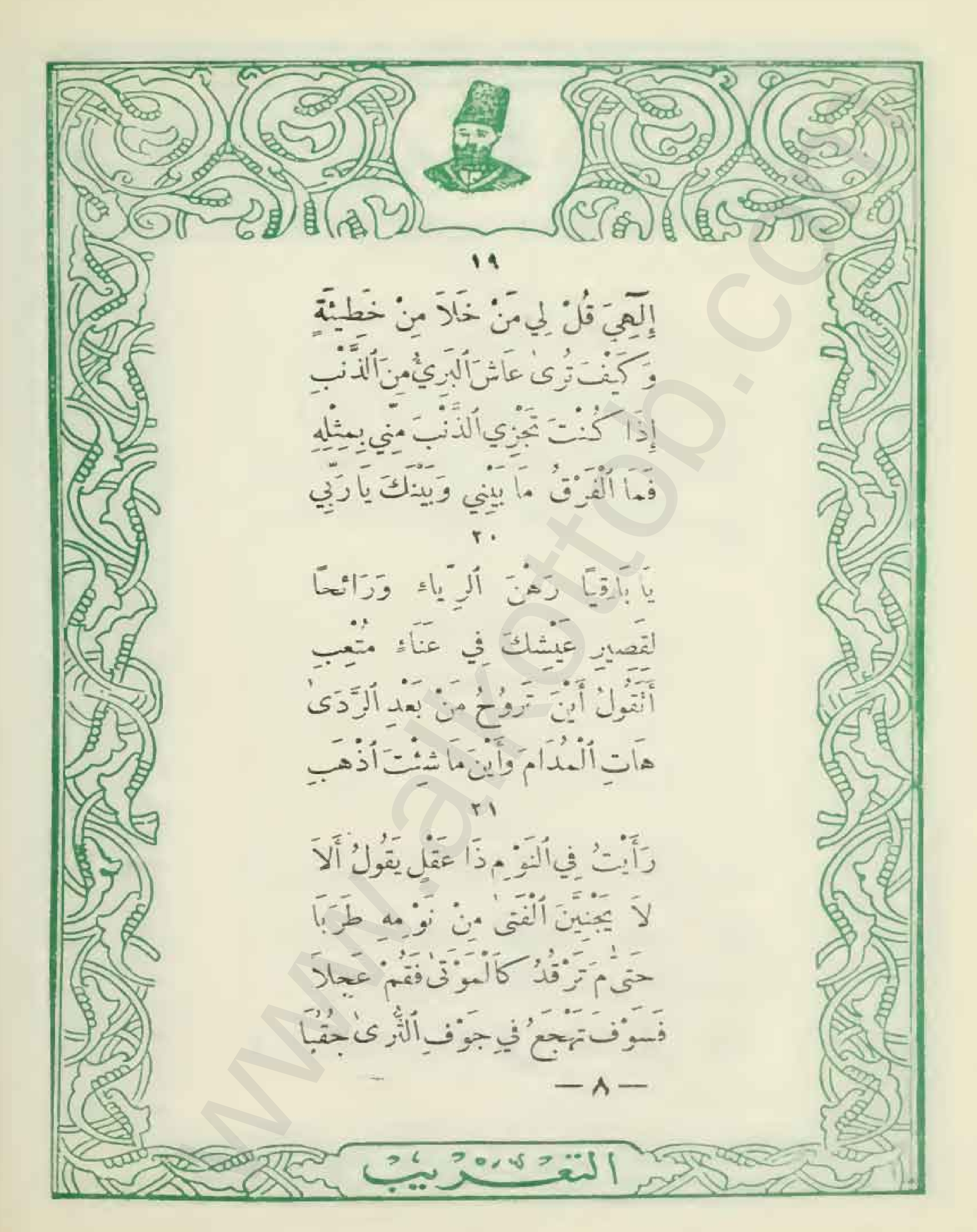


١٧

با رحمت تو من از گنه نندیشم
با توشهء تو ز رنج ره نندیشم
گر لطف توأم سفید رو گرداند
حقا که زمانهء سیه نندیشم

١٨

أفسوس که نامهء جواني طي شد
وآن تازه بهار شادماني دي شد
آن مرغ طرب که نام او بود شباب
فریاد ندانم که کي امد کي شد



١٩

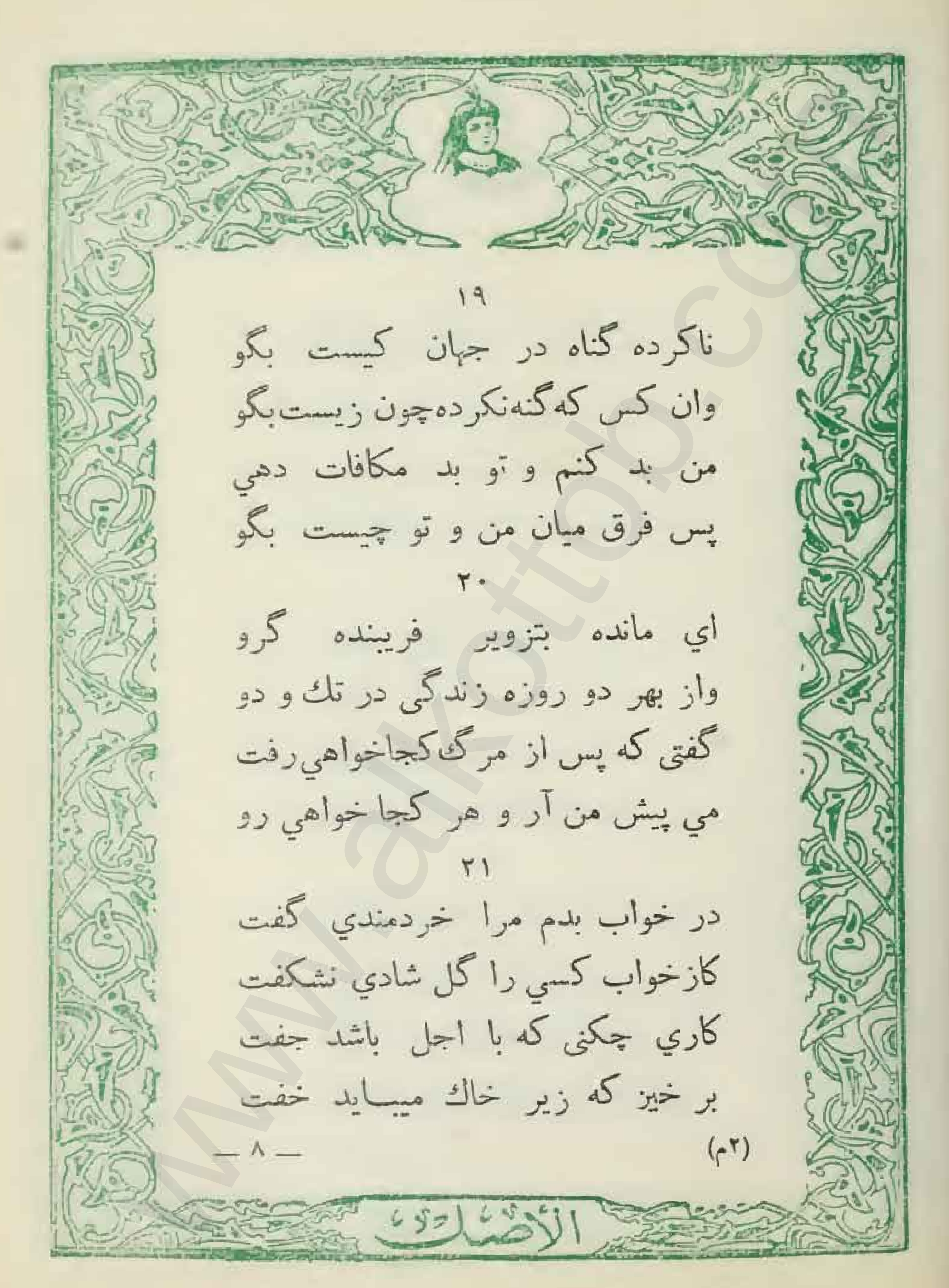
إلهي قلْ لي منْ خلا منْ خطيئةٍ
وكيفَ ترى عاشَ البريُّ من الذنبِ
إذا كنتَ تجزي الذنبَ مني بمثلِهِ
فما الفرقُ ما بيني وبينكَ يا ربّي

٢٠

يا بارقيّاً رهْنَ الرياءِ ورائحاً
لقصيرِ عيشكَ في عناءٍ متعبِ
أتقولُ أينَ تروحُ منْ بعدِ الردى
هاتِ المدامَ وأينَ ما شئتَ اذهبِ

٢١

رأيتُ في النومِ ذا عقلٍ يقولُ ألا
لا يجتنينَ الفتى منْ نومهِ طربا
حتّامَ ترقدُ كالموتى فقمْ عجلاً
فسوفَ تهجعُ في جوفِ الثرى حقبا



١٩

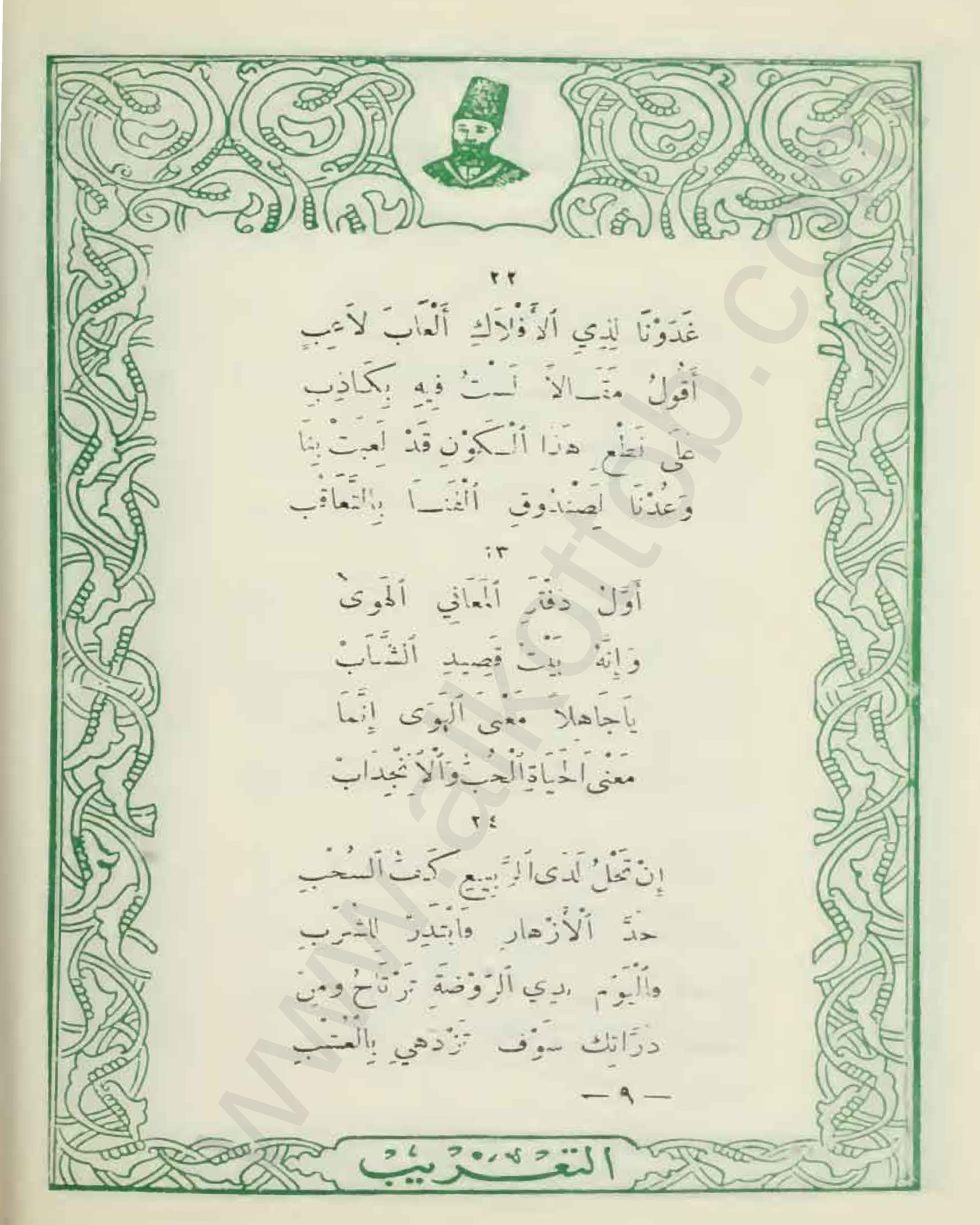
ناكرده گناه در جهان كيست بگو
وان كس كه گنه نكرده چون زيست بگو
من بد كنم و تو بد مكافات دهي
پس فرق ميان من و تو چيست بگو

٢٠

اي مانده بتزوير فريبنده گرو
واز بهر دو روزه زندگی در تك و دو
گفتی كه پس از مرگ كجا خواهي رفت
مي پيش من آر و هر كجا خواهي رو

٢١

در خواب بدم مرا خردمندي گفت
كازخواب كسي را گل شادي نشكفت
كاري چكنی كه با اجل باشد جفت
بر خيز كه زير خاك ميبايد خفت



٢٢

غدونا لذي الأفلاك ألعاب لاعب

أقول مقالا لست فيه بكاذب

على نطع هذا الكون قد لعبت بنا

وعدنا لصندوق الفنا بالتعاقب

٢٣

أول دفتر المعاني الهوى

وإنه بيت قصيد الشباب

يا جاهلا معنى الهوى إنما

معنى الحياة الحب والانجذاب

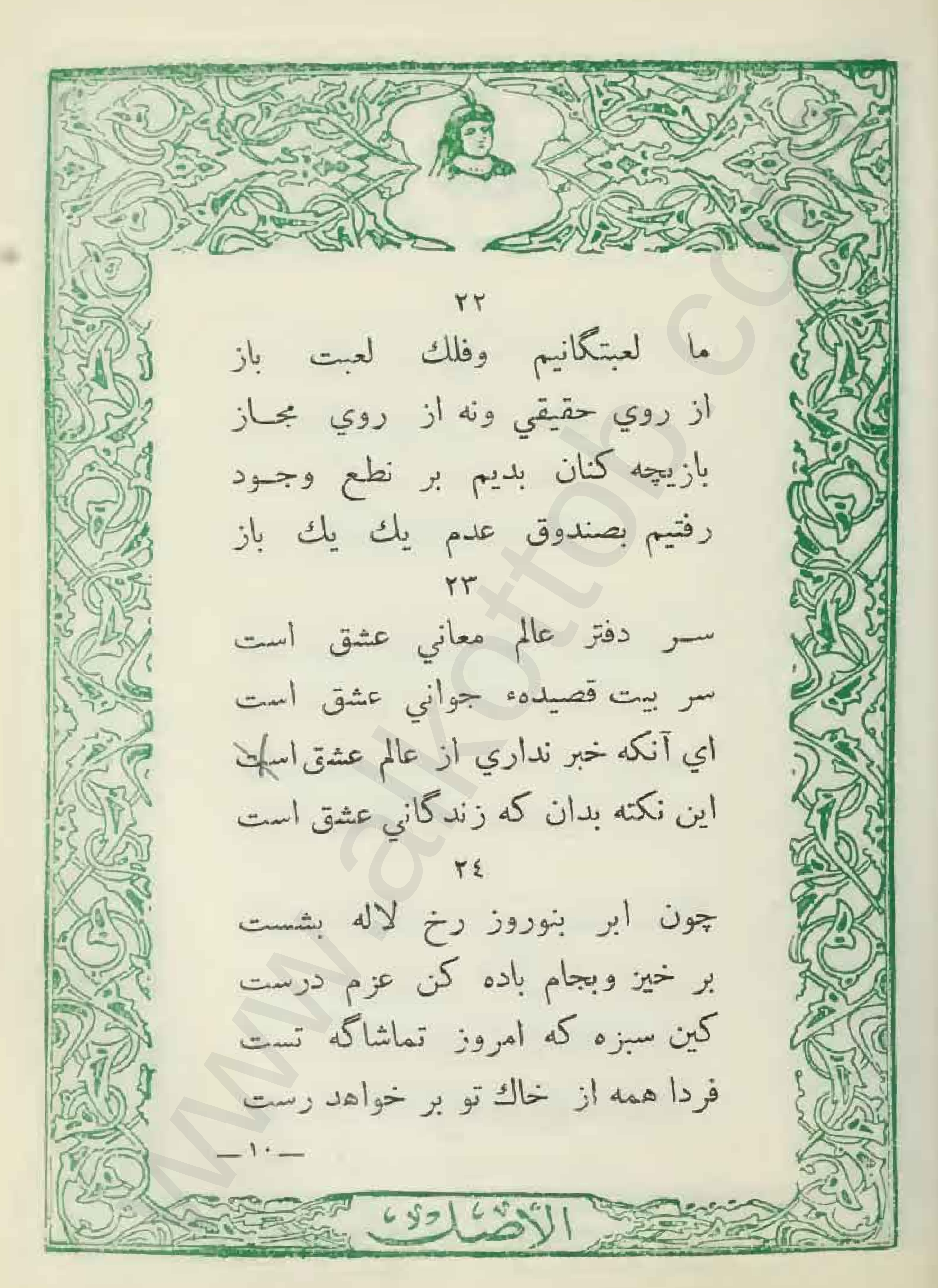
٢٤

إن تحل لدى الربيع كف السحب

خذ الأزهار وابتدر للشرب

واليوم بذي الروضة ترتاح ومن

دراتك سوف تزدهي بالعشب



٢٢

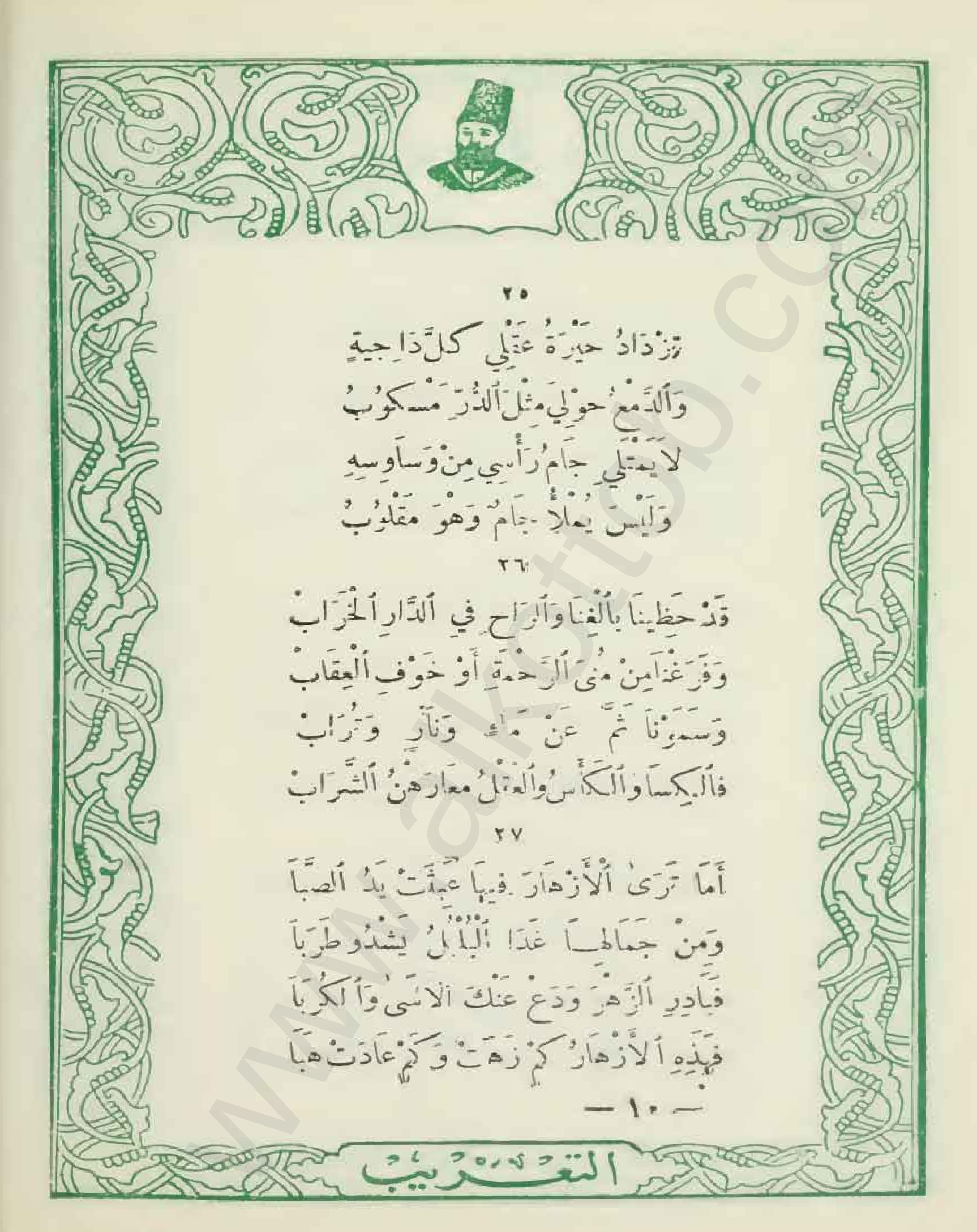
ما لعبتگانیم وفلك لعبت باز
از روي حقيقي ونه از روي مجاز
بازیچه کنان بديم بر نطع وجود
رفتيم بصندوق عدم يك يك باز

٢٣

سر دفتر عالم معاني عشق است
سر بيت قصيده‌ء جواني عشق است
اي آنكه خبر نداري از عالم عشق است
اين نكته بدان كه زندگاني عشق است

٢٤

چون ابر بنوروز رخ لاله بشست
بر خيز وبجام باده كن عزم درست
كين سبزه كه امروز تماشاگه تست
فردا همه از خاك تو بر خواهد رست



٢٥

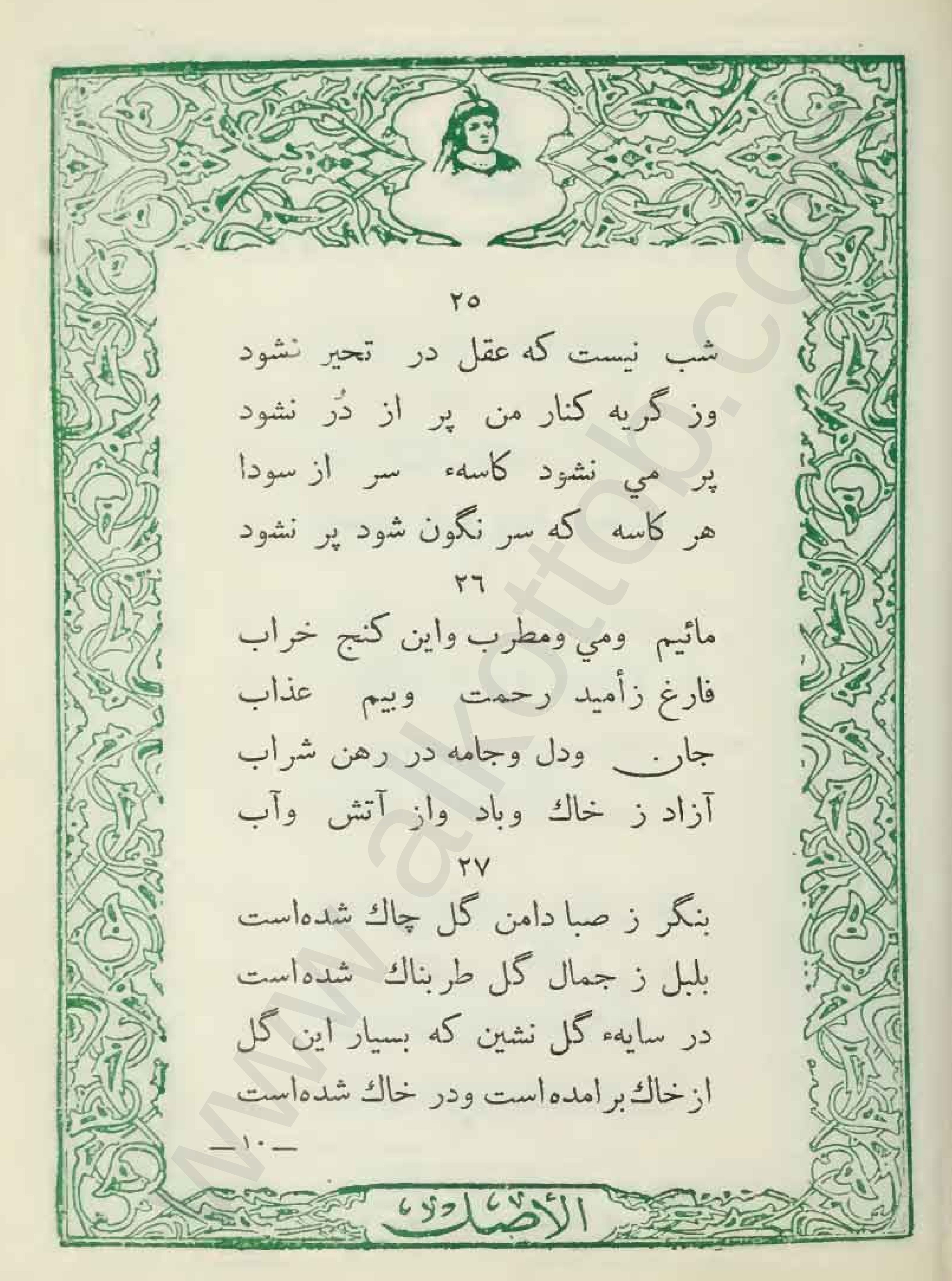
تزدادُ حيرةُ عقلي كلَّ داجيةٍ
والدمعُ حولي مثلَ الدُّرِّ مسكوبُ
لا يمتلي جامُ رأسي من وساوسهِ
وليسَ يملأُ جامٌ وهوَ مقلوبُ

٢٦

قد حظينا بالغنا والراحِ في الدارِ الخرابْ
وفرغنا من مُنى الرحمةِ أو خوفِ العقابْ
وسمونا ثمَّ عن ماءٍ ونارٍ وترابْ
فالكسا والكأسُ والعقلُ معاً رهنُ الشرابْ

٢٧

أما ترى الأزهارَ فيها عبثتْ يدُ الصَّبا
ومن جمالِها غدا البلبلُ يشدو طربا
فبادرِ الزهرَ ودعْ عنكَ الأسى والكُربا
فهذهِ الأزهارُ كم زهتْ وكم عادتْ هبا



٢٥

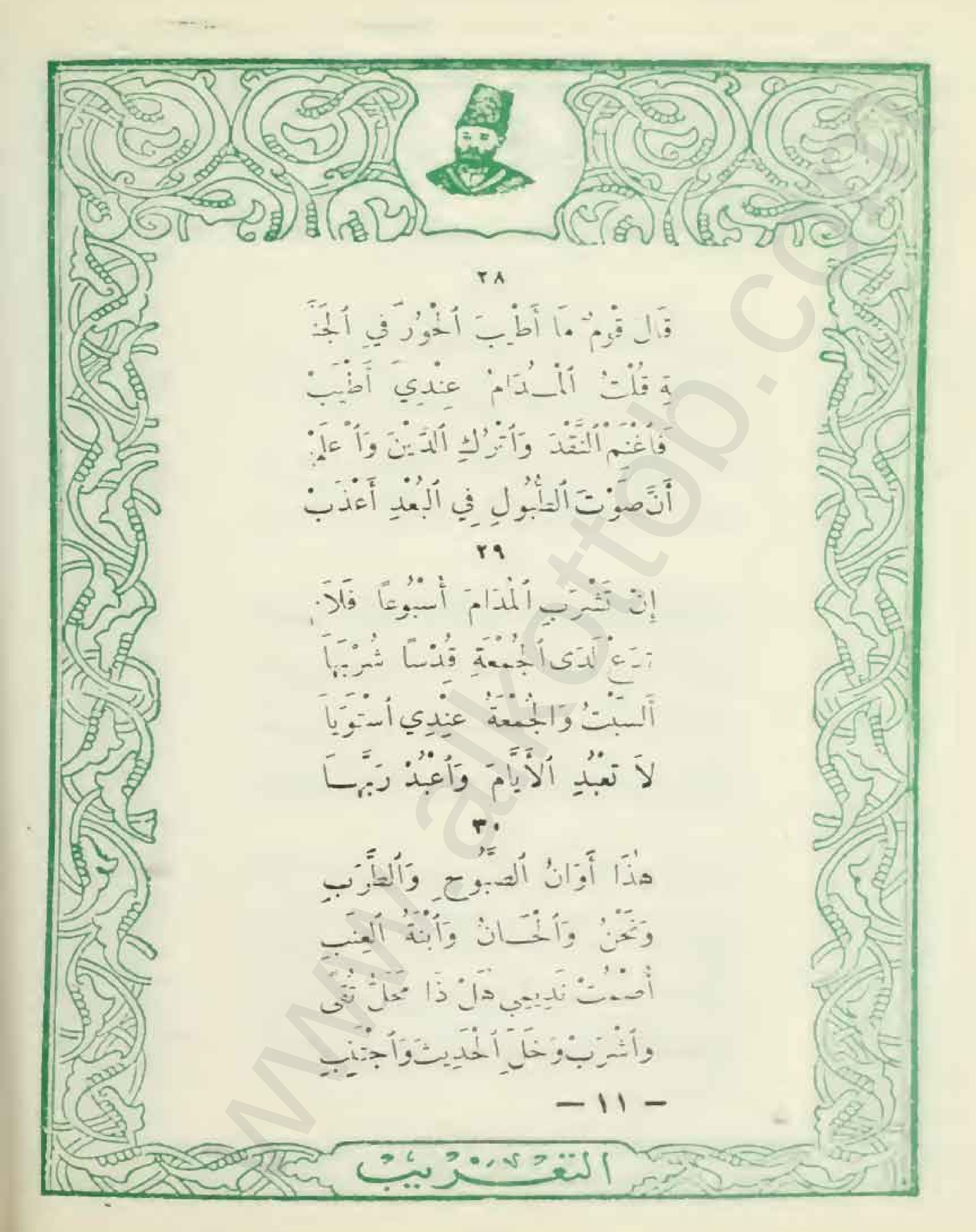
شب نیست که عقل در تحیر نشود
وز گریه کنار من پر از دُر نشود
پر مي نشود کاسهء سر از سودا
هر کاسه که سر نگون شود پر نشود

٢٦

مائیم ومي ومطرب واین کنج خراب
فارغ زأمید رحمت وبیم عذاب
جان ودل وجامه در رهن شراب
آزاد ز خاك وباد واز آتش وآب

٢٧

بنگر ز صبا دامن گل چاك شده‌است
بلبل ز جمال گل طربناك شده‌است
در سایهء گل نشین که بسیار این گل
از خاك برامده‌است ودر خاك شده‌است



٢٨

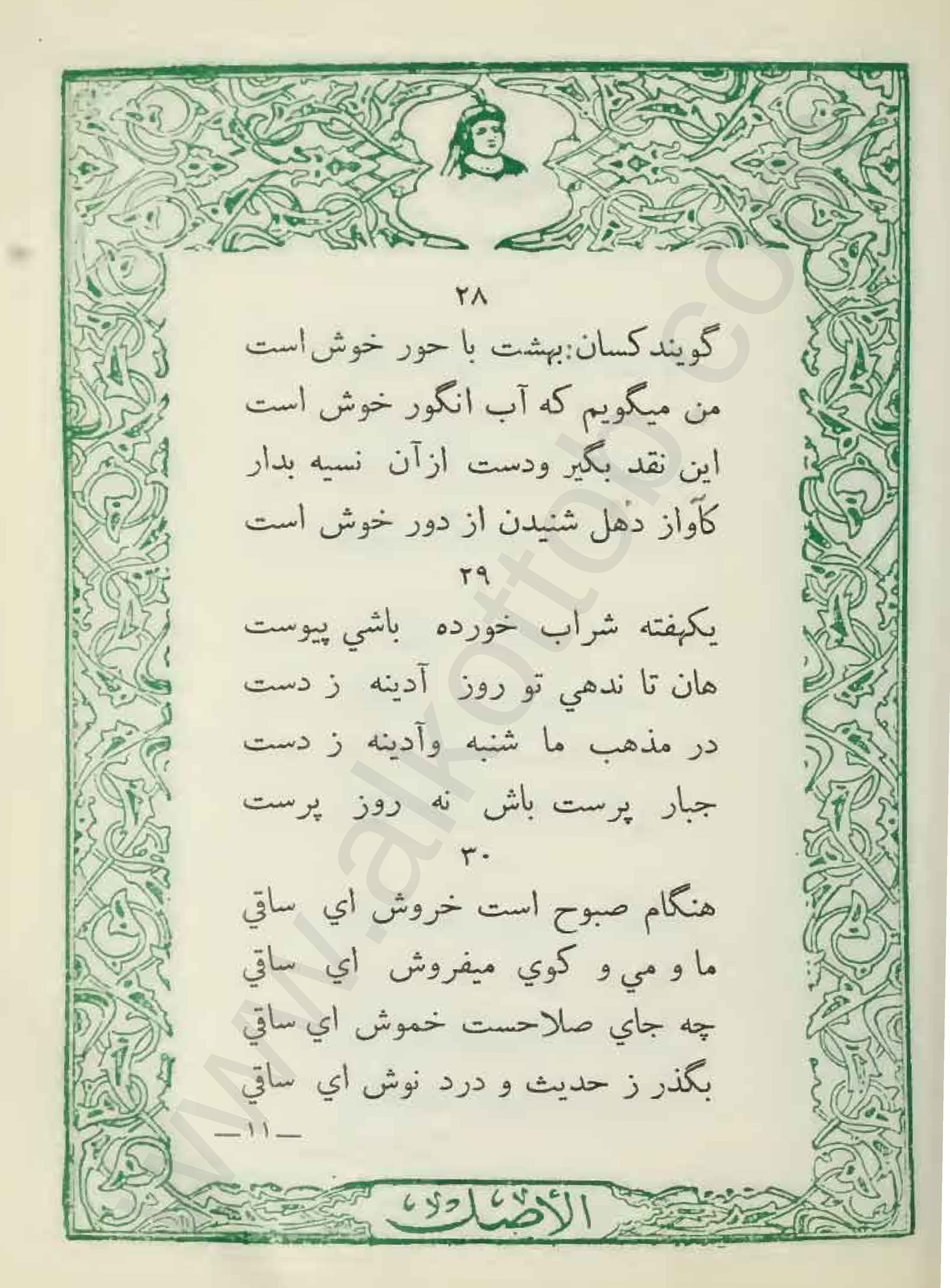
قَالَ قَوْمٌ مَا أَطْيَبَ الْحُورَ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ الْمُدَامُ عِنْدِي أَطْيَبْ
فَاغْنَمِ النَّقْدَ وَاتْرُكِ الدَّيْنَ وَاعْلَمْ
أَنَّ صَوْتَ الطُّبُولِ فِي الْبُعْدِ أَعْذَبْ

٢٩

إِنْ تَشْرَبِ الْمُدَامَ أُسْبُوعاً فَلاَ
تَدَعْ لَدَى الْجُمْعَةِ قُدْساً شُرْبَهَا
اَلسَّبْتُ وَالْجُمْعَةُ عِنْدِي اسْتَوَيَا
لاَ تَعْبُدِ الْأَيَّامَ وَاعْبُدْ رَبَّهَا

٣٠

هٰذَا أَوَانُ الصَّبُوحِ وَالطَّرَبِ
وَنَحْنُ وَالْحَانُ وَابْنَةُ الْعِنَبِ
أَصْمُتْ نَدِيمِي هَلْ ذَا مَحَلُّ تُقًى
وَاشْرَبْ وَخَلِّ الْحَدِيثَ وَاجْتَنِبِ



۲۸

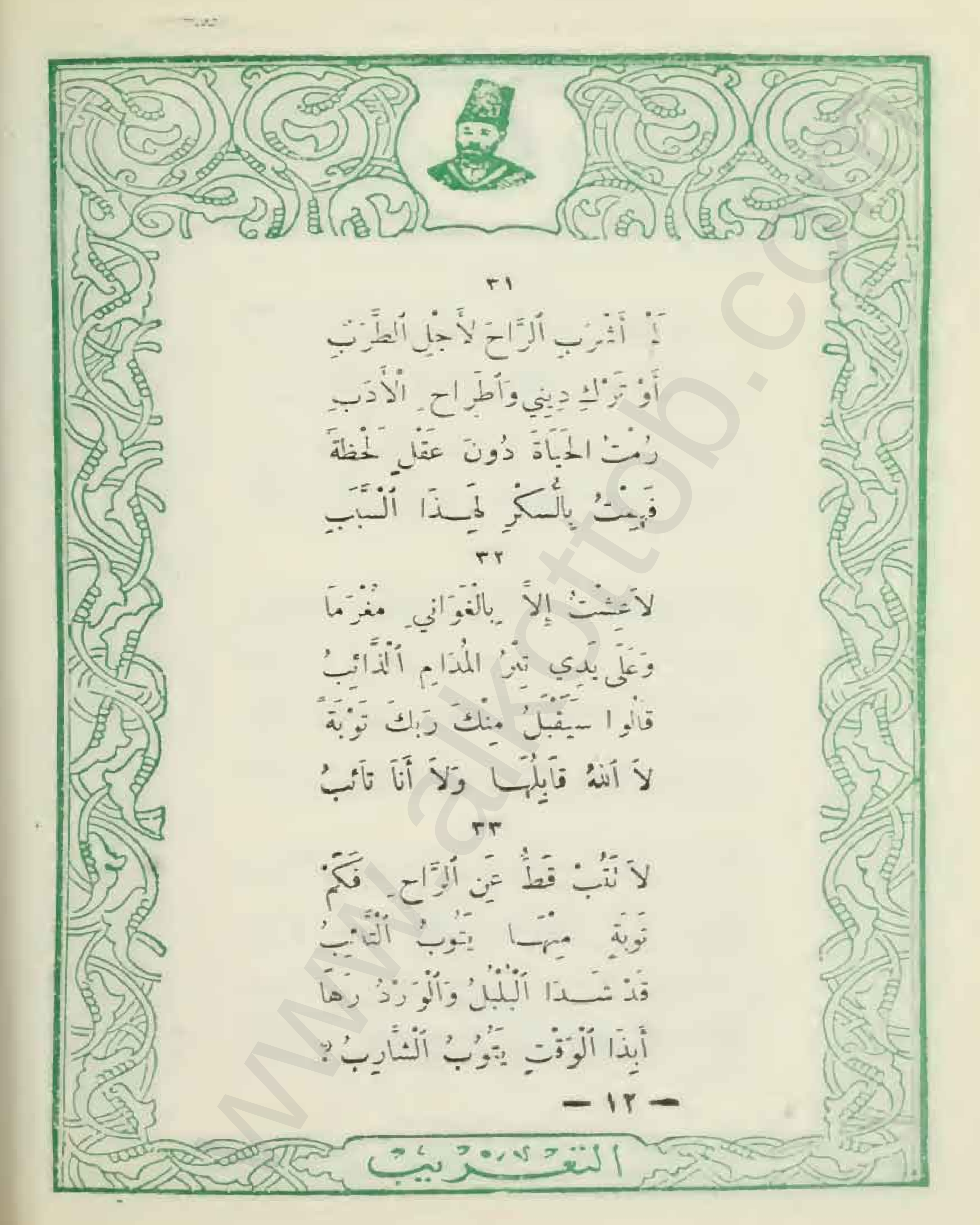
گویند کسان: بهشت با حور خوش است
من میگویم که آب انگور خوش است
این نقد بگیر ودست ازآن نسیه بدار
کآواز دهل شنیدن از دور خوش است

۲۹

یکهفته شراب خورده باشي پیوست
هان تا ندهي تو روز آدینه ز دست
در مذهب ما شنبه وآدینه ز دست
جبار پرست باش نه روز پرست

۳۰

هنگام صبوح است خروش اي ساقي
ما و مي و كوي میفروش اي ساقي
چه جاي صلاحست خموش اي ساقي
بگذر ز حديث و درد نوش اي ساقي



٣١

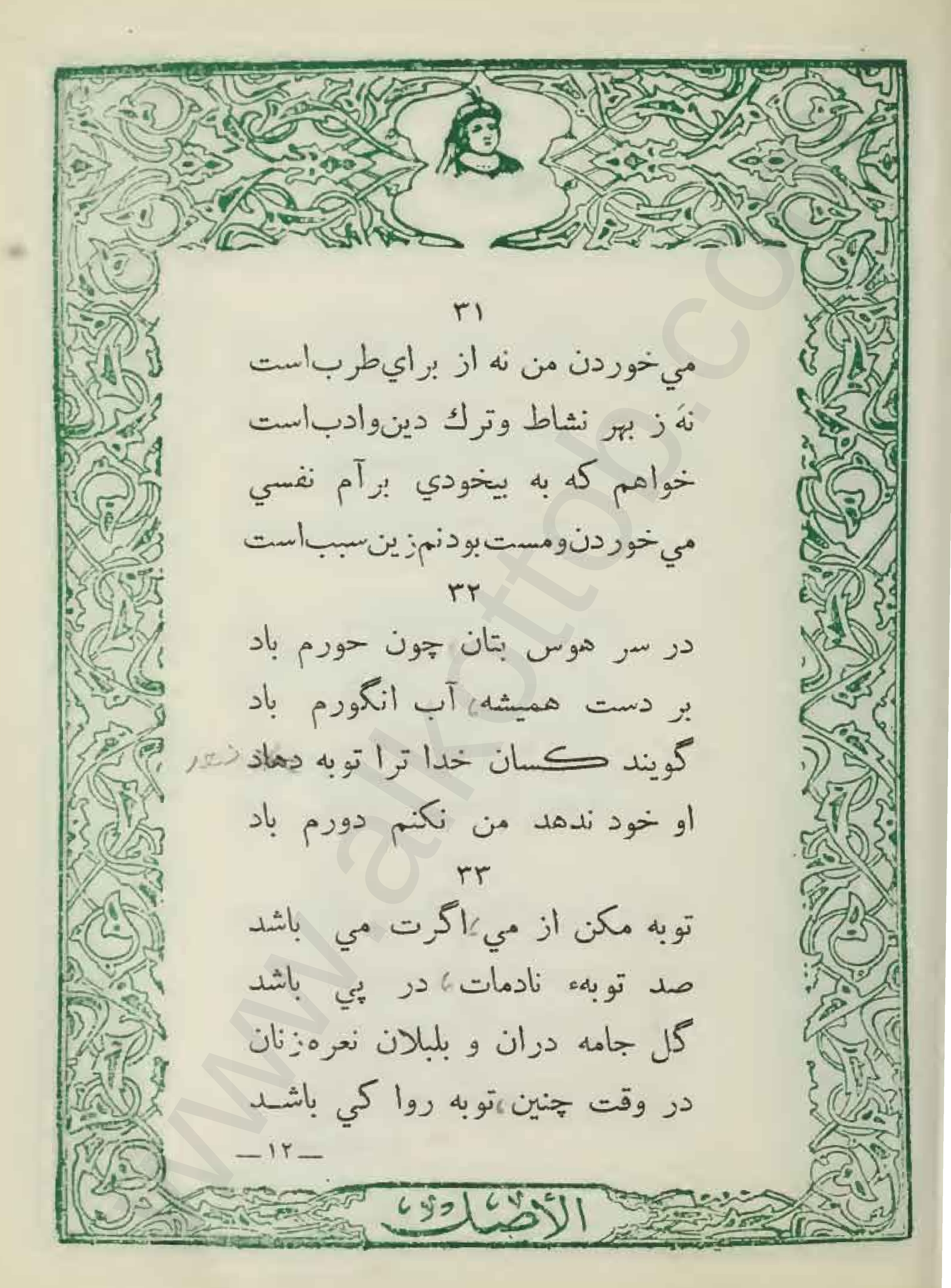
لَمْ أَشْرَبِ الرَّاحَ لِأَجْلِ الطَّرَبِ
أَوْ تَرْكِ دِينِي وَاطِّرَاحِ الْأَدَبِ
رُمْتُ الحَيَاةَ دُونَ عَقْلٍ لَحْظَةً
فَهِمْتُ بِالسُّكْرِ لِهَذَا السَّبَبِ

٣٢

لَا عِشْتُ إِلَّا بِالْغَوَانِي مُغْرَمَا
وَعَلَى يَدِي تِبْرُ الْمُدَامِ الذَّائِبُ
قَالُوا سَيَقْبَلُ مِنْكَ رَبُّكَ تَوْبَةً
لَا اللهُ قَابِلُهَا وَلَا أَنَا تَائِبُ

٣٣

لَا تَتُبْ قَطُّ عَنِ الرَّاحِ فَكَمْ
تَوْبَةٍ مِنْهَا يَتُوبُ التَّائِبُ
قَدْ شَدَا الْبُلْبُلُ وَالْوَرْدُ زَهَا
أَبِذَا الْوَقْتِ يَتُوبُ الشَّارِبُ؟



٣١

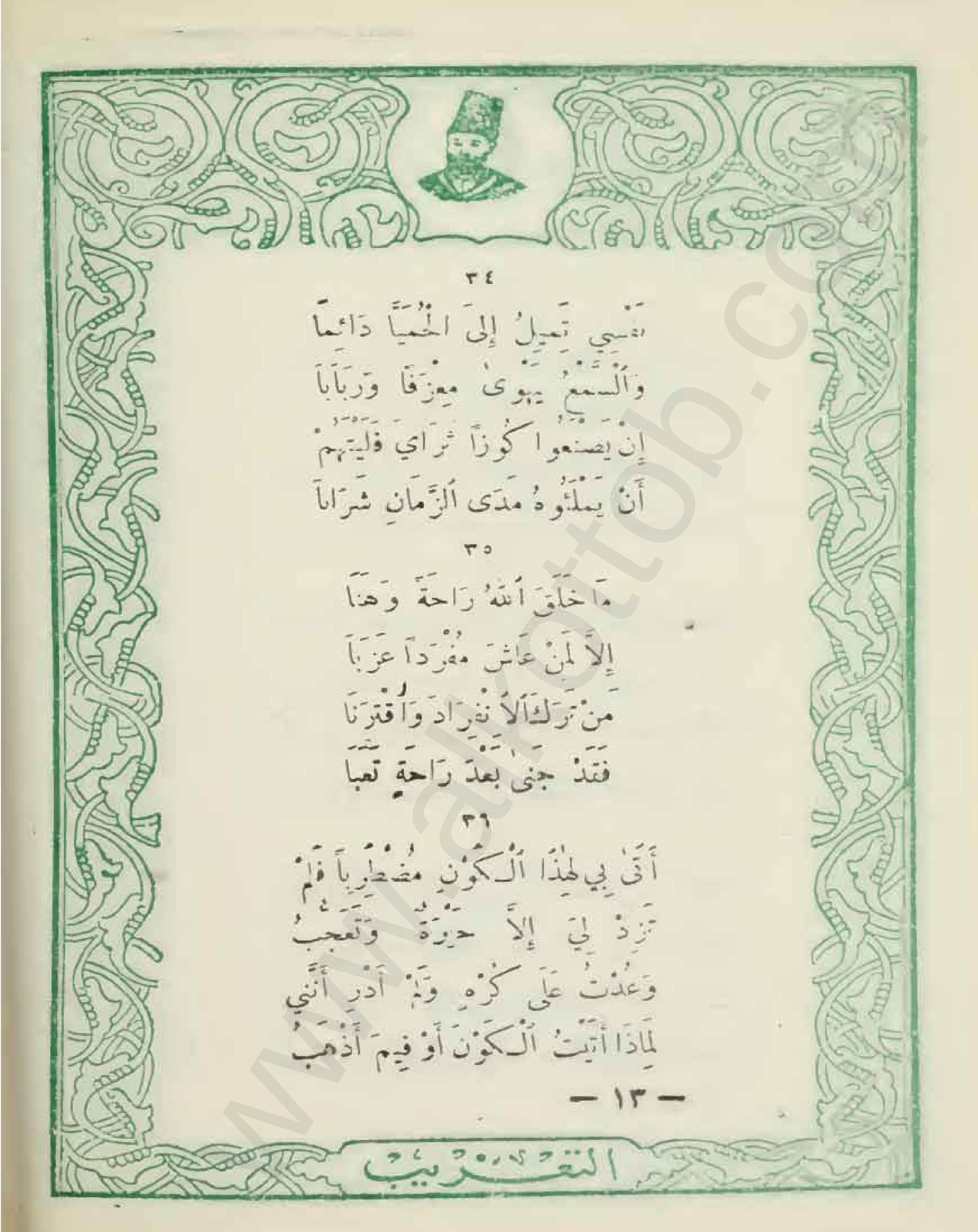
مي‌خوردن من نه از براي طرب است
نه َز بهر نشاط وترك دين وادب است
خواهم كه به بيخودي برآم نفسي
مي‌خوردن ومست بودنم زين سبب است

٣٢

در سر هوس بتان چون حورم باد
بر دست همیشه آب انگورم باد
گويند كسان خدا ترا توبه دهاد
او خود ندهد من نكنم دورم باد

٣٣

توبه مكن از مي اگرت مي باشد
صد توبهء نادمات در پي باشد
گل جامه دران و بلبلان نعره‌زنان
در وقت چنين توبه روا كي باشد



٣٤

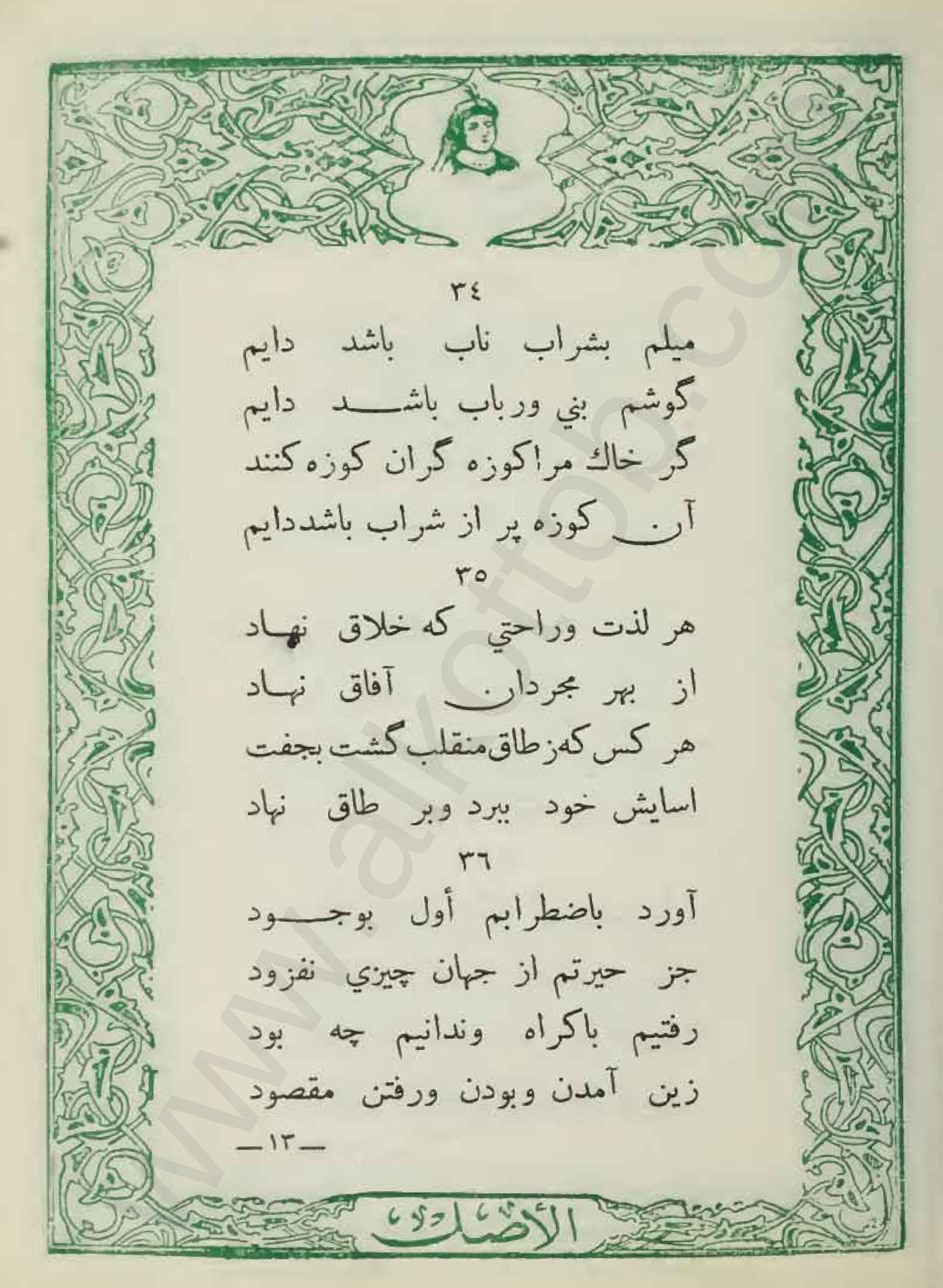
نفسي تميلُ إلى الحُميا دائماً
والسمعُ يهوى معزفاً وربابا
إنْ يصنعوا كوزاً ثراي فليتهم
أنْ يملؤوهُ مدى الزمانِ شرابا

٣٥

ما خلق اللهُ راحةً وهنا
إلا لمنْ عاش مفرداً عزبا
منْ تركَ الانفرادَ واقترنا
فقدْ جنى بعدَ راحةٍ تعبا

٣٦

أتى بي لهذا الكونِ مضطرباً فلمْ
تزدْ لي إلا حيرةٌ وتعجبُ
وعدتُ على كرهٍ ولمْ أدرِ أنني
لماذا أتيتُ الكونَ أوْ فيمَ أذهبُ



٣٤

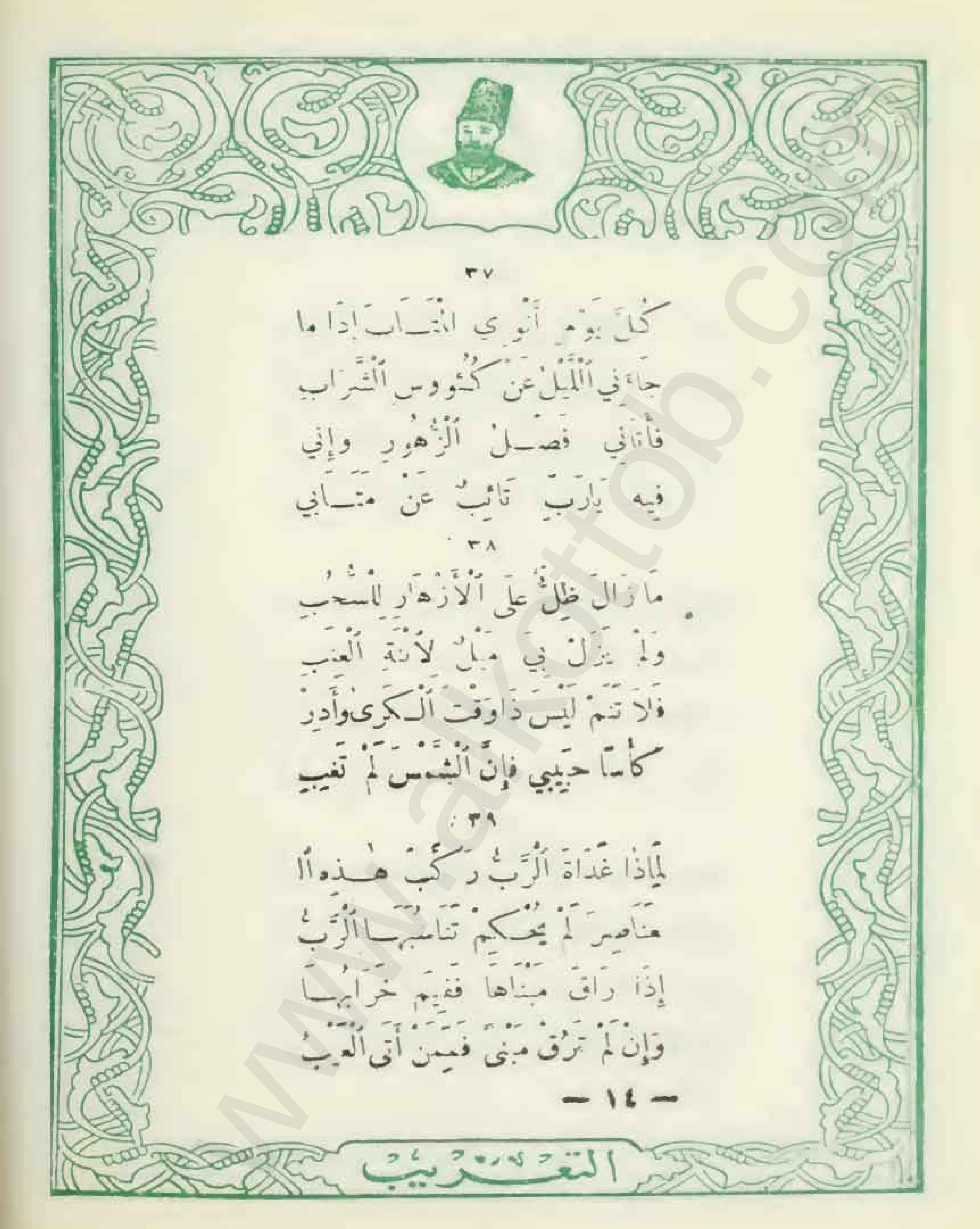
میلم بشراب ناب باشد دایم
گوشم بني ورباب باشد دایم
گر خاك مراکوزه گران کوزه کنند
آن کوزه پر از شراب باشددایم

٣٥

هر لذت وراحتي که خلاق نهاد
از بهر مجردان آفاق نهاد
هر کس که زطاق منقلب گشت بجفت
اسایش خود ببرد وبر طاق نهاد

٣٦

آورد باضطرابم أول بوجود
جز حیرتم از جهان چیزي نفزود
رفتیم باکراه وندانیم چه بود
زین آمدن وبودن ورفتن مقصود



٣٧

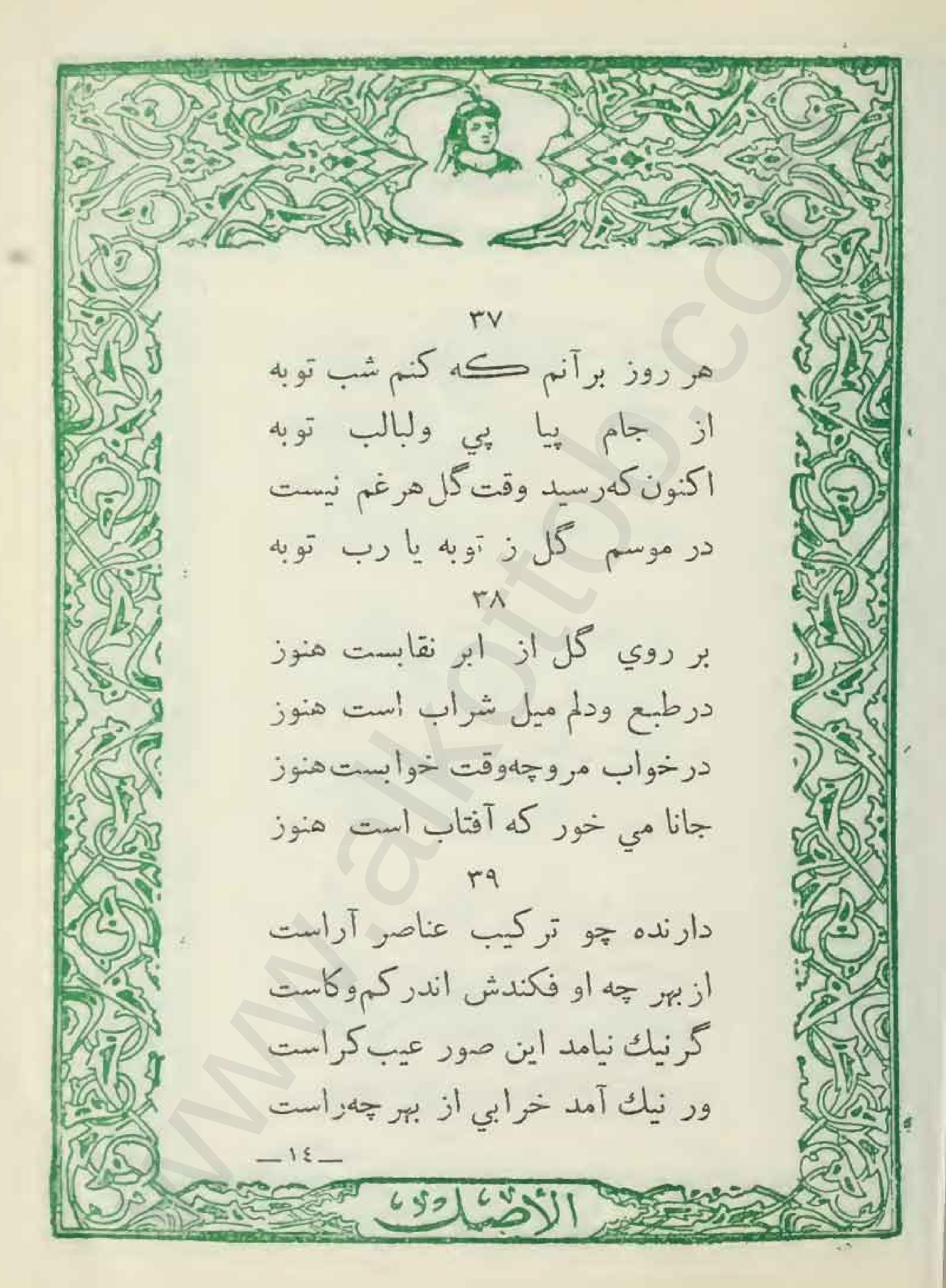
كلَّ يومٍ أنوي المتابَ إذا ما
جاءني الليلُ عن كؤوسِ الشرابِ
فأتاني فصلُ الزهورِ وإني
فيه يا ربِّ تائبٌ عن متابي

٣٨

ما زالَ ظلٌّ على الأزهارِ للسحبِ
ولمْ يزلْ بي ميلٌ لابنةِ العنبِ
فلا تنمْ ليس ذا وقتُ الكرى وأدِرْ
كأساً حبيبي فإنَّ الشمسَ لمْ تغبِ

٣٩

لماذا غداةَ الربُّ ركّبَ هذه الـ
عناصرَ لمْ يحكمْ تناسُبَها الربُّ
إذا راقَ مبناها ففيمَ خرابُها
وإنْ لمْ ترُقْ مبنىً فممنْ أتى العيبُ



٣٧

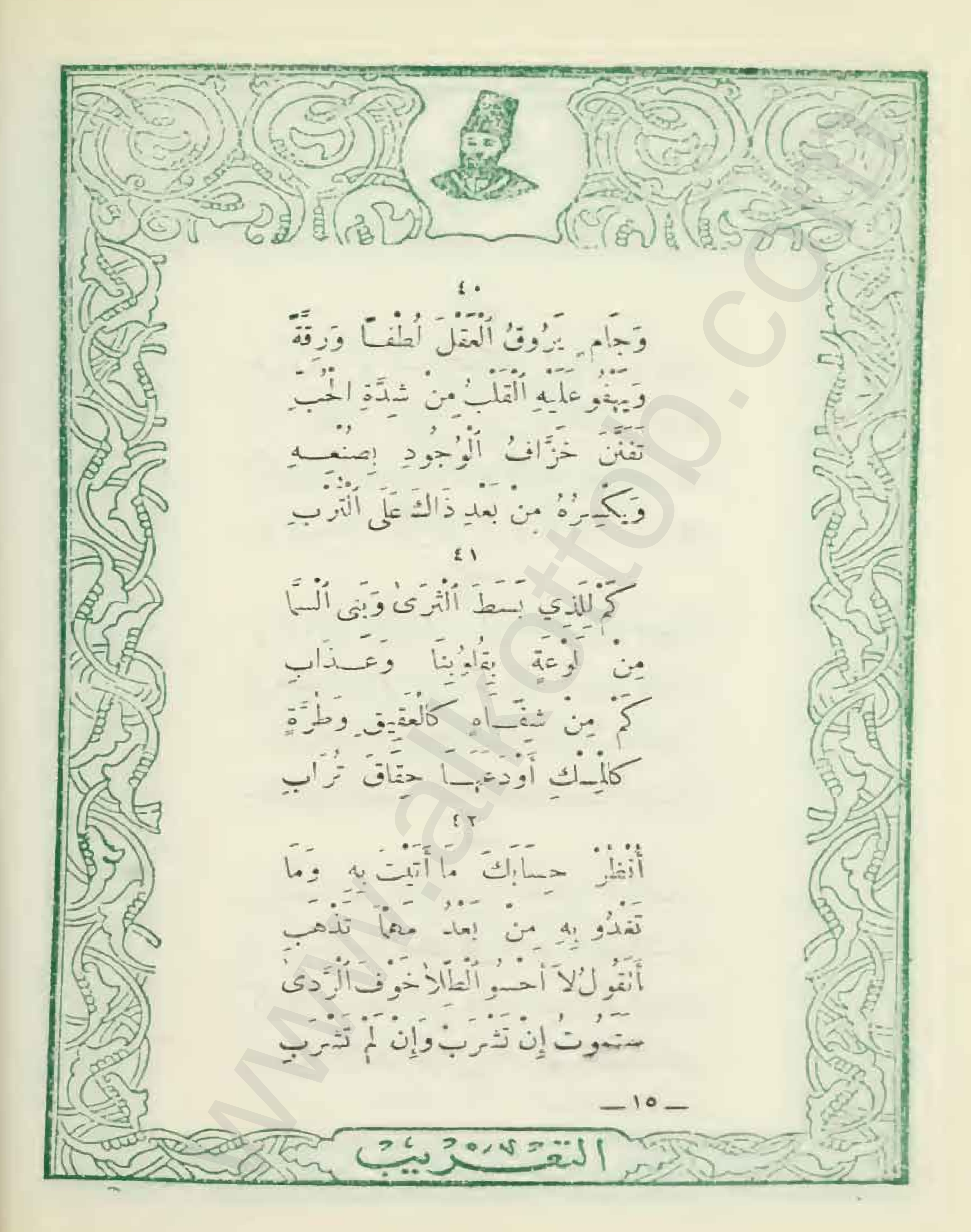
هر روز برآنم كه كنم شب توبه
از جام پيا پي ولبالب توبه
اكنون كه‌رسيد وقت گل هرغم نيست
در موسم گل ز توبه يا رب توبه

٣٨

بر روي گل از ابر نقابست هنوز
درطبع ودلم ميل شراب است هنوز
درخواب مروچه‌وقت خوابست هنوز
جانا مي خور كه آفتاب است هنوز

٣٩

دارنده چو تركيب عناصر آراست
از بهر چه او فكندش اندر كم‌وكاست
گرنيك نيامد اين صور عيب كراست
ور نيك آمد خرابي از بهر چه‌راست



٤٠

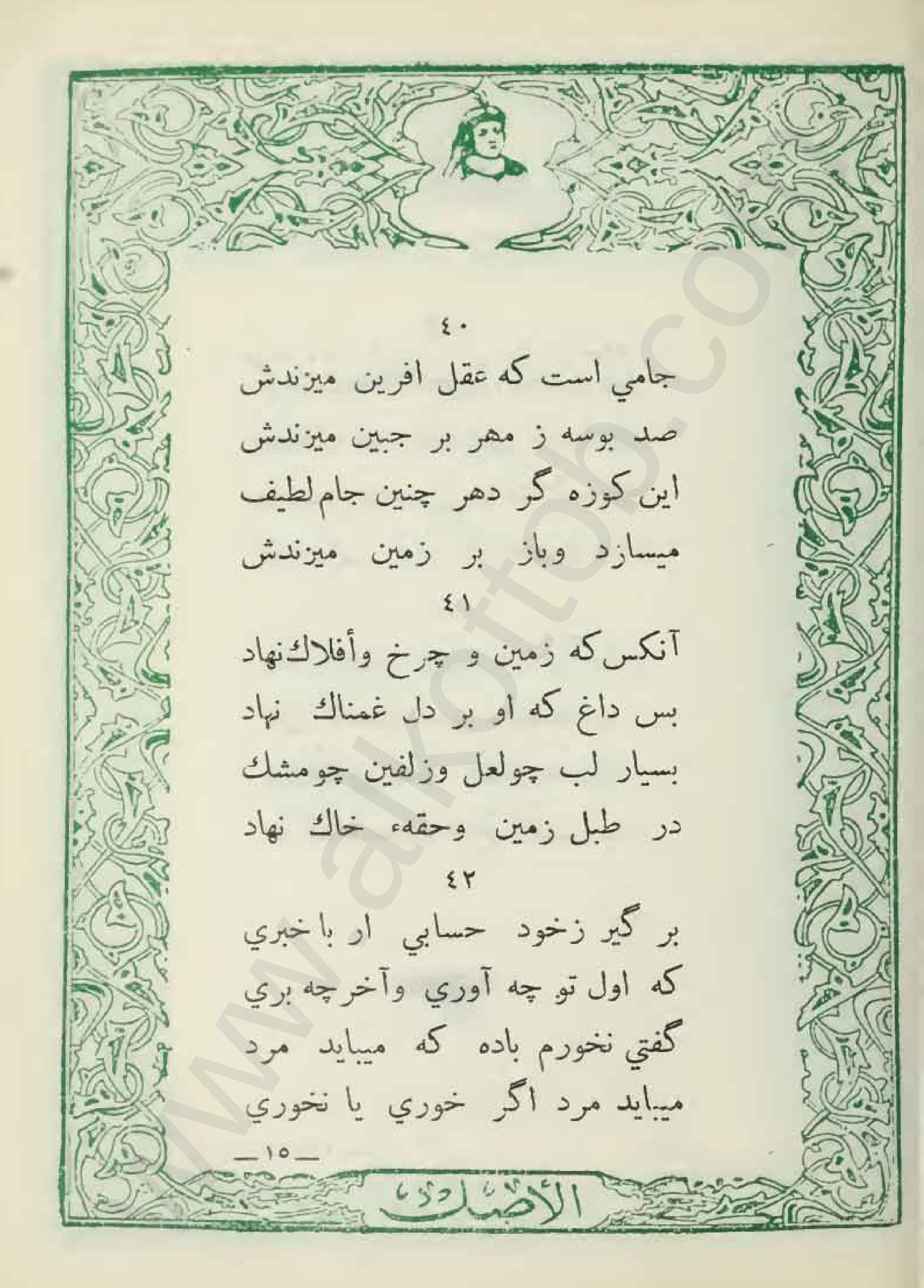
وجام يروق العقل لطفاً ورقة
ويهفو عليه القلب من شدة الحب
تفنن خزاف الوجود بصنعه
ويكسره من بعد ذلك على الترب

٤١

كم للذي بسط الثرى وبنى السما
من لوعة بقلوبنا وعذاب
كم من شفاه كالعقيق وطرة
كالمسك أودعها حقاق تراب

٤٢

أنظر حسابك ما أتيت به وما
تغدو به من بعد مهما تذهب
أتقول لا أحسو الطلا خوف الردى
ستموت إن تشرب وإن لم تشرب



٤٠

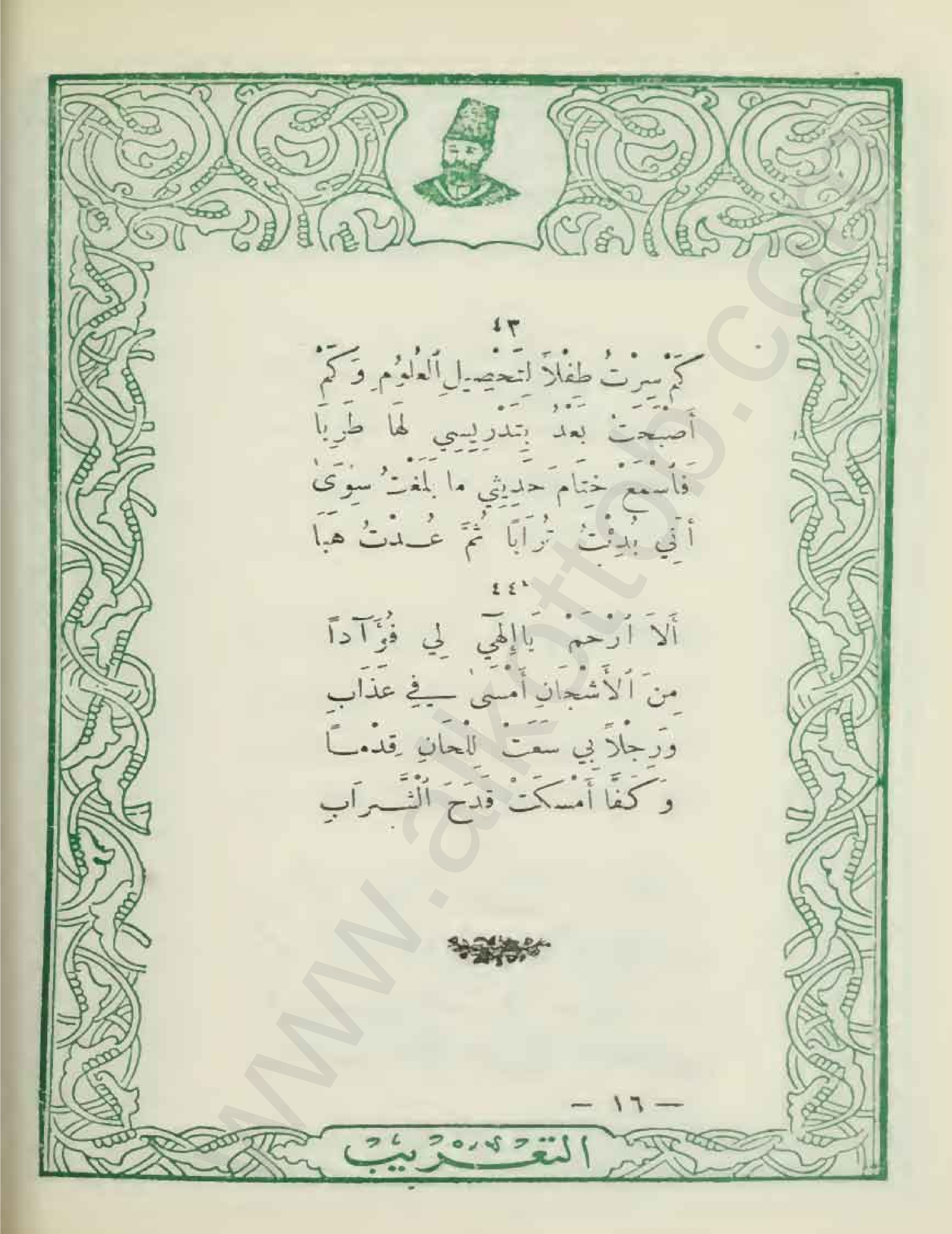
جامي است كه عقل افرين ميزندش
صد بوسه ز مهر بر جبين ميزندش
اين كوزه گر دهر چنين جام لطيف
ميسازد وباز بر زمين ميزندش

٤١

آنكس كه زمين و چرخ وأفلاك نهاد
بس داغ كه او بر دل غمناك نهاد
بسيار لب چولعل وزلفين چومشك
در طبل زمين وحقهء خاك نهاد

٤٢

بر گير زخود حسابي ار باخبري
كه اول تو چه آوري وآخر چه بري
گفتي نخورم باده كه ميبايد مرد
ميبايد مرد اگر خوري يا نخوري

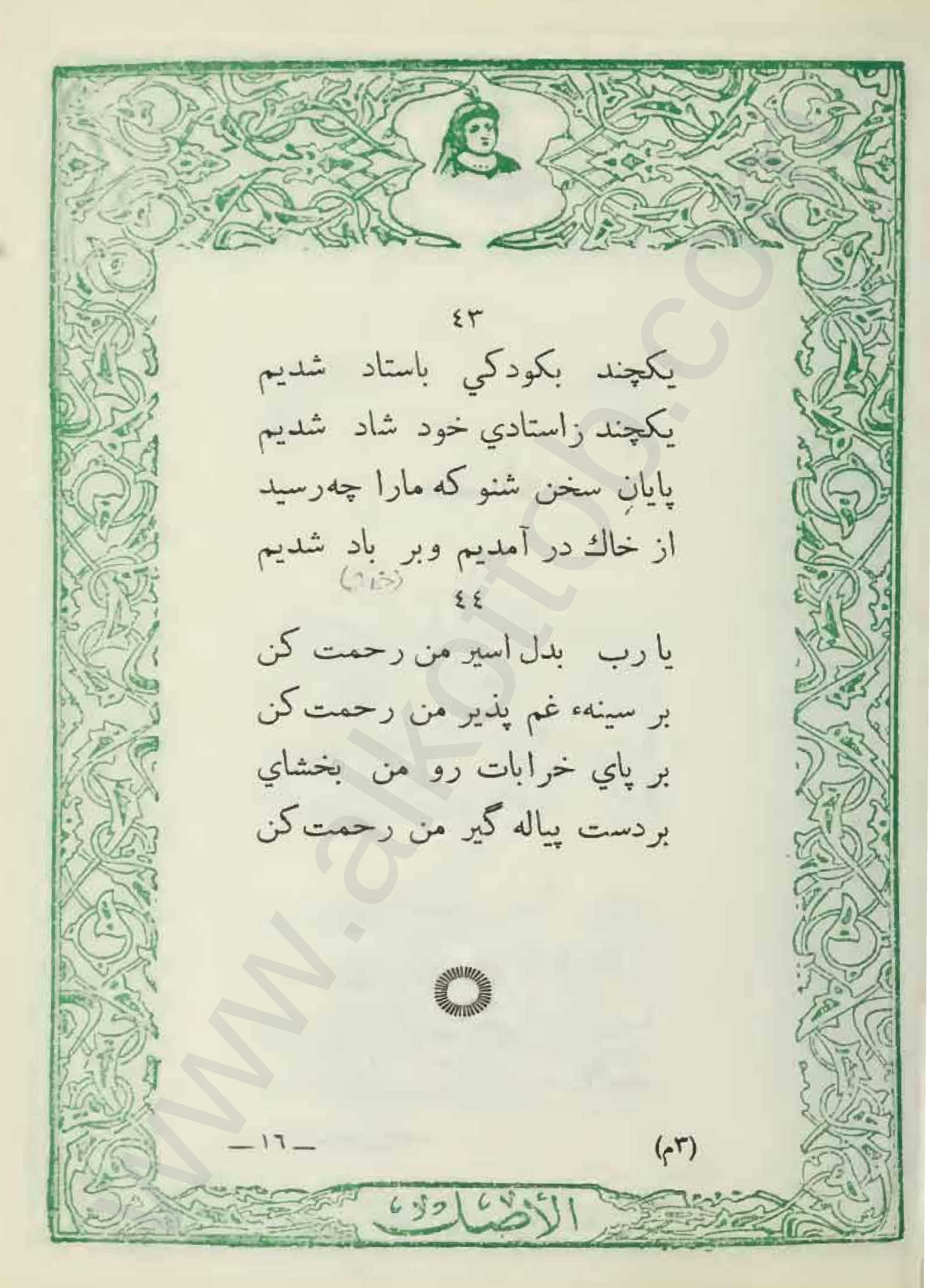


٤٣

كَمْ سِرْتُ طِفْلاً لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَكَمْ
أَصْبَحْتُ بَعْدُ بِتَدْرِيسِي لَهَا طَرِبَا
فَاسْمَعْ خِتَامَ حَدِيثِي مَا بَلَغْتُ سِوَى
أَنِّي بُدِئْتُ تُرَابًا ثُمَّ عُدْتُ هَبَا

٤٤

أَلاَ ارْحَمْ يَا إِلَهِي لِي فُؤَادًا
مِنَ الأَشْجَانِ أَمْسَى فِي عَذَابِ
وَرِجْلاً بِي سَعَتْ لِلْحَانِ قِدْمًا
وَكَفًّا أَمْسَكَتْ قَدَحَ الشَّرَابِ

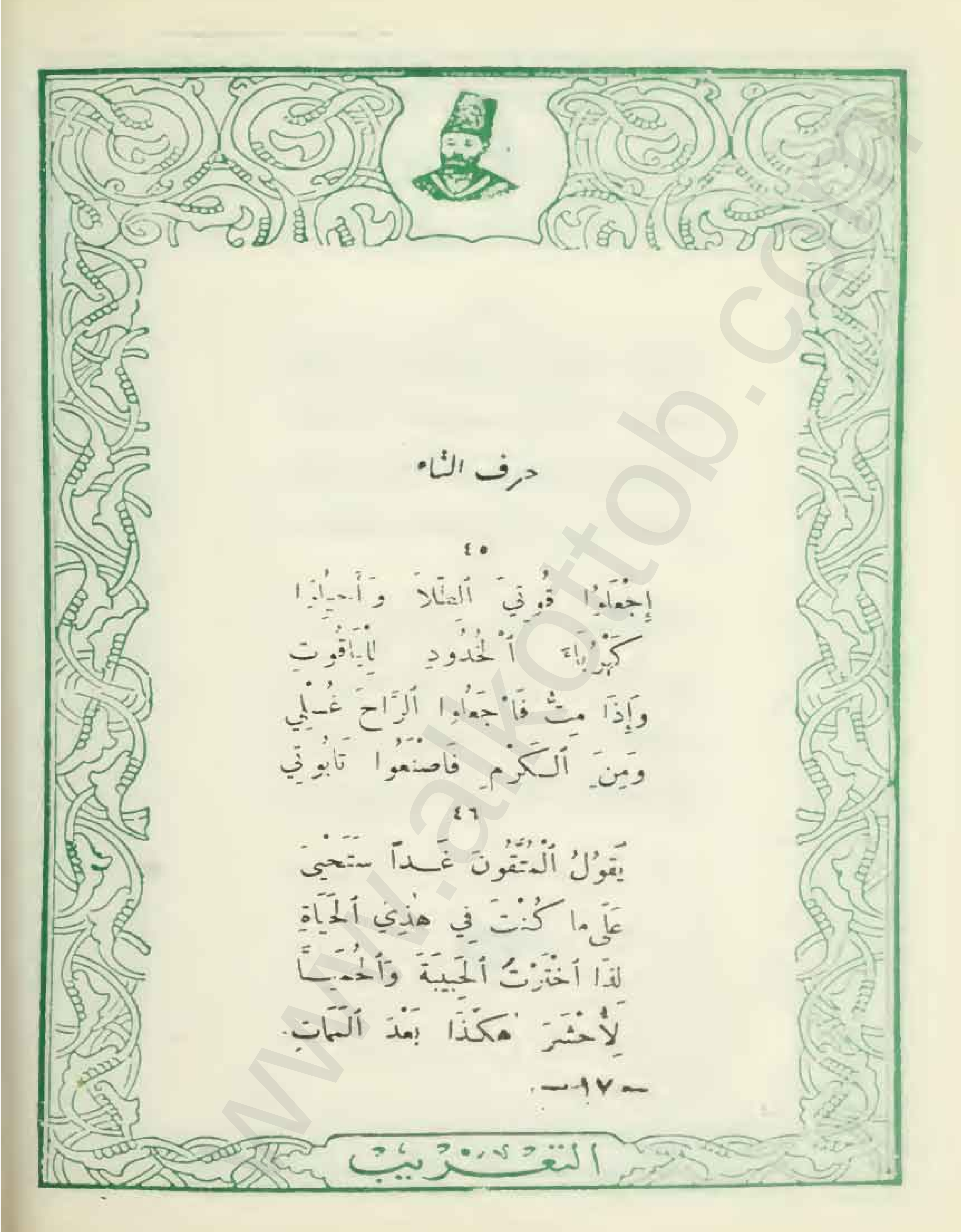


٤٣

یکچند بکودکي باستاد شدیم
یکچند زاستادي خود شاد شدیم
پایانِ سخن شنو که مارا چه‌رسید
از خاك در آمدیم وبر باد شدیم

٤٤

یا رب بدل اسیر من رحمت کن
بر سینهء غم پذیر من رحمت کن
بر پاي خرابات رو من بخشاي
بردست پیاله گیر من رحمت کن



حرف التاء

٤٥

إِجْعَلُوا قُوتِيَ ٱلطِّلاَ وَأَحِيلُوا

كَهْرَبَاءَ ٱلْخُدُودِ لِلْيَاقُوتِ

وَإِذَا مِتُّ فَٱجْعَلُوا ٱلرَّاحَ غُسْلِي

وَمِنَ ٱلْكَرْمِ فَاصْنَعُوا تَابُوتِي

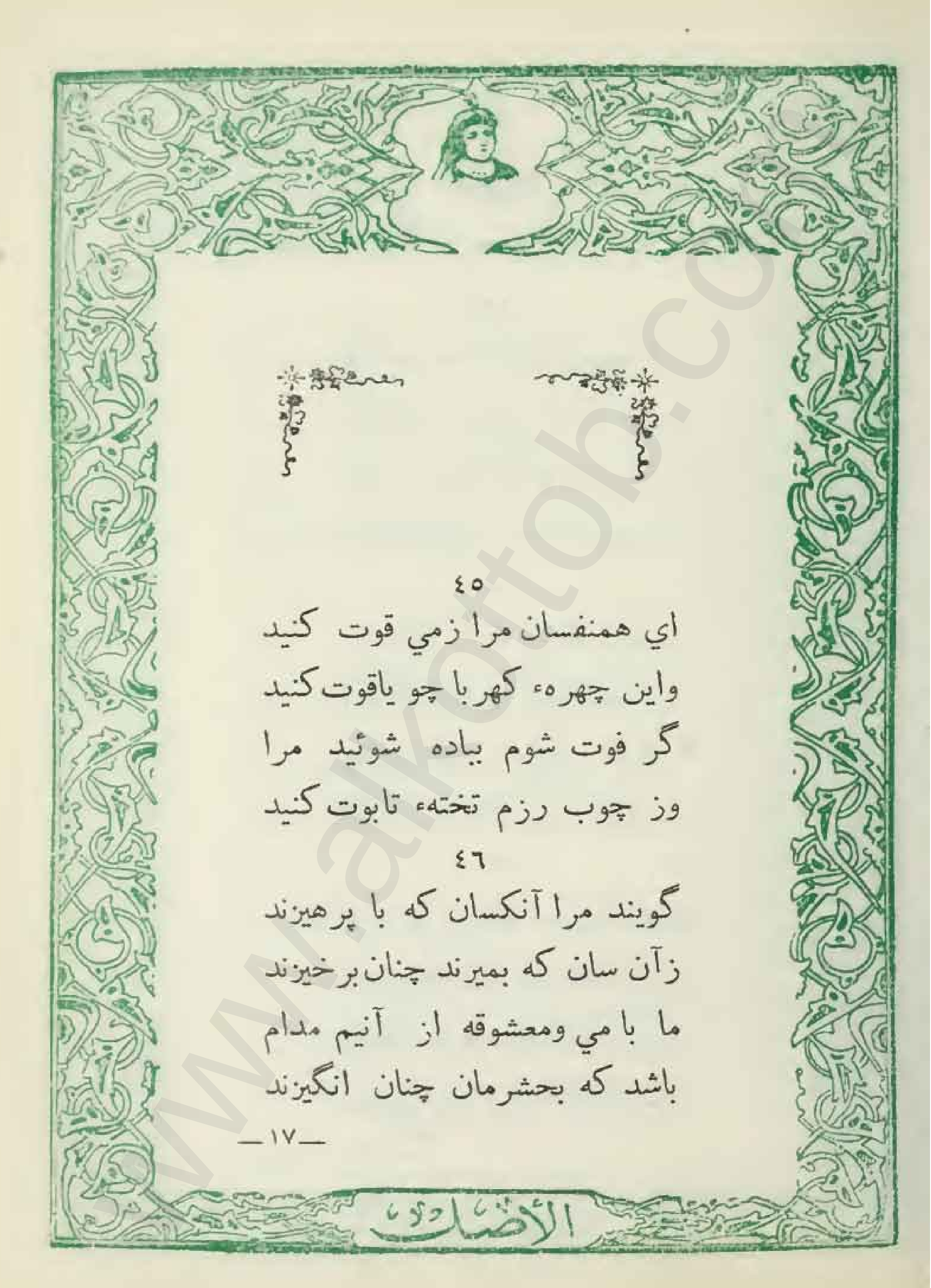
٤٦

يَقُولُ ٱلْمُتَّقُونَ غَداً سَتَحْيَى

عَلَى مَا كُنْتَ فِي هٰذِي ٱلْحَيَاةِ

لِذَا ٱخْتَرْتُ ٱلْحَبِيبَةَ وَٱلْحُمَيَّا

لِأُحْشَرَ هٰكَذَا بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ

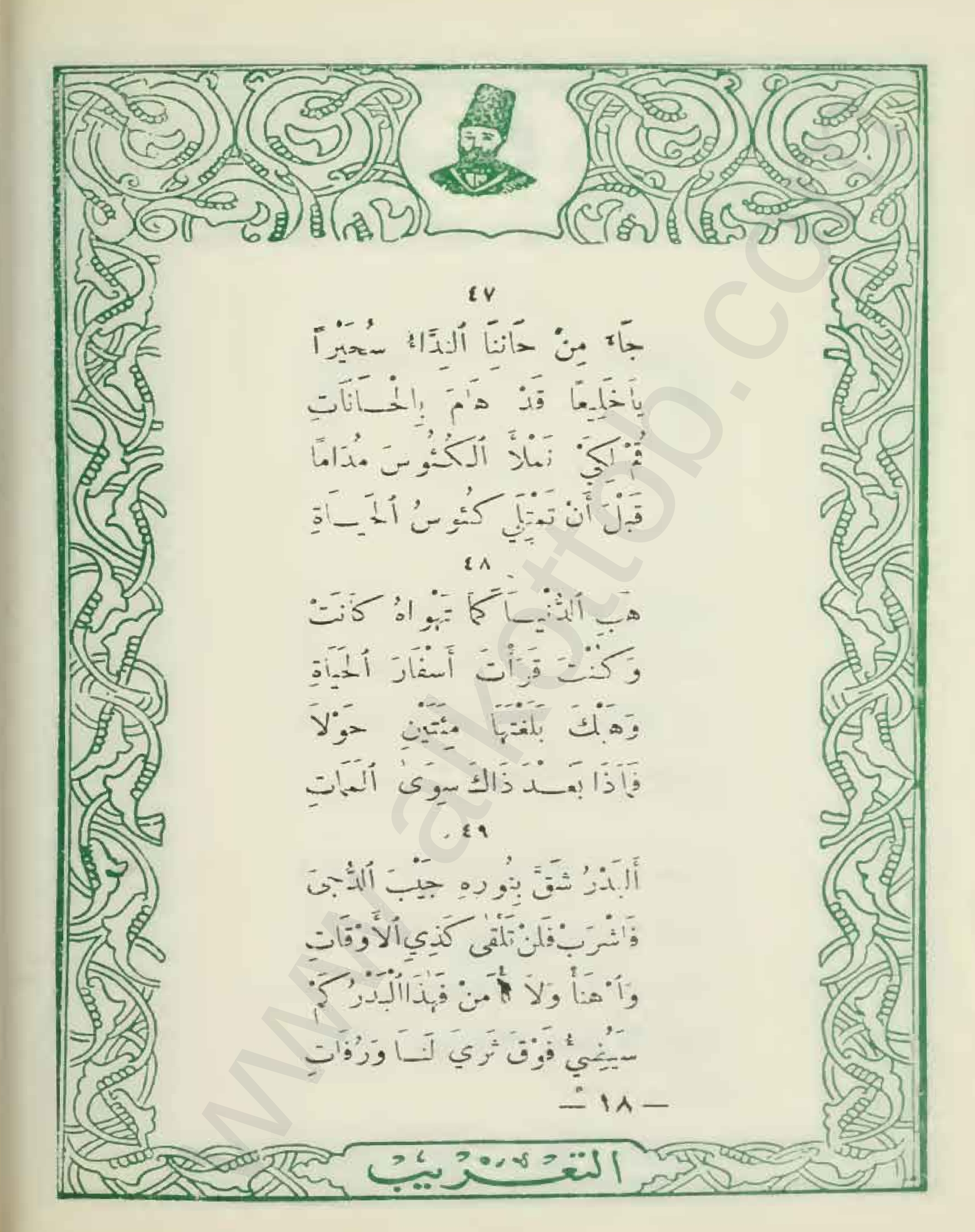


٤٥

اي همنفسان مرا زمي قوت كنيد
واين چهره، كهربا چو ياقوت كنيد
گر فوت شوم بباده شوئيد مرا
وز چوب رزم تخته، تابوت كنيد

٤٦

گويند مرا آنكسان كه با پرهيزند
زآن سان كه بميرند چنان برخيزند
ما با مي ومعشوقه از آنيم مدام
باشد كه بحشرمان چنان انگيزند



٤٧

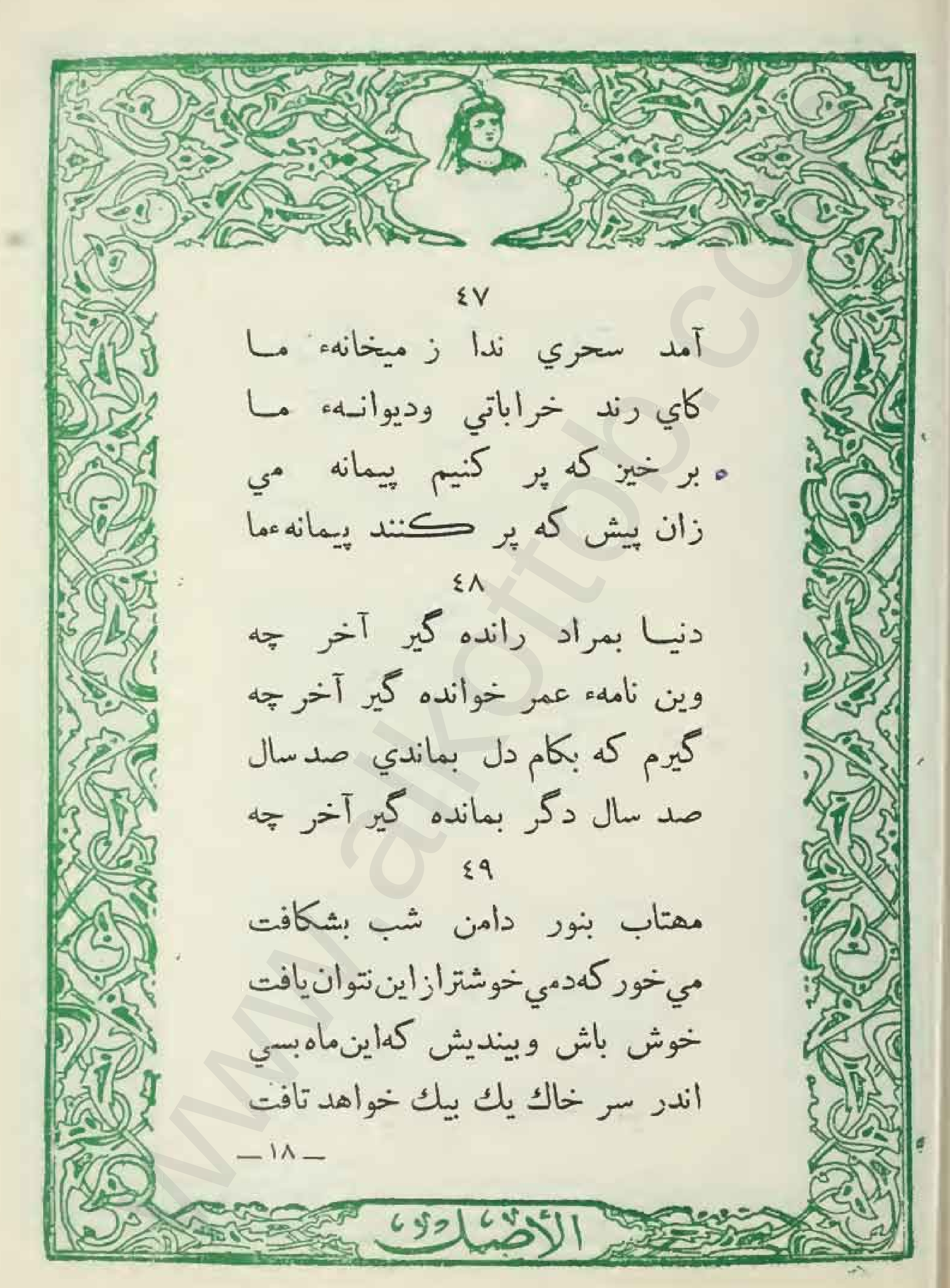
جاءَ مِنْ حانِنا النِّداءُ سُحَيْراً
يا خَلِيعاً قَدْ هامَ بِالْحاناتِ
قُمْ لِكَيْ نَمْلأَ الْكُؤُوسَ مُداماً
قَبْلَ أَنْ تَمْتَلِي كُؤُوسُ الْحَياةِ

٤٨

هَبِ الدُّنْيا كَما تَهْواهُ كانَتْ
وَكُنْتَ قَرَأْتَ أَسْفارَ الْحَياةِ
وَهَبْكَ بَلَغْتَها مِئَتَيْنِ حَوْلاً
فَماذا بَعْدَ ذاكَ سِوَى الْمَماتِ

٤٩

أَلْبَدْرُ شَقَّ بِنُورِهِ جَيْبَ الدُّجَى
وَاشْرَبْ فَلَنْ تَلْقَى كَذِي الأَوْقاتِ
وَاهْنَأْ وَلا تَأْمَنْ فَهذا الْبَدْرُ كَمْ
سَيُضِيءُ فَوْقَ ثَرَى لَنا وَرُفاتِ



٤٧

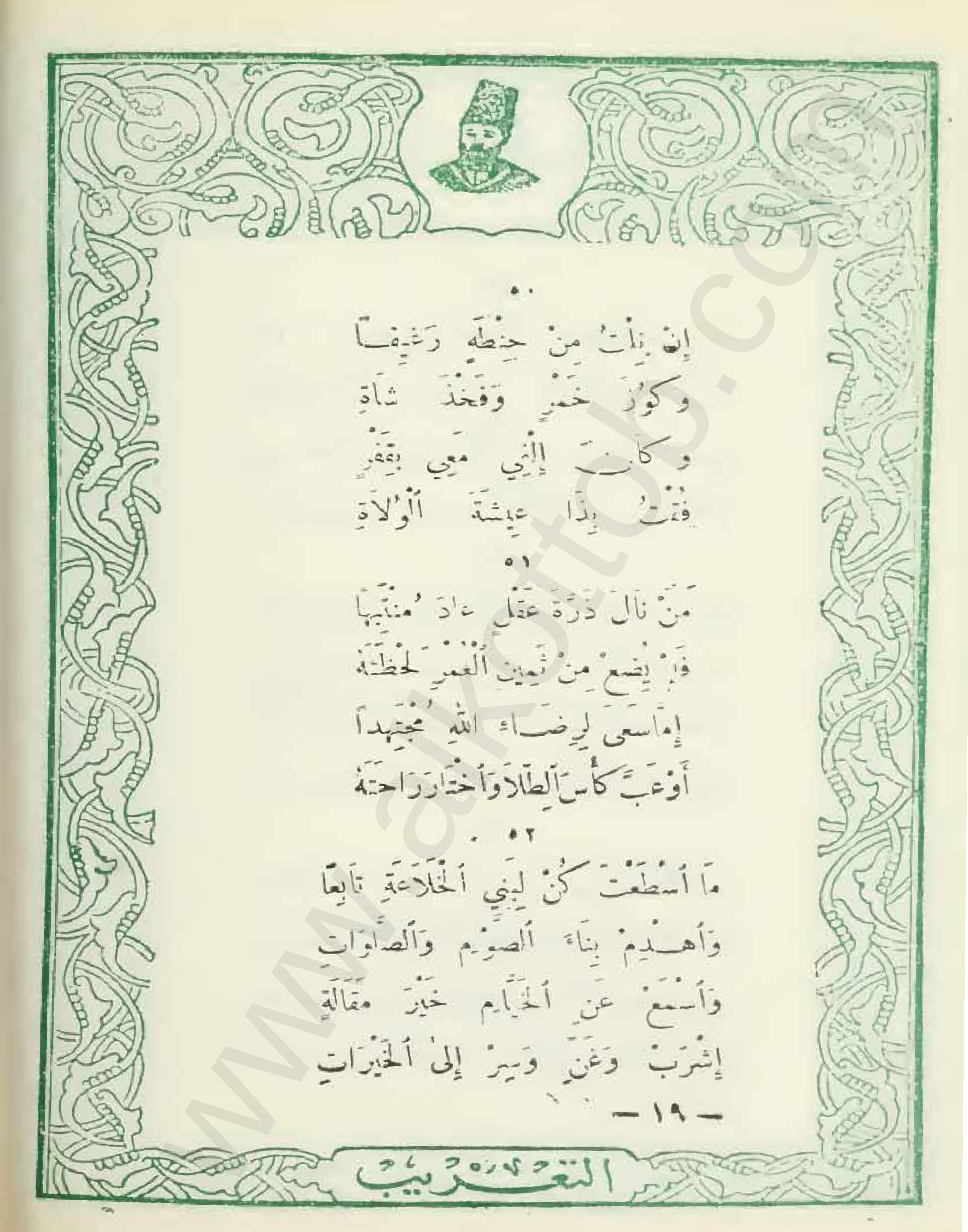
آمد سحري ندا ز ميخانهء ما
كاي رند خراباتي وديوانـهء مـا
بر خيز كه پر كنيم پيمانه مي
زان پيش كه پر كنند پيمانهءما

٤٨

دنيـا بمراد رانده گير آخر چه
وين نامهء عمر خوانده گير آخر چه
گيرم كه بكام دل بماندي صد سال
صد سال دگر بمانده گير آخر چه

٤٩

مهتاب بنور دامن شب بشكافت
مي خور كه دمي خوشتر ازاين نتوان يافت
خوش باش وبينديش كه اين ماه بسي
اندر سر خاك يك بيك خواهد تافت



٥٠

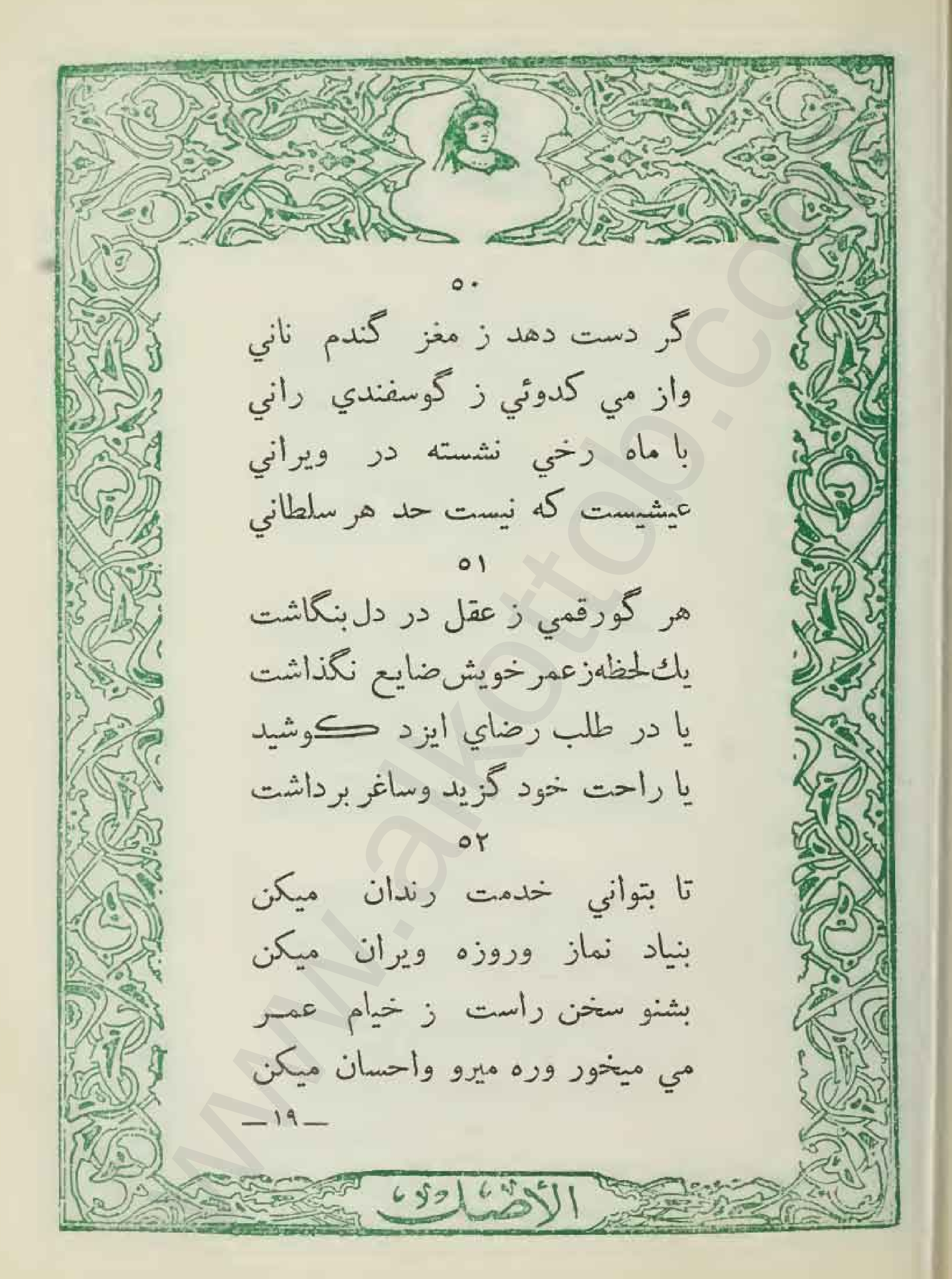
إنْ نِلْتُ مِنْ حِنْطَةٍ رَغِيفاً
وَكُوزَ خَمْرٍ وَفَخْذَ شَاةِ
وَكَانَ إِلْفِي مَعِي بِقَفْرٍ
فَتِلْكَ بِذَا عِيشَةُ الْوُلَاةِ

٥١

مَنْ نَالَ ذَرَّةَ عَقْلٍ عَادَ مُنْتَبِهاً
فَلَنْ يُضَيِّعَ مِنْ ثَمِينِ الْعُمْرِ لَحْظَتَهُ
إِمَّا سَعَى لِرِضَاءِ اللهِ مُجْتَهِداً
أَوْ عَبَّ كَأْسَ الطِّلَا وَاخْتَارَ رَاحَتَهُ

٥٢

مَا اسْتَطَعْتَ كُنْ لِبَنِي الْخَلَاعَةِ تَابِعاً
وَاهْدِمْ بِنَاءَ الصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ
وَاسْمَعْ عَنِ الْخَيَّامِ خَيْرَ مَقَالَةٍ
إِشْرَبْ وَغَنِّ وَسِرْ إِلَى الْخَيْرَاتِ



٥٠

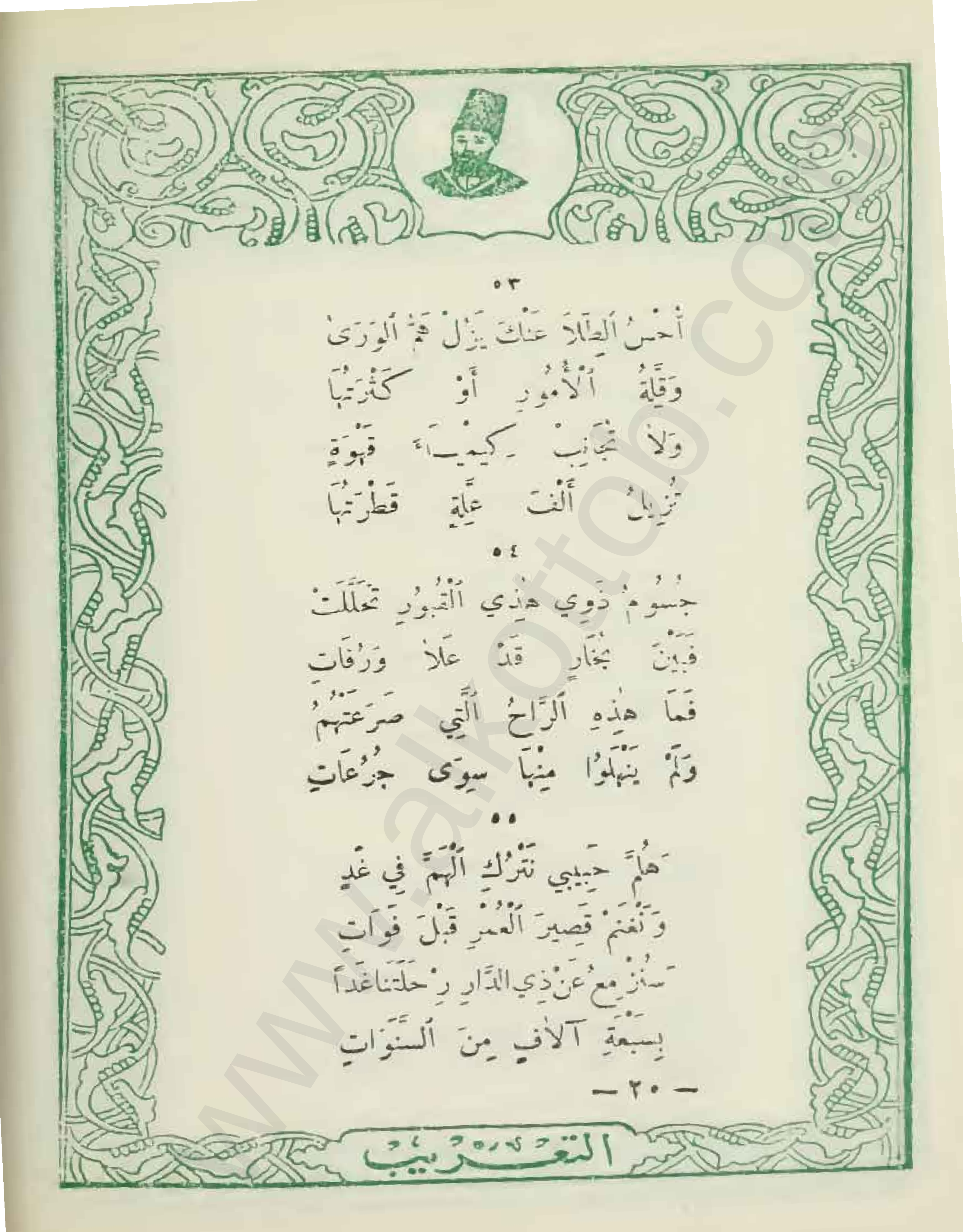
گر دست دهد ز مغز گندم نانی
واز می کدوئی ز گوسفندی رانی
با ماه رخی نشسته در ویرانی
عیشیست که نیست حد هر سلطانی

٥١

هر گورقمی ز عقل در دل بنگاشت
یك لحظه ز عمر خویش ضایع نگذاشت
یا در طلب رضای ایزد کوشید
یا راحت خود گزید وساغر برداشت

٥٢

تا بتوانی خدمت رندان میکن
بنیاد نماز وروزه ویران میکن
بشنو سخن راست ز خیام عمر
می میخور وره میرو واحسان میکن



٥٣

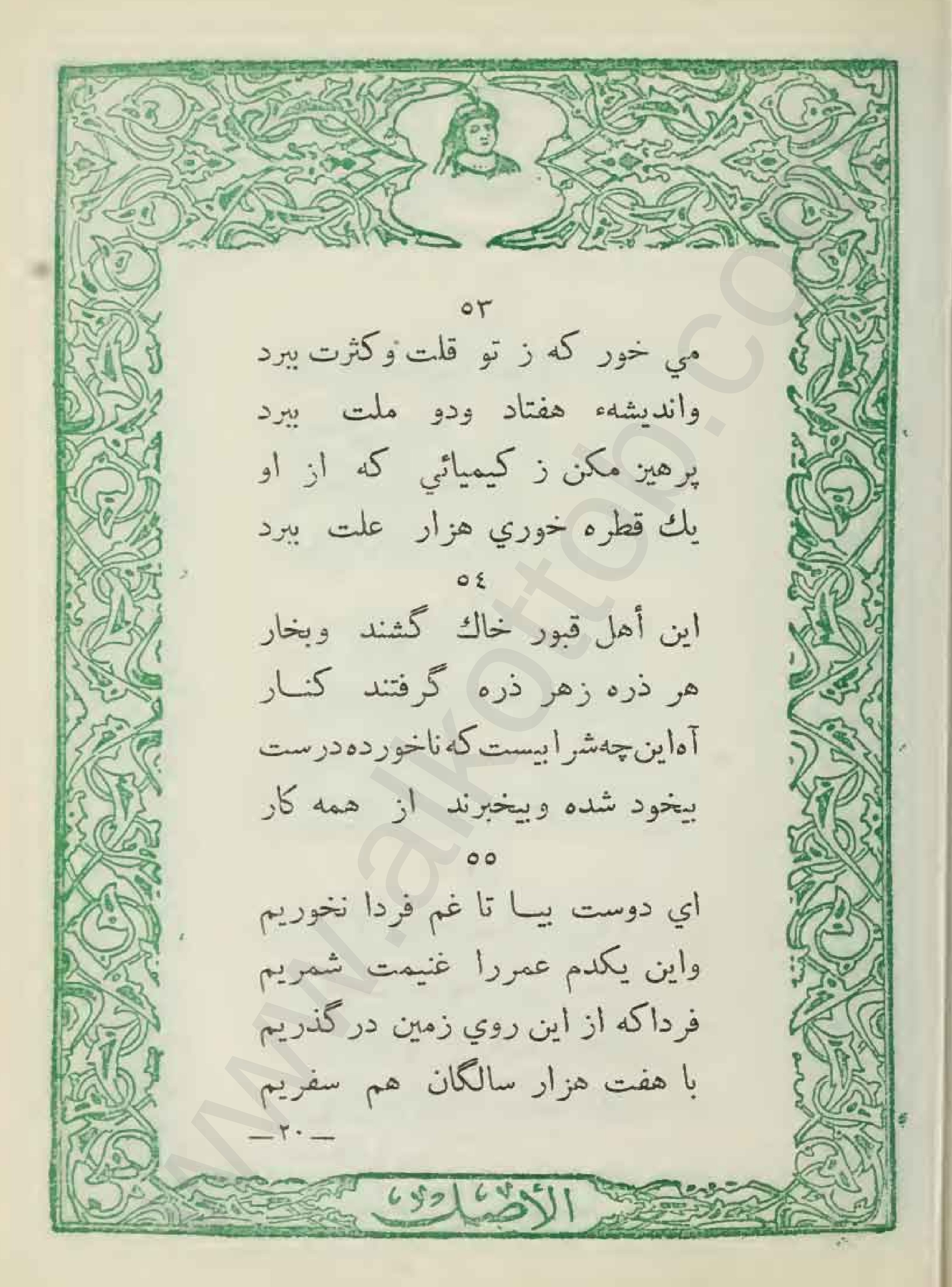
أحسُ الطلا عنك يزل همُّ الورى
وقلةُ الأمور أو كثرتها
ولا تجانب كيمياء قهوةٍ
تزيلُ ألف علةٍ قطرتها

٥٤

جسومُ ذوي هذي القبورِ تحللت
فبينَ بخارٍ قد علا ورفاتِ
فما هذه الراحُ التي صرعتهم
ولم ينهلوا منها سوى جرعاتِ

٥٥

هلم حبيبي نتركِ الهمَّ في غدٍ
ونغنم قصيرَ العمرِ قبلَ فواتِ
سنزمعُ عن ذي الدارِ رحلتنا غداً
بسبعةِ آلافٍ من السنواتِ



٥٣

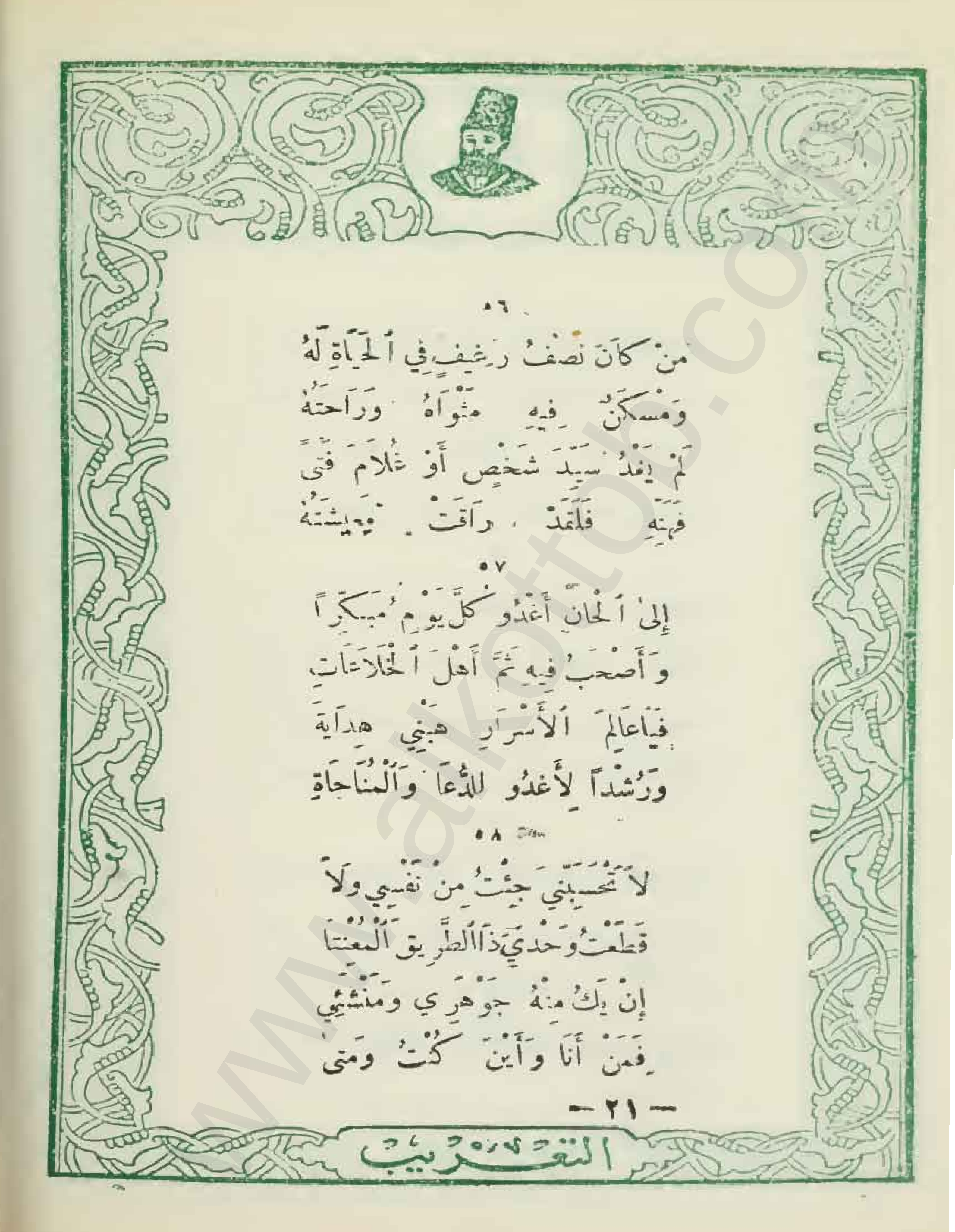
مي خور كه ز تو قلت وكثرت ببرد
وانديشهء هفتاد ودو ملت ببرد
پرهيز مكن ز كيميائي كه از او
يك قطره خوري هزار علت ببرد

٥٤

اين أهل قبور خاك گشتند وبخار
هر ذره زهر ذره گرفتند كنار
آه اين چه شرابيست كه ناخورده درست
بيخود شده وبيخبرند از همه كار

٥٥

اي دوست بيا تا غم فردا نخوريم
واين يكدم عمررا غنيمت شمريم
فرداكه از اين روي زمين در گذريم
با هفت هزار سالگان هم سفريم



٥٦

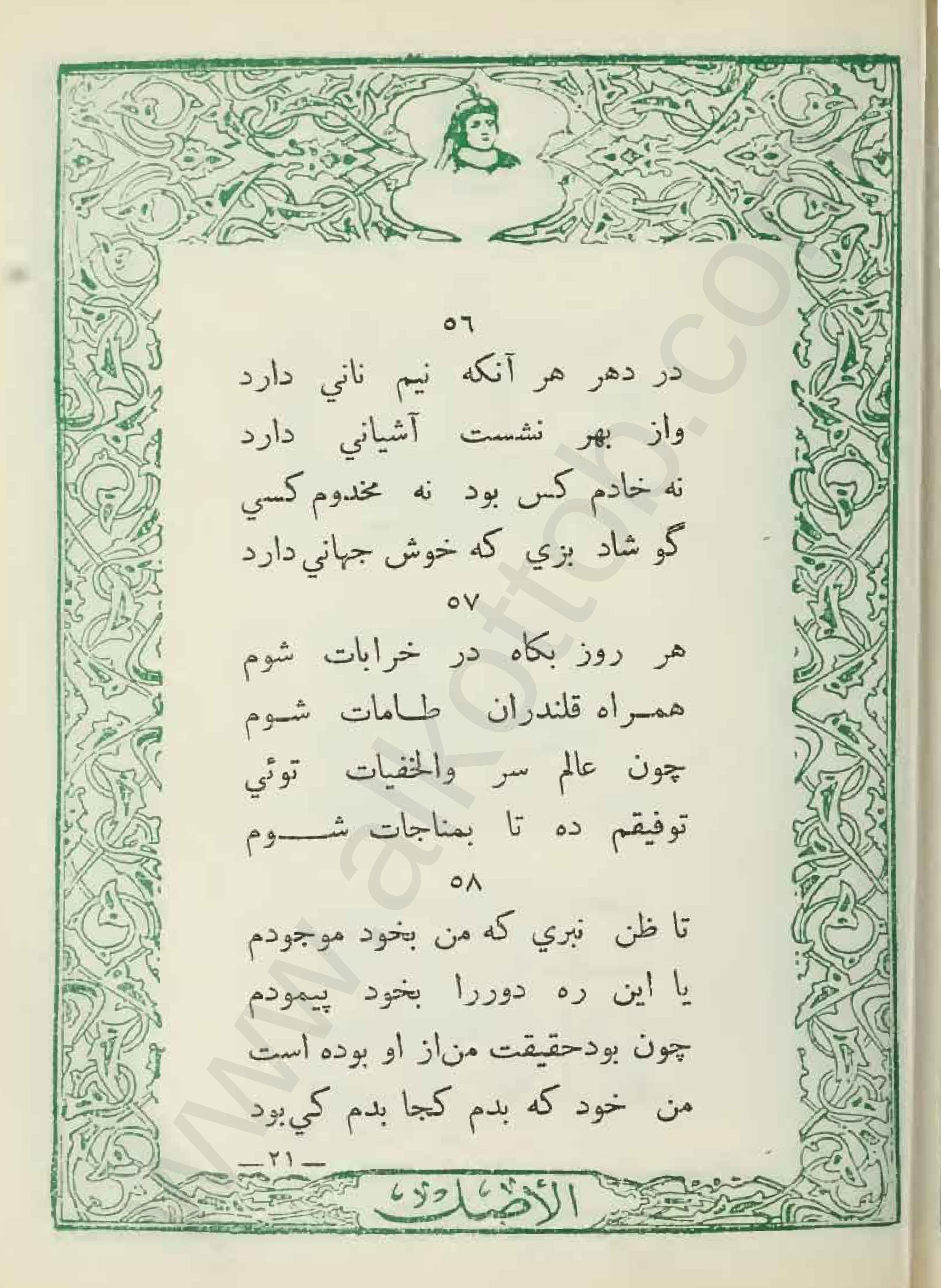
مَنْ كَانَ نصفُ رَغيفٍ في الحَيَاةِ لَهُ
وَمسكَنٌ فِيهِ مثوَاهُ وَرَاحتهُ
لَمْ يَغْدُ سيِّدَ شَخصٍ أَوْ غُلامَ فتى
فهنهِ فلَقَدْ رَاقتْ مَعِيشتهُ

٥٧

إلى الخانِ أَغْدُو كُلَّ يومٍ مُبكِّراً
وأَصحبُ فيهِ ثَمَّ أهلَ الخَلاعاتِ
فَيَاعَالِمَ الأَسْرَارِ هَبْنِي هِدَايَةً
وَرُشْداً لِأَغْدُو للدُّعَا وَالمُنَاجَاةِ

٥٨

لا تَحْسبَنِّي جِئْتُ مِن نَفْسِي وَلا
قَطَعْتُ وَحْدِي ذا الطَّرِيق المُعْنتا
إن يَكُ مِنْهُ جوهري وَمَنْشَئي
فَمَنْ أَنَا وَأَيْنَ كُنْتُ وَمَتى



٥٦

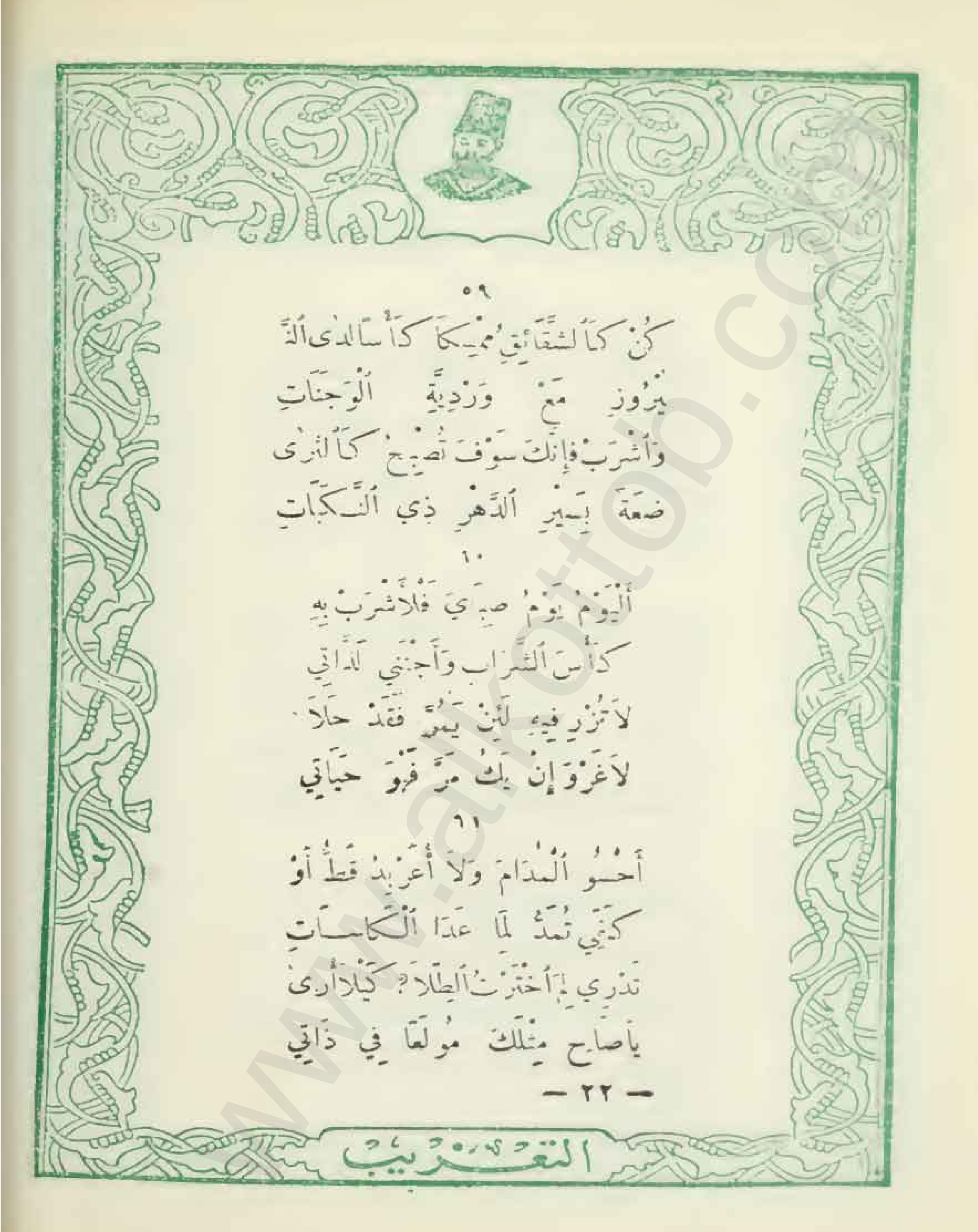
در دهر هر آنکه نيم ناني دارد
واز بهر نشست آشياني دارد
نه خادم کس بود نه مخدوم کسي
گو شاد بزي که خوش جهاني دارد

٥٧

هر روز بگاه در خرابات شوم
همـراه قلندران طـامات شـوم
چون عالم سر والخفيات توئي
توفيقم ده تا بمناجات شـــوم

٥٨

تا ظن نبري که من بخود موجودم
يا اين ره دوررا بخود پيمودم
چون بودحقيقت من‌از او بوده است
من خود که بدم کجا بدم کي‌بود



٥٩

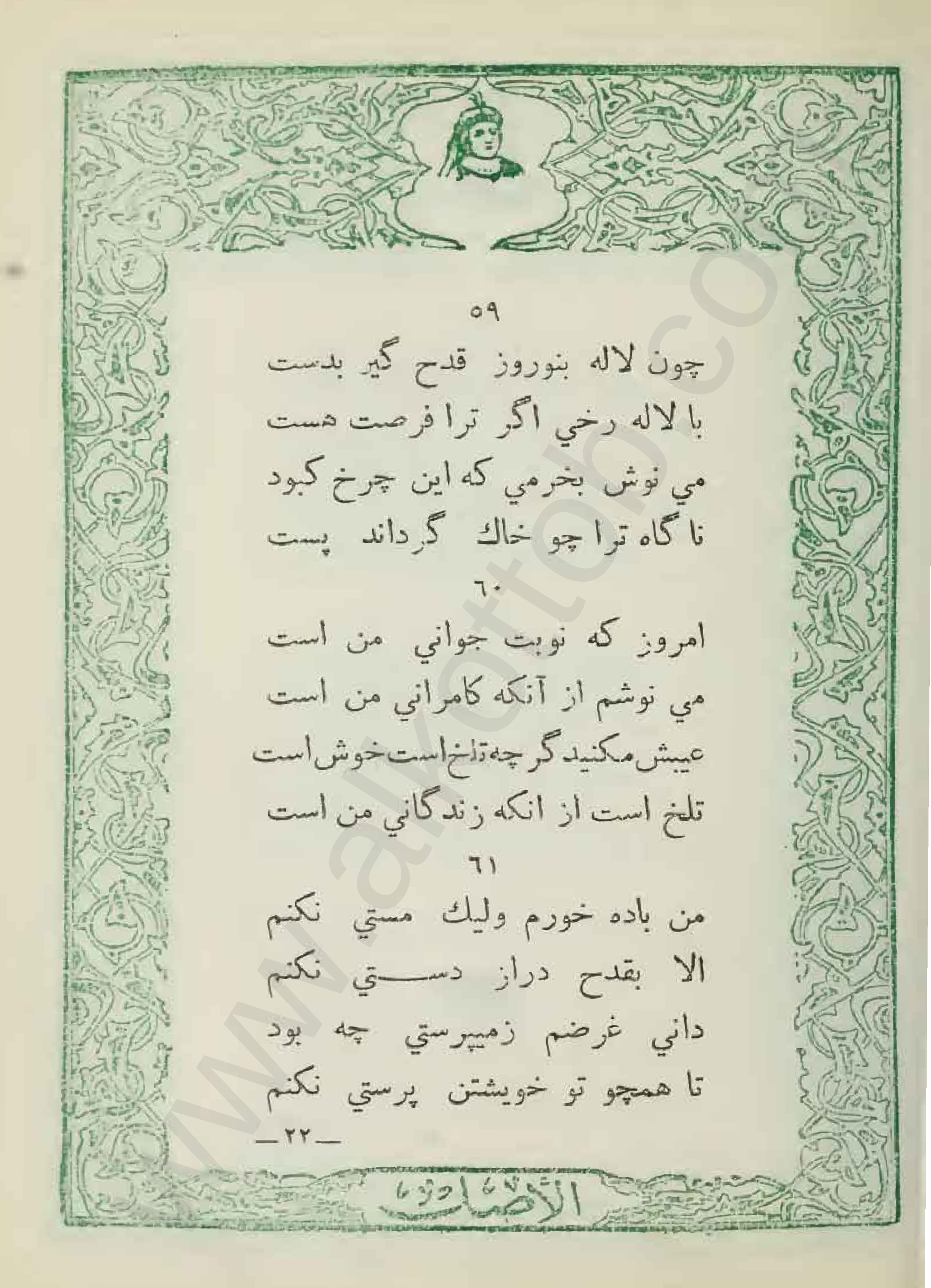
كُنْ كالشقائقِ مُمْسِكاً كأساً لدى الـ
نيروزِ معْ ورديةِ الوجناتِ
واشربْ فإنكَ سوفَ تُصبحُ كالثرى
ضعةً بسيرِ الدهرِ ذي النكباتِ

٦٠

اليومُ يومُ صبايَ فلأشربْ بهِ
كأسَ الشرابِ وأجتني لذاتي
لا تزرِ فيهِ لئنْ يمرَّ فقدْ حلا
لا غروَ إنْ يكُ مرَّ فهوَ حياتي

٦١

أحسو المدامَ ولا أعربدُ قطُّ أوْ
كفي تمدُّ لما عدا الكاساتِ
تدري إذا اخترتُ الطلا؟ كيلا أرى
يا صاحِ مثلكَ مولعاً في ذاتي



٥٩

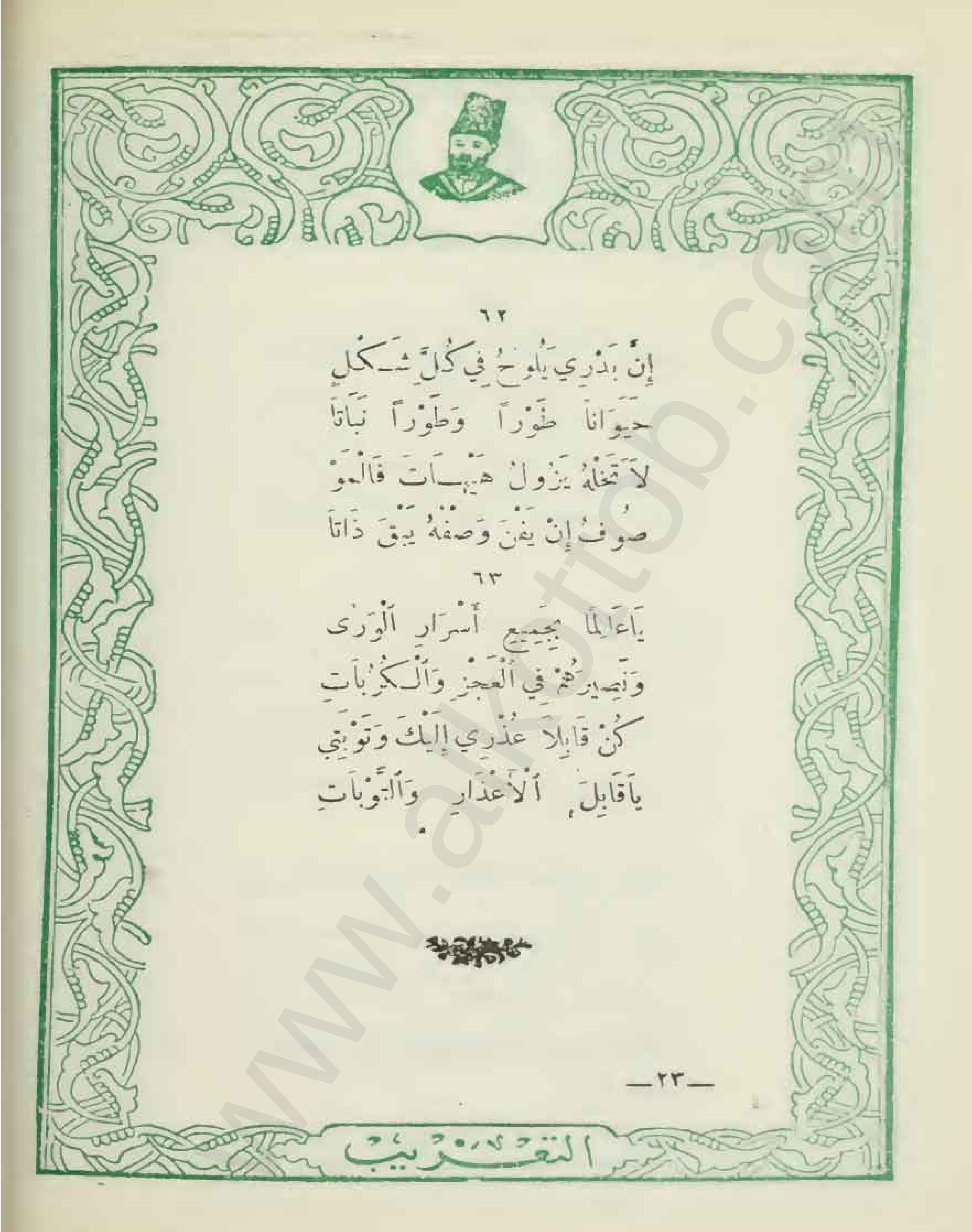
چون لاله بنوروز قدح گیر بدست
با لاله رخي اگر ترا فرصت هست
مي نوش بخرمي که این چرخ کبود
نا گاه ترا چو خاك گرداند پست

٦٠

امروز که نوبت جواني من است
مي نوشم از آنکه کامراني من است
عیبش مکنید گرچه تلخ است خوش است
تلخ است از انکه زندگاني من است

٦١

من باده خورم ولیك مستي نکنم
الا بقدح دراز دستي نکنم
داني غرضم زمیپرستي چه بود
تا همچو تو خویشتن پرستي نکنم

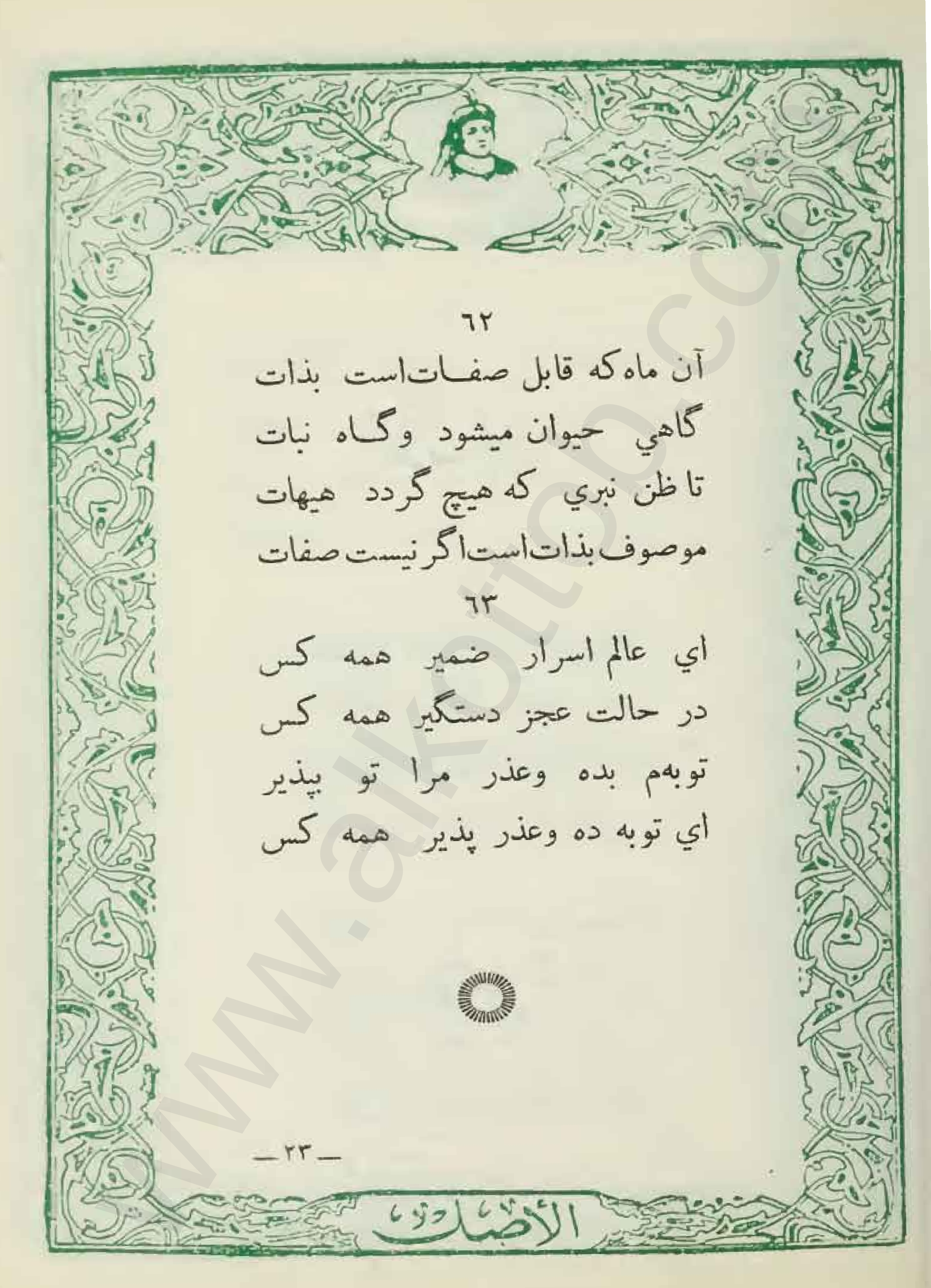


٦٢

إنَّ بذري يلوحُ في كلِّ شكلٍ
حيوانًا طورًا وطورًا نباتا
لا تخله يزولُ هيهاتَ فالمو
صوفُ إنْ يفنَ وصفهُ يبقَ ذاتا

٦٣

يا عالمًا بجميع أسرارِ الورى
وبصيرِهمْ في العجزِ والكرباتِ
كُنْ قابلًا عذري إليك وتوبتي
يا قابلَ الأعذارِ والتوباتِ

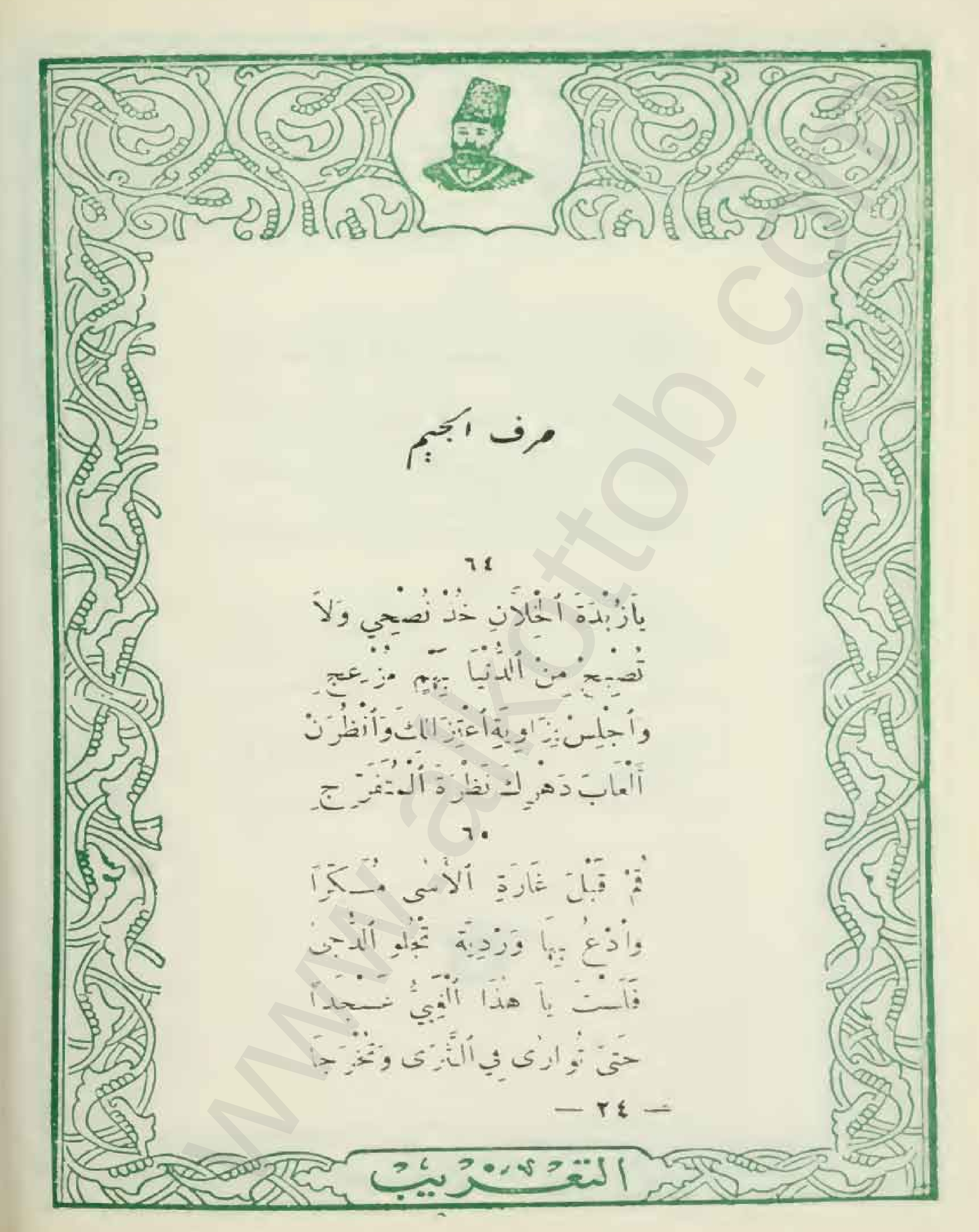


٦٢

آن ماه که قابل صفـات است بذات
گاهي حیوان میشود وگـاه نبات
تا ظن نبري که هیچ گردد هیهات
موصوف بذات است اگر نیست صفات

٦٣

اي عالم اسرار ضمیر همه کس
در حالت عجز دستگیر همه کس
توبه‌م بده وعذر مرا تو بپذیر
اي توبه ده وعذر پذیر همه کس



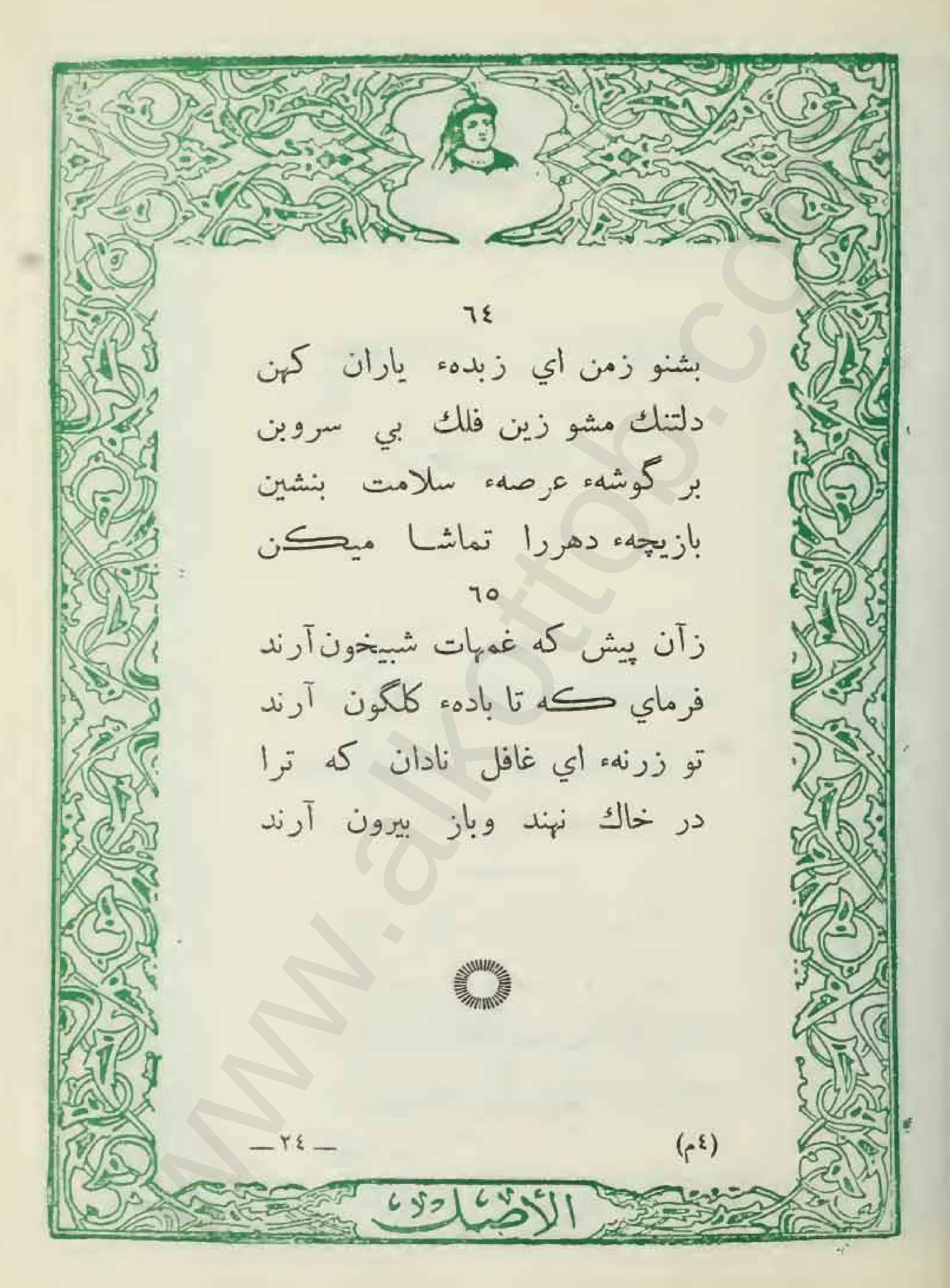
حرف الجيم

٦٤

يا زبدة الخلان خذ نصحي ولا
تصبح من الدنيا بهم مزعج
واجلس بزاوية اعتزالك وانظرن
ألعاب دهرك نظرة المتفرج

٦٥

قم قبل غارة الأسى مبكرا
وادع بها وردية تجلو الدجى
فلست يا هذا الغبي عسجدا
حتى توارى في الثرى وتخرجا

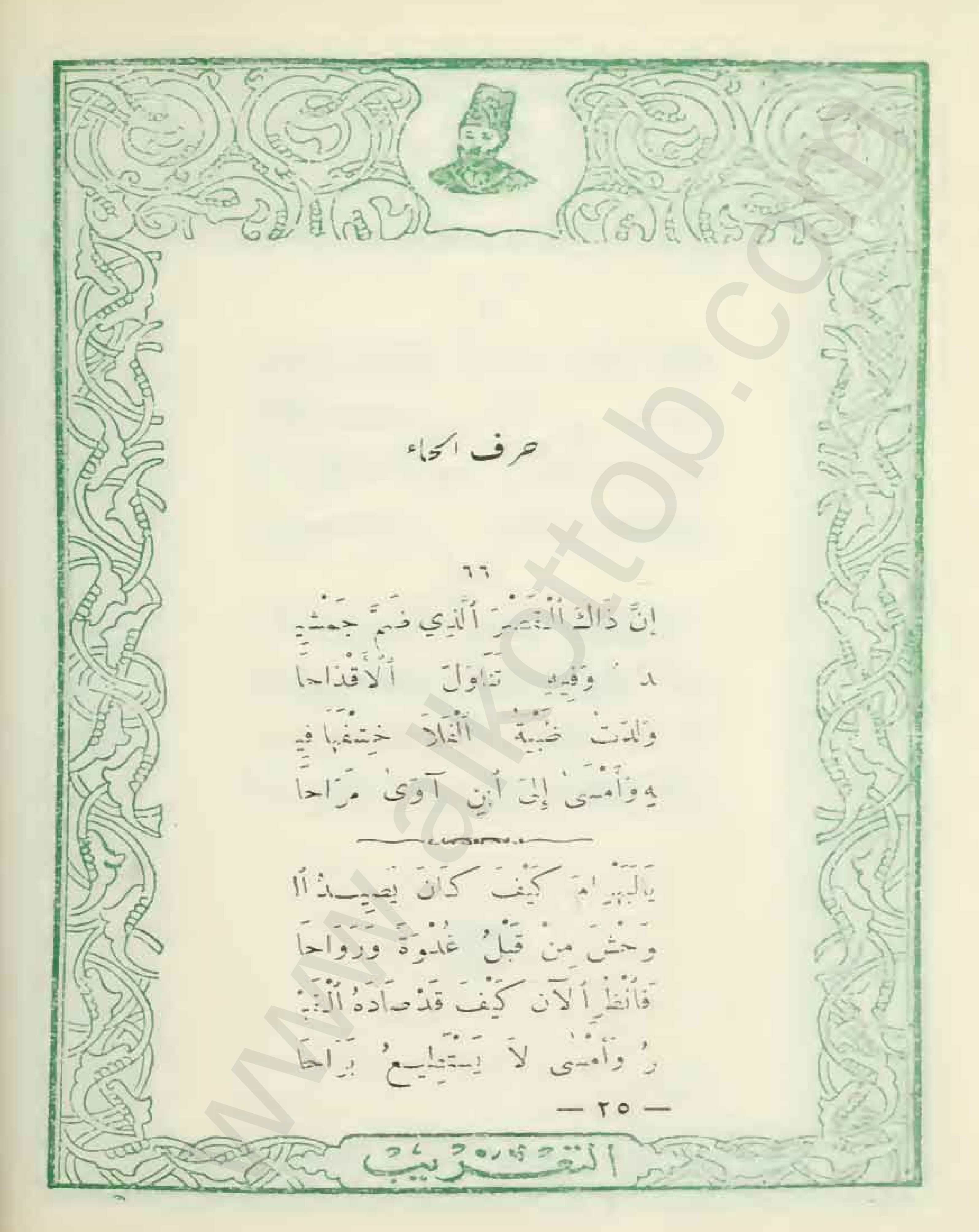


٦٤

بشنو زمن اي زبدهء ياران كهن
دلتنك مشو زين فلك بي سروبن
بر گوشهء عرصهء سلامت بنشين
بازيچهء دهررا تماشا ميكن

٦٥

زآن پيش كه غمهات شبيخون آرند
فرماي كه تا بادهء كلگون آرند
تو زرنهء اي غافل نادان كه ترا
در خاك نهند وباز بيرون آرند

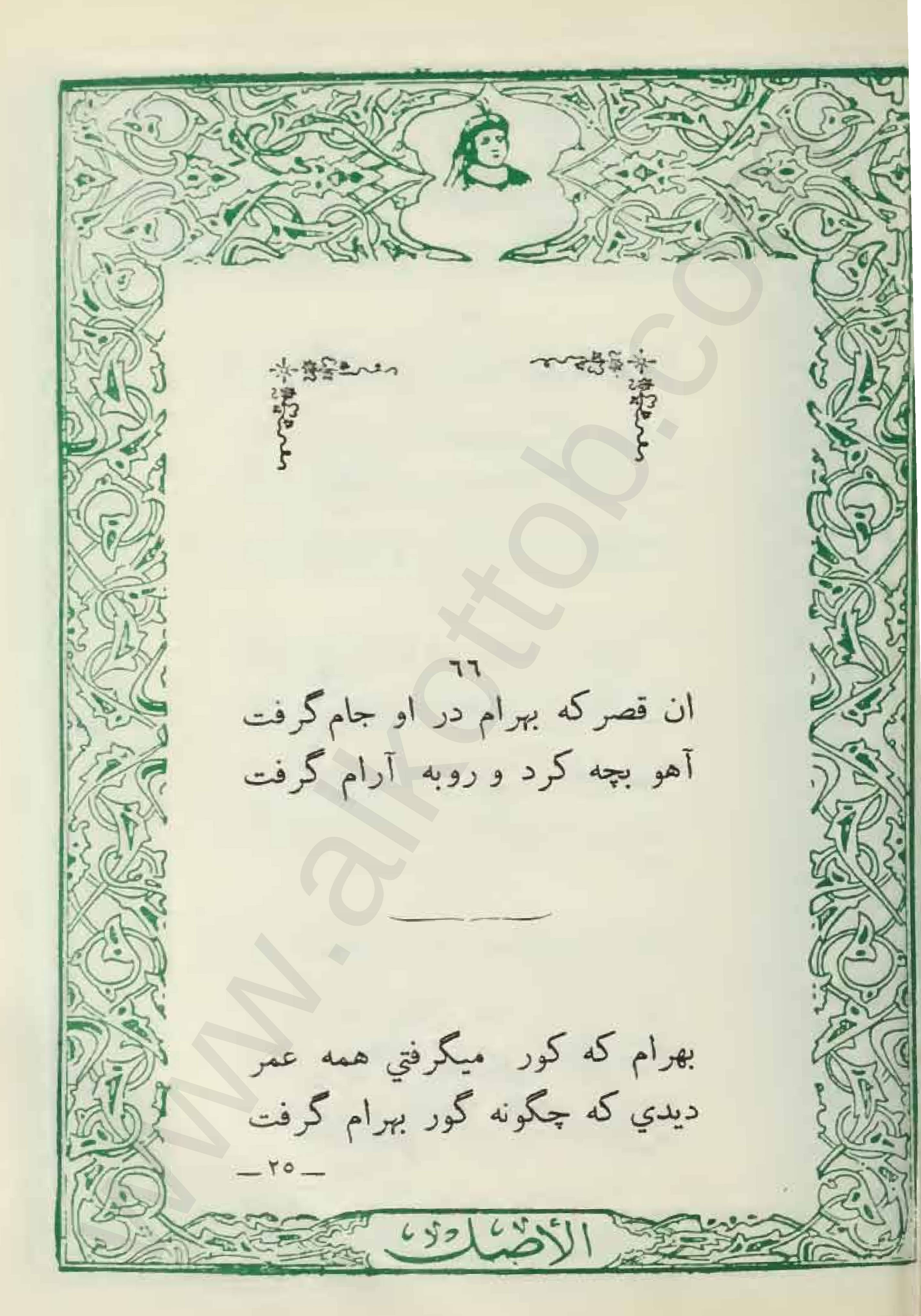


حرف الحاء

٦٦

إنَّ ذاكَ القصرَ الذي ضمَّ جمشيـ
د وفيه تناولَ الأقداحا
ولدتْ ظبيةُ الفلاةِ خشفها فيـ
ـهِ وأمسى إلى ابنِ آوى مراحا

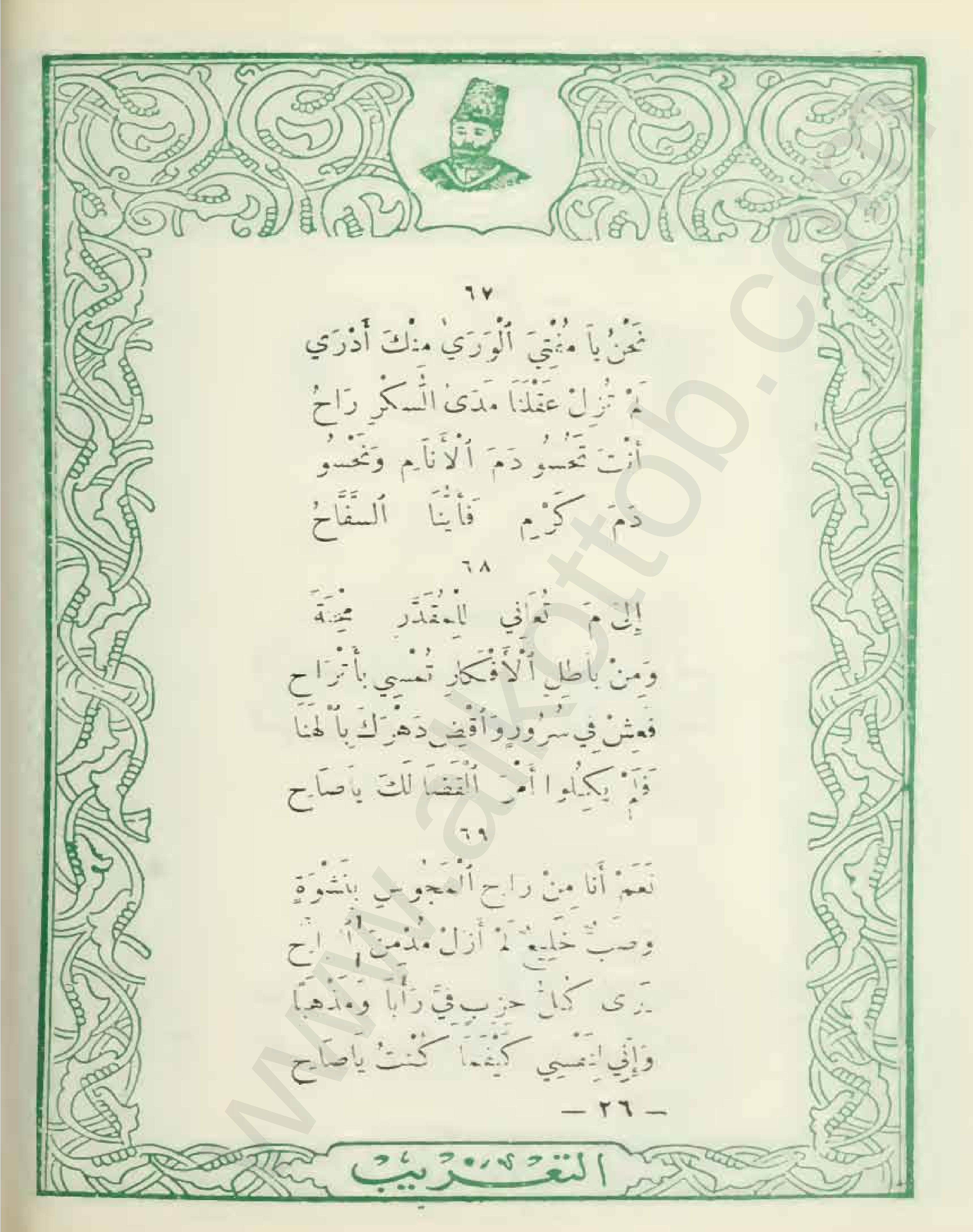
يا لبهرامَ كيفَ كانَ يصيدُ الـ
وحشَ من قبلُ غدوةً ورواحا
فانظرِ الآنَ كيفَ قدْ صادهُ القبـ
ـرُ وأمسى لا يستطيعُ براحا



٦٦

ان قصر که بهرام در او جام گرفت
آهو بچه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که گور میگرفتي همه عمر
ديدي که چگونه گور بهرام گرفت



٦٧

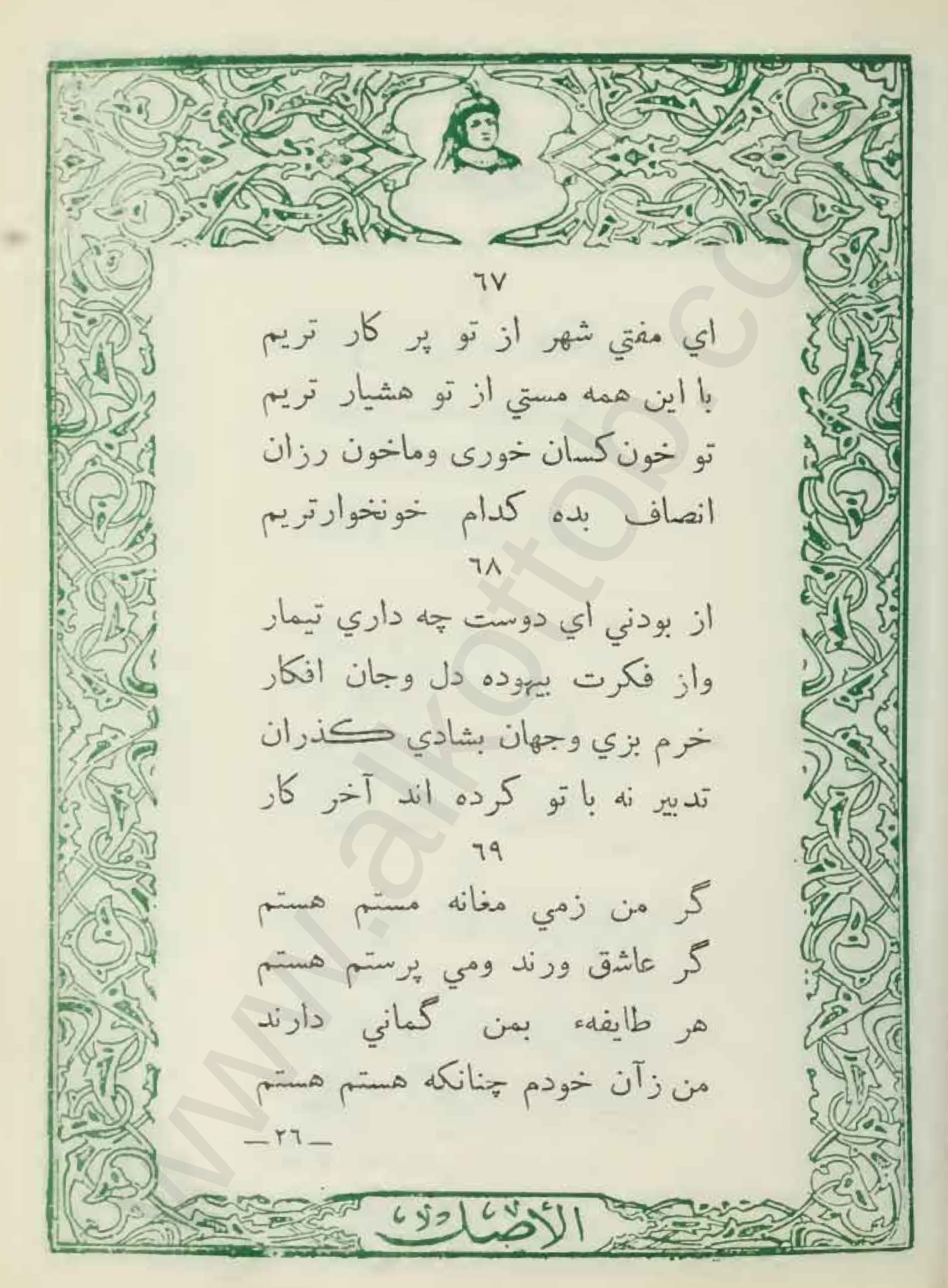
نحن يا منتقي الورى منك أدرى
لم تزل عقلنا مدى السكر راح
أنت تحسو دم الأنام ونحسو
دم كرم فأينا السفاح

٦٨

إن لم تعاني للمقدر محنة
ومن باطل الأفكار تمسي بأتراح
فعش في سرور واقض دهرك بالهنا
فلم يكلوا أمر القضا لك يا صاح

٦٩

نعم أنا من راح المجوس بنشوة
وصب خليع لا أزال مدمن أقداح
يرى كل حزب في رأيا ومذهبا
وإني لنفسي كيفما كنت يا صاح



٦٧

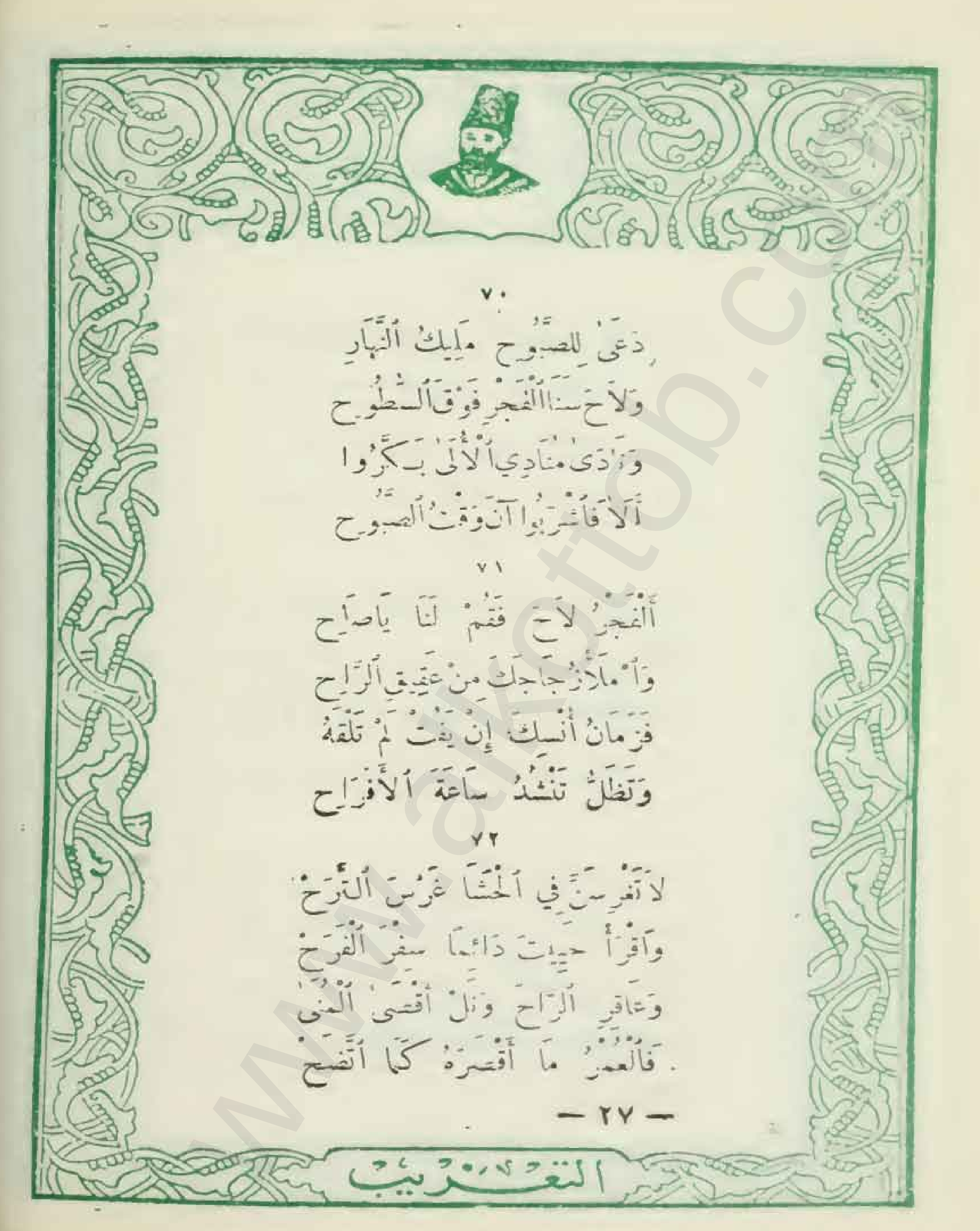
اي مفتي شهر از تو پر كار تريم
با اين همه مستي از تو هشيار تريم
تو خون كسان خوری وماخون رزان
انصاف بده كدام خونخوارتريم

٦٨

از بودني اي دوست چه داري تيمار
واز فكرت بيهوده دل وجان افكار
خرم بزي وجهان بشادي كذران
تدبير نه با تو كرده اند آخر كار

٦٩

گر من زمي مغانه مستم هستم
گر عاشق ورند ومي پرستم هستم
هر طايفهء بمن گماني دارند
من زآن خودم چنانكه هستم هستم



٧٠

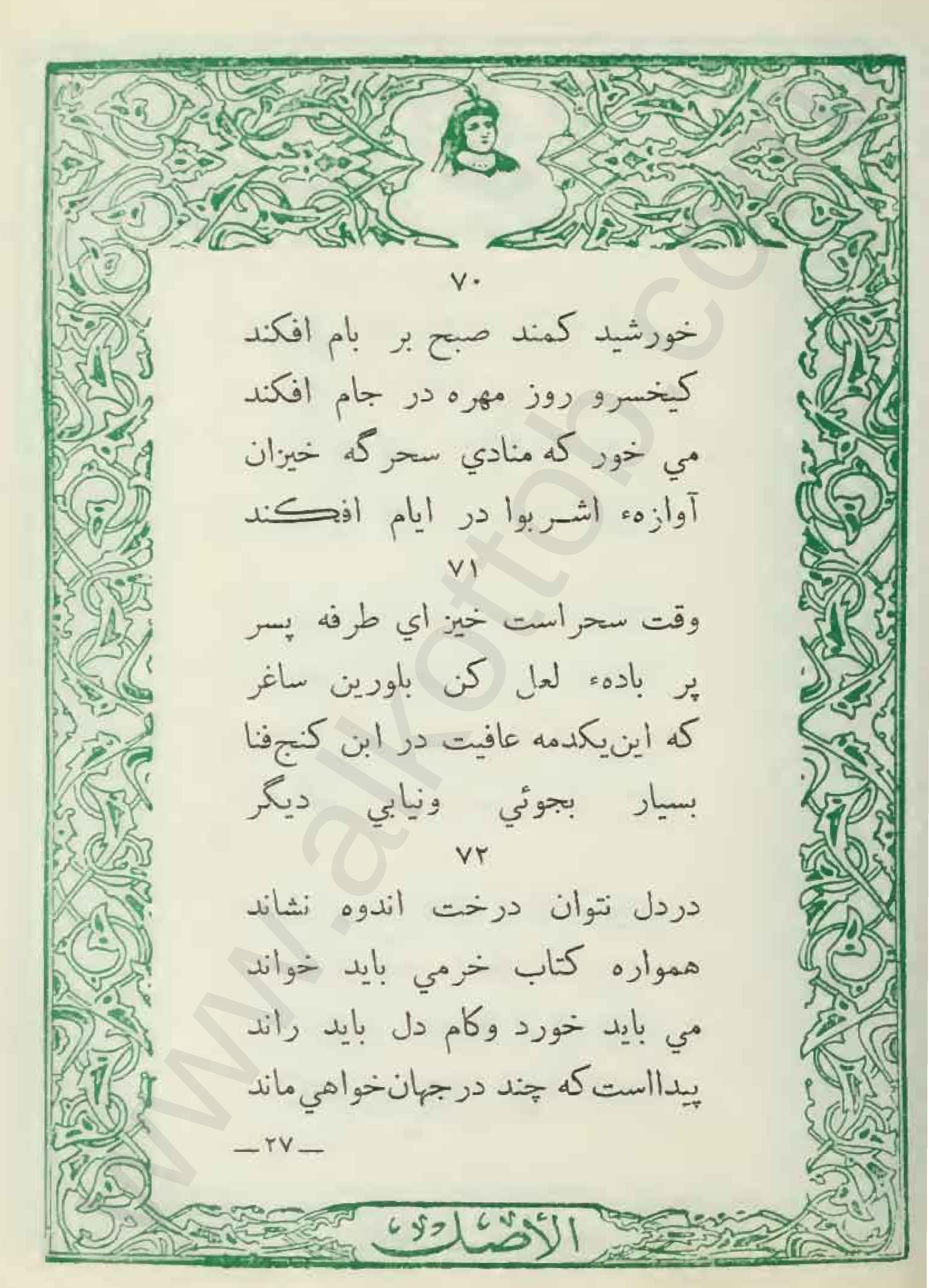
دعى للصبوح مليك النهار
ولاح سنا الفجر فوق السطوح
ونادى منادي الألى بكّروا
ألا فاشربوا آن وقت الصبوح

٧١

ألفجر لاح فقم لنا يا صاح
واملأ زجاجك من عقيق الراح
فزمان أنسك إن يفت لم تلقه
وتظل تنشد ساعة الأفراح

٧٢

لا تغرسن في الحشا غرس الترح
واقرأ حييت دائما سفر الفرح
وعاقر الراح ونل أقصى المنى
فالعمر ما أقصره كما اتضح



٧٠

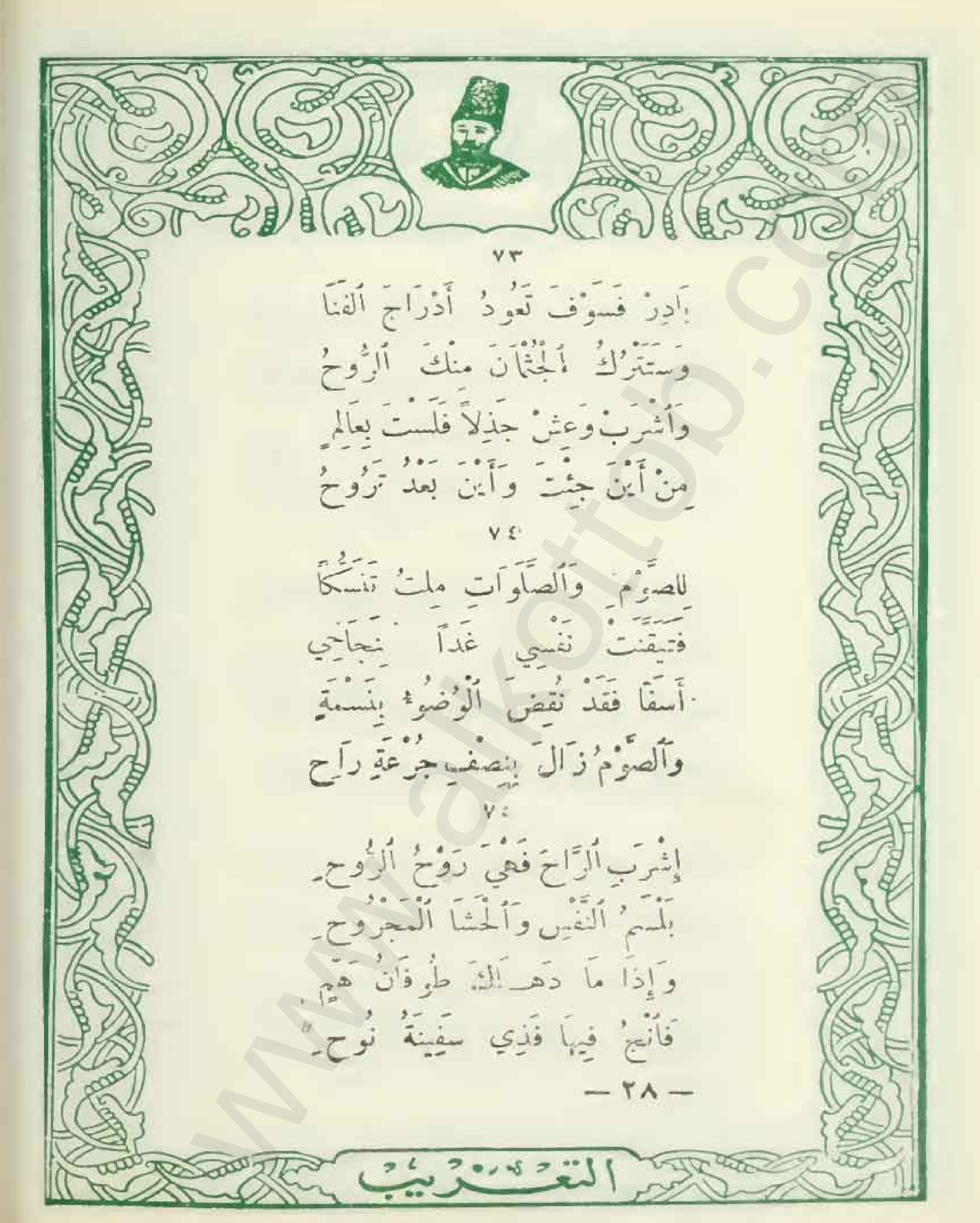
خورشید کمند صبح بر بام افکند
کیخسرو روز مهره در جام افکند
مي خور که منادي سحرگه خیزان
آوازهٔ اشربوا در ایام افکند

٧١

وقت سحراست خیز اي طرفه پسر
پر بادهٔ لعل کن بلورین ساغر
که این یکدمه عافیت در ابن کنج فنا
بسیار بجوئي ونیابي دیگر

٧٢

دردل نتوان درخت اندوه نشاند
همواره کتاب خرمي باید خواند
مي باید خورد وکام دل باید راند
پیدااست که چند درجهان خواهي ماند



٧٣

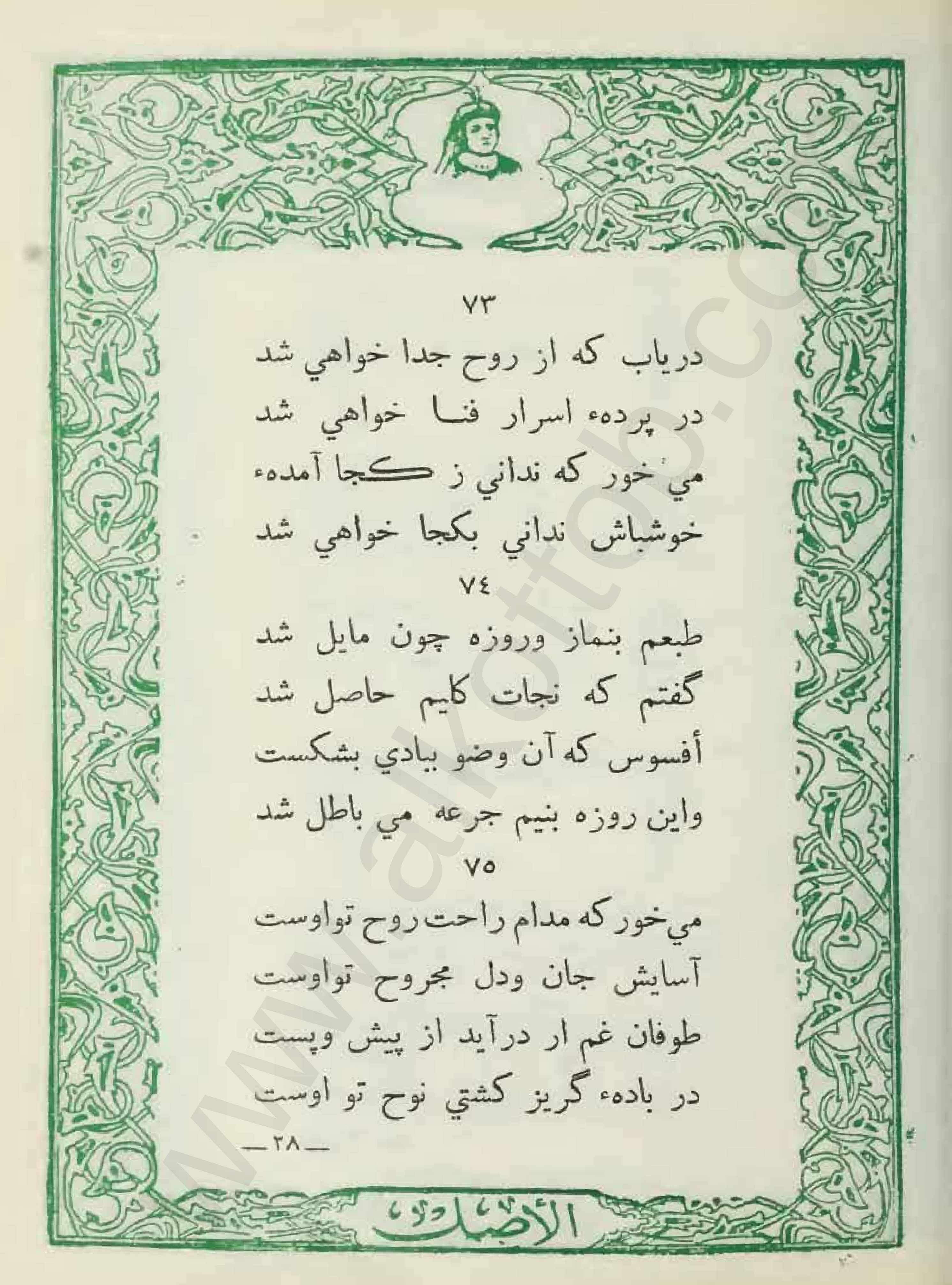
بَادِرْ فَسَوْفَ تَعُودُ أَدْرَاجَ الْفَنَا
وَسَتَتْرُكُ الْجُثْمَانَ مِنْكَ الرُّوحُ
وَاشْرَبْ وَعِشْ جَذِلاً فَلَسْتَ بِعَالِمٍ
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

٧٤

لِلصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ مِلْتُ تَنَسُّكَا
فَتَيَقَّنَتْ نَفْسِي غَداً نَجَاحِي
أَسَفاً فَقَدْ نَقَضَ الْوُضُوءَ بِنَسْمَةٍ
وَالصَّوْمُ زَالَ بِنِصْفِ جُرْعَةِ رَاحِ

٧٥

إِشْرَبِ الرَّاحَ فَهْيَ رَوْحُ الرُّوحِ
بَلْسَمُ النَّفْسِ وَالْحَشَا الْمَجْرُوحِ
وَإِذَا مَا دَهَ الْدَهْ طُوفَانُ هَمٍّ
فَانْجُ فِيهَا فَذِي سَفِينَةُ نُوحِ



٧٣

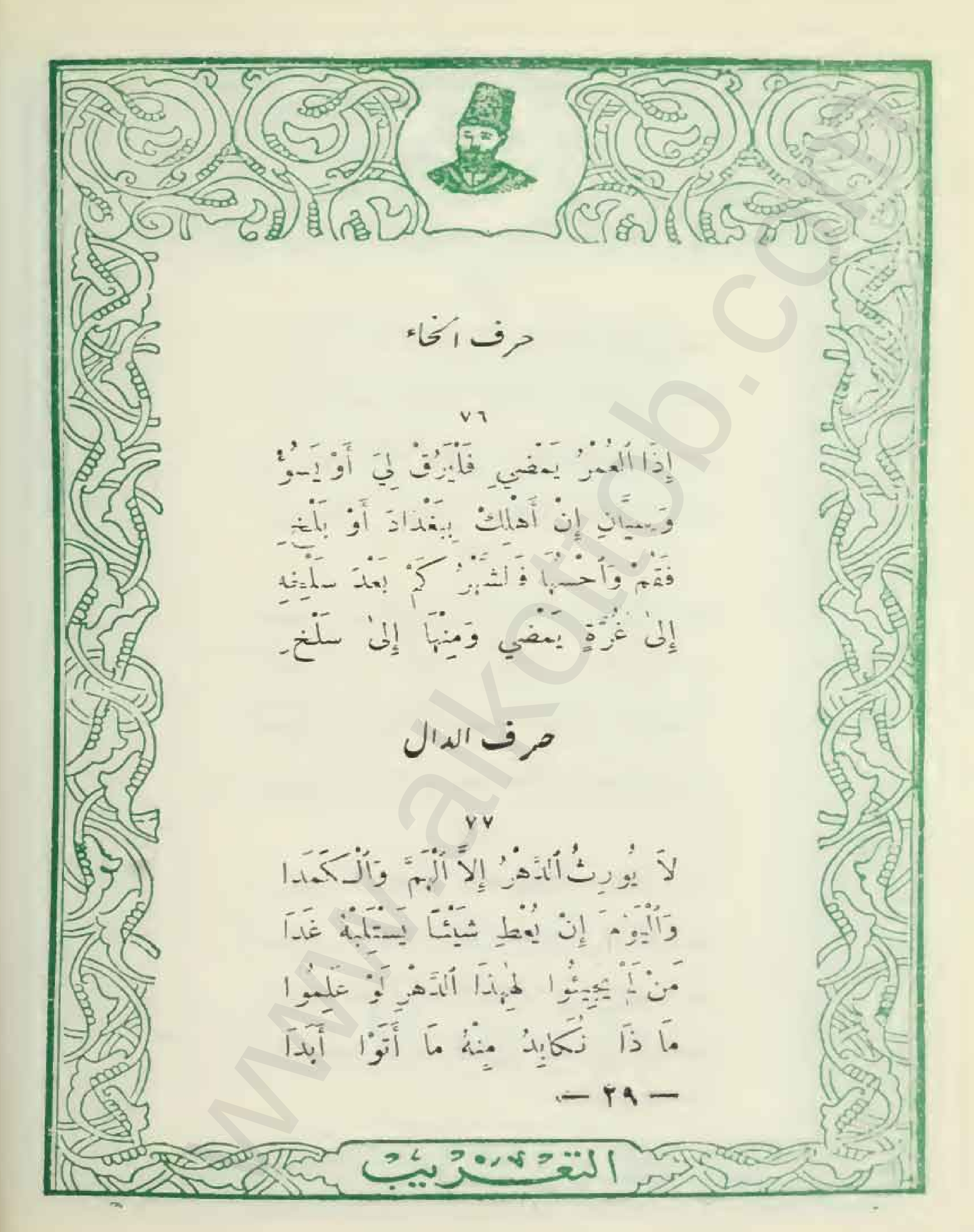
دریاب که از روح جدا خواهي شد
در پردهء اسرار فنا خواهي شد
مي خور که نداني ز کجا آمدهء
خوشباش نداني بکجا خواهي شد

٧٤

طبعم بنماز وروزه چون مایل شد
گفتم که نجات کلیم حاصل شد
أفسوس که آن وضو ببادي بشکست
واین روزه بنیم جرعه مي باطل شد

٧٥

مي خور که مدام راحت روح تواوست
آسایش جان ودل مجروح تواوست
طوفان غم ار درآید از پیش وپست
در بادهء گریز کشتي نوح تو اوست



حرف الخاء

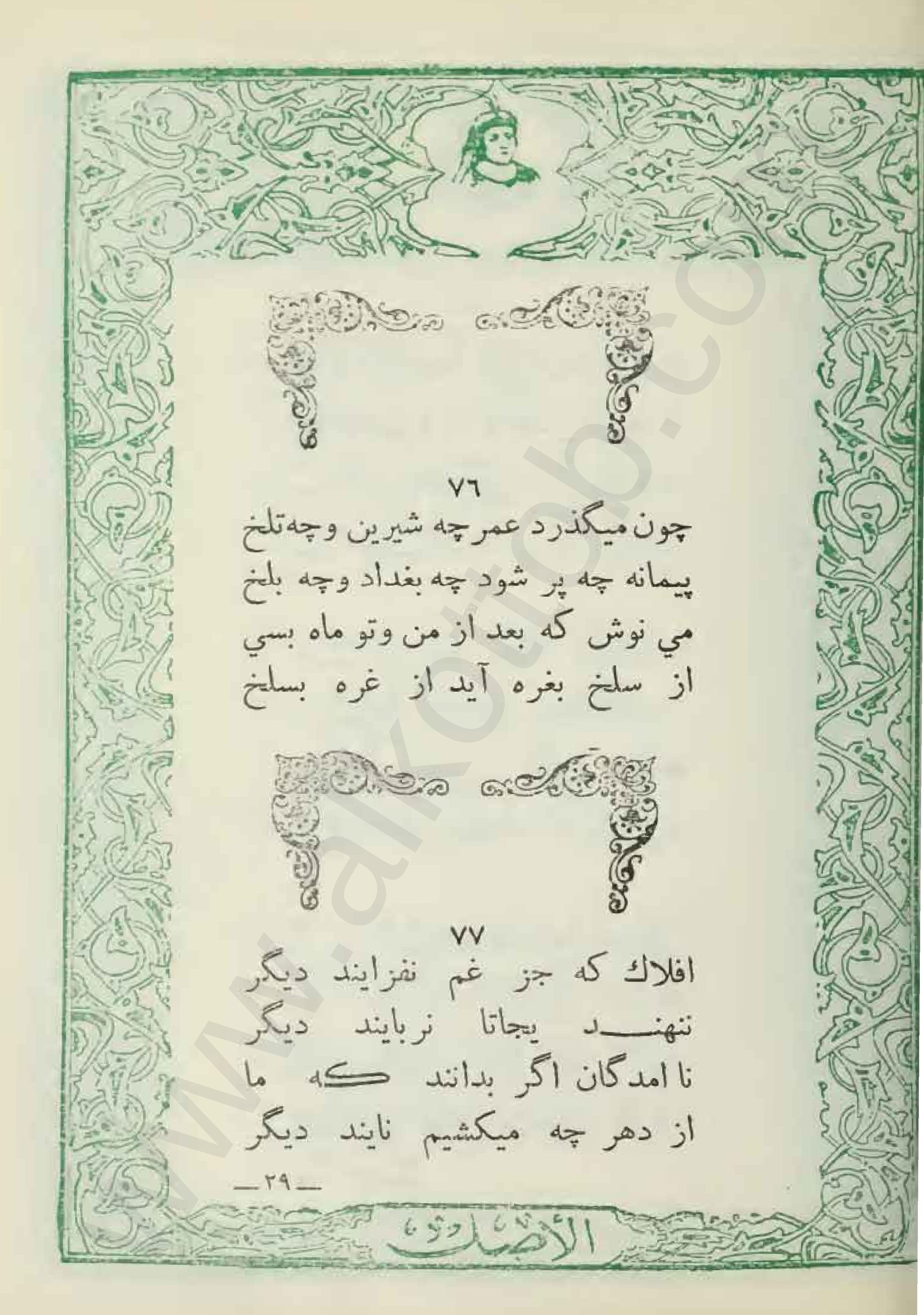
٧٦

إذا العمرُ يمضي فلا فرقَ لي أوْ يسوءُ
وسيّانِ إنْ أهلكْ ببغدادَ أوْ بلخِ
فقمْ واحسبا فالشهرُ كمْ بعدَ سلخِهِ
إلى غرّةٍ يمضي ومنها إلى سلخِ

حرف الدال

٧٧

لا يورثُ الدهرُ إلا الهمَّ والكمدا
واليومَ إنْ يعطِ شيئاً يستلبْهُ غدا
منْ لمْ يجيئوا لهذا الدهرِ لوْ علموا
ماذا نكابدُ منهُ ما أتوا أبدا

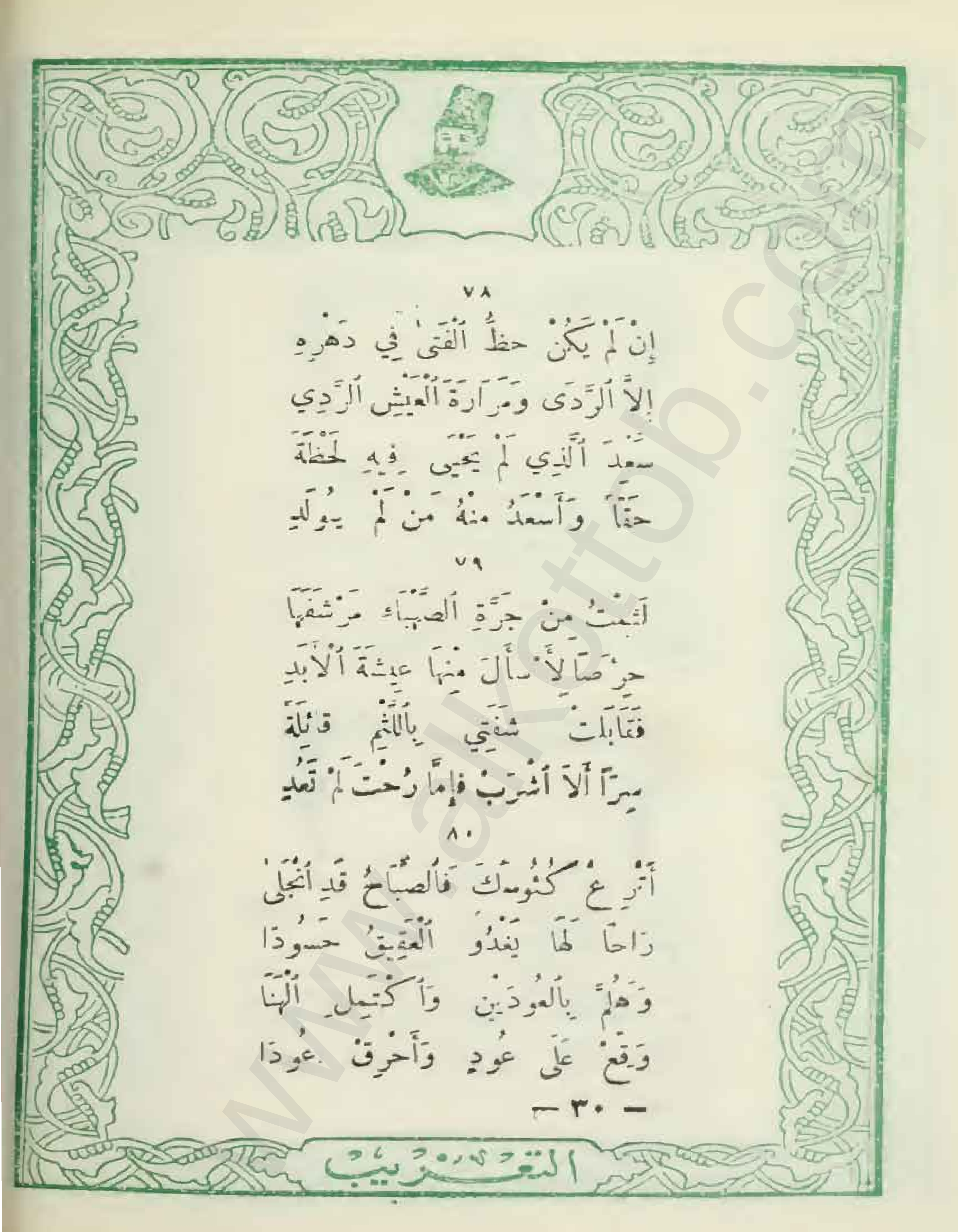


٧٦

چون میگذرد عمر چه شیرین وچه تلخ
پیمانه چه پر شود چه بغداد وچه بلخ
مي نوش که بعد از من وتو ماه بسي
از سلخ بغره آید از غره بسلخ

٧٧

افلاك که جز غم نفزایند دیگر
ننهنـــد بجاتا نربایند دیگر
نا امدگان اگر بدانند که ما
از دهر چه میکشیم نایند دیگر



٧٨

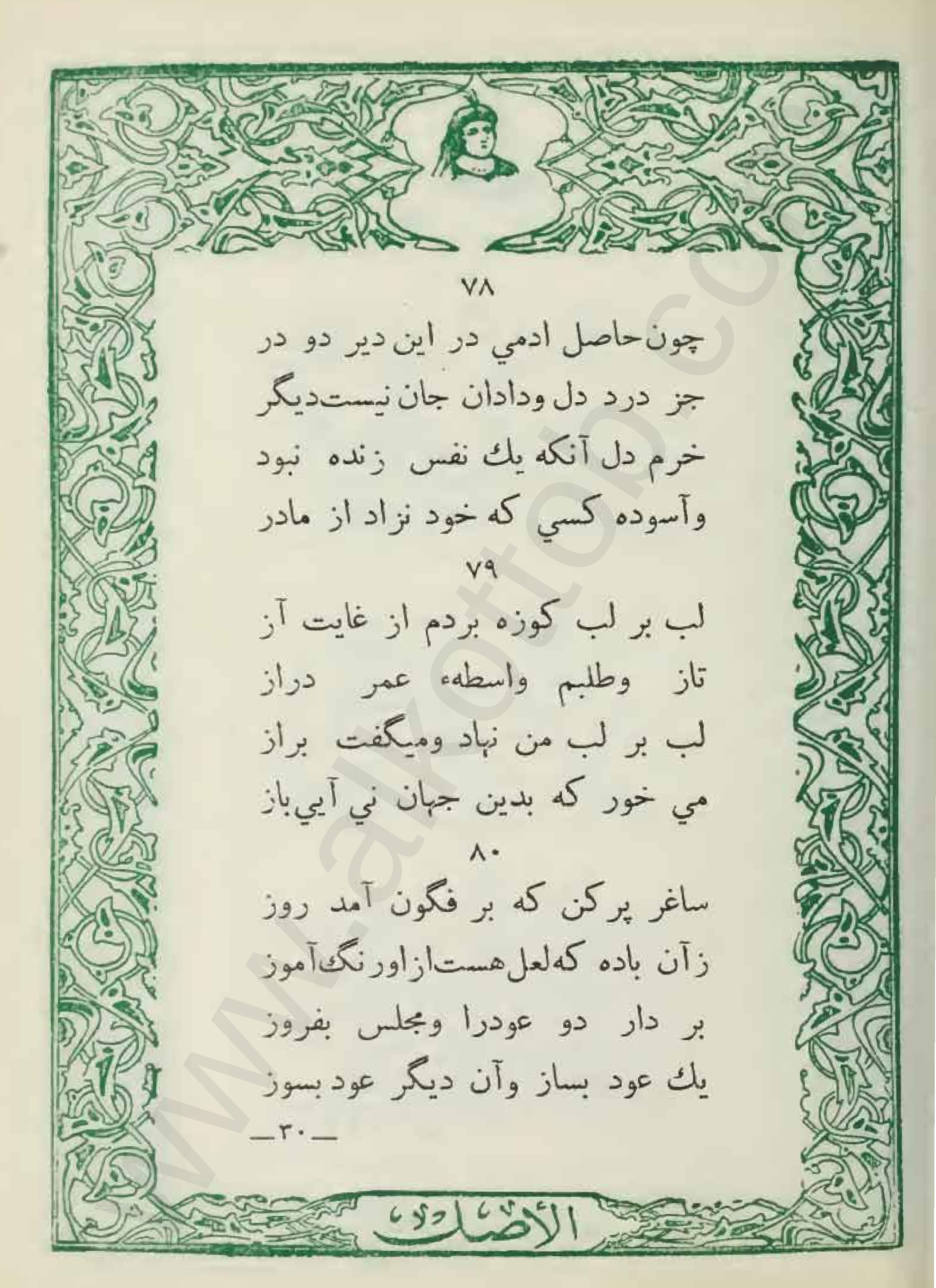
إن لم يكن حظ الفتى في دهره
إلا الردى ومرارة العيش الردي
سعد الذي لم يحي فيه لحظة
حقاً وأسعد منه من لم يولد

٧٩

ألثمت من جرة الصهباء مرشفها
حرصاً لأن أسأل منها عيشة الأبد
فقابلت شفتي باللثم قائلة
سراً ألا اشرب فإما رحت لم تعد

٨٠

أترع كئوسك فالصباح قد انجلى
راحاً لها يغدو العقيق حسودا
وهلم بالعودين واكتمل الهنا
وقع على عود وأحرق عودا



٧٨

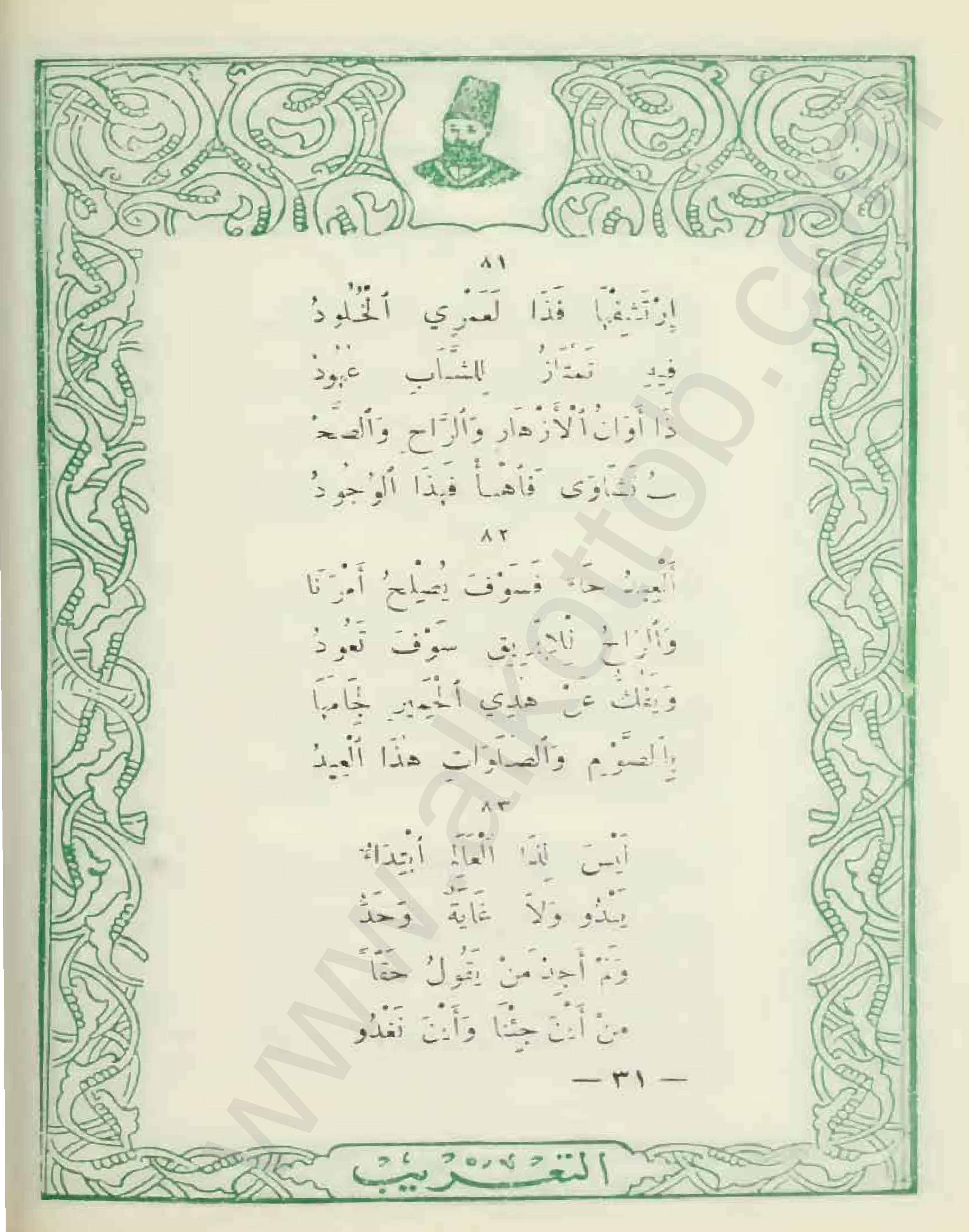
چون حاصل ادمي در اين دير دو در
جز درد دل وداداں جان نيست ديگر
خرم دل آنكه يك نفس زنده نبود
وآسوده كسي كه خود نزاد از مادر

٧٩

لب بر لب كوزه بردم از غايت آز
تاز وطلبم واسطهء عمر دراز
لب بر لب من نهاد وميگفت براز
مي خور كه بدين جهان ني آيي باز

٨٠

ساغر پر كن كه بر فكون آمد روز
زآن باده كه لعل هست از او رنگ آموز
بر دار دو عودرا ومجلس بفروز
يك عود بساز وآن ديگر عود بسوز



٨١

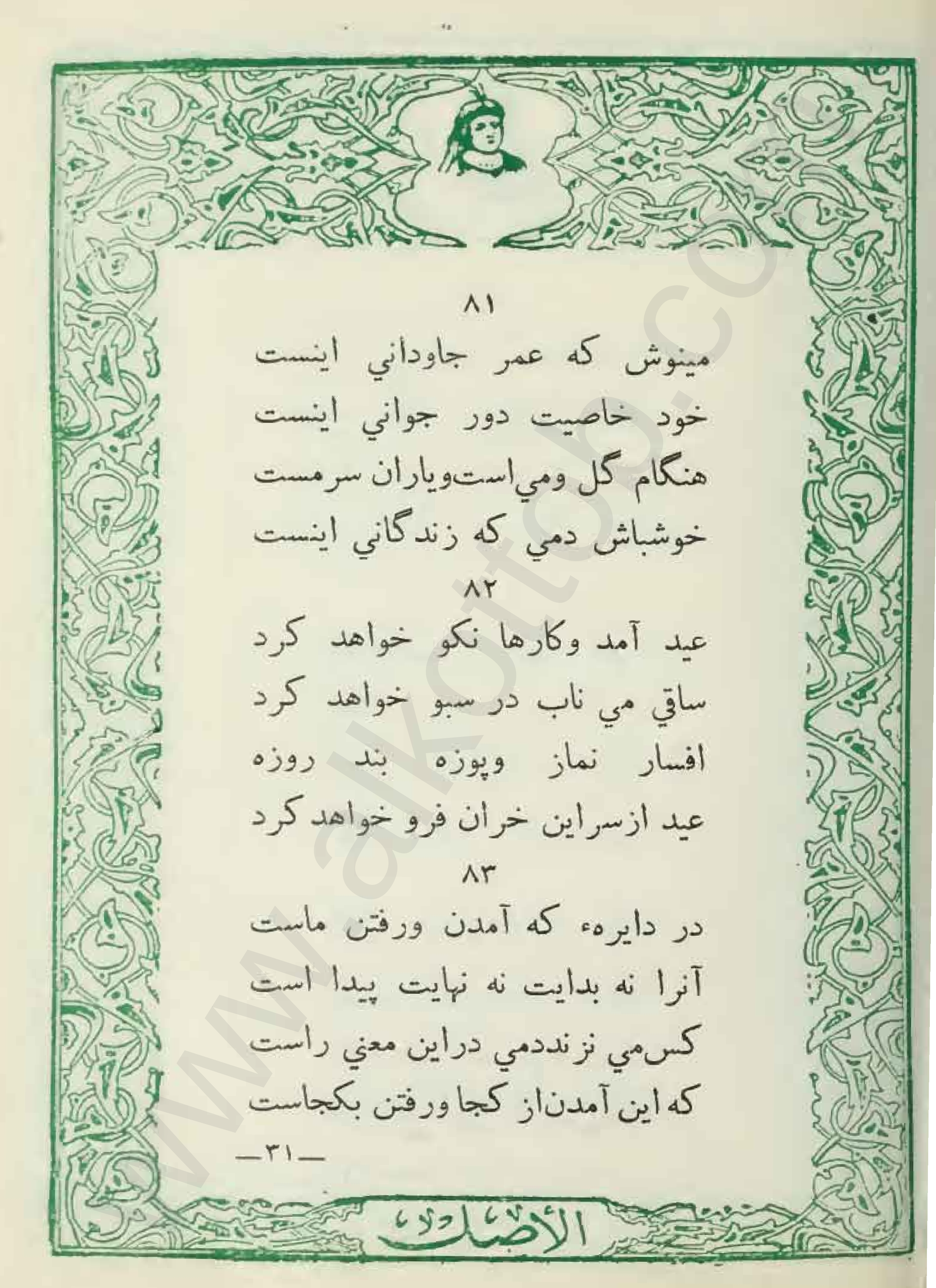
إِرْتَشِفْهَا فَذَا لَعَمْرِي الْخُلُودُ
فِيهِ تَمْتَازُ لِلشَّبَابِ عُهُودُ
ذَا أَوَانُ الْأَزْهَارِ وَالرَّاحِ وَالصَّحْـ
ـبُ نَشَاوَى فَاهْنَأْ فَهَذَا الْوُجُودُ

٨٢

الْعِيدُ حَانَ فَسَوْفَ يُصْلِحُ أَمْرَنَا
وَالرَّاحُ لِلْإِبْرِيقِ سَوْفَ تَعُودُ
وَيَفُكُّ عَنْ هَذِي الْخُمُورِ لِجَامَهَا
بِالصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ هَذَا الْعِيدُ

٨٣

لَيْسَ لِهَذَا الْعَالَمِ ابْتِدَاءٌ
يَبْدُو وَلَا غَايَةٌ وَحَدُّ
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَقُولُ حَقًّا
مِنْ أَيْنَ جِئْنَا وَأَيْنَ نَغْدُو



٨١

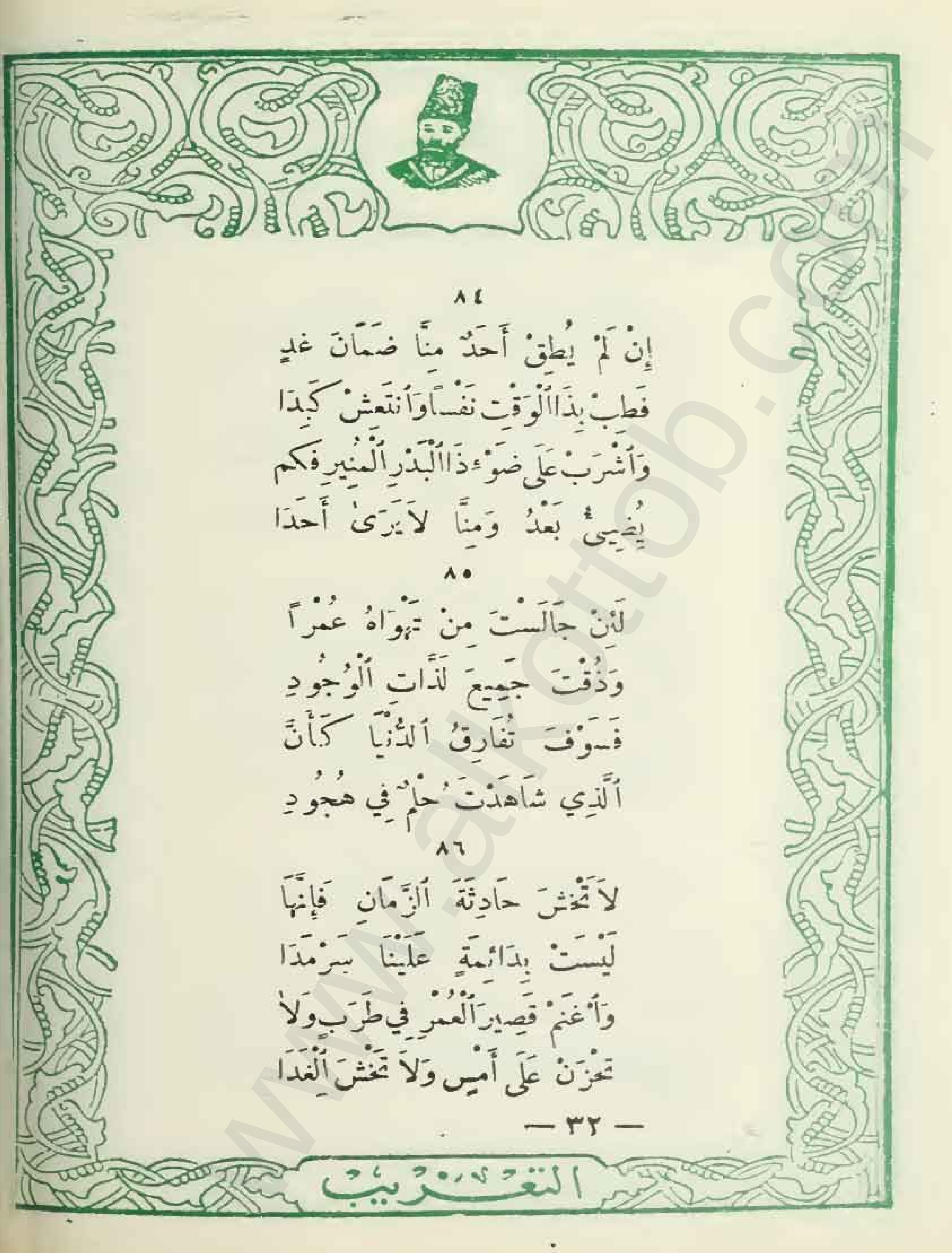
مينوش كه عمر جاوداني اينست
خود خاصيت دور جواني اينست
هنگام گل ومي‌است‌وياران سرمست
خوشباش دمي كه زندگاني اينست

٨٢

عيد آمد وكارها نكو خواهد كرد
ساقي مي ناب در سبو خواهد كرد
افسار نماز وپوزه بند روزه
عيد ازسراين خران فرو خواهد كرد

٨٣

در دايره‌ء كه آمدن ورفتن ماست
آنرا نه بدايت نه نهايت پيدا است
كس‌مي نزندمي دراين معني راست
كه‌اين آمدن‌از كجا ورفتن بكجاست



٨٤

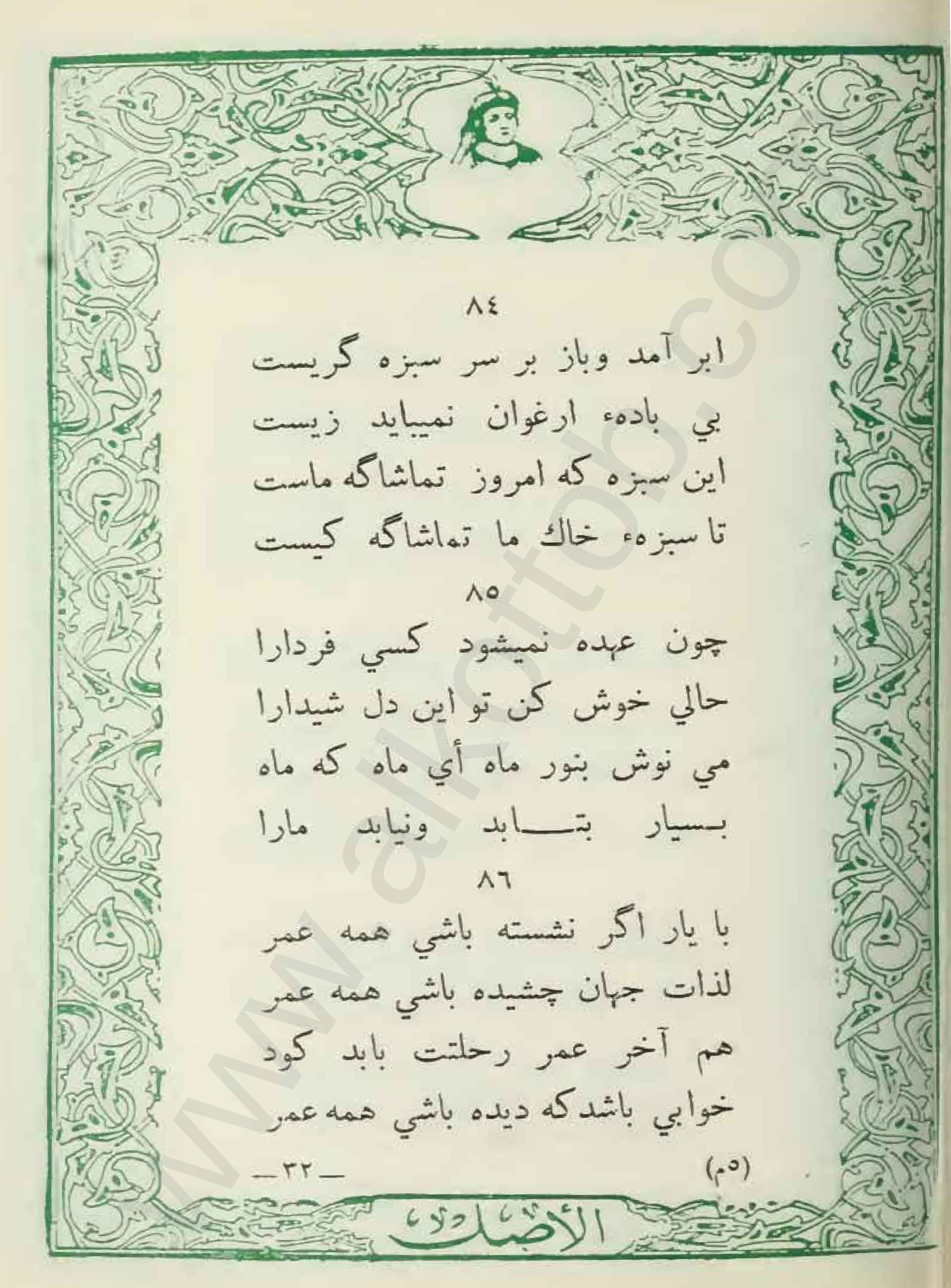
إنْ لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ مِنَّا ضَمَانَ غَدٍ
فَطِبْ بِذَا الْوَقْتِ نَفْساً وَانْتَعِشْ كَبِدَا
وَاشْرَبْ عَلَى ضَوْءِ ذَا الْبَدْرِ الْمُنِيرِ فَكَمْ
يُضِيءُ بَعْدُ وَمِنَّا لَا يَرَى أَحَدَا

٨٥

لَئِنْ جَالَسْتَ مَنْ تَهْوَاهُ عُمْراً
وَذُقْتَ جَمِيعَ لَذَّاتِ الْوُجُودِ
فَسَوْفَ تُفَارِقُ الدُّنْيَا كَأَنَّ
الَّذِي شَاهَدْتَ حُلْمٌ فِي هُجُودِ

٨٦

لَا تَخْشَ حَادِثَةَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ بِدَائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدَا
وَاغْنَمْ قَصِيرَ الْعُمْرِ فِي طَرَبٍ وَلَا
تَحْزَنْ عَلَى أَمْسٍ وَلَا تَخْشَ الْغَدَا



٨٤

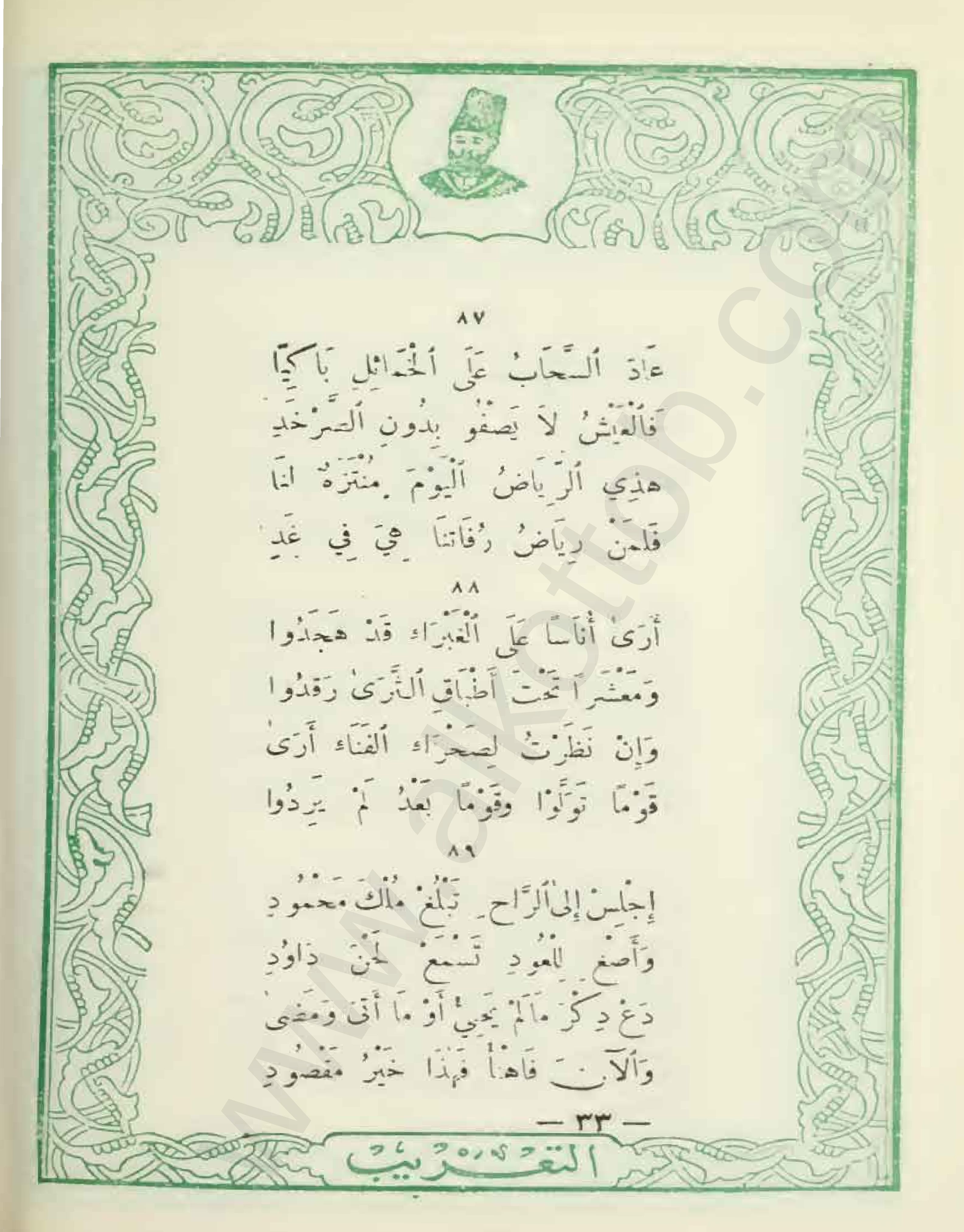
ابر آمد وباز بر سر سبزه گریست
بي بادهء ارغوان نمیباید زیست
این سبزه که امروز تماشاگه ماست
تا سبزهء خاك ما تماشاگه کیست

٨٥

چون عهده نمیشود کسي فردارا
حالي خوش کن تو این دل شیدارا
مي نوش بنور ماه أي ماه که ماه
بسیار بتابد ونیابد مارا

٨٦

با یار اگر نشسته باشي همه عمر
لذات جهان چشیده باشي همه عمر
هم آخر عمر رحلتت بابد کود
خوابي باشد که دیده باشي همه عمر



٨٧

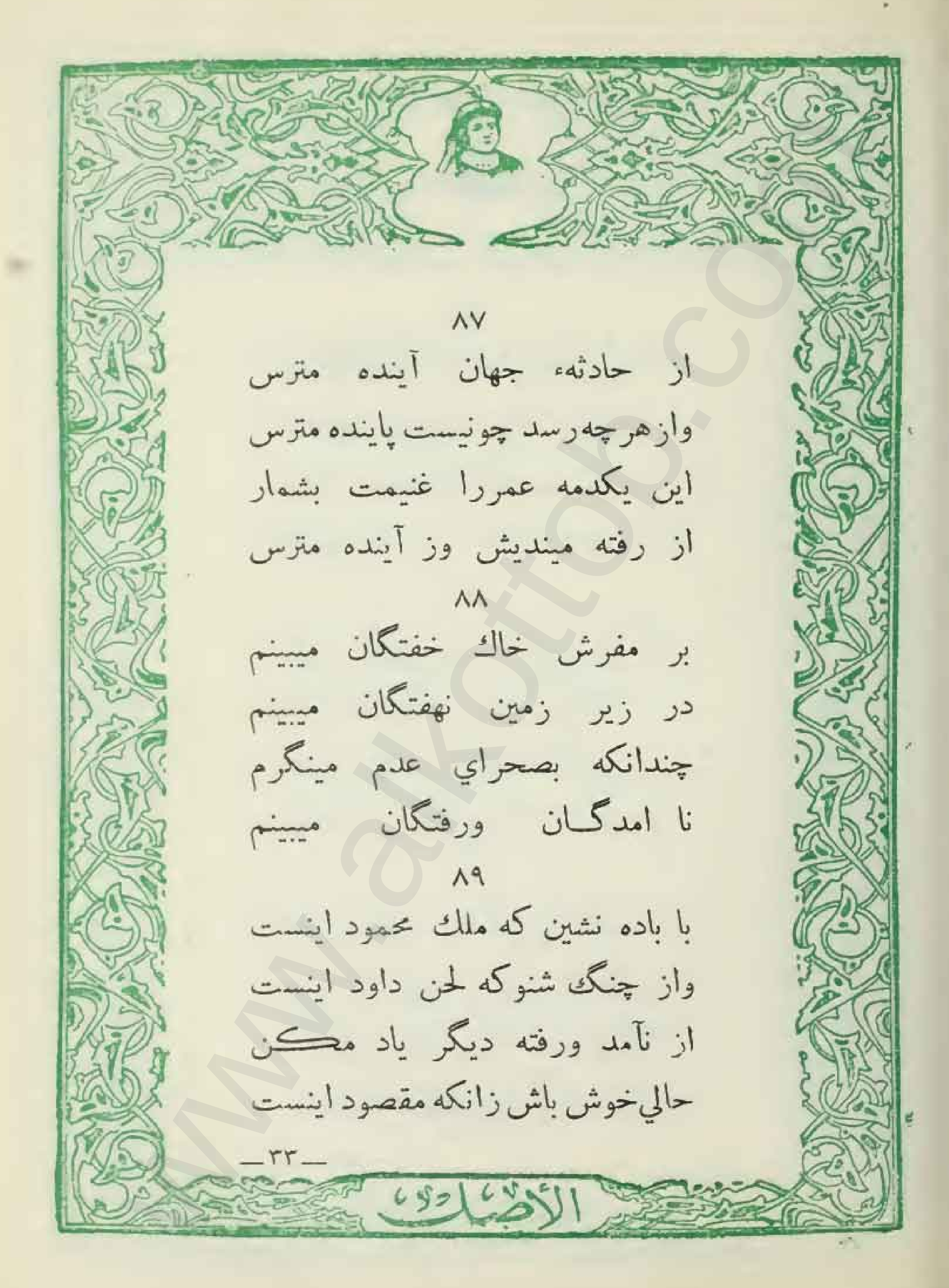
عَادَ السَّحَابُ عَلَى الْخَمَائِلِ بَاكِيَا
فَالْعَيْشُ لَا يَصْفُو بِدُونِ الصَّرْخَدِ
هٰذِي الرِّيَاضُ الْيَوْمَ مُنْتَزَهٌ لَنَا
فَلِمَنْ رِيَاضُ رُفَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨

أَرَى أُنَاسًا عَلَى الْغَبْرَاءِ قَدْ هَجَدُوا
وَمَعْشَرًا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى رَقَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحْرَاءِ الْفَنَاءِ أَرَى
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرِدُوا

٨٩

إِجْلِسْ إِلَى الرَّاحِ تَبْلُغْ مُلْكَ مَحْمُودِ
وَأَصْغِ لِلْعُودِ تَسْمَعْ لَحْنَ دَاوُدِ
دَعْ ذِكْرَ مَا لَمْ يَجِئْ أَوْ مَا أَتَى وَمَضَى
وَالْآنَ فَاهْنَأْ فَهٰذَا خَيْرُ مَقْصُودِ



٨٧

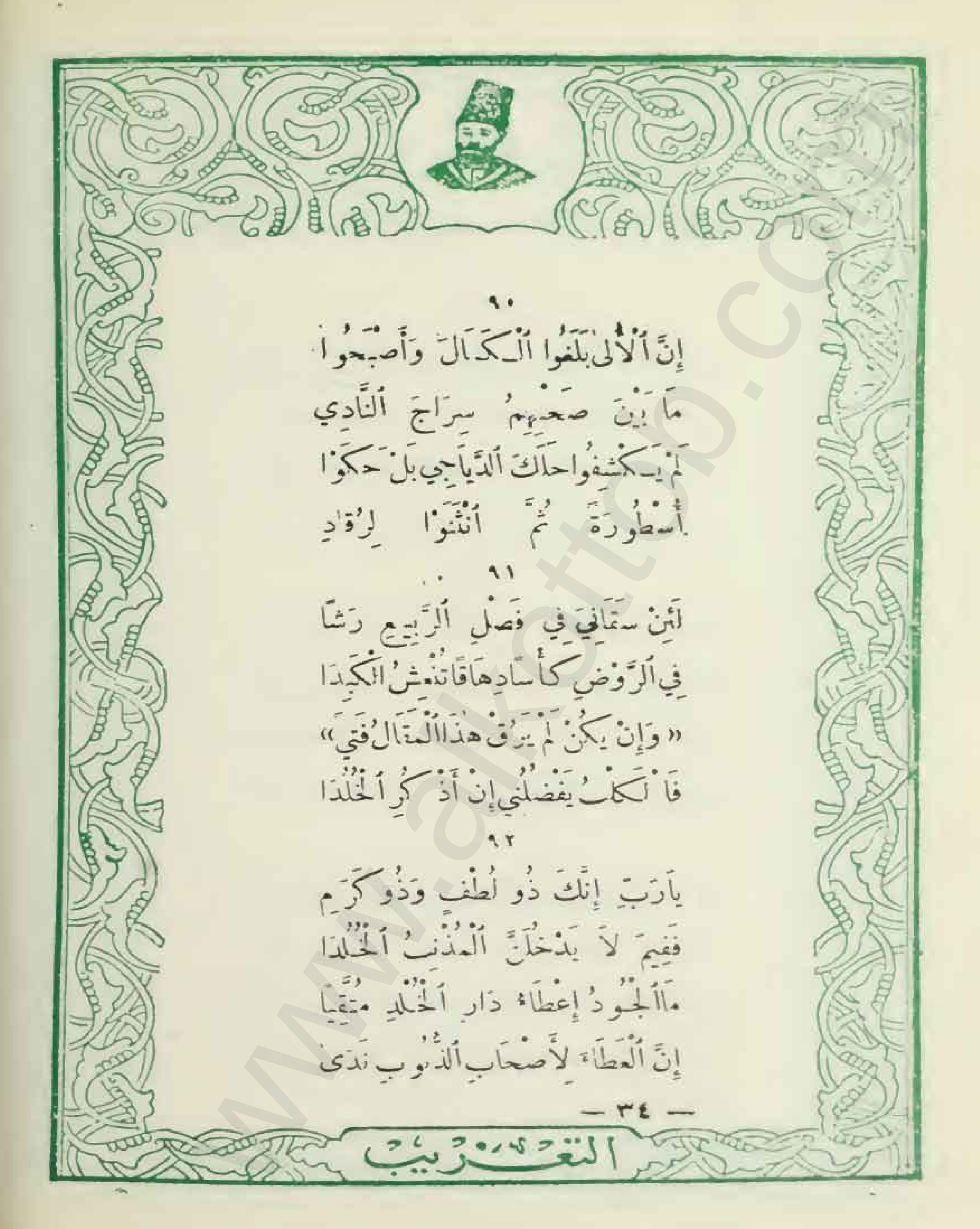
از حادثهء جهان آینده مترس
وازهرچه رسد چونیست پاینده مترس
این یکدمه عمررا غنیمت بشمار
از رفته میندیش وز آینده مترس

٨٨

بر مفرش خاك خفتگان میبینم
در زیر زمین نهفتگان میبینم
چندانکه بصحراي عدم مینگرم
نا امدگـان ورفتگان میبینم

٨٩

با باده نشین که ملك محمود اینست
واز چنگ شنو که لحن داود اینست
از نآمد ورفته دیگر یاد مکن
حالي خوش باش زانکه مقصود اینست



٩٠

إنَّ الأُلى بلغوا الكمالَ وأصبحوا

ما بينَ صحبِهِمُ سراجَ النادي

لم يكشفوا حلكَ الدياجي بل حكوا

أسطورةً ثمَّ انثنوا لرُقادِ

٩١

إنْ سقاني في فصلِ الربيعِ رشًا

في الروضِ كأسًا دهاقًا تنعشُ الكبدا

«وإن يكنْ لم يذقْ هذا المثالَ فتى»

فالكأسُ يفضلُني إن أذكرِ الخلدا

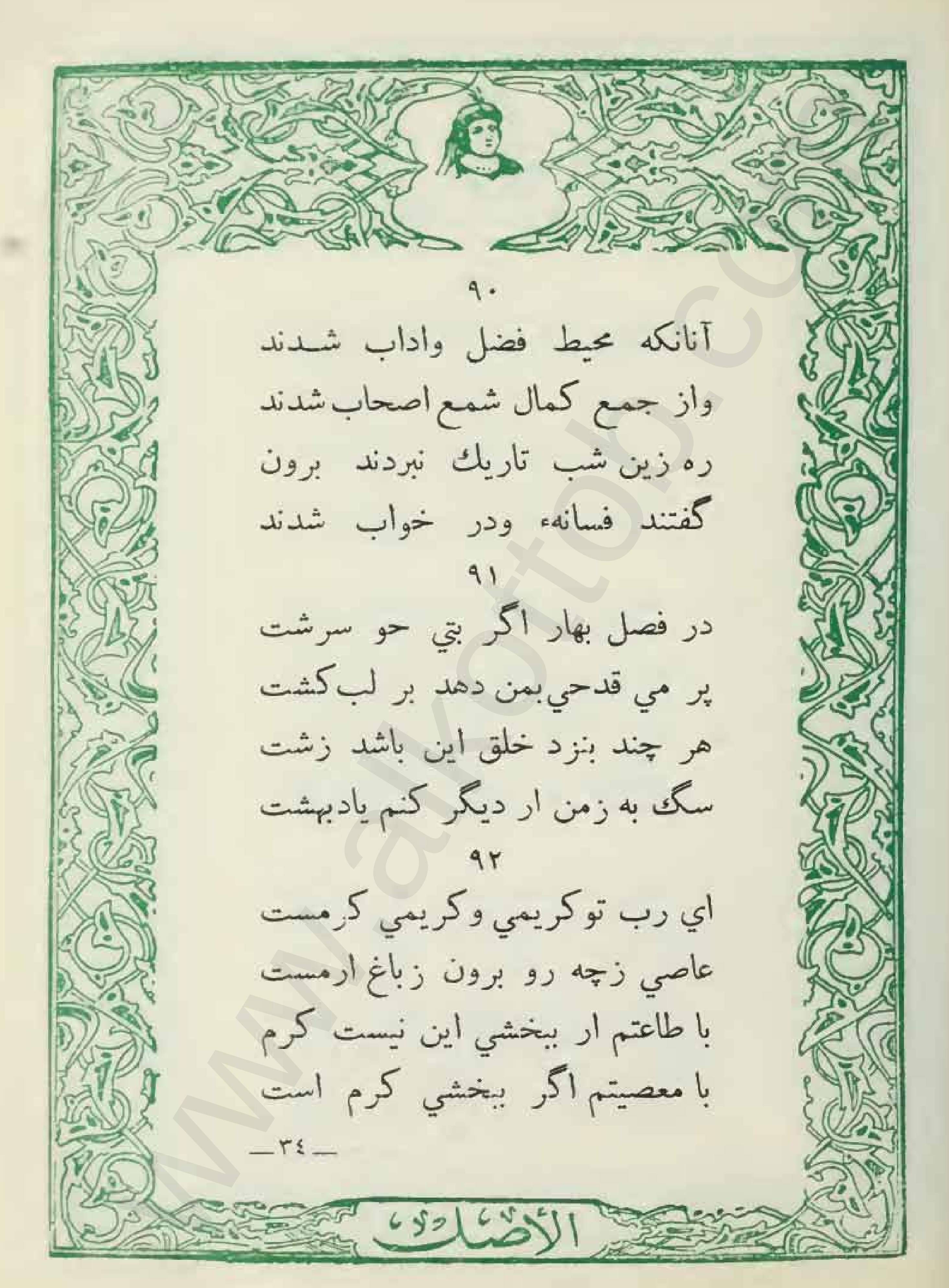
٩٢

يا ربِّ إنكَ ذو لطفٍ وذو كرمٍ

فكيفَ لا يدخلُ المذنبُ الخلدا

ما الجودُ إعطاءُ دارِ الخلدِ متقيًا

إنَّ العطاءَ لأصحابِ الذنوبِ ندى



٩٠

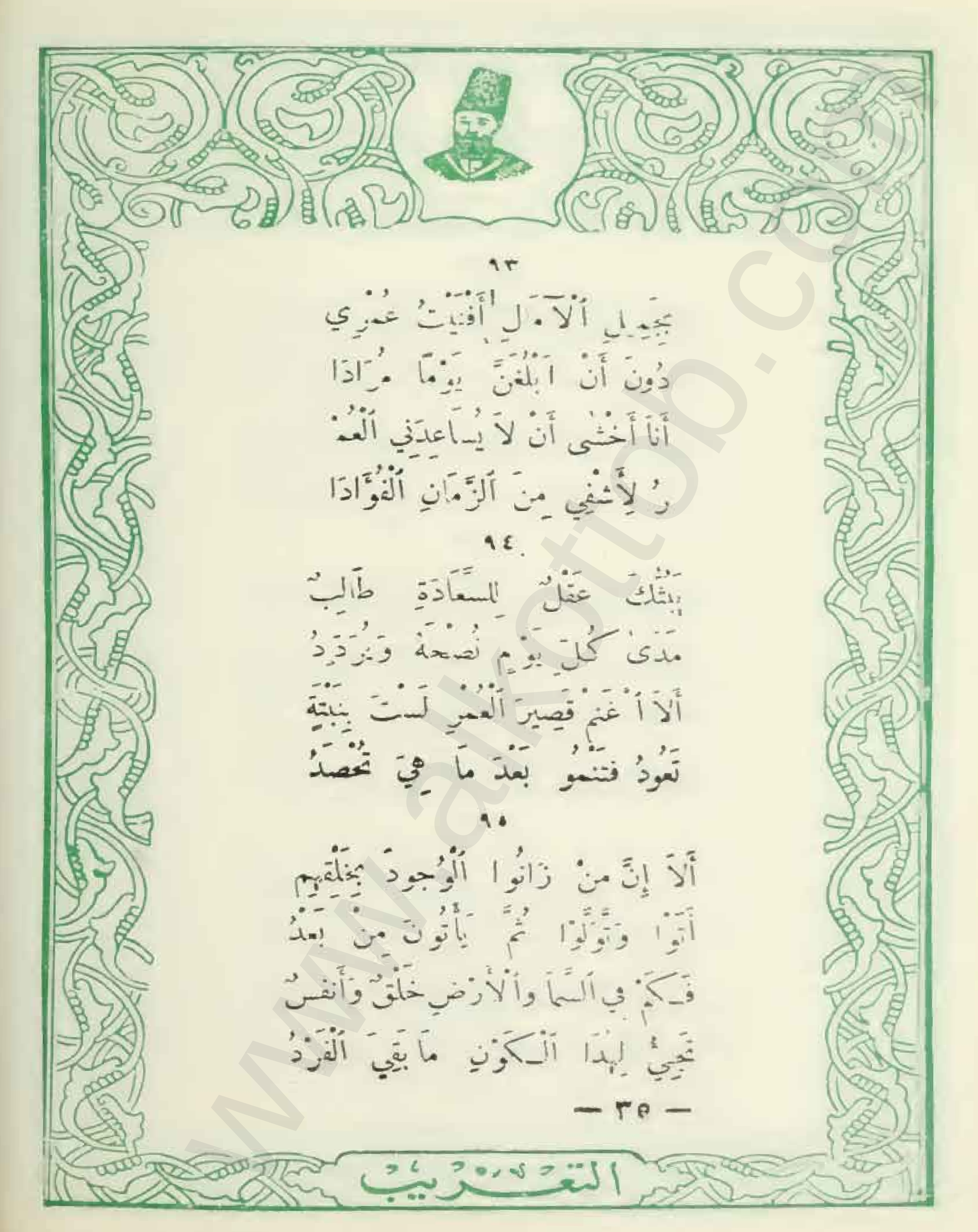
آنانکه محیط فضل واداب شدند
واز جمع کمال شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریك نبردند برون
گفتند فسانهء ودر خواب شدند

٩١

در فصل بهار اگر بتي حو سرشت
پر مي قدحي بمن دهد بر لب کشت
هر چند بنزد خلق این باشد زشت
سگ به زمن ار دیگر کنم یاد بهشت

٩٢

اي رب توکریمي وکریمي کرمست
عاصي زچه رو برون زباغ ارمست
با طاعتم ار ببخشي این نیست کرم
با معصیتم اگر ببخشي کرم است



٩٣

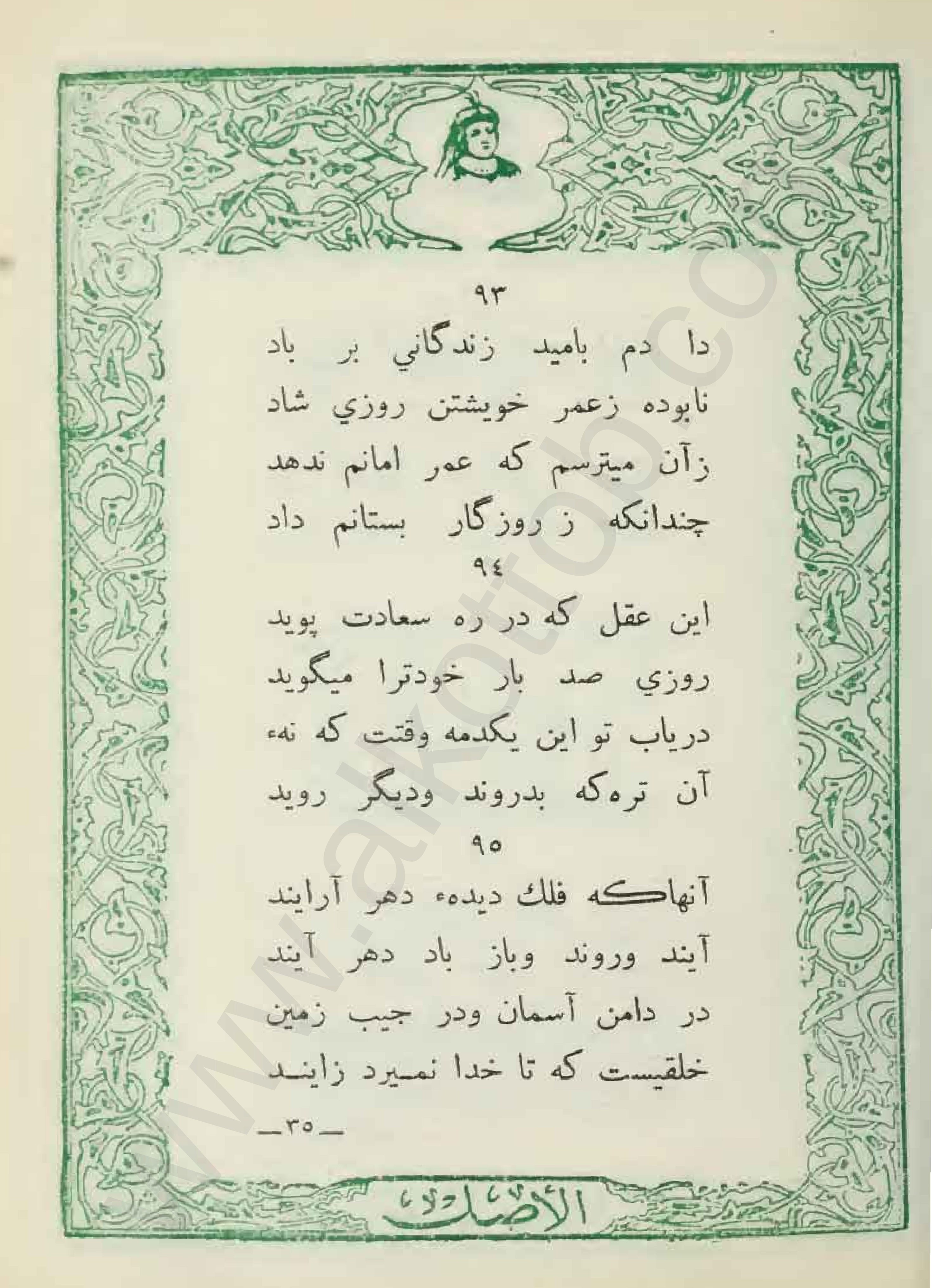
بِجَمِيلِ الآمَالِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي
دُونَ أَنْ أَبْلُغَنَّ يَوْمًا مُرَادَا
أَنَا أَخْشَى أَنْ لاَ يُسَاعِدَنِي الْعُمْـ
ـرُ لِأَشْفِي مِنَ الزَّمَانِ الْفُؤَادَا

٩٤

بِنَفْسِكَ عَقْلٌ لِلسَّعَادَةِ طَالِبٌ
مَدَى كُلِّ يَوْمٍ نُصْحَهُ وَيُرَدِّدُ
أَلاَ اغْنَمْ قَصِيرَ الْعُمْرِ لَسْتَ بِنَبْتَةٍ
تَعُودُ فَتَنْمُو بَعْدَ مَا هِيَ تُحْصَدُ

٩٥

أَلاَ إِنَّ مَنْ زَانُوا الْوُجُودَ بِخَلْقِهِمْ
أَتَوْا وَتَوَلَّوْا ثُمَّ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ
فَكَمْ فِي السَّمَا وَالأَرْضِ خَلْقٌ وَأَنْفُسٌ
نَجِيءُ لِهَذَا الْكَوْنِ مَا بَقِيَ الْفَرْدُ



٩٣

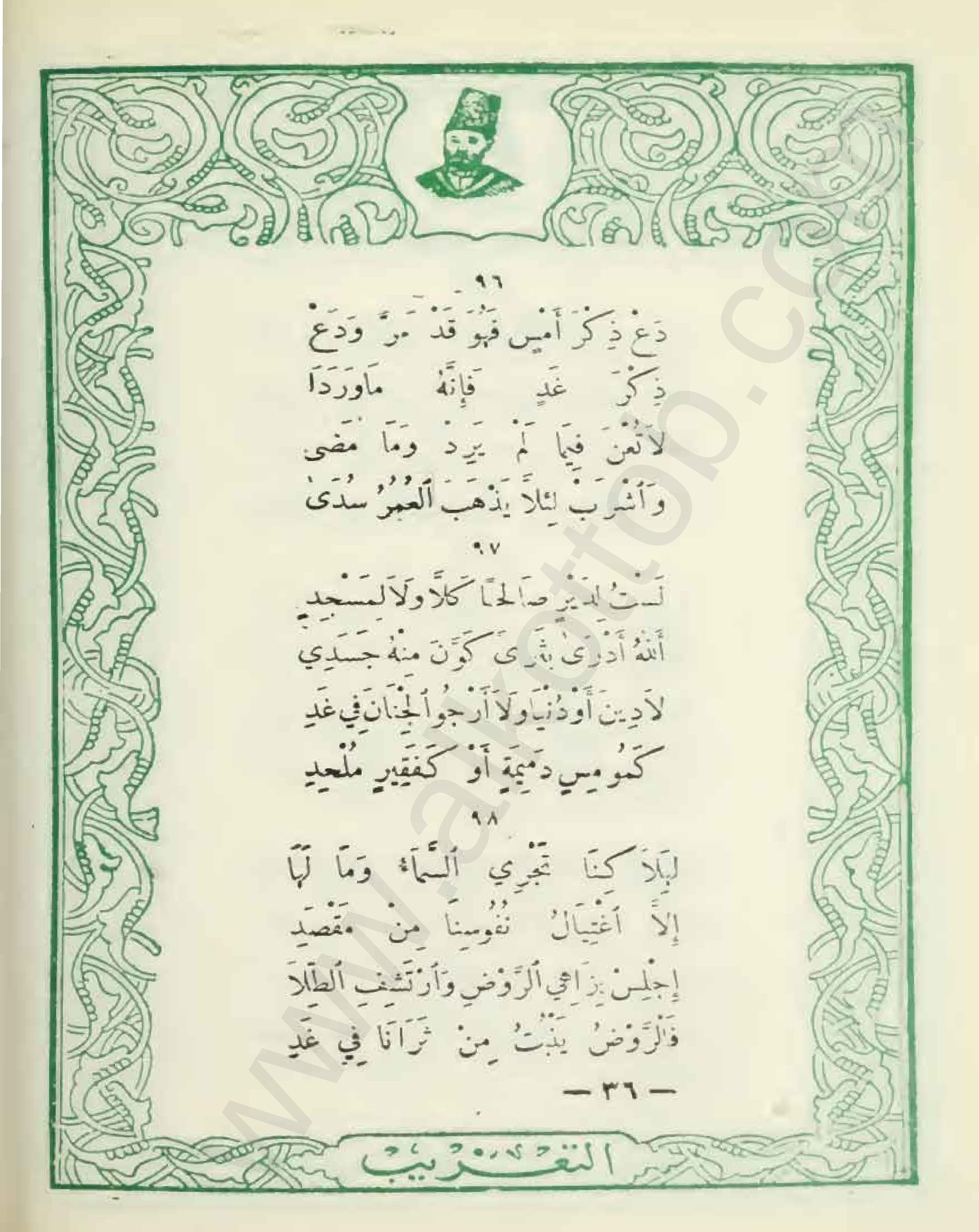
دا دم بامید زندگاني بر باد
نابوده زعمر خویشتن روزي شاد
زآن میترسم که عمر امانم ندهد
چندانکه ز روزگار بستانم داد

٩٤

این عقل که در ره سعادت پوید
روزي صد بار خودترا میگوید
دریاب تو این یکدمه وقتت که نهٔ
آن تره‌که بدروند ودیگر روید

٩٥

آنهاکه فلك دیدهٔ دهر آرایند
آیند وروند وباز باد دهر آیند
در دامن آسمان ودر جیب زمین
خلقیست که تا خدا نمیرد زایند



٩٦

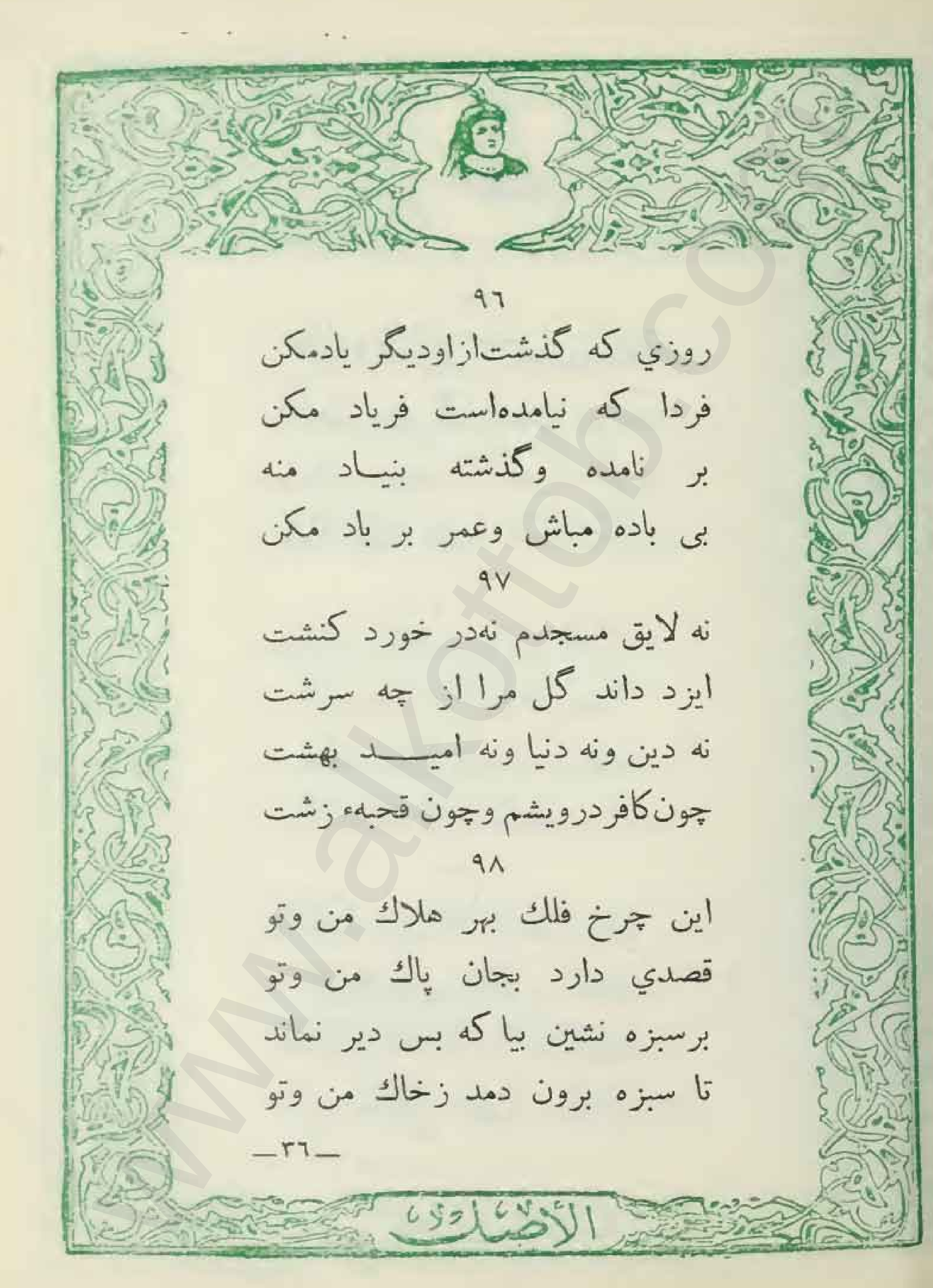
دَعْ ذِكْرَ أَمْسِ فَهُوَ قَدْ مَرَّ وَدَعْ
ذِكْرَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَاوَرَدَا
لَا تُعْنَ فِيمَا لَمْ يَرِدْ وَمَا مَضَى
وَٱشْرَبْ لِئَلَّا يَذْهَبَ ٱلْعُمْرُ سُدَى

٩٧

لَسْتُ لِدَيْرٍ صَالِحًا كَلَّا وَلَا لِلْمَسْجِدِ
أَللهُ أَدْرَى بِثَرَى كُوِّنَ مِنْهُ جَسَدِي
لَا دِينَ أَوْ دُنْيَا وَلَا أَرْجُو ٱلْجِنَانَ فِي غَدِ
كَمُومِسٍ دَمِيمَةٍ أَوْ كَفَقِيرٍ مُلْحِدِ

٩٨

لِبِلَا كِنَا تَجْرِي ٱلسَّمَاءُ وَمَا لَنَا
إِلَّا ٱغْتِيَالُ نُفُوسِنَا مِنْ مَقْصِدِ
إِجْلِسْ بِزَاهِي ٱلرَّوْضِ وَٱرْتَشِفِ ٱلطِّلَا
فَٱلرَّوْضُ يَنْبُتُ مِنْ ثَرَانَا فِي غَدِ



٩٦

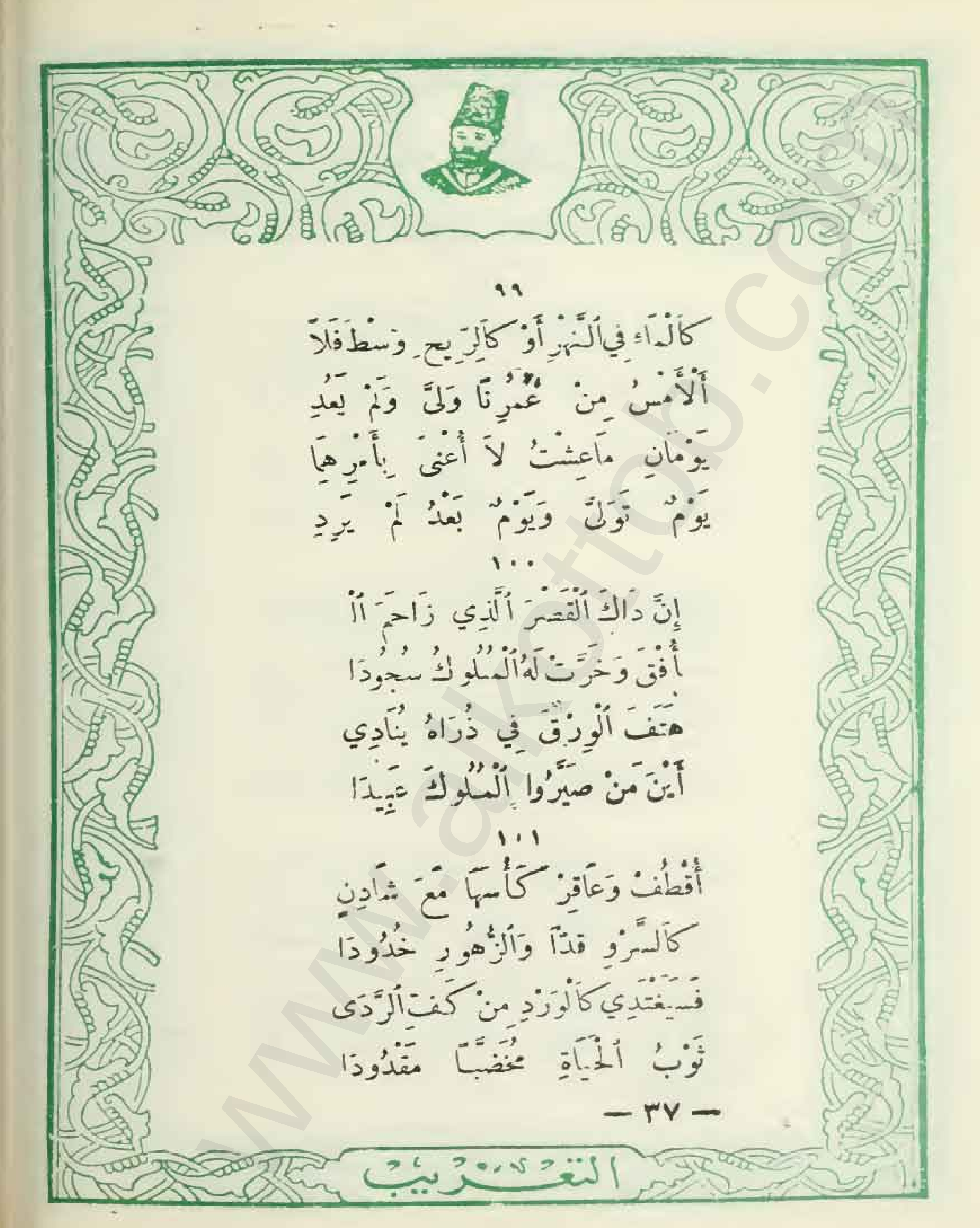
روزي که گذشت‌ازاودیگر یادمکن
فردا که نیامده‌است فریاد مکن
بر نامده وگذشته بنیاد منه
بی باده مباش وعمر بر باد مکن

٩٧

نه لایق مسجدم نه‌در خورد کنشت
ایزد داند گل مرا از چه سرشت
نه دین ونه دنیا ونه امید بهشت
چون‌کافردرویشم وچون قحبهء زشت

٩٨

این چرخ فلك بهر هلاك من وتو
قصدي دارد بجان پاك من وتو
برسبزه نشین بیا که بس دیر نماند
تا سبزه برون دمد زخاك من وتو



٩٩

كالماءِ في النَّهرِ أو كالرِّيحِ وسطَ فلاَ

ألأمسُ مِن عُمرِنا ولَّى ولم يعدِ

يومانِ ما عِشتُ لا أعنى بأمرِهما

يومٌ تولَّى ويومٌ بعدُ لم يرِدِ

١٠٠

إنَّ ذاكَ القصرَ الذي زاحمَ الأُ

أُفقَ وخرَّتْ لهُ الملوكُ سجودَا

هتفَ الورْقُ في ذُراهُ يُنادِي

أينَ من صيَّروا الملوكَ عبيدَا

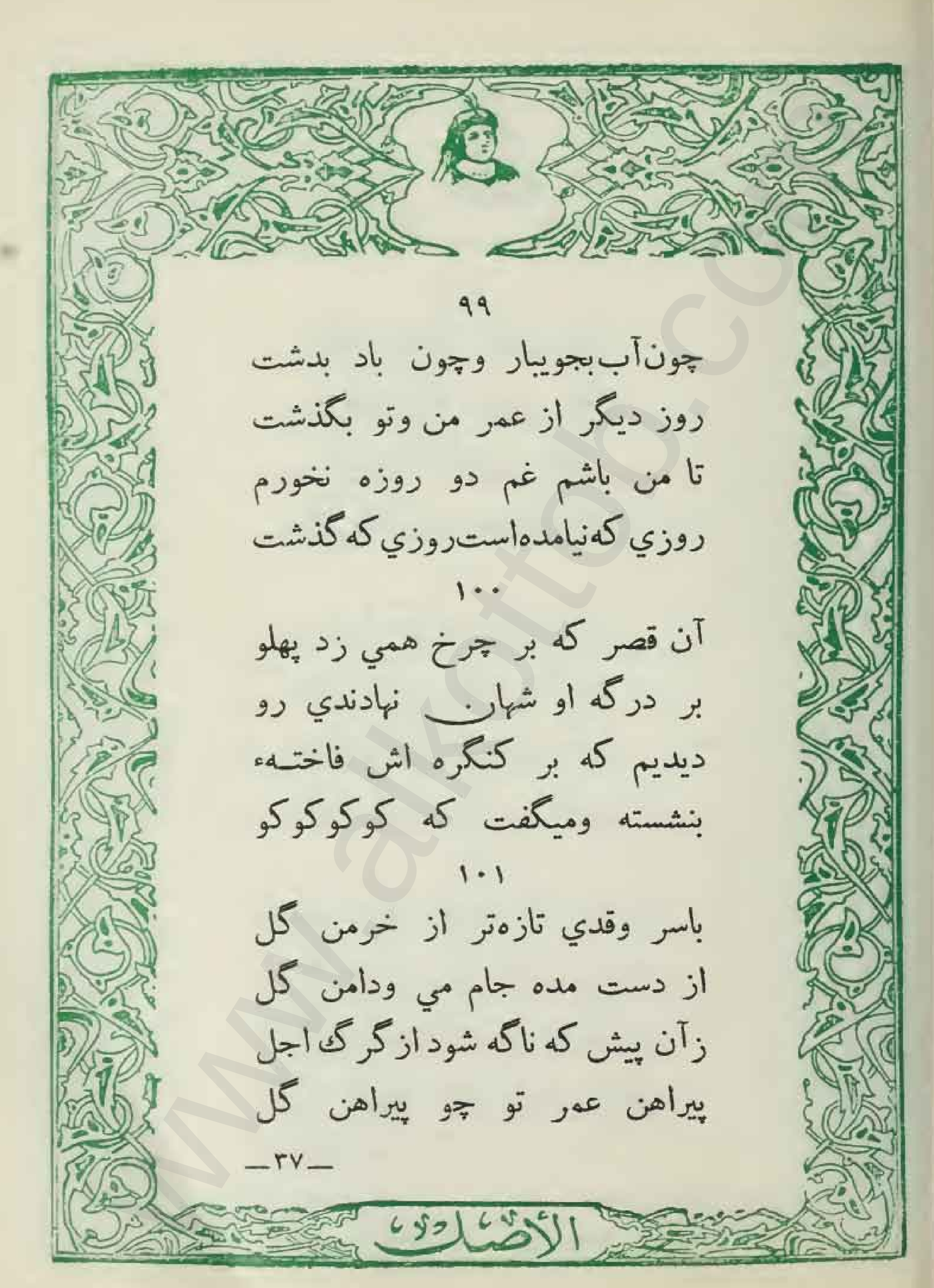
١٠١

أقطُفْ وعاقِرْ كأسَها معَ شادِنٍ

كالسَّروِ قدّاً والزُّهورِ خدُودَا

فسيغتدِي كالوَردِ من كفِّ الرَّدى

ثوبُ الحياةِ مُخضَّباً مقدُودَا



٩٩

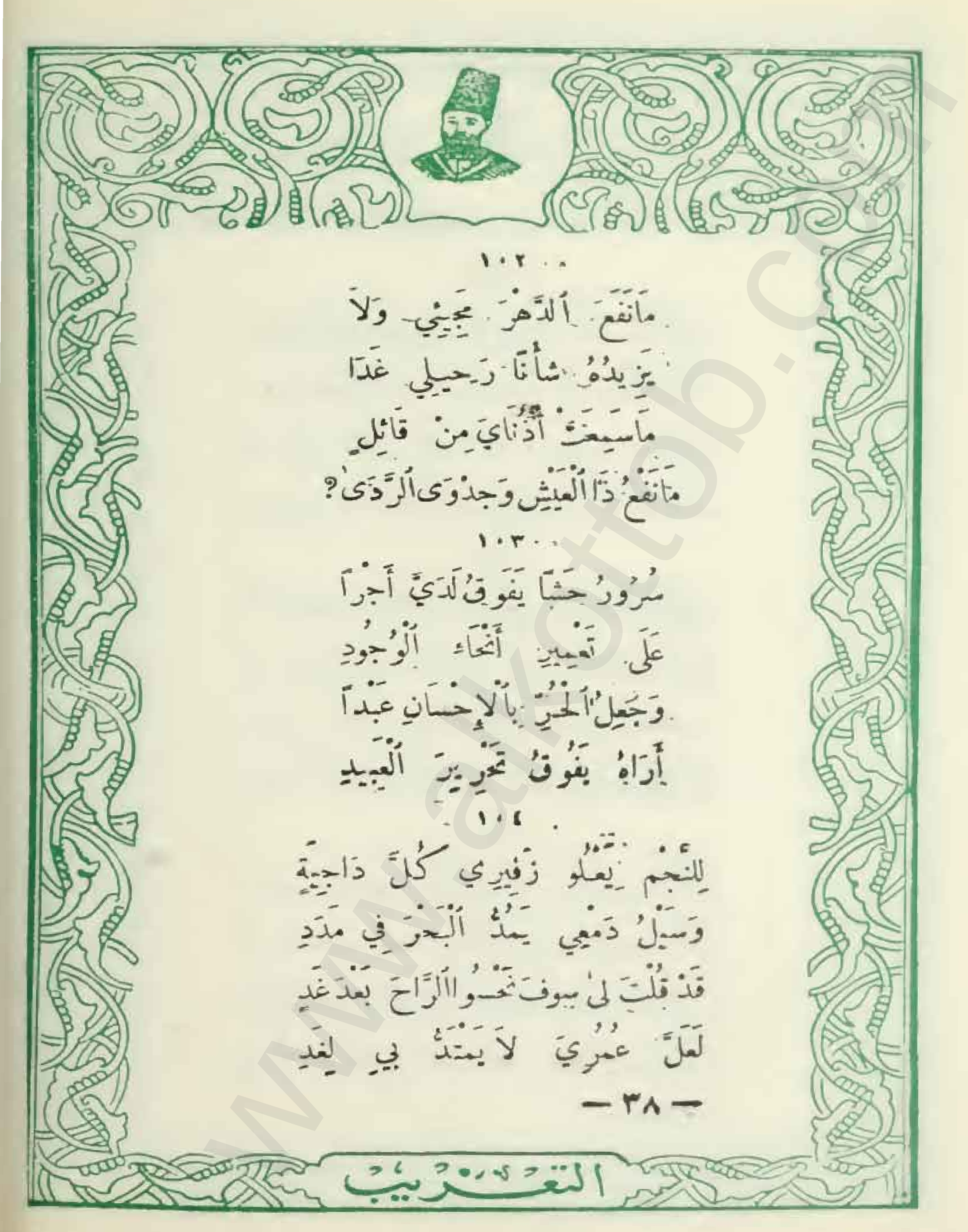
چون آب بجويبار وچون باد بدشت
روز ديگر از عمر من وتو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزي که نيامده است روزي که گذشت

١٠٠

آن قصر که بر چرخ همي زد پهلو
بر درگه او شهان نهادندي رو
ديديم که بر کنگره اش فاختهء
بنشسته وميگفت که کوکوکوکو

١٠١

باسر وقدي تازه تر از خرمن گل
از دست مده جام مي ودامن گل
زآن پيش که ناگه شود از گرگ اجل
پيراهن عمر تو چو پيراهن گل



١٠٢

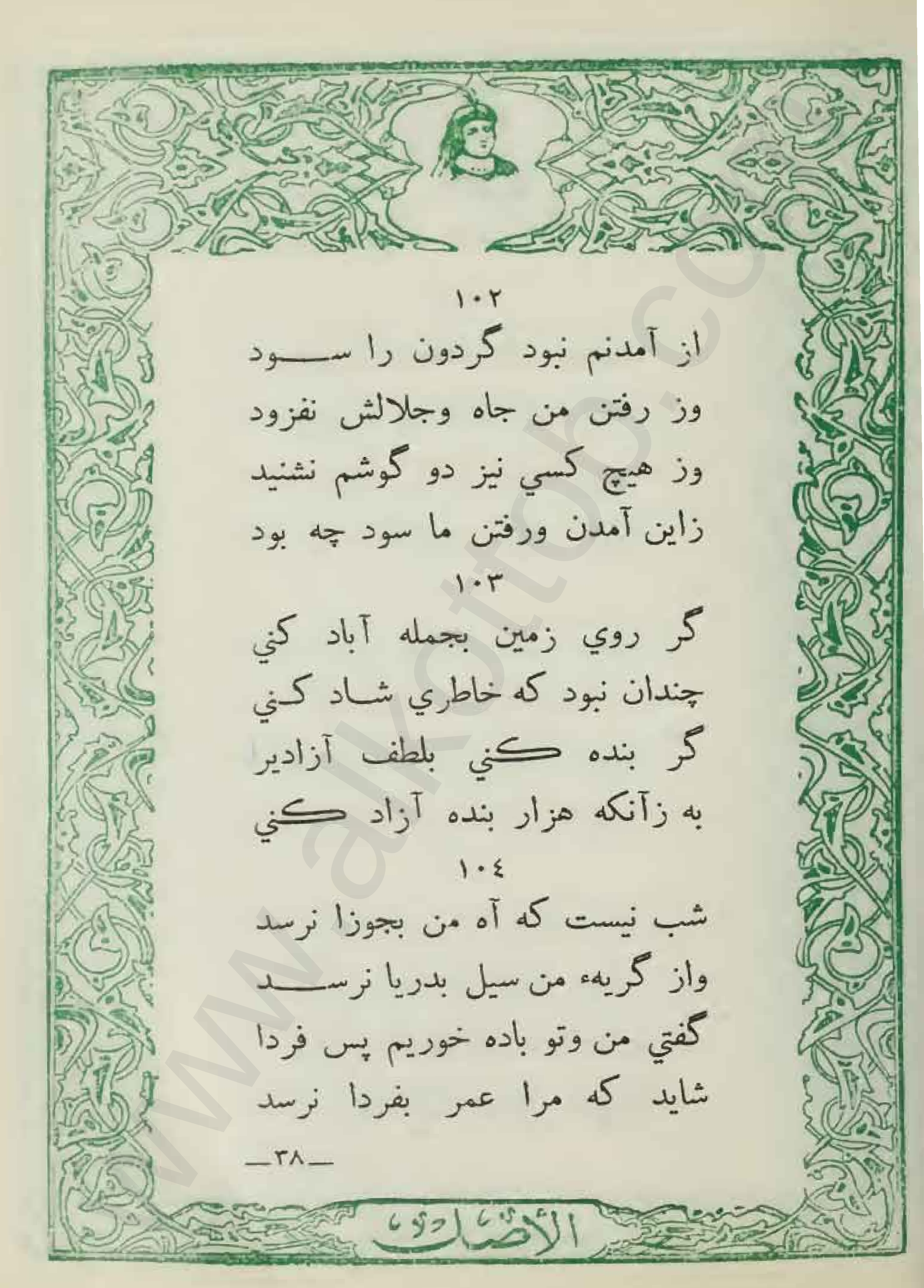
ما نفع الدهر مجيئي ولا
يزيده شأناً رحيلي غدا
ما سمعت أذناي من قائلٍ
ما نفع ذا العيش وجدوى الردى؟

١٠٣

سرور حبذا يفوق لديَّ أجراً
على تعمير أنحاء الوجود
وجعل الحر بالإحسان عبداً
أراه يفوق تحرير العبيد

١٠٤

للنجم يعلو زفيري كلَّ داجيةٍ
وسيل دمعي يمدُّ البحر في مددِ
قد قلت لي سوف نحسو الراح بعد غدٍ
لعلَّ عمري لا يمتدُّ بي لغدِ



١٠٢

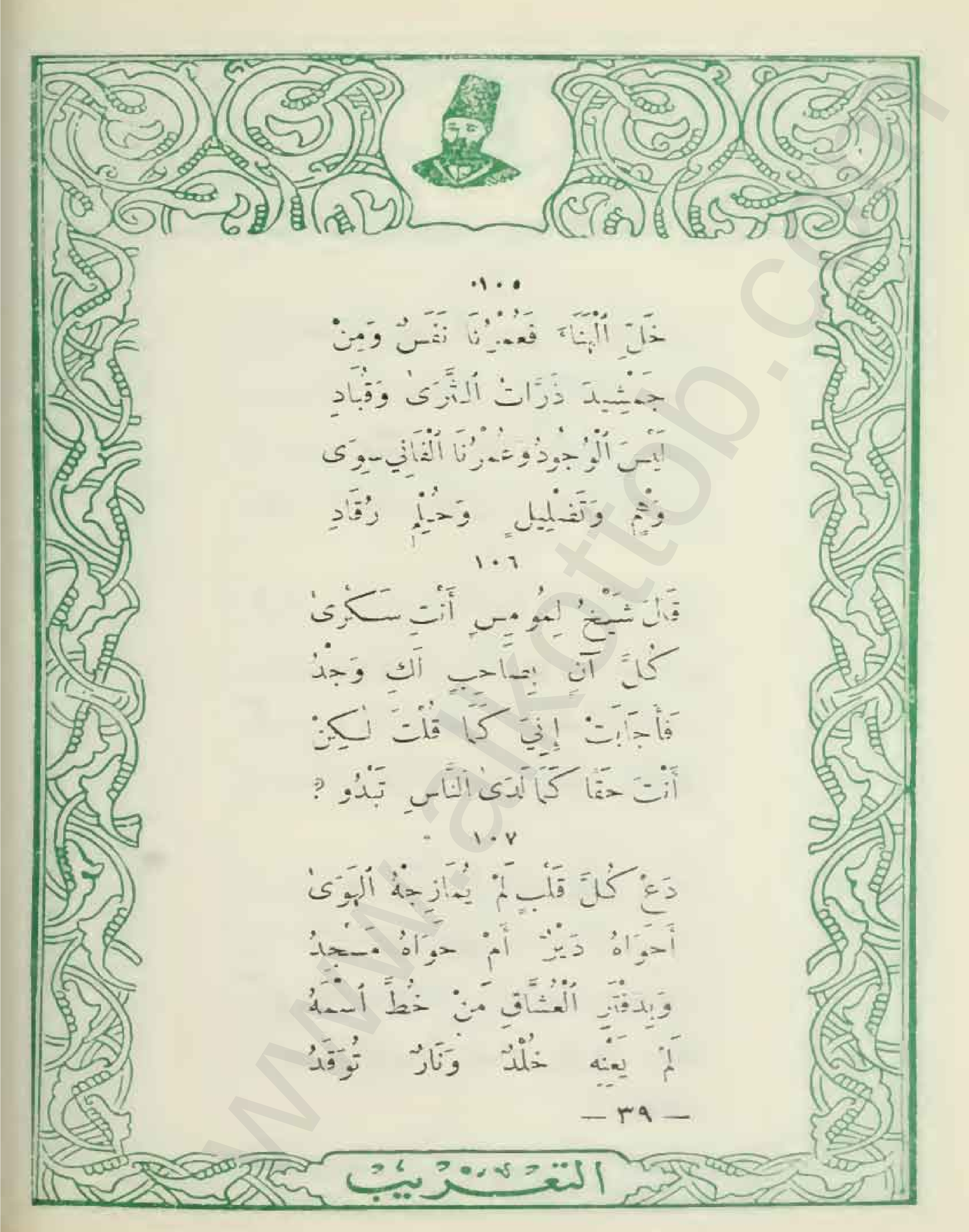
از آمدنم نبود گردون را سود
وز رفتن من جاه وجلالش نفزود
وز هيچ كسي نيز دو گوشم نشنيد
زاين آمدن ورفتن ما سود چه بود

١٠٣

گر روي زمين بجمله آباد كني
چندان نبود كه خاطري شاد كني
گر بنده كني بلطف آزادير
به زآنكه هزار بنده آزاد كني

١٠٤

شب نيست كه آه من بجوزا نرسد
واز گريهء من سيل بدريا نرسد
گفتي من وتو باده خوريم پس فردا
شايد كه مرا عمر بفردا نرسد



١٠٥

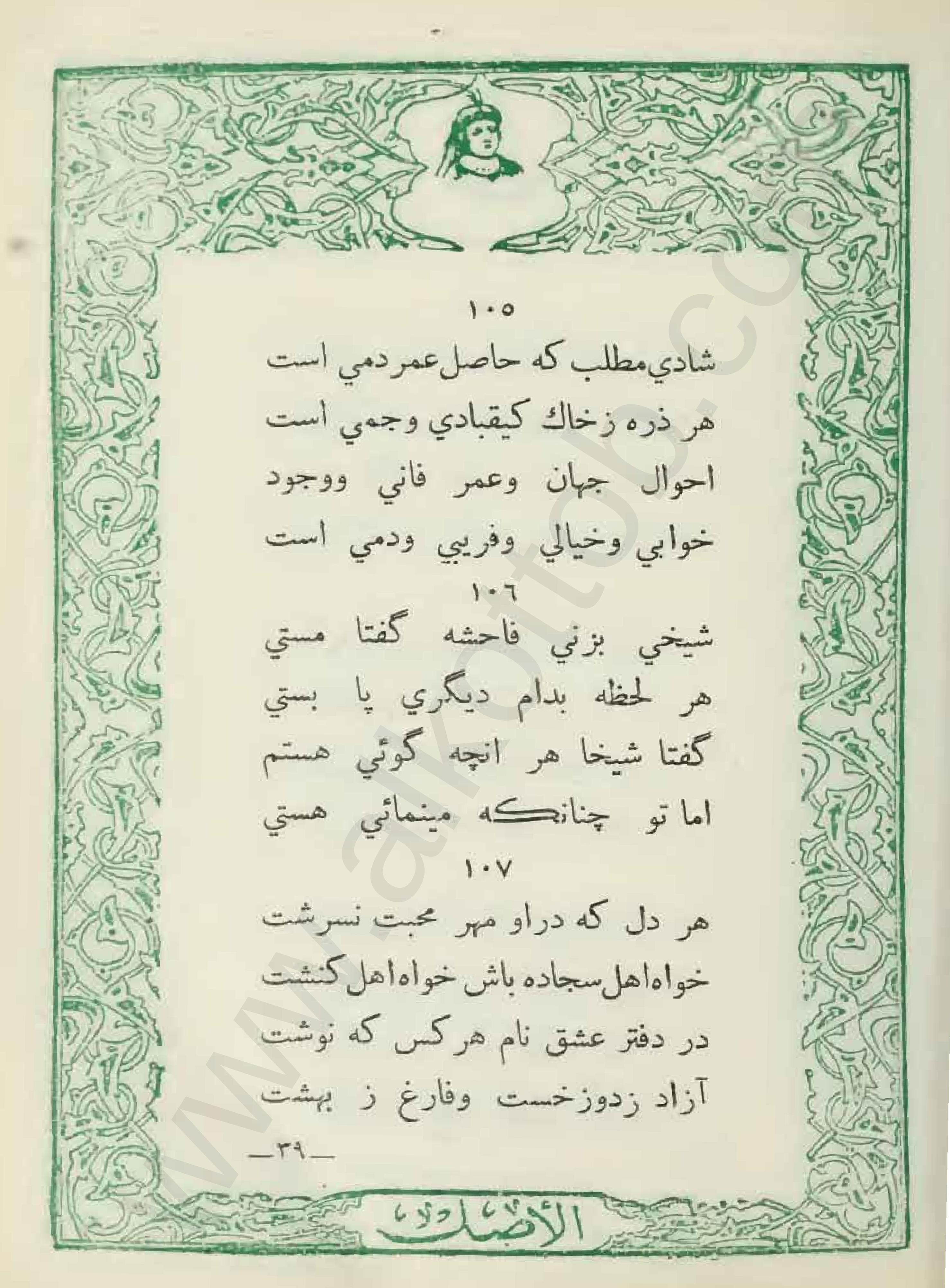
خلِّ الهناءَ فعمرُنا نَفَسٌ ومِن
جمشيدَ ذراتُ الثرى وقُبادِ
ليسَ الوجودُ وعمرُنا الفاني سوى
وهمٍ وتضليلٍ وحلمِ رُقادِ

١٠٦

قالَ شيخٌ لمومسٍ أنتِ سكرى
كلَّ آنٍ بصاحبٍ لكِ وجدُ
فأجابتْ إنّي كما قلتَ لكنْ
أنتَ حقاً كما لدى الناسِ تبدو ؟

١٠٧

دعْ كلَّ قلبٍ لمْ يمازجهُ الهوى
أحواهُ ديرٌ أمْ حواهُ مسجدُ
وبدفترِ العشاقِ منْ خطَّ اسمهُ
لمْ يعنه خلدٌ ونارٌ توقدُ



١٠٥

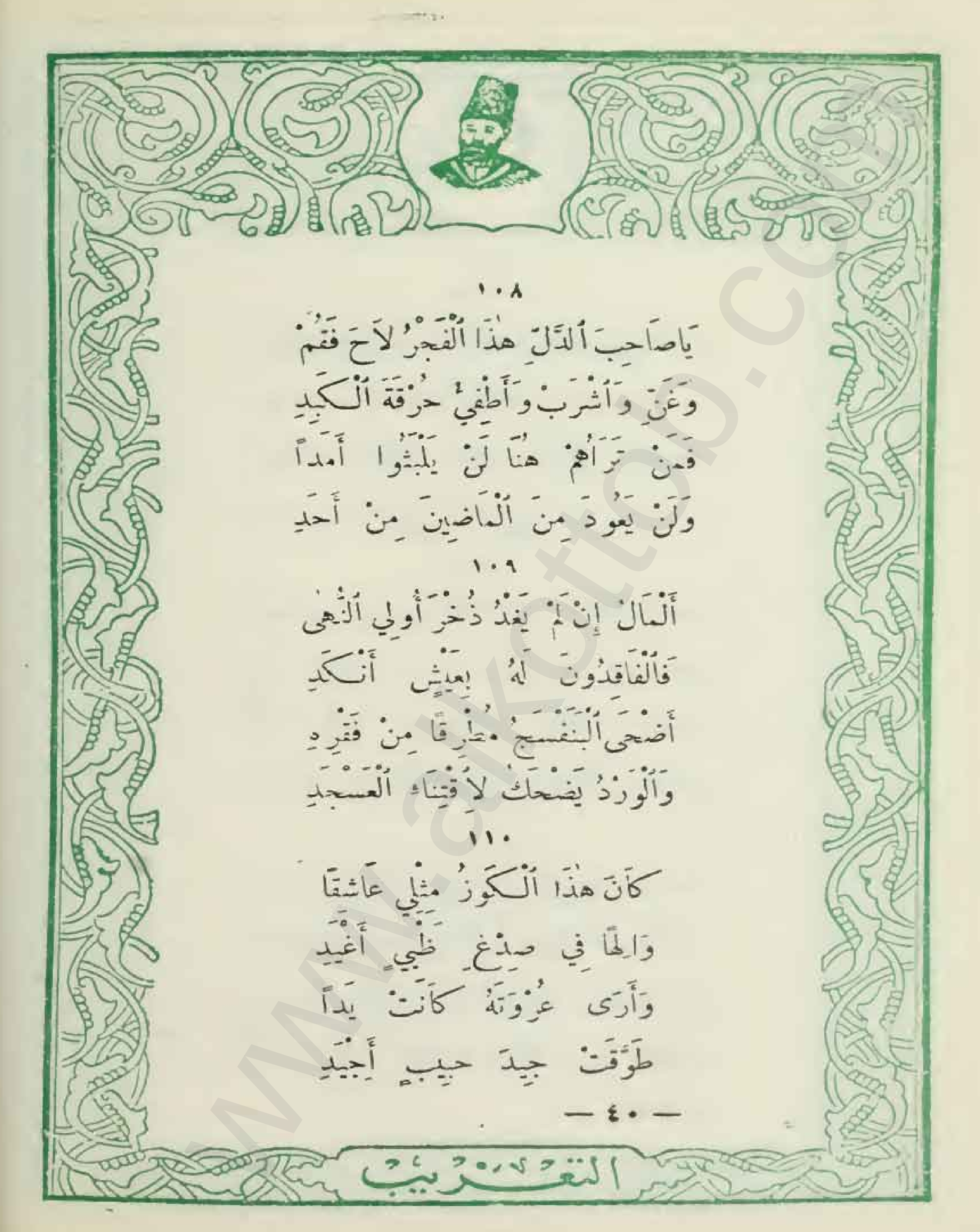
شادي مطلب كه حاصل عمر دمي است
هر ذره زخاك كيقبادي وجمي است
احوال جهان وعمر فاني ووجود
خوابي وخيالي وفريبي ودمي است

١٠٦

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پا بستي
گفتا شيخا هر انچه گوئي هستم
اما تو چنانكه مينمائي هستي

١٠٧

هر دل كه دراو مهر محبت نسرشت
خواه اهل سجاده باش خواه اهل كنشت
در دفتر عشق نام هر كس كه نوشت
آزاد زدوزخست وفارغ ز بهشت



١٠٨

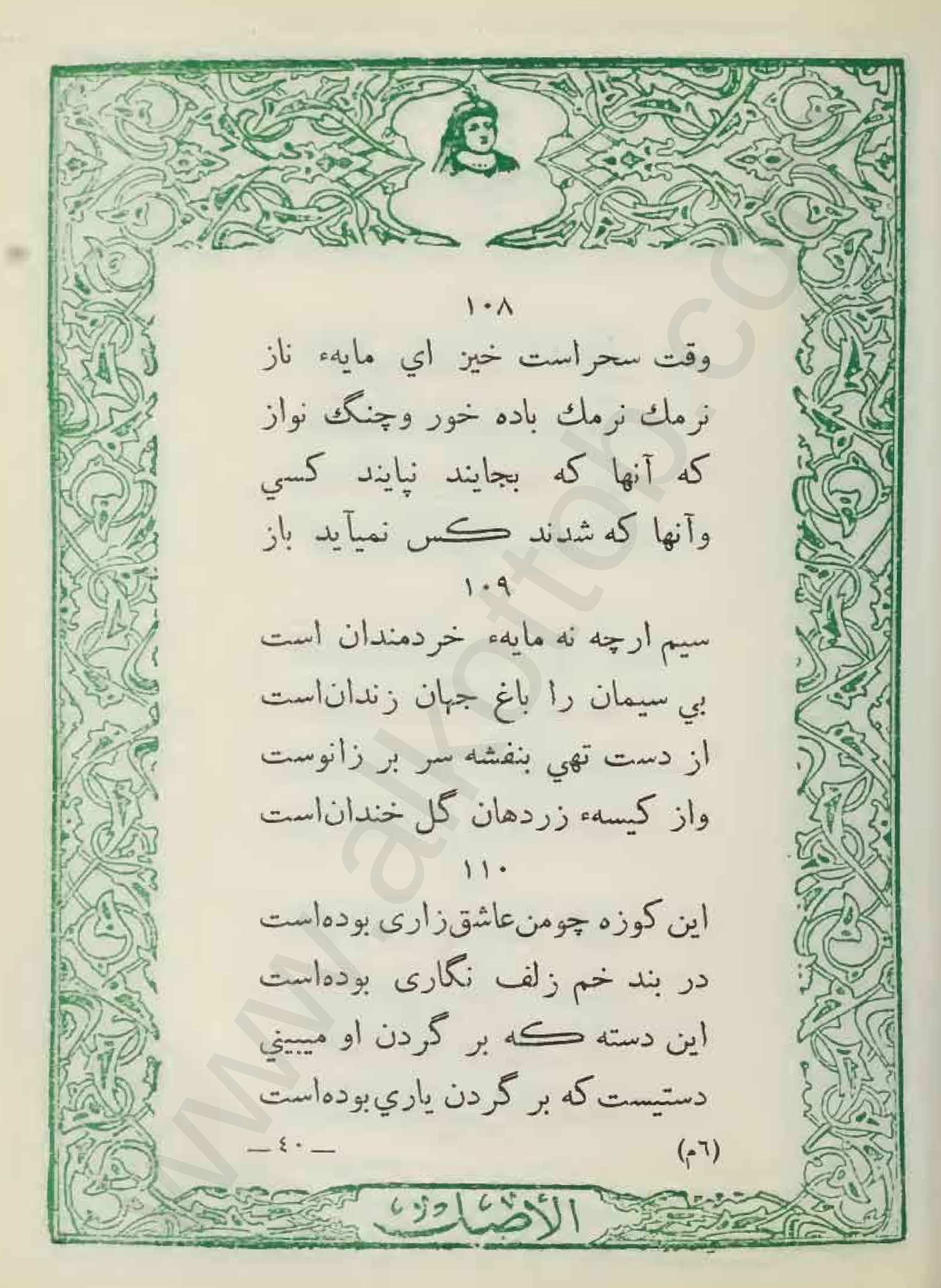
يَا صَاحِبَ الدَّلِّ هٰذَا الْفَجْرُ لَاحَ فَقُمْ
وَغَنِّ وَاشْرَبْ وَأَطْفِئْ حُرْقَةَ الْكَبِدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَدًا
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ الْمَاضِينَ مِنْ أَحَدِ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَغْدُ ذُخْرَ أُولِي النُّهَى
فَالْفَاقِدُونَ لَهُ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ
أَضْحَى الْبَنَفْسَجُ مُطْرِقًا مِنْ فَقْرِهِ
وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ لِاقْتِنَاءِ الْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هٰذَا الْكُوزُ مِثْلِي عَاشِقًا
وَالِهًا فِي صُدْغِ ظَبْيٍ أَغْيَدِ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَانَتْ يَدًا
طَوَّقَتْ جِيدَ حَبِيبٍ أَجْيَدِ



١٠٨

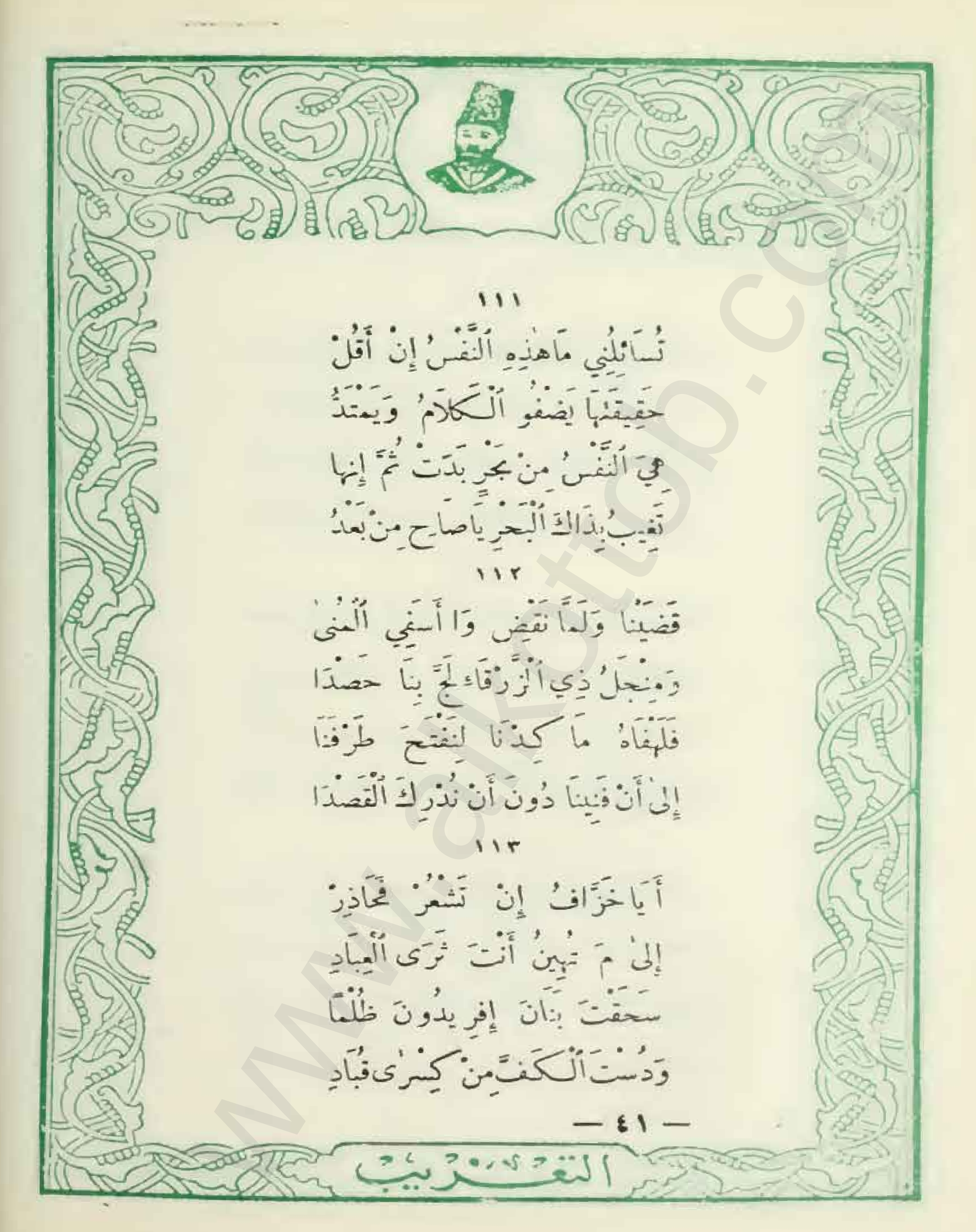
وقت سحراست خيز اي مايهء ناز
نرمك نرمك باده خور وچنگ نواز
كه آنها كه بجايند نپايند كسي
وآنها كه شدند كس نميآيد باز

١٠٩

سيم ارچه نه مايهء خردمندان است
بي سيمان را باغ جهان زندان‌است
از دست تهي بنفشه سر بر زانوست
واز كيسهء زردهان گل خندان‌است

١١٠

اين كوزه چومن‌عاشق‌زارى بوده‌است
در بند خم زلف نگارى بوده‌است
اين دسته كه بر گردن او مي‌بيني
دستيست كه بر گردن ياري بوده‌است



١١١

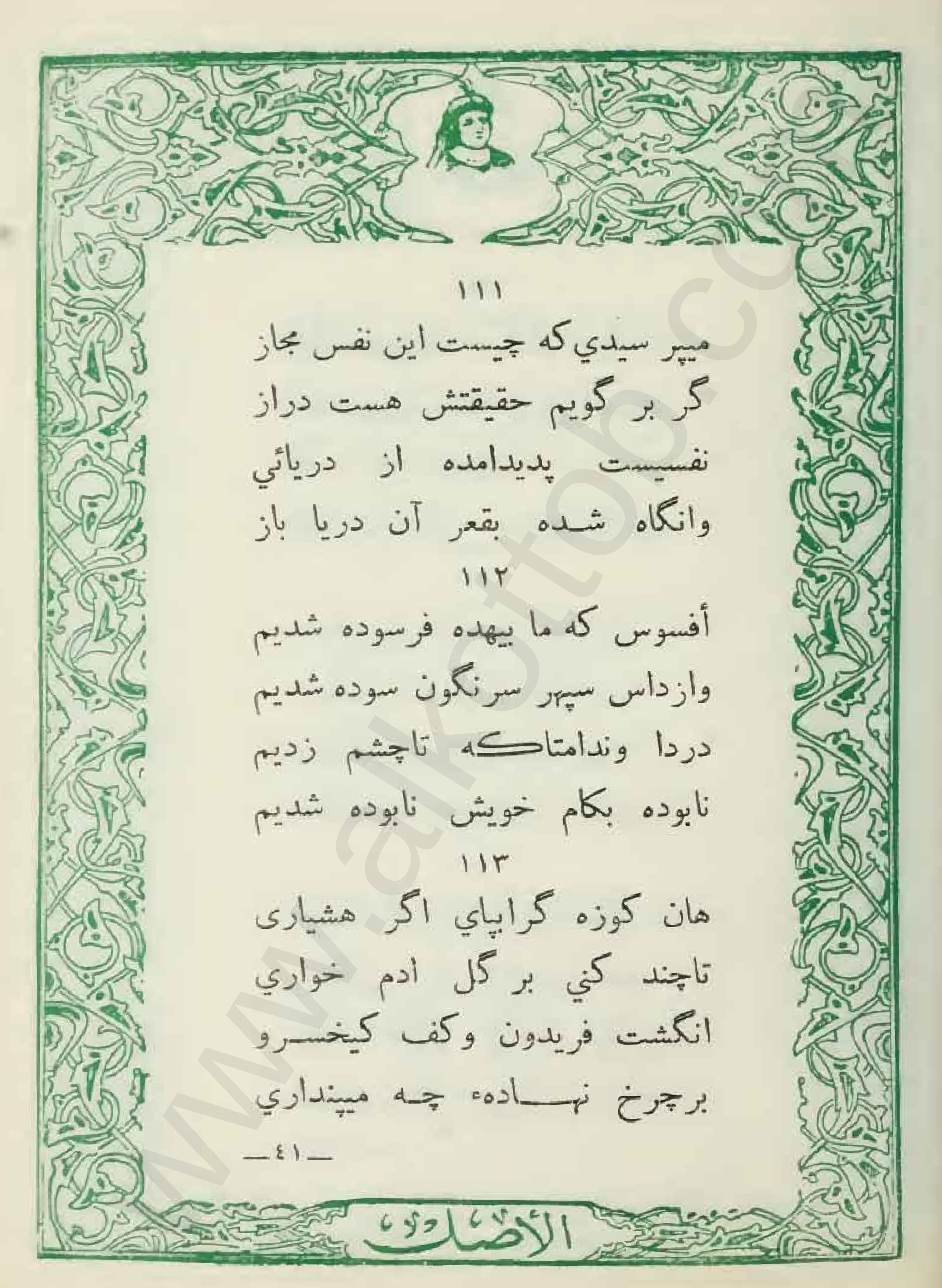
تُسَائِلُنِي مَاهٰذِهِ ٱلنَّفْسُ إِنْ أَقُلْ
حَقِيقَتَهَا يَضْفُو ٱلْكَلَامُ وَيَمْتَدُّ
هِيَ ٱلنَّفْسُ مِنْ بَحْرٍ بَدَتْ ثُمَّ إِنَّهَا
تَغِيبُ بِذَاكَ ٱلْبَحْرِ يَاصَاحِ مِنْ بَعْدُ

١١٢

قَضَيْنَا وَلَمَّا نَقْضِ وَا أَسَفِي ٱلْمُنَى
وَمِنْجَلُ ذِي ٱلزَّرْقَاءِ لَجَّ بِنَا حَصْدَا
فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَنَا
إِلَى أَنْ فَنِينَا دُونَ أَنْ نُدْرِكَ ٱلْقَصْدَا

١١٣

أَيَا خَزَّافُ إِنْ تَشْعُرْ فَحَاذِرْ
إِلَى مَ تُهِينُ أَنْتَ ثَرَى ٱلْعِبَادِ
سَحَقْتَ بَنَانَ إِفْرِيدُونَ ظُلْماً
وَدُسْتَ ٱلْكَفَّ مِنْ كِسْرَى قُبَادِ



١١١

ميپر سيدي كه چيست اين نفس مجاز
گر بر گويم حقيقتش هست دراز
نفسيست پديدامده از دريائي
وانگاه شده بقعر آن دريا باز

١١٢

أفسوس كه ما بيهده فرسوده شديم
وازداس سپهر سرنگون سوده شديم
دردا وندامتاكه تاچشم زديم
نابوده بكام خويش نابوده شديم

١١٣

هان كوزه گراپاي اگر هشيارى
تاچند كني بر گل ادم خواري
انگشت فريدون وكف كيخسرو
برچرخ نهادهء چه ميپنداري



١١٤

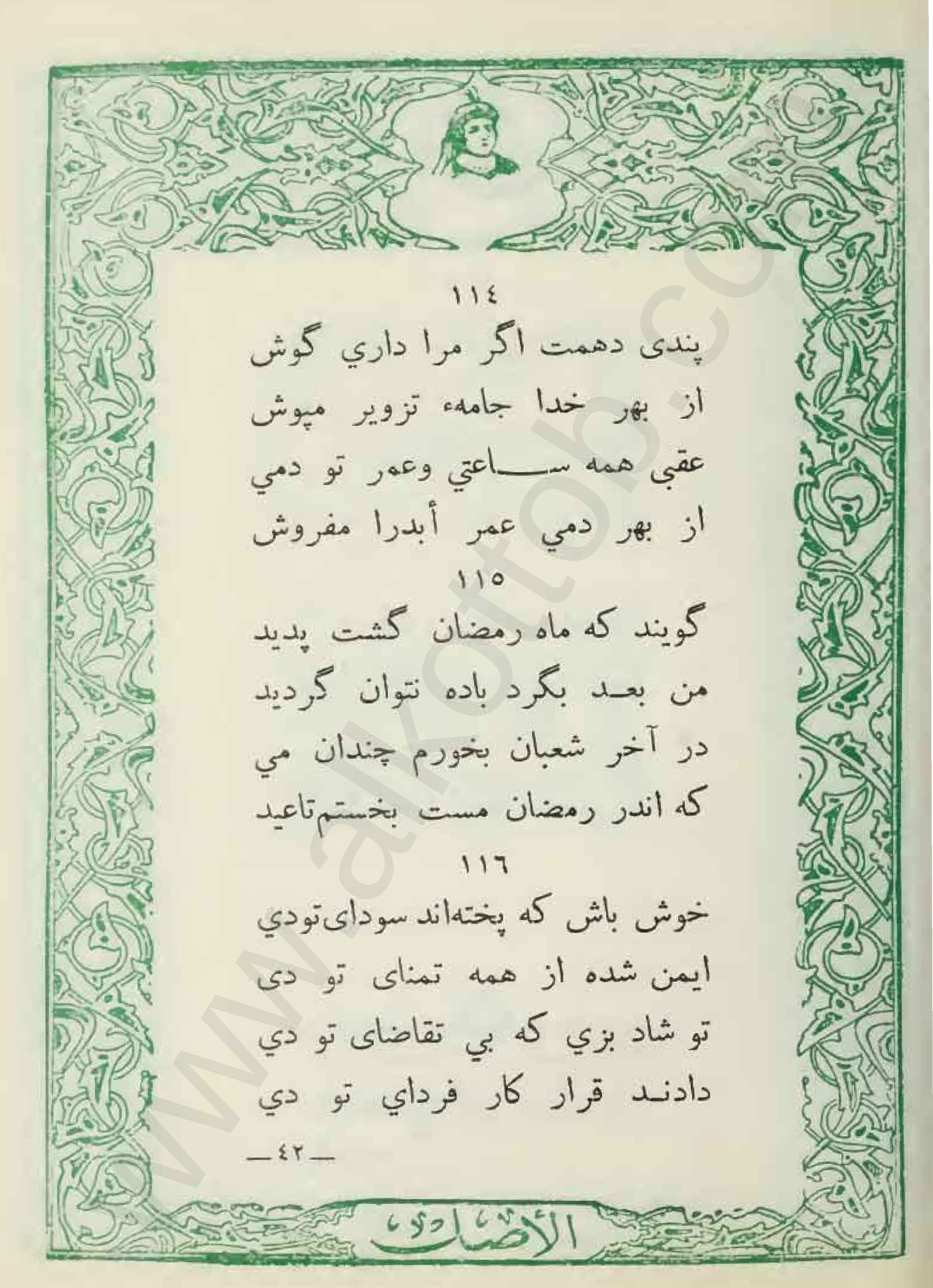
إلَيْكَ نُصْحِي إذا ما كُنْتَ مُسْتَمِعًا
لا تَلْبِسَنْ ثَوْبَ تدلِيسٍ عَلَى ٱلْجَسَدِ
ٱلْعُمْرُ يَفْنَى وَعُقْبَى ٱلْمَوْتِ دَائِمَةٌ
فَلَا تَبِيعَنْ بِفَانٍ عِيشَةَ ٱلْأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لِي رَمَضَانُ جَاءَ فَسَوْفَ لا
تَسْطِيعُ رَشْفًا لِٱبْنَةِ ٱلْعُنْقُودِ
فَسَأَحْتَسِي بِخِتَامِ شَعْبَانَ ٱلطِّلَا
عَلًّا لِتَصْرَعَنِي لِيَوْمِ ٱلْعِيدِ

١١٦

خُذْ بِٱلسُّرُورِ فَكَمْ بِفِكْرِكَ فَكَّرُوا
بِٱلْأَمْسِ دُونَ بُلُوغِ أَدْنَى مَقْصِدِ
وَٱنْعَمْ فَإِنَّهُمُ بِأَمْسِ قَرَّرُوا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدْعُوهُمُ أَمْرَ ٱلْغَدِ



١١٤

پندی دهمت اگر مرا داري گوش

از بهر خدا جامهء تزوير مپوش

عقبي همه ســـاعتي وعمر تو دمي

از بهر دمي عمر أبدرا مفروش

١١٥

گويند كه ماه رمضان گشت پديد

من بعـد بگرد باده نتوان گرديد

در آخر شعبان بخورم چندان مي

كه اندر رمضان مست بخسبم تاعيد

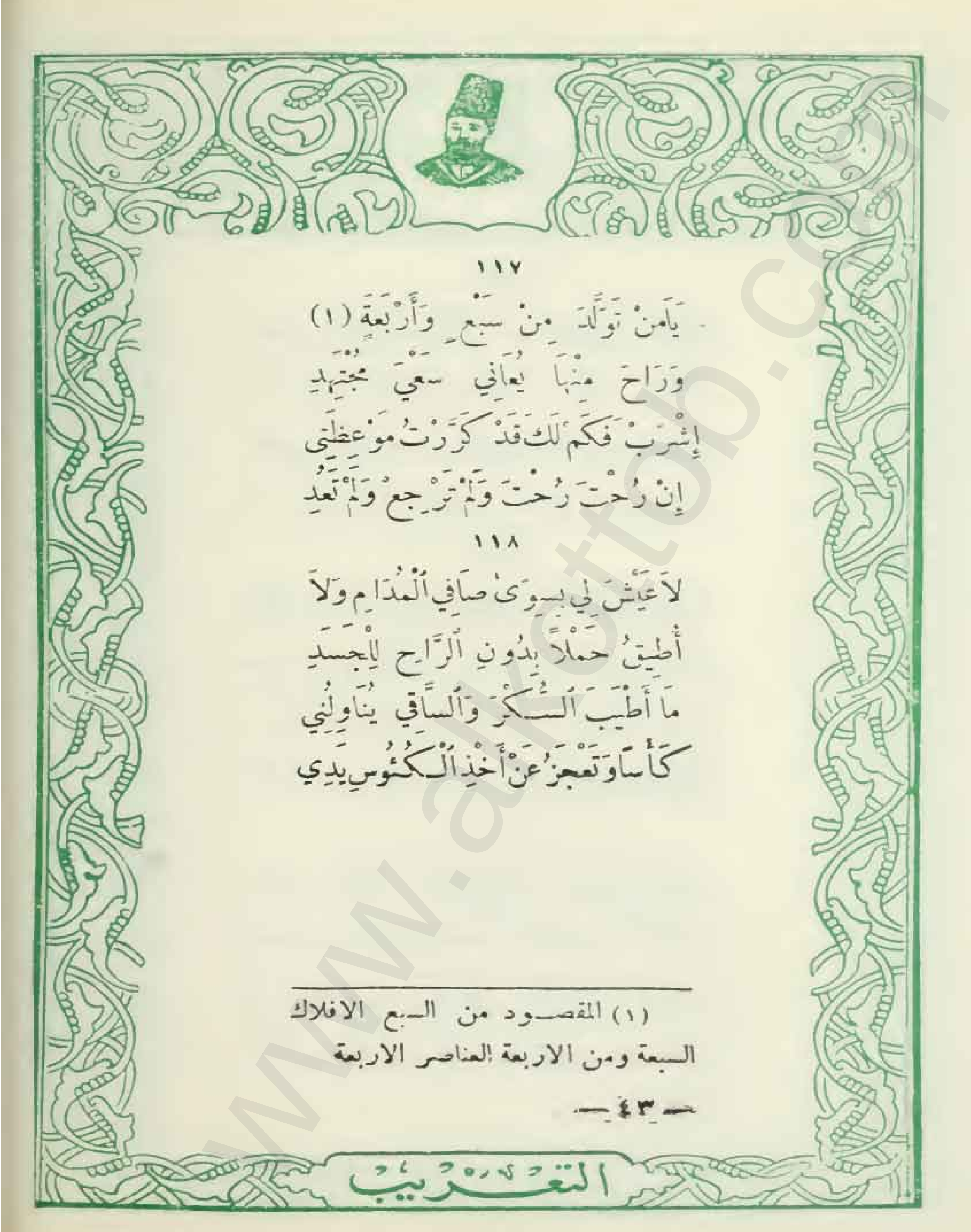
١١٦

خوش باش كه پخته‌اند سوداى‌تودي

ايمن شده از همه تمناى تو دى

تو شاد بزي كه بي تقاضاى تو دي

دادنـد قرار كار فرداي تو دي



١١٧

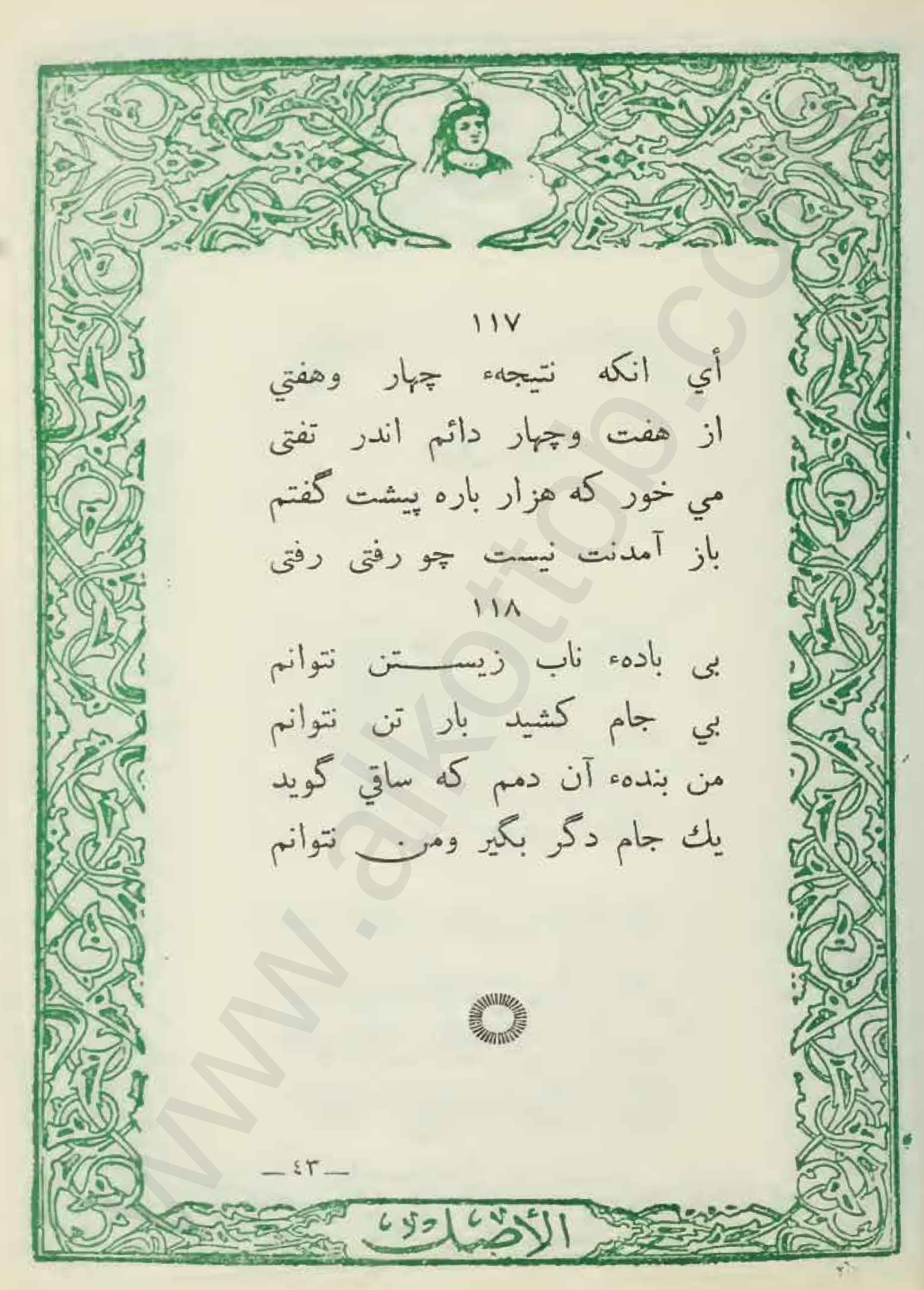
يَامَنْ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَاحَ مِنْهَا يُعَانِي سَعْيَ مُجْتَهِدِ
إِشْرَبْ فَكَمْ لَكَ قَدْ كَرَّرْتُ مَوْعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدِ

١١٨

لَا عَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمُدَامِ وَلَا
أُطِيقُ حَمْلاً بِدُونِ الرَّاحِ لِلْجَسَدِ
مَا أَطْيَبَ السُّكْرَ وَالسَّاقِي يُنَاوِلُنِي
كَأْساً وَتَعْجَزُ عَنْ أَخْذِ الْكُئُوسِ يَدِي

---

(١) المقصود من السبع الافلاك السبعة ومن الاربعة العناصر الاربعة

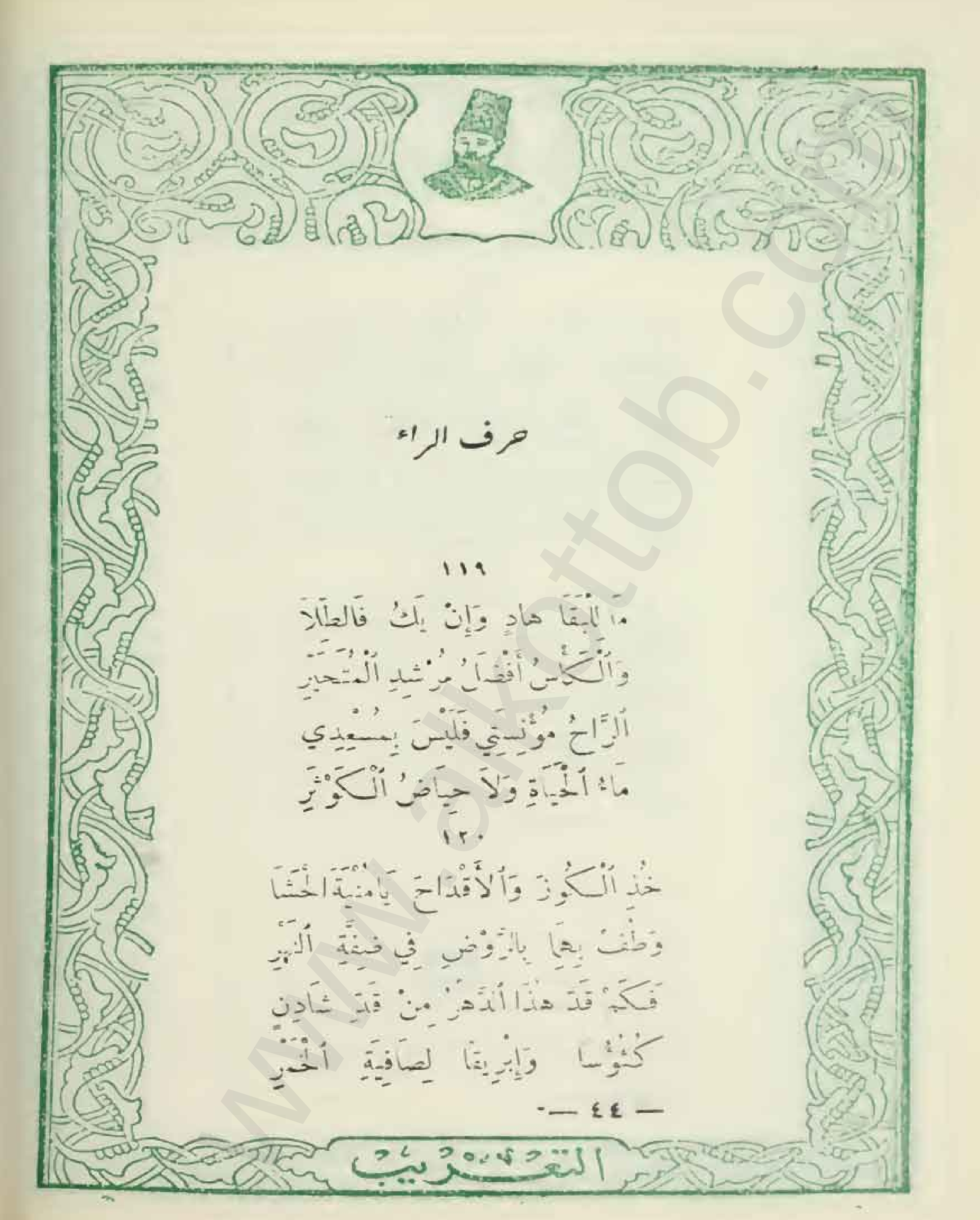


١١٧

أي انكه نتيجهء چهار وهفتي
از هفت وچهار دائم اندر تفتي
مي خور كه هزار باره پيشت گفتم
باز آمدنت نيست چو رفتي رفتي

١١٨

بى بادهء ناب زيستن نتوانم
بي جام كشيد بار تن نتوانم
من بندهء آن دمم كه ساقي گويد
يك جام دگر بگير ومن نتوانم



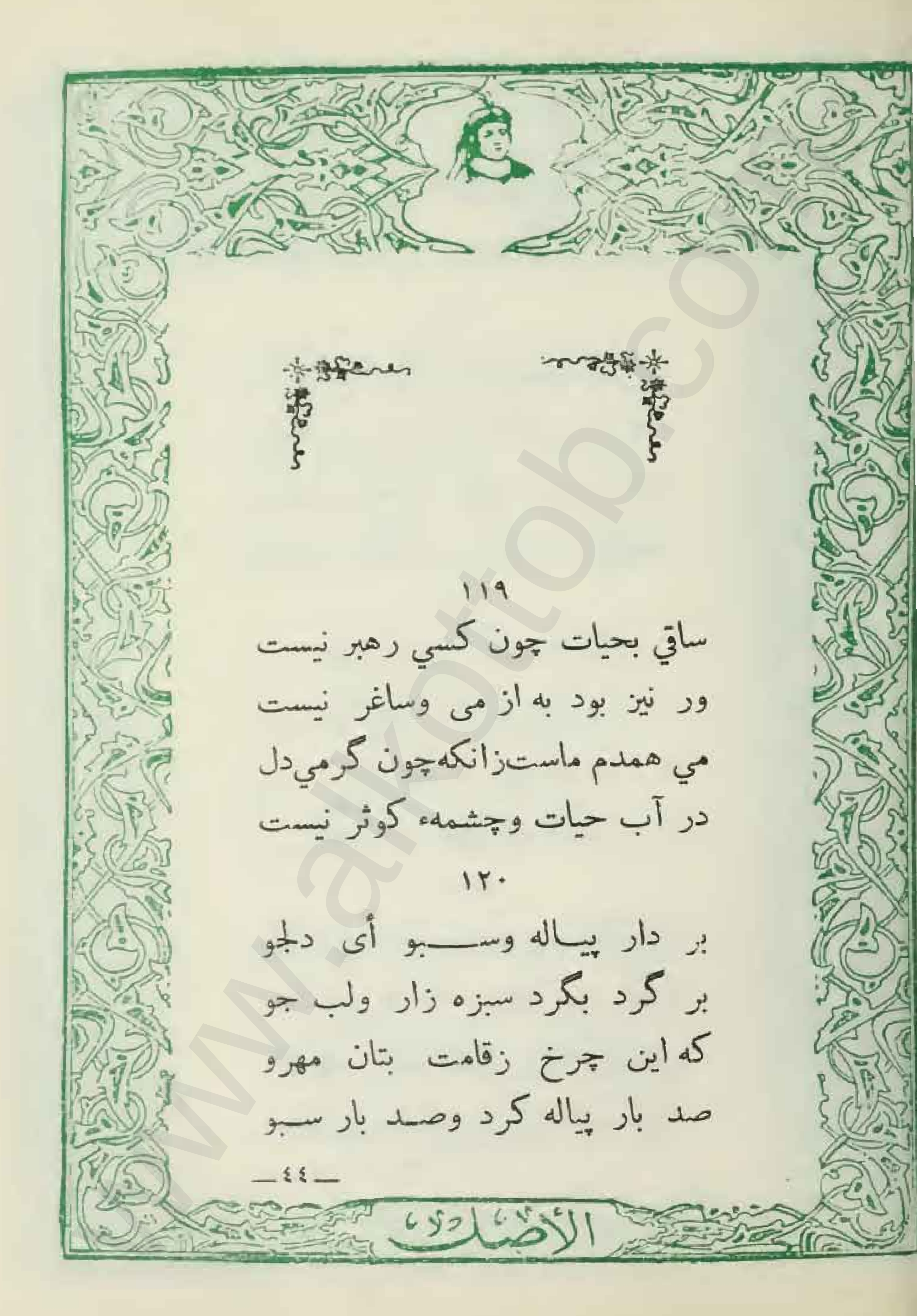
حرف الراء

١١٩

ما المبقا هادٍ وإن يكُ فالطِّلا
والكأسُ أفضلُ مرشدِ المتحيِّرِ
الراحُ مؤنستي فليس بمسعدي
ماءُ الحياةِ ولا حياضُ الكوثرِ

١٢٠

خذِ الكوزَ والأقداحَ يا منيةَ الحشا
وطُفْ بهما بالروضِ في ضفَّةِ النهرِ
فكمْ قدَّ هذا الدهرُ من قدِّ شادنٍ
كئوساً وإبريقاً لصافيةِ الخمرِ

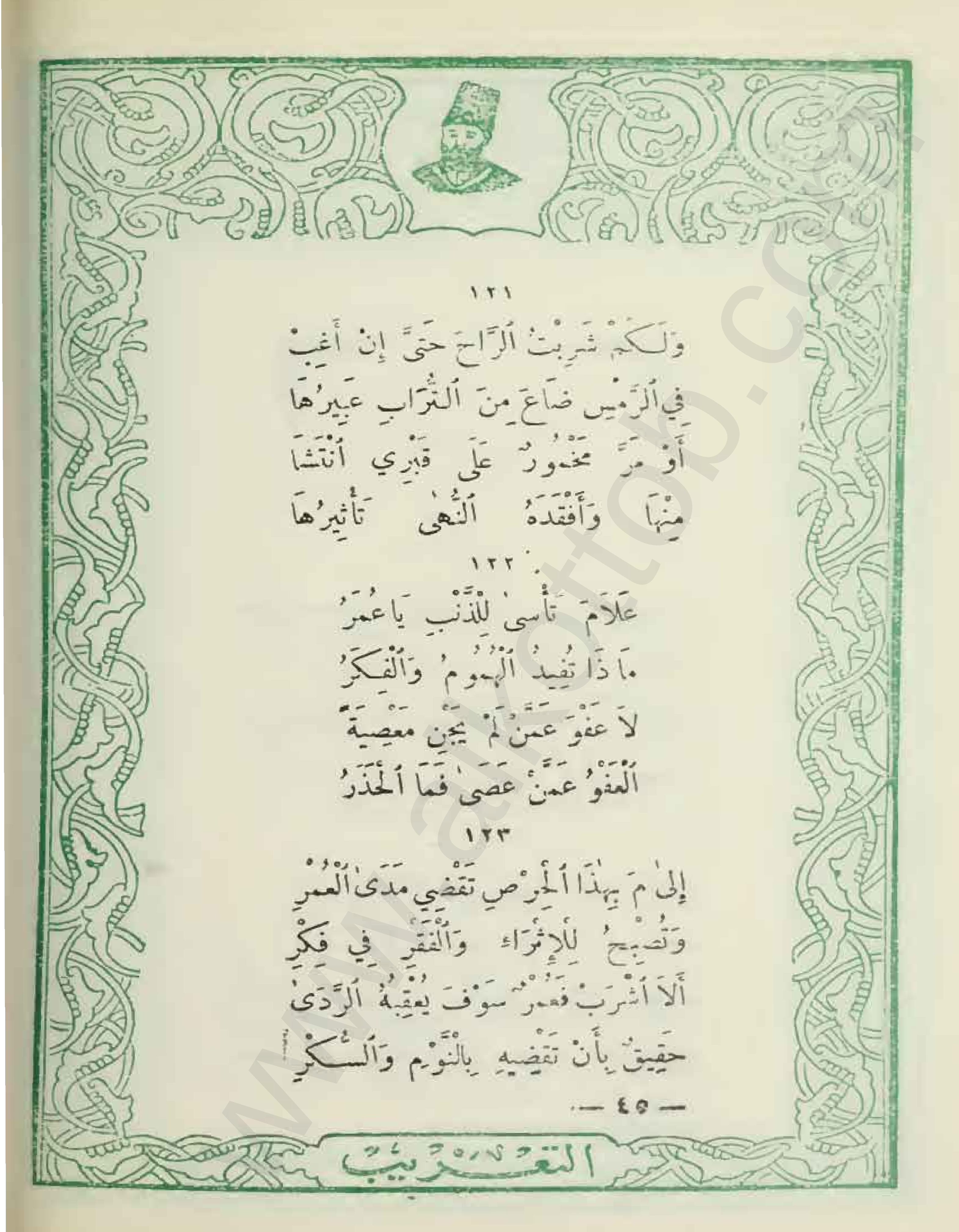


١١٩

ساقي بحيات چون كسي رهبر نيست
ور نيز بود به از مى وساغر نيست
مي همدم ماست زانكه چون گرمي دل
در آب حيات وچشمهء كوثر نيست

١٢٠

بر دار پيـاله وســبو أى دلجو
بر گرد بگرد سبزه زار ولب جو
كه اين چرخ زقامت بتان مهرو
صد بار پياله كرد وصد بار سبو



١٢١

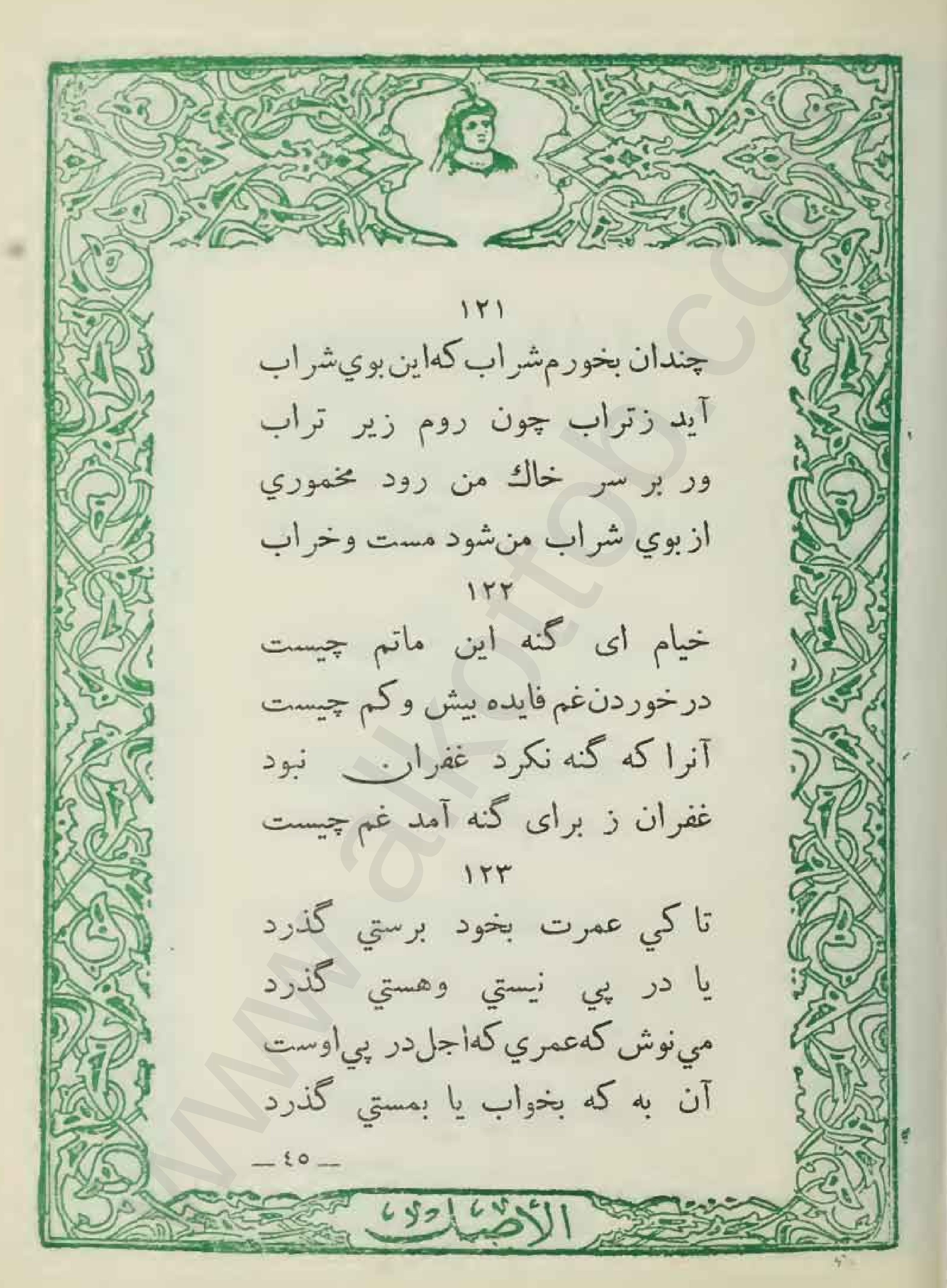
وَلَكم شَرِبْتُ الرَّاحَ حَتَّى إِنْ أَغِبْ
فِي الرَّمْسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَبِيرُهَا
أَوْ مَرَّ مَخْمُورٌ عَلَى قَبْرِي انْتَشَى
مِنْهَا وَأَفْقَدَهُ النُّهَى تَأْثِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأْسَى لِلذَّنْبِ يَا عُمَرُ
مَا ذَا تُفِيدُ الْهُمُومُ وَالْفِكَرُ
لَا عَفْوَ عَمَّنْ لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَمَّنْ عَصَى فَمَا الْحَذَرُ

١٢٣

إِلَامَ بِهَذَا الْحِرْصِ تَقْضِي مَدَى الْعُمْرِ
وَتُصْبِحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرِ
أَلَا اشْرَبْ فَعُمْرٌ سَوْفَ يَعْقُبُهُ الرَّدَى
حَقِيقٌ بِأَنْ تَقْضِيهِ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ



١٢١

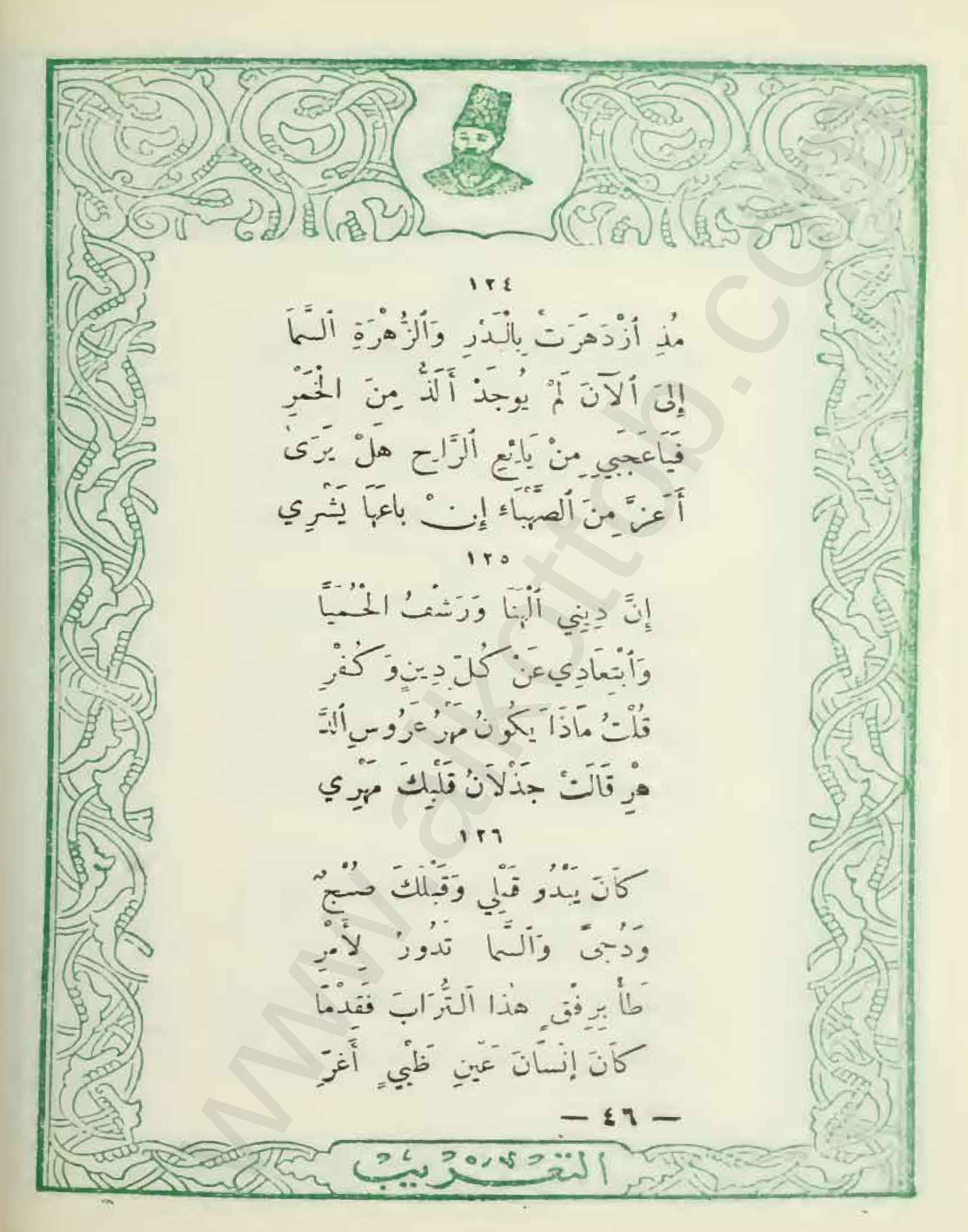
چندان بخورم شراب که این بوي شراب
آيد زتراب چون روم زير تراب
ور بر سر خاك من رود مخموري
از بوي شراب من شود مست وخراب

١٢٢

خيام ای گنه این ماتم چيست
درخوردن غم فايده بيش وكم چيست
آنرا که گنه نكرد غفران نبود
غفران ز برای گنه آمد غم چيست

١٢٣

تا كي عمرت بخود برستي گذرد
يا در پي نيستي وهستي گذرد
مي نوش كه عمري كه اجل در پي اوست
آن به كه بخواب يا بمستي گذرد



١٢٤

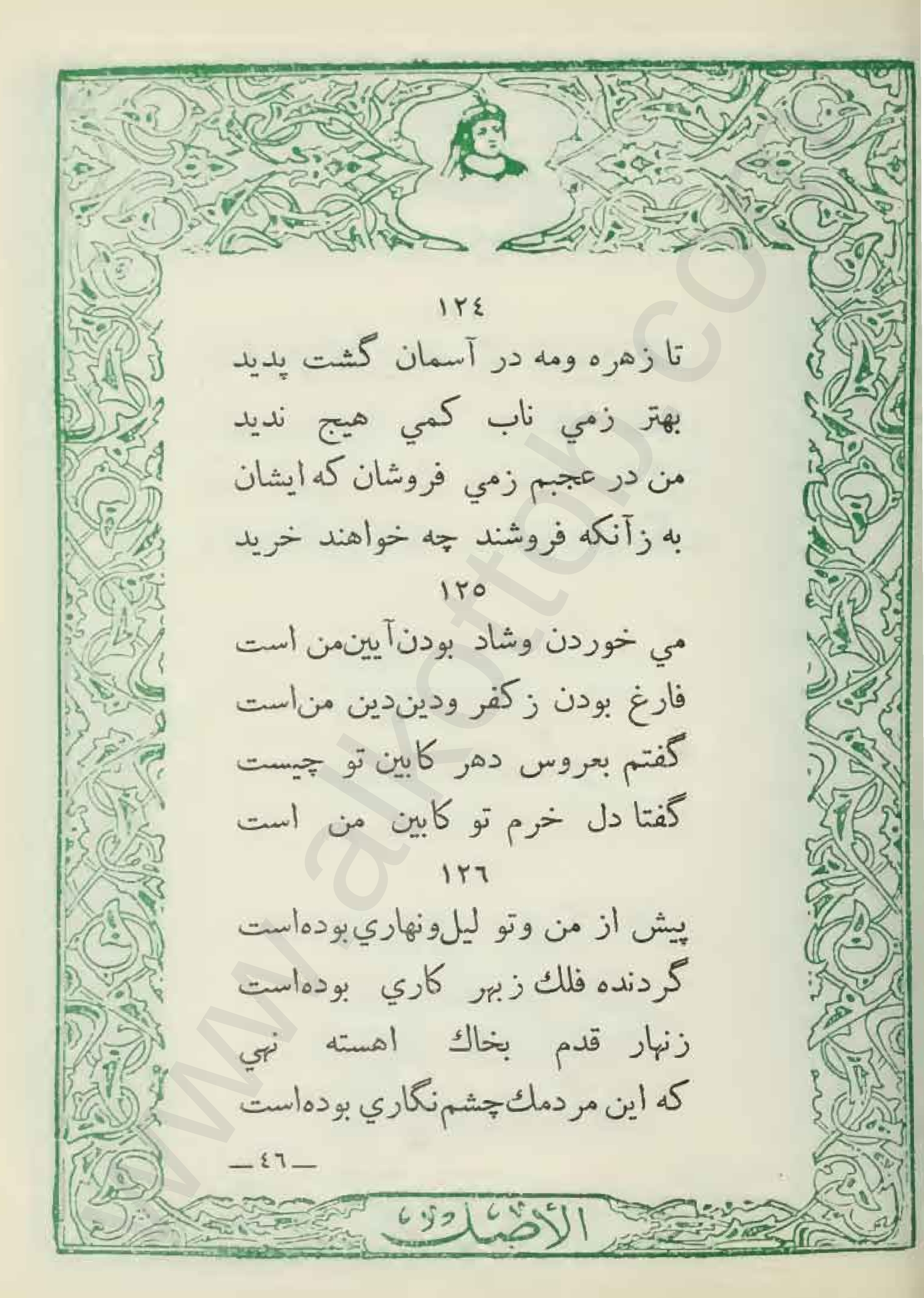
مُذِ ازْدَهَرَتْ بِالْبَذْرِ وَالزُّهْرَةِ السَّمَا
إِلَى الآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَذُّ مِنَ الْخَمْرِ
فَيَا عَجَبِي مِنْ بَائِعِ الرَّاحِ هَلْ يَرَى
أَعَزَّ مِنَ الصَّهْبَاءِ إِنْ بَاعَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنَّ دِينِي الْهَنَا وَرَشْفُ الْحُمَيَّا
وَابْتِعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرِ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِ الدَّ
هْرِ قَالَتْ جَذْلَانُ قَلْبِكَ مَهْرِي

١٢٦

كَانَ يَبْدُو قَبْلِي وَقَبْلَكَ صُبْحٌ
وَدُجًى وَالسَّمَا تَدُورُ لِأَمْرِ
طَأْ بِرِفْقٍ هَذَا التُّرَابَ فَقِدْمًا
كَانَ إِنْسَانَ عَيْنِ ظَبْيٍ أَغَرِّ



١٢٤

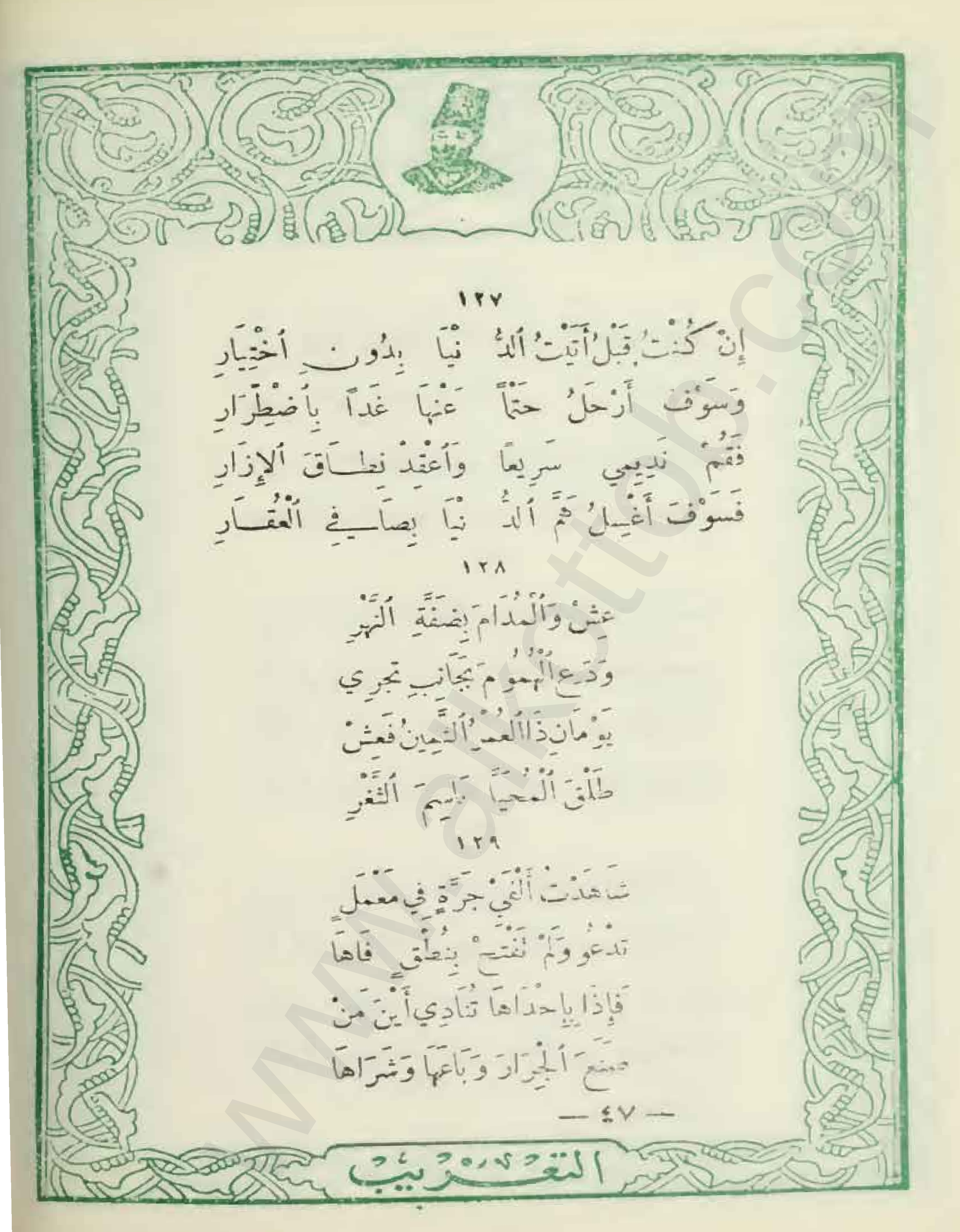
تا زهره ومه در آسمان گشت پدید
بهتر زمي ناب كمي هيج نديد
من در عجبم زمي فروشان كه ايشان
به زآنكه فروشند چه خواهند خريد

١٢٥

مي خوردن وشاد بودن آيين من است
فارغ بودن ز كفر ودين دين من است
گفتم بعروس دهر كابين تو چيست
گفتا دل خرم تو كابين من است

١٢٦

پيش از من وتو ليل ونهاري بوده است
گردنده فلك زبهر كاري بوده است
زنهار قدم بخاك اهسته نهي
كه اين مردمك چشم نگاري بوده است



١٢٧

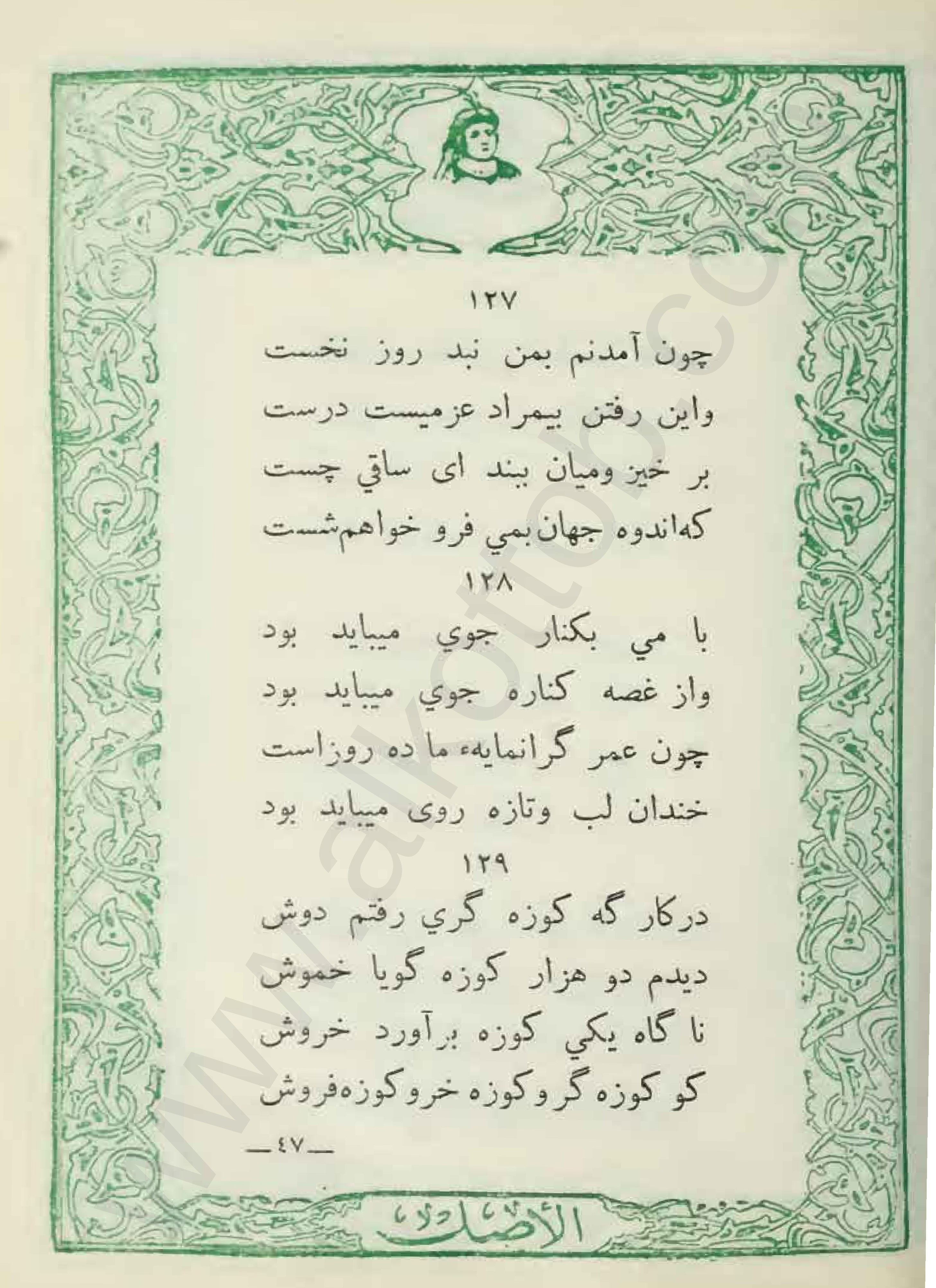
إن كنتُ قبلُ أتيتُ الدُّنيا بدونِ اختيارِ
وسوفَ أرحلُ حتماً عنها غداً باضطرارِ
فقُمْ نديمي سريعاً واعقِدْ نطاقَ الإزارِ
فسوفَ أغسلُ همَّ الدُّنيا بصافي العُقارِ

١٢٨

عِشْ والمُدامَ بضفَّةِ النَّهرِ
ودعِ الهمومَ بجانبٍ تجري
يومانِ ذا العمرُ الثمينُ فعِشْ
طلْقَ المحيّا باسمَ الثَّغرِ

١٢٩

شاهدتُ ألفيْ جرّةٍ في معملٍ
تدعو ولم تفتحْ بنطقٍ فاها
فإذا بإحداها تنادي أينَ مَنْ
صنعَ الجرارَ وباعها وشراها



١٢٧

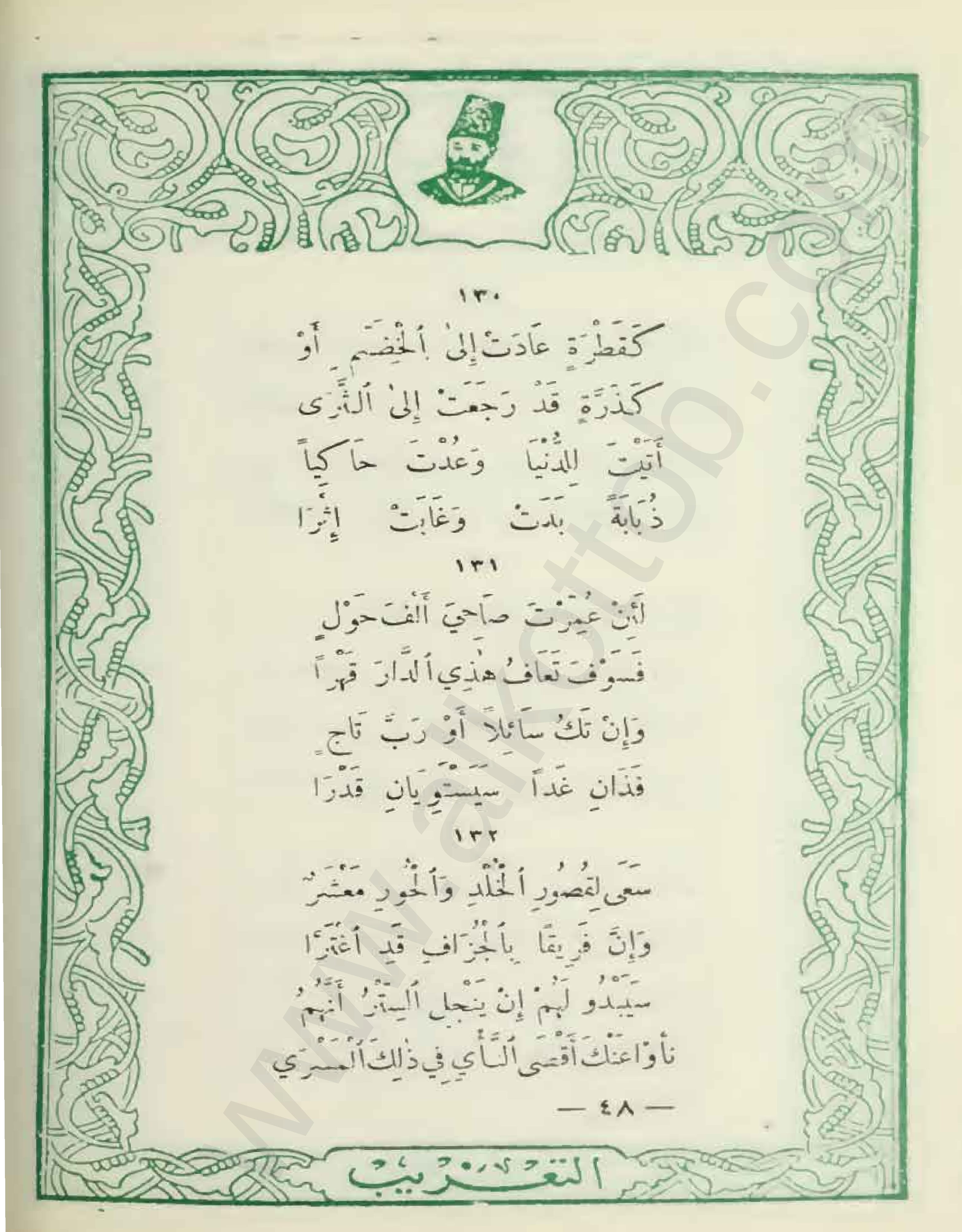
چون آمدنم بمن نبد روز نخست
واین رفتن بیمراد عزمیست درست
بر خیز ومیان ببند ای ساقي چست
كه‌اندوه جهان بمي فرو خواهم‌شست

١٢٨

با مي بكنار جوي میباید بود
واز غصه كناره جوي میباید بود
چون عمر گرانمایهء ما ده روزاست
خندان لب وتازه روی میباید بود

١٢٩

دركار گه كوزه گري رفتم دوش
دیدم دو هزار كوزه گویا خموش
نا گاه یكي كوزه برآورد خروش
كو كوزه گر و كوزه خر و كوزه‌فروش



١٣٠

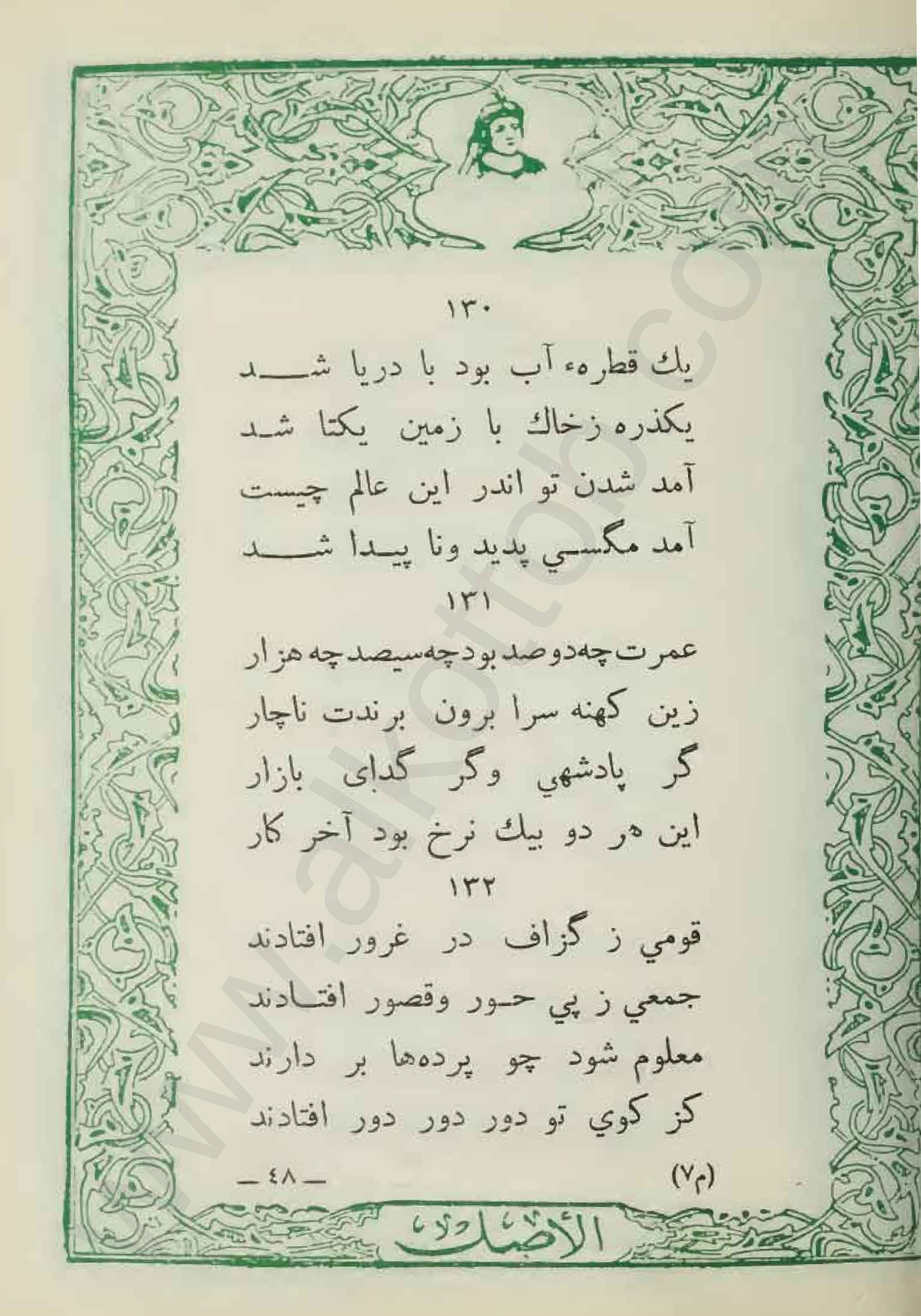
كَقَطْرَةٍ عَادَتْ إِلَى ٱلْخِضَمِّ أَوْ
كَذَرَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى ٱلثَّرَى
أَتَيْتَ ٱلدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاكِياً
ذُبَابَةً بَدَتْ وَغَابَتْ إِثْرَا

١٣١

لَئِنْ عُمِّرْتَ صَاحِيَ أَلْفِ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَافُ هٰذِي ٱلدَّارَ قَهْرَا
وَإِنْ تَكُ سَائِلاً أَوْ رَبَّ تَاجٍ
فَذَانِ غَداً سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرَا

١٣٢

سَعَى لِقُصُورِ ٱلْخُلْدِ وَٱلْحُورِ مَعْشَرٌ
وَإِنَّ فَرِيقاً بِٱلْجُزَافِ قَدِ ٱغْتَرَّا
سَيَبْدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجَلِ ٱلسِّتْرُ أَنَّهُمْ
نَأَوْا عَنْكَ أَقْصَى ٱلنَّأْيِ فِي ذٰلِكَ ٱلْمَسْرَى



١٣٠

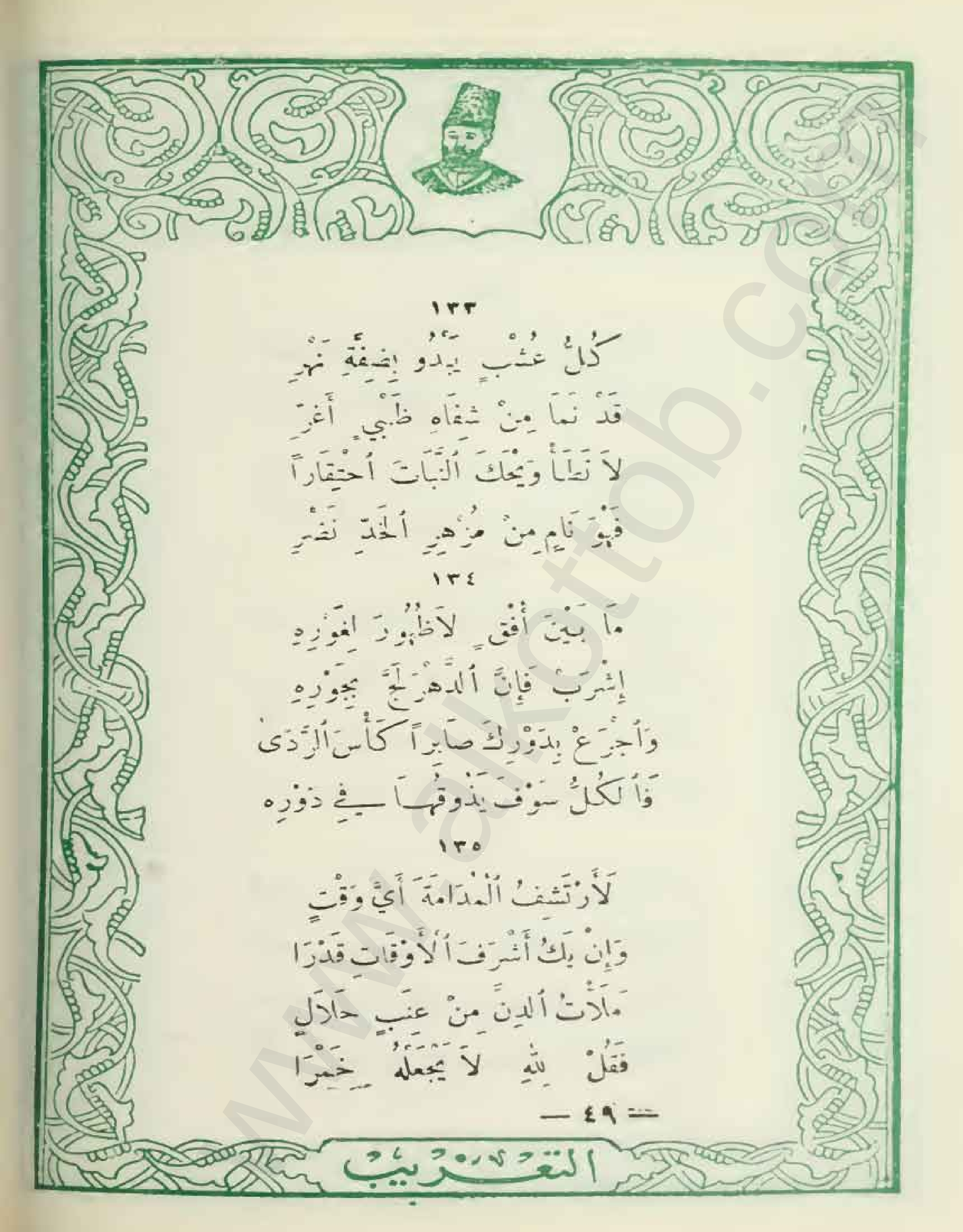
يك قطرهء آب بود با دريا شد
يكذره زخاك با زمين يكتا شد
آمد شدن تو اندر اين عالم چيست
آمد مگسي پديد ونا پيدا شد

١٣١

عمرت چه دوصد بود چه سيصد چه هزار
زين كهنه سرا برون برندت ناچار
گر پادشهي وگر گداى بازار
اين هر دو بيك نرخ بود آخر كار

١٣٢

قومي ز گزاف در غرور افتادند
جمعي ز پي حور وقصور افتادند
معلوم شود چو پرده‌ها بر دارند
كز كوي تو دور دور دور افتادند



١٣٣

كُلُّ عُشْبٍ يَبْدُو بِضِفَّةِ نَهْرِ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاهِ ظَبْيٍ أَغَرِّ
لَا تَطَأْ وَيْحَكَ ٱلنَّبَاتَ ٱحْتِقَارًا
فَهْوَ نَامٍ مِنْ مُزْهِرِ ٱلْخَدِّ نَضْرِ

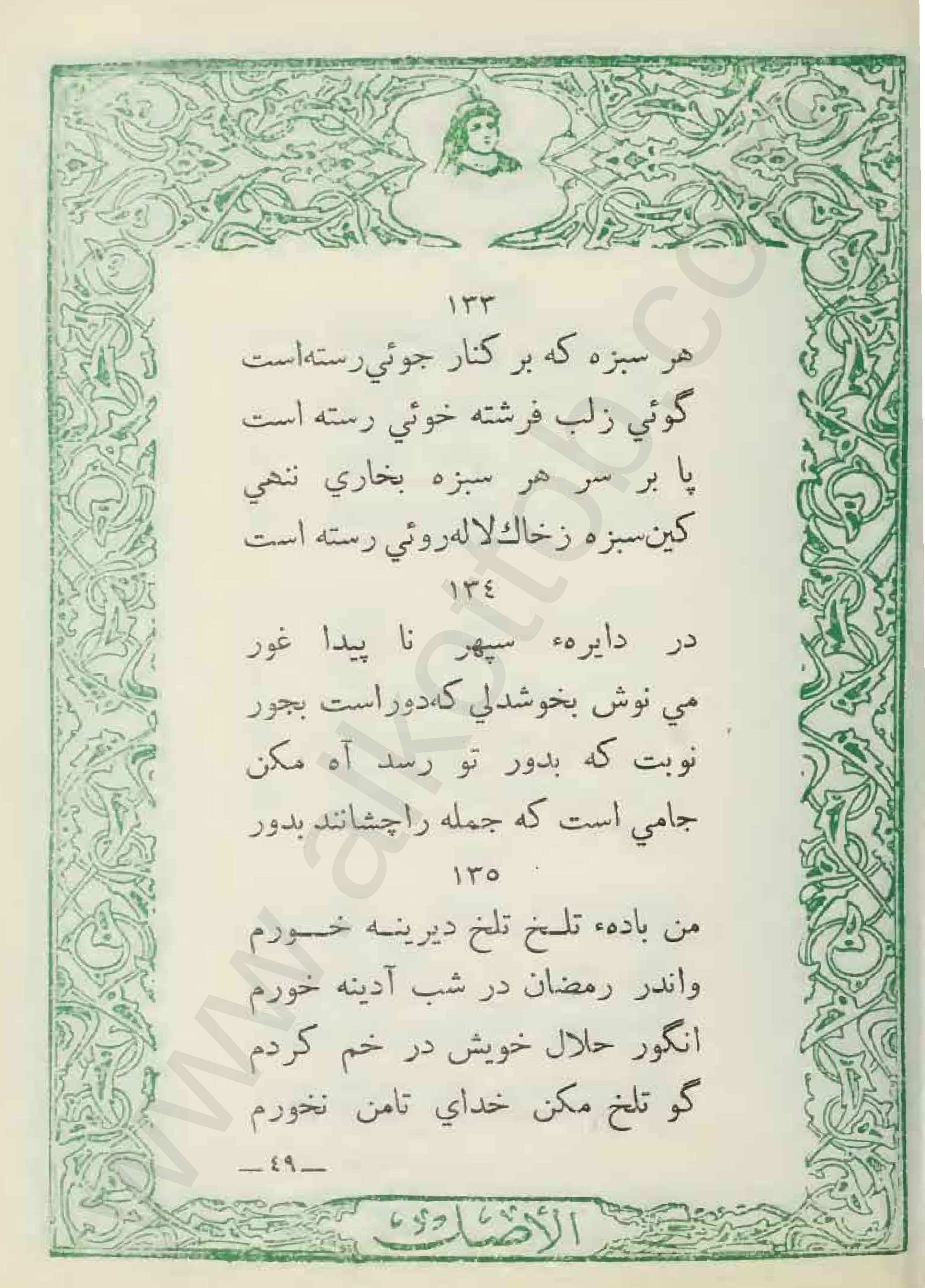
١٣٤

مَا بَيْنَ أُفْقٍ لَا ظُهُورَ لِغَوْرِهِ
إِشْرَبْ فَإِنَّ ٱلدَّهْرَ لَجَّ بِجَوْرِهِ
وَٱجْرَعْ بِدَوْرِكَ صَابِرًا كَأْسَ ٱلرَّدَى
فَٱلْكُلُّ سَوْفَ يَذُوقُهَا فِي دَوْرِهِ

١٣٥

لَأَرْتَشِفُ ٱلْمُدَامَةَ أَيَّ وَقْتٍ
وَإِنْ يَكُ أَشْرَفَ ٱلْأَوْقَاتِ قَدْرَا
مَلَأْتُ ٱلدَّنَّ مِنْ عِنَبٍ حَلَالٍ
فَقُلْ لِلّٰهِ لَا يَجْعَلُهُ خَمْرَا

التعريب



١٣٣

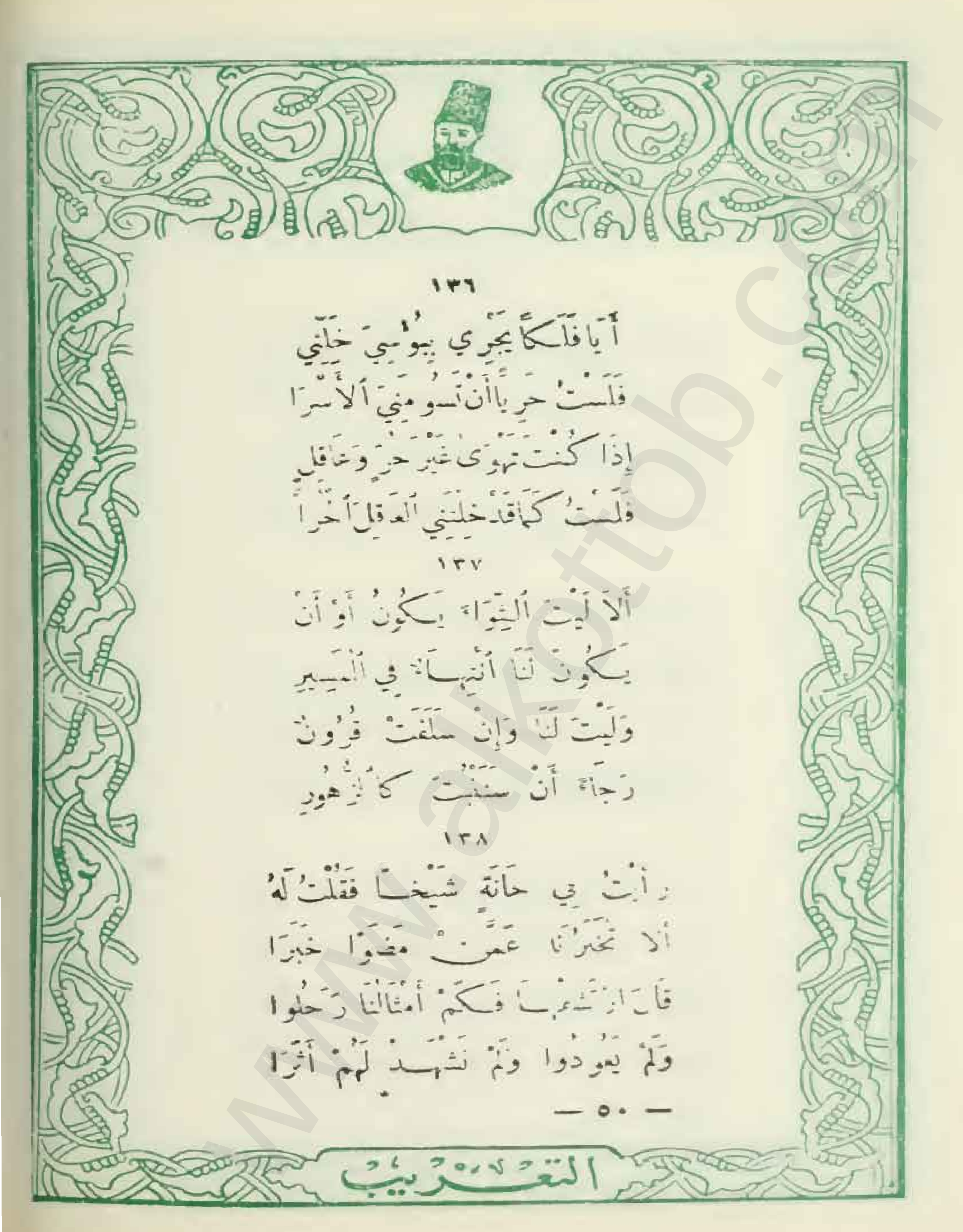
هر سبزه كه بر كنار جوئي رسته‌است
گوئي زلب فرشته خوئي رسته است
پا بر سر هر سبزه بخاري ننهي
كين‌سبزه زخاك لاله‌روئي رسته است

١٣٤

در دايرهء سپهر نا پيدا غور
مي نوش بخوشدلي كه‌دوراست بجور
نوبت كه بدور تو رسد آه مكن
جامي است كه جمله راچشانند بدور

١٣٥

من بادهء تلـخ تلخ ديرينـه خــورم
واندر رمضان در شب آدينه خورم
انگور حلال خويش در خم كردم
گو تلخ مكن خداي تامن نخورم



١٣٦

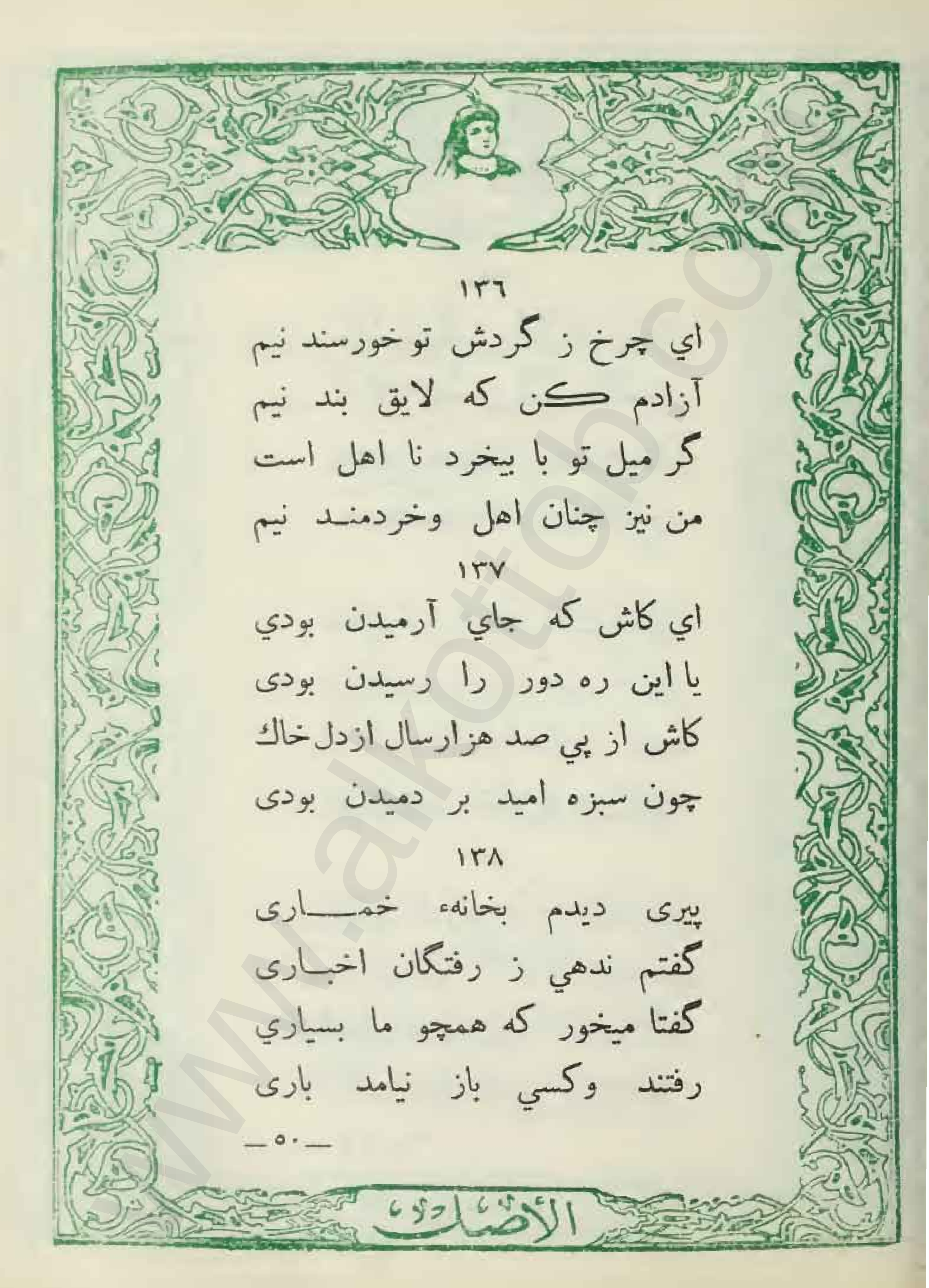
أيا فلكاً يجري ببؤسي خلني
فلستُ حرياً أن تسومني الأسرا
إذا كنتَ تهوى غير حرٍ وعاقلٍ
فلستُ كما قد خلتني العقل أحرا

١٣٧

ألا ليت الثواء يكون أو أن
يكون لنا انتهاء في المسير
وليت لنا وإن سلفت قرون
رجاء أن سننبت كالزهور

١٣٨

رأيتُ في حانة شيخاً فقلتُ له
ألا تخبرنا عمن مضوا خبرا
قال اذهب فكم أمثالنا رحلوا
ولم يعودوا ولم نشهد لهم أثرا



١٣٦

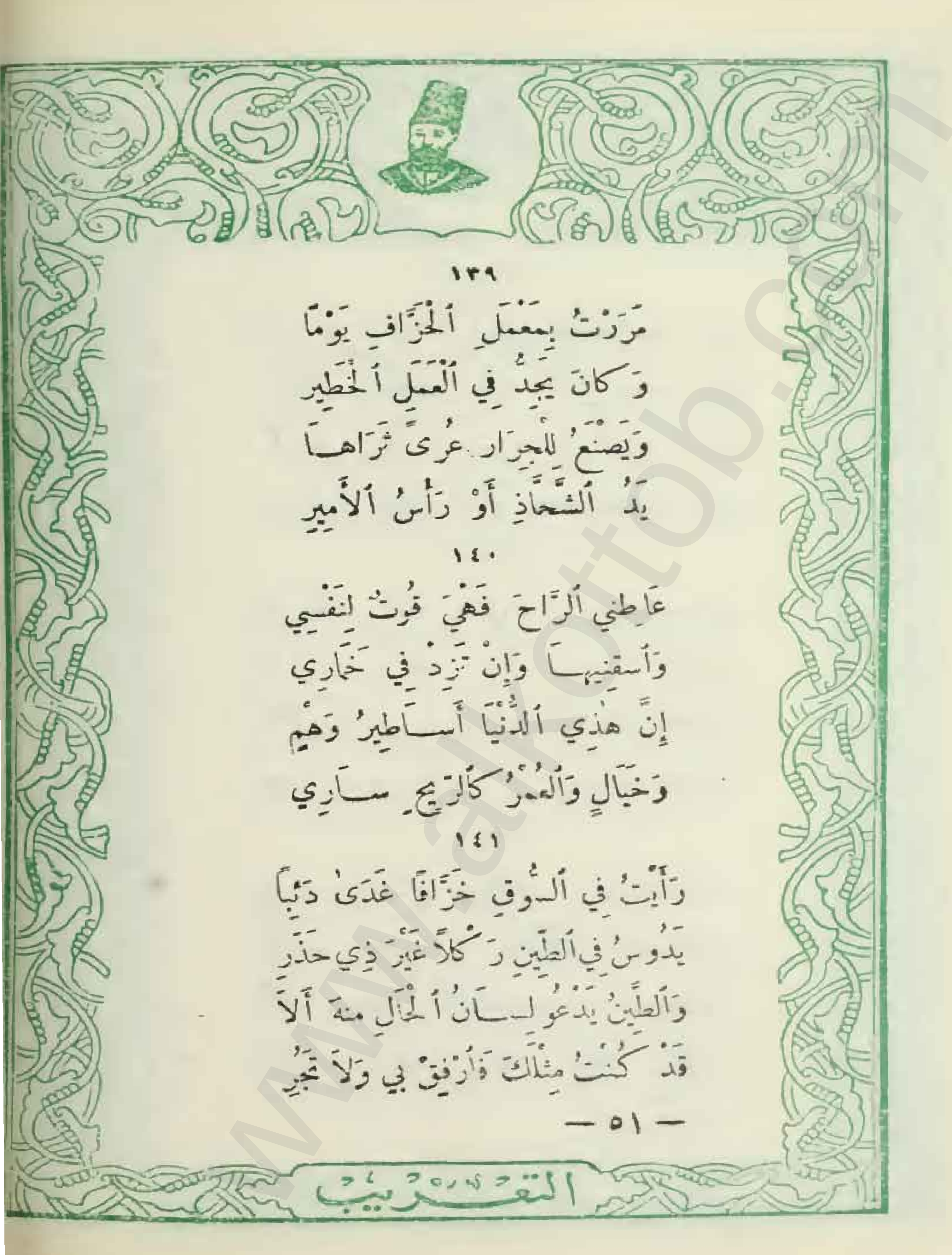
اي چرخ ز گردش توخورسند نيم
آزادم كن كه لايق بند نيم
گر ميل تو با بيخرد نا اهل است
من نيز چنان اهل وخردمند نيم

١٣٧

اي كاش كه جاي آرميدن بودي
يا اين ره دور را رسيدن بودی
كاش از پي صد هزارسال ازدل خاك
چون سبزه اميد بر دميدن بودی

١٣٨

پیری دیدم بخانهء خمـــاری
گفتم ندهي ز رفتگان اخبـاری
گفتا ميخور كه همچو ما بسياري
رفتند وكسي باز نيامد باری



١٣٩

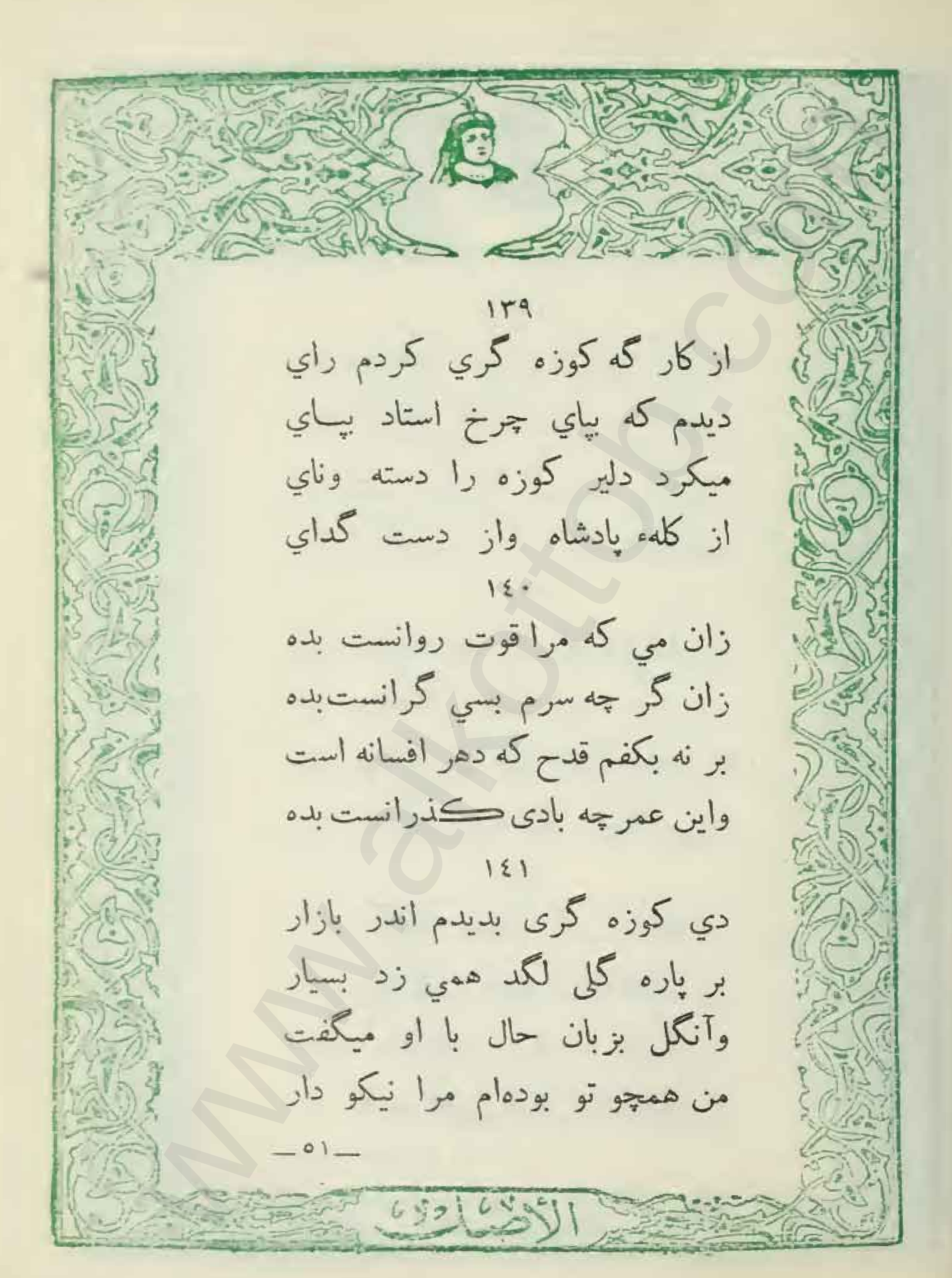
مَرَرْتُ بِمَعْمَلِ ٱلْخَزَّافِ يَوْمًا
وَكَانَ يَجِدُّ فِي ٱلْعَمَلِ ٱلْخَطِيرِ
وَيَصْنَعُ لِلْجِرَارِ عُرًى تَرَاهَا
يَدُ ٱلشَّحَّاذِ أَوْ رَأْسُ ٱلْأَمِيرِ

١٤٠

عَاطِنِي ٱلرَّاحَ فَهْيَ قُوتٌ لِنَفْسِي
وَٱسْقِنِيهَا وَإِنْ تَزِدْ فِي خُمَارِي
إِنَّ هٰذِي ٱلدُّنْيَا أَسَاطِيرُ وَهْمٍ
وَخَيَالٍ وَٱلْعُمْرُ كَٱلرِّيحِ سَارِي

١٤١

رَأَيْتُ فِي ٱلسُّوقِ خَزَّافًا غَدَى دَئِبًا
يَدُوسُ فِي ٱلطِّينِ دَوْكًا غَيْرَ ذِي حَذَرِ
وَٱلطِّينُ يَدْعُو لِسَانُ ٱلْحَالِ مِنْهُ أَلَا
قَدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَٱرْفُقْ بِي وَلَا تَجُرِ



١٣٩

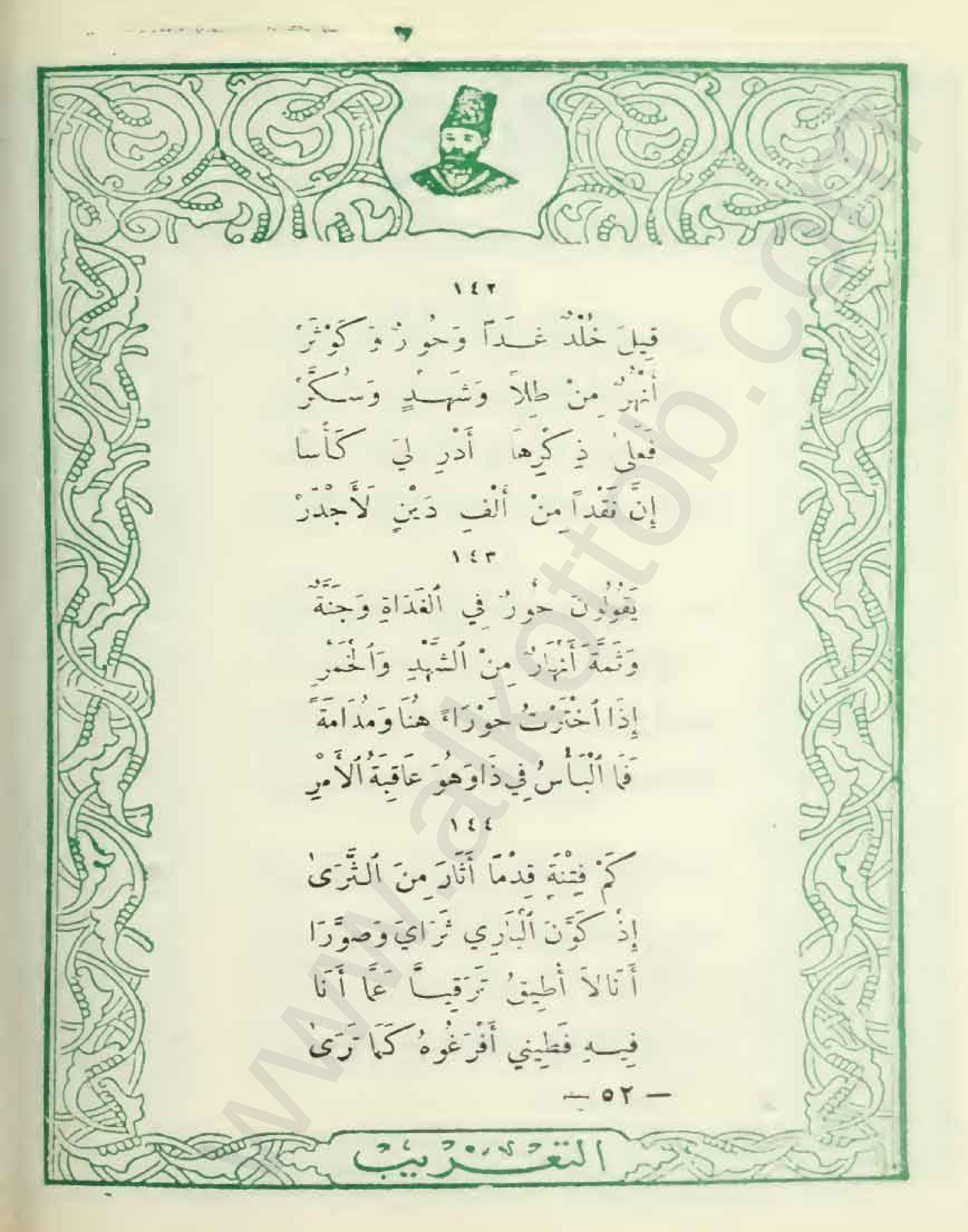
از کار گه کوزه گري کردم راي
ديدم كه بپاي چرخ استاد بپاي
ميكرد دلير كوزه را دسته وناي
از كلهء پادشاه واز دست گداي

١٤٠

زان مي كه مرا قوت روانست بده
زان گر چه سرم بسي گرانست بده
بر نه بكفم قدح كه دهر افسانه است
واين عمرچه بادی گذرانست بده

١٤١

دي كوزه گری بديدم اندر بازار
بر پاره گلی لگد همي زد بسيار
وآنگل بزبان حال با او ميگفت
من همچو تو بوده‌ام مرا نيكو دار



١٤٢

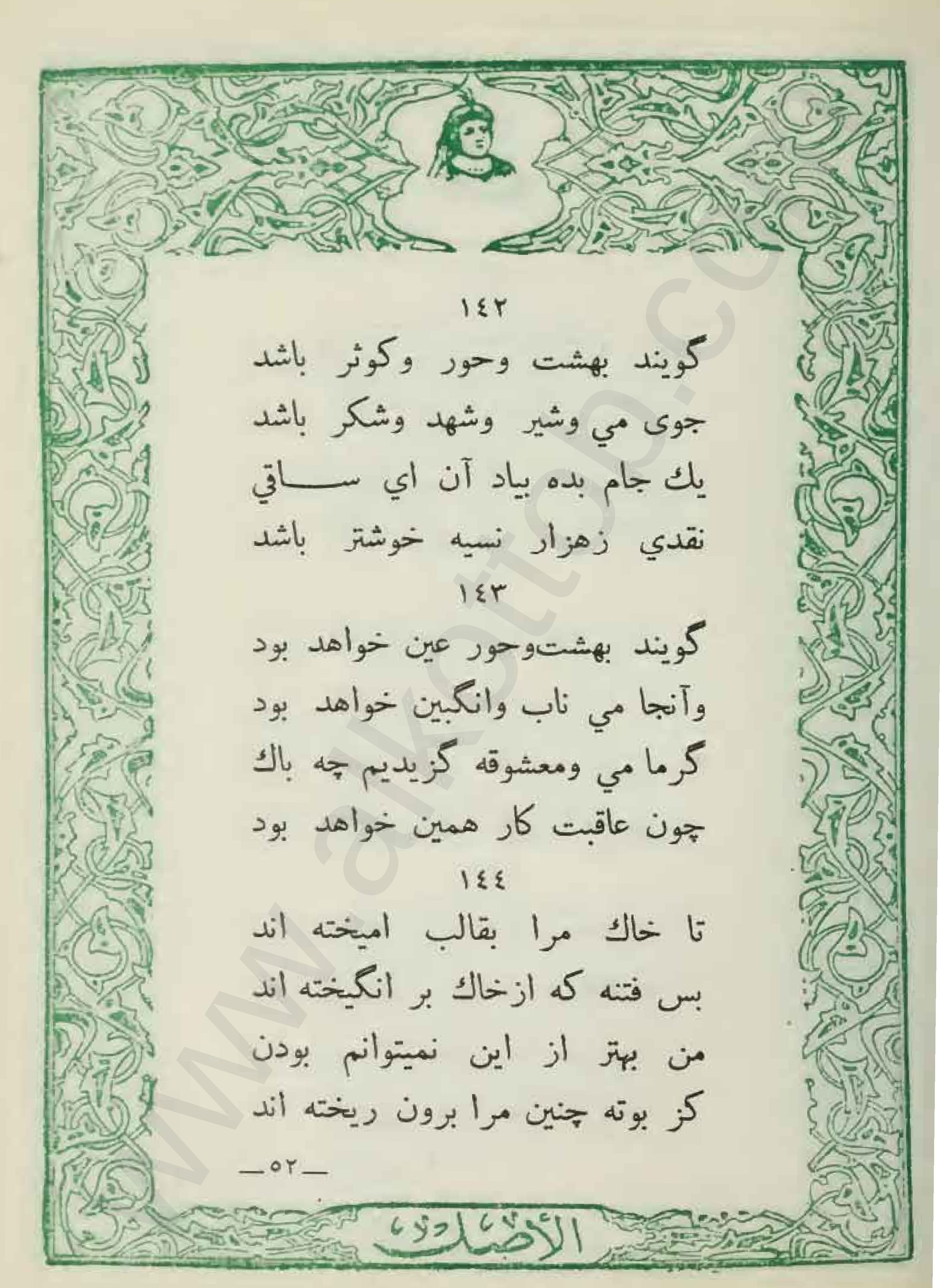
قِيلَ خُلْدٌ غَداً وَحُورٌ وَكَوْثَرْ
أَنْهُرٌ مِنْ طِلاً وَشَهْدٍ وَسُكَّرْ
فَعَلَى ذِكْرِهَا أَدِرْ لِي كَأْساً
إِنَّ نَقْداً مِنْ أَلْفِ دَيْنٍ لَأَجْدَرْ

١٤٣

يَقُولُونَ حُورٌ فِي الْغَدَاةِ وَجَنَّةٌ
وَثَمَّةَ أَنْهَارٌ مِنَ الشَّهْدِ وَالْخَمْرِ
إِذَا اخْتَرْتُ حَوْرَاءَ هُنَا وَمُدَامَةً
فَمَا الْبَأْسُ فِي ذَا وَهُوَ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ

١٤٤

كَمْ فِتْنَةٍ قِدَماً أَثَارَ مِنَ الثَّرَى
إِذْ كَوَّنَ الْبَارِي ثَرَايَ وَصَوَّرَا
أَنَا لَا أُطِيقُ تَرَقِّياً عَمَّا أَنَا
فِيهِ فَطِينِي أَفْرَغُوهُ كَمَا تَرَى



١٤٢

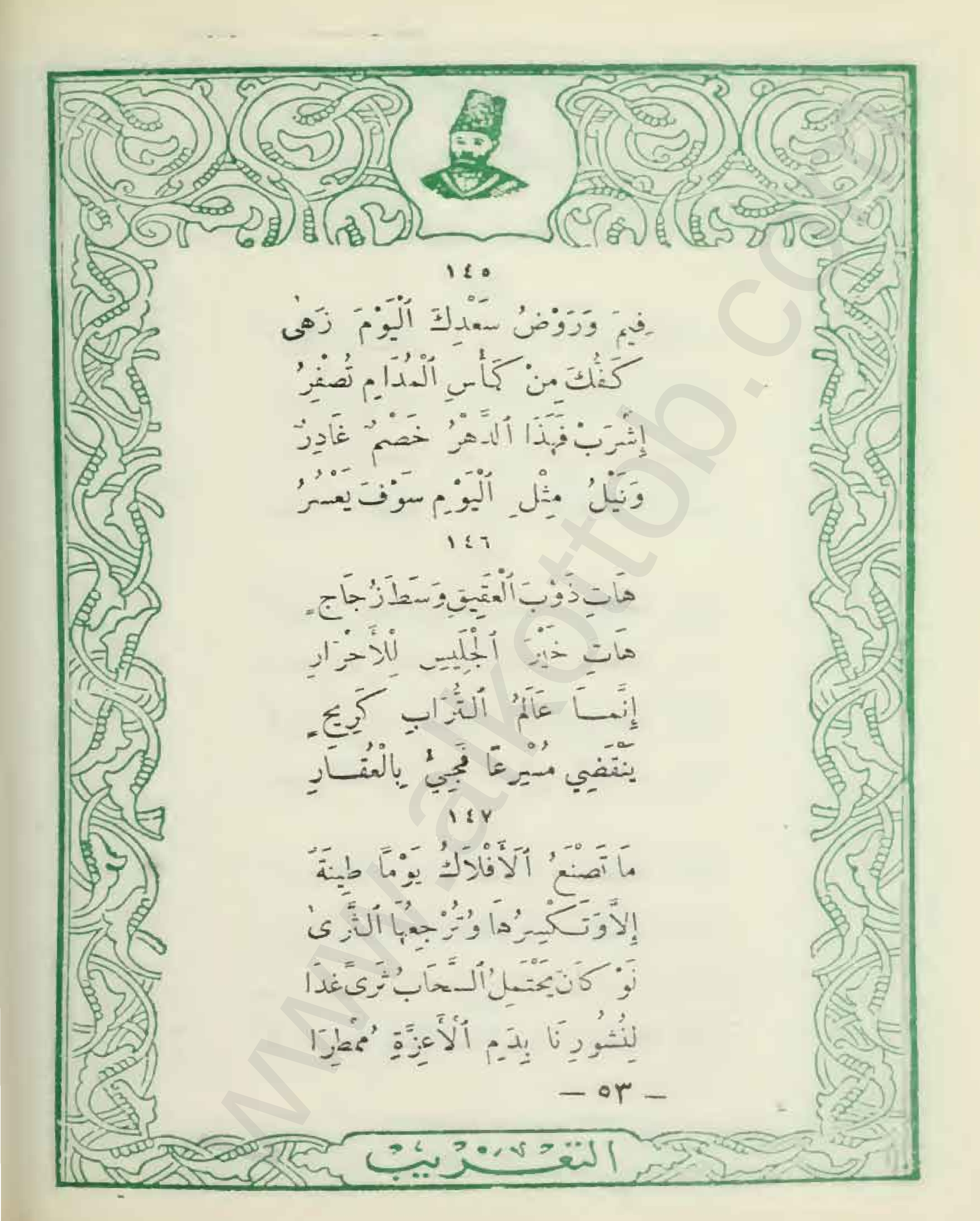
گويند بهشت وحور وكوثر باشد
جوى مي وشير وشهد وشكر باشد
يك جام بده بياد آن اي ســـاقي
نقدي زهزار نسيه خوشتر باشد

١٤٣

گويند بهشت وحور عين خواهد بود
وآنجا مي ناب وانگبين خواهد بود
گرما مي ومعشوقه گزيديم چه باك
چون عاقبت كار همين خواهد بود

١٤٤

تا خاك مرا بقالب اميخته اند
بس فتنه كه ازخاك بر انگيخته اند
من بهتر از اين نميتوانم بودن
كز بوته چنين مرا برون ريخته اند



١٤٥

فِيمَ وَرَوْضُ سَعْدِكَ الْيَوْمَ زَهَى
كَفُّكَ مِنْ كَأْسِ الْمُدَامِ تُصْفِرُ
إِشْرَبْ فَهَذَا الدَّهْرُ خَصْمٌ غَادِرٌ
وَنَيْلُ مِثْلِ الْيَوْمِ سَوْفَ يَعْسُرُ

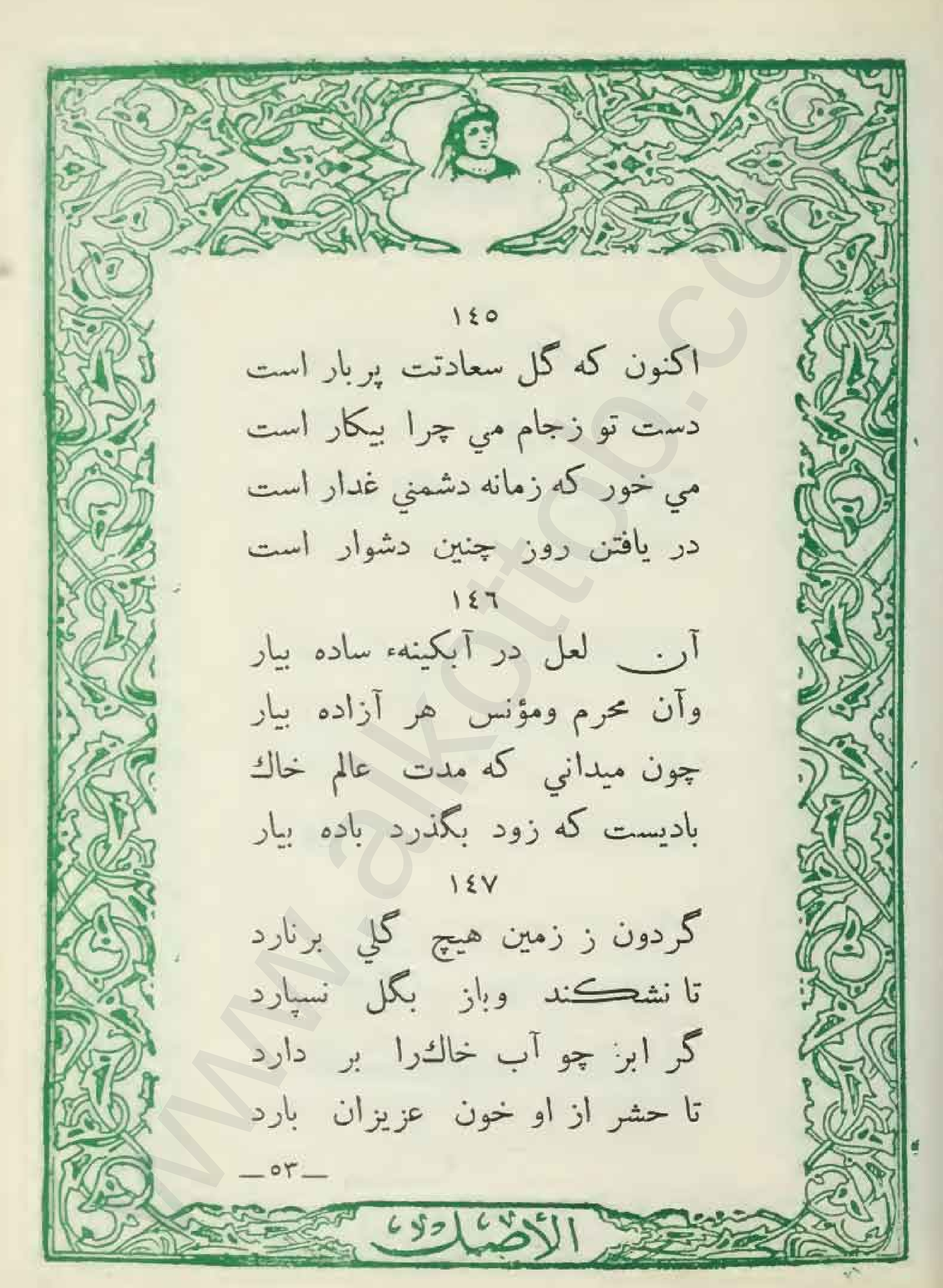
١٤٦

هَاتِ ذَوْبَ الْعَقِيقِ وَسْطَ زُجَاجٍ
هَاتِ خِلَّ الْجَلِيسِ لِلْأَحْرَارِ
إِنَّمَا عَالَمُ التُّرَابِ كَرِيحٍ
يَنْقَضِي مُسْرِعًا فَحَيِّ بِالْعُقَارِ

١٤٧

مَا تَصْنَعُ الْأَفْلَاكُ يَوْمًا طِينَةً
إِلَّا وَتَكْسِرُهَا وَتُرْجِعُهَا الثَّرَى
لَوْ كَانَ يَحْتَمِلُ السَّحَابُ ثَرًى غَدًا
لَنَثُورَنَا بِدَمِ الْأَعِزَّةِ مُمْطِرًا

التعريب



١٤٥

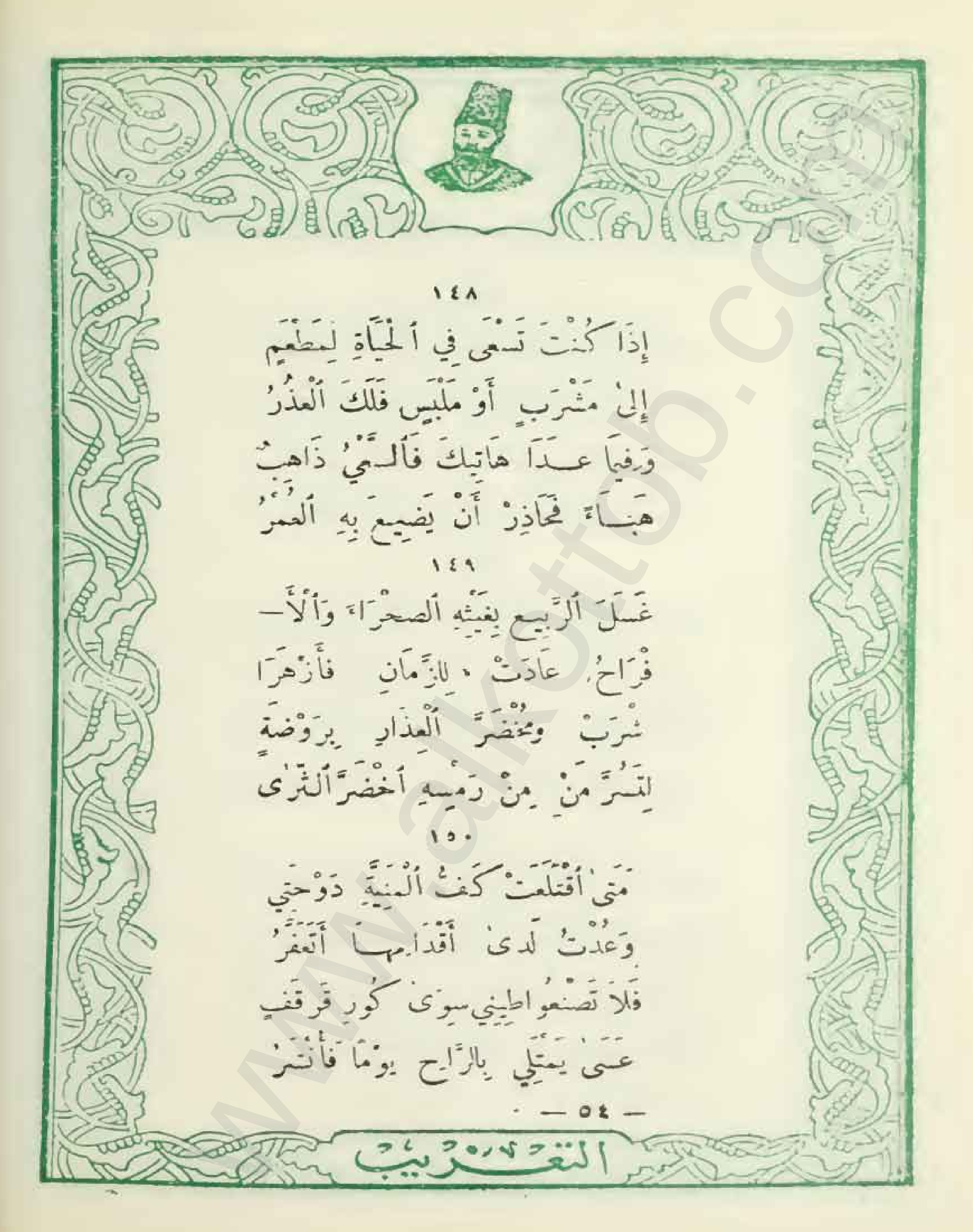
اكنون كه گل سعادتت پربار است
دست تو زجام مي چرا بيكار است
مي خور كه زمانه دشمني غدار است
در يافتن روز چنين دشوار است

١٤٦

آن لعل در آبكينهء ساده بيار
وآن محرم ومؤنس هر آزاده بيار
چون ميداني كه مدت عالم خاك
باديست كه زود بگذرد باده بيار

١٤٧

گردون ز زمين هيچ گلي برنارد
تا نشكند وباز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاكرا بر دارد
تا حشر از او خون عزيزان بارد



١٤٨

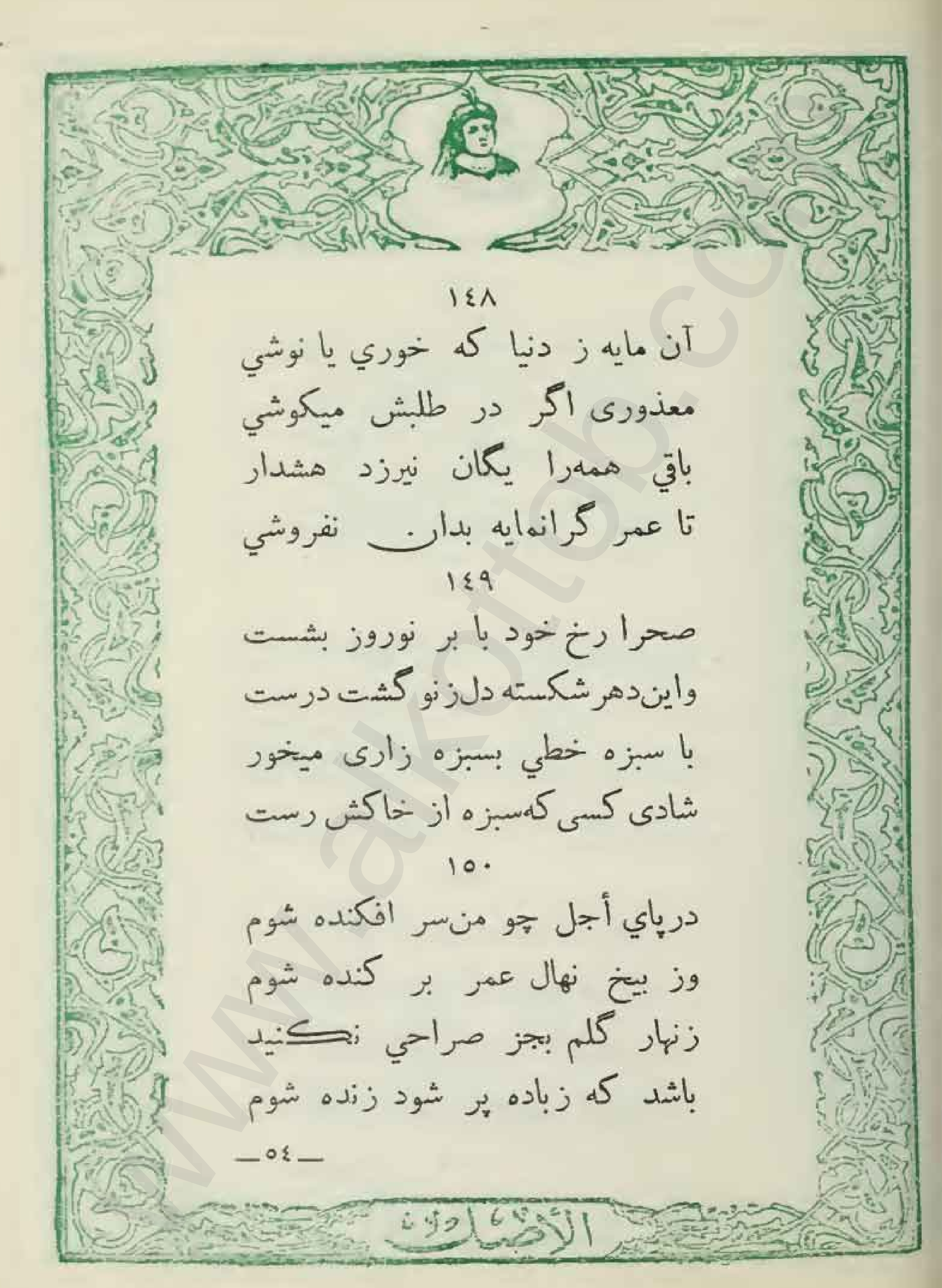
إذا كُنْتَ تسعَى في الحياةِ لِمطْعَمٍ
إلى مَشْرَبٍ أوْ مَلْبَسٍ فلكَ العذْرُ
وَلكِنْ غداً هاتيكَ فالكُلُّ ذاهبٌ
هباءً فحاذِرْ أنْ يَضيعَ بهِ العمْرُ

١٤٩

غَسَلَ الربيعُ بِغَيْثِهِ الصحراءَ والأ —
فراحُ عادَتْ للزمانِ فأزهرا
شُرْبٌ ومُخْضَرُّ العذارِ بروْضةٍ
لِتُسَرَّ منْ مِنْ رَمْسِهِ أخضرَّ الثرى

١٥٠

متى اقتلعتْ كفُّ المنيّةِ دَوْحتي
وعدْتُ لدى أقدامِها أتعفَّرُ
فلا تَصنعوا طيني سوى كوزِ قرقفٍ
عسى يمتلي بالراحِ يوماً فأنشُرُ



١٤٨

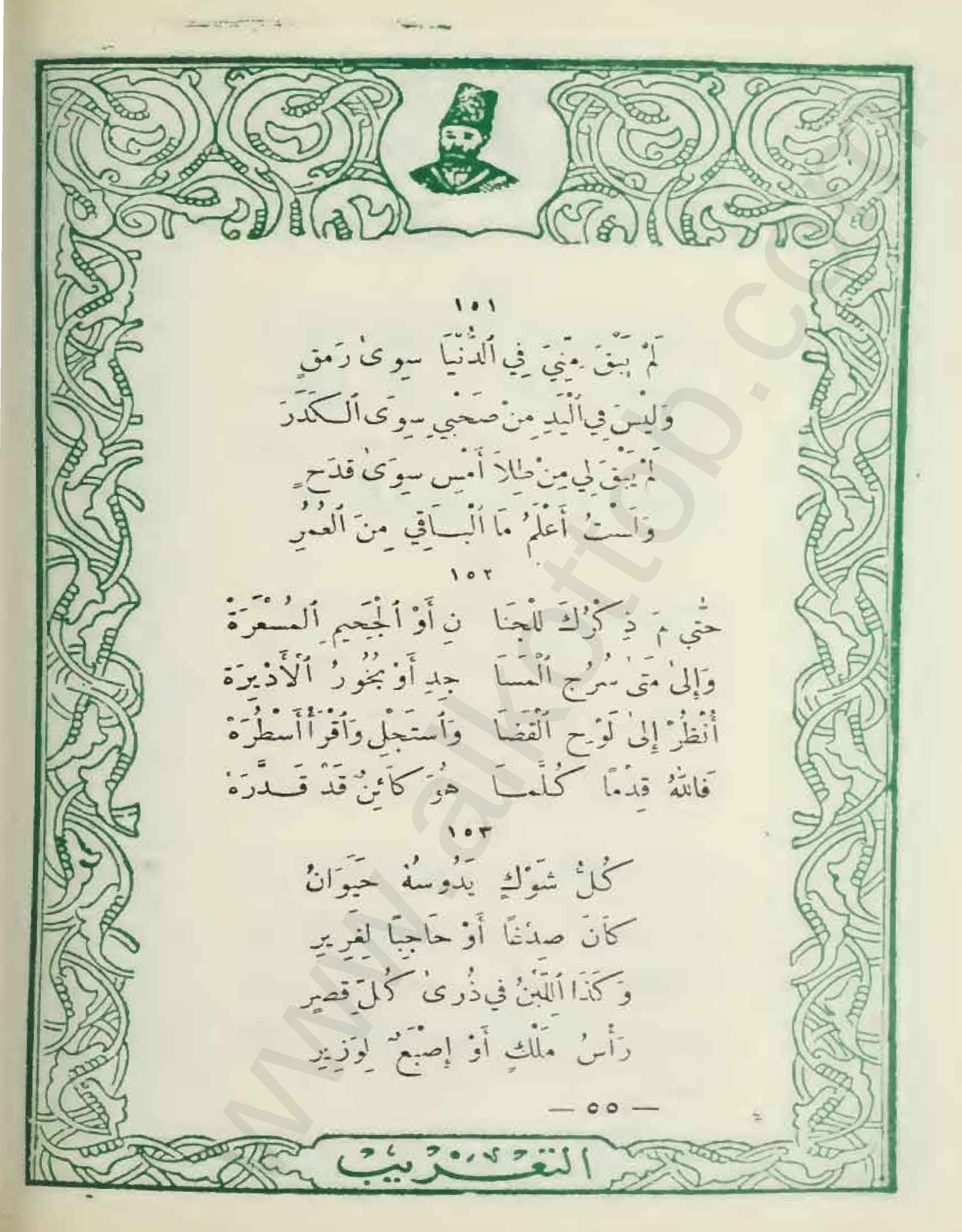
آن مايه ز دنيا كه خوري يا نوشي
معذوری اگر در طلبش ميكوشي
باقي همه‌را يگان نيرزد هشدار
تا عمر گرانمايه بدان نفروشي

١٤٩

صحرا رخ خود با بر نوروز بشست
واين دهر شكسته دل‌ز نو گشت درست
با سبزه خطي بسبزه زاری ميخور
شادی كسی كه‌سبزه از خاكش رست

١٥٠

درپاي أجل چو من‌سر افكنده شوم
وز بيخ نهال عمر بر كنده شوم
زنهار گلم بجز صراحي نكنيد
باشد كه زباده پر شود زنده شوم



١٥١

لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا سِوَى رَمَقٍ

وَلَيْسَ فِي اليَدِ مِنْ صَحْبِي سِوَى الكَدَرَ

لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِلَا أَمْسِ سِوَى قَدَحٍ

وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا البَاقِي مِنَ العُمُرِ

١٥٢

حَتَّى م ذِكْرُكَ لِلْجِنَا نِ أَوْ الجَحِيمِ المُسْعَرَةْ

وَإِلَى مَتَى سُرُجُ المَسَا جِدِ أَوْ بُخُورُ الأَدْيِرَةْ

أُنْظُرْ إِلَى لَوْحِ القَضَا وَاسْتَجْلِ وَاقْرَأْ أَسْطُرَهْ

فَاللهُ قِدْمًا كُلَّمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ قَدَّرَهْ

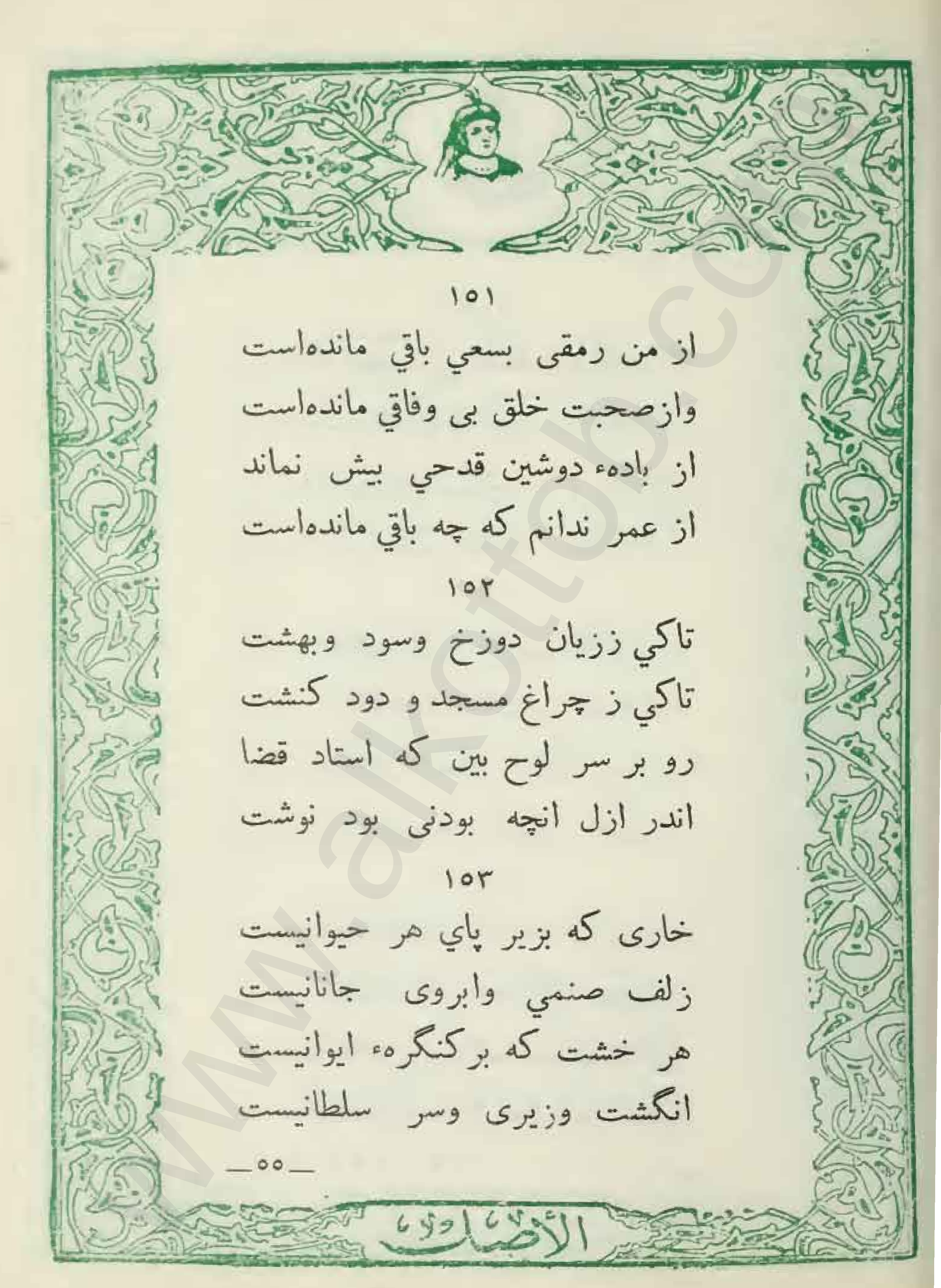
١٥٣

كُلُّ شَوْكٍ يَدُوسُهُ حَيَوَانٌ

كَانَ صُدْغًا أَوْ حَاجِبًا لِغَرِيرِ

وَكَذَا اللِّبْنُ فِي ذُرَى كُلِّ قَصْرٍ

رَأْسُ مَلْكٍ أَوْ إِصْبَعٌ لِوَزِيرِ



١٥١

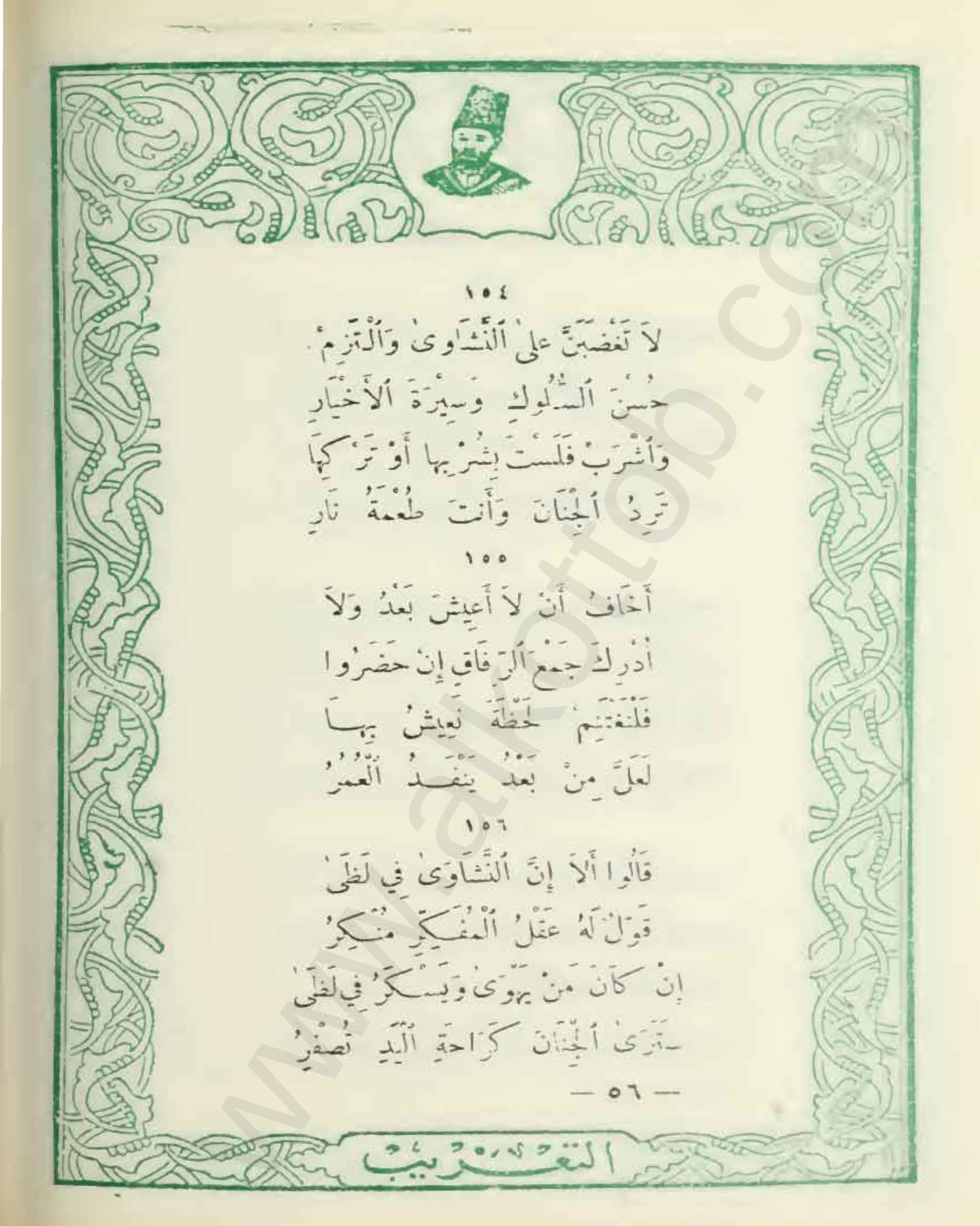
از من رمقی بسعي باقي مانده‌است
وازصحبت خلق بی وفاقي مانده‌است
از باده‌ء دوشین قدحي بیش نماند
از عمر ندانم که چه باقي مانده‌است

١٥٢

تاکي ززیان دوزخ وسود وبهشت
تاکي ز چراغ مسجد و دود کنشت
رو بر سر لوح بین که استاد قضا
اندر ازل انچه بودنی بود نوشت

١٥٣

خاری که بزیر پاي هر حیوانیست
زلف صنمي وابروی جانانیست
هر خشت که برکنگره‌ء ایوانیست
انگشت وزیری وسر سلطانیست



١٥٤

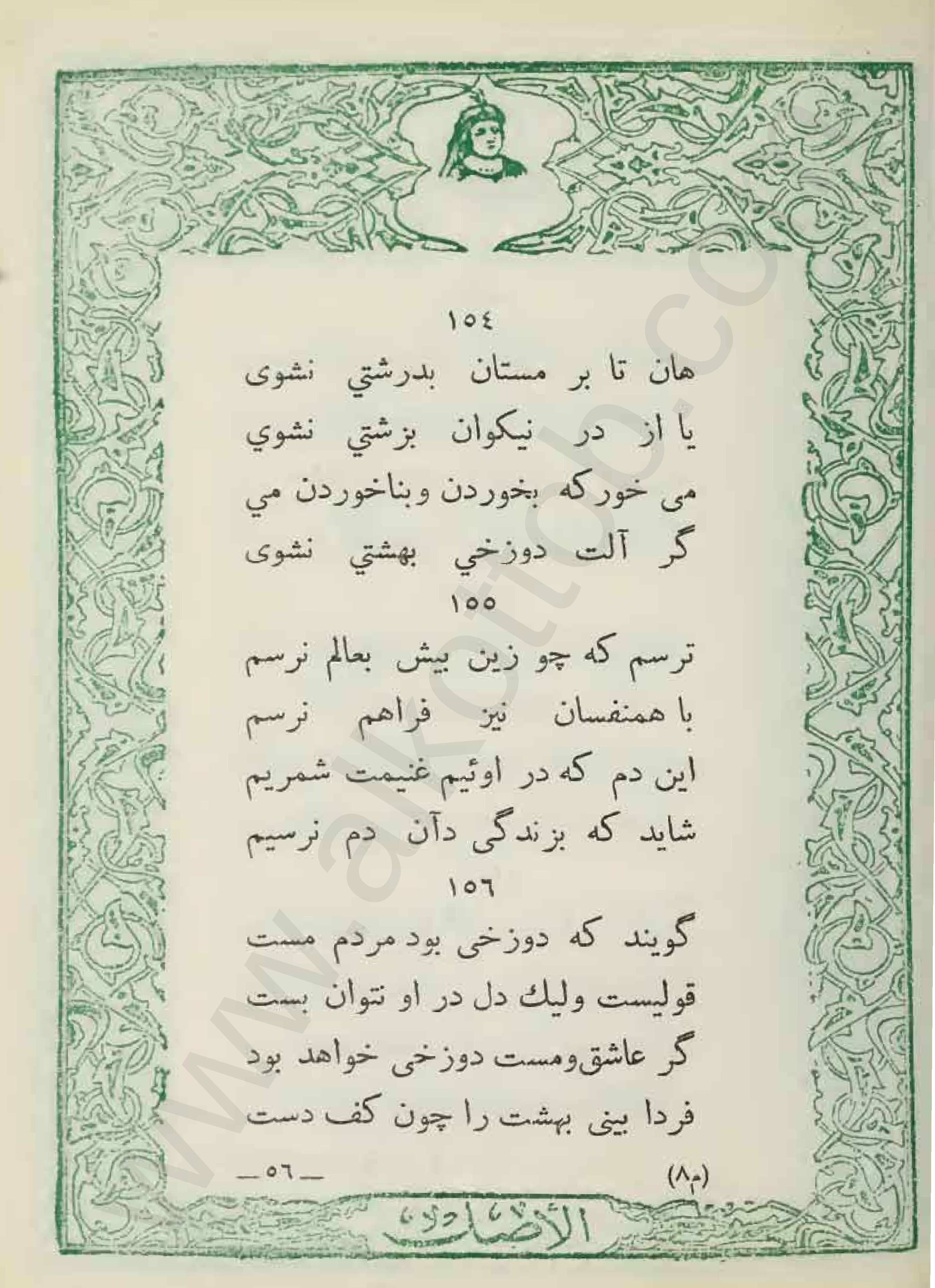
لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى ٱلنَّشَاوَى وَٱلْتَزِمْ
حُسْنَ ٱلسُّلُوكِ وَسِيرَةَ ٱلأَخْيَارِ
وَٱشْرَبْ فَلَسْتَ بِشُرْبِهَا أَوْ تَرْكِهَا
تَرِدُ ٱلْجِنَانَ وَأَنْتَ طُعْمَةُ نَارِ

١٥٥

أَخَافُ أَنْ لَا أَعِيشَ بَعْدُ وَلَا
أُدْرِكَ جَمْعَ ٱلرِّفَاقِ إِنْ حَضَرُوا
فَلْنَغْتَنِمْ لَحْظَةً نَعِيشُ بِهَا
لَعَلَّ مِنْ بَعْدِ يَنْفَدُ ٱلْعُمْرُ

١٥٦

قَالُوا أَلَا إِنَّ ٱلنَّشَاوَى فِي لَظَى
قَوْلٌ لَهُ عَقْلُ ٱلْمُفَكِّرِ مُنْكِرُ
إِنْ كَانَ مَنْ يَهْوَى وَيَسْكَرُ فِي لَظَى
تَرَى ٱلْجِنَانَ كَرَاحَةِ ٱلْيَدِ تُصْفِرُ



١٥٤

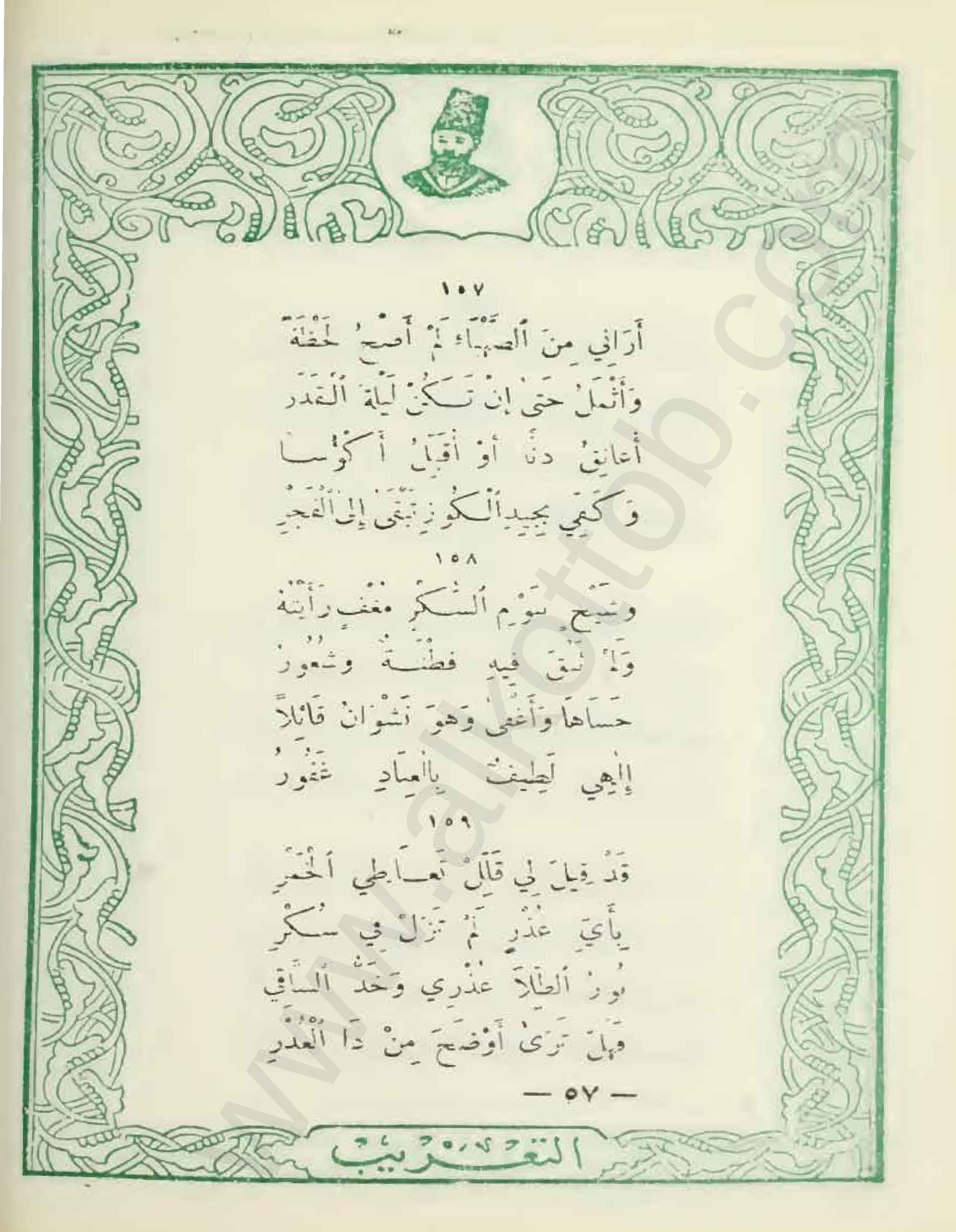
هان تا بر مستان بدرشتي نشوى
يا از در نيكوان بزشتي نشوي
مى خوركه بخوردن وبناخوردن مي
گر آلت دوزخي بهشتي نشوى

١٥٥

ترسم كه چو زين بيش بعالم نرسم
با همنفسان نيز فراهم نرسم
اين دم كه در اوئيم غنيمت شمريم
شايد كه بزندگى دآن دم نرسيم

١٥٦

گويند كه دوزخى بود مردم مست
قوليست وليك دل در او نتوان بست
گر عاشق‌ومست دوزخى خواهد بود
فردا بينى بهشت را چون كف دست



١٥٧

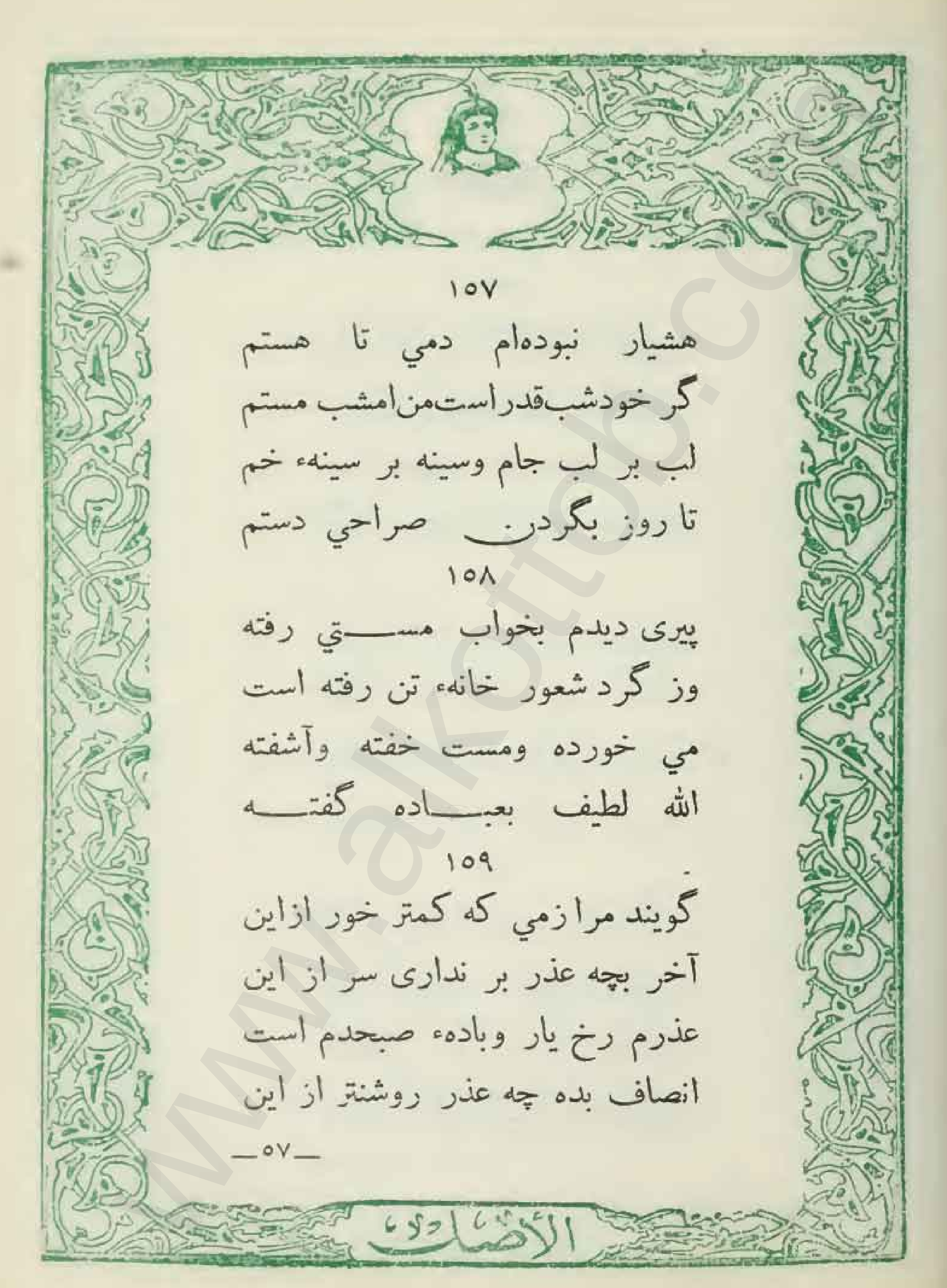
أَرَانِي مِنَ الصَّهْبَاءِ لَمْ أَصْحُ لَحْظَةً
وَأَثْمَلُ حَتَّى إِنْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
أُعَانِقُ دَنًّا أَوْ أُقَبِّلُ أَكْؤُسًا
وَكُمِّي بِجِيدِ الْكُوزِ تَبْقَى إِلَى الْفَجْرِ

١٥٨

وَشَيْخٍ نَؤُومِ السُّكْرِ مُغْفٍ رَأَيْتُهُ
وَمَا تَبْقَ فِيهِ فِطْنَةٌ وَشُعُورُ
حَسَاهَا وَأَغْفَى وَهْوَ نَشْوَانُ قَائِلاً
إِلَهِي لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ غَفُورُ

١٥٩

قَدْ قِيلَ لِي قَالَ تَعَاطِي الْخَمْرِ
بِأَيِّ عُذْرٍ لَمْ تَزَلْ فِي سُكْرِ
نُورُ الطِّلاَ عُذْرِي وَخَدُّ السَّاقِي
وَهَلْ تَرَى أَوْضَحَ مِنْ ذَا الْعُذْرِ



١٥٧

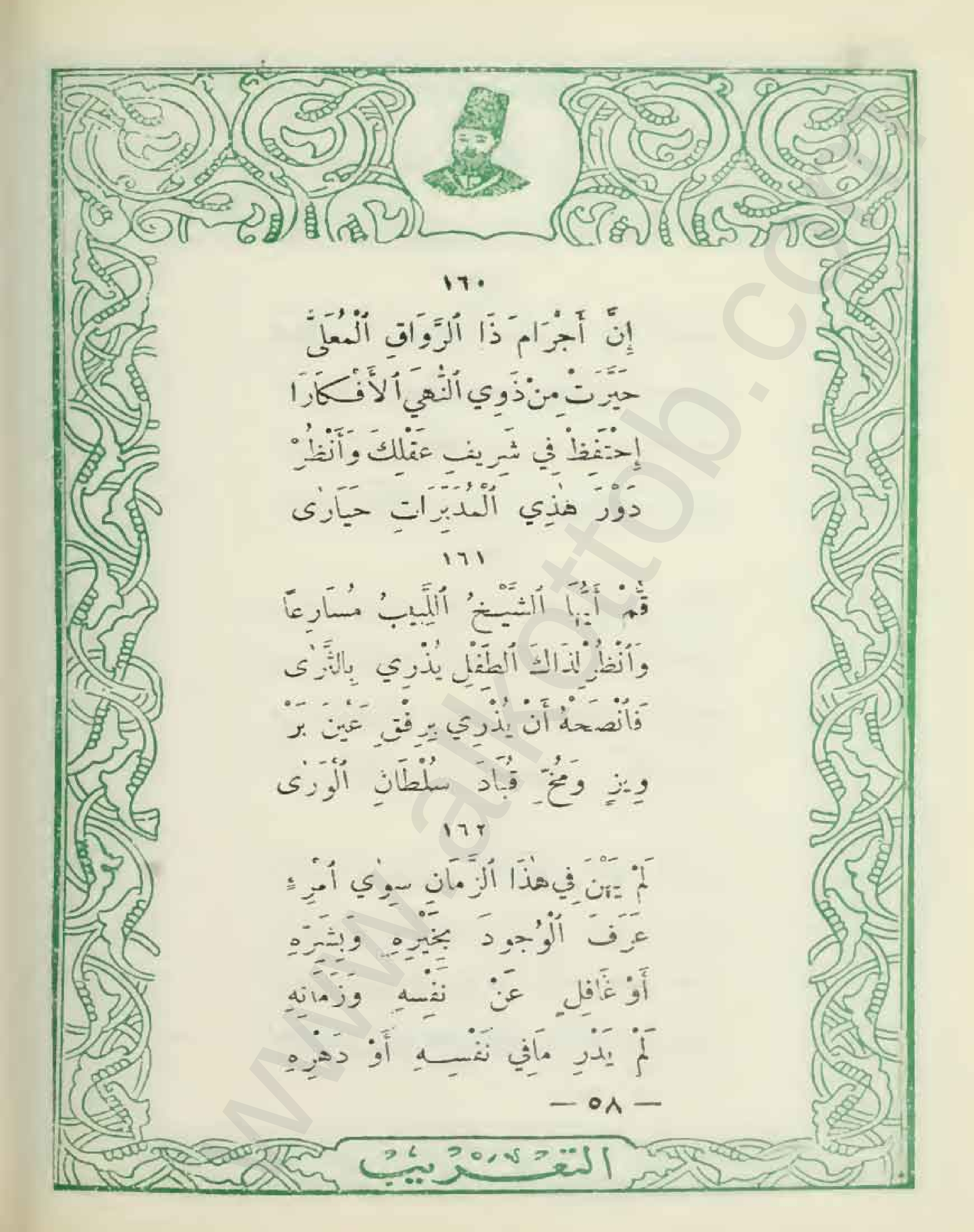
هشيار نبوده‌ام دمي تا هستم
گر خودشب‌قدراست‌من‌امشب مستم
لب بر لب جام وسينه بر سينهٔ خم
تا روز بگردن صراحي دستم

١٥٨

پيرى ديدم بخواب مستي رفته
وز گرد شعور خانهٔ تن رفته است
مي خورده ومست خفته وآشفته
الله لطيف بعباده گفته

١٥٩

گويند مرا زمي كه كمتر خور ازاين
آخر بچه عذر بر ندارى سر از اين
عذرم رخ يار وبادهٔ صبحدم است
انصاف بده چه عذر روشنتر از اين



١٦٠

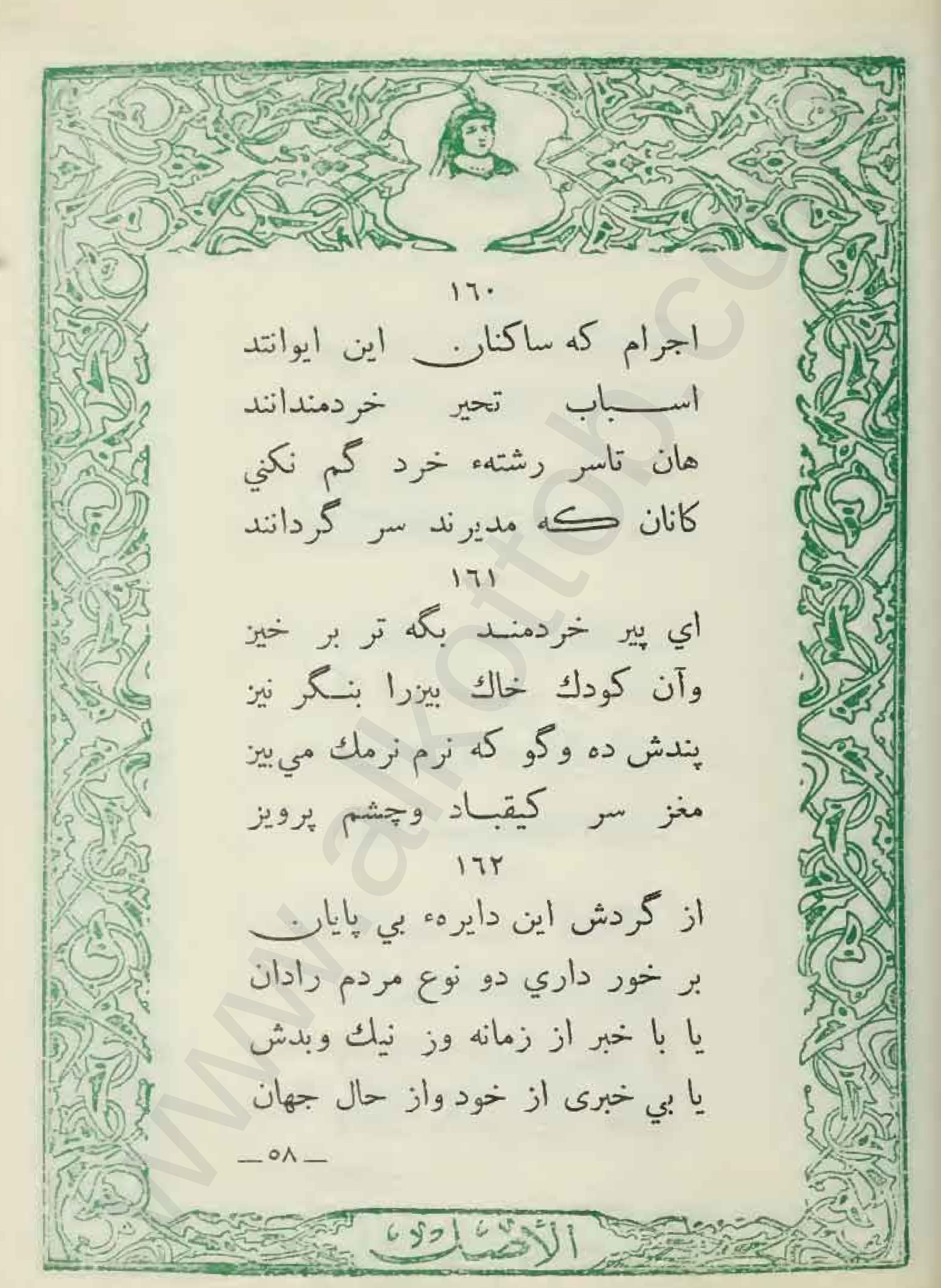
إنَّ أجْرامَ ذا الرِّواقِ المُعَلَّى
حَيَّرَتْ مِنْ ذَوي النُّهى الأفكارا
إحتَفِظْ في شَريفِ عَقْلِكَ وانْظُرْ
دَوْرَ هذي المُدَبَّراتِ حَيارى

١٦١

قُمْ أيُّها الشَّيْخُ اللَّبيبُ مُسارِعاً
وانْظُرْ لِذاكَ الطِّفْلِ يَذْري بالثَّرى
فانْصَحْهُ أنْ يَذْري بِرِفْقٍ عَيْنَ بَرْ
ويِزٍ ومُخِّ قُبادَ سُلْطانِ الوَرى

١٦٢

لَمْ يَبْقَ في هذا الزَّمانِ سِوى امْرِئٍ
عَرَفَ الوُجودَ بِخَيْرِهِ وبِشَرِّهِ
أوْ غافِلٍ عَنْ نَفْسِهِ وزَمانِهِ
لَمْ يَدْرِ مافي نَفْسِهِ أوْ دَهْرِهِ



١٦٠

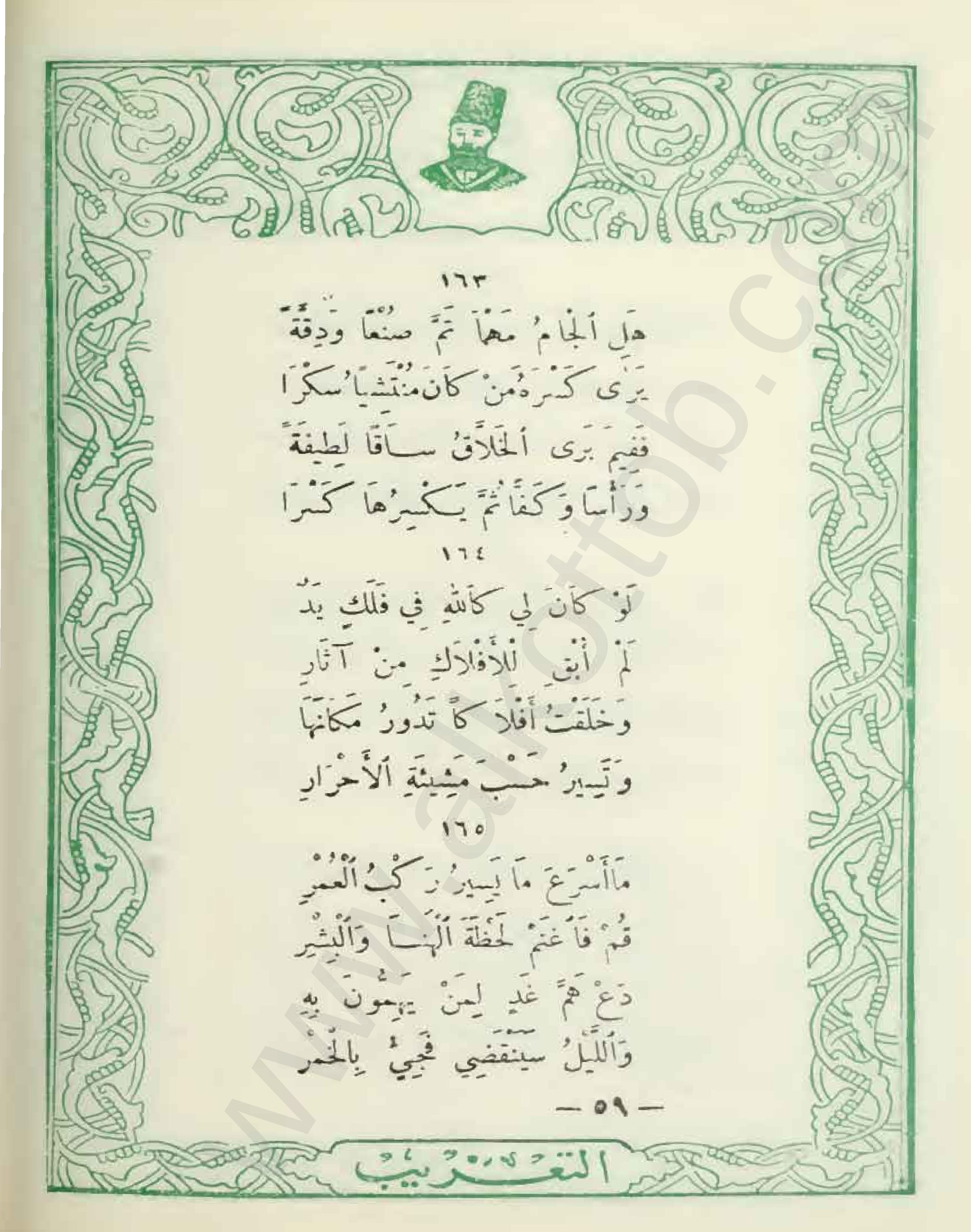
اجرام که ساکنان این ایوانند
اسـباب تحیر خردمندانند
هان تاسر رشتهء خرد گم نکني
کانان کـه مدیرند سر گردانند

١٦١

اي پیر خردمنـد بگه تر بر خیز
وآن کودك خاك بیزرا بنـگر نیز
پندش ده وگو که نرم نرمك مي بیز
مغز سر کیقبـاد وچشم پرویز

١٦٢

از گردش این دایرهء بي پایان
بر خور داري دو نوع مردم رادان
یا با خبر از زمانه وز نیك وبدش
یا بي خبری از خود واز حال جهان



١٦٣

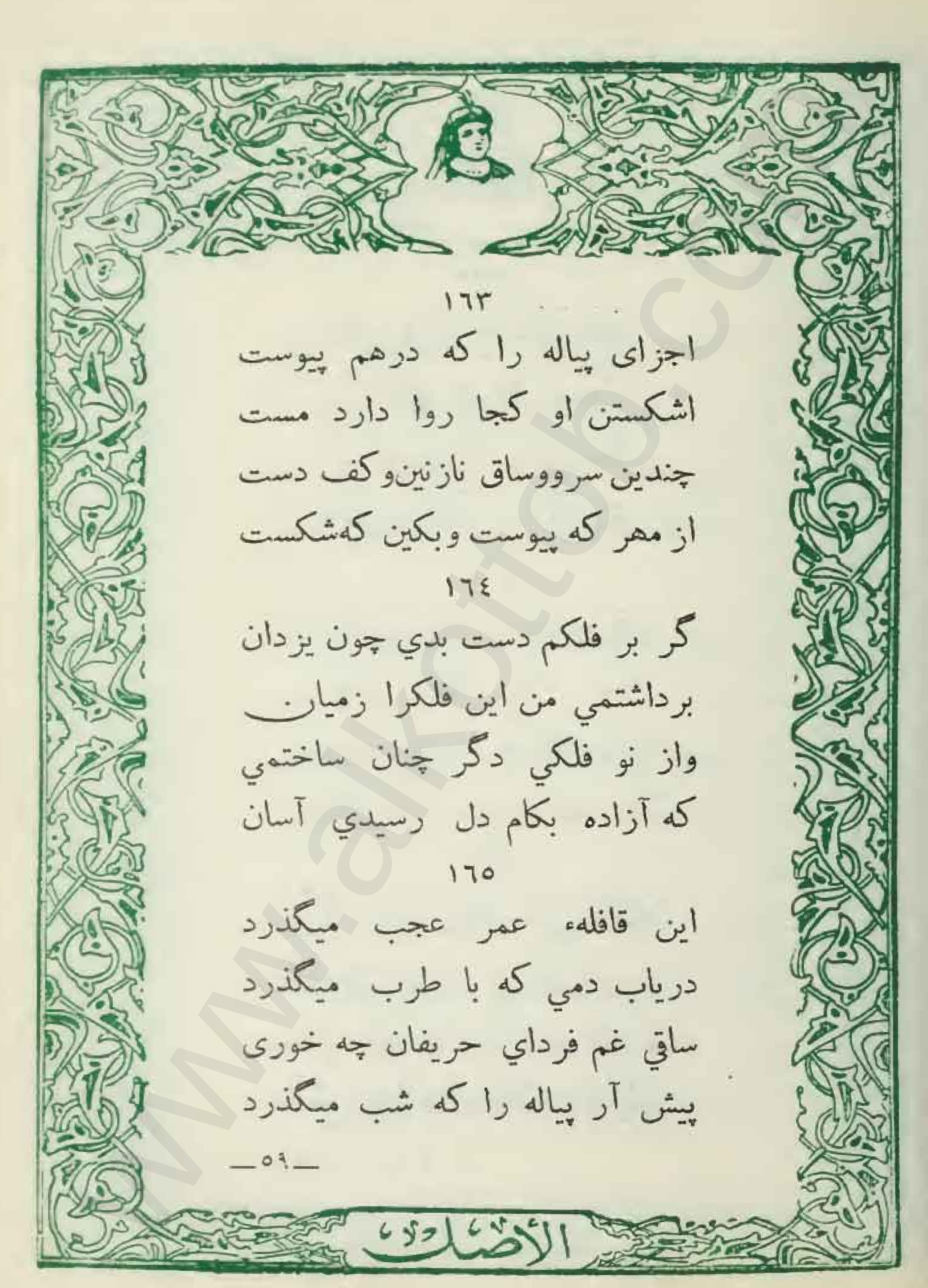
هَل الجامُ مهما تمّ صنعاً ودقةً
يرى كسرهُ من كانَ منتشياً سكرا
فقيم يرى الخلاقُ ساقاً لطيفةً
ورأساً وكفاً ثمّ يكسرها كسرا

١٦٤

لو كانَ لي كاللهِ في فلكٍ يدٌ
لم أبقِ للأفلاكِ من آثارِ
وخلقتُ أفلاكاً تدورُ مكانها
وتسيرُ حسبَ مشيئةِ الأحرارِ

١٦٥

ما أسرعَ ما يسيرُ ركبُ العمرِ
قمْ فاغتنمْ لحظةَ الهنا والبِشرِ
دعْ همَّ غدٍ لمنْ يهونُ بهِ
والليلُ سينقضي فجيءْ بالخمرِ



١٦٣

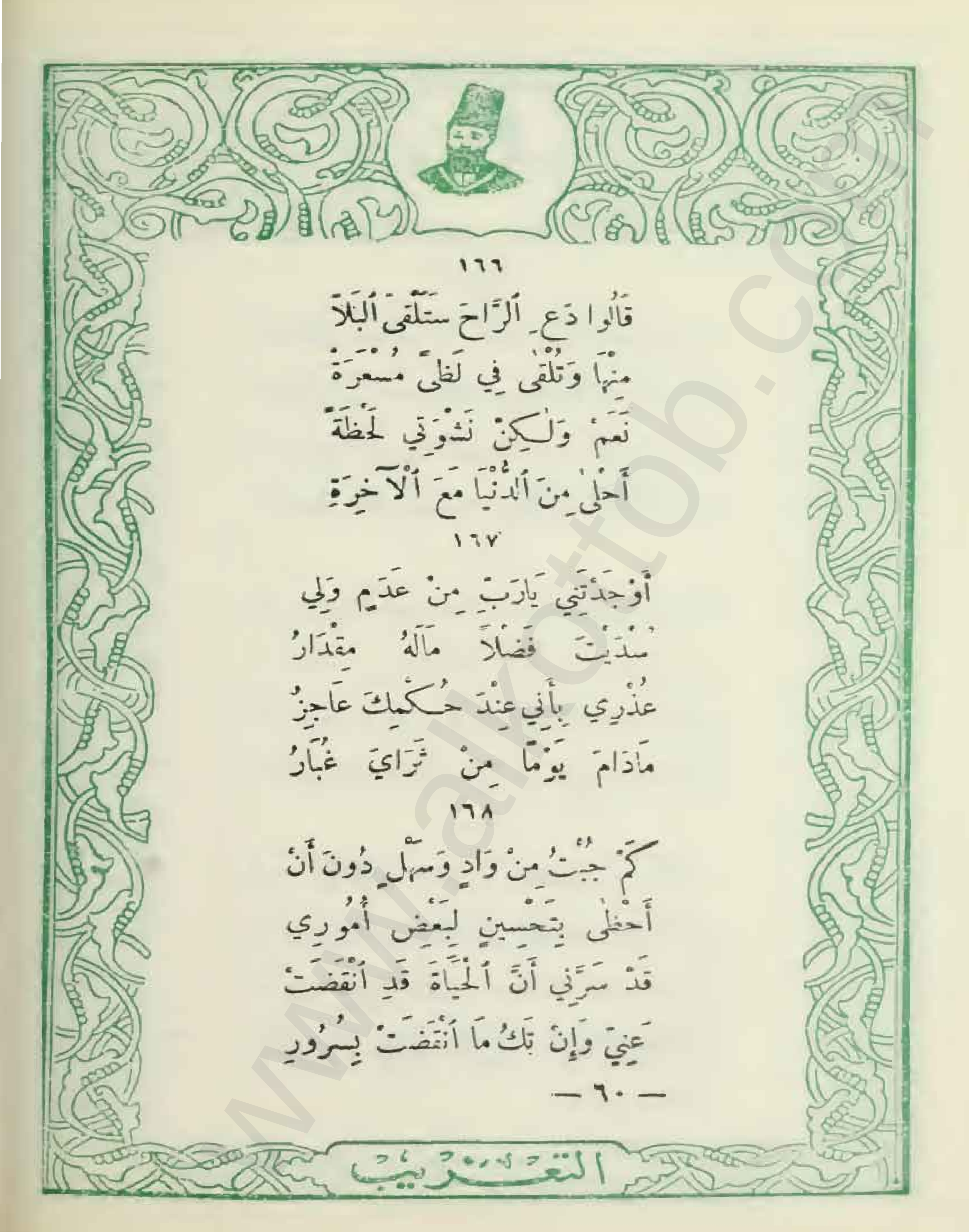
اجزای پیاله را که درهم پیوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندین سر وساق نازنین وکف دست
از مهر که پیوست وبکین که شکست

١٦٤

گر بر فلکم دست بدي چون یزدان
برداشتمي من این فلکرا زمیان
واز نو فلکي دگر چنان ساختمي
که آزاده بکام دل رسیدي آسان

١٦٥

این قافلهء عمر عجب میگذرد
دریاب دمي که با طرب میگذرد
ساقي غم فرداي حریفان چه خوری
پیش آر پیاله را که شب میگذرد



١٦٦

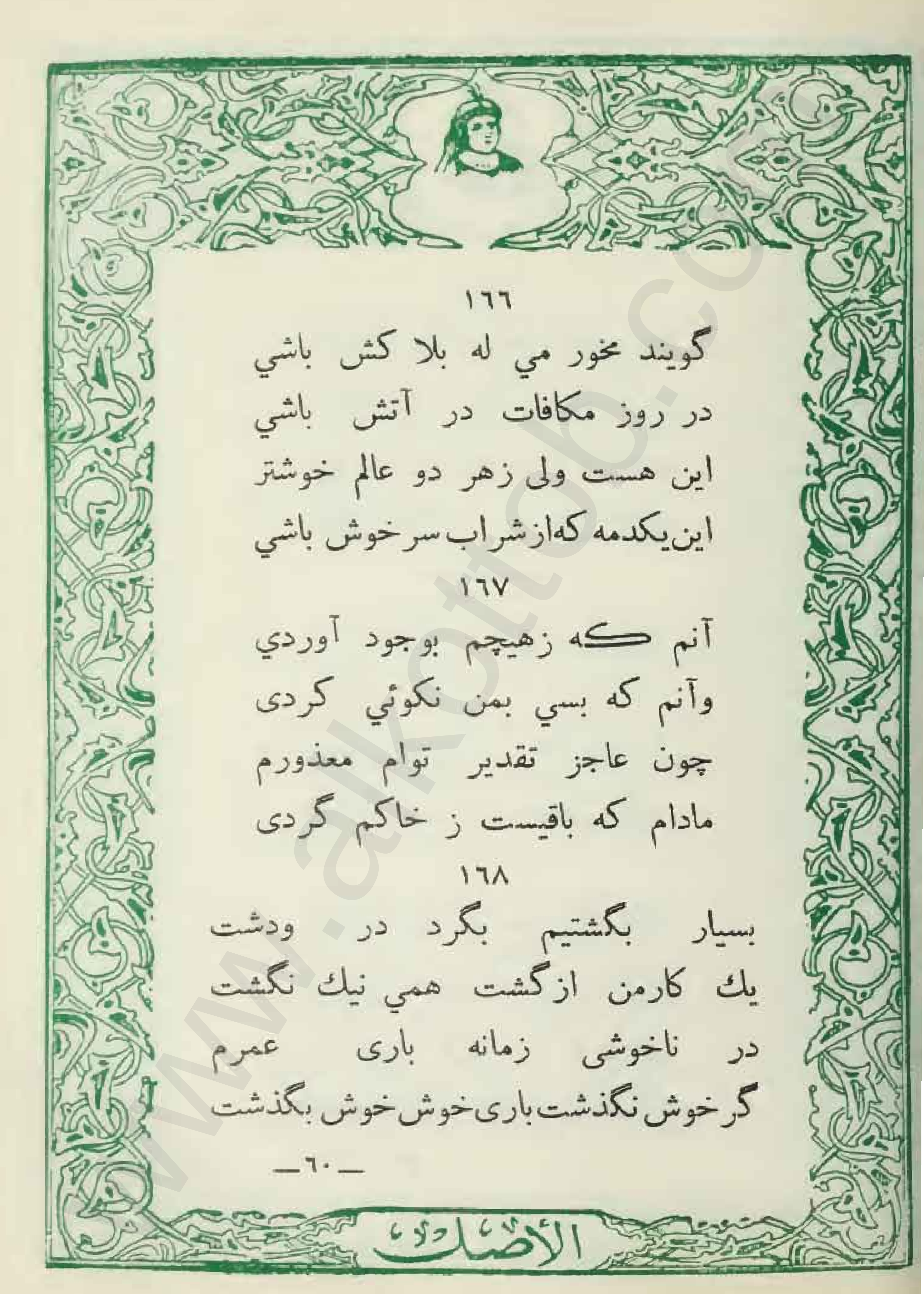
قَالُوا دَعِ الرَّاحَ سَتَلْقَى الْبَلَا
مِنْهَا وَتُلْقَى فِي لَظَى مُسْعَرَةْ
نَعَمْ وَلٰكِنْ نَشْوَتِي لَحْظَةً
أَحْلَى مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةْ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي يَارَبِّ مِنْ عَدَمٍ وَلِي
مُنْذُ بُتُّ فَضْلًا مَالَهُ مِقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ عَاجِزٌ
مَادَامَ يَوْمًا مِنْ ثَرَايَ غُبَارُ

١٦٨

كَمْ جِئْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظَى بِتَحْسِينٍ لِبَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْحَيَاةَ قَدِ انْقَضَتْ
عَنِّي وَإِنْ تَكُ مَا انْقَضَتْ بِسُرُورِ



١٦٦

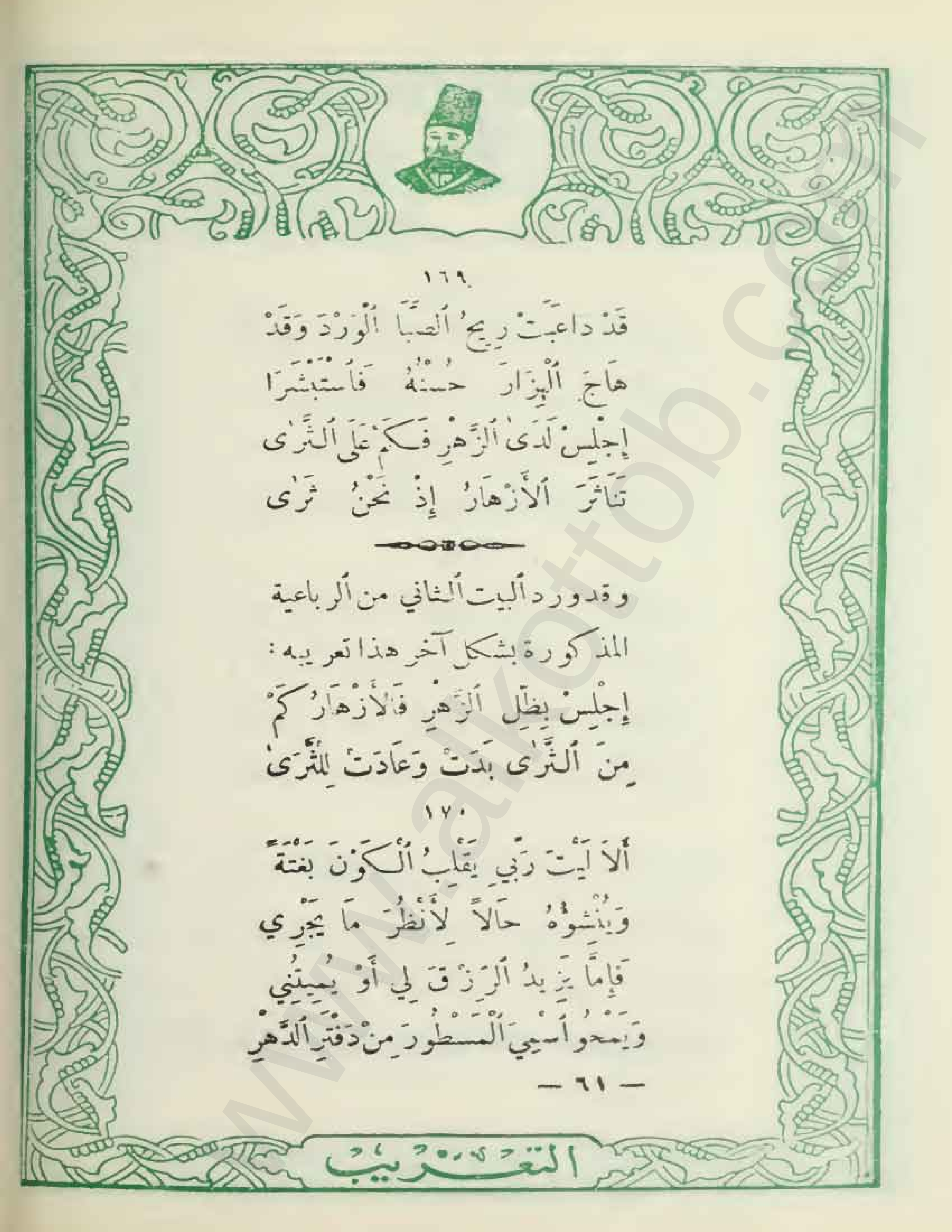
گويند مخور مي له بلا كش باشي
در روز مكافات در آتش باشي
اين هست ولی زهر دو عالم خوشتر
اين يكدمه كه‌ازشراب سرخوش باشي

١٦٧

آنم كه زهيچم بوجود آوردي
وآنم كه بسي بمن نكوئي كردی
چون عاجز تقدير توام معذورم
مادام كه باقيست ز خاكم گردی

١٦٨

بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
يك كارمن ازگشت همي نيك نگشت
در ناخوشی زمانه باری عمرم
گرخوش نگذشت باری خوش خوش بگذشت



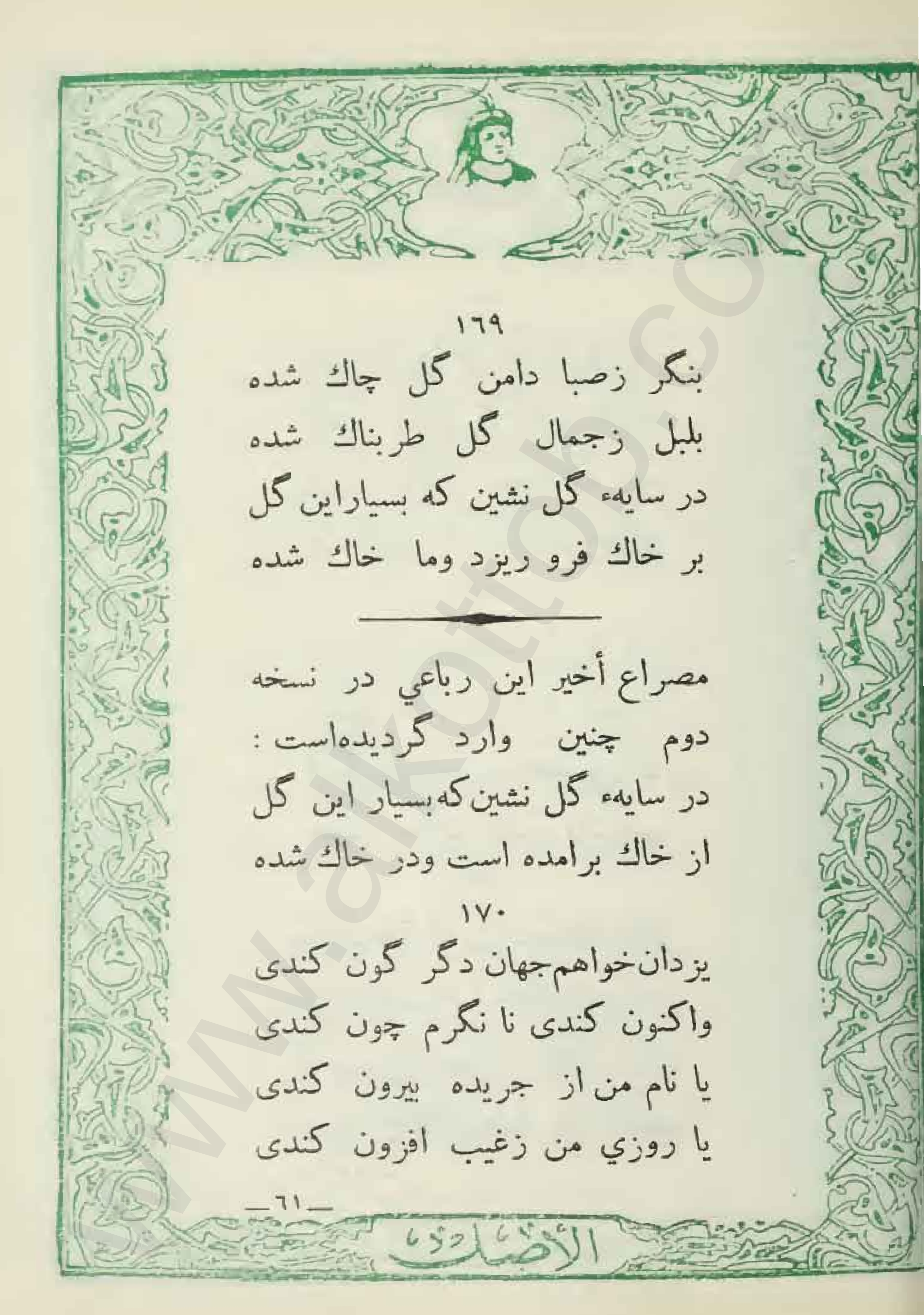
١٦٩

قَدْ داعَبَتْ رِيحُ الصَّبَا الوَرْدَ وَقَدْ
هَاجَ الْبِزَارَ حُسْنُهُ فَاسْتَبْشَرَا
إجْلِسْ لَدَى الزَّهْرِ فَكَمْ عَلَى الثَّرَى
تَنَاثَرَ الأَزْهَارُ إِذْ نَحْنُ ثَرَى

وقد ورد البيت الثاني من الرباعية
المذكورة بشكل آخر هذا تعريبه :
إجْلِسْ بِظِلِّ الزَّهْرِ فَالأَزْهَارُ كَمْ
مِنَ الثَّرَى بَدَتْ وَعَادَتْ لِلثَّرَى

١٧٠

أَلا آيْتَ رَبِّي يَقْلِبُ الكَوْنَ بَغْتَةً
وَيَنْشُرُهُ حَالاً لأَنْظُرَ مَا يَجْرِي
فَإِمَّا يَزِيدُ الرِّزْقَ لِي أَوْ يُمِيتُنِي
وَيَمْحُو اسْمِي المَسْطُورَ مِنْ دَفْتَرِ الدَّهْرِ



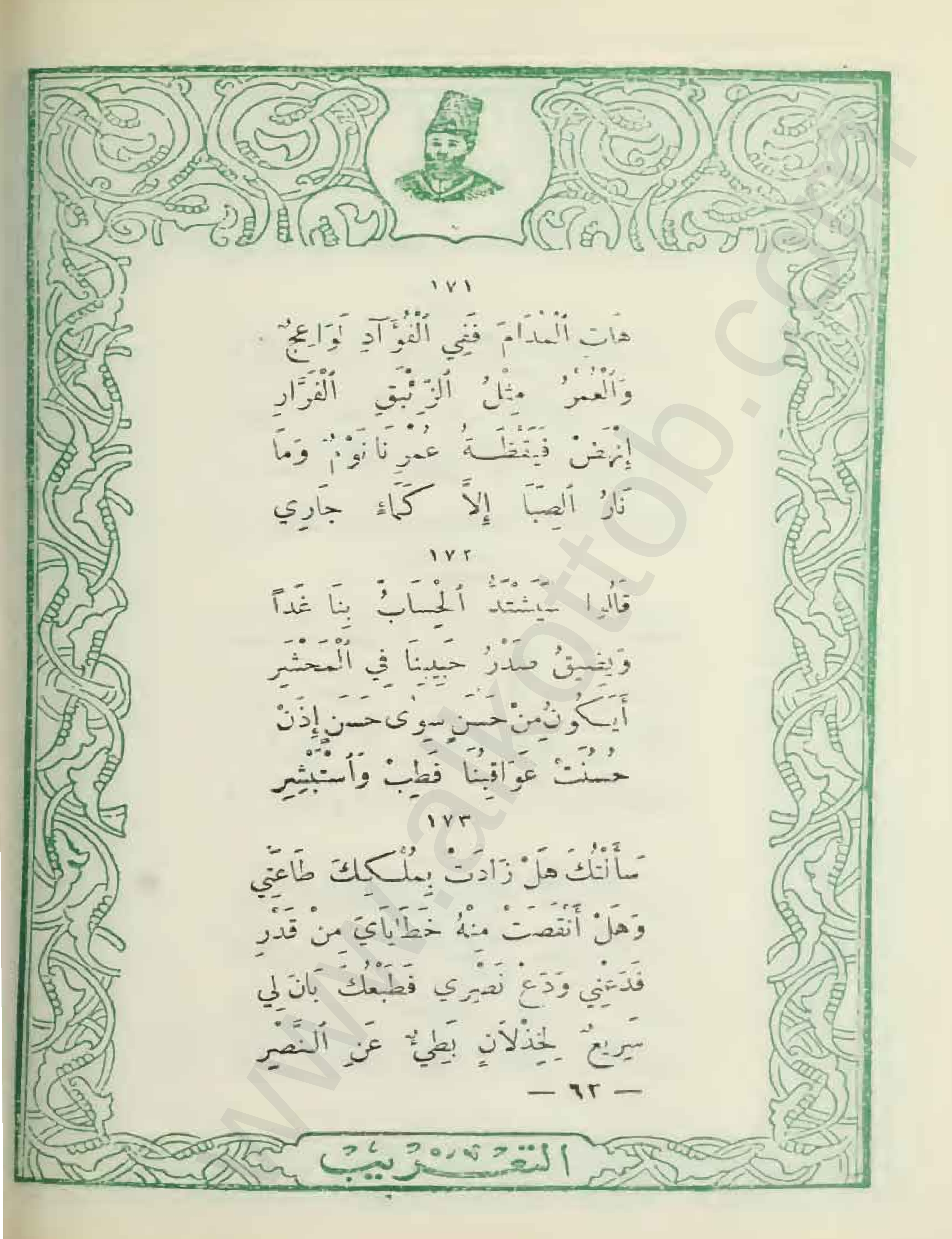
١٦٩

بنگر زصبا دامن گل چاك شده
بلبل زجمال گل طربناك شده
در سايهء گل نشين كه بسيار اين گل
بر خاك فرو ريزد وما خاك شده

مصراع أخير اين رباعي در نسخه دوم چنين وارد گرديده‌است :
در سايهء گل نشين كه‌بسيار اين گل
از خاك برامده است ودر خاك شده

١٧٠

يزدان‌خواهم‌جهان دگر گون كندى
واكنون كندى تا نگرم چون كندى
يا نام من از جريده بيرون كندى
يا روزي من زغيب افزون كندى



١٧١

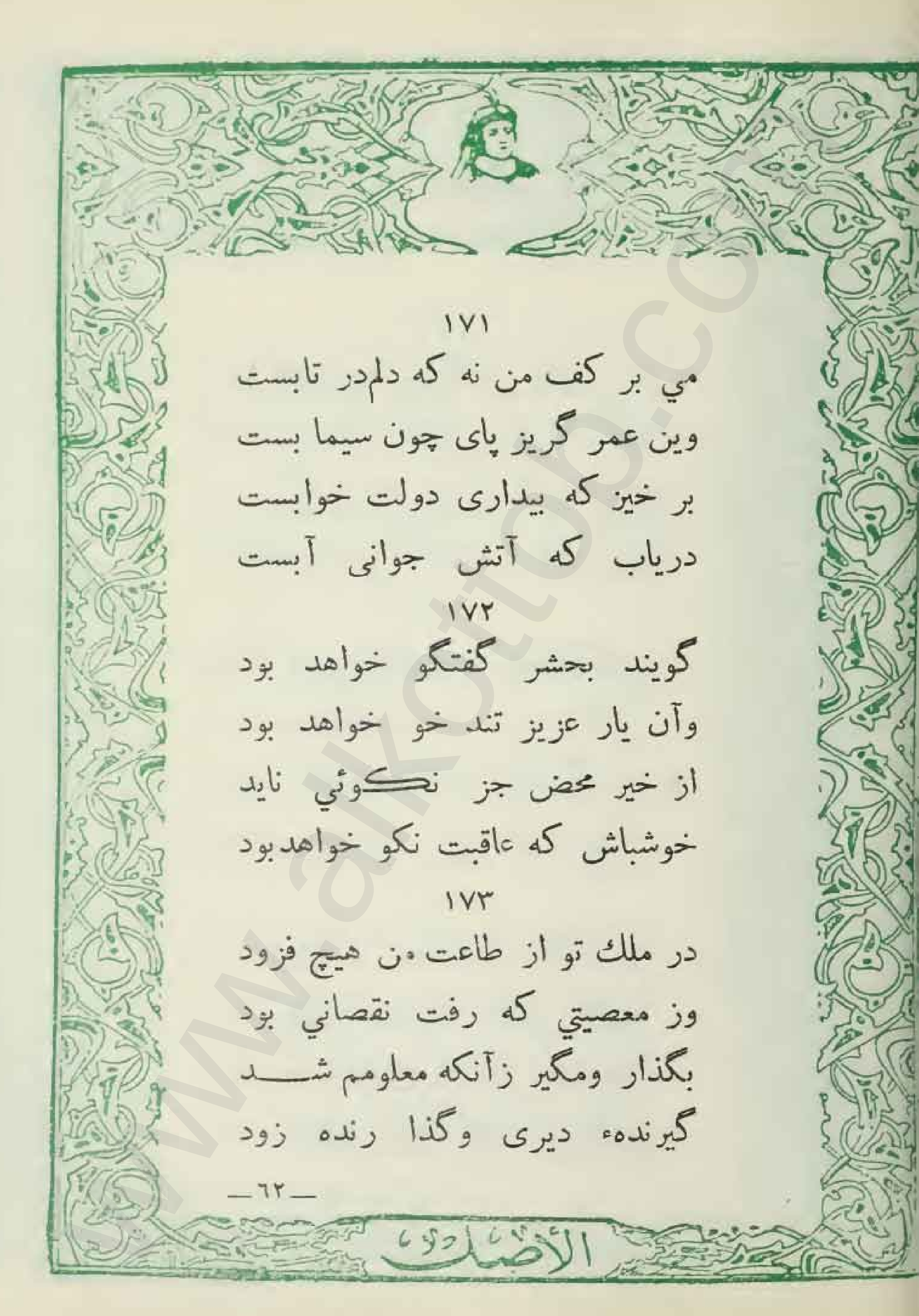
هَاتِ الْمُدَامَ فَفِي الْفُؤَادِ لَوَاعِجٌ
وَالْعُمْرُ مِثْلُ الزِّئْبَقِ الْفَرَّارِ
إِنْهَضْ فَيَقْظَةُ عُمْرِنَا نَوْمٌ وَمَا
نَارُ الصِّبَا إِلَّا كَمَاءٍ جَارِي

١٧٢

قَالُوا سَيَشْتَدُّ الْحِسَابُ بِنَا غَداً
وَيَضِيقُ صَدْرُ حَبِيبِنَا فِي الْمَحْشَرِ
أَيَكُونُ مِنْ حَسَنٍ سِوَى حَسَنٍ إِذَنْ
حَسُنَتْ عَوَاقِبُنَا فَطِبْ وَاسْتَبْشِرِ

١٧٣

سَأَلْتُكَ هَلْ زَادَتْ بِمُلْكِكَ طَاعَتِي
وَهَلْ أَنْقَصَتْ مِنْهُ خَطَايَايَ مِنْ قَدْرِ
فَدَعْنِي وَدَعْ نَصْرِي فَطَبْعُكَ بَانَ لِي
سَرِيعٌ لِخِذْلَانٍ بَطِيءٌ عَنِ النَّصْرِ



١٧١

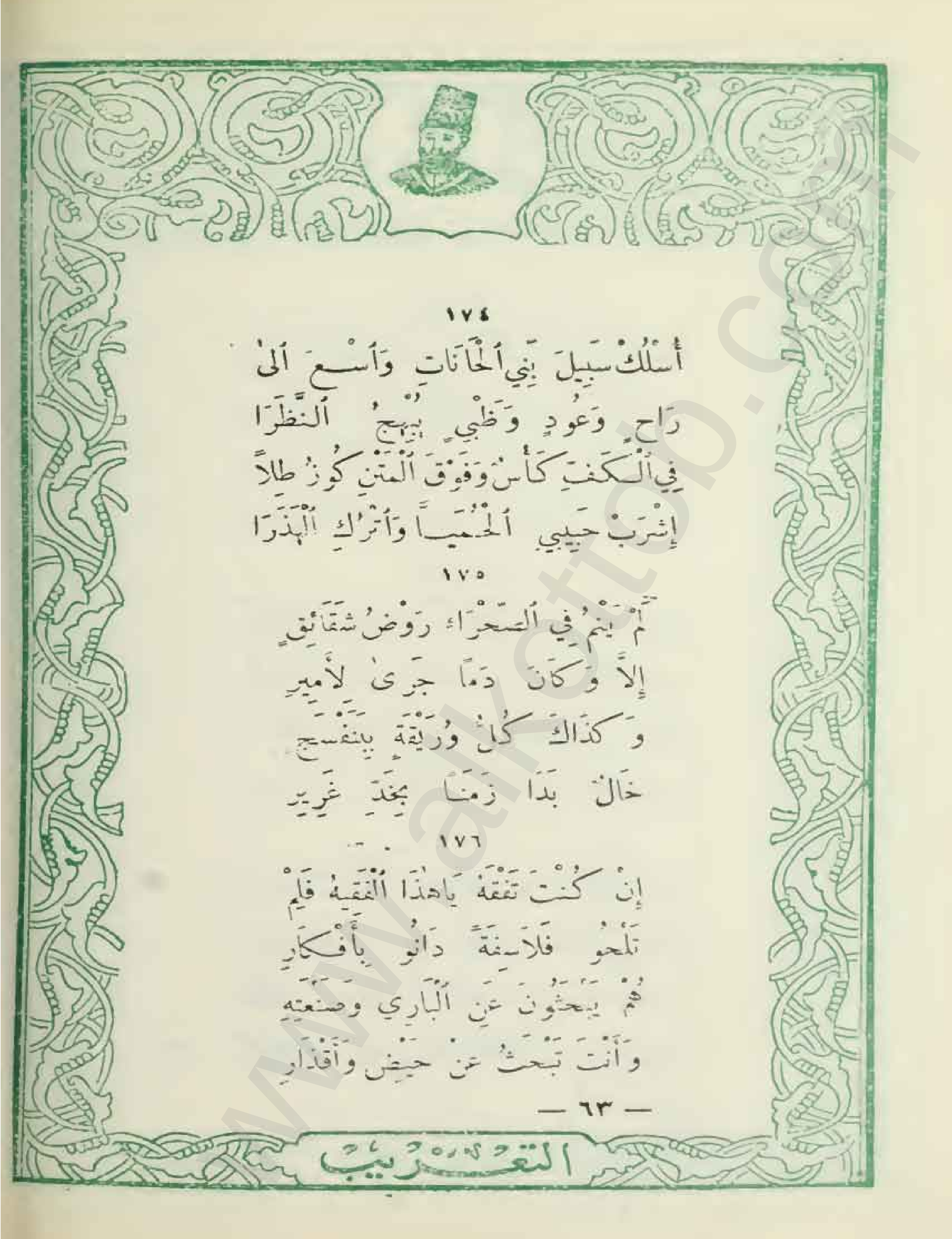
مي بر كف من نه كه دلم در تابست
وين عمر گريز پای چون سيما بست
بر خيز كه بيداری دولت خوابست
درياب كه آتش جوانی آبست

١٧٢

گويند بحشر گفتگو خواهد بود
وآن يار عزيز تند خو خواهد بود
از خير محض جز نكوئي نايد
خوشباش كه عاقبت نكو خواهد بود

١٧٣

در ملك تو از طاعت من هيچ فزود
وز معصيتي كه رفت نقصاني بود
بگذار ومگير زآنكه معلومم شد
گيرندهء ديری وگذا رنده زود



١٧٤

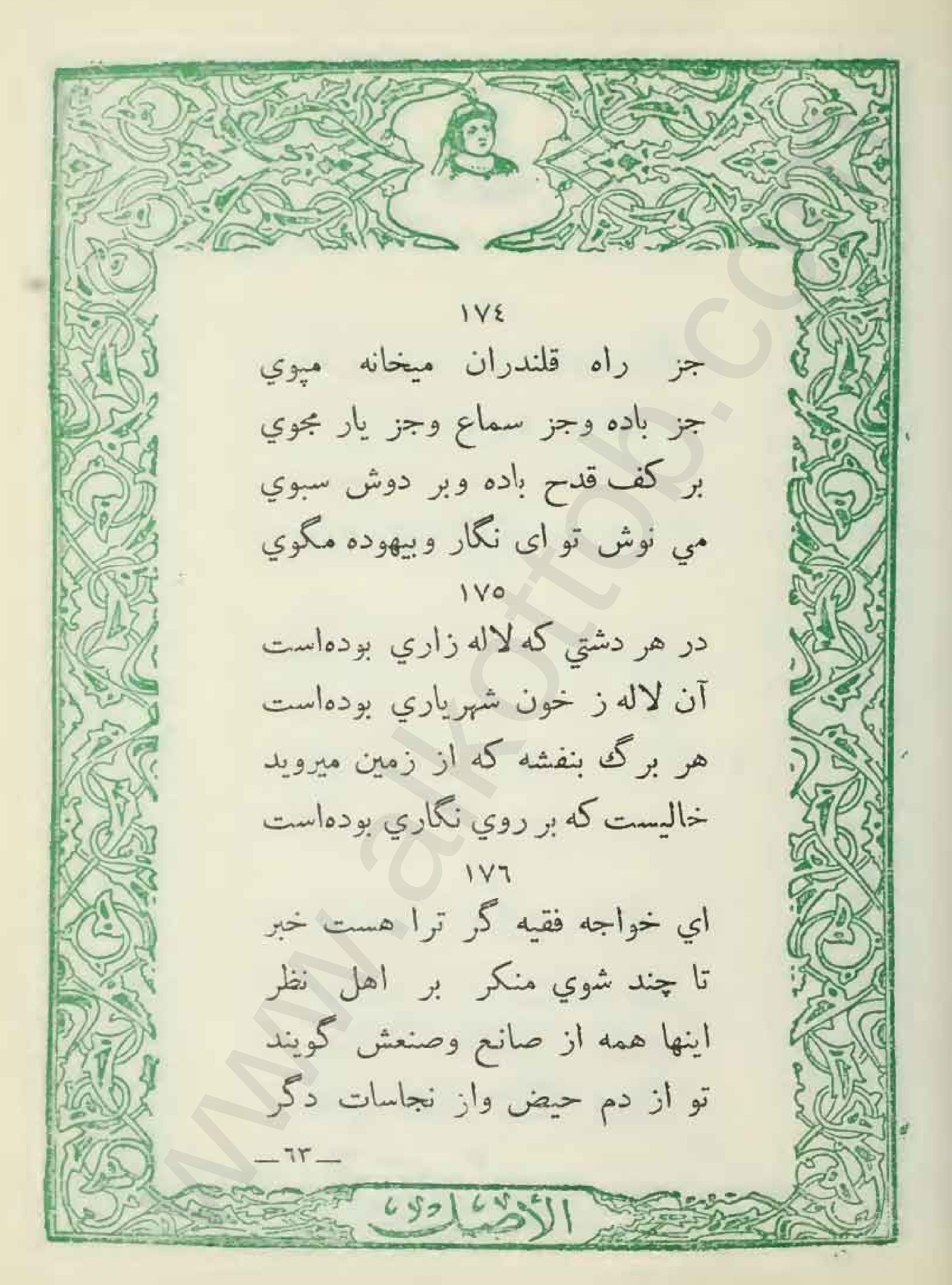
أسلكْ سبيلَ بني الحاناتِ وأسعَ الى
راحٍ وعودٍ وظبيٍ يبهجُ النظرا
في الكفِّ كأسٌ وفوقَ المتنِ كوزُ طلاً
إشربْ حبيبي الحُميا واتركِ الهذرا

١٧٥

لم ينمُ في الصحراءِ روضُ شقائقٍ
إلاّ وكانَ دماً جرى لأميرِ
وكذاكَ كلُّ وريقةٍ بنفسجٍ
خالٌ بدا زمناً بخدِّ غريرِ

١٧٦

إنْ كنتَ تفقهُ ياهذا الفقيهُ فلمْ
تلحو فلاسفةً دانوا بأفكارِ
هم يبحثونَ عن الباري وصنعتِهِ
وأنتَ تبحثُ عن حيضٍ وأقذارِ



١٧٤

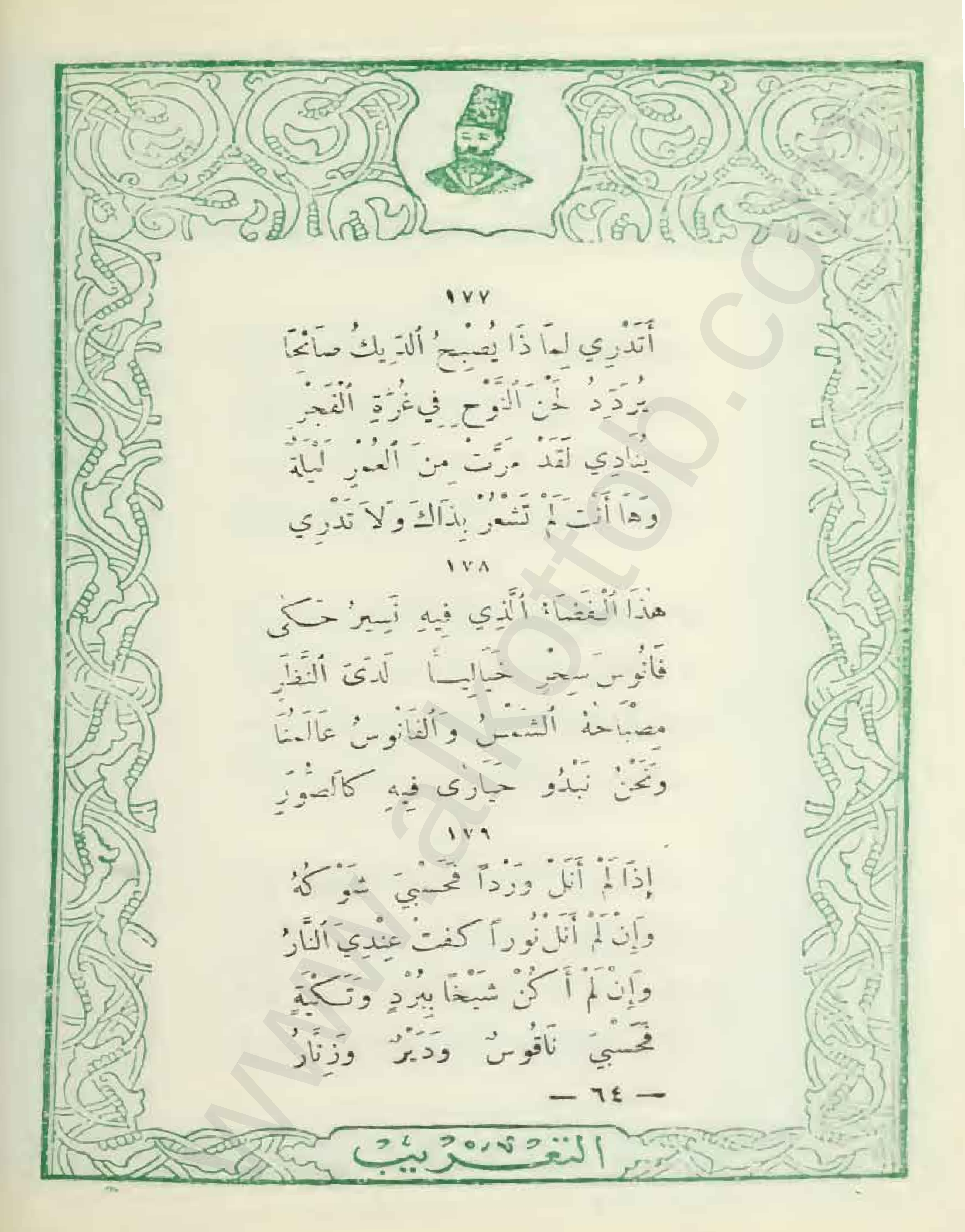
جز راه قلندران میخانه مپوي
جز باده وجز سماع وجز يار مجوي
بر كف قدح باده وبر دوش سبوي
مي نوش تو اى نگار وبيهوده مگوي

١٧٥

در هر دشتي كه لاله زاري بوده‌است
آن لاله ز خون شهرياري بوده‌است
هر برگ بنفشه كه از زمين ميرويد
خاليست كه بر روي نگاري بوده‌است

١٧٦

اي خواجه فقيه گر ترا هست خبر
تا چند شوي منكر بر اهل نظر
اينها همه از صانع وصنعش گويند
تو از دم حيض واز نجاسات دگر



١٧٧

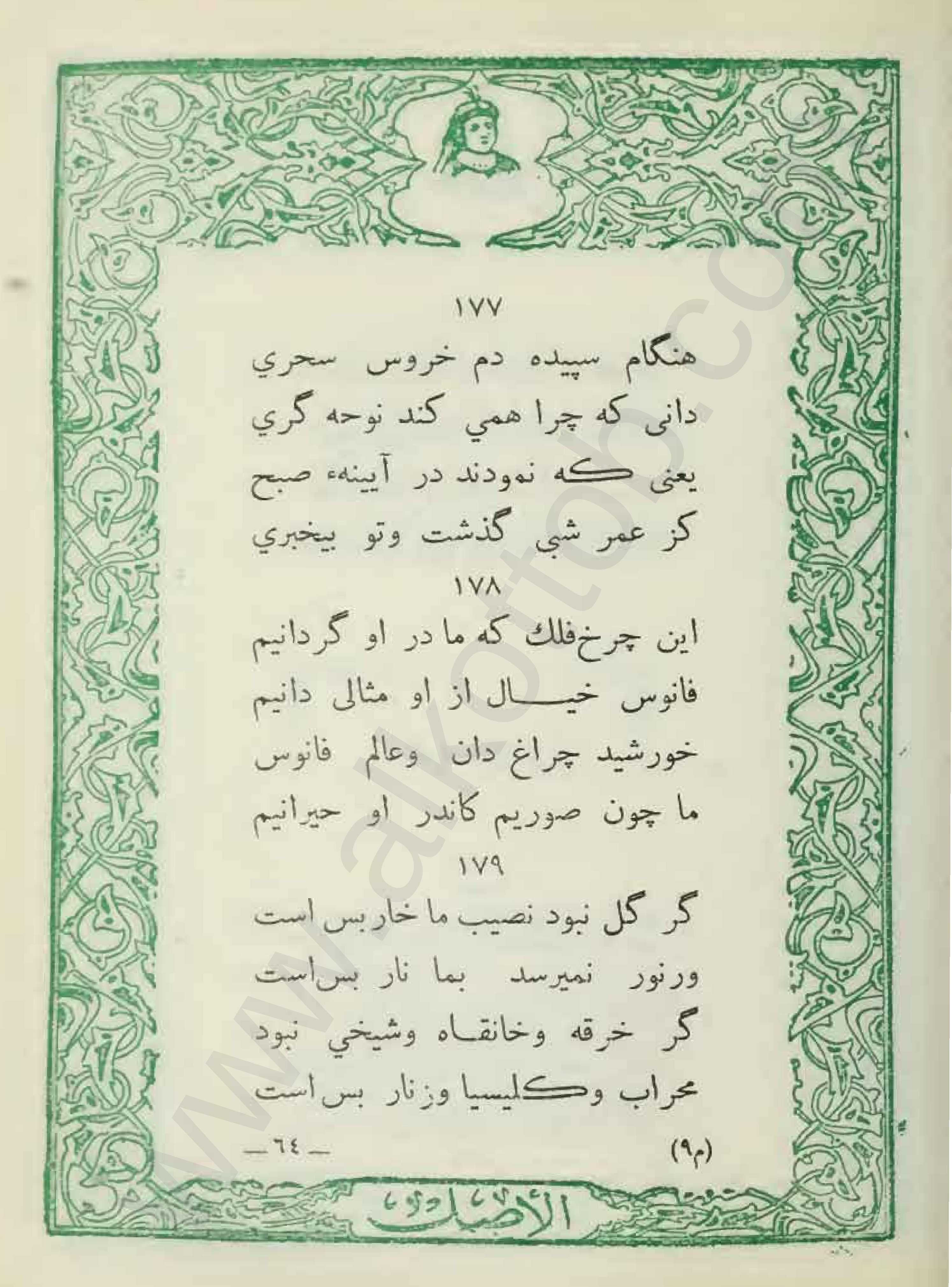
أَتَدْرِي لِمَا ذَا يُصْبِحُ ٱلدِّيكُ صَائِحاً
يُرَدِّدُ لَحْنَ ٱلنَّوْحِ فِي غُرَّةِ ٱلْفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ ٱلْعُمْرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ وَلاَ تَدْرِي

١٧٨

هٰذَا ٱلْفَضَاءُ ٱلَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكَى
فَانُوسَ سِحْرٍ خَيَالِيّاً لَدَى ٱلنَّظَرِ
مِصْبَاحُهُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْفَانُوسُ عَالَمُنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَيَارَى فِيهِ كَٱلصُّوَرِ

١٧٩

إِذَا لَمْ أَنَلْ وِرْداً فَحَسْبِيَ شَوْكُهُ
وَإِنْ لَمْ أَنَلْ نُوراً كَفَتْ عِنْدِيَ ٱلنَّارُ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْخاً بِبُرْدٍ وَتَكْيَةٍ
فَحَسْبِيَ نَاقُوسٌ وَدَيْرٌ وَزُنَّارُ



١٧٧

هنگام سپیده دم خروس سحري
دانی که چرا همي کند نوحه گري
یعنی که نمودند در آیینهء صبح
کز عمر شبي گذشت وتو بیخبري

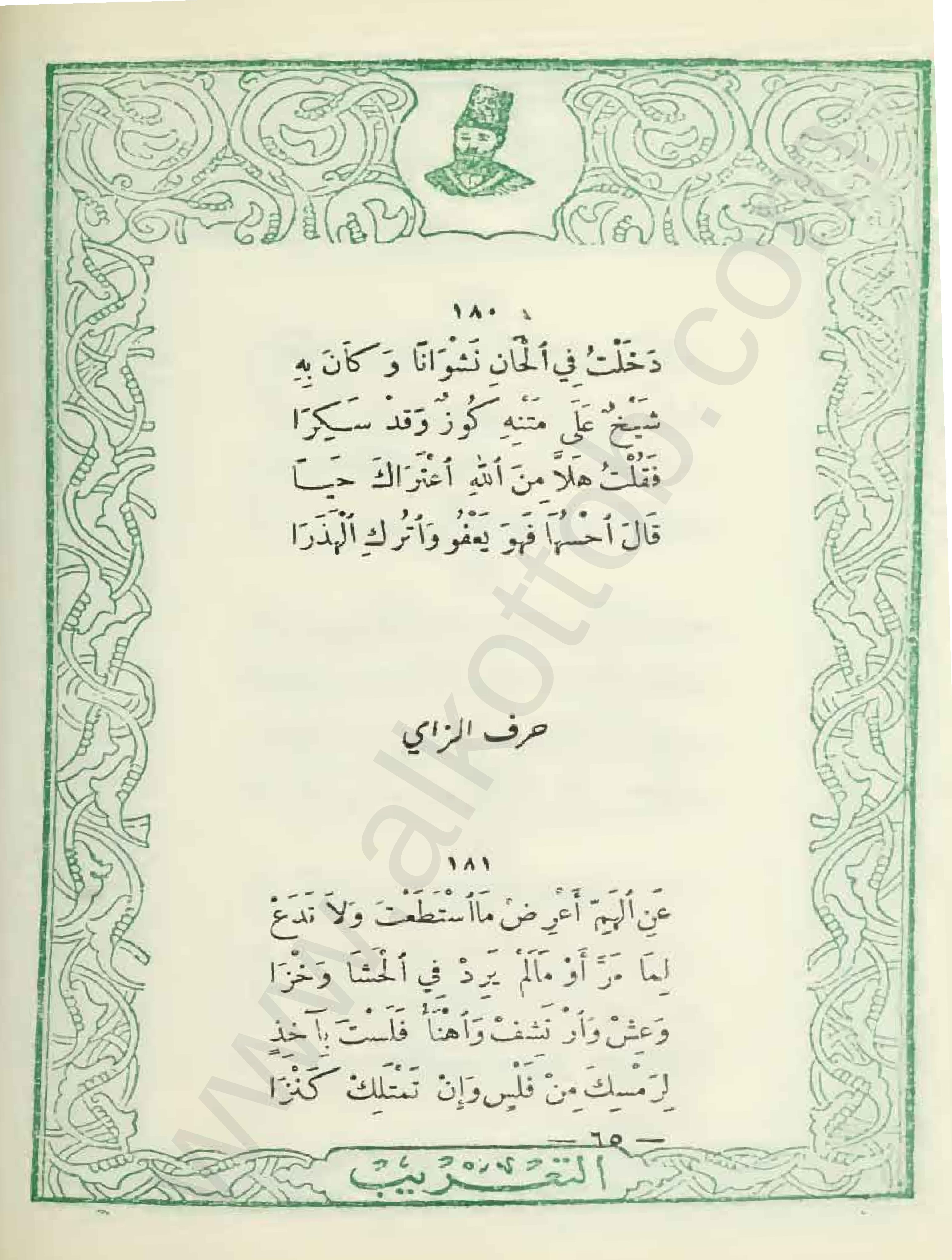
١٧٨

این چرخ‌فلك که ما در او گردانیم
فانوس خیـــال از او مثالی دانیم
خورشید چراغ دان وعالم فانوس
ما چون صوریم کاندر او حیرانیم

١٧٩

گر گل نبود نصیب ما خاربس است
ورنور نمیرسد بما نار بس‌است
گر خرقه وخانقـاه وشیخي نبود
محراب وکلیسیا وزنار بس‌است

(م٩)



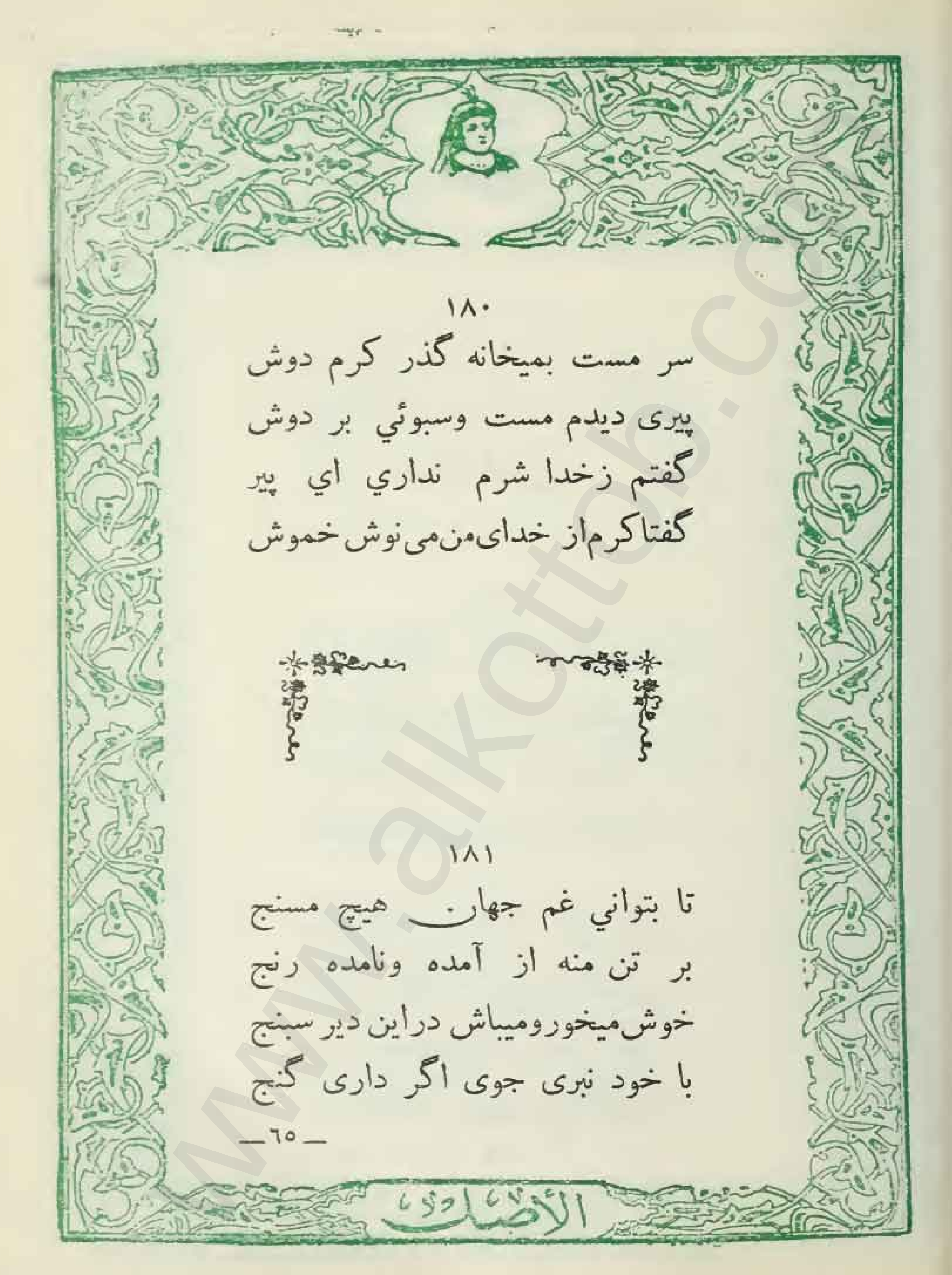
١٨٠

دَخَلْتُ فِي الْحَانِ نَشْوَانًا وَكَانَ بِهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُوزٌ وَقَدْ سَكِرَا
فَقُلْتُ هَلَّا مِنَ اللهِ اعْتَرَاكَ حَيَا
قَالَ اخْشَهَا فَهُوَ يَعْفُو وَاتْرُكِ الْهَذَرَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ الْهَمِّ أَعْرِضْ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَدَعْ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَرِدْ فِي الْحَشَا وَخْزَا
وَعِشْ وَارْتَشِفْ وَاهْنَأْ فَلَسْتَ بِآخِذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلْسٍ وَإِنْ تَمْتَلِكْ كَنْزَا

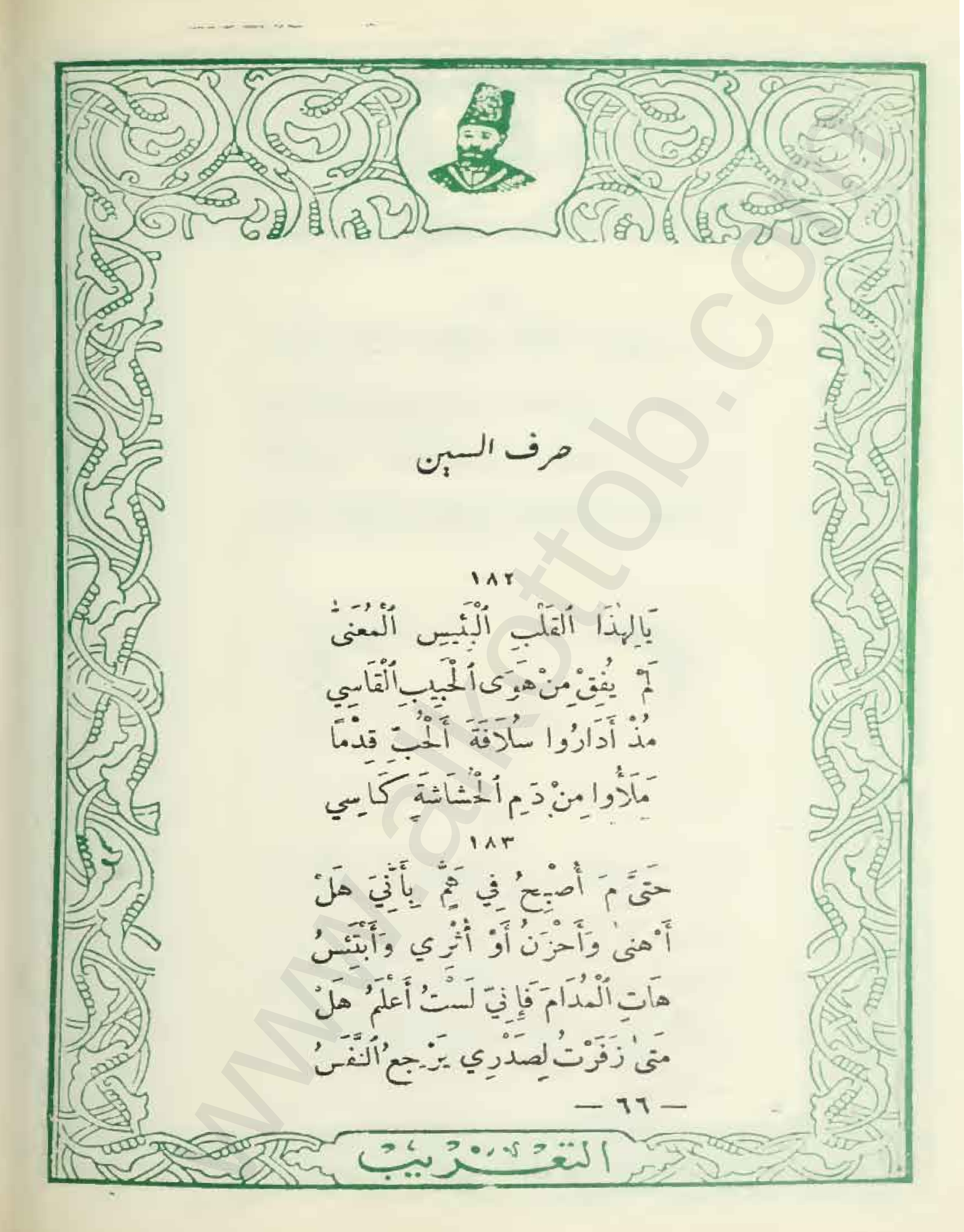


١٨٠

سر مست بمیخانه گذر کرم دوش
پیری دیدم مست وسبوئي بر دوش
گفتم زخدا شرم نداري اي پیر
گفتا کرم از خدای من می نوش خموش

١٨١

تا بتواني غم جهان هیچ مسنج
بر تن منه از آمده ونامده رنج
خوش میخور ومیباش دراین دیر سپنج
با خود نبری جوی اگر داری گنج



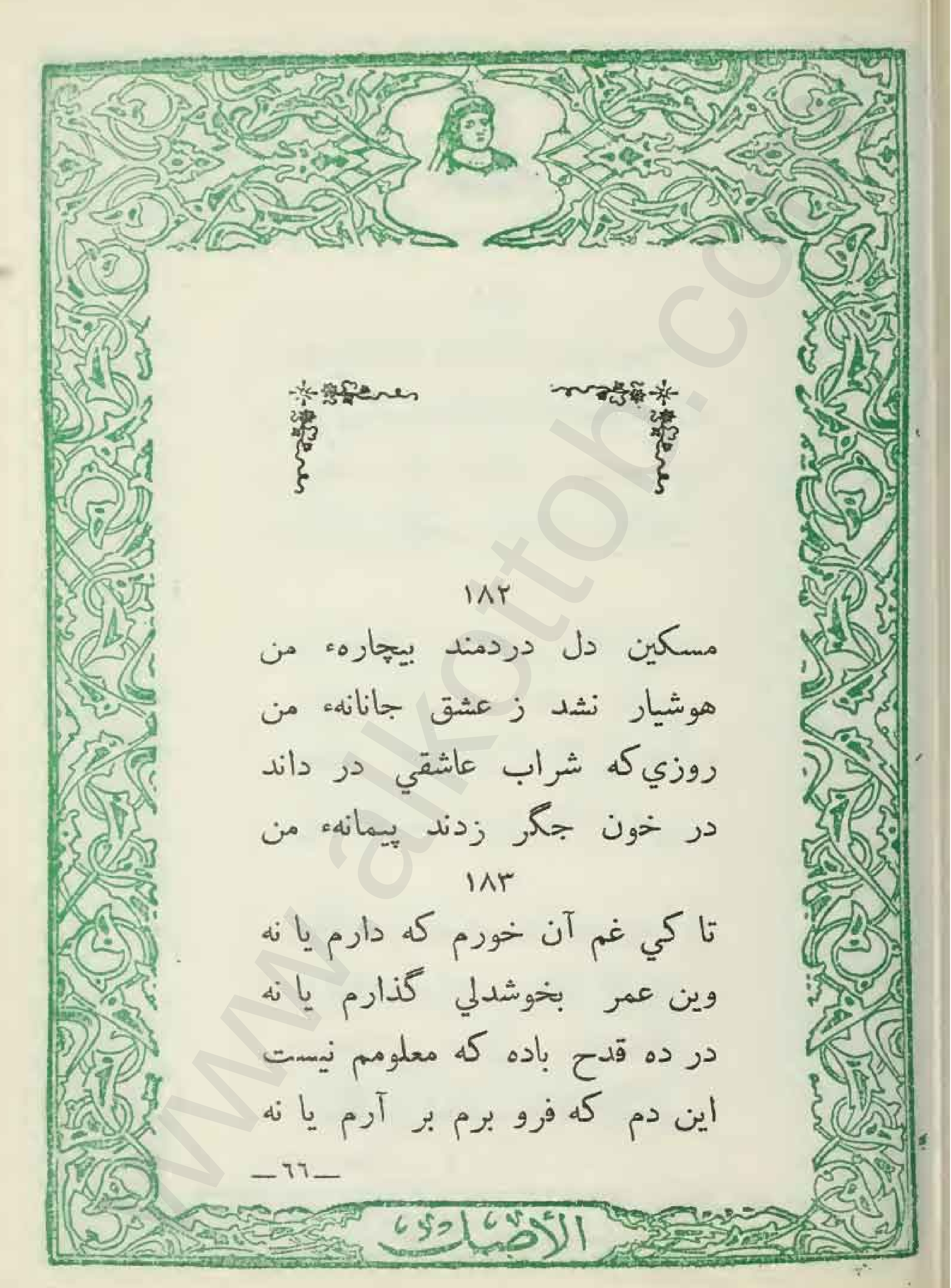
حرف السين

١٨٢

يا لِهذا القلبِ البئيسِ المُعنّى
لم يفقْ من هوى الحبيبِ القاسي
مذ أداروا سلافةَ الحبِّ قِدماً
ملأوا من دمِ الحشاشةِ كاسي

١٨٣

حتّامَ أصبحُ في همٍّ بأنّيَ هل
أهنى وأحزنُ أو أثري وأبتئسُ
هاتِ المدامَ فإنّي لستُ أعلمُ هل
متى زفرتُ لصدري يرجعُ النفسُ

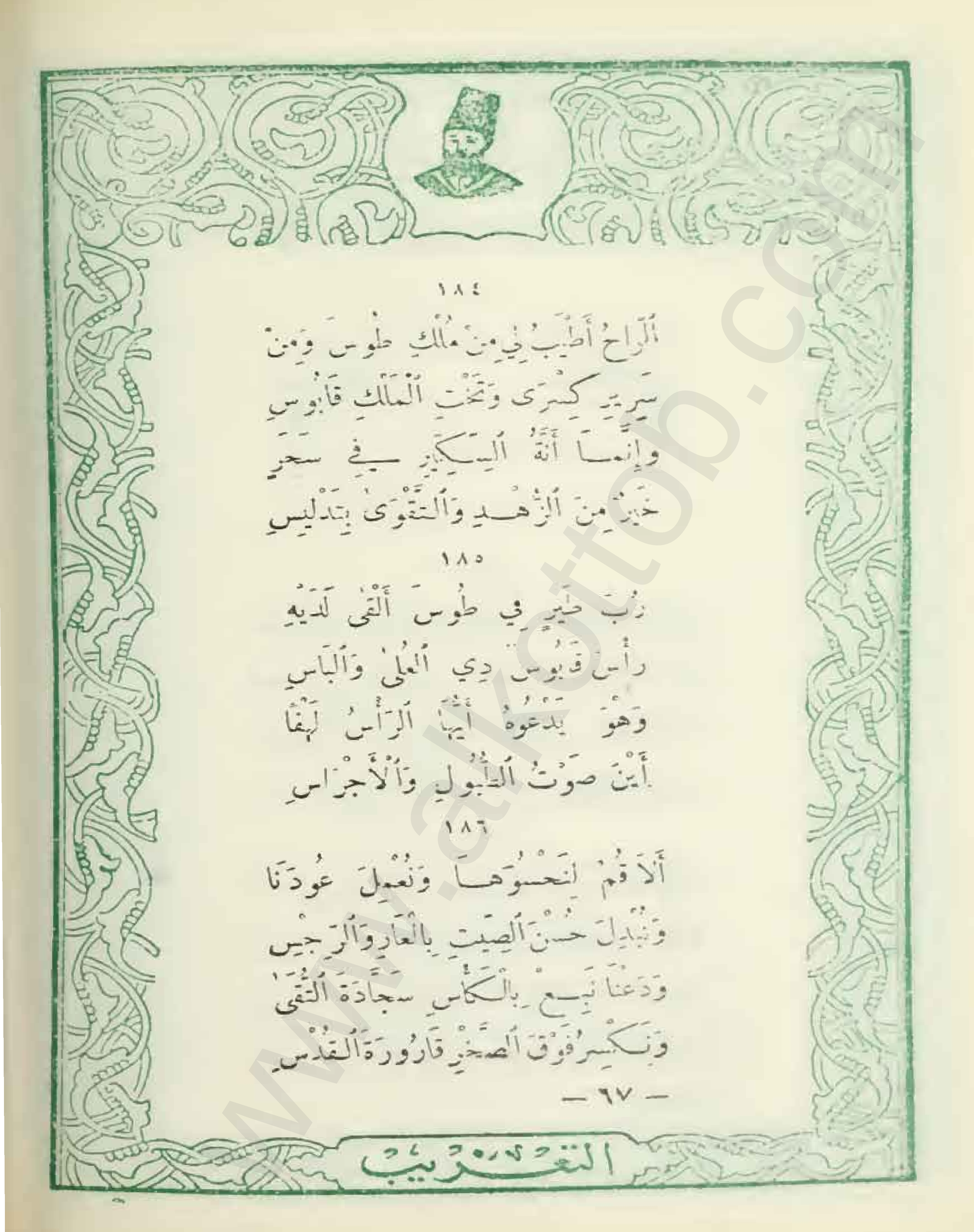


١٨٢

مسكين دل دردمند بيچارهٔ من
هوشيار نشد ز عشق جانانهٔ من
روزي كه شراب عاشقي در داند
در خون جگر زدند پيمانهٔ من

١٨٣

تا كي غم آن خورم كه دارم يا نه
وين عمر بخوشدلي گذارم يا نه
در ده قدح باده كه معلومم نيست
اين دم كه فرو برم بر آرم يا نه



١٨٤

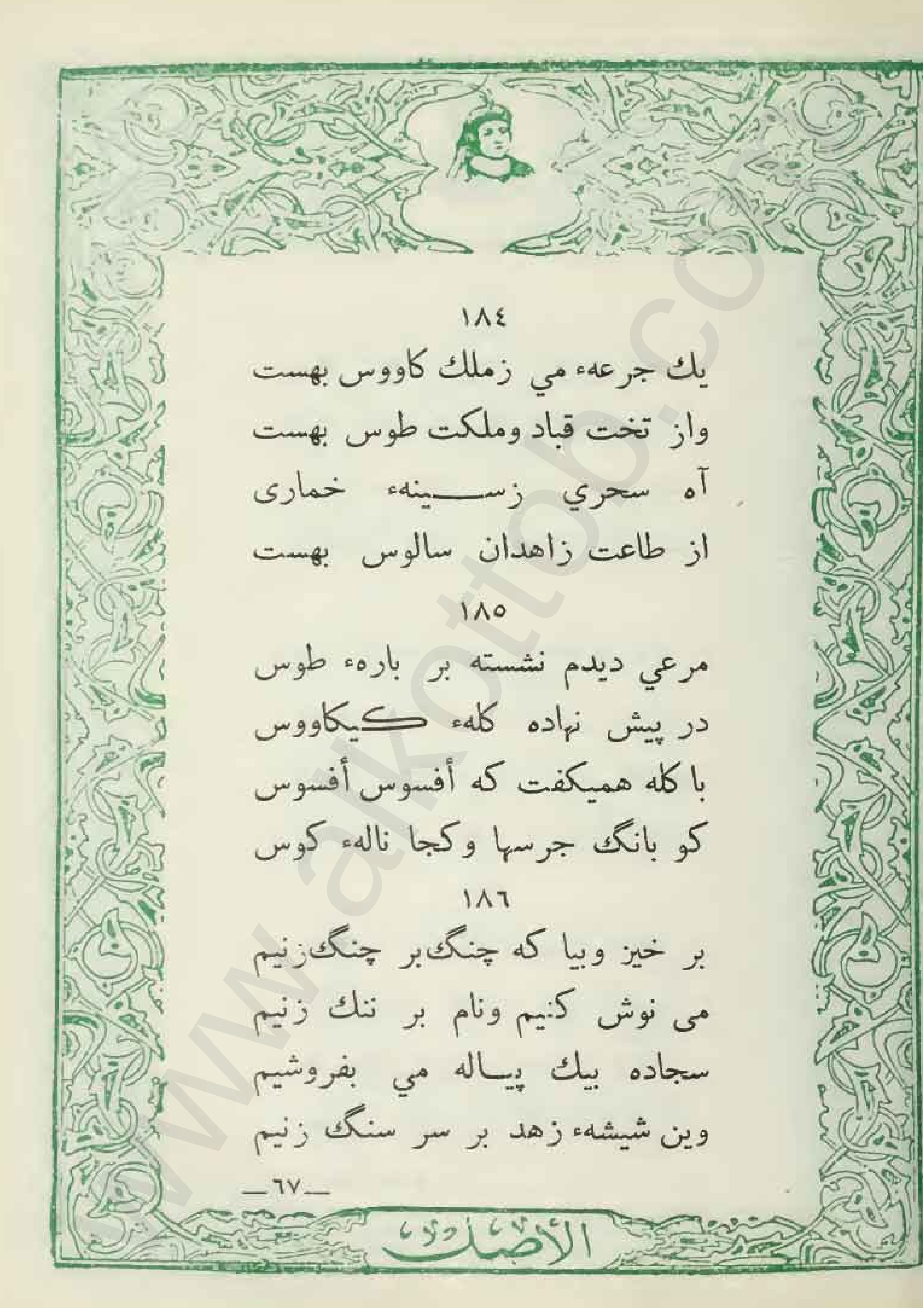
الراحُ أطيبُ لي من مُلكِ طوسَ ومن
سريرِ كسرى وتختِ المَلْكِ قابوسِ
وإنما أنّةُ السكّيرِ في سَحَرٍ
خيرٌ من الزهدِ والتقوى بتدليسِ

١٨٥

رُبَّ طيرٍ في طوسَ ألقى لديهِ
رأسَ قابوسَ ذي العُلى والباسِ
وهو يدعوهُ أيها الرأسُ لهفًا
أينَ صوتُ الطبولِ والأجراسِ

١٨٦

ألا قُمْ لنحسوها ونُعمِلَ عودَنا
ونبدِلَ حسنَ الصيتِ بالعارِ والرجسِ
ودعنا نبعْ بالكأسِ سجّادةَ التقى
ونكسرْ فوقَ الصخرِ قارورةَ القدسِ



١٨٤

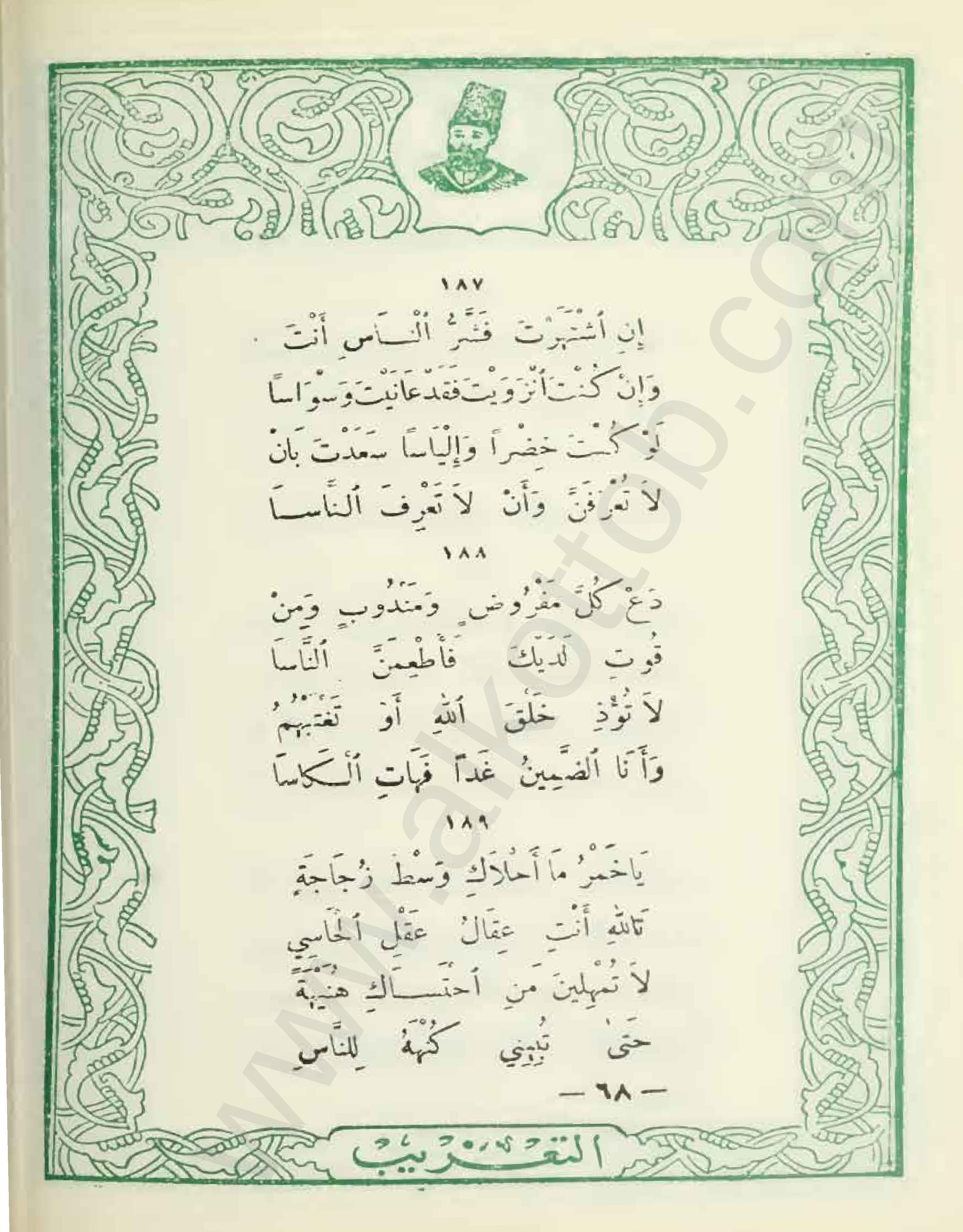
يك جرعهء مي زملك كاووس بهست
واز تخت قباد وملكت طوس بهست
آه سحري زسـينهء خماری
از طاعت زاهدان سالوس بهست

١٨٥

مرغي ديدم نشسته بر بارهء طوس
در پيش نهاده كلهء كيكاووس
با كله هميكفت كه أفسوس أفسوس
كو بانگ جرسها وكجا نالهء كوس

١٨٦

بر خيز وبيا كه چنگ بر چنگ زنيم
مى نوش كنيم ونام بر ننك زنيم
سجاده بيك پياله مي بفروشيم
وين شيشهء زهد بر سر سنگ زنيم



١٨٧

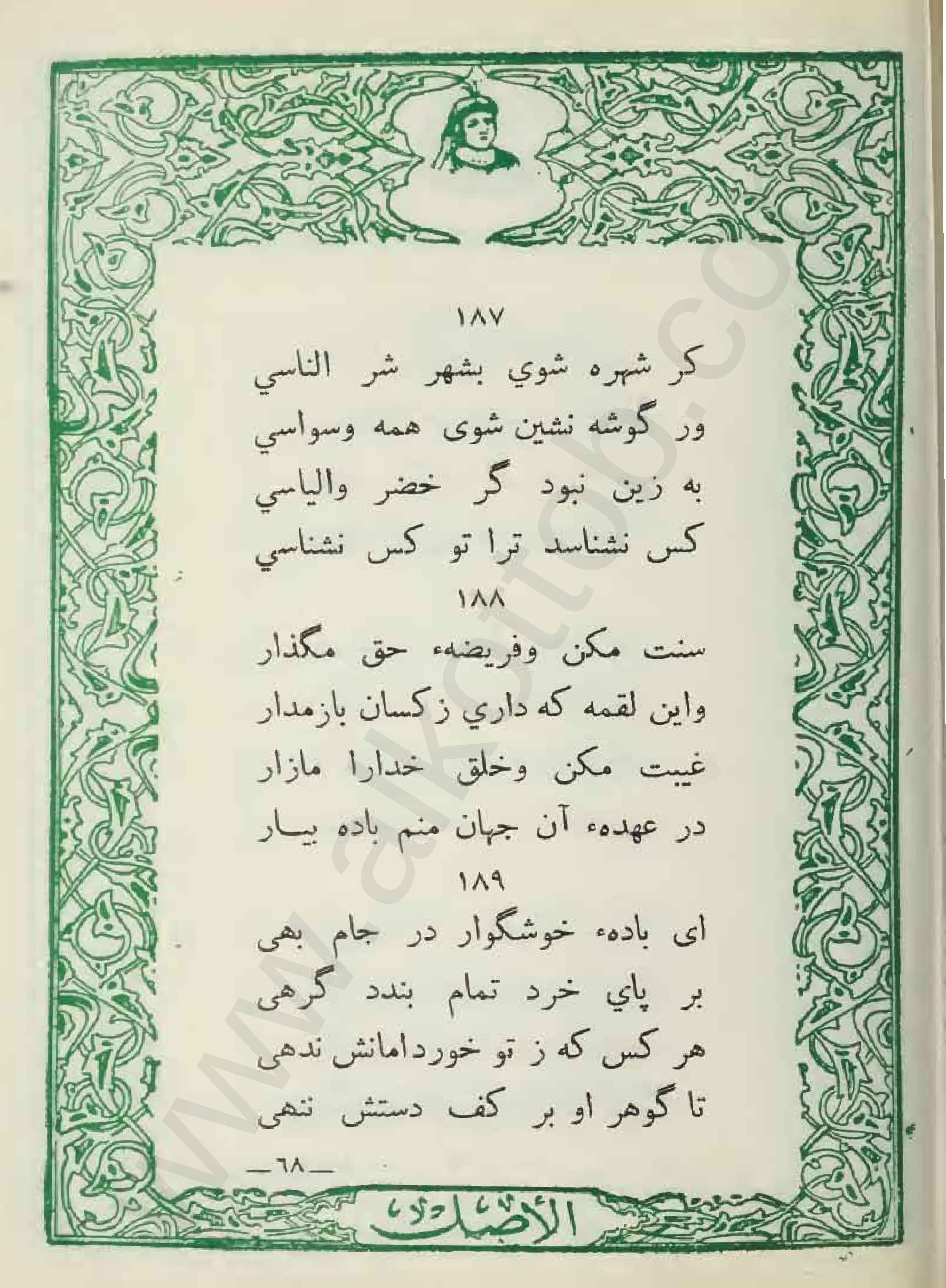
إنِ اشْتَهَرْتَ فَشَرُّ النَّاسِ أَنْتَ
وَإِنْ كُنْتَ انْزَوَيْتَ فَقَدْ عَانَيْتَ وَسْوَاسَا
لَوْ كُنْتَ خِضْراً وَإِلْيَاساً سَعِدْتَ بِأَنْ
لَا تَعْرِفَنَّ وَأَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَا

١٨٨

دَعْ كُلَّ مَفْرُوضٍ وَمَنْدُوبٍ وَمِنْ
قُوتٍ لَدَيْكَ فَأَطْعِمَنَّ النَّاسَا
لَا تُؤْذِ خَلْقَ اللهِ أَوْ تَغْتَبْهُمُ
وَأَنَا الضَّمِينُ غَداً فَهَاتِ الْكَاسَا

١٨٩

يَا خَمْرُ مَا أَحْلَاكِ وَسْطَ زُجَاجَةٍ
تَاللهِ أَنْتِ عِقَالُ عَقْلِ الْحَاسِي
لَا تُمْهِلِينَ مِنَ احْتَسَاكِ هُنَيْهَةً
حَتَّى تُنَزِّيَ كُنْهَهُ لِلنَّاسِ



١٨٧

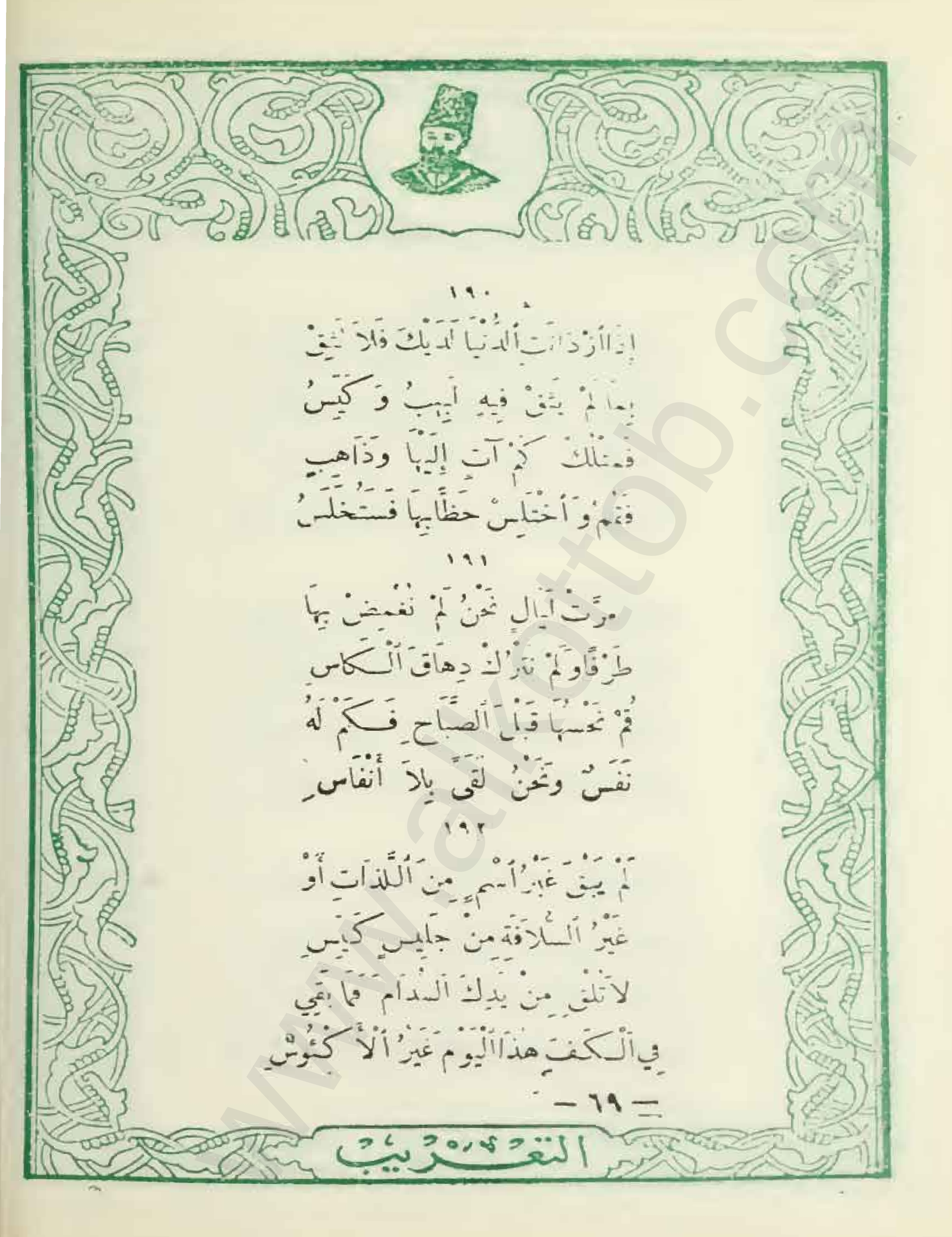
کر شهره شوي بشهر شر الناسي
ور گوشه نشين شوی همه وسواسي
به زين نبود گر خضر والياسي
کس نشناسد ترا تو کس نشناسي

١٨٨

سنت مکن وفريضهء حق مگذار
واين لقمه که داري ز کسان بازمدار
غيبت مکن وخلق خدارا مازار
در عهدهء آن جهان منم باده بيار

١٨٩

ای بادهء خوشگوار در جام بهی
بر پاي خرد تمام بندد گرهی
هر کس که ز تو خورد امانش ندهی
تا گوهر او بر کف دستش ننهی



١٩٠

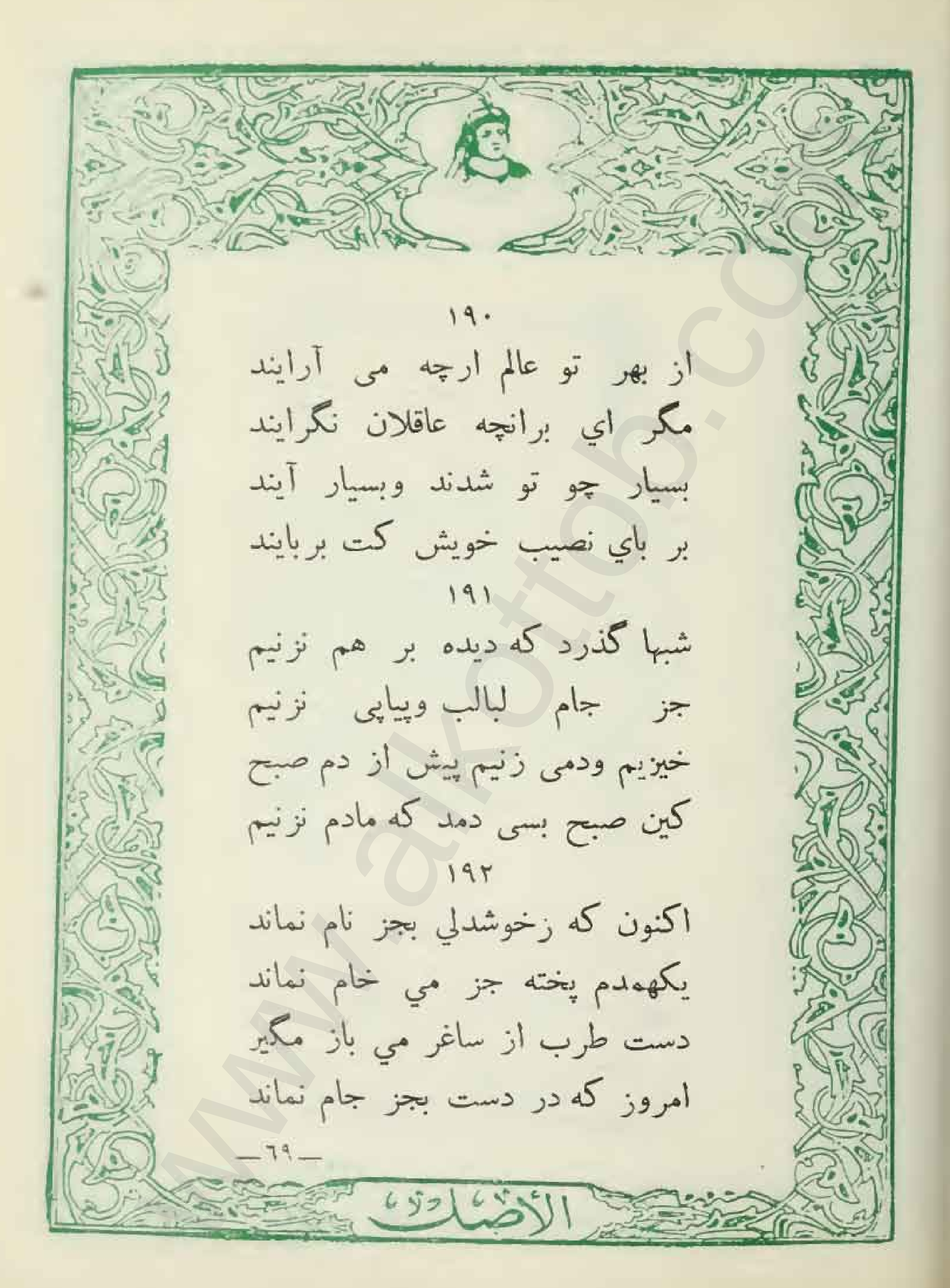
إذا ازدانت الدنيا لديك ولا تثق
بما لم يثق فيه أديبٌ وكيّسُ
فتلك كم آتٍ إليها وذاهبٍ
فقم واختلس حظاً بها فستخلسُ

١٩١

مرت ليالٍ نحن لم نغمض بها
طرفاً ولم نترك دهاق الكاس
قم نحسها قبل الصباح فكم له
نفسٌ ونحن لقى بلا أنفاسِ

١٩٢

لم يبق غير اسمٍ من اللذات أو
غير السلافة من جليسٍ كيّسِ
لا تلق من يدك المدام فما بقي
في الكف هذا اليوم غير الأكؤسِ



١٩٠

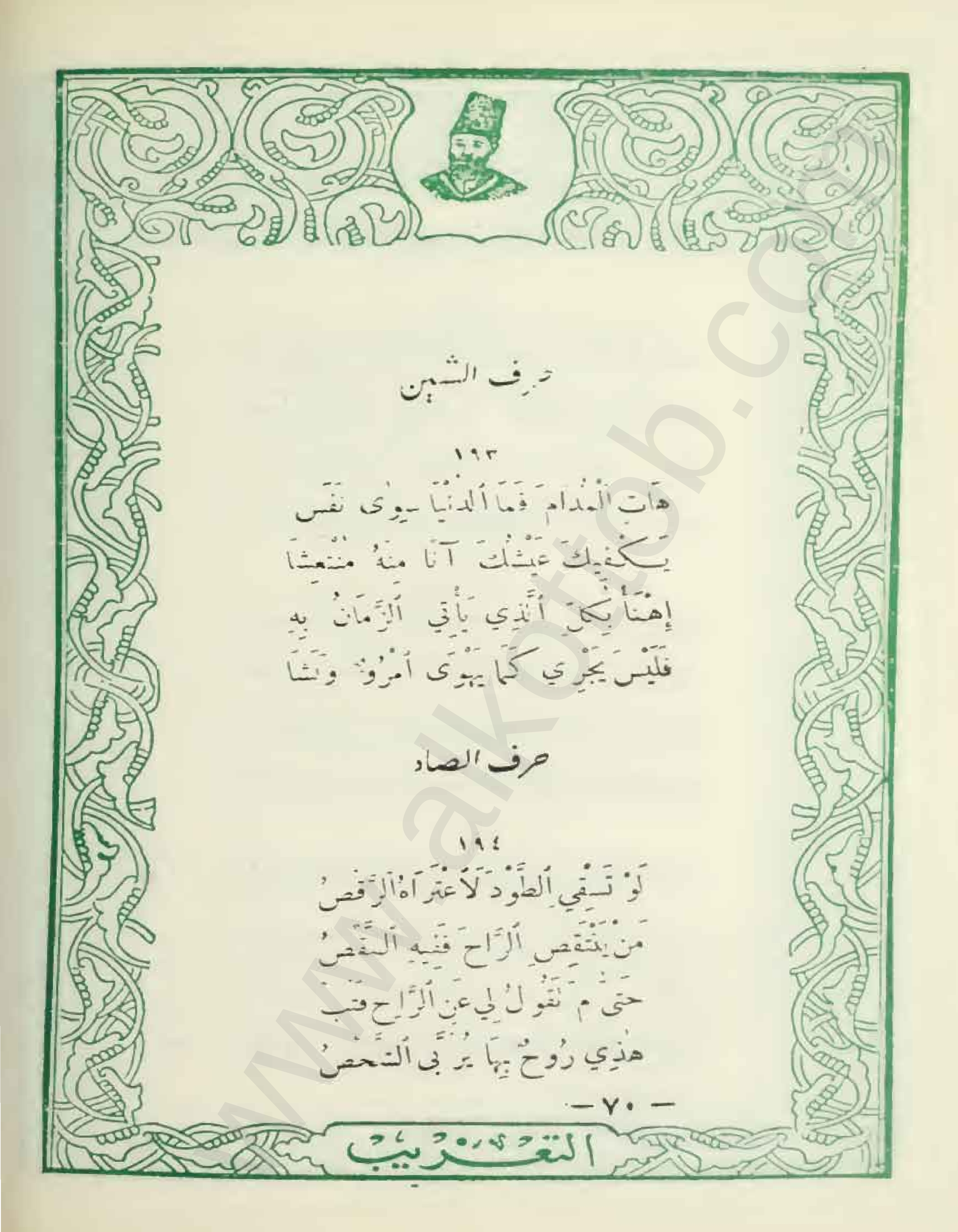
از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر اي برانچه عاقلان نگرایند
بسیار چو تو شدند وبسیار آیند
بر باي نصیب خویش کت بربایند

١٩١

شبها گذرد که دیده بر هم نزنیم
جز جام لبالب وپیاپی نزنیم
خیزیم ودمی زنیم پیش از دم صبح
کین صبح بسی دمد که مادم نزنیم

١٩٢

اکنون که زخوشدلي بجز نام نماند
یکهمدم پخته جز مي خام نماند
دست طرب از ساغر مي باز مگیر
امروز که در دست بجز جام نماند



حرف الشين

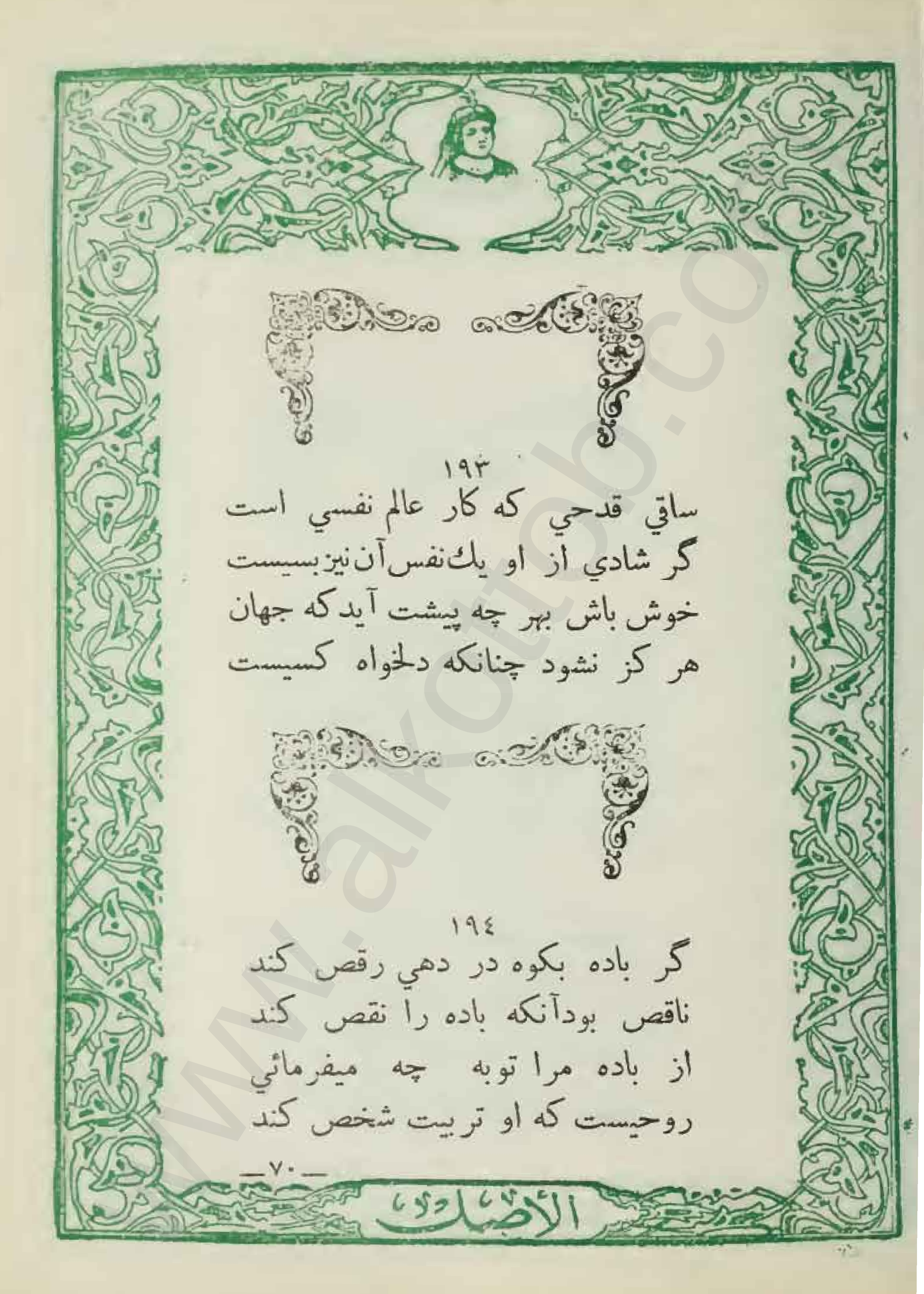
١٩٣

هاتِ المُدامَ فما الدنيا سوى نفَسٍ
يكفيك عيشكَ آناً منهُ منتعشا
إهنأ بكلِّ الذي يأتي الزمانُ بهِ
فليس يجري كما يهوى امرؤٌ وشَا

حرف الصاد

١٩٤

لو تسقِي الطودَ لاعتراه الرقصُ
من ينتقِصِ الراحَ ففيهِ النقصُ
حتى مَ تقولُ لي عنِ الراحِ فتبْ
هذي روحٌ بها يربى الشخصُ

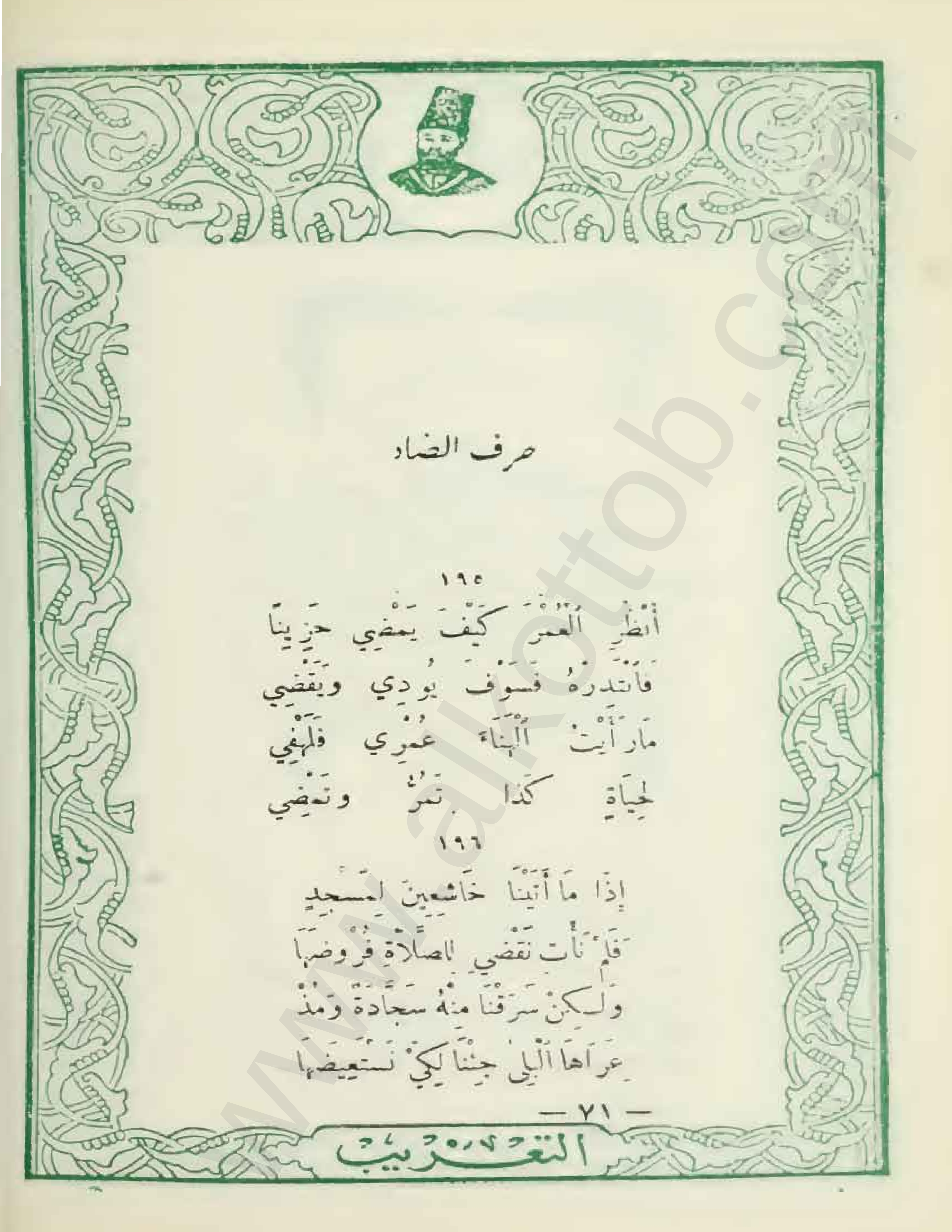


١٩٣

ساقي قدحي که کار عالم نفسي است
گر شادي از او يك نفس آن نيز بسيست
خوش باش بهر چه پيشت آيد که جهان
هر كز نشود چنانکه دلخواه کسيست

١٩٤

گر باده بكوه در دهي رقص کند
ناقص بود آنکه باده را نقص کند
از باده مرا توبه چه ميفرمائي
روحيست که او تربيت شخص کند



حرف الضاد

١٩٥

أنظرِ العمرَ كيفَ يمضي حزينا

فأتدرهُ فسوفَ يودي ويقضي

ما رأيتُ الهناءَ عمري فلهفي

لحياةٍ كذا تمرُّ وتمضي

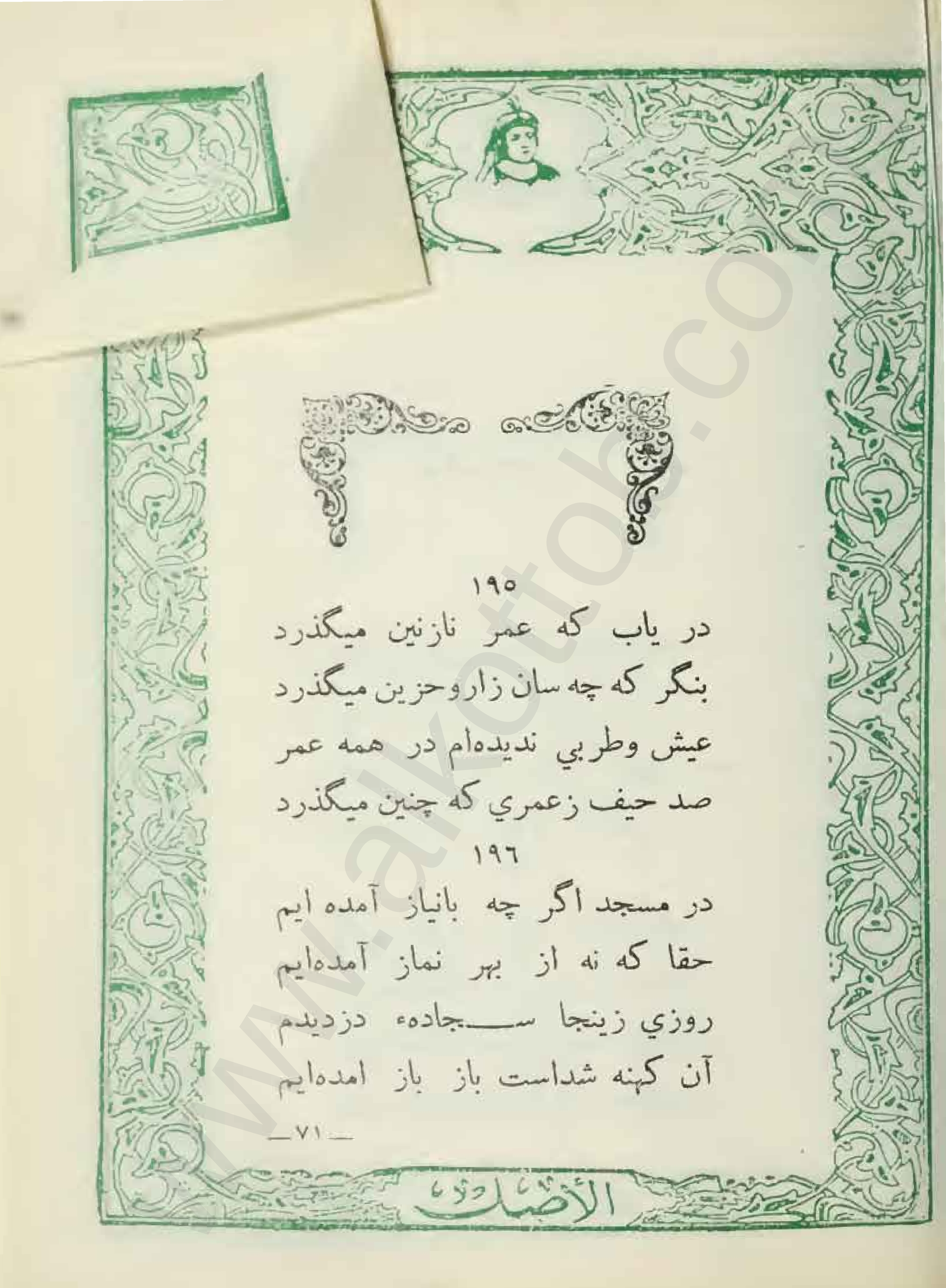
١٩٦

إذا ما أتينا خاشعين لمسجدٍ

فلم نأتِ نقضي للصلاةِ فروضها

ولكنْ سرقنا منهُ سجادةً ومذ

عراها البِلى جئنا لكي نستعيضها

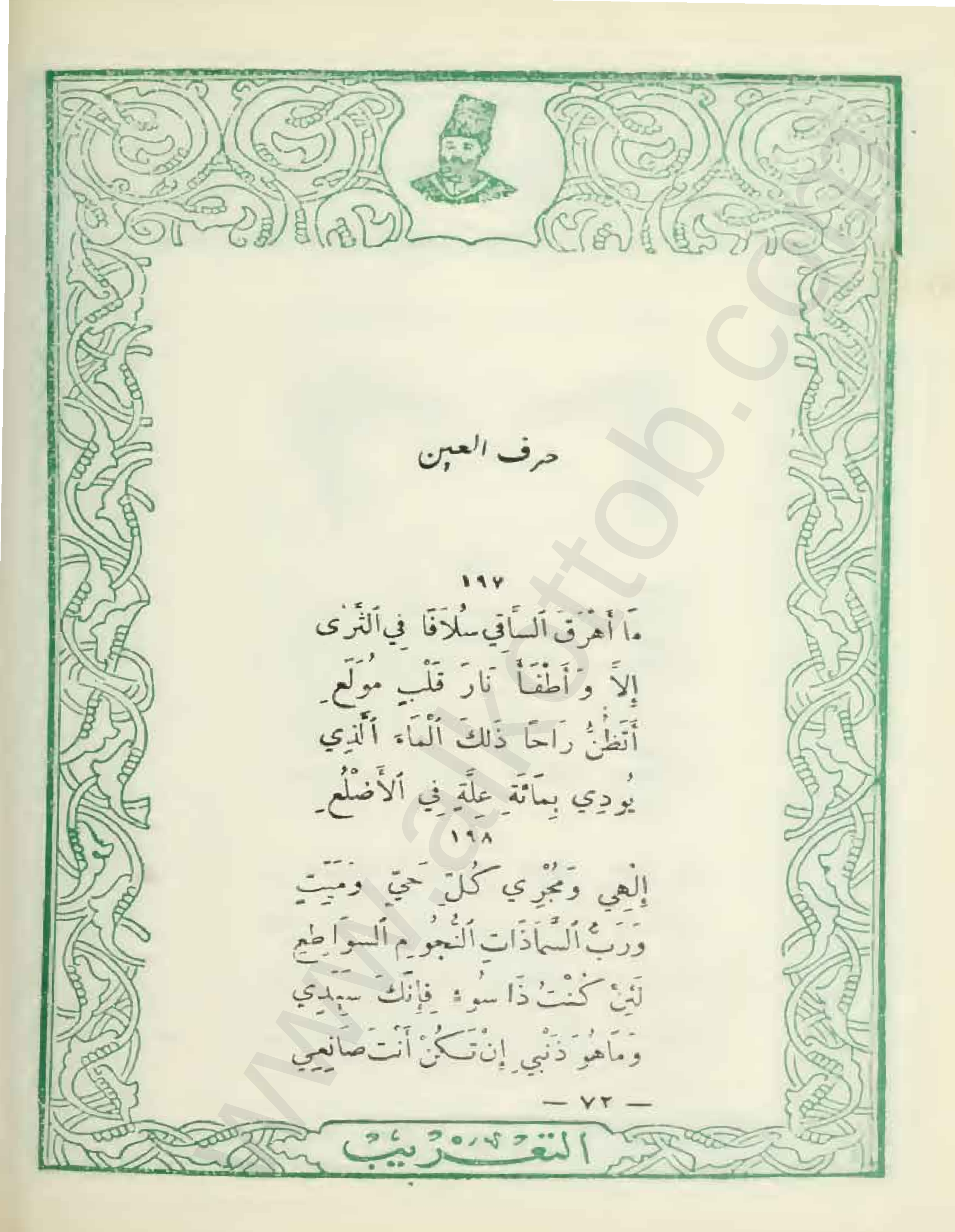


١٩٥

در ياب كه عمر نازنين ميگذرد
بنگر كه چه سان زاروحزين ميگذرد
عيش وطربي نديده‌ام در همه عمر
صد حيف زعمري كه چنين ميگذرد

١٩٦

در مسجد اگر چه بانياز آمده ايم
حقا كه نه از بهر نماز آمده‌ايم
روزي زينجا سـجاده‌ء دزديدم
آن كهنه شداست باز باز امده‌ايم



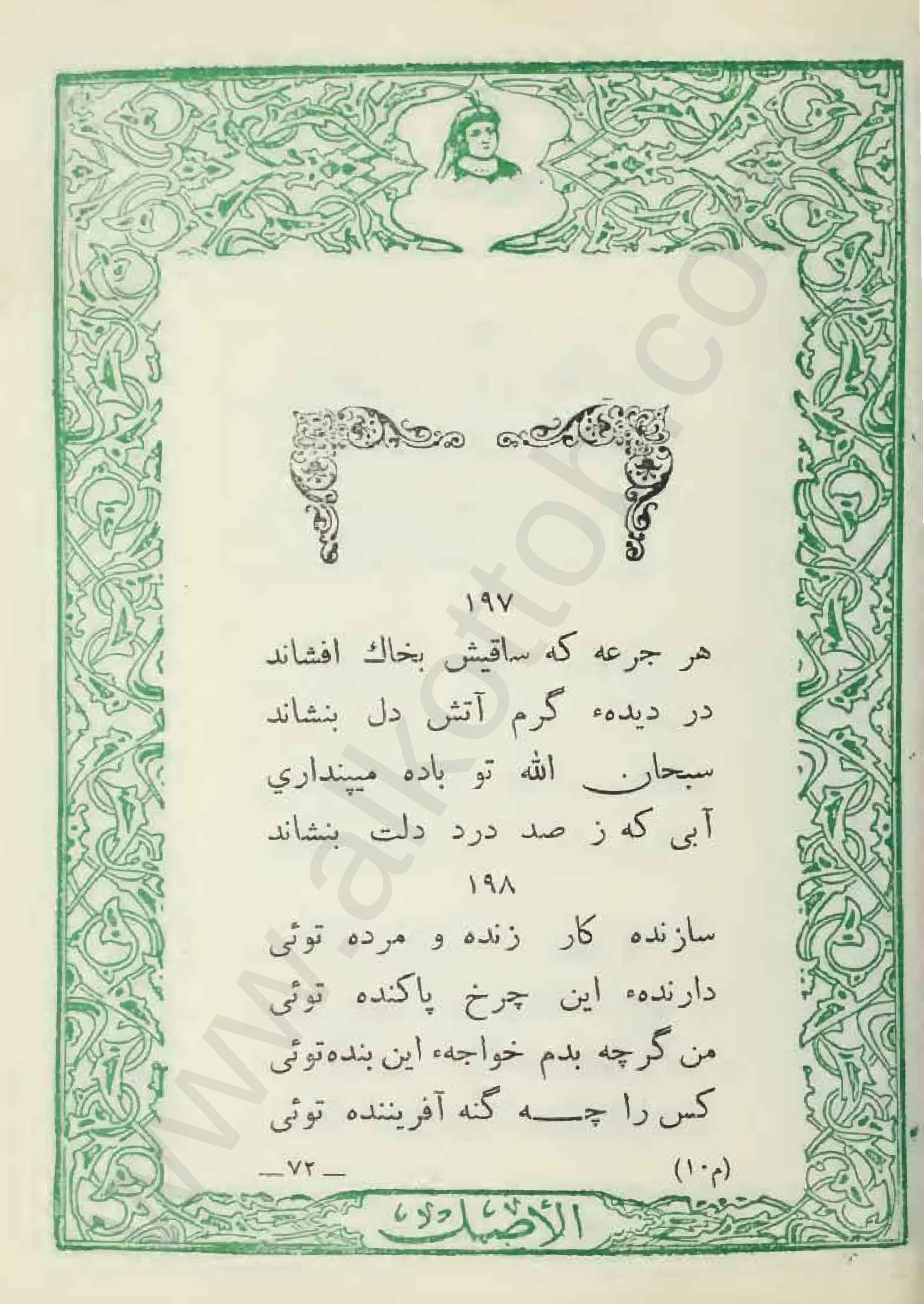
حرف العين

١٩٧

مَا أَهْرَقَ ٱلسَّاقِي سُلَافًا فِي ٱلثَّرَى
إِلَّا وَأَطْفَأَ نَارَ قَلْبٍ مُوَلَّعِ
أَتَظُنُّ رَاحًا ذَلِكَ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي
يُودِي بِمَائَةِ عِلَّةٍ فِي ٱلْأَضْلُعِ

١٩٨

إِلٰهِي وَمُجْرِي كُلِّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ
وَرَبُّ ٱلسَّمَاذَاتِ ٱلنُّجُومِ ٱلسَّوَاطِعِ
لَئِنْ كُنْتُ ذَا سُوءٍ فَإِنَّكَ سَيِّدِي
وَمَا هُوَ ذَنْبِي إِنْ تَكُنْ أَنْتَ صَانِعِي

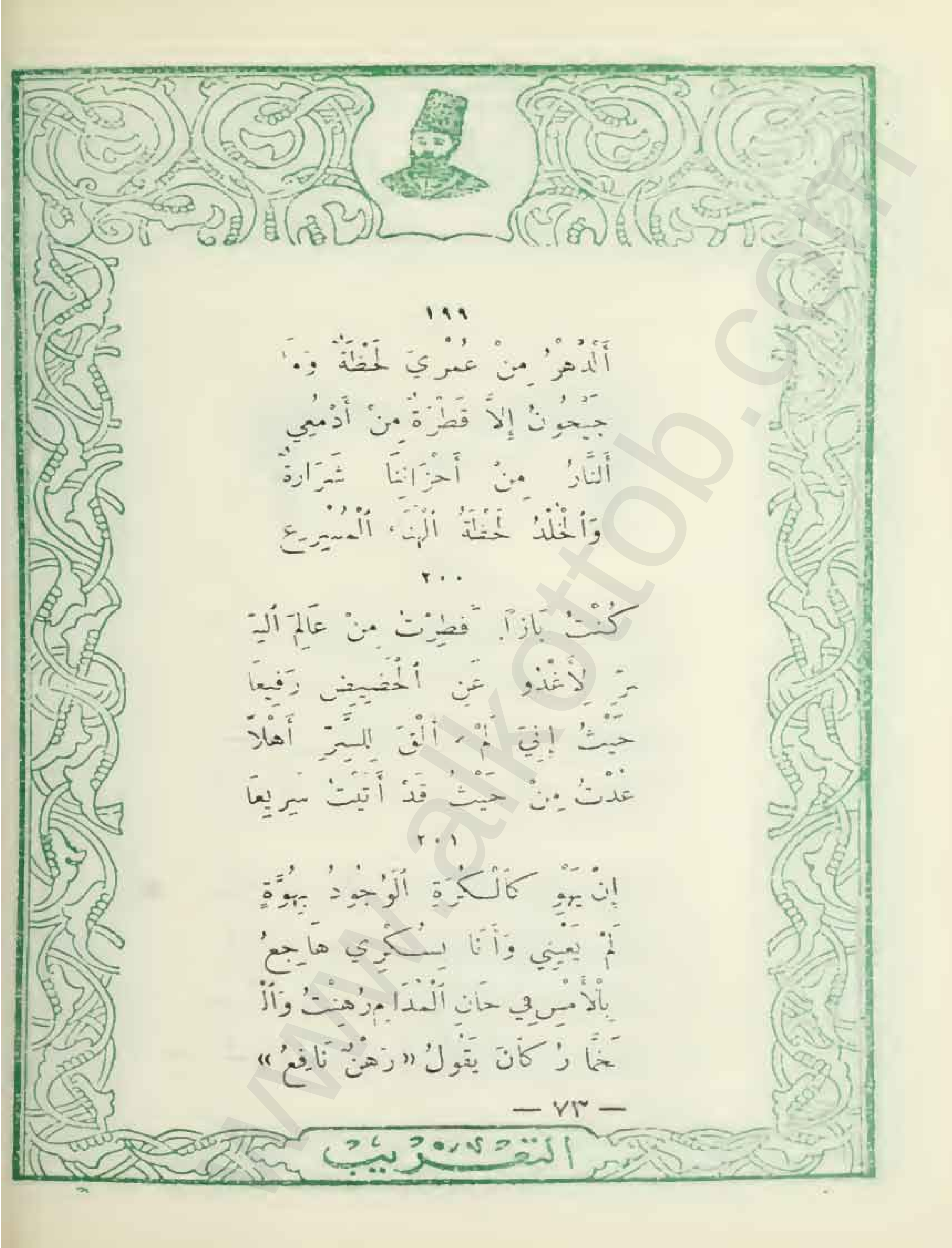


١٩٧

هر جرعه که ساقیش بخاك افشاند
در دیده‌ء گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله تو باده میپنداري
آبی که ز صد درد دلت بنشاند

١٩٨

سازنده کار زنده و مرده توئی
دارنده‌ء این چرخ پاکنده توئی
من گرچه بدم خواجه‌ء این بنده توئی
کس را چـــه گنه آفریننده توئی



١٩٩

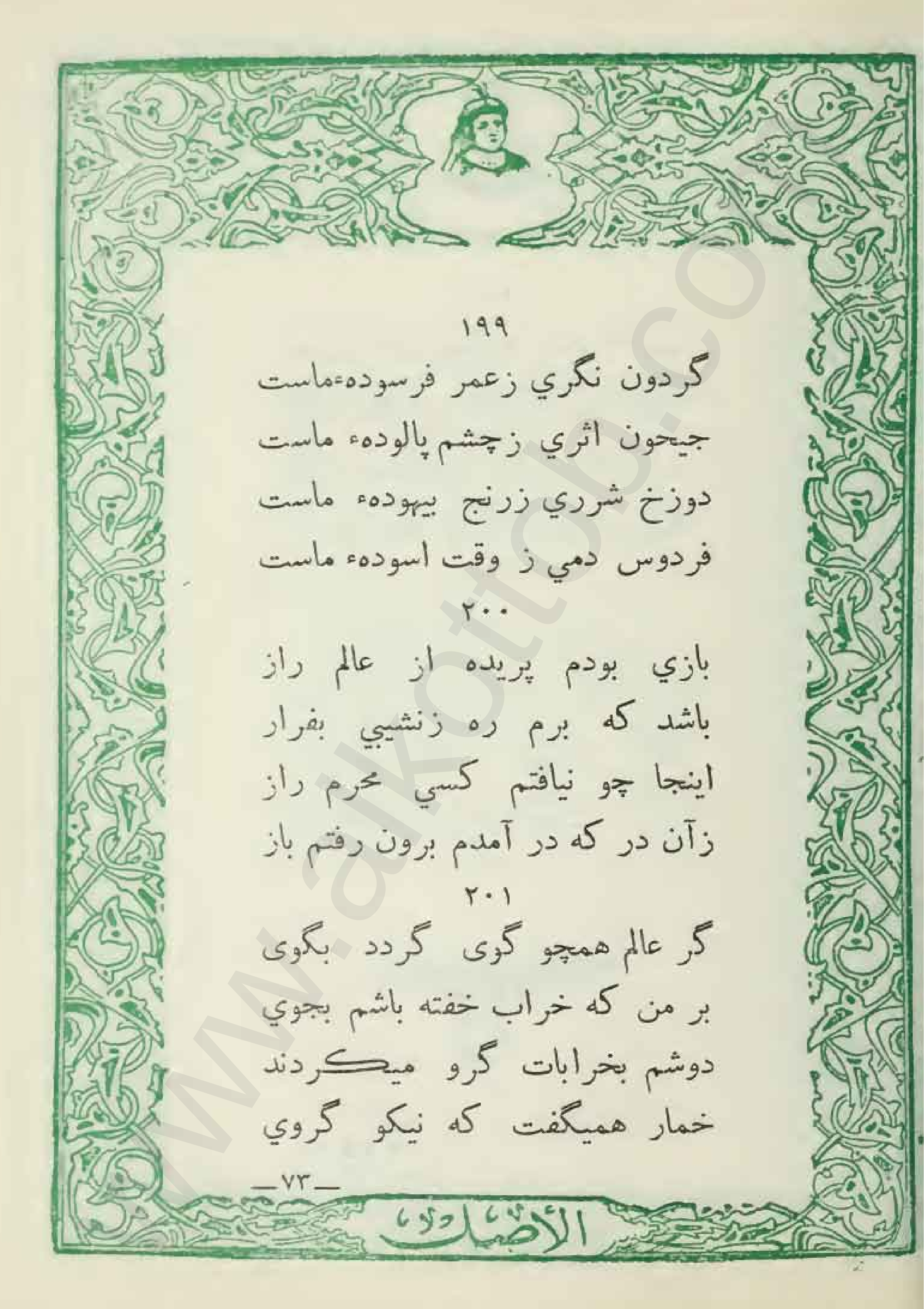
أَلدَّهرُ مِنْ عُمْرِيَ لَحْظَةٌ وَمَا
جَيحُونُ إلاَّ قَطرَةٌ مِنْ أَدْمُعِي
أَلنَّارُ مِنْ أَحزَانِنَا شَرَارَةٌ
وَالْخُلْدُ لَحْظَةُ الْهَنَاءِ الْمُسْرِعِ

٢٠٠

كُنْتُ بَازاً فَطِرْتُ مِنْ عَالَمِ السِّـ
ـرِّ لأَغدُو عَنِ الْحَضِيضِ رَفِيعاً
حَيثُ إِنِّي لَمْ أَلْقَ بِالسِّرِّ أَهْلاً
عُدْتُ مِنْ حَيثُ قَدْ أَتَيْتُ سَرِيعاً

٢٠١

إِنْ يَهوِ كَالْكُرَةِ الْوُجُودُ بِهُوَّةٍ
لَمْ يَعْنِنِي وَأَنَا بِسُكْرِي هَاجِعُ
بِالأَمْسِ فِي حَانِ الْمُدَامِ رَهَنْتُ وَالْـ
ـخَمَّارُ كَانَ يَقُولُ «رَهْنٌ نَافِعٌ»



۱۹۹

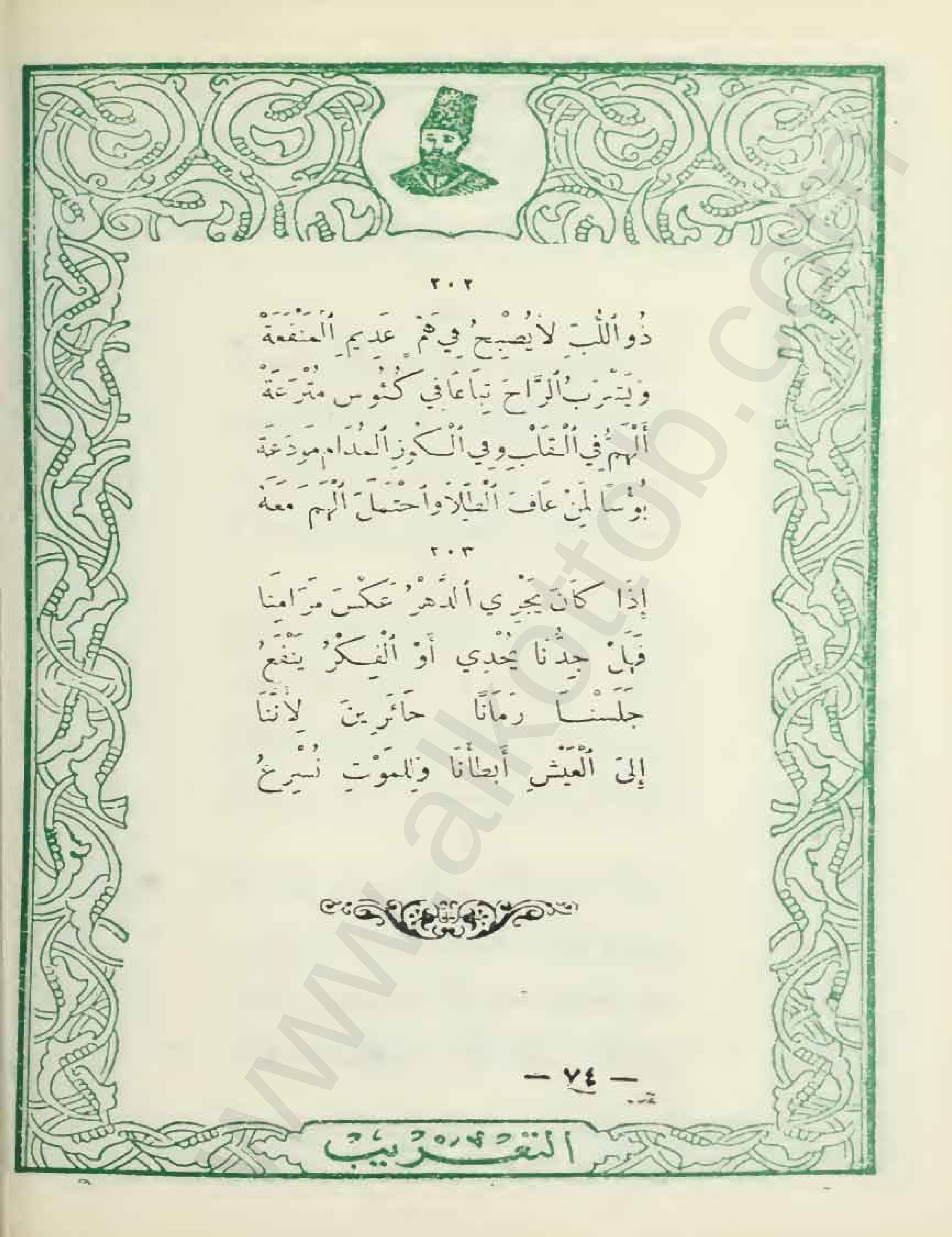
گردون نگري زعمر فرسودهء ماست
جيحون اثري زچشم پالودهء ماست
دوزخ شرري زرنج بيهودهء ماست
فردوس دمي ز وقت اسودهء ماست

۲۰۰

بازي بودم پريده از عالم راز
باشد كه برم ره زنشيبي بفرار
اينجا چو نيافتم كسي محرم راز
زآن در كه در آمدم برون رفتم باز

۲۰۱

گر عالم همچو گوی گردد بگوی
بر من كه خراب خفته باشم بجوي
دوشم بخرابات گرو ميكردند
خمار هميگفت كه نيكو گروي

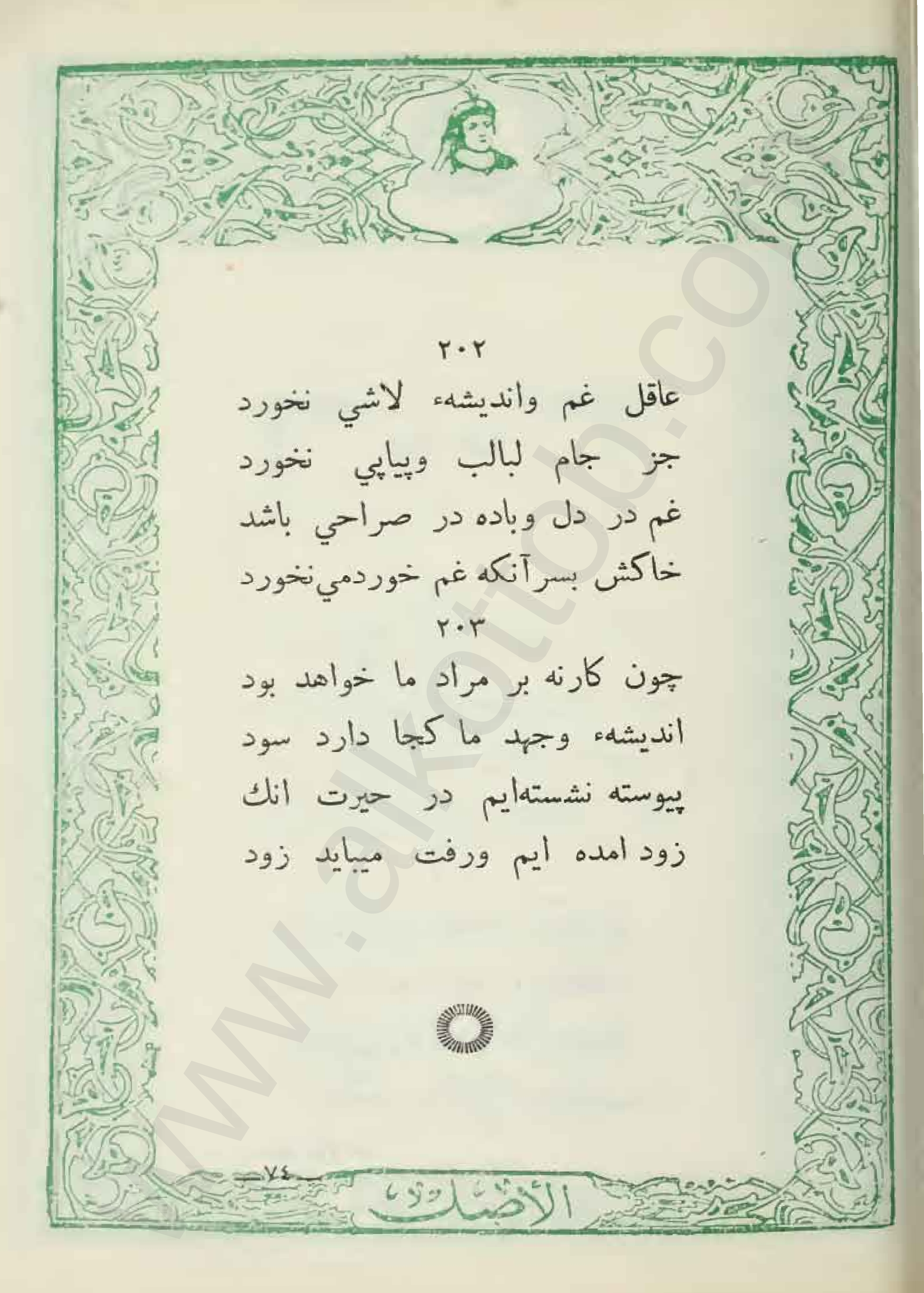


٢٠٢

ذُو اللُّبِّ لا يُصْبِحُ في هَمٍّ عَدِيمِ المَنفَعَةْ
وَيَشْرَبُ الرَّاحَ تِبَاعًا في كُئُوسٍ مُتْرَعَةْ
أَلهَمُّ في القَلْبِ وفي الكُوزِ المُدَامُ مُودَعَةْ
بُؤْسًا لِمَنْ عَافَ الطِّلا واحْتَمَلَ الهَمَّ مَعَهْ

٢٠٣

إذا كانَ يجري الدَّهرُ عكسَ مرامِنا
فإنْ جِدُّنا يُجْدي أوِ الفِكْرُ يَنْفَعُ
جلسْنا زماناً حائرينَ لأنَّنا
إلى العيشِ أبطأنا وللموتِ نُسْرِعُ



٢٠٢

عاقل غم واندیشهء لاشي نخورد

جز جام لبالب وپیاپي نخورد

غم در دل وباده در صراحي باشد

خاكش بسرآنكه غم خوردمي نخورد

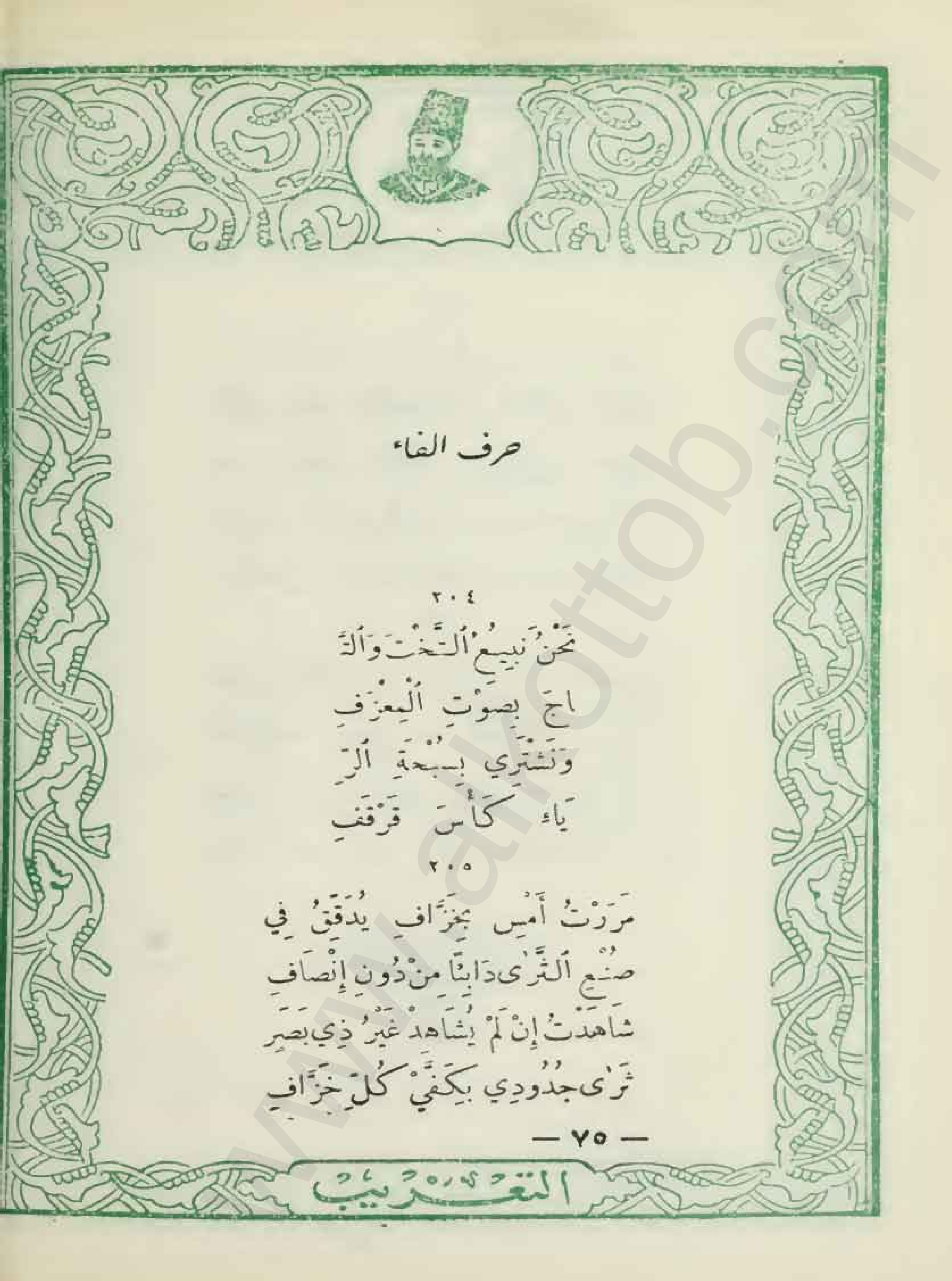
٢٠٣

چون كارنه بر مراد ما خواهد بود

اندیشهء وجهد ما كجا دارد سود

پیوسته نشسته‌ایم در حیرت انك

زود امده ایم ورفت میباید زود



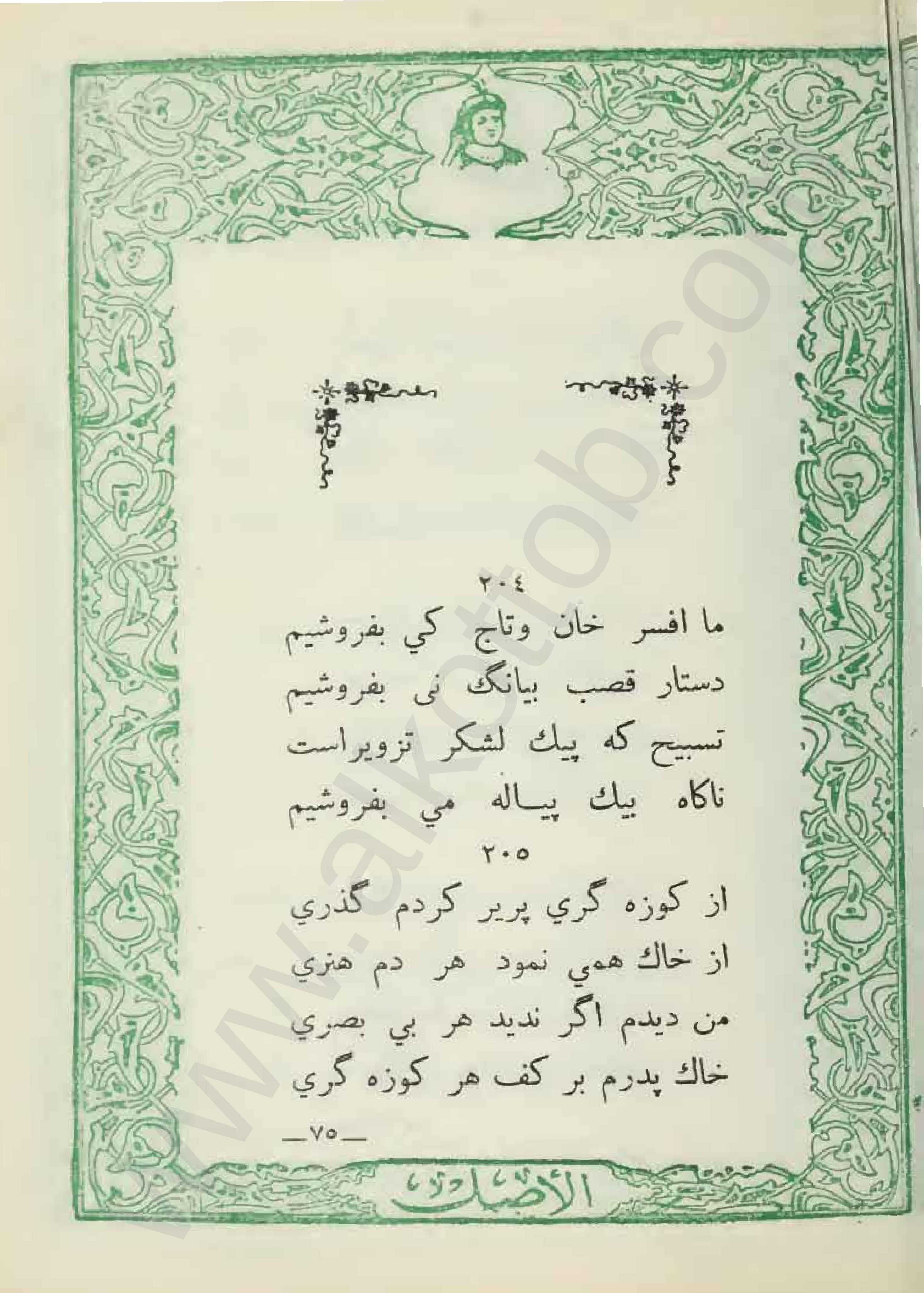
حرف الفاء

٢٠٤

نَحْنُ نَبِيعُ الْتَخْتَ وَالْـ
ـآج بِصَوْتِ الْمِعْزَفِ
وَنَشْتَرِي بِسُبْحَةِ الرِّ
يَاءِ كَأْسَ قَرْقَفِ

٢٠٥

مَرَرْتُ أَمْسِ بِخَزَّافٍ يُدَقِّقُ فِي
صُنْعِ الثَّرَى دَائِبًا مِنْ دُونِ إِنْصَافِ
شَاهَدْتُ إِنْ لَمْ يُشَاهِدْ غَيْرُ ذِي بَصَرِ
ثَرَى جُدُودِي بِكَفَّيْ كُلِّ خَزَّافِ

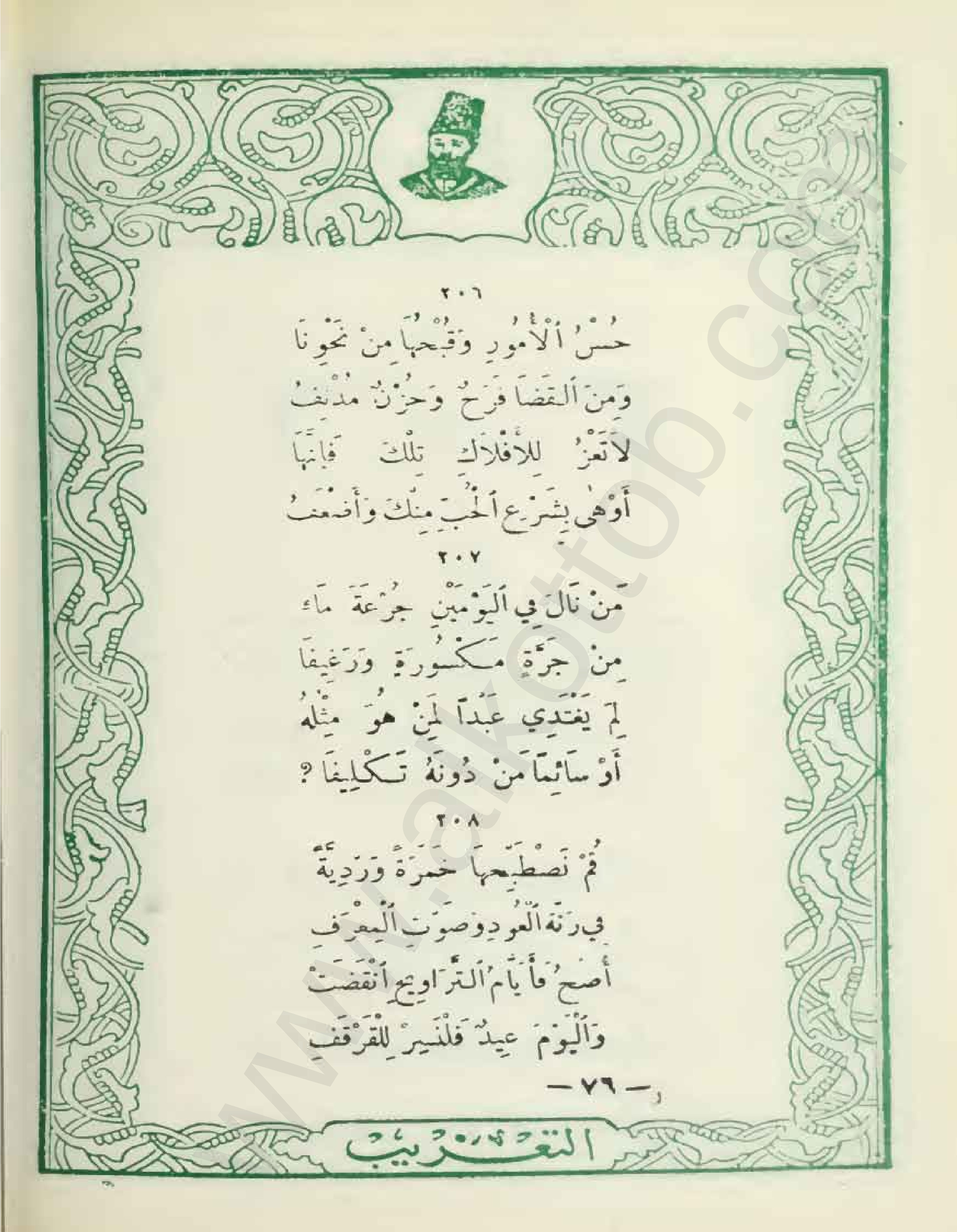


٢٠٤

ما افسر خان وتاج كي بفروشيم
دستار قصب بيانگ نى بفروشيم
تسبيح كه پيك لشكر تزويراست
ناكاه بيك پيـاله مي بفروشيم

٢٠٥

از كوزه گري پرير كردم گذري
از خاك همي نمود هر دم هنري
من ديدم اگر نديد هر بي بصري
خاك پدرم بر كف هر كوزه گري



٢٠٦

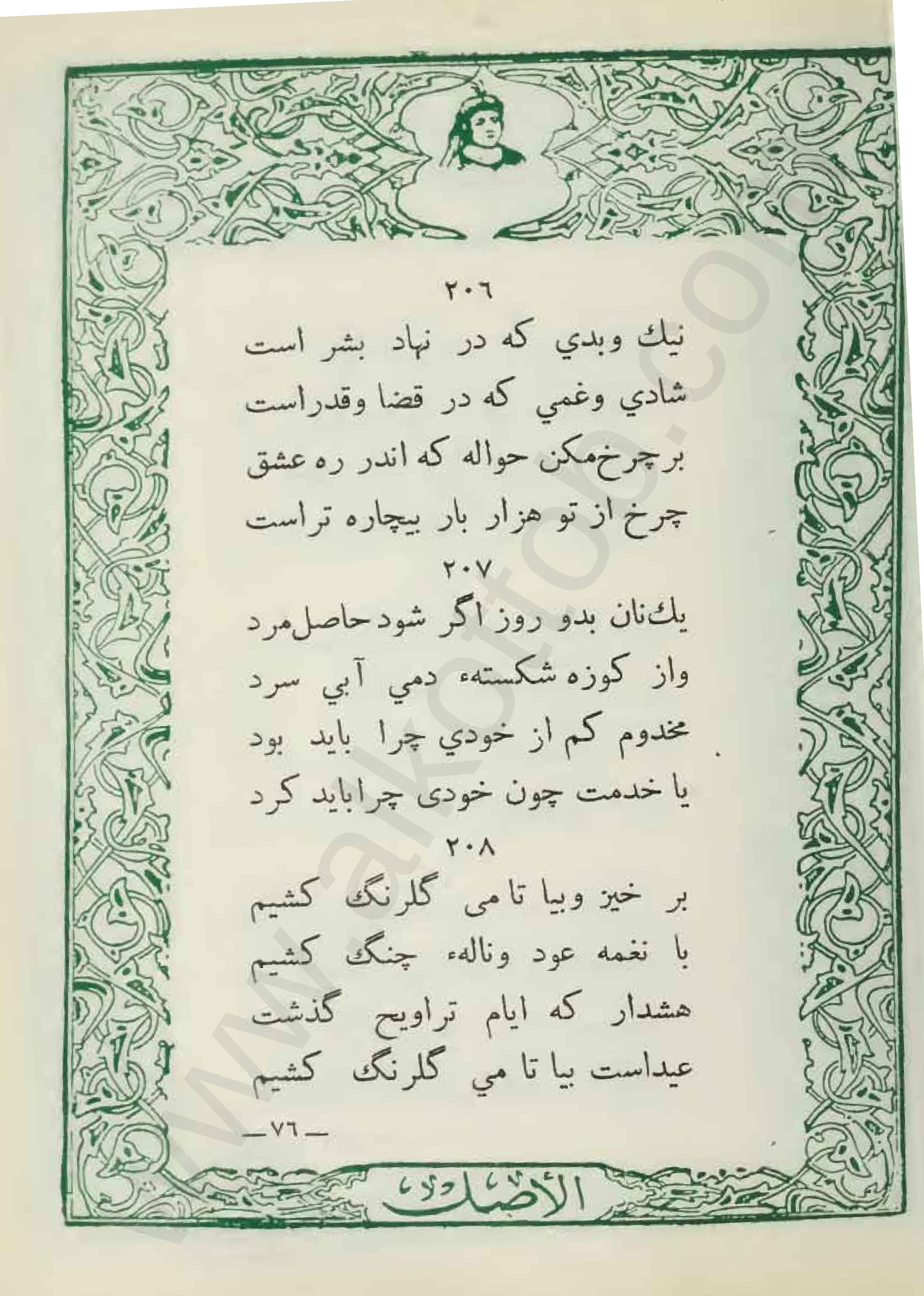
حُسنُ الأمورِ وقُبحُها من نحوِنا
ومنَ القضا فرحٌ وحزنٌ مدنِفُ
لا تعزُ للأفلاكِ تلكَ فإنها
أوهى بشرعِ الحبِّ منكَ وأضعفُ

٢٠٧

مَن نالَ في اليومينِ جرعةَ ماءِ
من جرّةٍ مكسورةٍ ورغيفا
لم يغتدي عبداً لمن هوَ مثلُه
أو سائماً مَن دونَه تكليفا ؟

٢٠٨

قمْ نصطبحها خمرةً ورديةً
في رنّة العودِ وصوتِ المعزفِ
أصحُ فأيامُ التراويحِ انقضتْ
واليومَ عيدٌ فلنسرْ للقرقفِ



٢٠٦

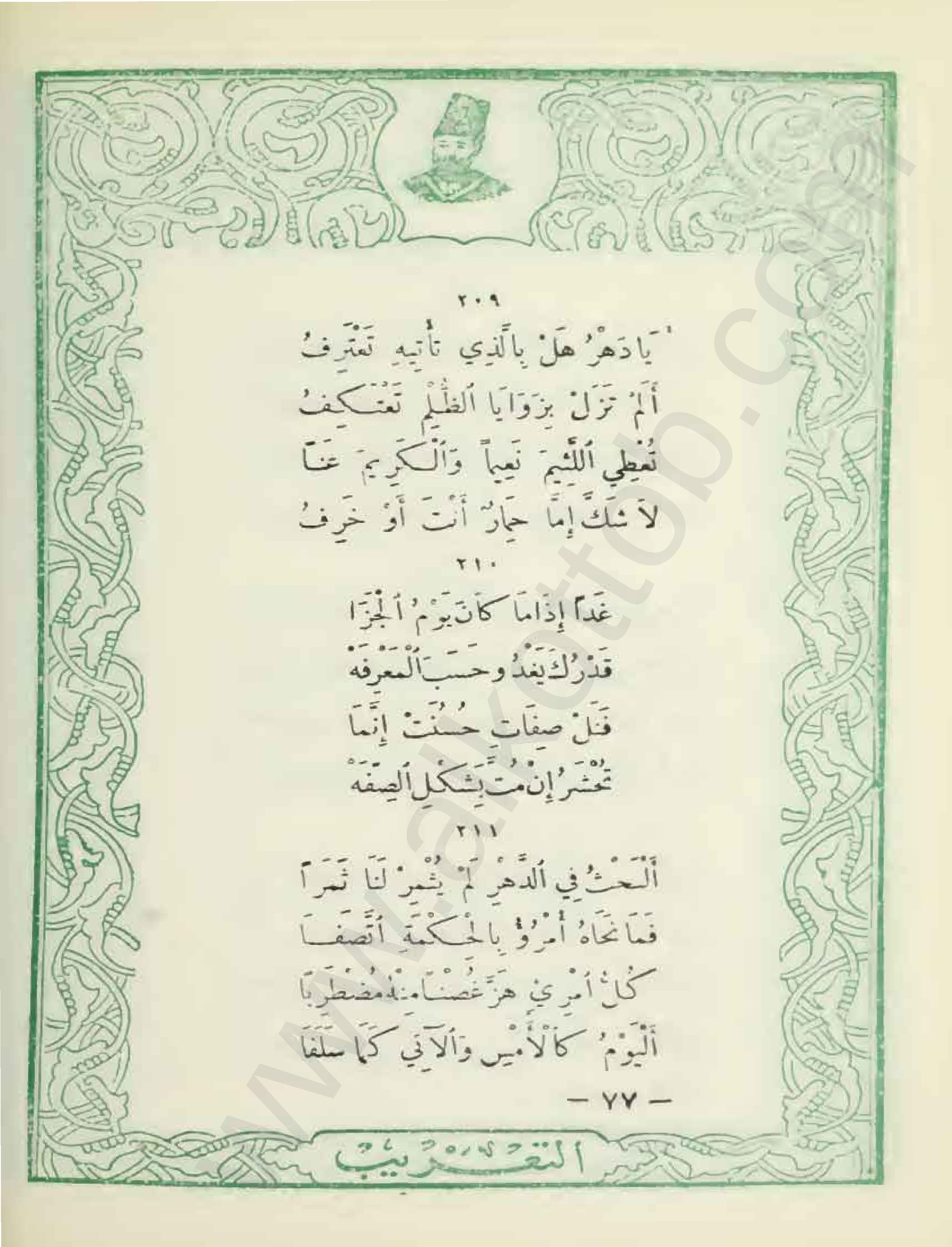
نيك وبدي كه در نهاد بشر است
شادي وغمي كه در قضا وقدراست
برچرخ مكن حواله كه اندر ره عشق
چرخ از تو هزار بار بيچاره تراست

٢٠٧

يك نان بدو روز اگر شود حاصل مرد
واز كوزه شكستهء دمي آبي سرد
مخدوم كم از خودي چرا بايد بود
يا خدمت چون خودى چرا بايد كرد

٢٠٨

بر خيز وبيا تا مى گلرنگ كشيم
با نغمه عود وناله‌ء چنگ كشيم
هشدار كه ايام تراويح گذشت
عيداست بيا تا مي گلرنگ كشيم



٢٠٩

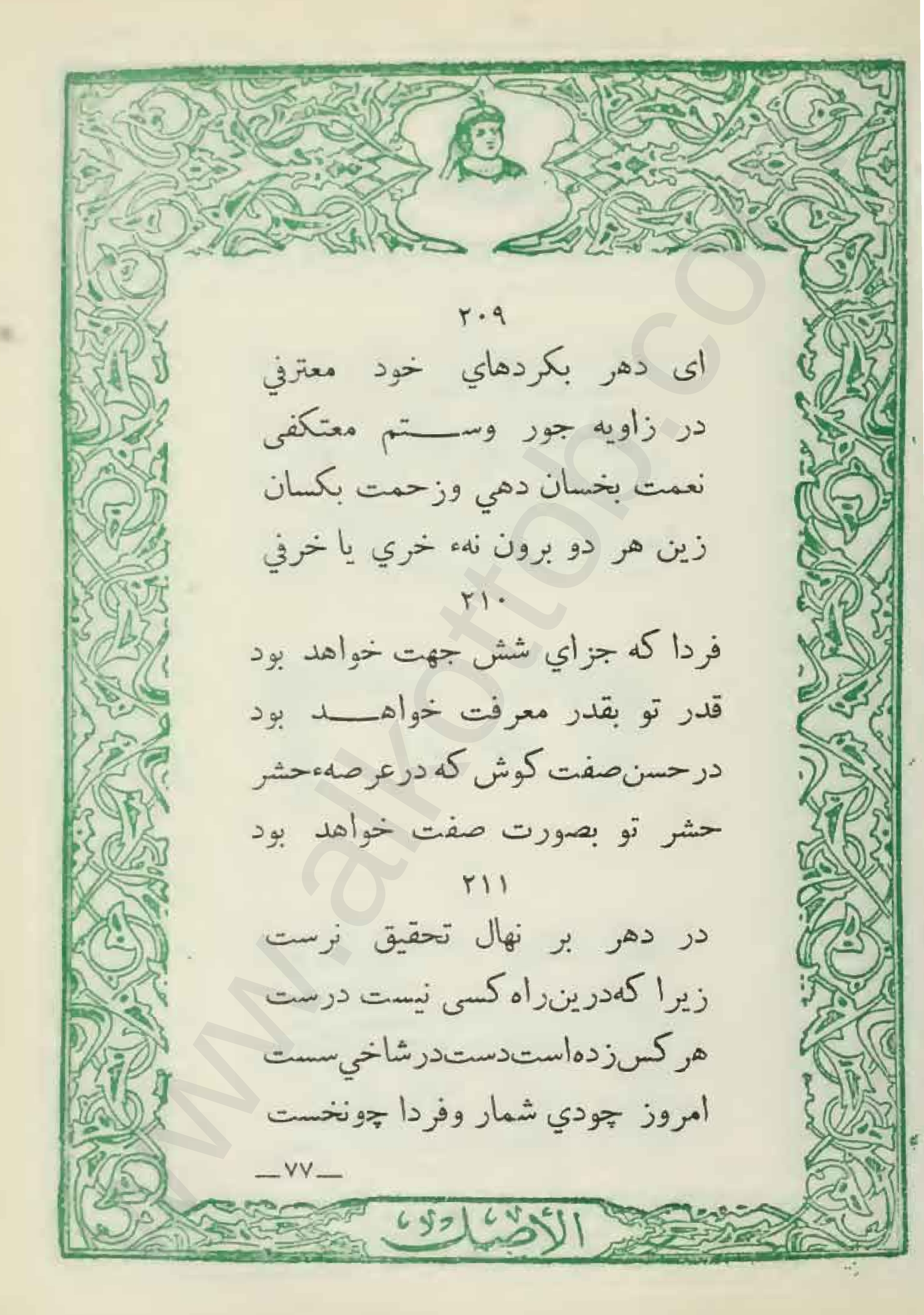
يَا دَهْرُ هَلْ بِالَّذِي تَأْتِيهِ تَعْتَرِفُ
أَلَمْ تَزَلْ بِزَوَايَا الظُّلْمِ تَعْتَكِفُ
تُعْطِي اللَّئِيمَ نَعِيماً وَالْكَرِيمَ عَنَا
لاَ شَكَّ إِمَّا حِمَارٌ أَنْتَ أَوْ خَرِفُ

٢١٠

غَداً إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ الْجَزَا
قَدْرُكَ يَغْدُو حَسَبَ الْمَعْرِفَهْ
فَمِنْ صِفَاتٍ حَسُنَتْ إِنَّمَا
تُحْشَرُ إِنْ مُتَّ بِشَكْلِ الصِّفَهْ

٢١١

أَلْبَحْثُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُثْمِرْ لَنَا ثَمَراً
فَمَا نَحَاهُ امْرُؤٌ بِالْحِكْمَةِ اتَّصَفَا
كُلُّ امْرِئٍ هَزَّ غُصْناً مِنْهُ مُضْطَرِباً
أَلْيَوْمُ كَالأَمْسِ وَالآتِي كَمَا سَلَفَا



٢٠٩

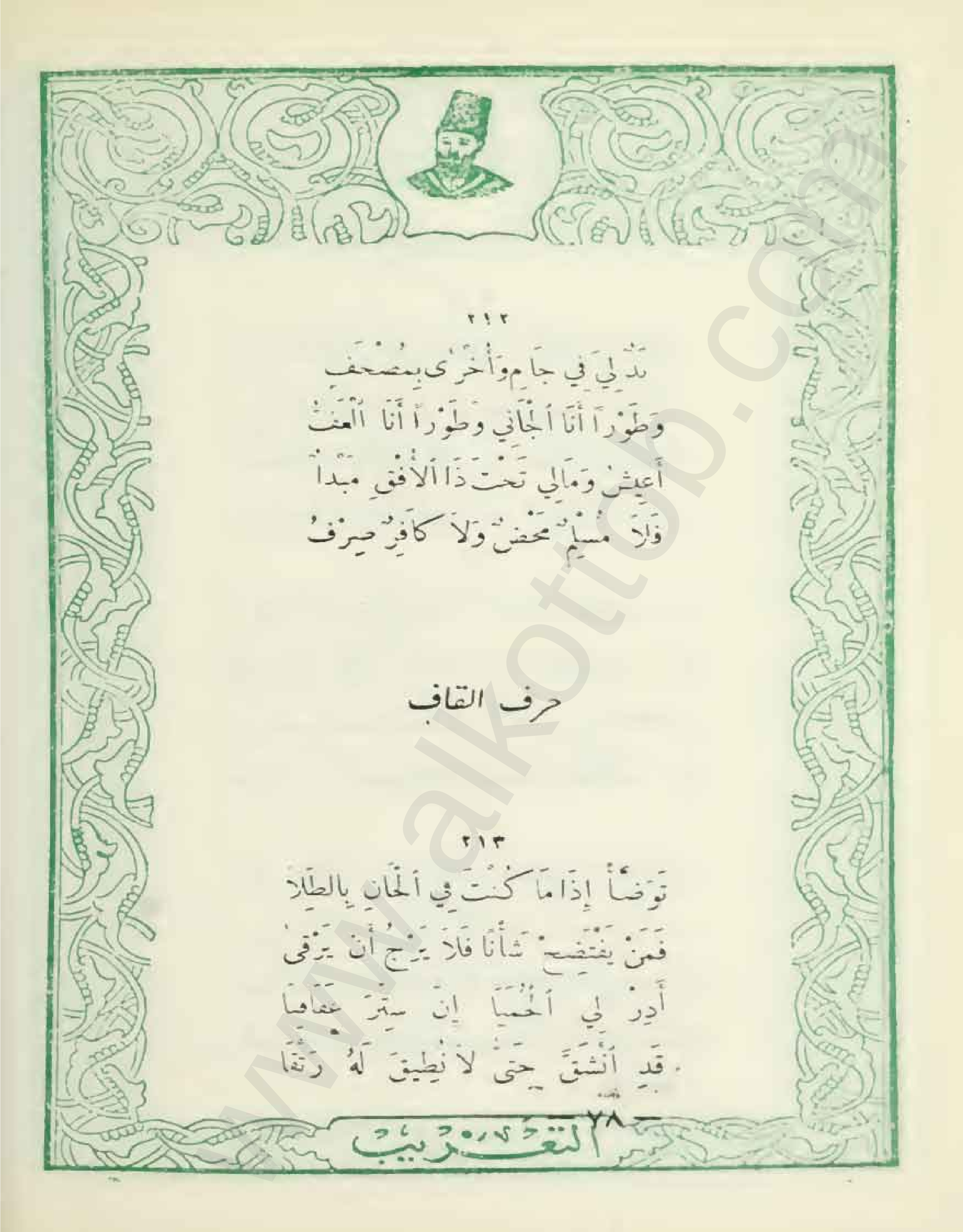
ای دهر بکردهاي خود معترفي
در زاويه جور وســـتم معتكفی
نعمت بخسان دهي وزحمت بکسان
زين هر دو برون نهء خري يا خرفي

٢١٠

فردا که جزاي شش جهت خواهد بود
قدر تو بقدر معرفت خواهـــد بود
درحسن‌صفت کوش که درعرصه‌ءحشر
حشر تو بصورت صفت خواهد بود

٢١١

در دهر بر نهال تحقيق نرست
زيرا که‌درين‌راه کسی نيست درست
هر کس‌زده‌است‌دست‌درشاخي‌سست
امروز چودي شمار وفردا چونخست



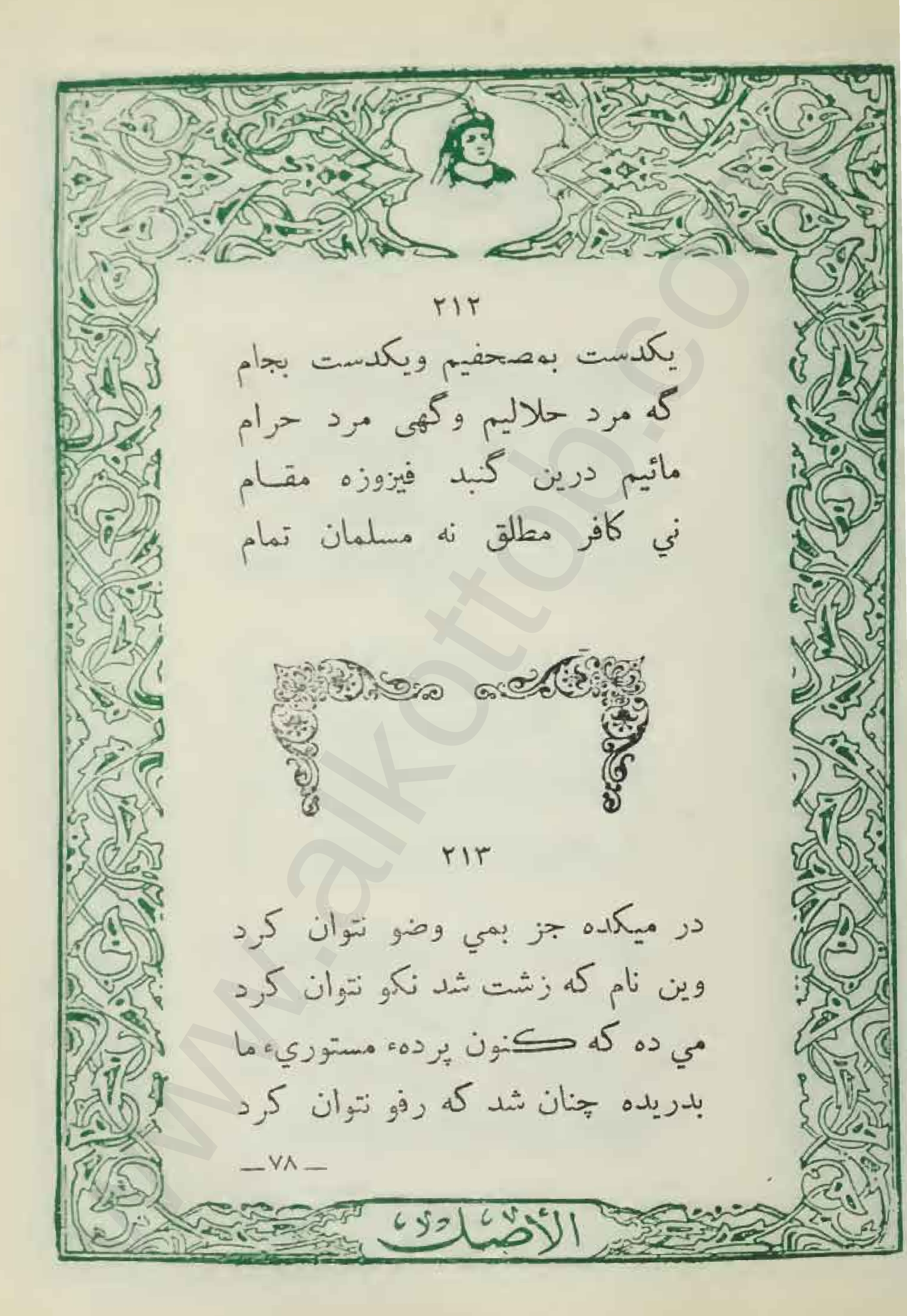
٢١٢

يَدٌ لِي فِي جَامٍ وَأُخْرَى بِمُصْحَفِ
وَطَوْراً أَنَا ٱلْجَانِي وَطَوْراً أَنَا ٱلْعَفُّ
أَعِيشُ وَمَالِي تَحْتَ ذَا ٱلْأُفْقِ مَبْدَأٌ
فَلَا مُسْلِمٌ مَحْضٌ وَلَا كَافِرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

تَوَضَّأْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي ٱلْحَانِ بِالطِّلَا
فَمَنْ يَفْتَضِحْ شَأْناً فَلَا يَرْجُ أَنْ يَرْقَى
أَدِرْ لِي ٱلْحُمَيَّا إِنَّ سِتْرَ عَفَافِنَا
قَدِ ٱنْشَقَّ حَتَّى لَا نُطِيقَ لَهُ رَتْقَا .

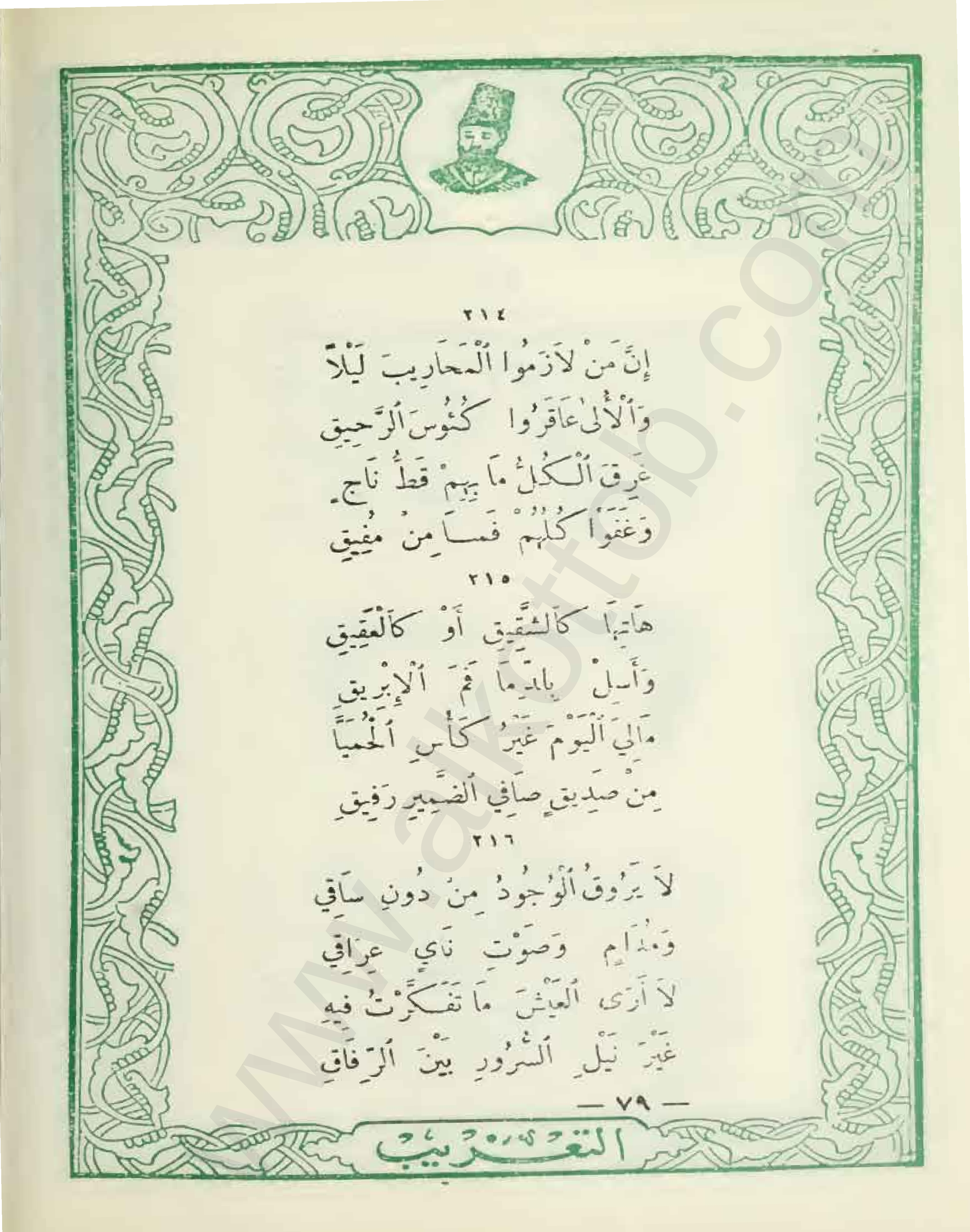


٢١٢

یکدست بمصحفیم ویکدست بجام
گه مرد حلالیم وگهی مرد حرام
مائیم درین گنبد فیروزه مقام
نی کافر مطلق نه مسلمان تمام

٢١٣

در میکده جز بمی وضو نتوان کرد
وین نام که زشت شد نکو نتوان کرد
می ده که کنون پردهٔ مستوری ما
بدریده چنان شد که رفو نتوان کرد



٢١٤

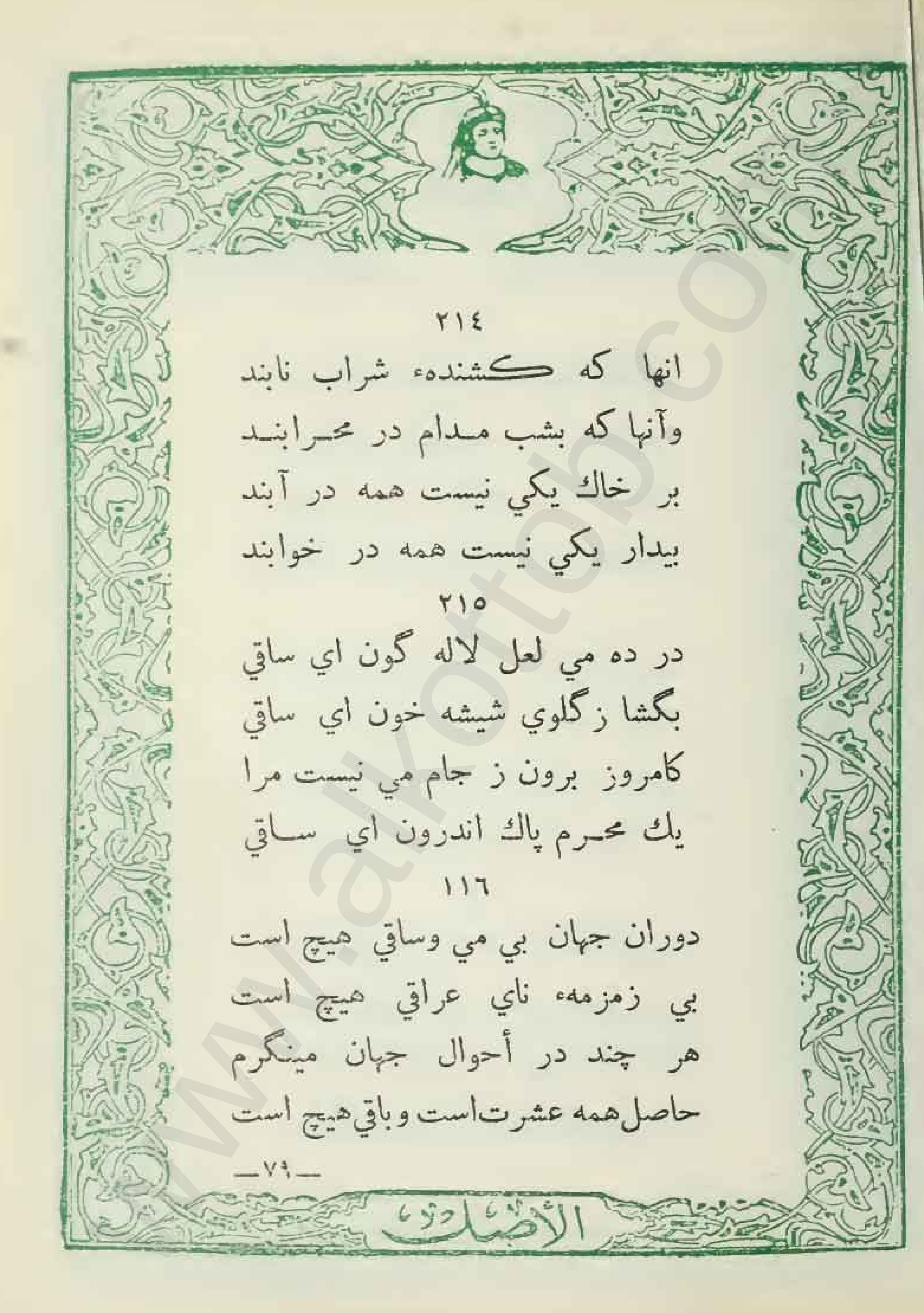
إِنَّ مَنْ لَازَمُوا الْمَحَارِيبَ لَيْلاً
وَالأُلَى عَاقَرُوا كُئُوسَ الرَّحِيقِ
غَرِقَ الْكُلُّ مَا بِهِمْ قَطُّ نَاجٍ
وَغَفَوْا كُلُّهُمْ فَمَا مِنْ مُفِيقِ

٢١٥

هَاتِهَا كَالشَّقِيقِ أَوْ كَالْعَقِيقِ
وَأَسِلْ بِالدِّمَا فَمَ الإِبْرِيقِ
مَالِيَ الْيَوْمَ غَيْرُ كَأْسِ الْحُمَيَّا
مِنْ صَدِيقٍ صَافِي الضَّمِيرِ رَفِيقِ

٢١٦

لَا يَرُوقُ الْوُجُودُ مِنْ دُونِ سَاقِي
وَمُدَامٍ وَصَوْتِ نَايٍ عِرَاقِي
لَا أَرَى الْعَيْشَ مَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ
غَيْرَ نَيْلِ السُّرُورِ بَيْنَ الرِّفَاقِ



٢١٤

انها كه كشندهء شراب نابند
وآنها كه بشب مدام در محرابند
بر خاك يكي نيست همه در آبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

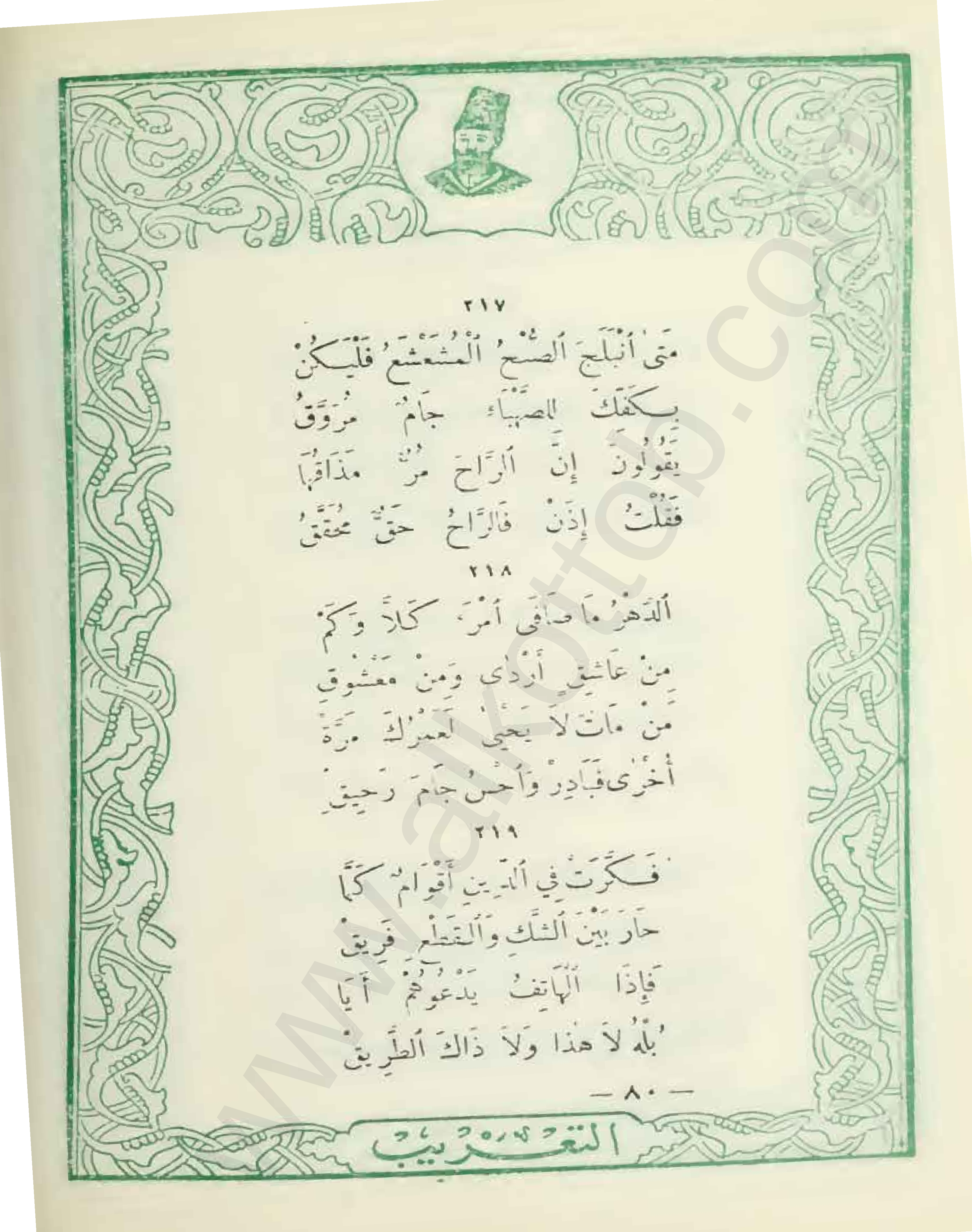
٢١٥

در ده مي لعل لاله گون اي ساقي
بگشا زگلوي شيشه خون اي ساقي
كامروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون اي ساقي

١١٦

دوران جهان بي مي وساقي هيچ است
بي زمزمهء ناي عراقي هيچ است
هر چند در أحوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است وباقي هيچ است

الأصل



٢١٧

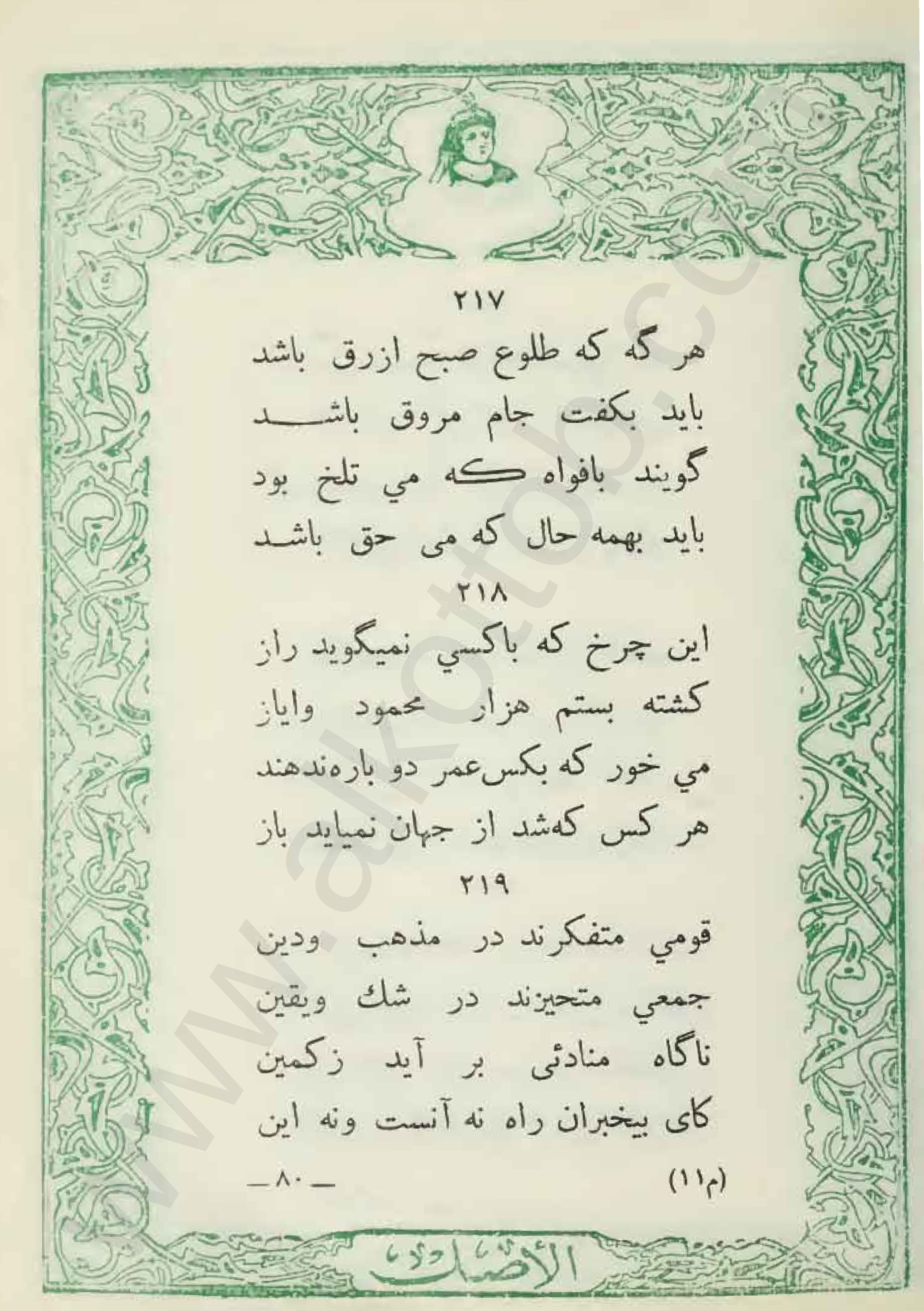
مَتى أَنبَلَجَ الصُّبحُ المُشَعشَعُ فَليَكُن
بِكَفِّكَ لِلصَّهباءِ جامٌ مُرَوَّقُ
يَقولونَ إِنَّ الرّاحَ مُرٌّ مَذاقُها
فَقُلتُ إِذَن فَالرّاحُ حَقٌّ مُحَقَّقُ

٢١٨

الدَّهرُ ما صافى امرأً كَلّا وَكَم
مِن عاشِقٍ أَردى وَمِن مَعشوقِ
مَن ماتَ لا يَحيى لَعَمرُكَ مَرَّةً
أُخرى فَبادِر وَاحسُ جامَ رَحيقِ

٢١٩

فَكَّرَت في الدّينِ أَقوامٌ كَما
حارَ بَينَ الشَّكِّ وَالقَطعِ فَريقْ
فَإِذا الهاتِفُ يَدعوهُم أَيا
بَلَهُ لا هَذا وَلا ذاكَ الطَّريقْ



٢١٧

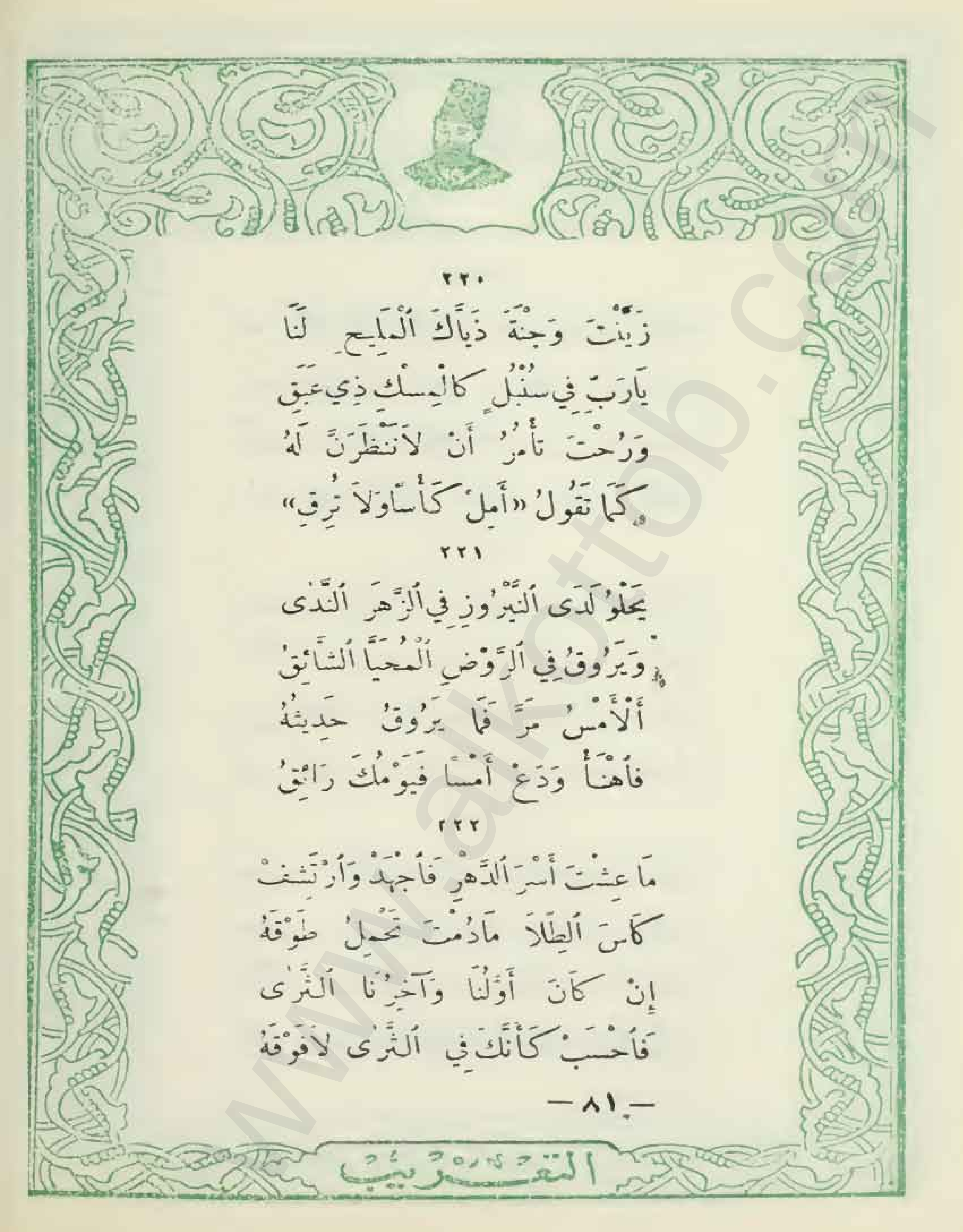
هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بکفت جام مروق باشـــد
گویند بافواه کـه مي تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشـد

٢١٨

این چرخ که باکسي نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود وایاز
مي خور که بکس عمر دو باره ندهند
هر کس که شد از جهان نمیاید باز

٢١٩

قومي متفکرند در مذهب ودین
جمعي متحیرند در شك ویقین
ناگاه منادئی بر آید زکمین
کای بیخبران راه نه آنست ونه این



٢٢٠

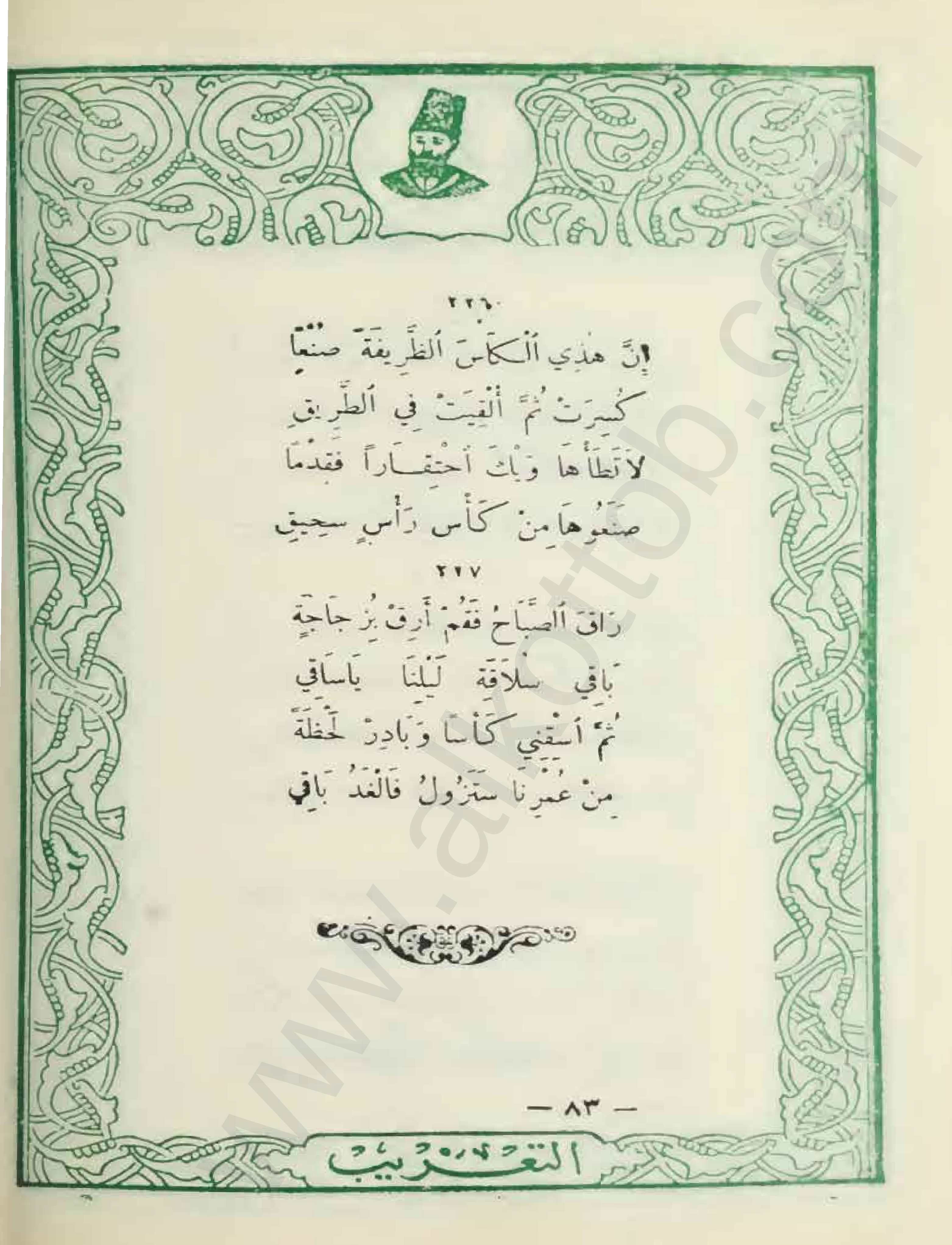
زَيَّنْتَ وَجْنَةَ ذَيَاكَ الْمَلِيحِ لَنَا
يَارَبَّ فِي سُنْبُلٍ كَالْمِسْكِ ذِي عَبَقِ
وَرُحْتَ تَأْمُرُ أَنْ لَا نَنْظُرَنَّ لَهُ
كَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأْسًا وَلَا تُرِقِ»

٢٢١

يَحْلُو لَدَى النَّيْرُوزِ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وَيَرُوقُ فِي الرَّوْضِ الْمُحَيَّا الشَّائِقُ
أَلْأَمْسُ مَرَّ فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ
فَاهْنَأْ وَدَعْ أَمْسًا فَيَوْمُكَ رَائِقُ

٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَاجْهَدْ وَارْتَشِفْ
كَأْسَ الطِّلَا مَادُمْتَ تَحْمِلُ طَوْقَهُ
إِنْ كَانَ أَوَّلُنَا وَآخِرُنَا الثَّرَى
فَاحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لَا فَوْقَهُ

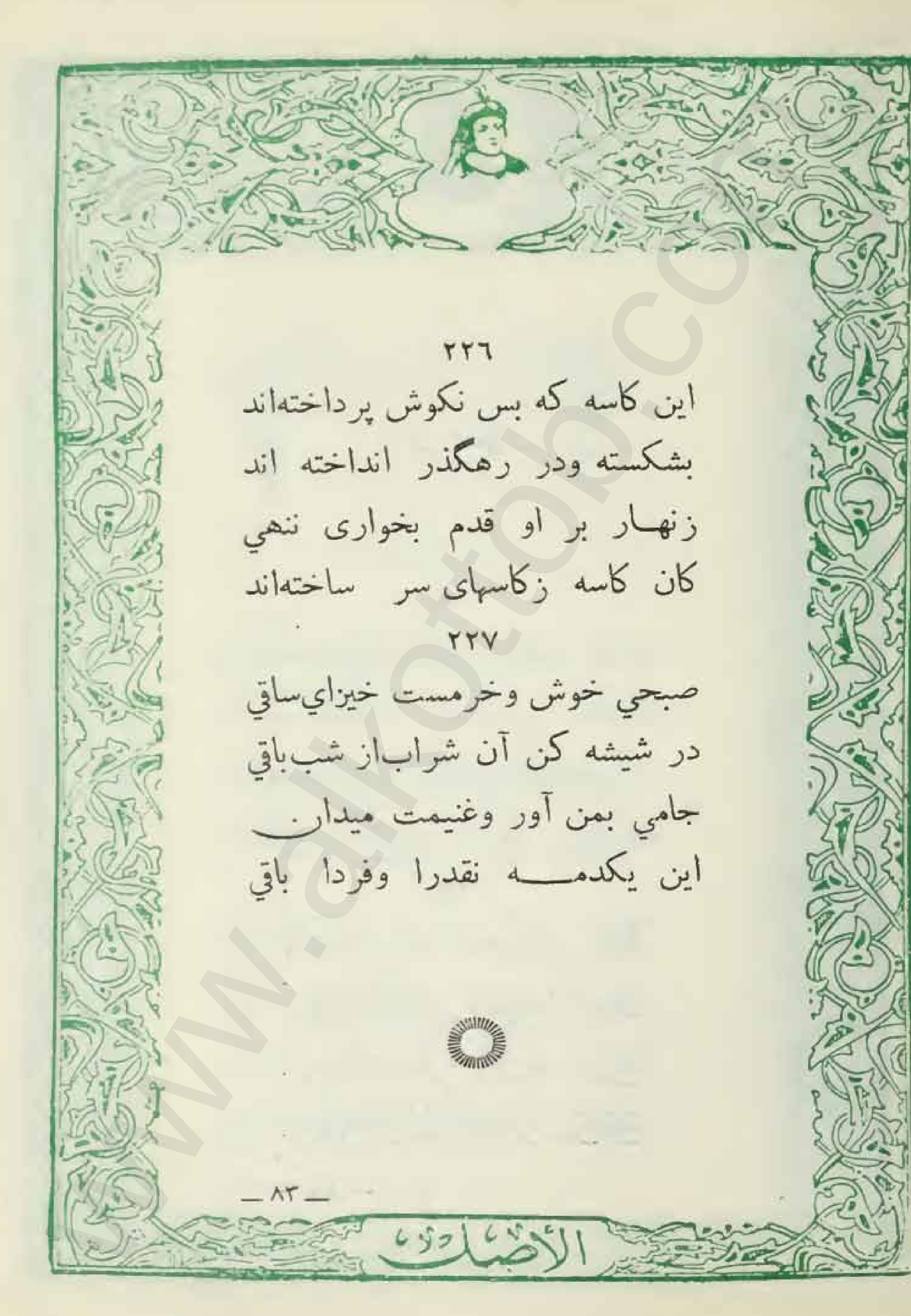


٢٢٦

إنَّ هذي ٱلكأسَ ٱلطريفةَ صنعًا
كُسِرَتْ ثُمَّ أُلقِيَتْ في ٱلطريقِ
لا تَطأها وإيّاكَ احتقاراً فقدمًا
صَنَعوها من كأسِ رأسٍ سحيقِ

٢٢٧

راقَ ٱلصباحُ فَقُمْ أرِقْ بزجاجةٍ
باقي سلافةِ ليلنا يا ساقي
ثمَّ ٱسقِني كأسًا وبادِرْ لحظةً
من عمرنا ستزولُ فالغدُ باقِ

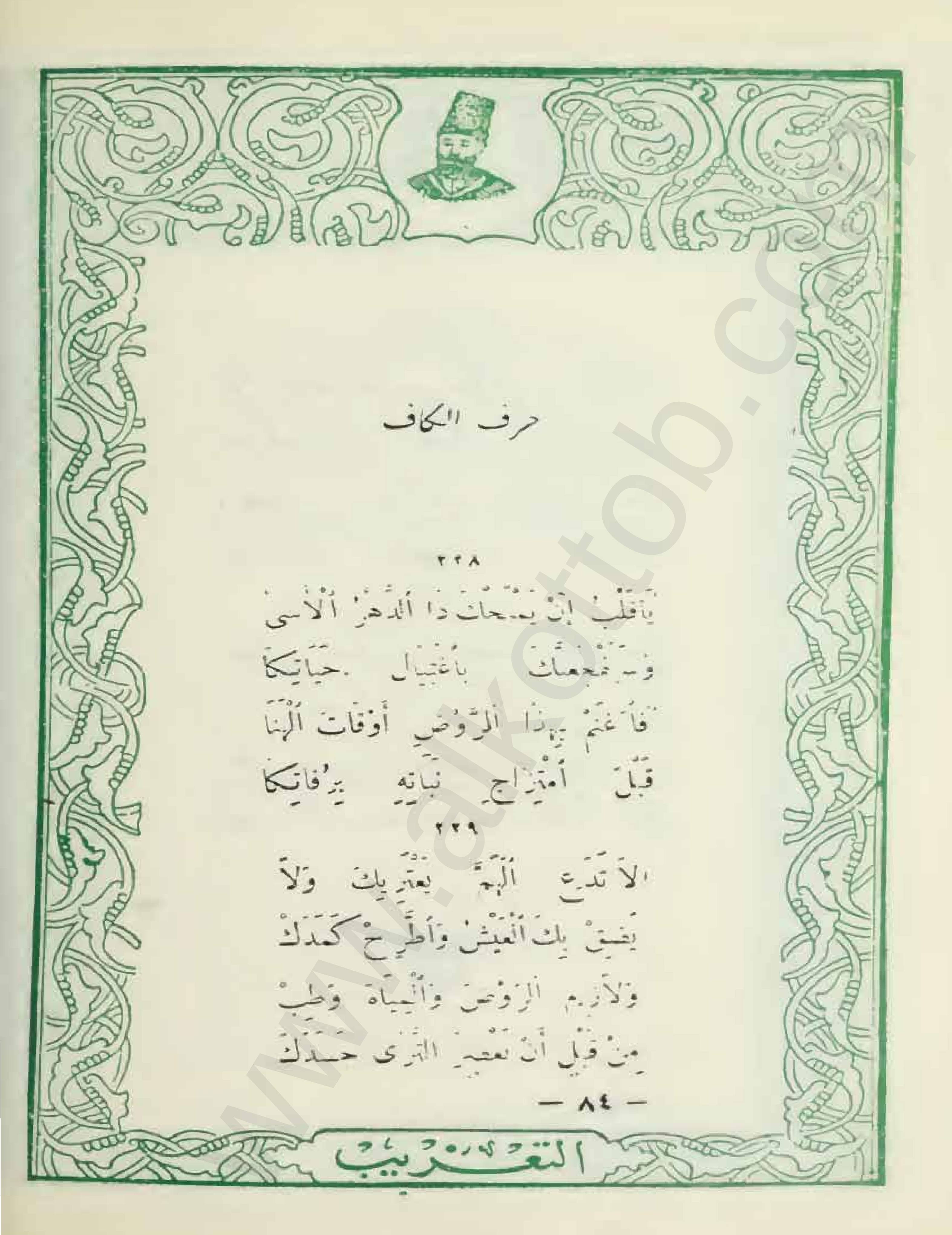


٢٢٦

این کاسه که بس نکوش پرداخته‌اند
بشکسته ودر رهگذر انداخته اند
زنهار بر او قدم بخواری ننهي
کان کاسه زکاسهای سر ساخته‌اند

٢٢٧

صبحي خوش وخرمست خیزاي‌ساقي
در شیشه کن آن شراب‌از شب‌باقي
جامي بمن آور وغنیمت میدان
این یکدمـــه نقدرا وفردا باقي



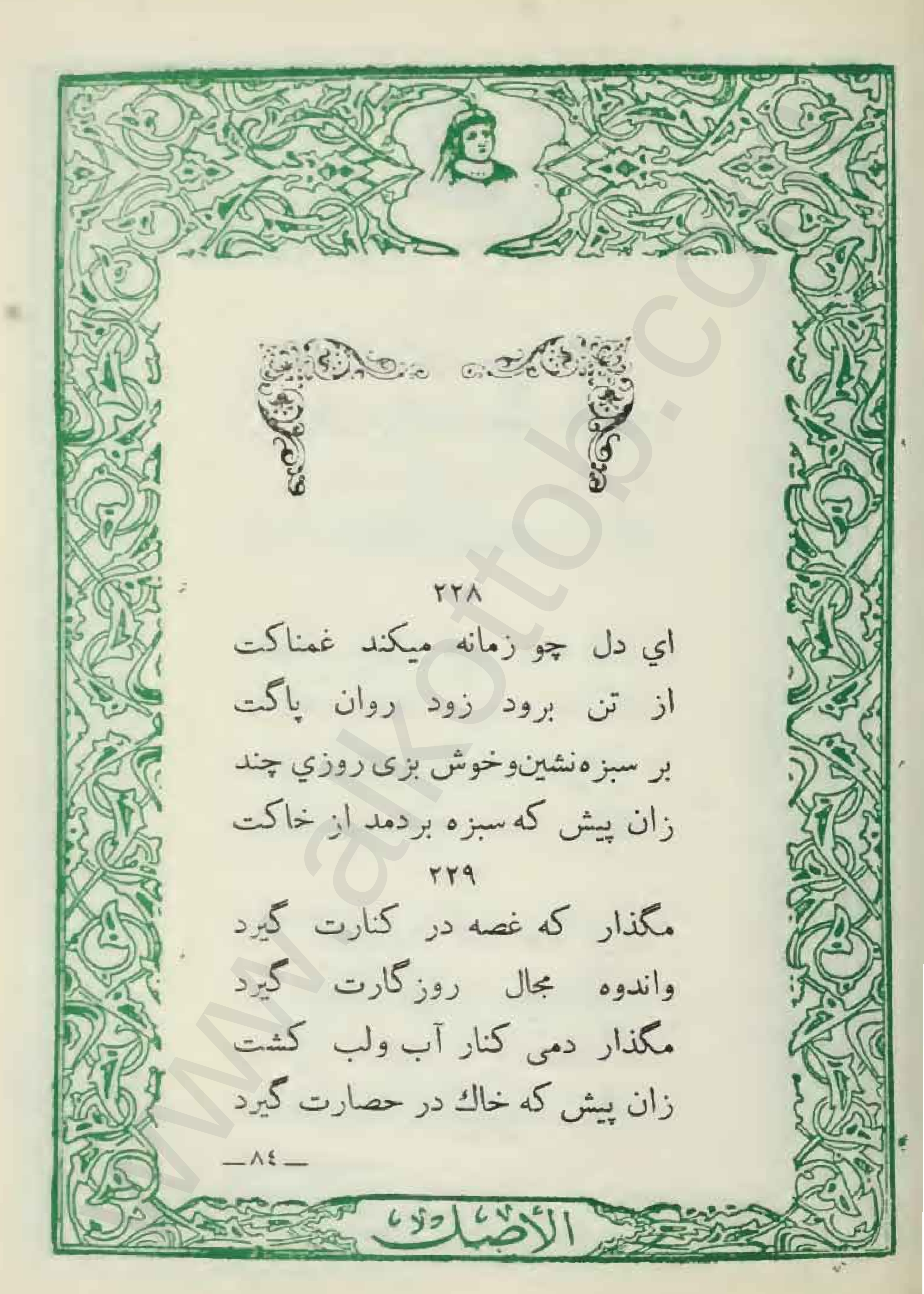
حرف الكاف

٢٢٨

يا قلبُ إنْ يمنحكَ ذا الدهرُ الأسى
وتمنعكَ باغتيالِ حياتِكا
فاغنمْ بهذا الروضِ أوقاتَ الهنا
قبلَ امتزاجِ نباتِهِ برُفاتِكا

٢٢٩

لا تدعِ الهمَّ يعتريكَ ولا
يضقْ بكَ العيشُ واطرحْ كمدَكْ
ولازمِ الروضَ والحياةَ وطبْ
مِنْ قبلِ أنْ تعتصرَ الثرى جسدَكْ

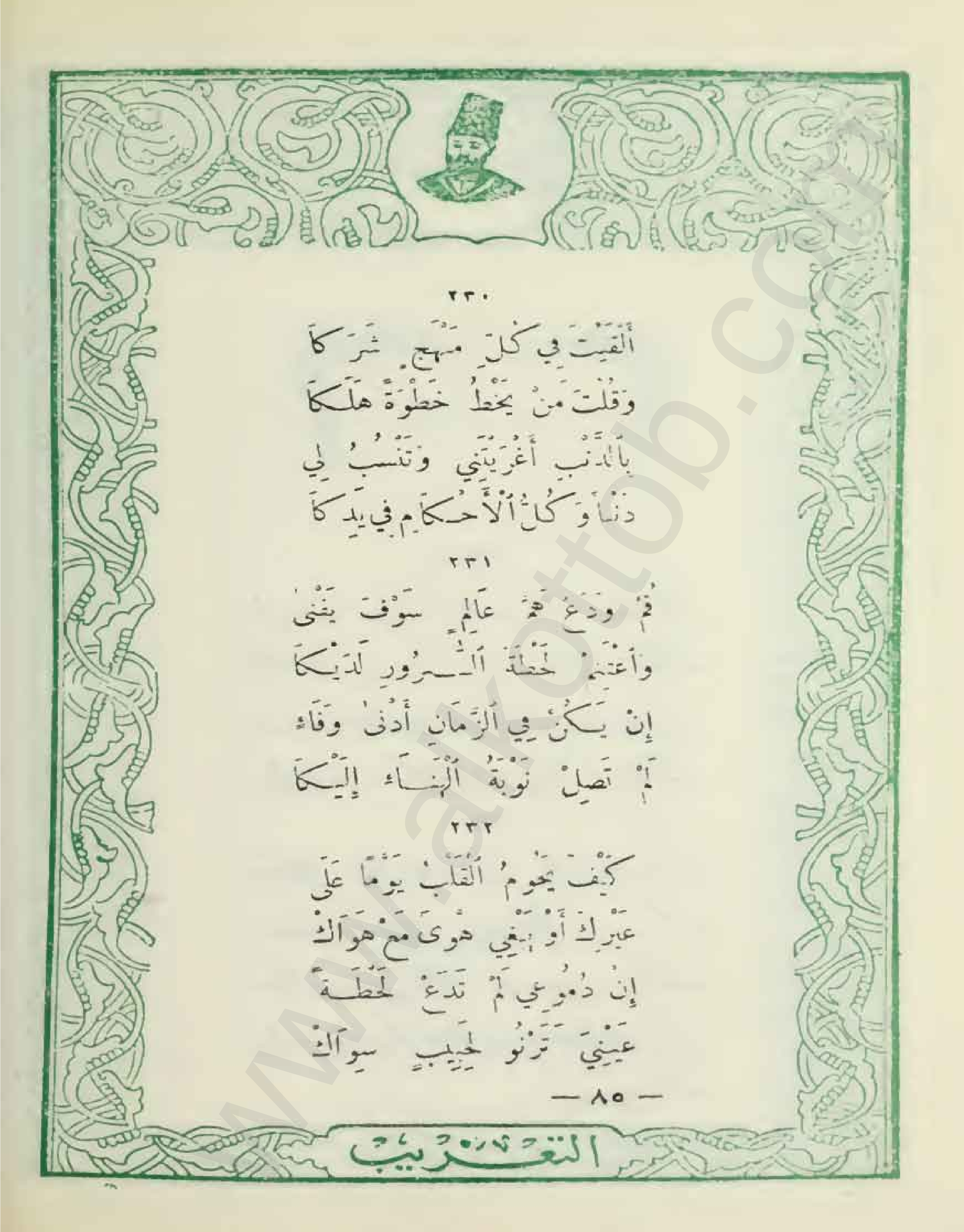


٢٢٨

اي دل چو زمانه میکند غمناکت
از تن برود زود روان پاکت
بر سبزه نشین وخوش بزی روزي چند
زان پیش که سبزه بردمد از خاکت

٢٢٩

مگذار که غصه در کنارت گیرد
واندوه مجال روزگارت گیرد
مگذار دمی کنار آب ولب کشت
زان پیش که خاك در حصارت گیرد



٢٣٠

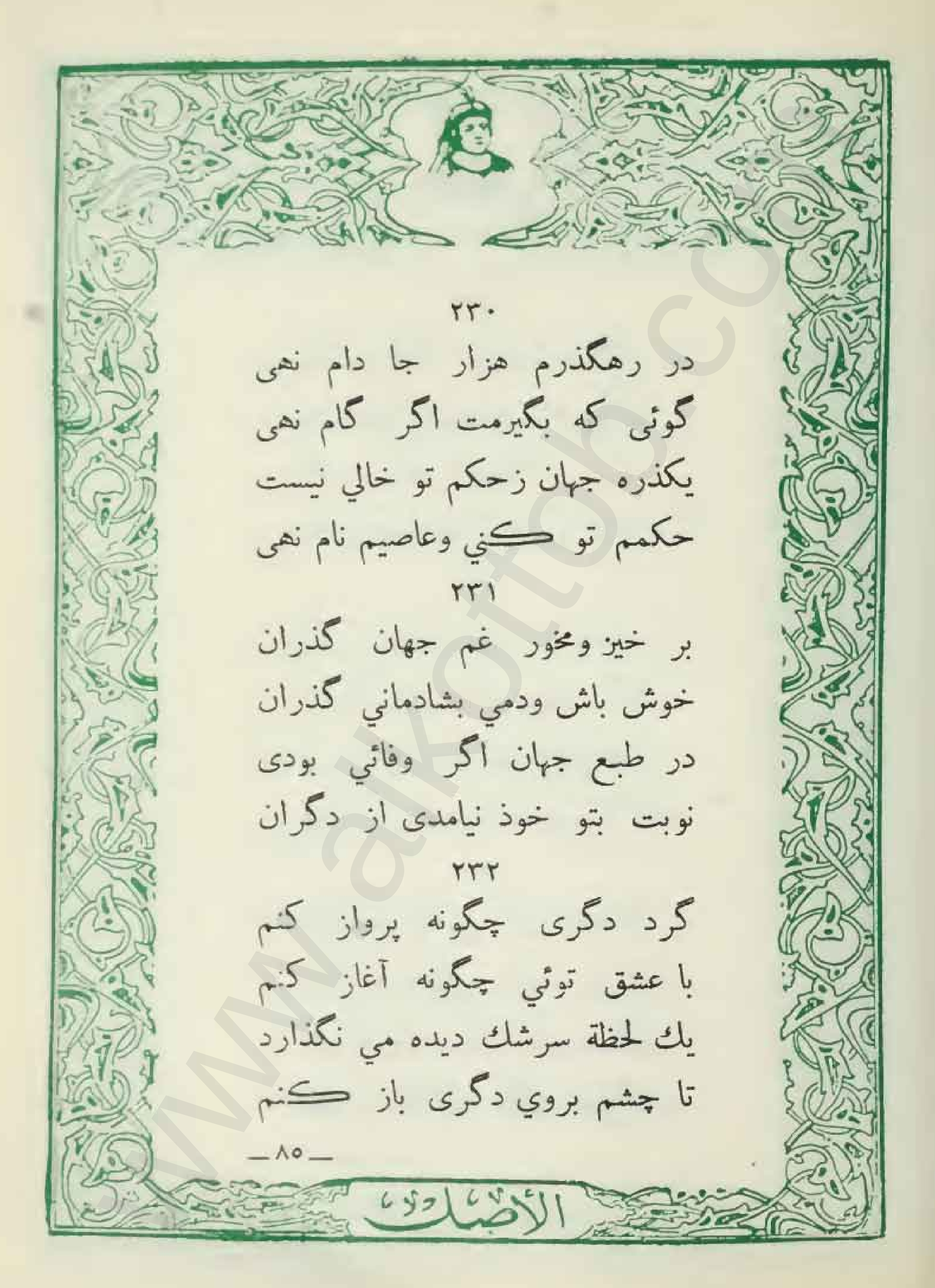
أَلقيتَ في كلِّ منهجٍ شَرَكا
وقلتَ من يخطُ خطوةً هلكا
بالذنبِ أغريتَني وتنسبُ لي
ذنباً وكلُّ الأحكامِ في يدِكا

٢٣١

قمْ ودعْ همَّ عالمٍ سوفَ يفنى
واغتنمْ لحظةَ السرورِ لديكا
إنْ يكنْ في الزمانِ أدنى وفاءٍ
لمْ تصلْ نوبةُ الفناءِ إليكا

٢٣٢

كيفَ يحومُ القلبُ يوماً على
غيرِكَ أو يبغي هوى مع هواكْ
إنْ دموعي لمْ تدعْ لحظةً
عينيَ ترنو لحبيبٍ سواكْ



٢٣٠

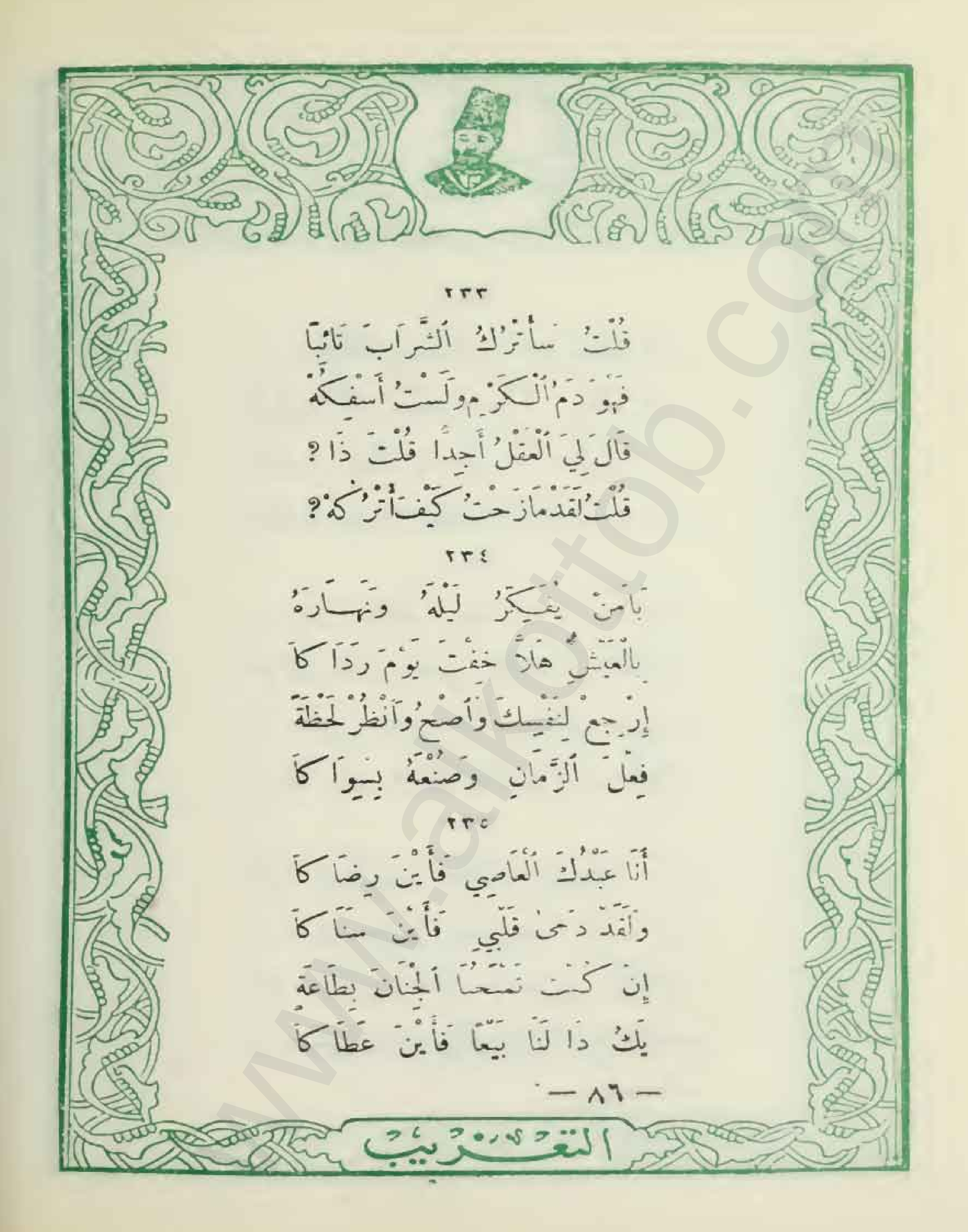
در رهگذرم هزار جا دام نهی
گوئی که بگیرمت اگر گام نهی
یکذره جهان زحکم تو خالي نیست
حکمم تو کني وعاصیم نام نهی

٢٣١

بر خیز ومخور غم جهان گذران
خوش باش ودمي بشادماني گذران
در طبع جهان اگر وفائي بودی
نوبت بتو خوذ نیامدی از دگران

٢٣٢

گرد دگری چگونه پرواز کنم
با عشق توئي چگونه آغاز کنم
یك لحظة سرشك دیده مي نگذارد
تا چشم بروي دگری باز کنم



٢٣٣

قُلْتُ سأتركُ الشرابَ تائباً

فهوَ دمُ الكرمِ ولستُ أسفكهُ

قالَ لي العقلُ أجداً قلتَ ذا ؟

قلتُ لقدمازحتُ كيفَ أتركهُ ؟

٢٣٤

يا من يفكرُ ليلهُ ونهارهُ

بالعيشِ هلاَّ خفتَ يومَ رداكا

إرجعْ لنفسِكَ وأصحُ وانظرْ لحظةً

فعلَ الزمانِ وصنعهُ بسواكا

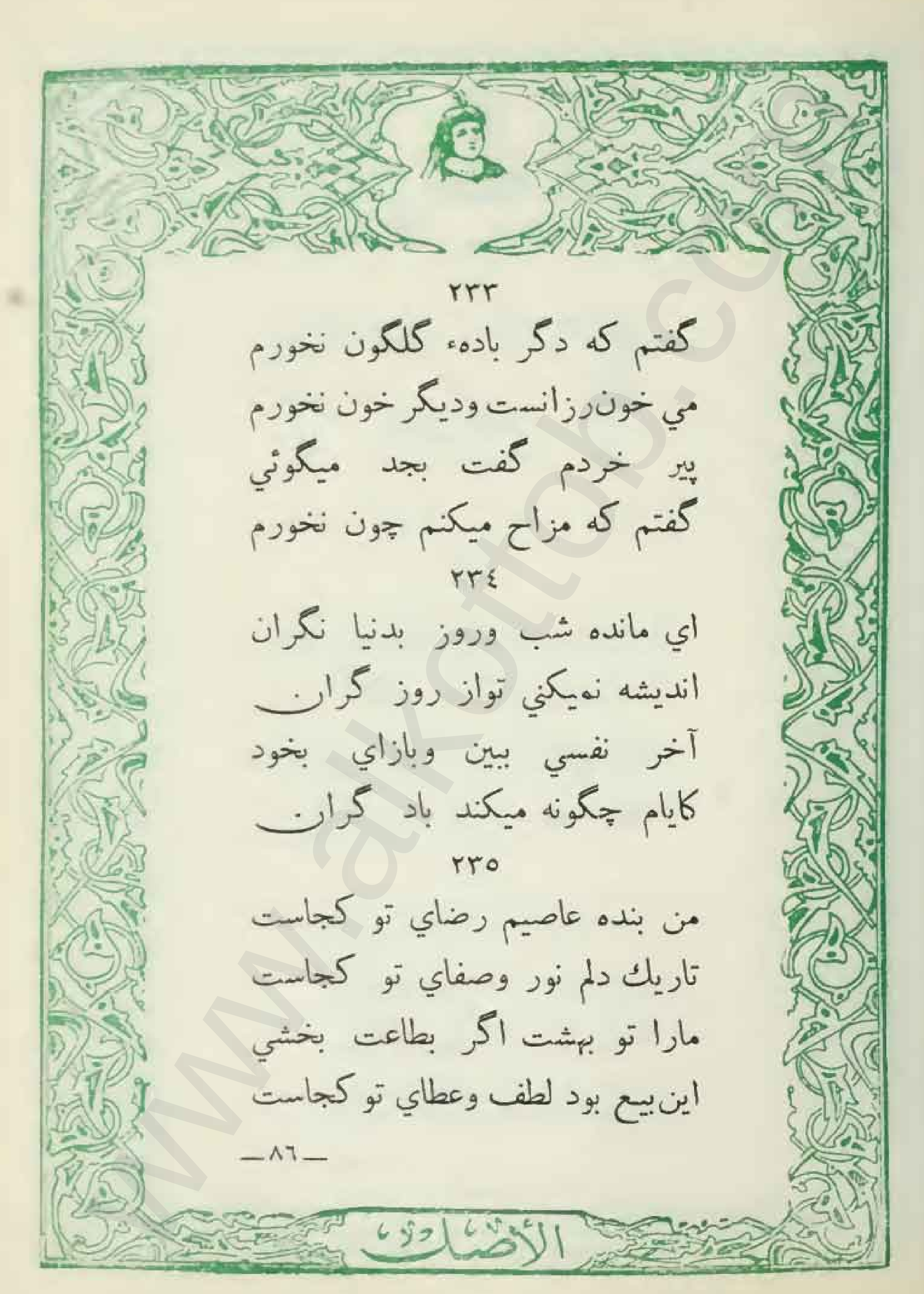
٢٣٥

أنا عبدُكَ العاصي فأينَ رضاكا

ولقدْ دمى قلبي فأينَ سناكا

إن كنتَ تمنحنا الجنانَ بطاعةٍ

يكُ ذا لنا بيعاً فأينَ عطاكا



٢٣٣

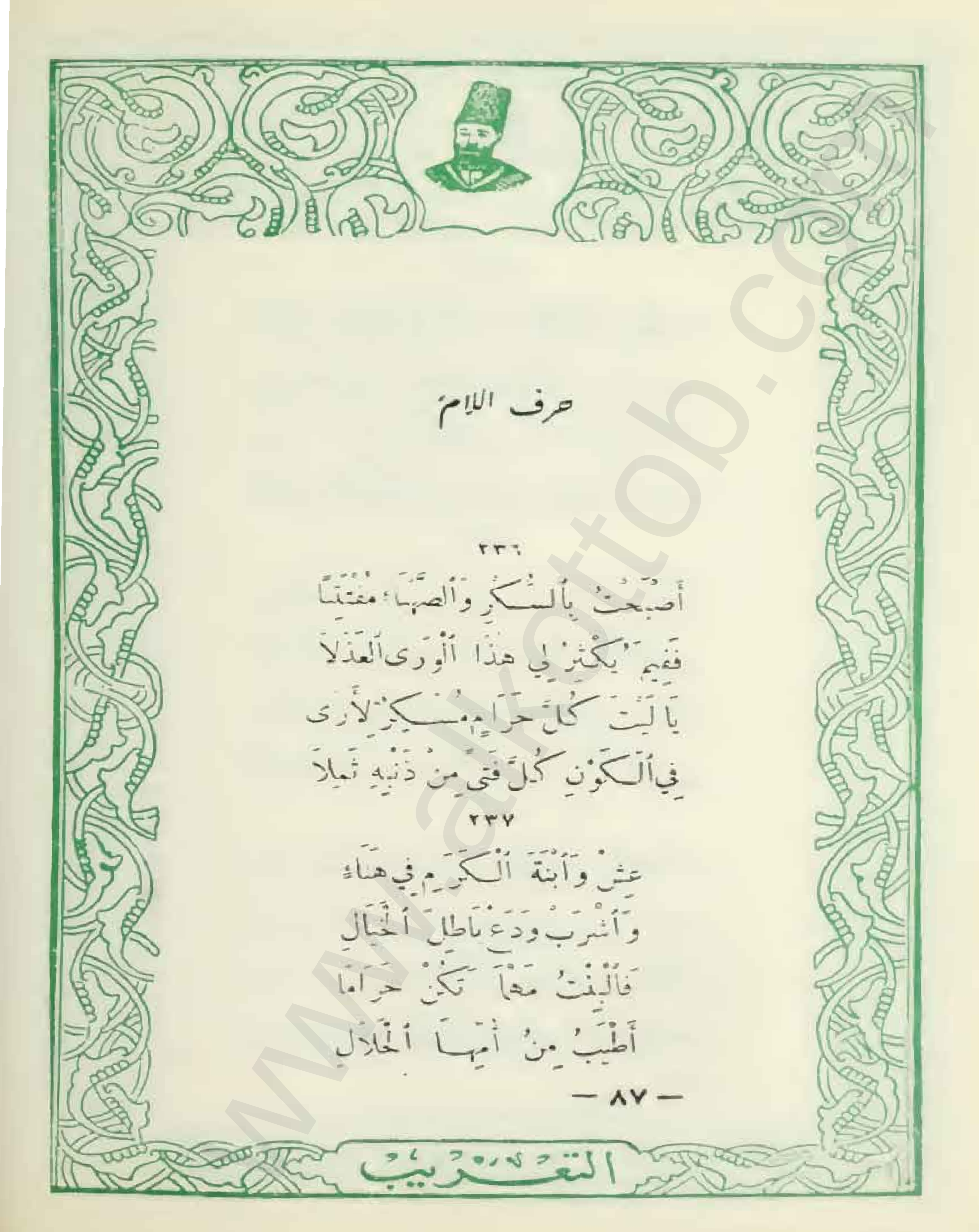
گفتم كه دگر باده‌ء گلگون نخورم
مي خون رزانست وديگر خون نخورم
پير خردم گفت بجد ميگوئي
گفتم كه مزاح ميكنم چون نخورم

٢٣٤

اي مانده شب وروز بدنيا نگران
انديشه نميكني تواز روز گران
آخر نفسي ببين وبازاي بخود
كايام چگونه ميكند باد گران

٢٣٥

من بنده عاصيم رضاي تو كجاست
تاريك دلم نور وصفاي تو كجاست
مارا تو بهشت اگر بطاعت بخشي
اين بيع بود لطف وعطاي تو كجاست



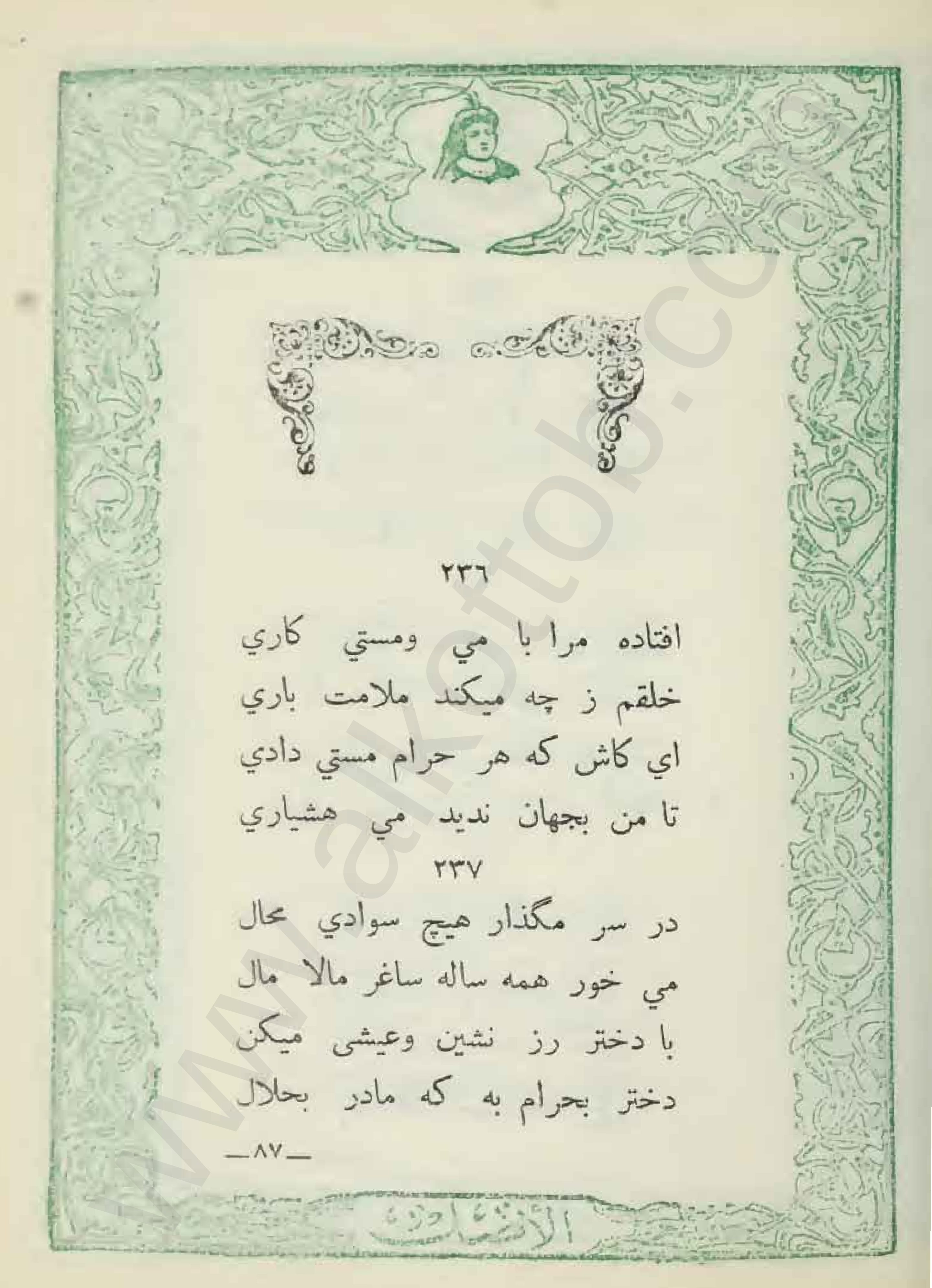
حرف اللام

٢٣٦

أَصْبَحْتُ بِالسُّكْرِ وَالصَّهْبَاءِ مُفْتَتِنًا
فَفِيمَ يُكْثِرُ لِي هٰذَا الْوَرَى الْعَذَلَا
يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٌ لِأَرَى
فِي الْكَوْنِ كُلَّ فَتًى مِنْ ذَنْبِهِ ثَمِلَا

٢٣٧

عِشْ وَابْنَةَ الْكَرْمِ فِي هَنَاءٍ
وَاشْرَبْ وَدَعْ بَاطِلَ الْخَيَالِ
فَالْبِنْتُ مَهْمَا تَكُنْ حَرَامًا
أَطْيَبُ مِنْ أُمِّهَا الْحَلَالِ

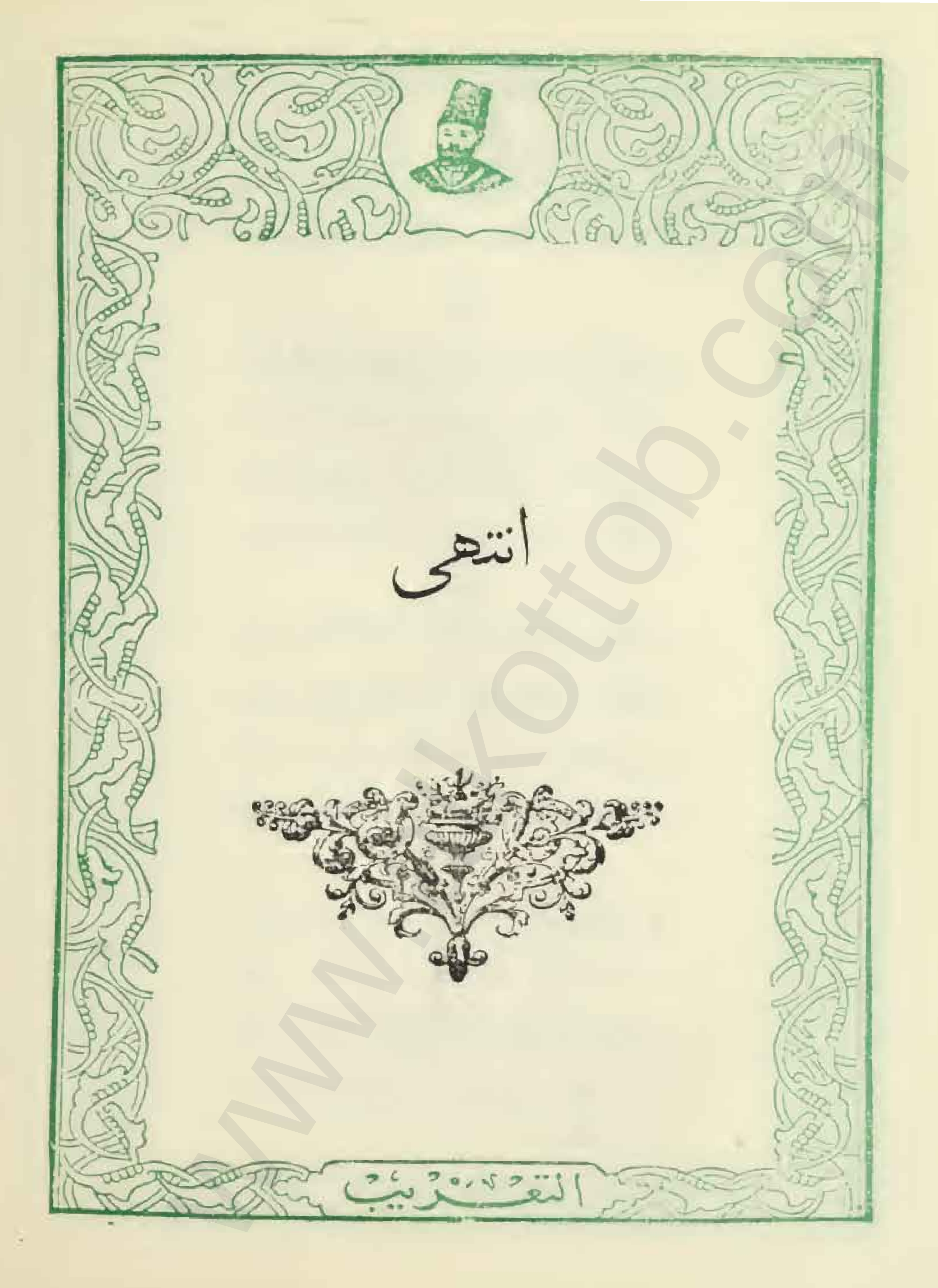


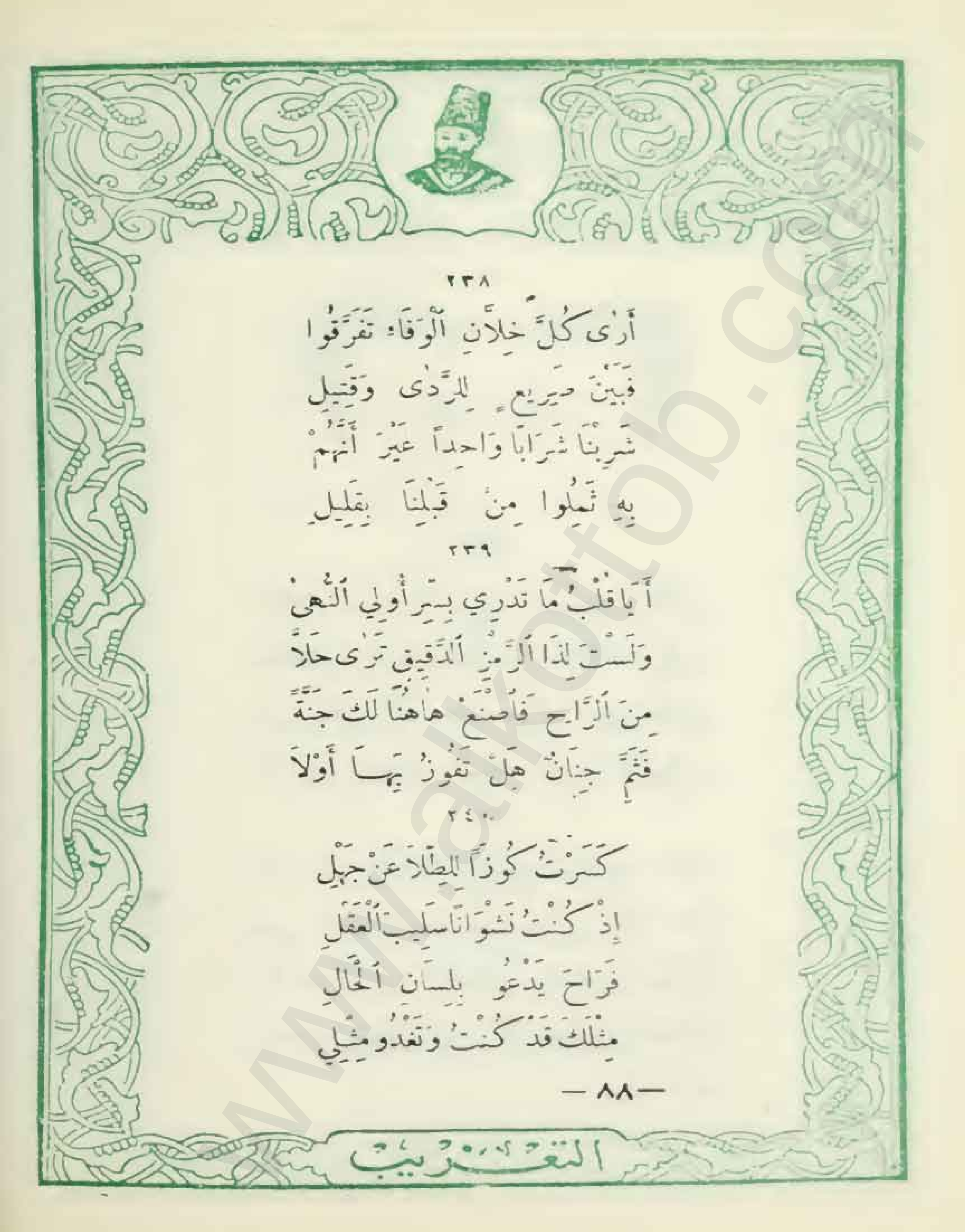
٢٣٦

افتاده مرا با مي ومستي كاري
خلقم ز چه ميكند ملامت باري
اي كاش كه هر حرام مستي دادي
تا من بجهان نديد مي هشياري

٢٣٧

در سر مگذار هيچ سوادي محال
مي خور همه ساله ساغر مالا مال
با دختر رز نشين وعيشي ميكن
دختر بحرام به كه مادر بحلال


انتهى
التعريب



٢٣٨

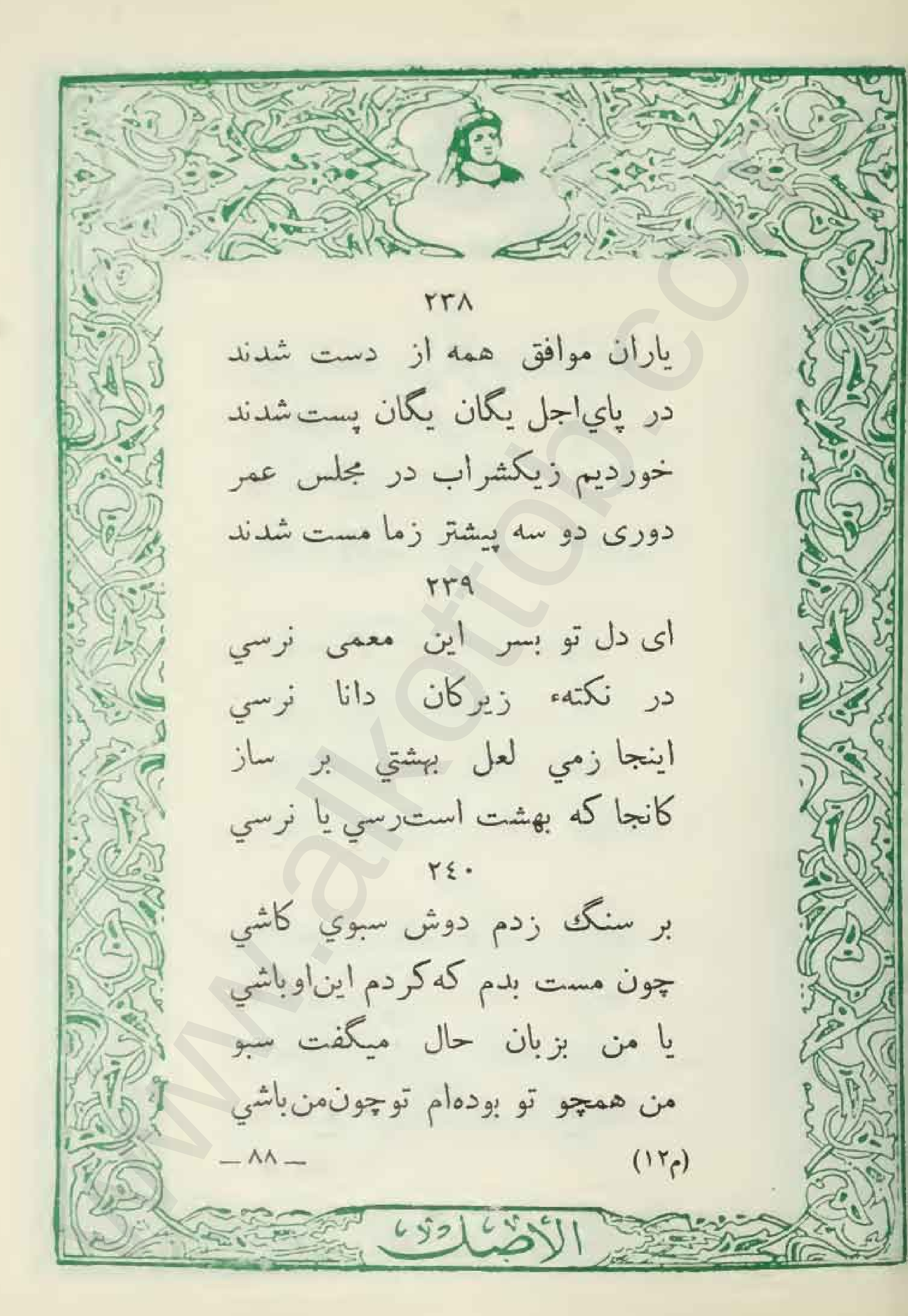
أرى كلَّ خلانِ الوفاء تفرقوا
فبين صريعٍ للردى وقتيل
شربنا شراباً واحداً غير أنهم
به ثملوا من قبلنا بقليل

٢٣٩

أيا قلبُ ما تدري بسر أولي النهى
ولستَ لذا الرمزِ الدقيق ترى حلا
من الراح فاصنع ههنا لك جنة
فثمّ جنانٌ هل تفوزُ بها أولا

٢٤٠

كسرتُ كوزاً للطلا عن جهلِ
إذ كنتُ نشوانا سليبَ العقلِ
فراحَ يدعو بلسانِ الحالِ
مثلك قد كنتُ وتغدو مثلي



۲۳۸

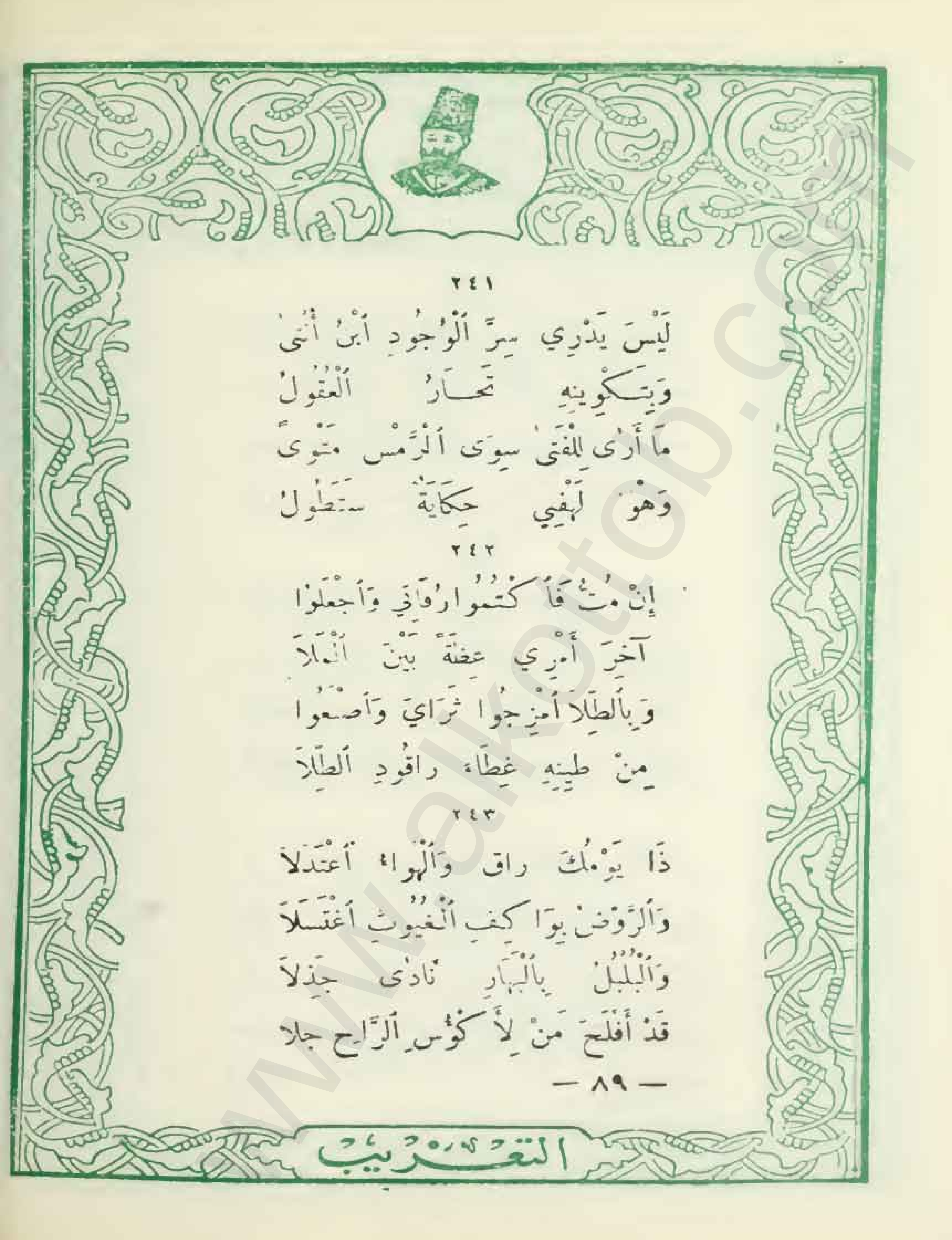
یاران موافق همه از دست شدند
در پاي اجل یگان یگان پست شدند
خوردیم زیکشراب در مجلس عمر
دوری دو سه پیشتر زما مست شدند

۲۳۹

ای دل تو بسر این معمی نرسي
در نکتهٔ زیرکان دانا نرسي
اینجا زمي لعل بهشتي بر ساز
کانجا که بهشت است رسي یا نرسي

۲٤۰

بر سنگ زدم دوش سبوي کاشي
چون مست بدم که کردم این اوباشي
یا من بزبان حال میگفت سبو
من همچو تو بوده‌ام توچون من باشي



٢٤١

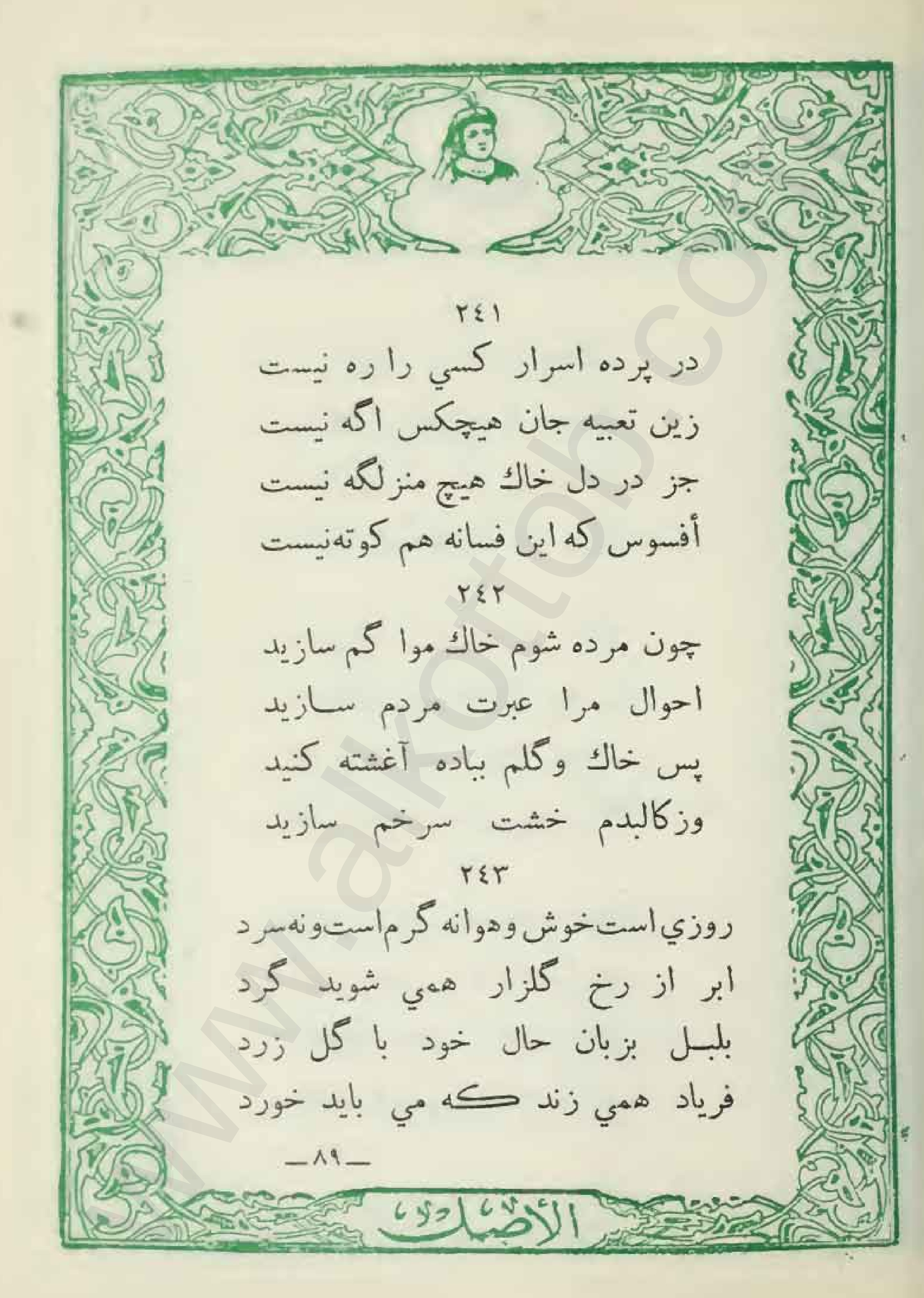
لَيْسَ يَدْرِي سِرَّ الْوُجُودِ ابْنُ أُنْثَى
وَبِتَكْوِينِهِ تَحَارُ الْعُقُولُ
مَا أَرَى لِلْفَتَى سِوَى الرَّمْسِ مَثْوَى
وَهْوَ لَهْفِي حِكَايَةٌ سَتَطُولُ

٢٤٢

إِنْ مُتُّ فَاكْتُمُوا رُفَاتِي وَاجْعَلُوا
آخِرَ أَمْرِي عِفَّةً بَيْنَ الْمَلَا
وَبِالطِّلَا امْزِجُوا ثَرَايَ وَاصْنَعُوا
مِنْ طِينِهِ غِطَاءَ رَاقُودِ الطِّلَا

٢٤٣

ذَا يَوْمُكَ رَاقَ وَالْهَوَاءُ اعْتَدَلَا
وَالرَّوْضُ بِوَاكِفِ الْغُيُوثِ اغْتَسَلَا
وَالْبُلْبُلُ بِالْبَهَارِ نَادَى جَذِلَا
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ لِأَكْؤُسِ الرَّاحِ جَلَا



٢٤١

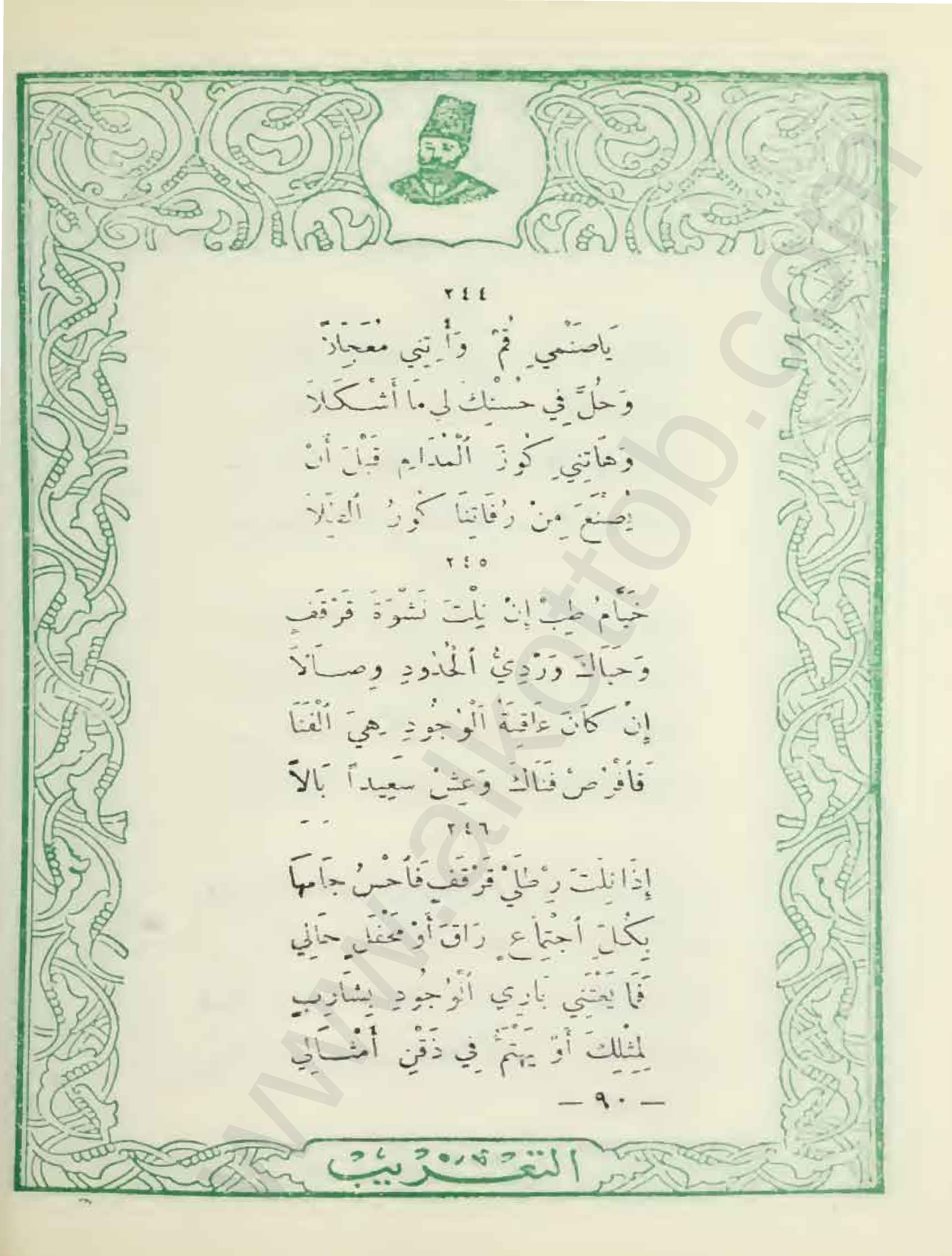
در پرده اسرار کسي را ره نيست
زين تعبيه جان هيچکس اگه نيست
جز در دل خاك هيچ منزلگه نيست
أفسوس که اين فسانه هم کوته‌نيست

٢٤٢

چون مرده شوم خاك موا گم سازيد
احوال مرا عبرت مردم سازيد
پس خاك وگلم بباده آغشته کنيد
وزکالبدم خشت سرخم سازيد

٢٤٣

روزي است خوش وهوانه گرم است ونه سرد
ابر از رخ گلزار همي شويد گرد
بلبل بزبان حال خود با گل زرد
فرياد همي زند که مي بايد خورد



٢٤٤

يَاصَنَمِي قُمْ وَأْتِنِي مُعَجِّلاً

وَحُلَّ فِي حُسْنِكَ لِي مَا أَشْكَلاَ

وَهَاتِنِي كُوزَ الْمُدَامِ قَبْلَ أَنْ

يُصْنَعَ مِنْ رُفَاتِنَا كُوزُ الطِّلاَ

٢٤٥

خَيَّامُ طِبْ إِنْ نِلْتَ نَشْوَةَ قَرْقَفٍ

وَحَبَاكَ وَرْدِيُّ الْخُدُودِ وِصَالاَ

إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ الْوُجُودِ هِيَ الْفَنَا

فَافْرِضْ فَنَاكَ وَعِشْ سَعِيداً بَالاَ

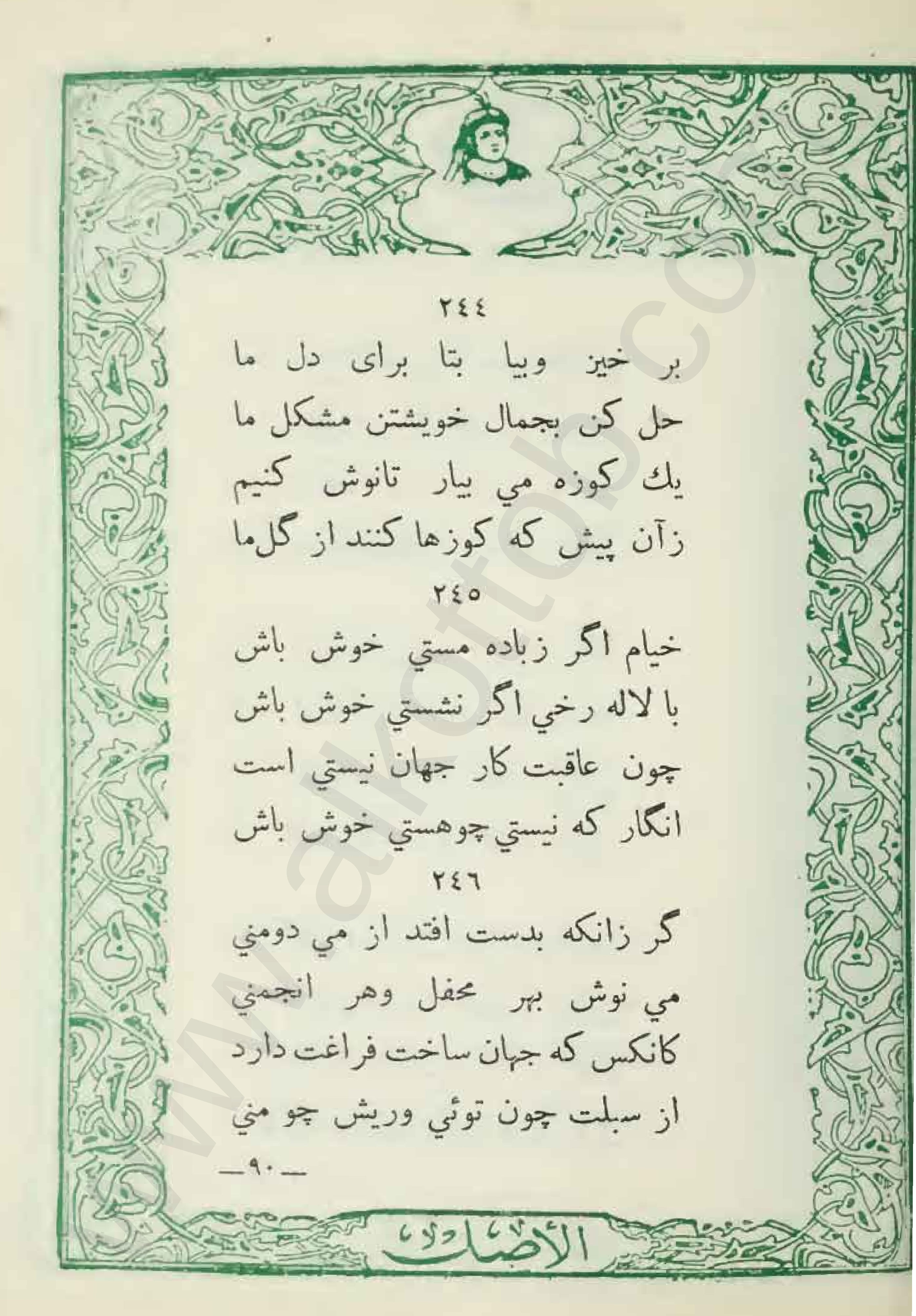
٢٤٦

إِذَا نِلْتَ رِطْلِي قَرْقَفٍ فَاحْسُ جَامَهَا

بِكُلِّ اجْتِمَاعٍ رَاقَ أَوْ مَحْفَلٍ حَالِي

فَمَا يَعْتَنِي بَارِي الْوُجُودِ بِشَارِبٍ

لِمِثْلِكَ أَوْ يَهْتَمُّ فِي ذَقْنِ أَمْثَالِي



٢٤٤

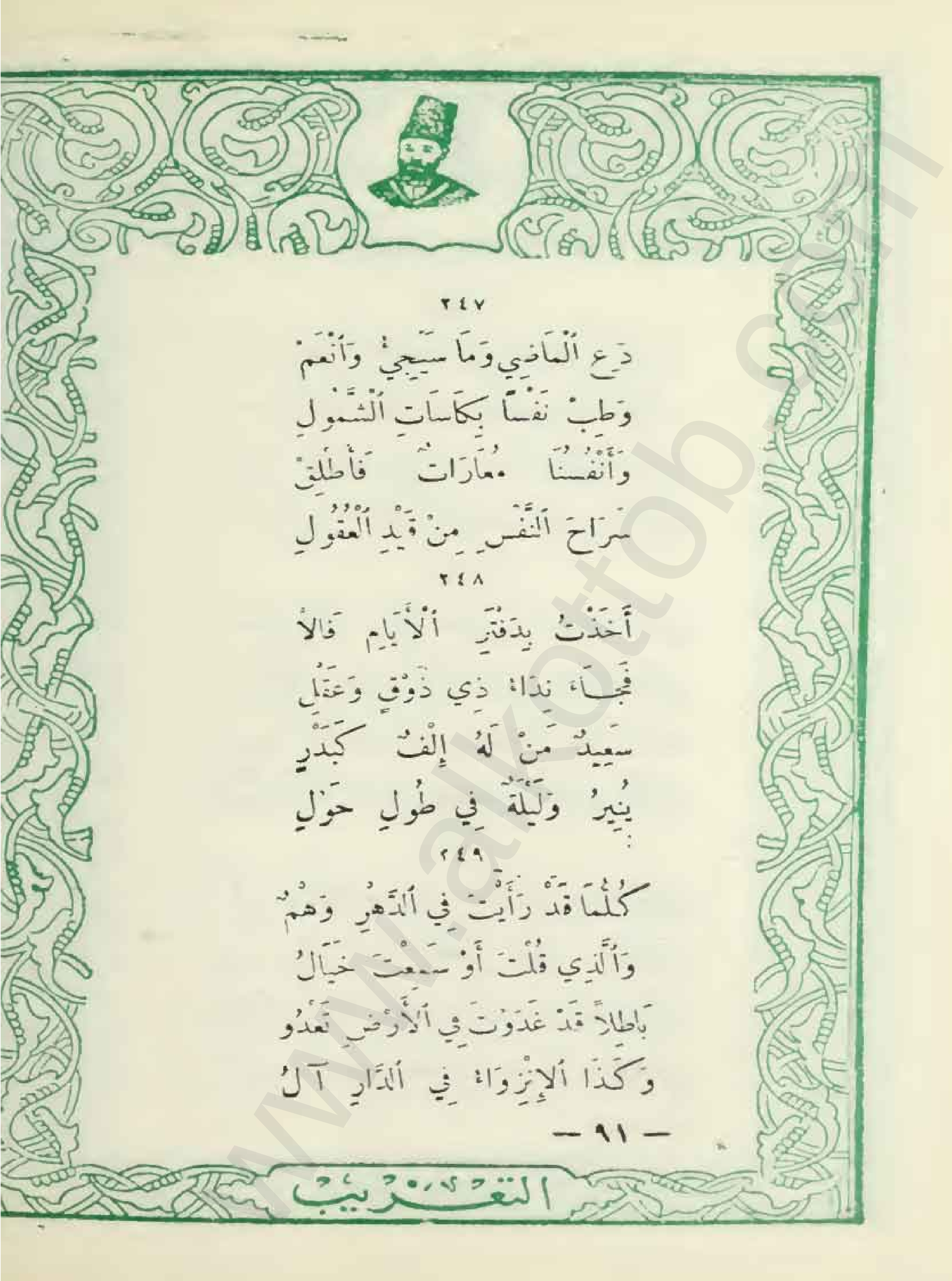
بر خيز وبيا بتا براى دل ما
حل كن بجمال خويشتن مشكل ما
يك كوزه مي بيار تانوش كنيم
زآن پيش كه كوزها كنند از گل ما

٢٤٥

خيام اگر زباده مستي خوش باش
با لاله رخي اگر نشستي خوش باش
چون عاقبت كار جهان نيستي است
انگار كه نيستي چو هستي خوش باش

٢٤٦

گر زانكه بدست افتد از مي دومني
مي نوش بهر محفل وهر انجمني
كانكس كه جهان ساخت فراغت دارد
از سبلت چون توئي وريش چو مني



٢٤٧

دَعِ الْمَاضِي وَمَا سَيَجِيءُ وَانْعَمْ

وَطِبْ نَفْساً بِكَاسَاتِ الشَّمُولِ

وَأَنْفُسُنَا مُعَارَاتٌ فَأَطْلِقْ

سَرَاحَ النَّفْسِ مِنْ قَيْدِ الْعُقُولِ

٢٤٨

أَخَذْتُ بِدَفْتَرِ الْأَيَّامِ فَالاً

فَجَاءَ نِدَاءُ ذِي ذَوْقٍ وَعَقْلٍ

سَعِيدٌ مَنْ لَهُ إِلْفٌ كَبَدْرٍ

يُنِيرُ وَلَيْلَةٌ فِي طُولِ حَوْلٍ

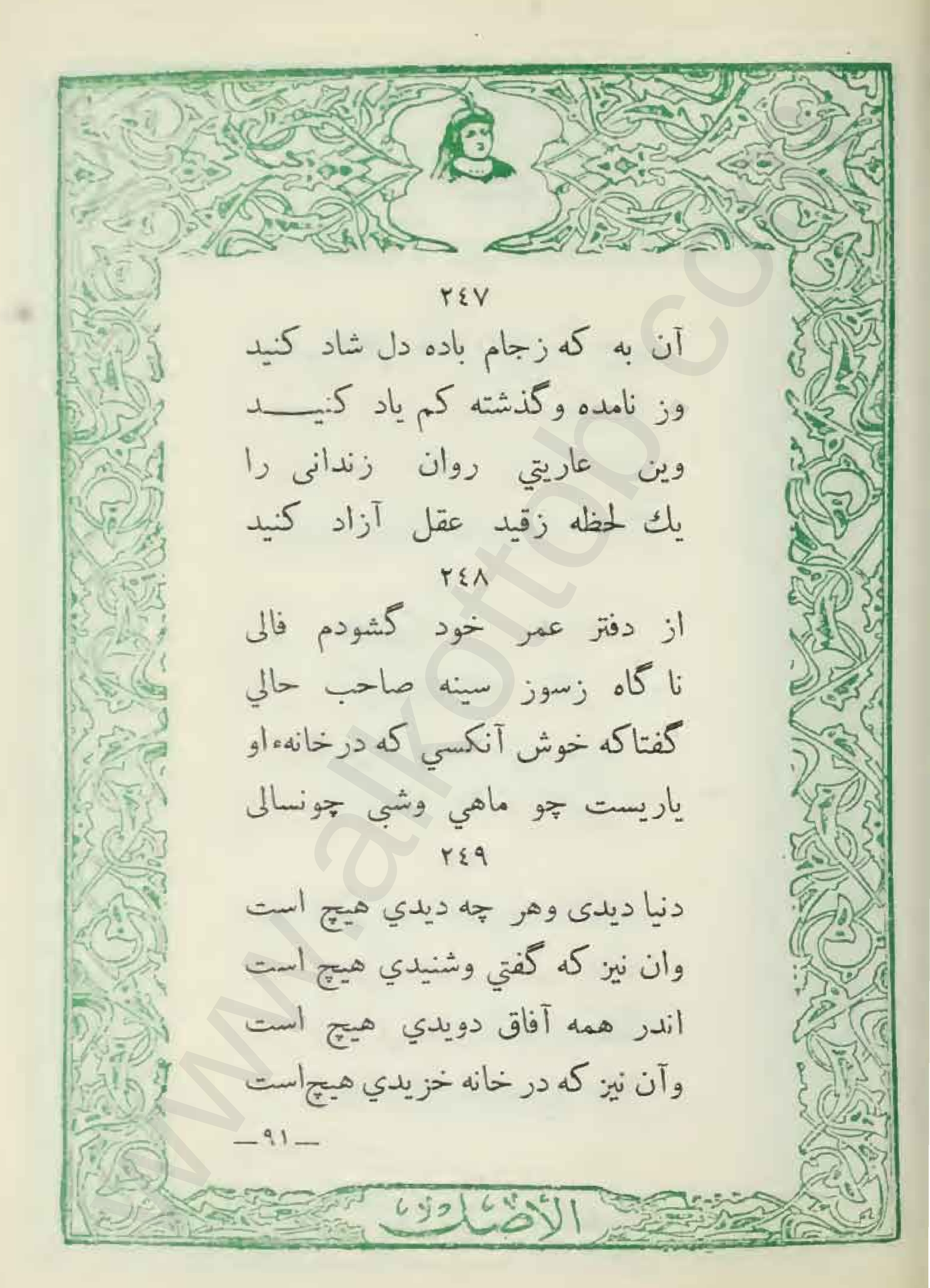
٢٤٩

كُلَّمَا قَدْ رَأَيْتَ فِي الدَّهْرِ وَهْمٌ

وَالَّذِي قُلْتَ أَوْ سَمِعْتَ خَيَالُ

بَاطِلاً قَدْ غَدَوْتَ فِي الْأَرْضِ تَغْدُو

وَكَذَا الْإِنْزِوَاءُ فِي الدَّارِ آلُ



٢٤٧

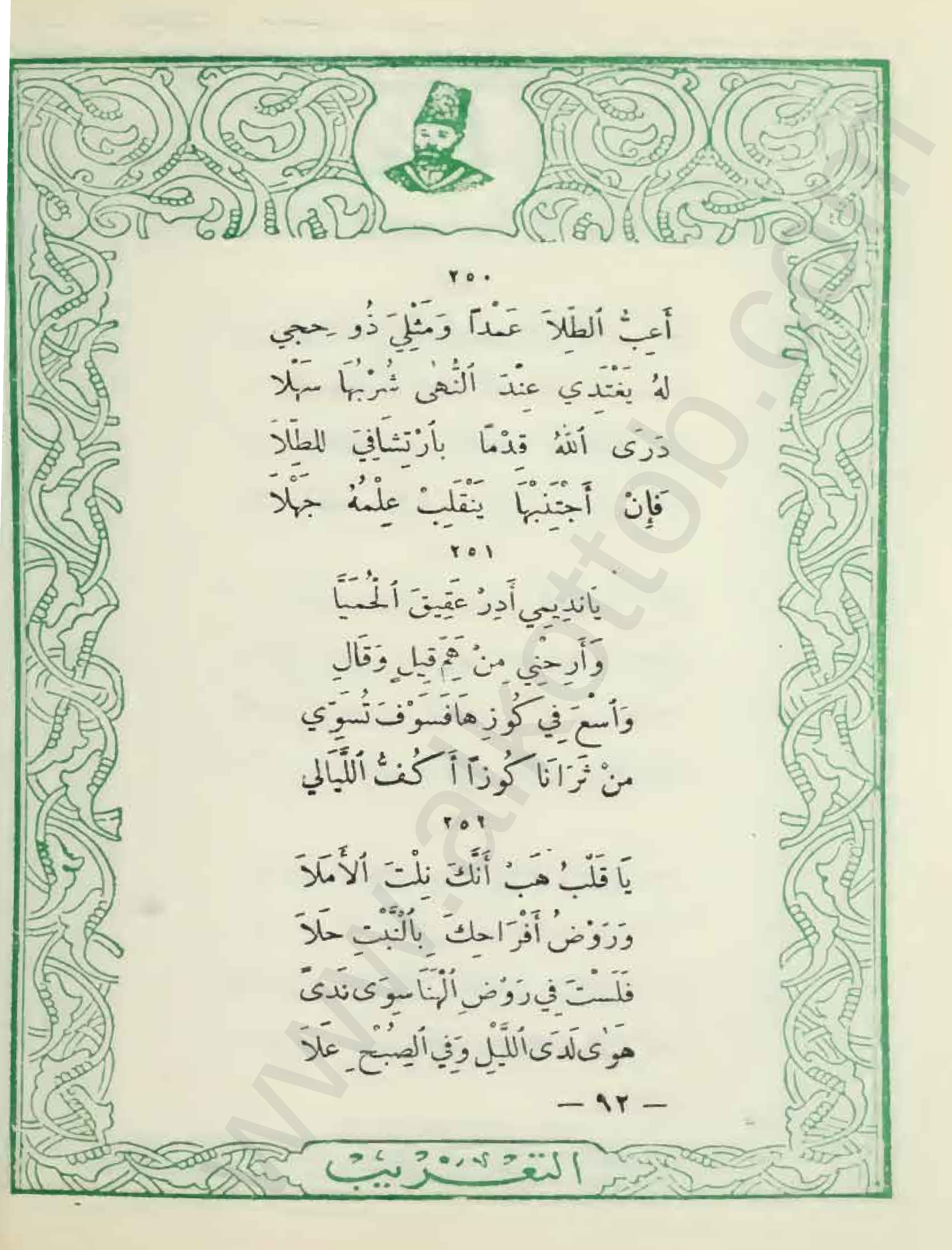
آن به که زجام باده دل شاد کنید
وز نامده وگذشته کم یاد کنید
وین عاريتي روان زندانی را
یك لحظه زقید عقل آزاد کنید

٢٤٨

از دفتر عمر خود گشودم فالی
نا گاه زسوز سینه صاحب حالي
گفتاکه خوش آنکسي که درخانهء او
یاریست چو ماهي وشبي چونسالی

٢٤٩

دنیا دیدی وهر چه دیدي هیچ است
وان نیز که گفتي وشنیدي هیچ است
اندر همه آفاق دويدي هیچ است
وآن نیز که در خانه خزيدي هیچاست



٢٥٠

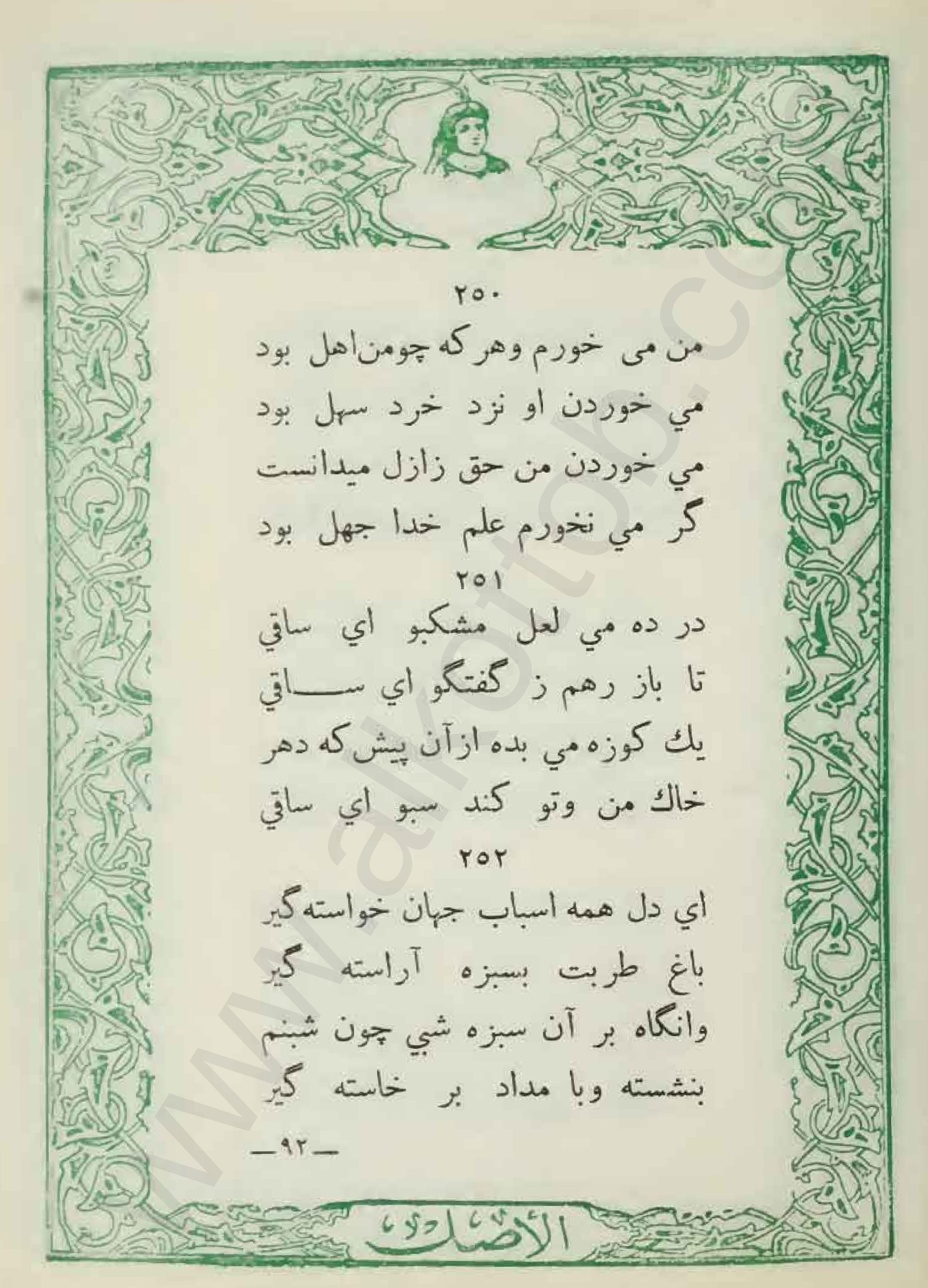
أعبُ الطِّلا عمداً ومثلي ذو حجى
لهُ يغتدي عندَ النُّهى شربُها سهلا
درى اللهُ قدماً بارتشافي للطِّلا
فإنْ أجتنبْها ينقلبْ علمهُ جهلا

٢٥١

يانديمي أدِرْ عقيقَ الحُميَّا
وأرحني من همِّ قيلٍ وقالِ
واسعَ في كوزِها فسوفَ تسوِّي
من ثرانا كوزاً أكفُّ الليالي

٢٥٢

يا قلبُ هبْ أنكَ نلتَ الأملا
وروضُ أفراحكَ بالنَّبتِ حلا
فلستَ في روضِ الهنا سوى ندى
هوى لدى الليلِ وفي الصبحِ علا



٢٥٠

من مى خورم وهركه چومن اهل بود
مي خوردن او نزد خرد سهل بود
مي خوردن من حق زازل ميدانست
گر مي نخورم علم خدا جهل بود

٢٥١

در ده مي لعل مشكبو اي ساقي
تا باز رهم ز گفتگو اي ســـاقي
يك كوزه مي بده ازآن پيش كه دهر
خاك من وتو كند سبو اي ساقي

٢٥٢

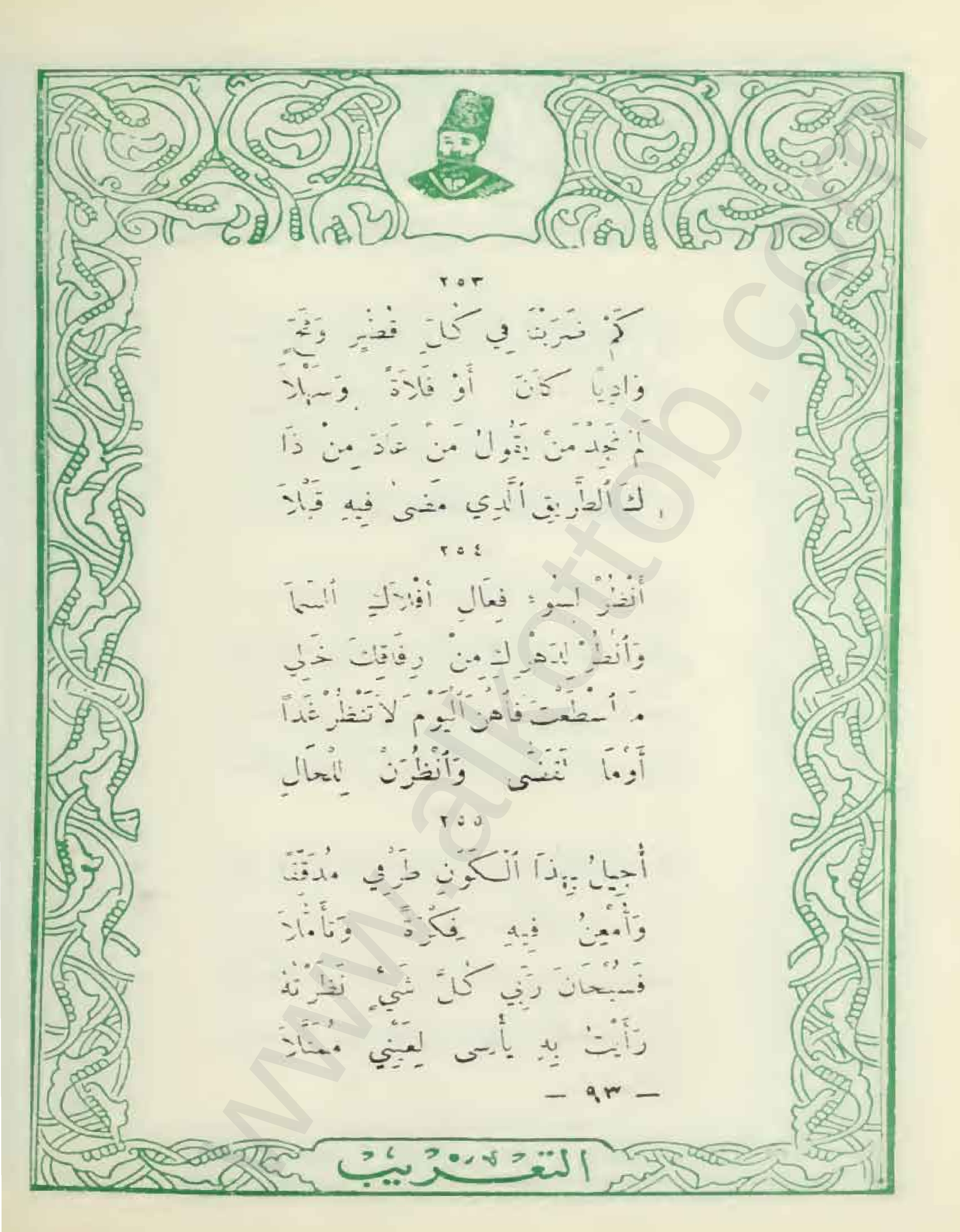
اي دل همه اسباب جهان خواسته گير
باغ طربت بسبزه آراسته گير
وانگاه بر آن سبزه شبي چون شبنم
بنشسته وبا مداد بر خاسته گير

جدول الخطأ والصواب

بالرغم عن اجتهادنا في التصحيح فقد وقعت اغلاط تشكيلية رأينا من الواجب تنبيه القارئ اليها راجين منه تصحيحها قبل قراءة الكتاب لئلا تشوه في نظره معاني الرباعيات الجميلة .

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٥	فَتَدَاعَتْ	قَدْ تَدَاعَتْ
٨	اخلايِ	أَخلايَ
١٢	عُمرُ	عُمْرُ
١٧	لِيَ	لِي
١٨	لِهمِي	لِهَمِّي
٢١	الثرى	الثرى
٣٨	ظِلُّ	ظِلّ
٤٤	كَفاً	كفاً
٤٦	اُختَرْتَ	اُختَرْتُ
٥٢ ف	ميزو	ميزن
٥٦	معبشتة	معيشته
٥٨	وَحدِيَ	وَحدي
٦٠	يعرُ	يعرَّ

ان رباعية ٨٤ الفارسية يجب ان تكون مكان ٨٧ ورقم ٨٧ مكان ٨٦ ورقم ٨٦ مكان ٨٥ ورقم ٨٥ مكان ٨٤



٢٥٣

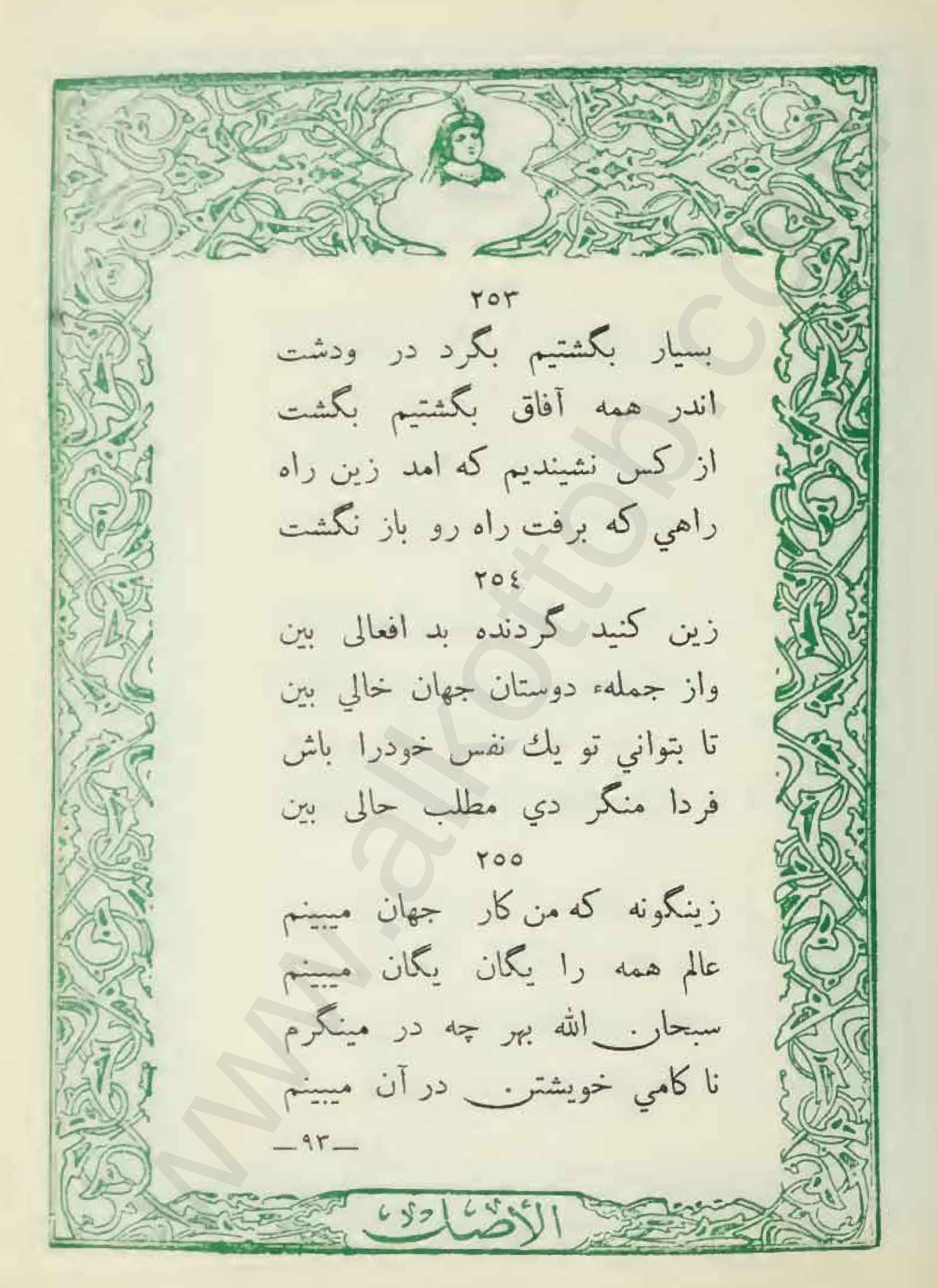
كَمْ ضَرَبْتَ فِي كُلِّ قَفْرٍ وَتِيهٍ
وَادِيًا كَانَ أَوْ فَلَاةً وَسَهْلَا
لَمْ تَجِدْ مَنْ يَقُولُ مَنْ عَادَ مِنْ ذَا
كَ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي مَضَى فِيهِ قَبْلَا

٢٥٤

أُنْظُرِ ٱلسُّوءَ فِعَالَ أَفْلَاكِ ٱلسَّمَا
وَٱنْظُرْ لِدَهْرِكَ مِنْ رِفَاقِكَ خَالِي
مَا ٱسْتَطَعْتَ فَاهْنَ ٱلْيَوْمَ لَا تَنْتَظِرْ غَدًا
أَوْمَا تَمَنَّى وَٱنْظُرَنْ لِلْحَالِ

٢٥٥

أُجِيلُ بِهَذَا ٱلْكَوْنِ طَرْفِي مُدَقِّقًا
وَأُمْعِنُ فِيهِ فِكْرَةً وَتَأَمُّلَا
فَسُبْحَانَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ نَظَرْتُهُ
رَأَيْتُ بِهِ يَأْسِي لِعَيْنِي مُمَثَّلَا



٢٥٣

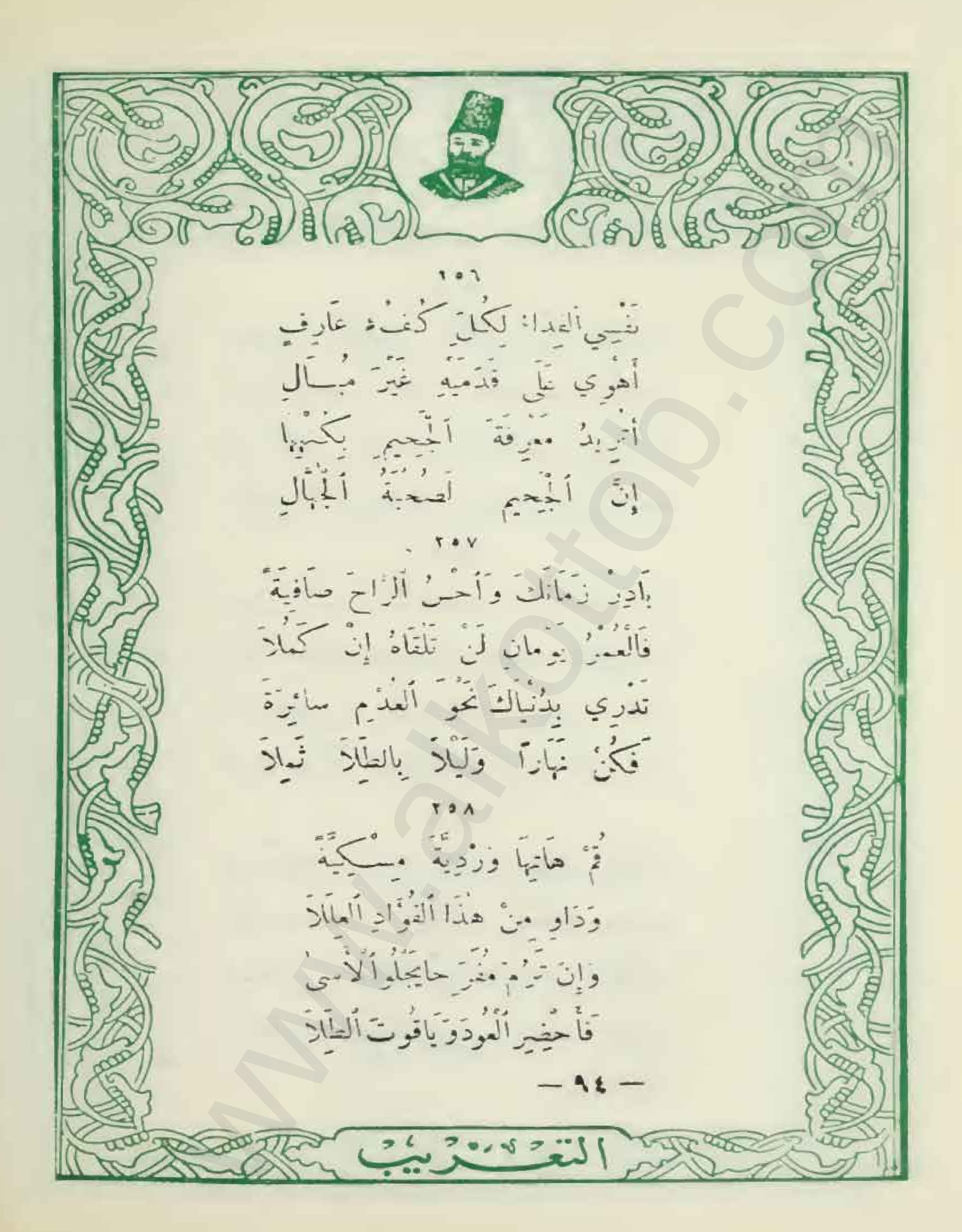
بسیار بگشتیم بگرد در ودشت
اندر همه آفاق بگشتیم بگشت
از کس نشیندیم که امد زین راه
راهي که برفت راه رو باز نگشت

٢٥٤

زین کنید گردنده بد افعالی بین
واز جملهء دوستان جهان خالي بین
تا بتواني تو یك نفس خودرا باش
فردا منگر دي مطلب حالی بین

٢٥٥

زینگونه که من کار جهان میبینم
عالم همه را یگان یگان میبینم
سبحان الله بهر چه در مینگرم
نا کامي خویشتن در آن میبینم



٢٥٦

نفسي الفداء لكل كفء عارف

أهوي على قدميه غير مبال

أتريد معرفة الجحيم بكنهها

إن الجحيم لصحبة الجهال

٢٥٧

بادر زمانك واحس الراح صافية

فالعمر يومان لن تلقاه إن كملا

تذري بدنياك نحو العدم سائرة

فكن نهاراً وليلاً بالطلا ثملا

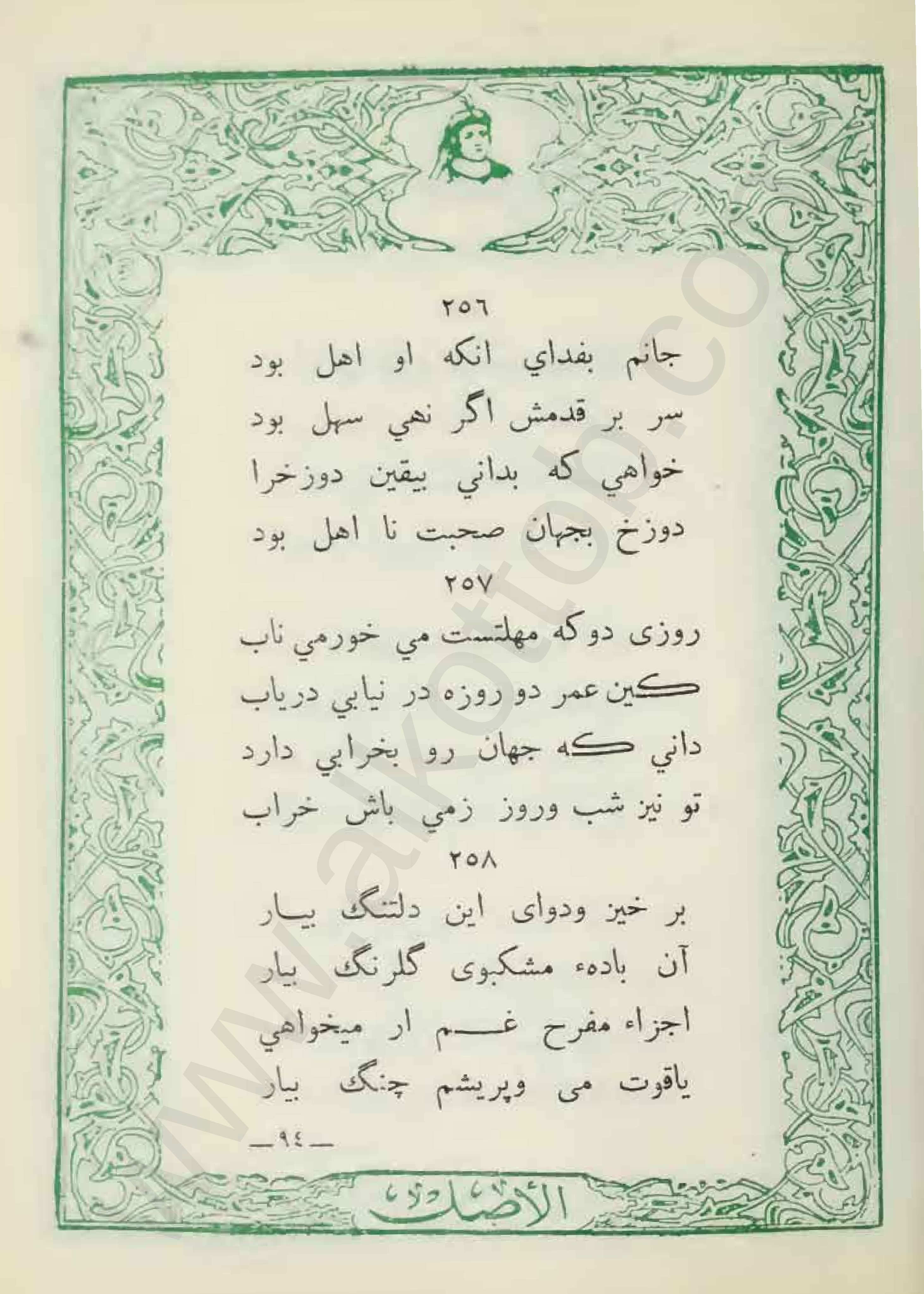
٢٥٨

قم هاتها وردية مسكية

وداو من هذا الفؤاد العللا

وإن ترم مخبر حا يجلو الأسى

فأحضر العود وياقوت الطلا



٢٥٦

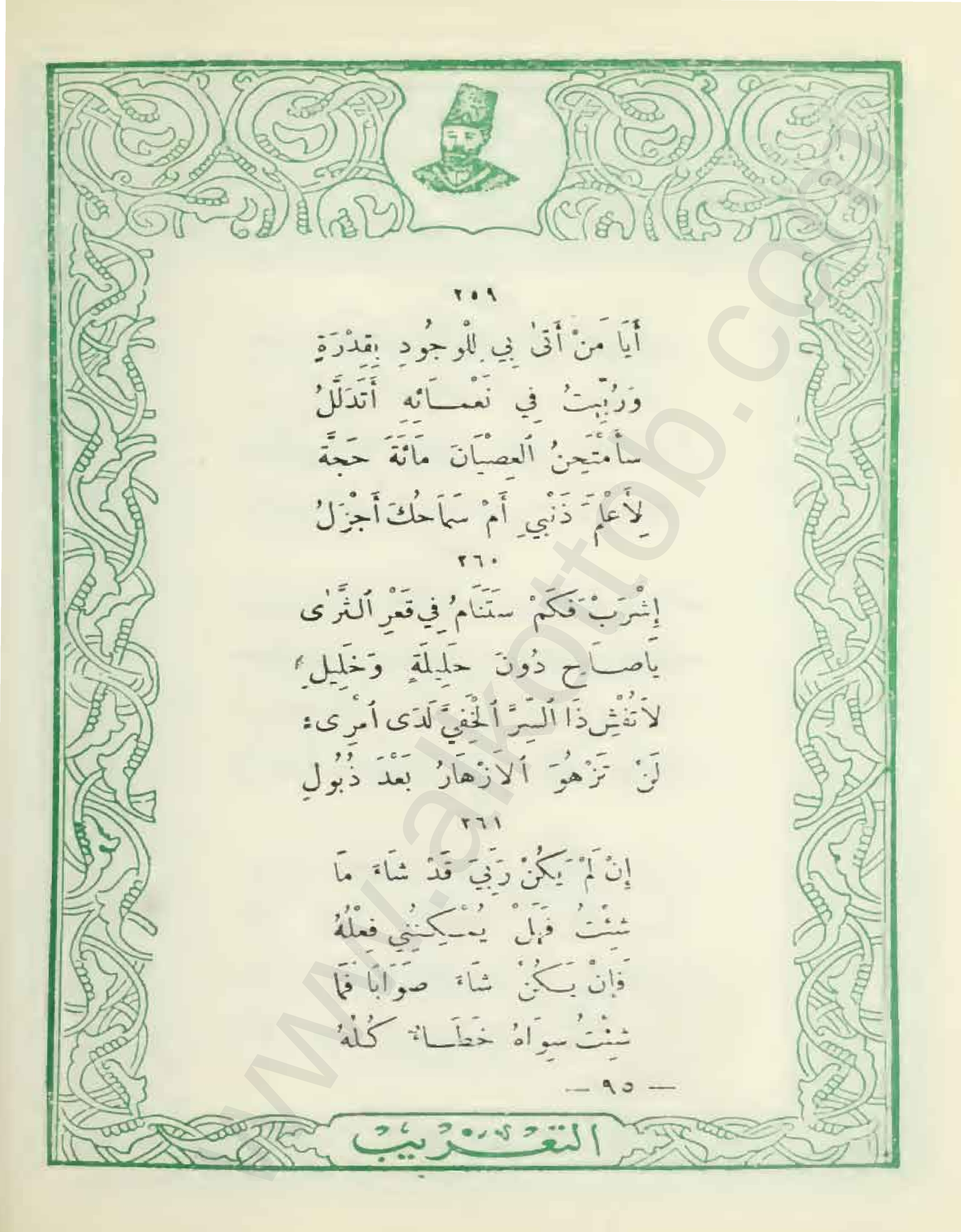
جانم بفداي انكه او اهل بود
سر بر قدمش اگر نهي سهل بود
خواهي كه بداني بيقين دوزخرا
دوزخ بجهان صحبت نا اهل بود

٢٥٧

روزى دو كه مهلتست مي خورمي ناب
كين عمر دو روزه در نيابي درياب
داني كه جهان رو بخرابي دارد
تو نيز شب وروز زمي باش خراب

٢٥٨

بر خيز ودواى اين دلتنگ بيار
آن باده‌ء مشكبوى گلرنگ بيار
اجزاء مفرح غم ار ميخواهي
ياقوت مى وپريشم چنگ بيار



٢٥٩

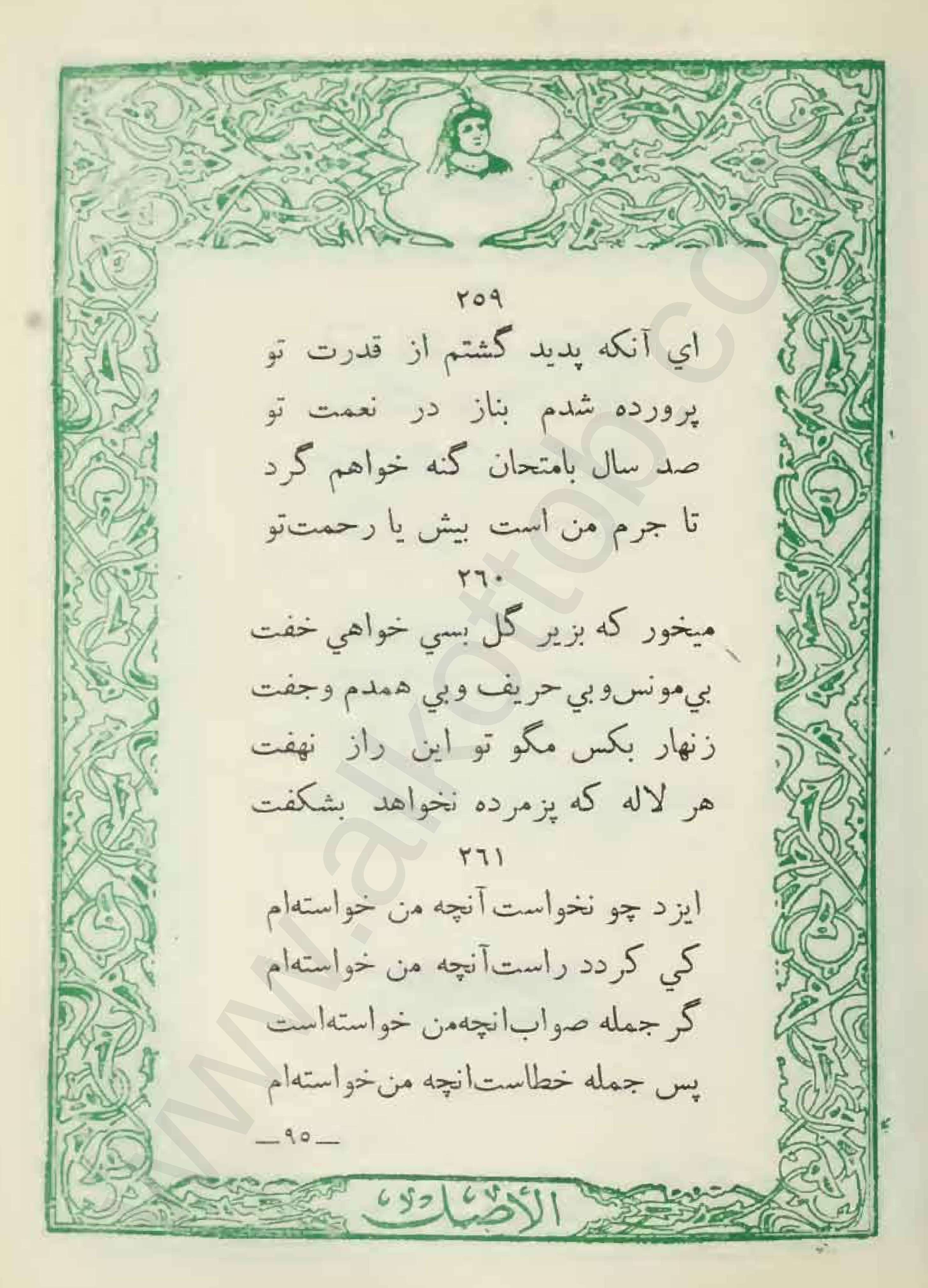
أَيَا مَنْ أَتَى بِي لِلْوجُودِ بِقُدْرَةٍ
وَرُبِّيتُ فِي نَعْمَـائِهِ أَتَدَلَّلُ
سَأَمْتَحِنُ الْعِصْيَانَ مَائَةَ حِجَّةٍ
لِأَعْلَمَ ذَنْبِي أَمْ سَمَاحُكَ أَجْزَلُ

٢٦٠

إِشْرَبْ فَكَمْ سَتَنَامُ فِي قَعْرِ الثَّرَى
يَاصَاحِ دُونَ حَلِيلَةٍ وَخَلِيلِ
لَاتُفْشِ ذَا السِّرَّ الْخَفِيَّ لَدَى امْرِىءٍ
لَنْ تَزْهُوَ الْأَزْهَارُ بَعْدَ ذُبُولِ

٢٦١

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّيَ قَدْ شَاءَ مَا
شِئْتُ فَهَلْ يُمْكِنُنِي فِعْلُهُ
وَإِنْ يَكُنْ شَاءَ صَوَابًا فَمَا
شِئْتُ سِوَاهُ خَطَـأً كُلُّهُ



٢٥٩

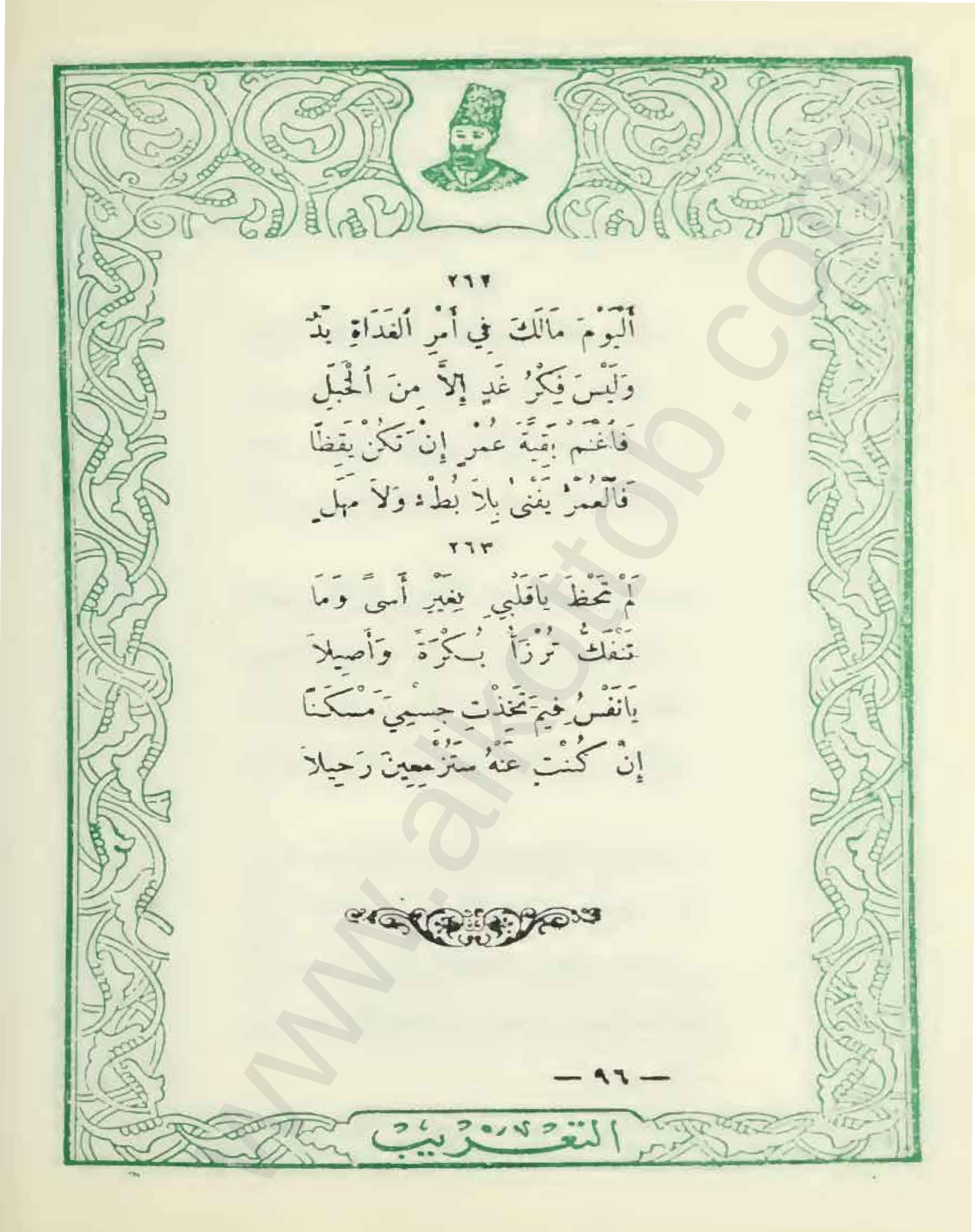
اي آنکه پدید گشتم از قدرت تو
پرورده شدم بناز در نعمت تو
صد سال بامتحان گنه خواهم کرد
تا جرم من است بیش یا رحمت تو

٢٦٠

میخور که بزیر گل بسي خواهي خفت
بي مونس و بي حریف و بي همدم وجفت
زنهار بکس مگو تو این راز نهفت
هر لاله که پزمرده نخواهد بشکفت

٢٦١

ایزد چو نخواست آنچه من خواسته‌ام
کي کردد راست آنچه من خواسته‌ام
گر جمله صواب انچه من خواسته است
پس جمله خطاست انچه من خواسته‌ام

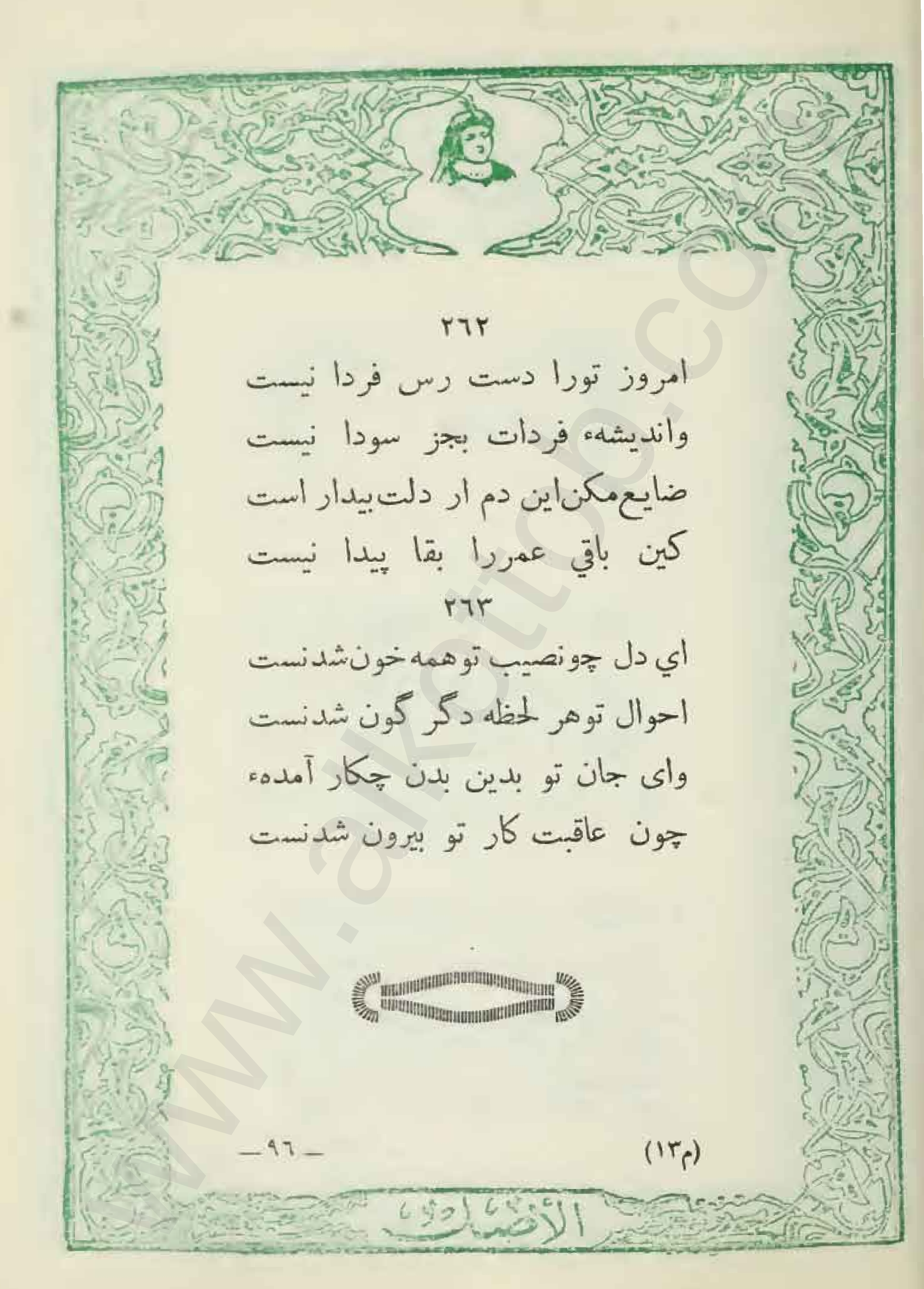


٢٦٢

أَلْيَوْمَ مَالَكَ فِي أَمْرِ ٱلْغَدَاةِ يَدٌ
وَلَيْسَ فِكْرُ غَدٍ إِلاَّ مِنَ ٱلْخَبَلِ
فَاغْنَمْ بَقِيَّةَ عُمْرٍ إِنْ تَكُنْ يَقِظاً
فَالْعُمْرُ يَفْنَى بِلاَ بُطْءٍ وَلاَ مَهَلِ

٢٦٣

لَمْ تَحْظَ يَاقَلْبِي بِغَيْرِ أَسىً وَمَا
تَنْفَكُّ تُرْزَأُ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ
يَانَفْسُ فِيمَ ٱتَّخَذْتِ جِسْمِي مَسْكَناً
إِنْ كُنْتِ عَنْهُ سَتَزْمَعِينَ رَحِيلاَ

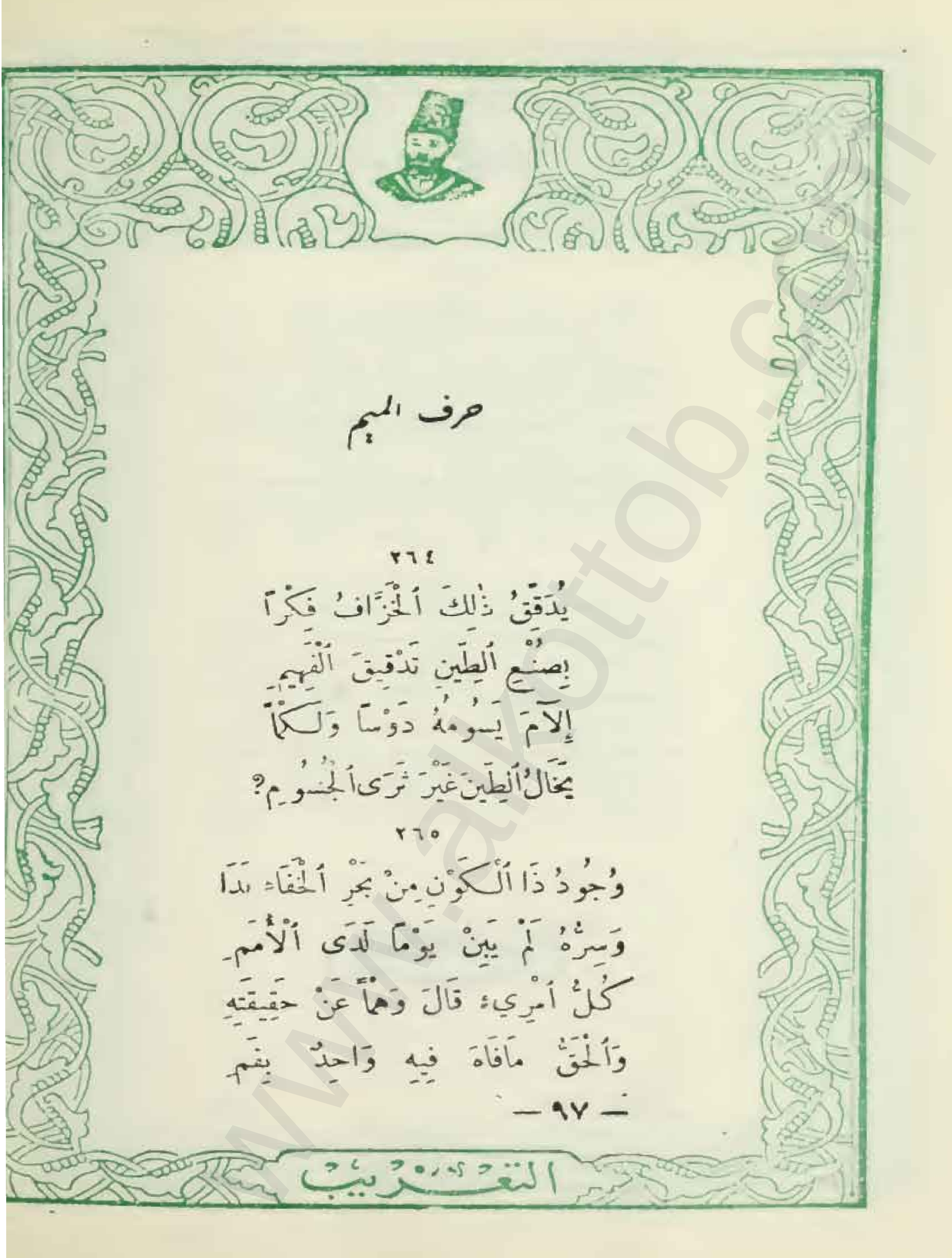


٢٦٢

امروز تورا دست رس فردا نیست
واندیشهء فردات بجز سودا نیست
ضایع مکن این دم ار دلت بیدار است
کین باقي عمررا بقا پیدا نیست

٢٦٣

اي دل چو نصیب تو همه خون شدنست
احوال تو هر لحظه دگر گون شدنست
وای جان تو بدین بدن چکار آمدهء
چون عاقبت کار تو بیرون شدنست



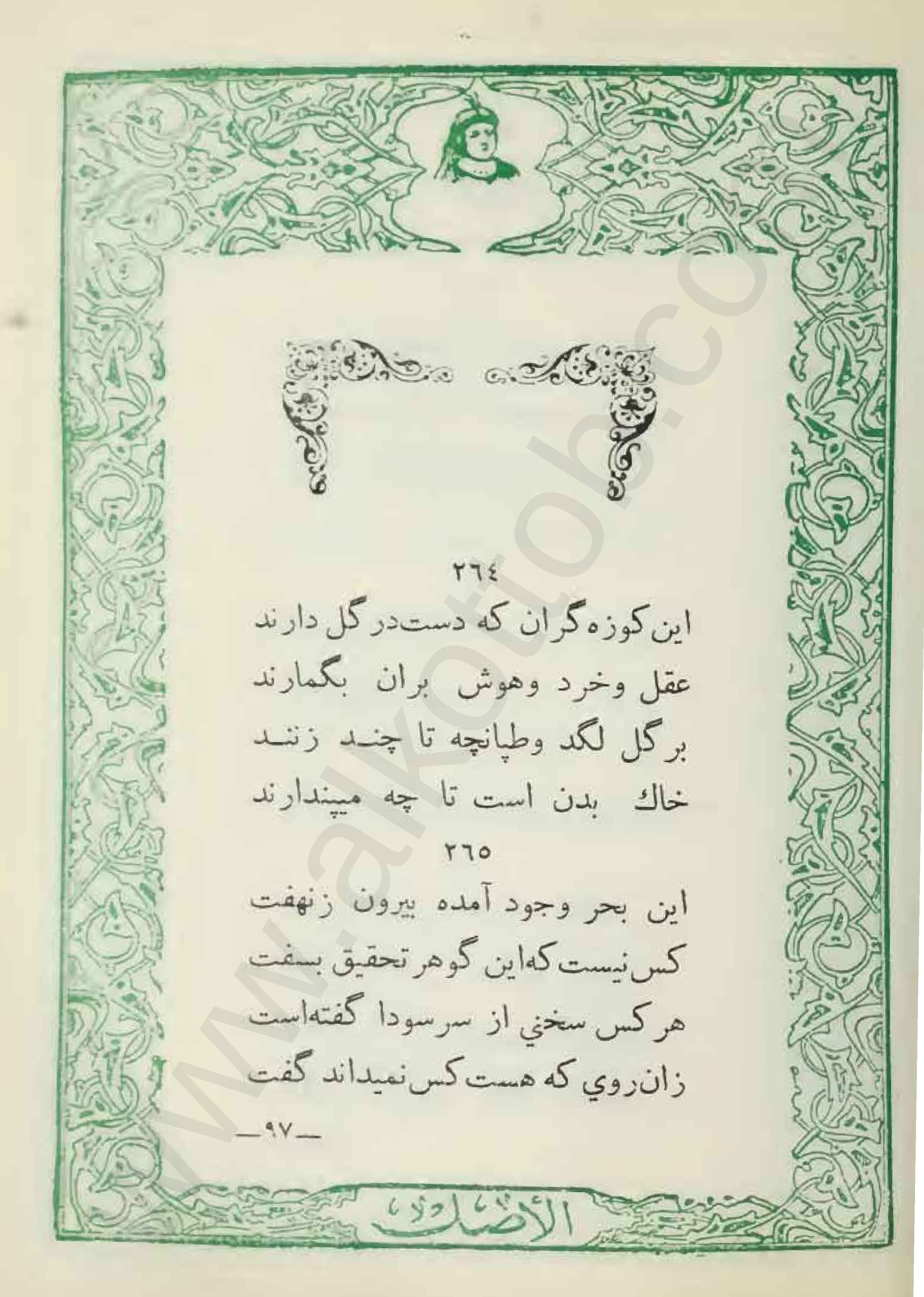
حرف الميم

٢٦٤

يُدَقِّقُ ذلِكَ الْخَزَّافُ فِكْراً
بِصُنْعِ الطِّينِ تَدْقِيقَ الْفَهِيمِ
إلامَ يَسُومُهُ دَوْساً وَلكِنْ
يَخالُ الطِّينَ غَيْرَ ثَرَى الْجُسُومِ؟

٢٦٥

وُجُودُ ذَا الْكَوْنِ مِنْ بَحْرِ الْخَفاءِ بَدا
وَسِرُّهُ لَمْ يَبِنْ يَوْماً لَدَى الْأُمَمِ
كُلُّ امْرِيءٍ قالَ وَهْماً عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَالْحَقُّ مافاهَ فِيهِ واحِدٌ بِفَمِ



٢٦٤

این کوزه گران که دست در گل دارند

عقل وخرد وهوش بران بگمارند

بر گل لگد وطپانچه تا چند زنند

خاك بدن است تا چه میپندارند

٢٦٥

این بحر وجود آمده بیرون ز نهفت

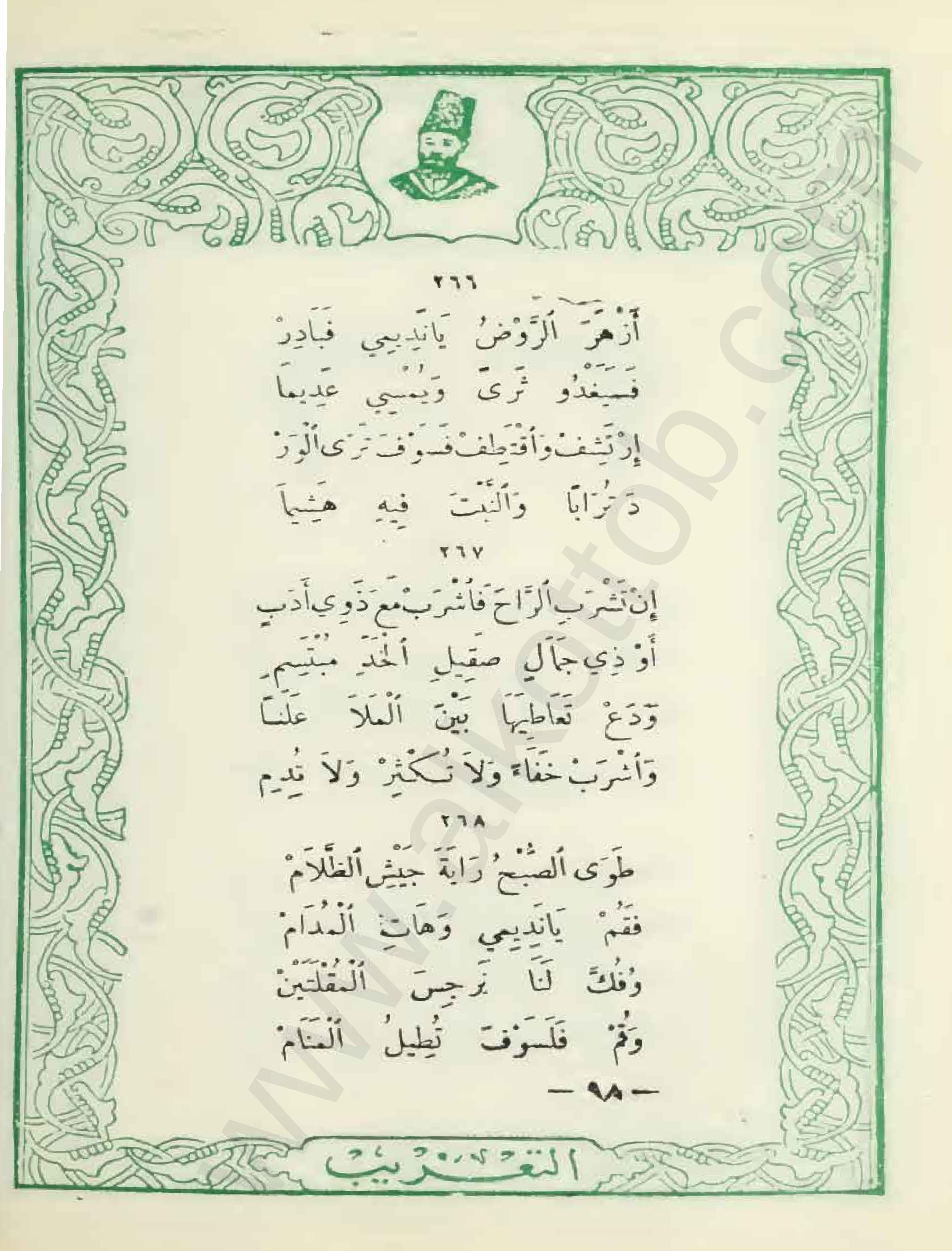
کس نیست که این گوهر تحقیق بسفت

هر کس سخني از سر سودا گفته است

زان روي که هست کس نمیداند گفت

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٩٦	اَلعُمرُ	اَلعُمْرُ
٩٧	لمسجدِ	لمسجدِ
٩٩	عُمرُنَا	عُمْرُنا
١٠٠	اَلورقُ	اَلورقُ
١٠٢	أُذُناي	أُذْناي
١٠٣	وَجعل	وجُعِل
١٠٤	لِیْ	لِي
١٠٦	شَيْخُ	شَيْخٌ
١٠٧	اُسَمه	اُسمه
١١٠	الكَوز	الكُوز
١٢٦	صبحَ	صُبْحٌ
١٢٨	بجانبِ	بجانبِ
١٣٠	إثرا	أثَرا
١٣٧	اُلثِواء	اُلثَّواء
١٣٩	الخزّاف	الخزّاف
١٤٠	خَمارى	خُمارى
١٤١	غدَى	غدَاً
١٤١	منهَ	منهُ



٢٦٦

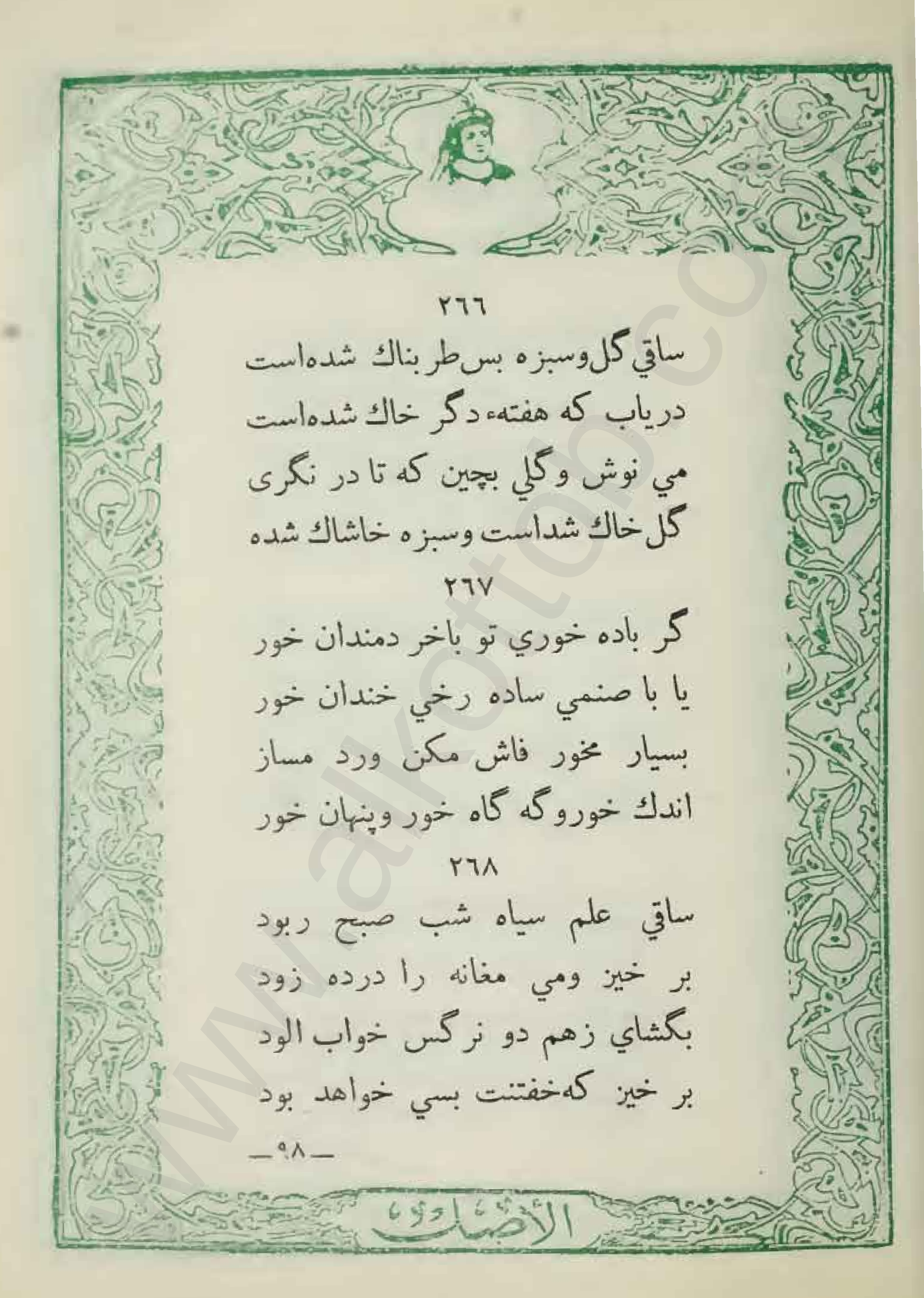
أَزْهَرَ الرَّوْضُ يَانَدِيمِي فَبَادِرْ
فَسَيَغْدُو ثَرَى وَيُمْسِي عَدِيمَا
إِرْتَشِفْ وَاقْتَطِفْ فَسَوْفَ تَرَى الْوَرْ
دَ تُرَابًا وَالنَّبْتَ فِيهِ هَشِيمَا

٢٦٧

إِنْ تَشْرَبِ الرَّاحَ فَاشْرَبْ مَعْ ذَوِي أَدَبِ
أَوْ ذِي جَمَالٍ صَقِيلِ الْخَدِّ مُبْتَسِمِ
وَدَعْ تَعَاطِيهَا بَيْنَ الْمَلَا عَلَنًا
وَاشْرَبْ خَفَاءً وَلَا تُكْثِرْ وَلَا تُدِمِ

٢٦٨

طَوَى الصُّبْحُ رَايَةَ جَيْشِ الظَّلَامْ
فَقُمْ يَانَدِيمِي وَهَاتِ الْمُدَامْ
وَفُكَّ لَنَا نَرْجِسَ الْمُقْلَتَيْنْ
وَقُمْ فَلَسَوْفَ تُطِيلُ الْمَنَامْ



٢٦٦

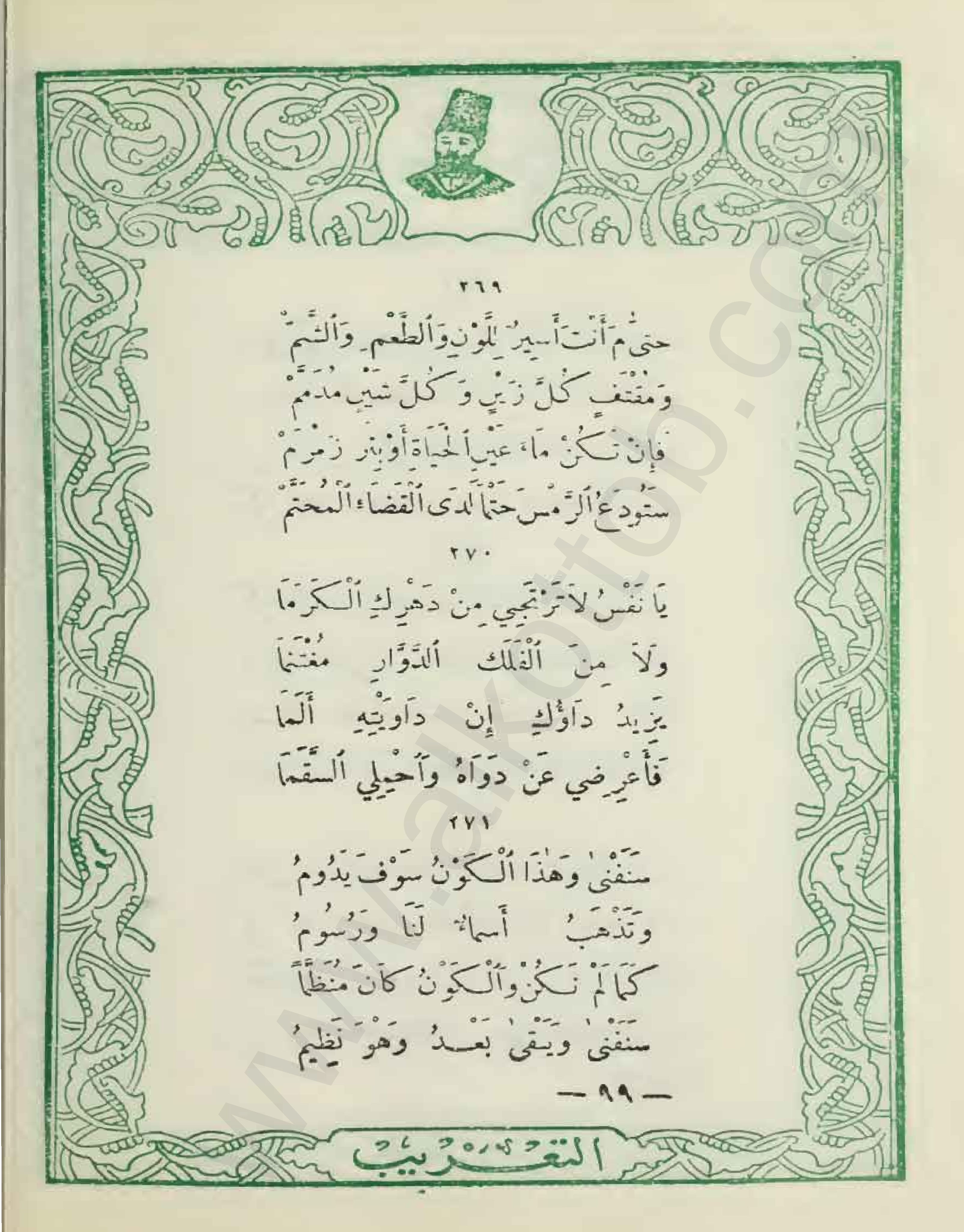
ساقي گل وسبزه بس طربناك شده است
درياب كه هفتهء دگر خاك شده است
مي نوش وگلي بچين كه تا در نگري
گل خاك شداست وسبزه خاشاك شده

٢٦٧

گر باده خوري تو باخر دمندان خور
يا با صنمي ساده رخي خندان خور
بسيار مخور فاش مكن ورد مساز
اندك خوروگه گاه خور وپنهان خور

٢٦٨

ساقي علم سياه شب صبح ربود
بر خيز ومي مغانه را درده زود
بگشاي زهم دو نرگس خواب الود
بر خيز كه خفتنت بسي خواهد بود



٢٦٩

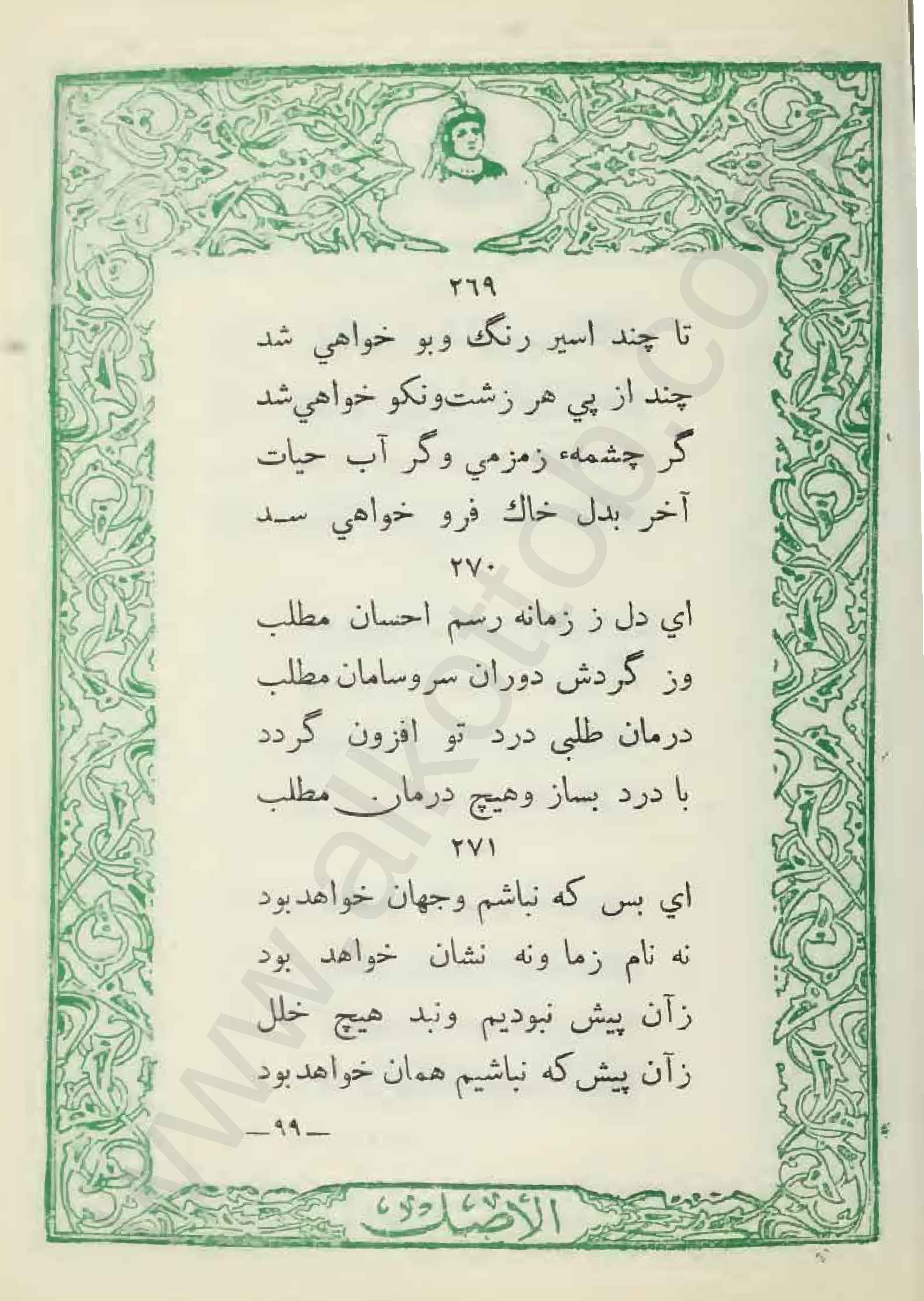
حتّامَ أنتَ أسيرٌ للّونِ والطّعمِ والشّمْ
ومقتفٍ كلَّ زَينٍ وكلَّ شيءٍ مذمّمْ
فإنْ تكنْ ماءَ عينِ الحياةِ أو بئرِ زمزمْ
ستودعُ الرَّمسَ حتماً لدى القضاءِ المحتّمْ

٢٧٠

يا نفسُ لا ترتجي من دهرِكِ الكرَما
ولا منَ الفلكِ الدّوّارِ مغتنَما
يزيدُ داؤكِ إنْ داويتِهِ ألَما
فأعرِضي عنْ دواهُ واحمِلي السّقَما

٢٧١

سنفنى وهذا الكونُ سوفَ يدومُ
وتذهبُ أسماءٌ لنا ورسومُ
كما لمْ نكنْ والكونُ كانَ منظَّماً
سنفنى ويبقى بعدُ وهوَ نظيمُ



٢٦٩

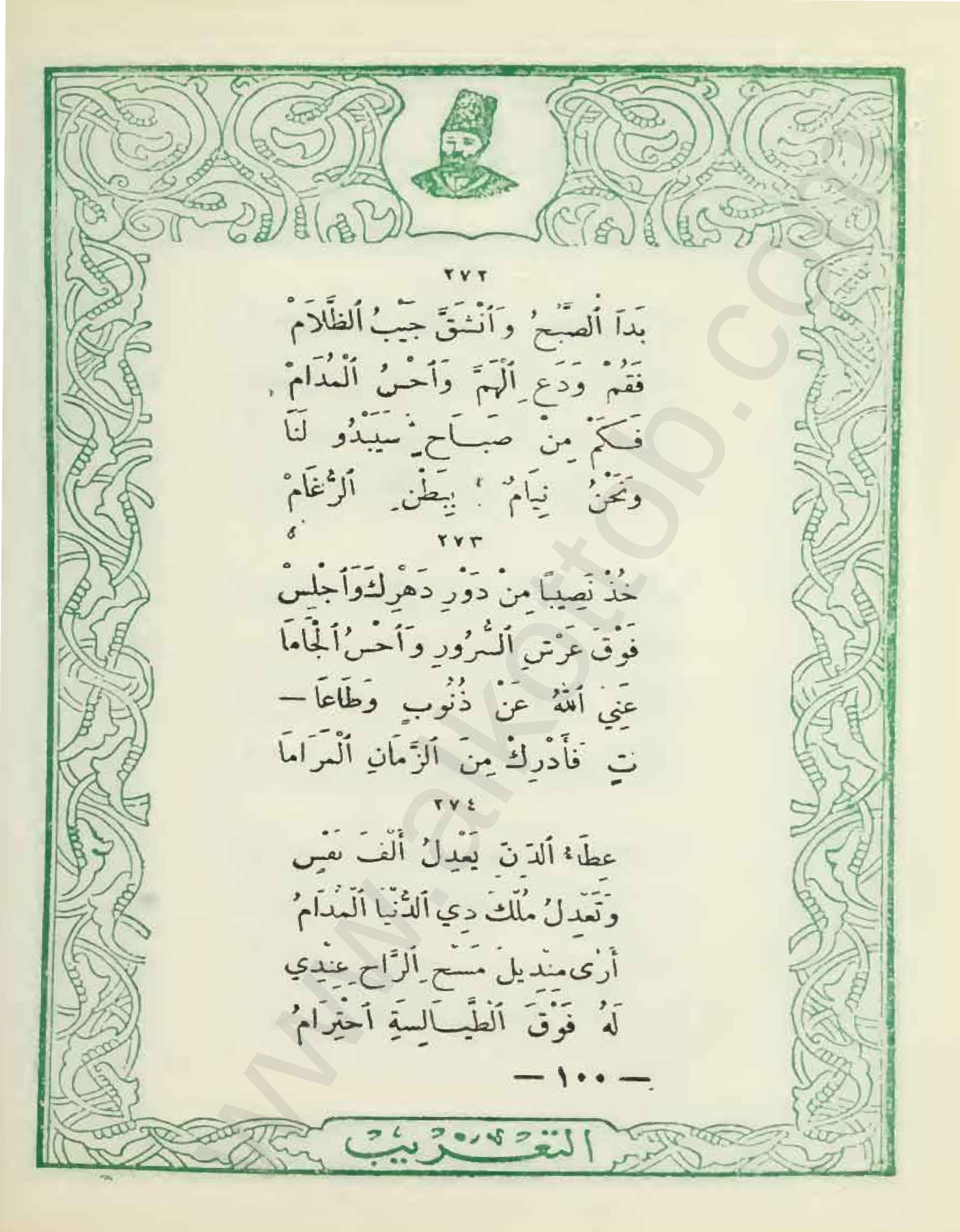
تا چند اسیر رنگ وبو خواهي شد
چند از پي هر زشت ونکو خواهي شد
گر چشمهء زمزمي و گر آب حيات
آخر بدل خاك فرو خواهي سـد

٢٧٠

اي دل ز زمانه رسم احسان مطلب
وز گردش دوران سروسامان مطلب
درمان طلبي درد تو افزون گردد
با درد بساز وهيچ درمان مطلب

٢٧١

اي بس که نباشم وجهان خواهد بود
نه نام زما ونه نشان خواهد بود
زآن پیش نبوديم ونبد هيچ خلل
زآن پیش که نباشیم همان خواهد بود



٢٧٢

بَدَا الصُّبْحُ وَانْشَقَّ جَيْبُ الظَّلَامْ

فَقُمْ وَدَعِ الْهَمَّ وَاحْسُ الْمُدَامْ

فَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ سَيَبْدُو لَنَا

وَنَحْنُ نِيَامٌ بِبَطْنِ الرُّغَامْ

٢٧٣

خُذْ نَصِيبًا مِنْ دَوْرِ دَهْرِكَ وَاجْلِسْ

فَوْقَ عَرْشِ السُّرُورِ وَاحْسُ الْجَامَا

عَفَا اللهُ عَنْ ذُنُوبٍ وَطَاعَا —

تٍ فَأَدْرِكْ مِنَ الزَّمَانِ الْمَرَامَا

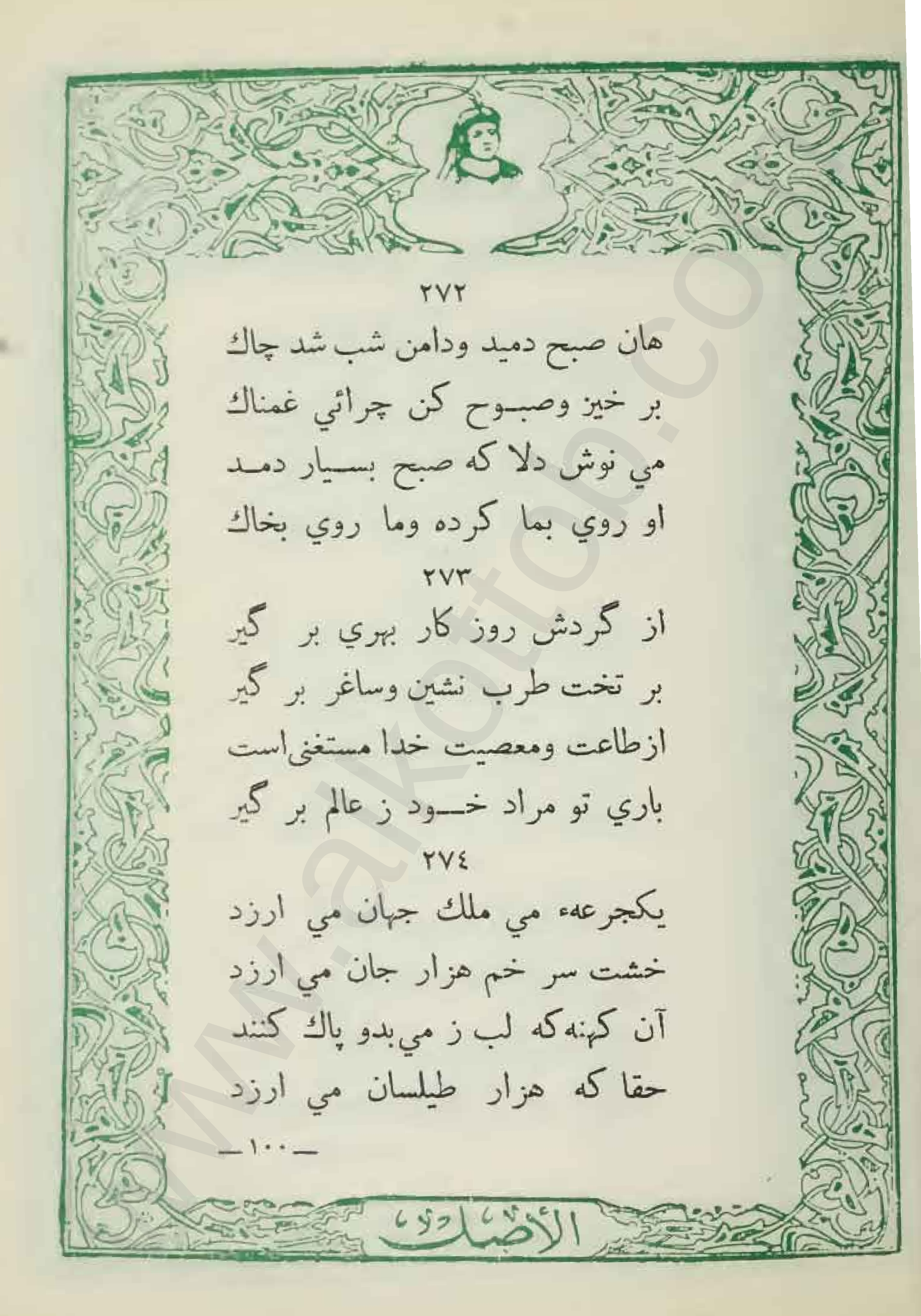
٢٧٤

عَطَاءُ الدَّنِ يَعْدِلُ أَلْفَ نَفْسٍ

وَتَعْدِلُ مُلْكَ دِي الدُّنْيَا الْمُدَامُ

أَرَى مِنْدِيلَ مَسْحِ الرَّاحِ عِنْدِي

لَهُ فَوْقَ الطَّيَالِسَةِ احْتِرَامُ



٢٧٢

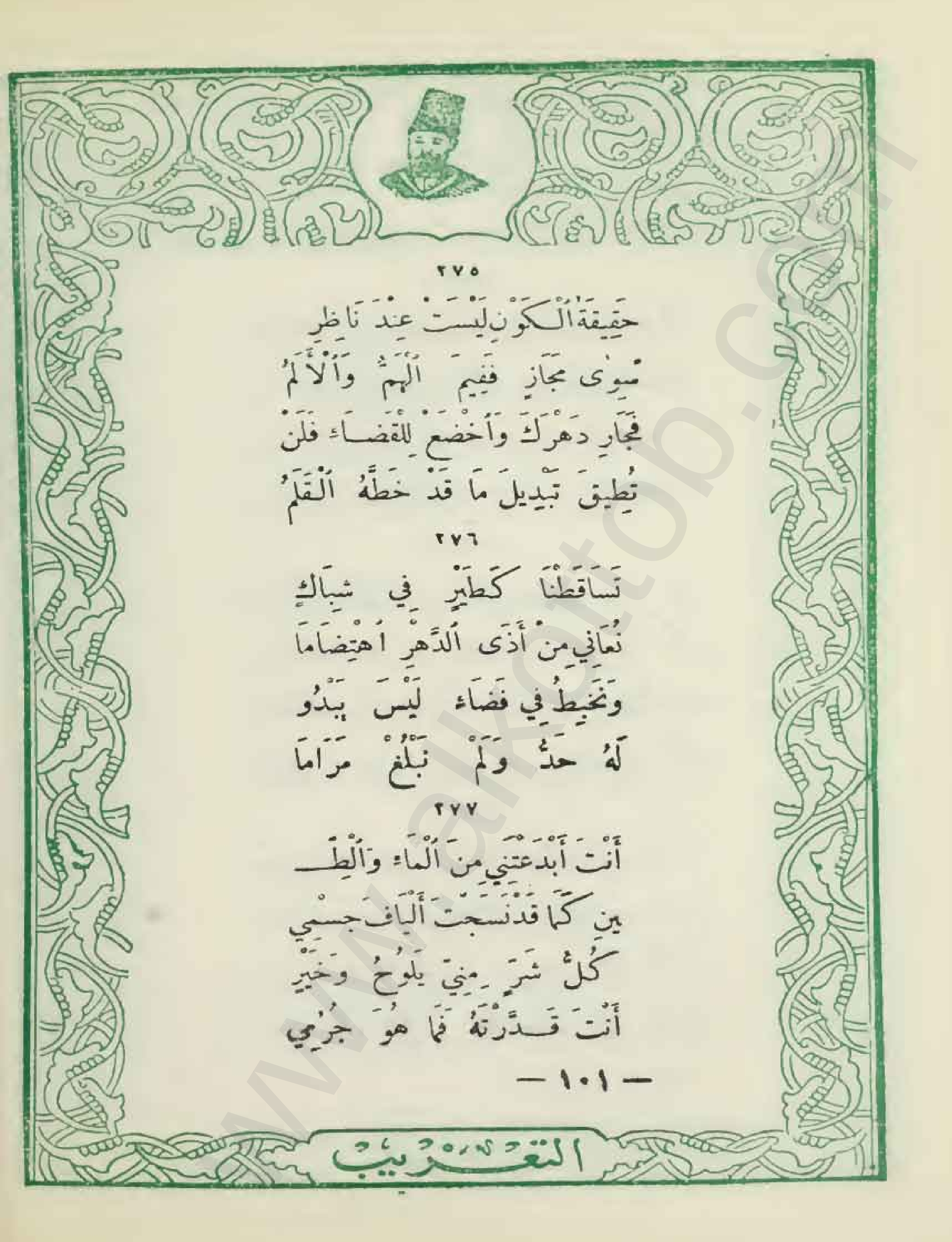
هان صبح دميد ودامن شب شد چاك
بر خيز وصبـوح كن چرائي غمناك
مي نوش دلا كه صبح بسـيار دمـد
او روي بما كرده وما روي بخاك

٢٧٣

از گردش روز كار بهري بر گير
بر تخت طرب نشين وساغر بر گير
ازطاعت ومعصيت خدا مستغنى است
باري تو مراد خـــود ز عالم بر گير

٢٧٤

يكجرعهء مي ملك جهان مي ارزد
خشت سر خم هزار جان مي ارزد
آن كهنه كه لب ز مي بدو پاك كنند
حقا كه هزار طيلسان مي ارزد



٢٧٥

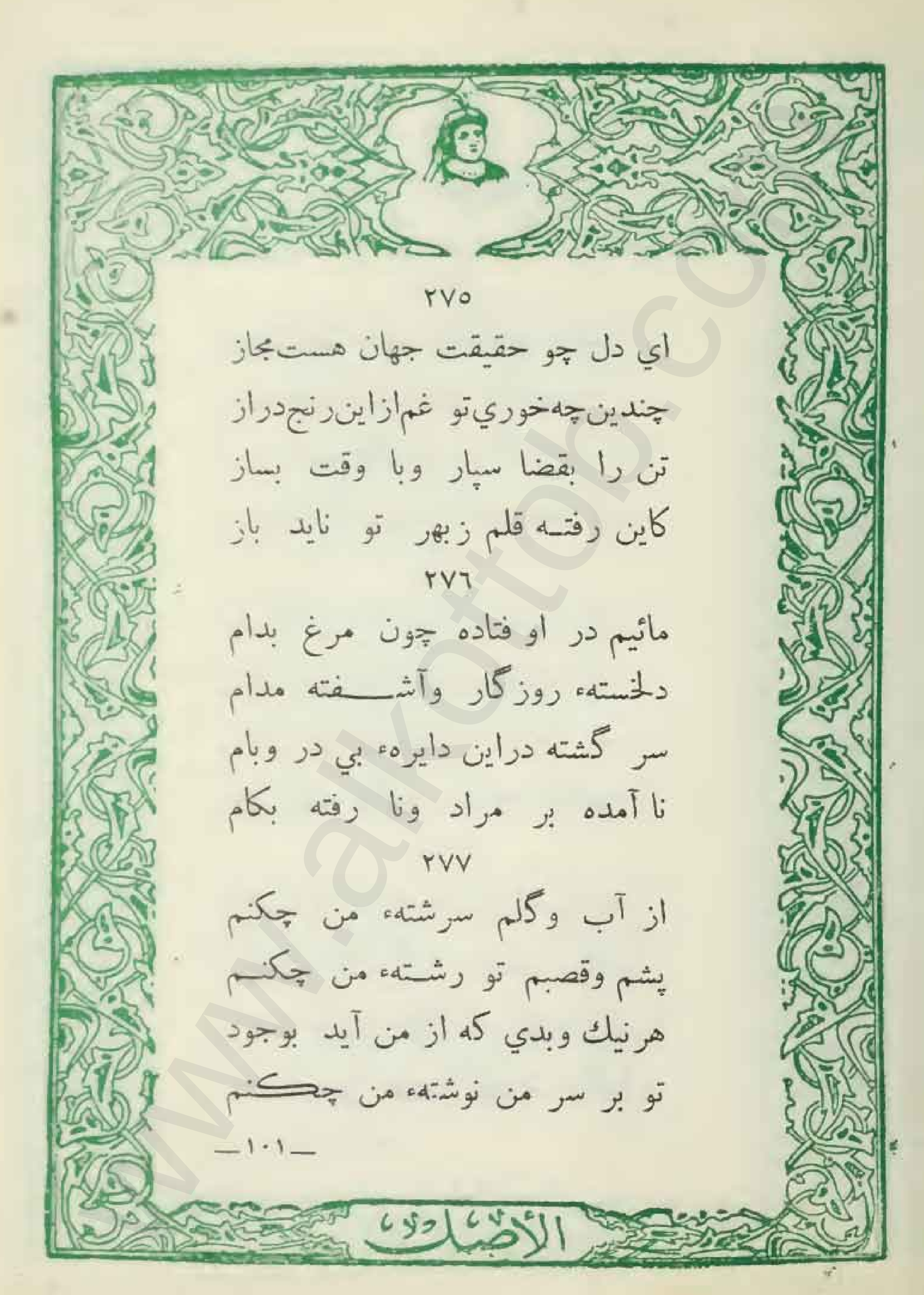
حَقِيقَةُ الْكَوْنِ لَيْسَتْ عِنْدَ نَاظِرِهِ
سِوَى مَجَازٍ فَفِيمَ الْهَمُّ وَالْأَلَمُ
فَجَارِ دَهْرَكَ وَاخْضَعْ لِلْقَضَاءِ فَلَنْ
تُطِيقَ تَبْدِيلَ مَا قَدْ خَطَّهُ الْقَلَمُ

٢٧٦

تَسَاقَطْنَا كَطَيْرٍ فِي شِبَاكٍ
نُعَانِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ اهْتِضَامَا
وَنَخْبِطُ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ يَبْدُو
لَهُ حَدٌّ وَلَمْ نَبْلُغْ مَرَامَا

٢٧٧

أَنْتَ أَبْدَعْتَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالطِّـ
ـينِ كَمَا قَدْ نَسَجْتَ أَلْيَافَ جِسْمِي
كُلُّ شَرٍّ مِنِّي يَلُوحُ وَخَيْرٍ
أَنْتَ قَدَّرْتَهُ فَمَا هُوَ جُرْمِي



٢٧٥

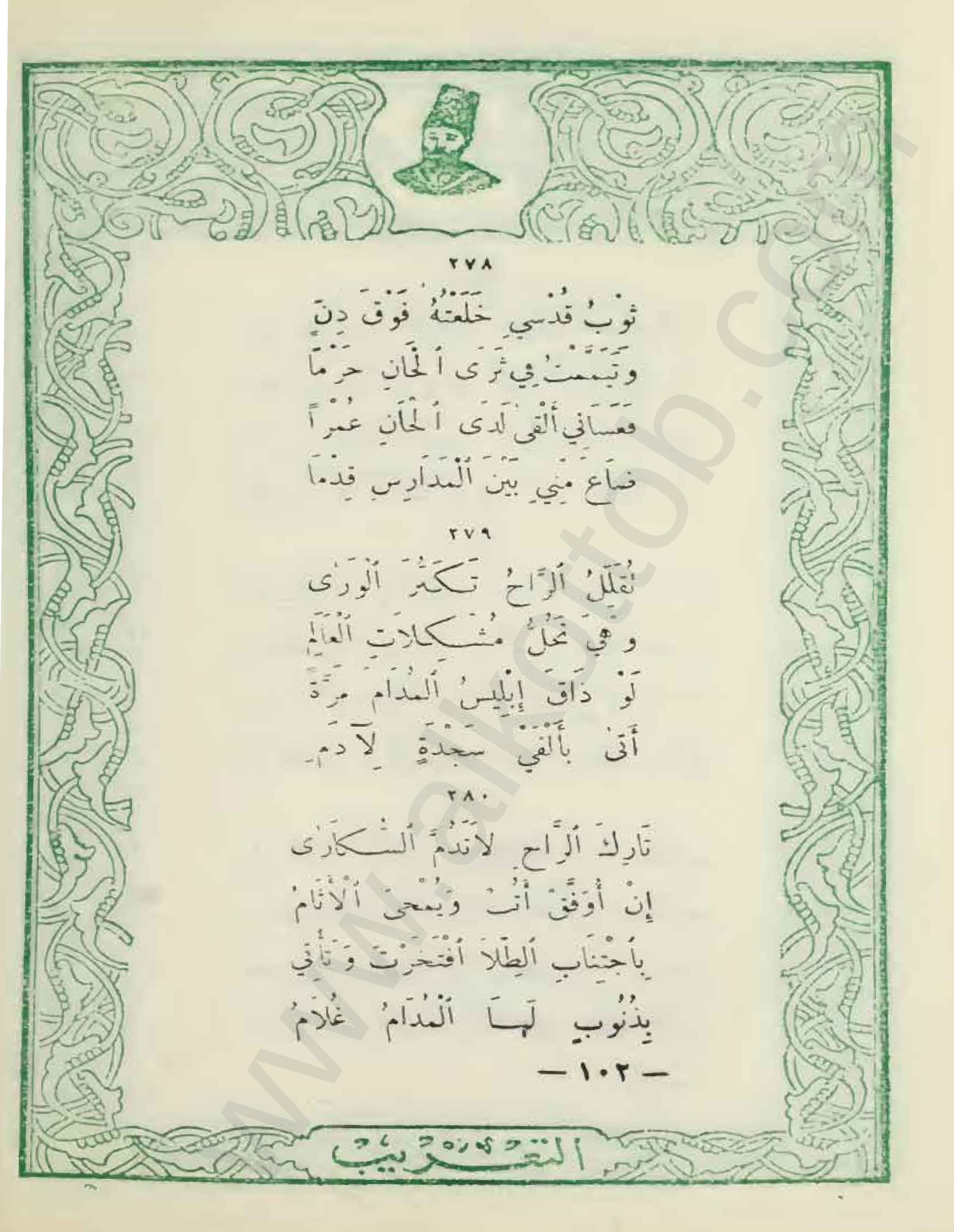
اي دل چو حقيقت جهان هست مجاز
چندين چه خوري تو غم ازاين رنج دراز
تن را بقضا سپار وبا وقت بساز
كاين رفته قلم زبهر تو نايد باز

٢٧٦

مائيم در او فتاده چون مرغ بدام
دلخستهء روزگار وآشفته مدام
سر گشته دراين دايرهء بي در وبام
نا آمده بر مراد ونا رفته بكام

٢٧٧

از آب وگلم سرشتهء من چكنم
پشم وقصبم تو رشتهء من چكنم
هرنيك وبدي كه از من آيد بوجود
تو بر سر من نوشتهء من چكنم



٢٧٨

ثوبُ قدسي خلعتُهُ فوقَ دنٍّ

وتيممتُ في ثرى الحانِ حرماً

فعساني ألقى لدى الحانِ عمراً

ضاعَ مني بينَ المدارسِ قدماً

٢٧٩

تقللُ الراحُ تكثّرَ الورى

وهي تحلُّ مشكلاتِ العالمِ

لو ذاقَ إبليسُ المدامَ مرةً

أتى بألفي سجدةٍ لآدمِ

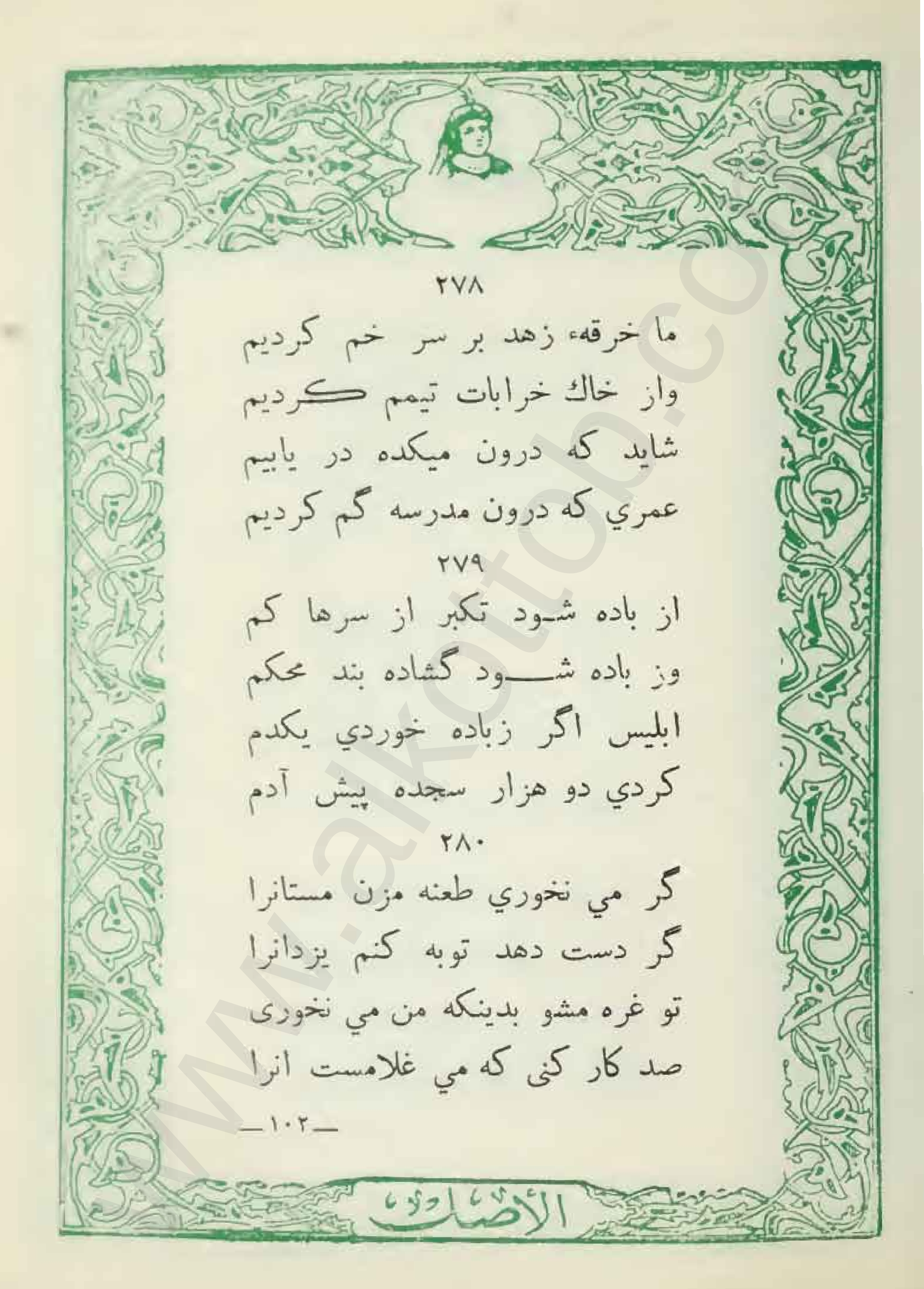
٢٨٠

تاركَ الراحِ لاتذمَّ السكارى

إنْ أُوفِّقْ أنتْ ويمحى الأثامْ

باجتنابِ الطلا افتخرتَ وتأتي

بذنوبٍ لها المدامُ غلامُ



٢٧٨

ما خرقهء زهد بر سر خم كرديم
واز خاك خرابات تيمم كرديم
شايد كه درون ميكده در يابيم
عمري كه درون مدرسه گم كرديم

٢٧٩

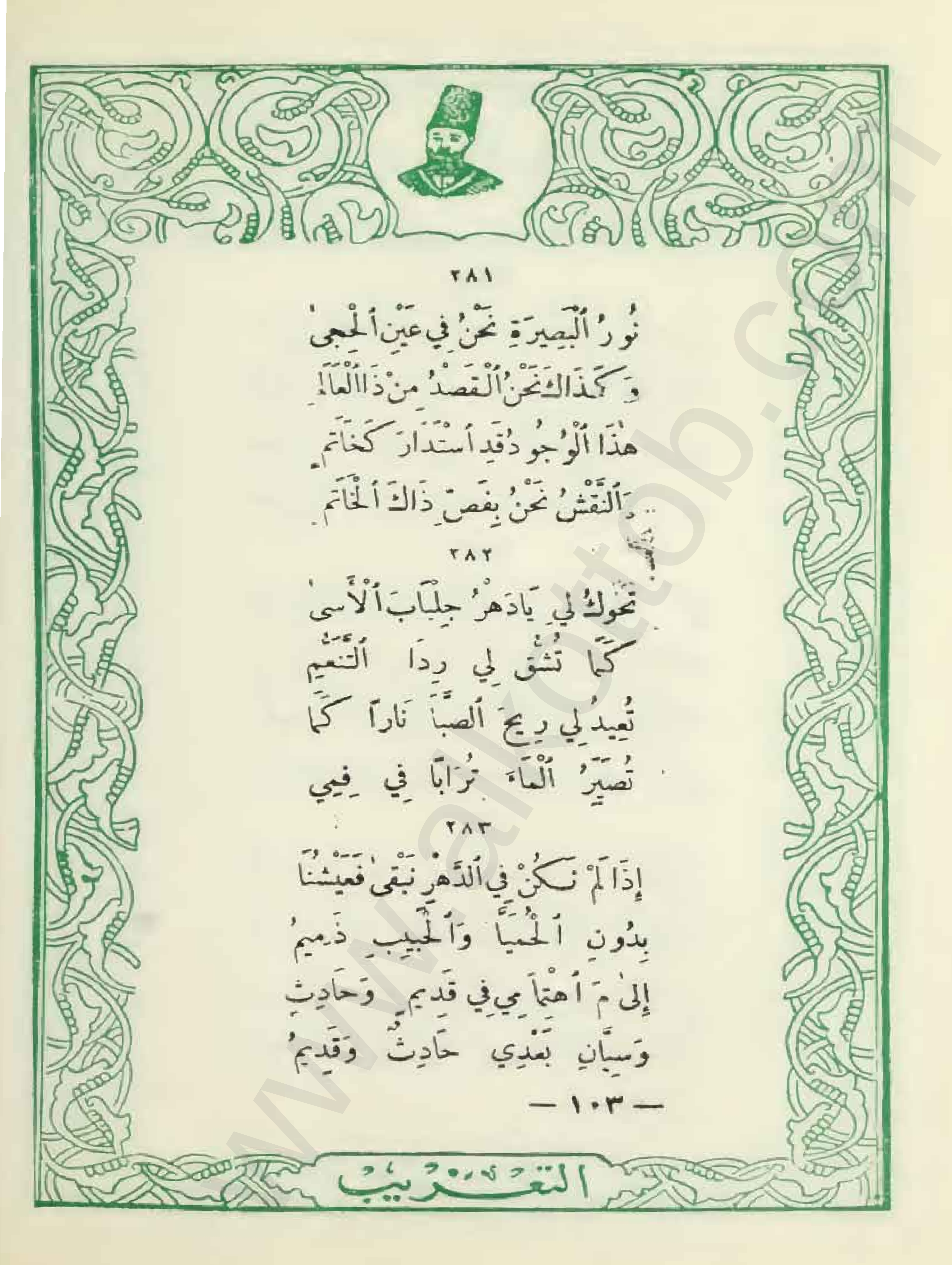
از باده شود تكبر از سرها كم
وز باده شود گشاده بند محكم
ابليس اگر زباده خوردي يكدم
كردي دو هزار سجده پيش آدم

٢٨٠

گر مي نخوري طعنه مزن مستانرا
گر دست دهد توبه كنم يزدانرا
تو غره مشو بدينكه من مي نخوری
صد كار كنی كه مي غلامست انرا

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
١٤٤	تَرَقِياً	تَرَقِّيا
١٤٨	اَلعذْرُ	اَلعذر
١٤٨	ؤلسعي	فالسعي
١٥١	الكَدَرَ	الكَدَرِ
١٥٣	حيوانُ	حيوانٌ
١٥٥	لحظةَ	لحظةً
١٦٠	ومَخْ	ومُخٌّ
١٦٩	تاثرَ	تاثرُ
١٧٢	حُسُنَت	حَسُنَت
١٨٦	لنحسوَها	لنحسُوها
١٨٧	(وإن) في صدر الشطر (٢) موضعها آخر الشطر	
١٨٧	سعَدت	سعِدت
٩٨	وربُّ	ورَبٌّ
٢٠٥	دابئا	دائبا
٢١٠	حُسُنَت	حَسُنَت
٢١٩	كماً	كماَ
٢٢٤	بَكَرِ	بِكرٍ
٢٢٧	سلافة	بسلافة



٢٨١

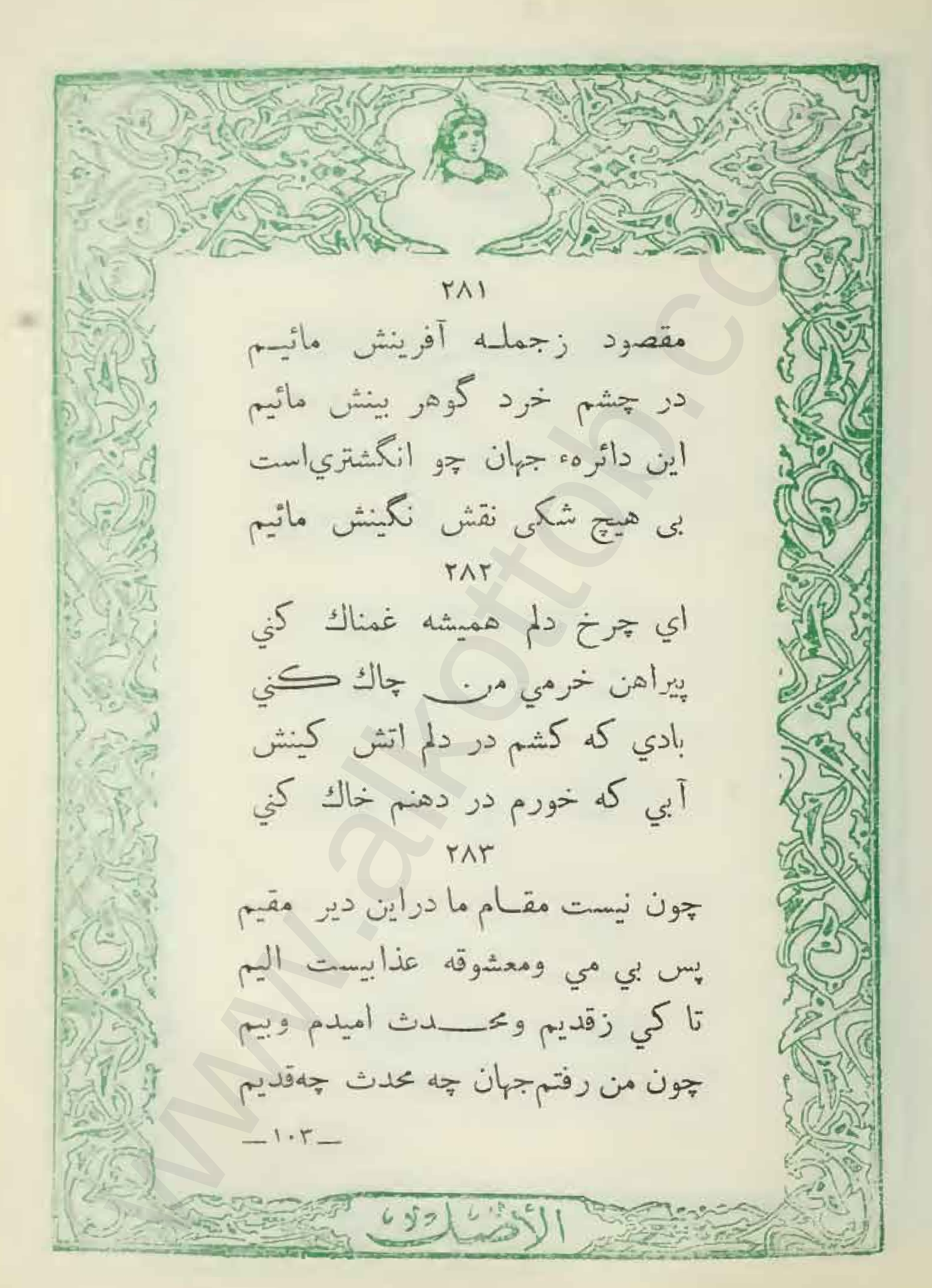
نُورُ الْبَصِيرَةِ نَحْنُ فِي عَيْنِ الْحِجَى
وَكَذَاكَ نَحْنُ الْقَصْدُ مِنْ ذَا الْعَالَمِ
هٰذَا الْوُجُودُ قَدِ اسْتَدَارَ كَخَاتَمٍ
وَالنَّقْشُ نَحْنُ بِفَصِّ ذَاكَ الْخَاتَمِ

٢٨٢

تَحُوكُ لِي يَادَهْرُ جِلْبَابَ الْأَسَى
كَمَا تُشَقُّ لِي رِدَا النَّعِيمِ
تُعِيدُ لِي رِيحَ الصَّبَا نَاراً كَمَا
تُصَيِّرُ الْمَاءَ تُرَاباً فِي فِمِي

٢٨٣

إِذَا لَمْ نَكُنْ فِي الدَّهْرِ نَبْقَى فَعَيْشُنَا
بِدُونِ الْحُمَيَّا وَالْحَبِيبِ ذَمِيمُ
إِلَامَ اهْتِمَامِي فِي قَدِيمٍ وَحَادِثٍ
وَسِيَّانِ بَعْدِي حَادِثٌ وَقَدِيمُ



٢٨١

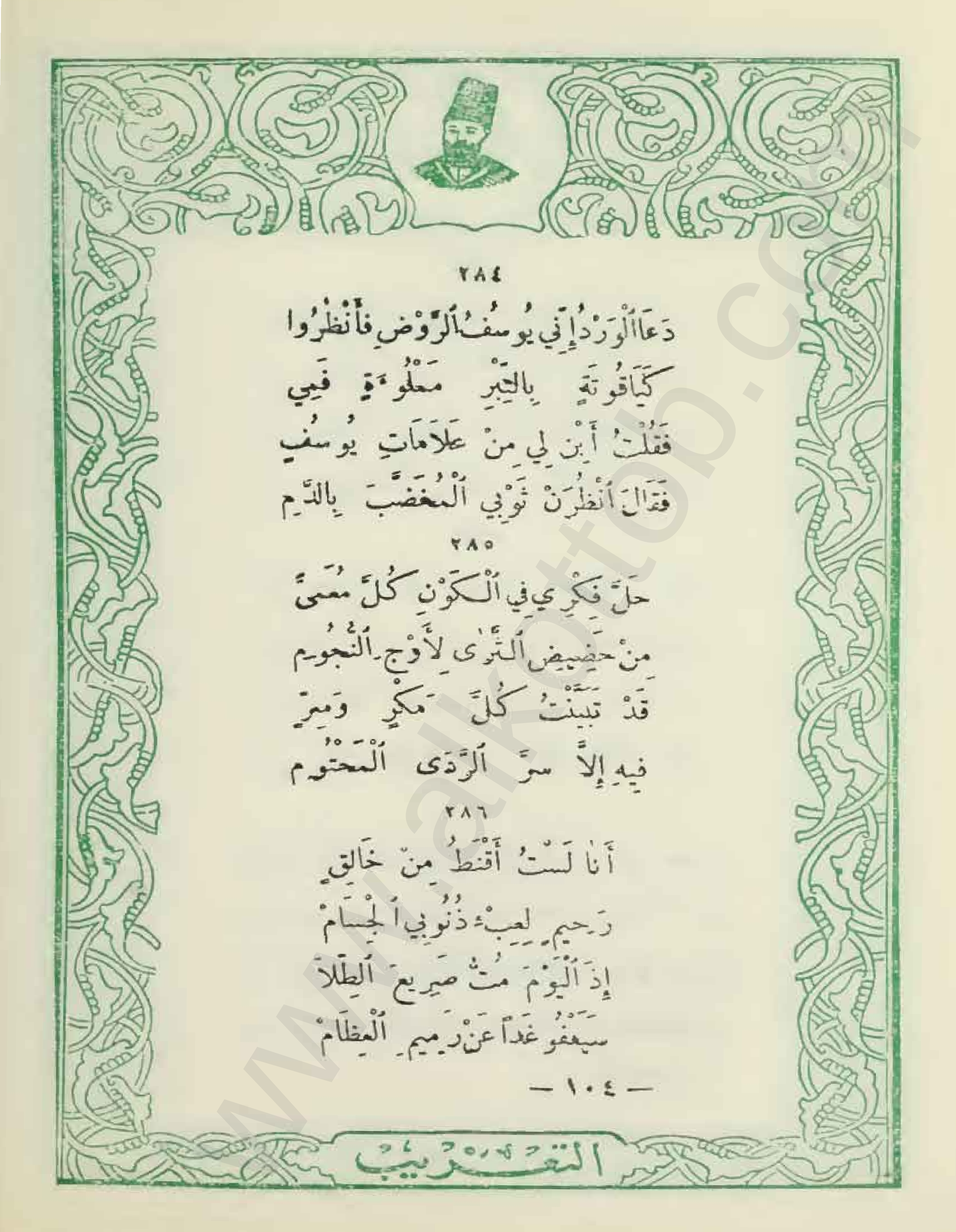
مقصود زجملـه آفرينش مائيـم
در چشم خرد گوهر بينش مائيم
اين دائرهء جهان چو انگشتري‌است
بى هيچ شكى نقش نگينش مائيم

٢٨٢

اي چرخ دلم هميشه غمناك كني
پيراهن خرمي من چاك كني
بادي كه كشم در دلم اتش كينش
آبي كه خورم در دهنم خاك كني

٢٨٣

چون نيست مقـام ما دراين دير مقيم
پس بي مي ومعشوقه عذابيست اليم
تا كي زقديم ومحـــدث اميدم وبيم
چون من رفتم‌جهان چه محدث چه‌قديم



٢٨٤

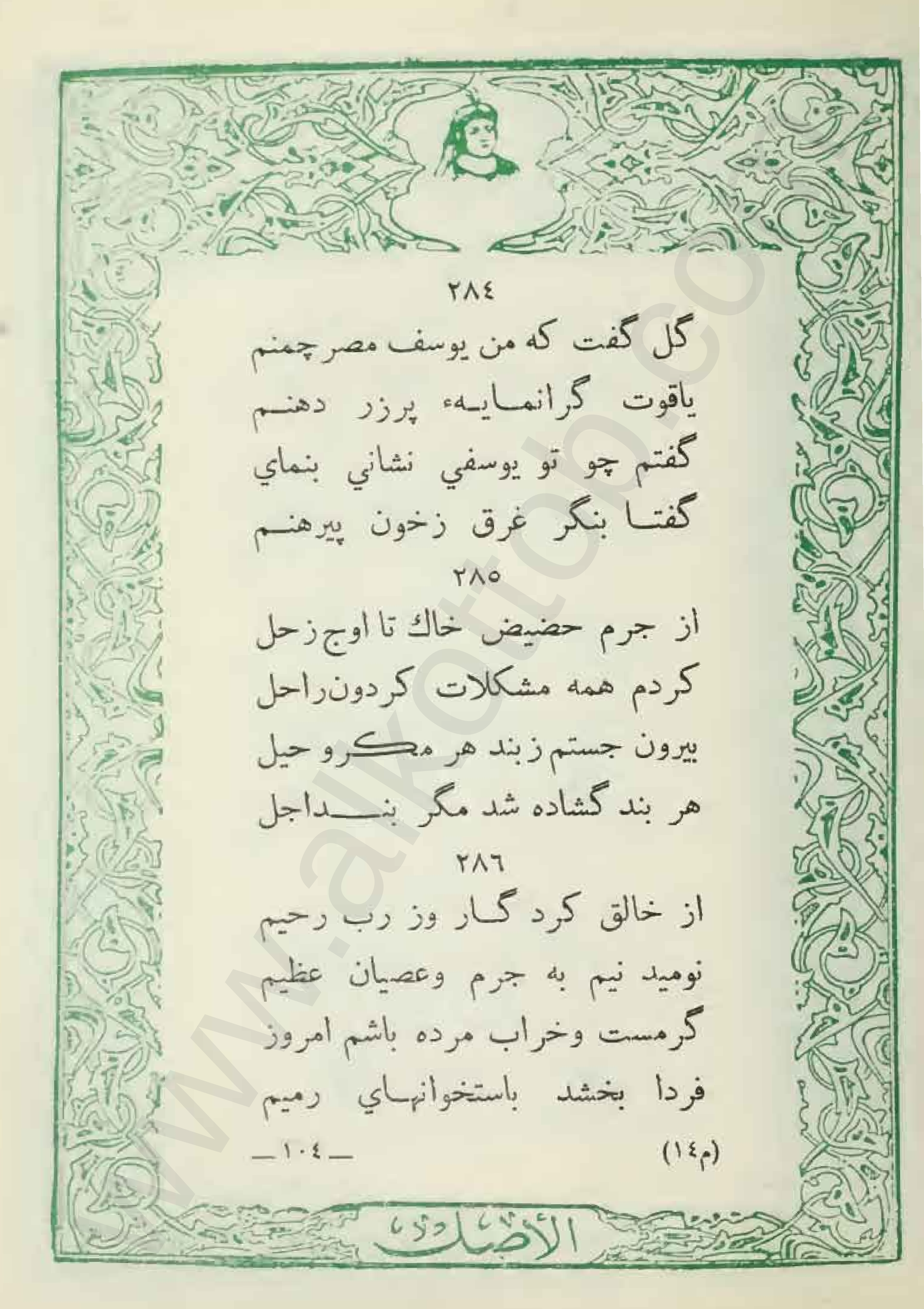
دَعَا الْوَرْدُ إِنِّي يُوسُفُ الرَّوْضِ فَانْظُرُوا
كَيَاقُوتَةٍ بِالتِّبْرِ مَحْلُوَّةٍ فِيَّ
فَقُلْتُ أَيْنَ لِي مِنْ عَلَامَاتِ يُوسُفٍ
فَقَالَ انْظُرَنْ ثَوْبِي الْمُخَضَّبَ بِالدَّمِ

٢٨٥

حَلَّ فِكْرِي فِي الْكَوْنِ كُلَّ مُعَمَّى
مِنْ حَضِيضِ الثَّرَى لِأَوْجِ النُّجُومِ
قَدْ تَبَيَّنْتُ كُلَّ مَكْرٍ وَمِرٍّ
فِيهِ إِلَّا سِرَّ الرَّدَى الْمَحْتُومِ

٢٨٦

أَنَا لَسْتُ أَقْنَطُ مِنْ خَالِقٍ
رَحِيمٍ لِعَبْدٍ ذُنُوبِيَّ الْجِسَامْ
إِذَا الْيَوْمَ مِتُّ صَرِيعَ الطِّلَا
سَيَعْفُو غَدًا عَنْ رَمِيمِ الْعِظَامْ



۲۸٤

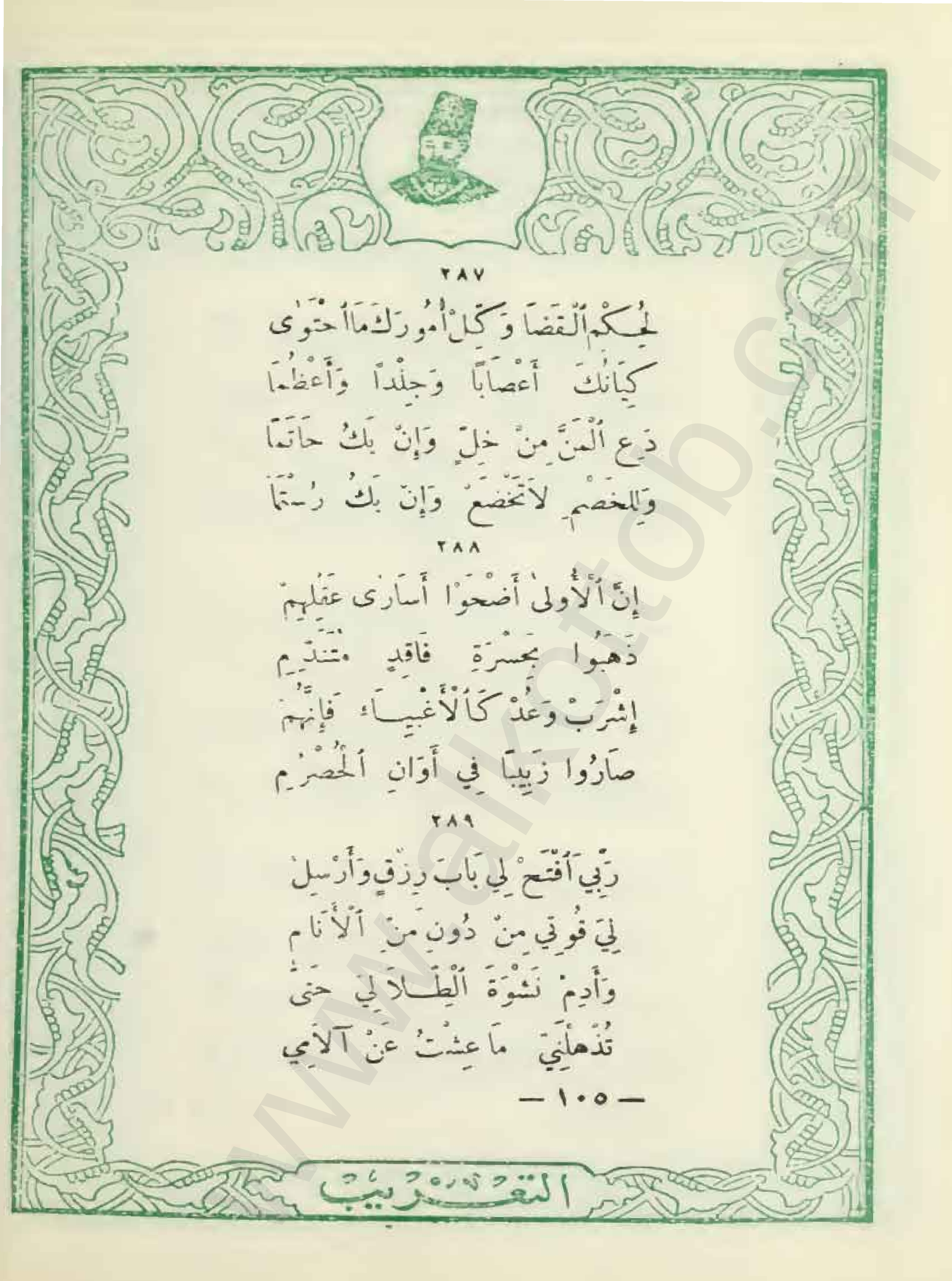
گل گفت که من یوسف مصر چمنم
یاقوت گرانمایهء پرزر دهنم
گفتم چو تو یوسفي نشاني بنماي
گفتا بنگر غرق زخون پیرهنم

۲۸٥

از جرم حضیض خاك تا اوج زحل
کردم همه مشکلات گردون راحل
بیرون جستم زبند هر مکرو حیل
هر بند گشاده شد مگر بند اجل

۲۸٦

از خالق کردگار وز رب رحیم
نومید نیم به جرم وعصیان عظیم
گرمست وخراب مرده باشم امروز
فردا بخشد باستخوانهاي رمیم



٢٨٧

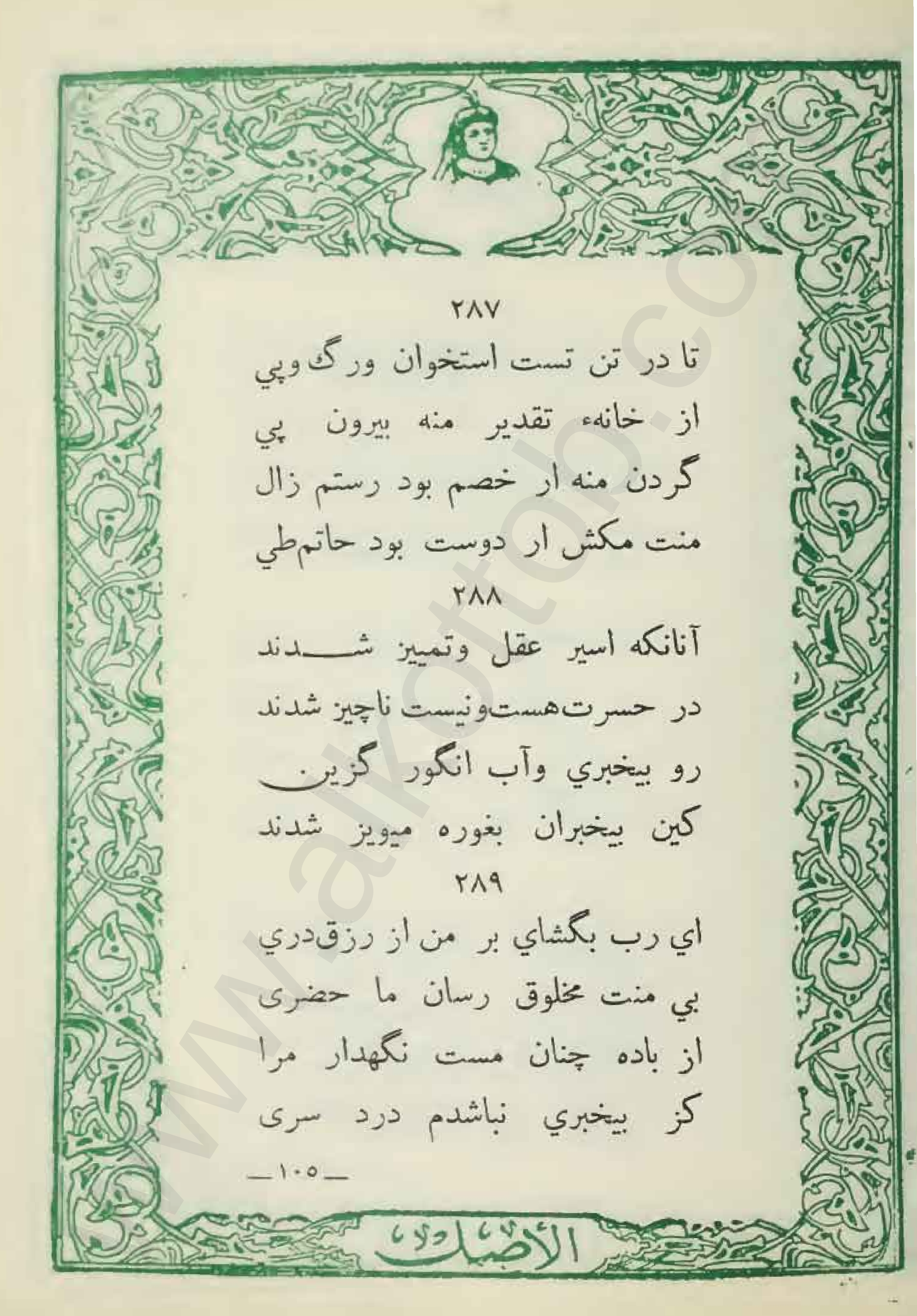
لِحُكْمِ الْقَضَا وَكُلِّ أُمُورِكَ مَا احْتَوَى
كِيَانُكَ أَعْصَاباً وَجِلْداً وَأَعْظُمَا
دَعِ الْمَنَّ مِنْ خِلٍّ وَإِنْ يَكُ حَاتِمَا
وَلِلْخَصْمِ لَا تَخْضَعْ وَإِنْ يَكُ رُسْتُمَا

٢٨٨

إِنَّ الْأُولَى أَضْحَوْا أُسَارَى عَقْلِهِمْ
ذَهَبُوا بِحَسْرَةِ فَاقِدٍ مُتَنَدِّمِ
إِشْرَبْ وَعُدْ كَالْأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ
صَارُوا زَبِيباً فِي أَوَانِ الْحِصْرِمِ

٢٨٩

رَبِّي افْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ وَأَرْسِلْ
لِيَ قُوتِي مِنْ دُونِ مَنِّ الْأَنَامِ
وَأَدِمْ نَشْوَةَ الطِّلَا لِي حَتَّى
تُذْهِلَنِي مَا عِشْتُ عَنِ الْآلَامِ



٢٨٧

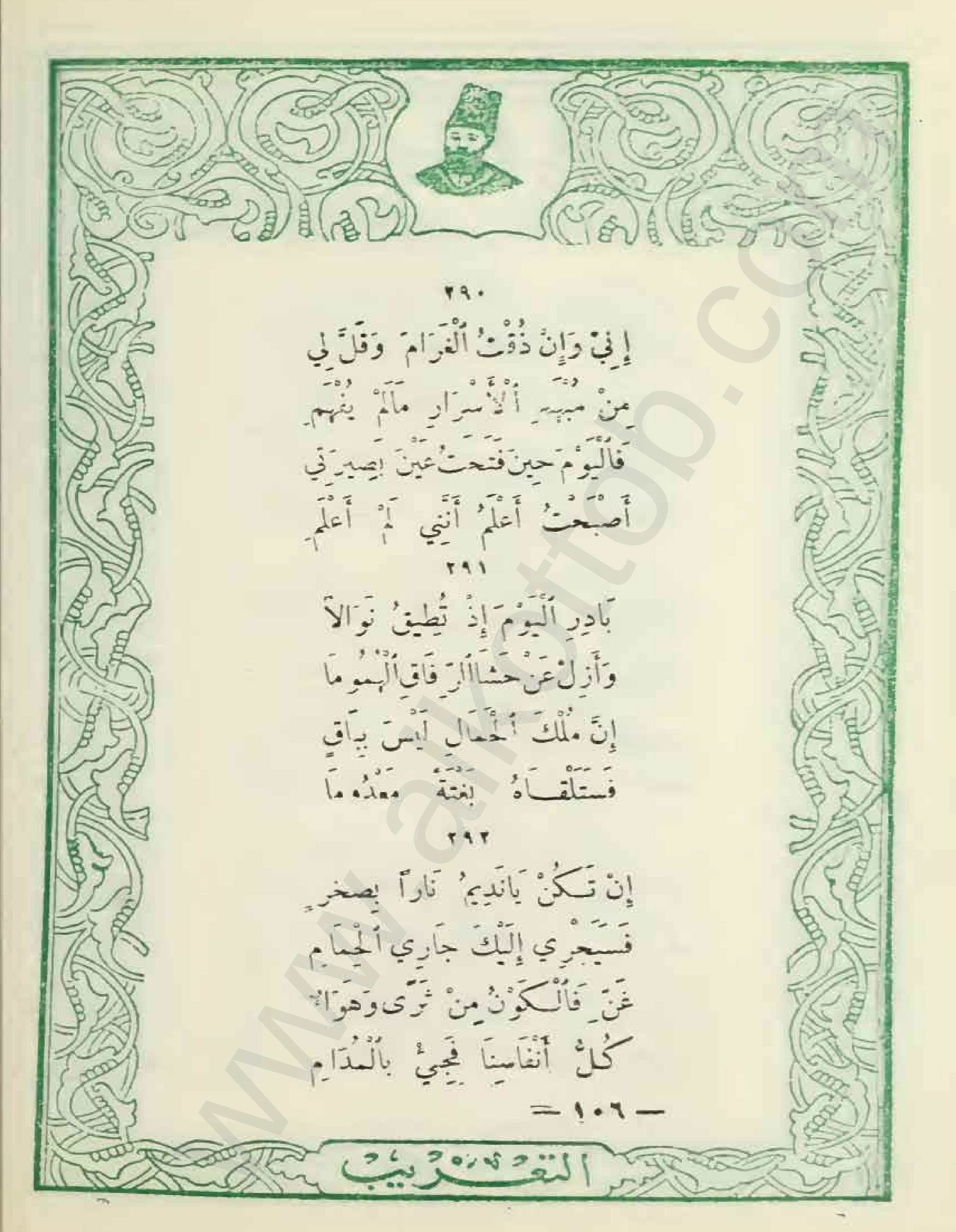
تا در تن تست استخوان ورگ وپي
از خانهء تقدير منه بيرون پي
گردن منه ار خصم بود رستم زال
منت مكش ار دوست بود حاتم‌طي

٢٨٨

آنانكه اسير عقل وتمييز شـــدند
در حسرت‌هست‌ونيست ناچيز شدند
رو بيخبري وآب انگور گزين
كين بيخبران بغوره ميويز شدند

٢٨٩

اي رب بگشاي بر من از رزق‌دري
بي منت مخلوق رسان ما حضرى
از باده چنان مست نگهدار مرا
كز بيخبري نباشدم درد سرى



٢٩٠

إنِّي وإنْ ذُقْتُ الغَرامَ وقَلَّ لي

مِنْ مُبهِمِ الأسْرارِ ما لَمْ يُفْهَمِ

فاليَوْمَ حِينَ فَتَحتُ عَيْنَ بَصيرَتي

أصْبحتُ أعْلَمُ أنَّني لَمْ أعْلَمِ

٢٩١

بادِرِ اليَوْمَ إذْ تُطيقُ نَوالا

وأزِلْ عَنْ حَشا الرِّفاقِ الهُمُوما

إنَّ مُلْكَ الجَمالِ لَيْسَ بِباقٍ

فَسَتَلْقاهُ بَغْتَةً مَعْدُوما

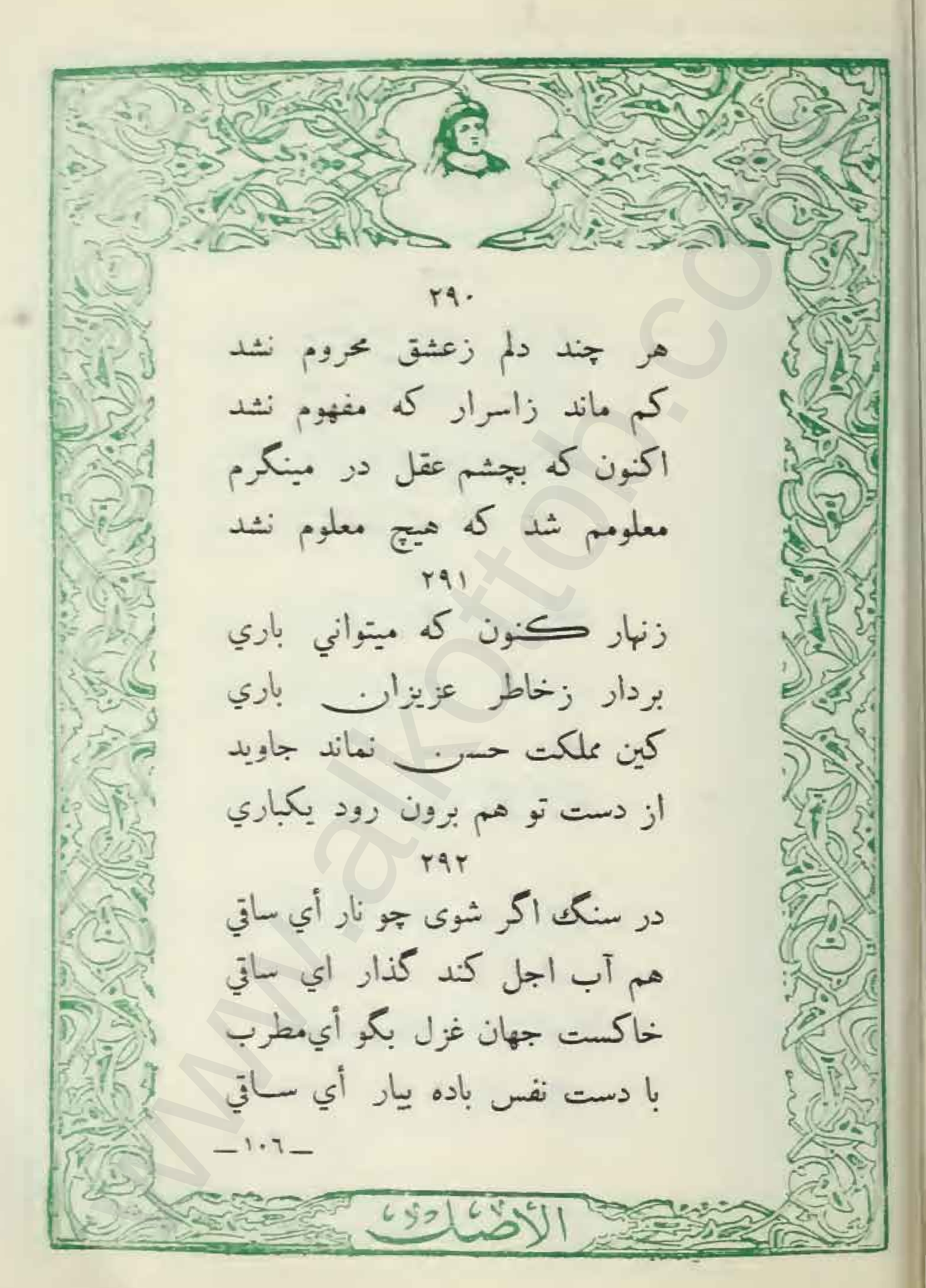
٢٩٢

إنْ تَكُنْ يا نَديمُ ناراً بِصَخْرٍ

فَسَيَجْرِي إلَيْكَ جارِي الحِمامِ

غَنِّ فالكَوْنُ مِنْ ثَرًى وَهَواءٍ

كُلُّ أنْفاسِنا فَحَيِّ بالمُدامِ



٢٩٠

هر چند دلم زعشق محروم نشد

کم ماند زاسرار که مفهوم نشد

اکنون که بچشم عقل در مینگرم

معلومم شد که هیچ معلوم نشد

٢٩١

زنهار کنون که میتواني باري

بردار زخاطر عزيزان باري

کين مملکت حسن نماند جاويد

از دست تو هم برون رود يکباري

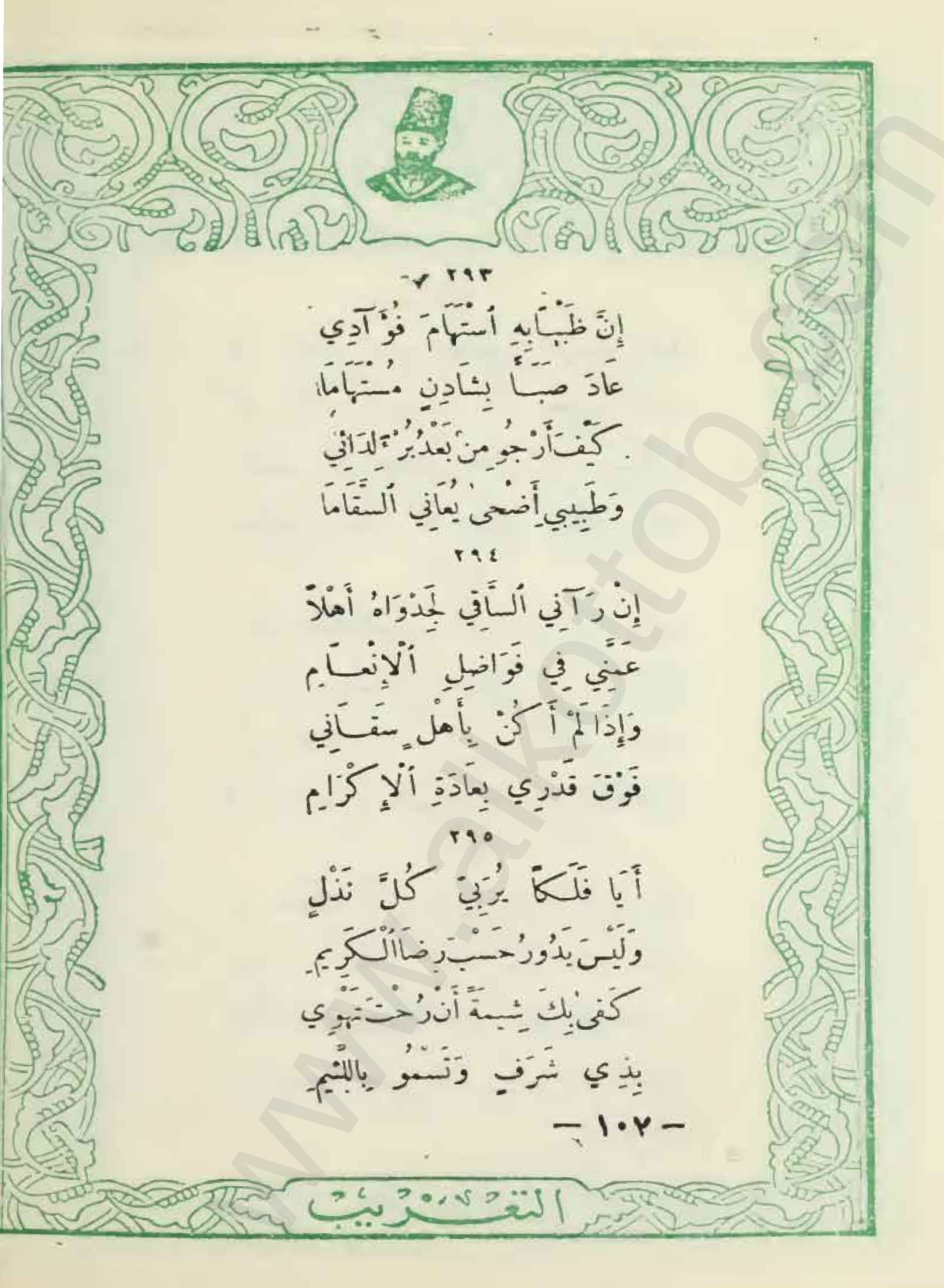
٢٩٢

در سنگ اگر شوی چو نار أي ساقي

هم آب اجل کند گذار اي ساقي

خاکست جهان غزل بگو أي مطرب

با دست نفس باده بيار أي ساقي



٢٩٣

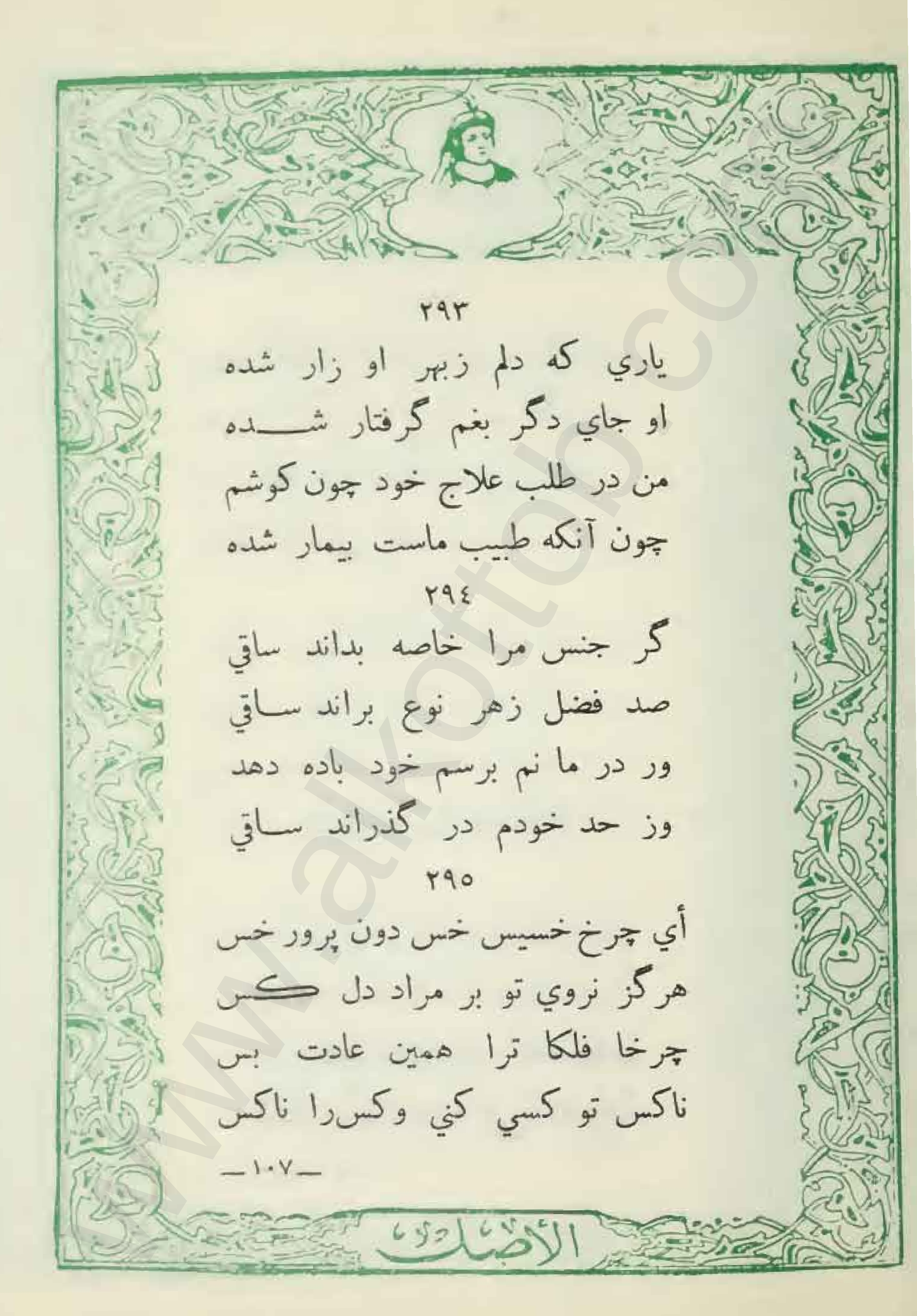
إِنَّ ظَبْيًا بِهِ ٱسْتَهَامَ فُؤَادِي
عَادَ صَبًّا بِشَادِنٍ مُسْتَهَامَا
كَيْفَ أَرْجُو مِنْ بَعْدُ بُرْءَ لِدَائِي
وَطَبِيبِي أَضْحَى يُعَانِي ٱلسَّقَامَا

٢٩٤

إِنْ رَآنِي ٱلسَّاقِي لِجَدْوَاهُ أَهْلًا
عَمَّنِي فِي فَوَاضِلِ ٱلْإِنْعَامِ
وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِأَهْلِ سِقَانِي
فَوْقَ قَدْرِي بِعَادَةِ ٱلْإِكْرَامِ

٢٩٥

أَيَا فَلَكًا يُرَبِّي كُلَّ نَذْلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا ٱلْكَرِيمِ
كَفَى بِكَ شِيمَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
بِذِي شَرَفٍ وَتَسْمُو بِاللَّئِيمِ



٢٩٣

ياري كه دلم زبهر او زار شده
او جاي دگر بغم گرفتار شـــده
من در طلب علاج خود چون كوشم
چون آنكه طبيب ماست بيمار شده

٢٩٤

گر جنس مرا خاصه بداند ساقي
صد فضل زهر نوع براند ســاقي
ور در ما نم برسم خود باده دهد
وز حد خودم در گذراند ســاقي

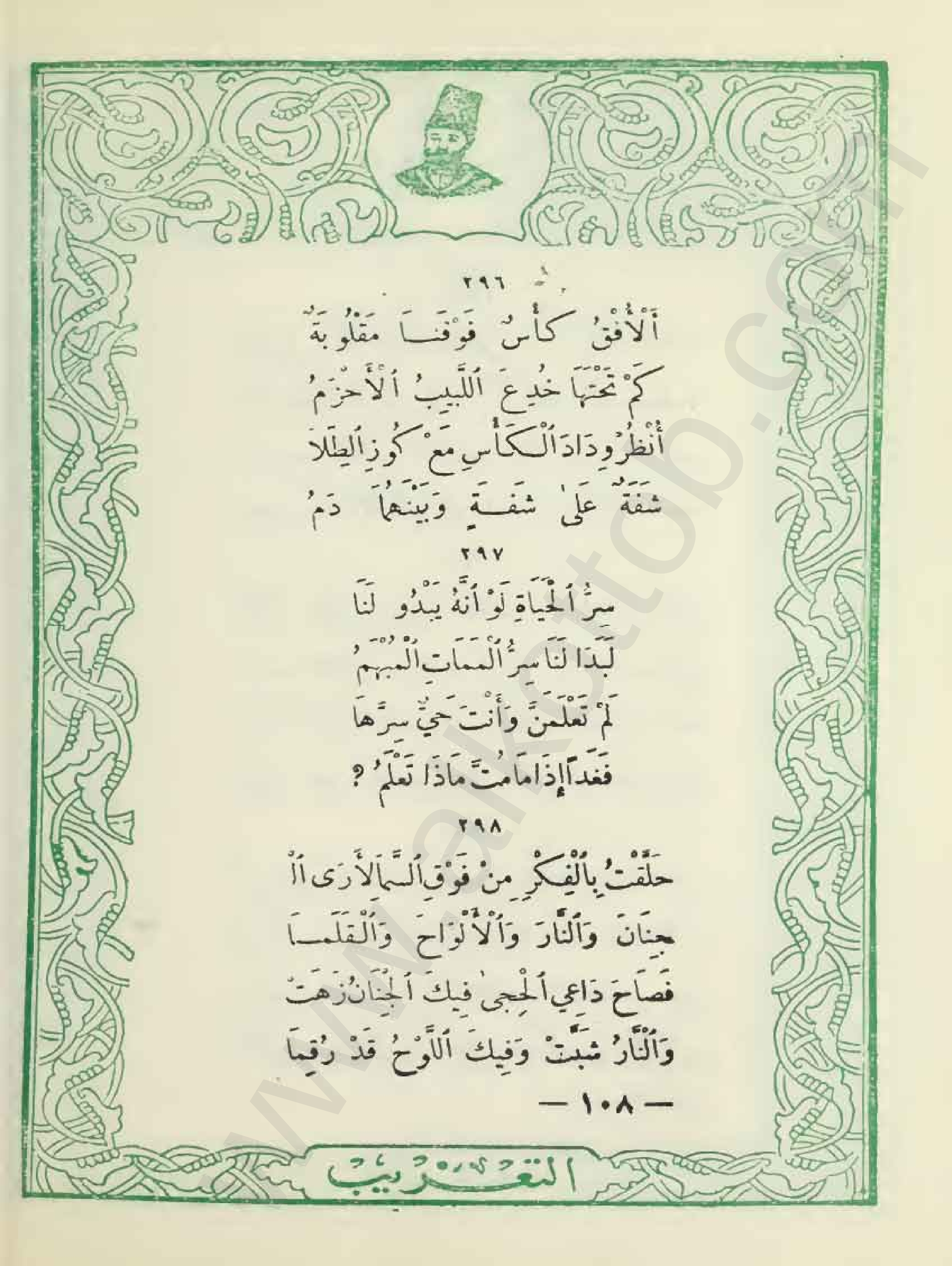
٢٩٥

أي چرخ خسيس خس دون پرور خس
هرگز نروي تو بر مراد دل كس
چرخا فلكا ترا همين عادت بس
ناكس تو كسي كني وكس را ناكس

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٢٣٢	إنْ	إنَّ
٢٤١	أُنثى	أُنثى
٢٤٤	ياصنْمي	ياصنَمي
٢٦١	كلُهُ	كلُّهُ
٢٨٢	تُشُق	تَشُقُّ
٢٨٢	فِمي	فَمي
٢٨٨	الحُضْرُم	الحِضْرِم
٣١٦	لِنَال	لِتَنالَ
٣١٧	عَلْمُ	عِلْمُ
٣٣٣ ف	آريش	آرايش
٣٣٤	ألذي	ألذي
٣٣٦	وَجَلُوساً	وَجلُوساً
٣٣٨	أوْ ووَلىً	أوْ وَلىً
٣٤٤	تُسْتَرِدْ	تُسْتَرَدْ
٣٤٥	جارِهْ	جارِيَةً

اعتذار: كان من الواجب ان تكون الرباعية ٣٥١ في حرف الميم فسهى عنها فوضعت في آخر الرباعيات حرصاً عليها.



٢٩٦

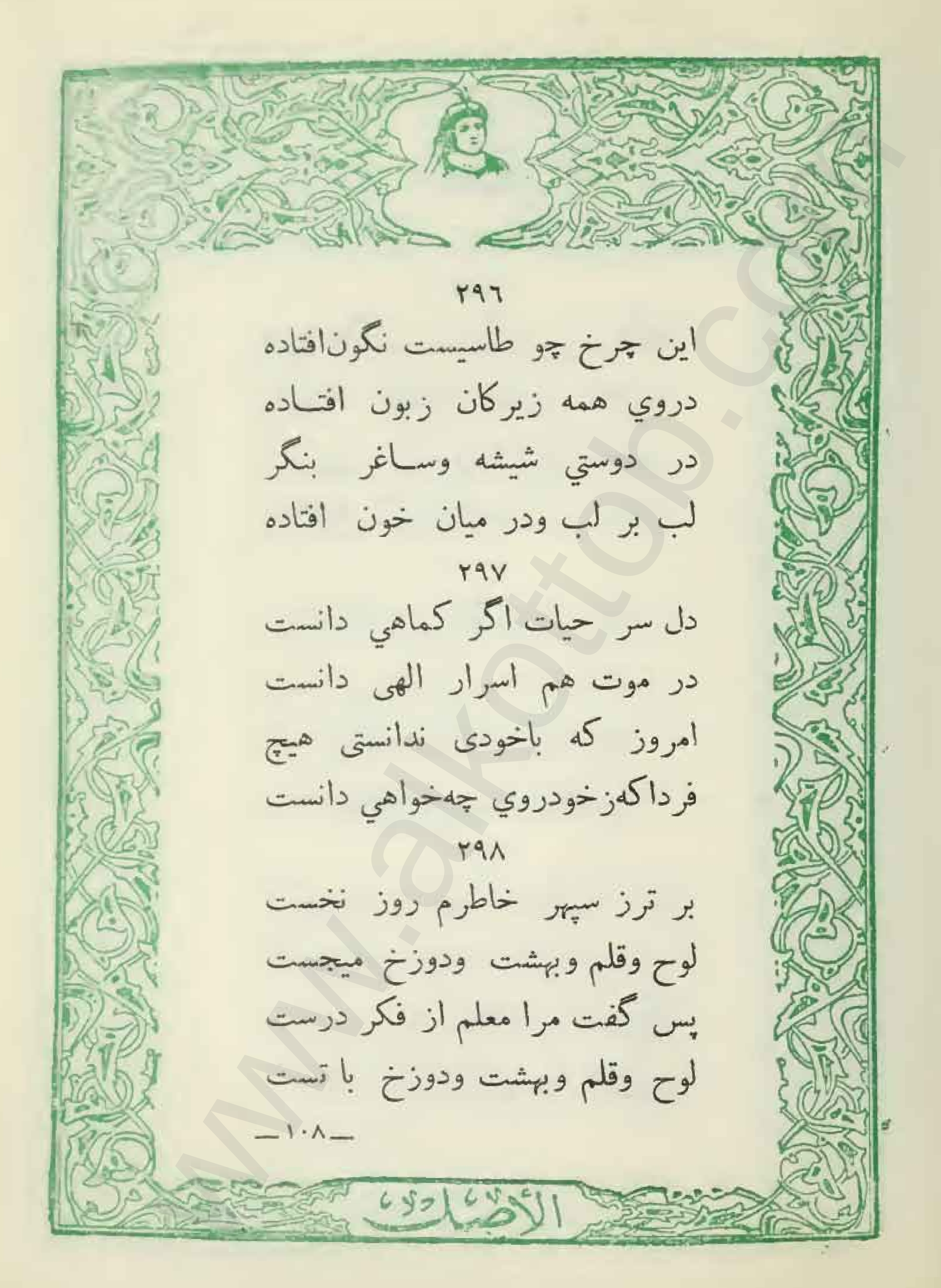
أَلْأُفقُ كأسٌ فوقنا مقلوبةٌ
كَمْ تحتها خدِعَ اللبيبُ الأحزمُ
أُنظرْ ودادَ الكأسِ معْ كوزِ الطلا
شفةٌ على شفةٍ وبينهما دمُ

٢٩٧

سِرُّ الحياةِ لوْ أنَّهُ يبدو لنا
لبدا لنا سرُّ المماتِ المبهمُ
لمْ تعلمنَّ وأنتَ حيٌّ سرَّها
فغداً إذا ماَمتَّ ماذا تعلمُ ؟

٢٩٨

حلقتُ بالفكرِ منْ فوقِ السما لأرى الْ
جنانَ والنارَ والألواحَ والقلما
فصاحَ داعي الحجى فيكَ الجنانُ زهتْ
والنارُ شبتْ وفيكَ اللوحُ قدْ رُقِما



٢٩٦

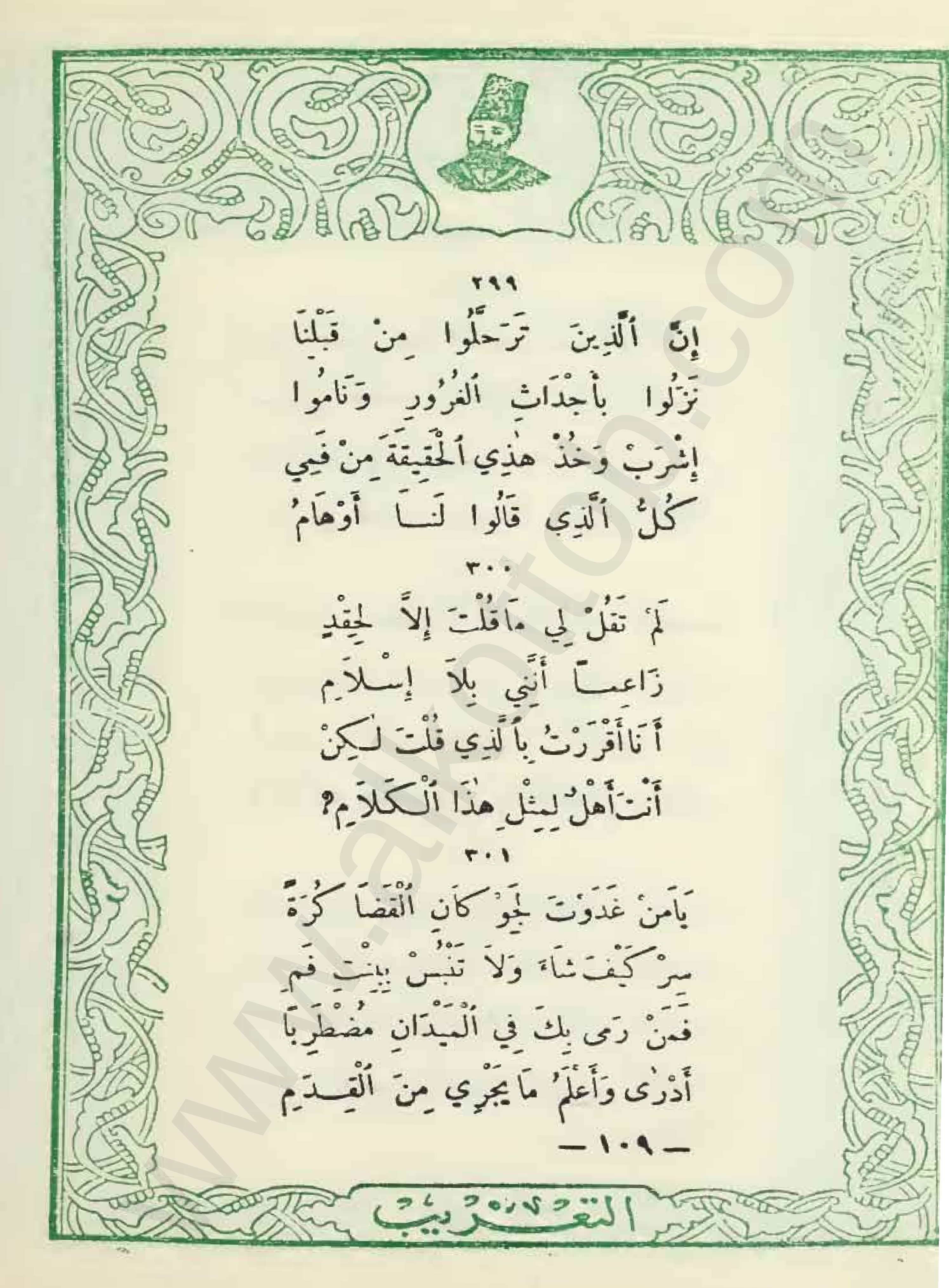
این چرخ چو طاسیست نگون‌افتاده
دروي همه زیرکان زبون افتـاده
در دوستي شیشه وسـاغر بنگر
لب بر لب ودر میان خون افتاده

٢٩٧

دل سر حیات اگر کماهي دانست
در موت هم اسرار الهی دانست
امروز که باخودی ندانستی هیچ
فرداکه‌زخودروي چه‌خواهي دانست

٢٩٨

بر ترز سپهر خاطرم روز نخست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ میجست
پس گفت مرا معلم از فکر درست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ با تست



٢٩٩

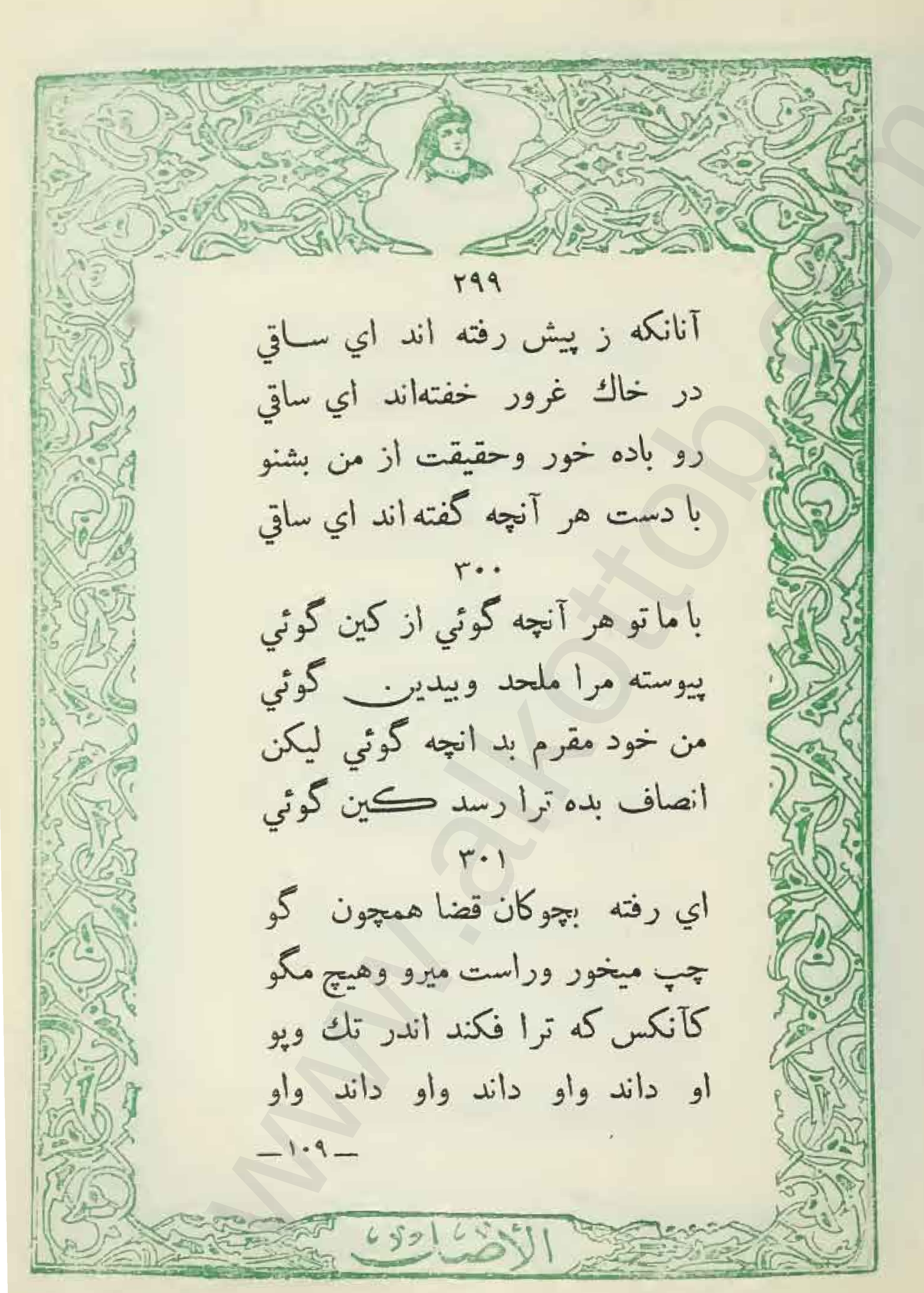
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَرَحَّلُوا مِنْ قَبْلِنَا
نَزَلُوا بِأَجْدَاثِ ٱلْغُرُورِ وَنَامُوا
إِشْرَبْ وَخُذْ هٰذِي ٱلْحَقِيقَةَ مِنْ فَمِي
كُلُّ ٱلَّذِي قَالُوا لَنَا أَوْهَامُ

٣٠٠

لَمْ تَقُلْ لِي مَا قُلْتَ إِلاَّ لِحِقْدِ
زَاعِمًا أَنَّنِي بِلاَ إِسْلاَمِ
أَنَا أَقْرَرْتُ بِٱلَّذِي قُلْتَ لٰكِنْ
أَنْتَ أَهْلٌ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَلاَمِ؟

٣٠١

يَا مَنْ غَدَوْتَ لِجَوْ كَانِ ٱلْقَضَا كُرَةً
سِرْ كَيْفَ شَاءَ وَلاَ تَنْبُسْ بِبِنْتِ فَمِ
فَمَنْ رَمَى بِكَ فِي ٱلْمَيْدَانِ مُضْطَرِبًا
أَدْرَى وَأَعْلَمُ مَا يَجْرِي مِنَ ٱلْقِدَمِ



۲۹۹

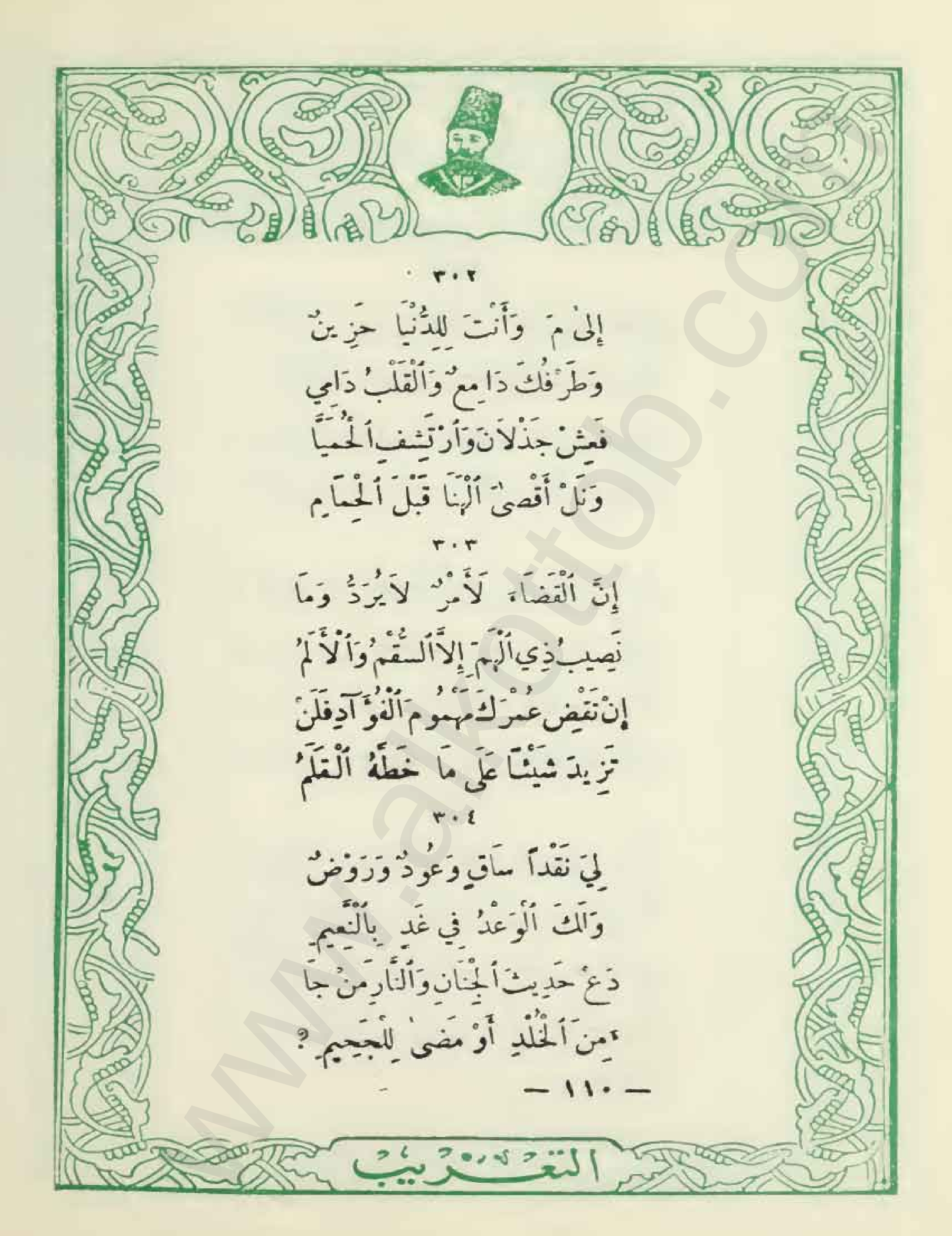
آنانکه ز پیش رفته اند ای ساقی
در خاك غرور خفته‌اند ای ساقی
رو باده خور وحقیقت از من بشنو
با دست هر آنچه گفته اند ای ساقی

۳۰۰

با ما تو هر آنچه گوئی از کین گوئی
پیوسته مرا ملحد وبیدین گوئی
من خود مقرم بد انچه گوئی لیکن
انصاف بده ترا رسد کین گوئی

۳۰۱

ای رفته بچوکان قضا همچون گو
چپ میخور وراست میرو وهیچ مگو
کآنکس که ترا فکند اندر تك وپو
او داند واو داند واو داند واو



٣٠٢

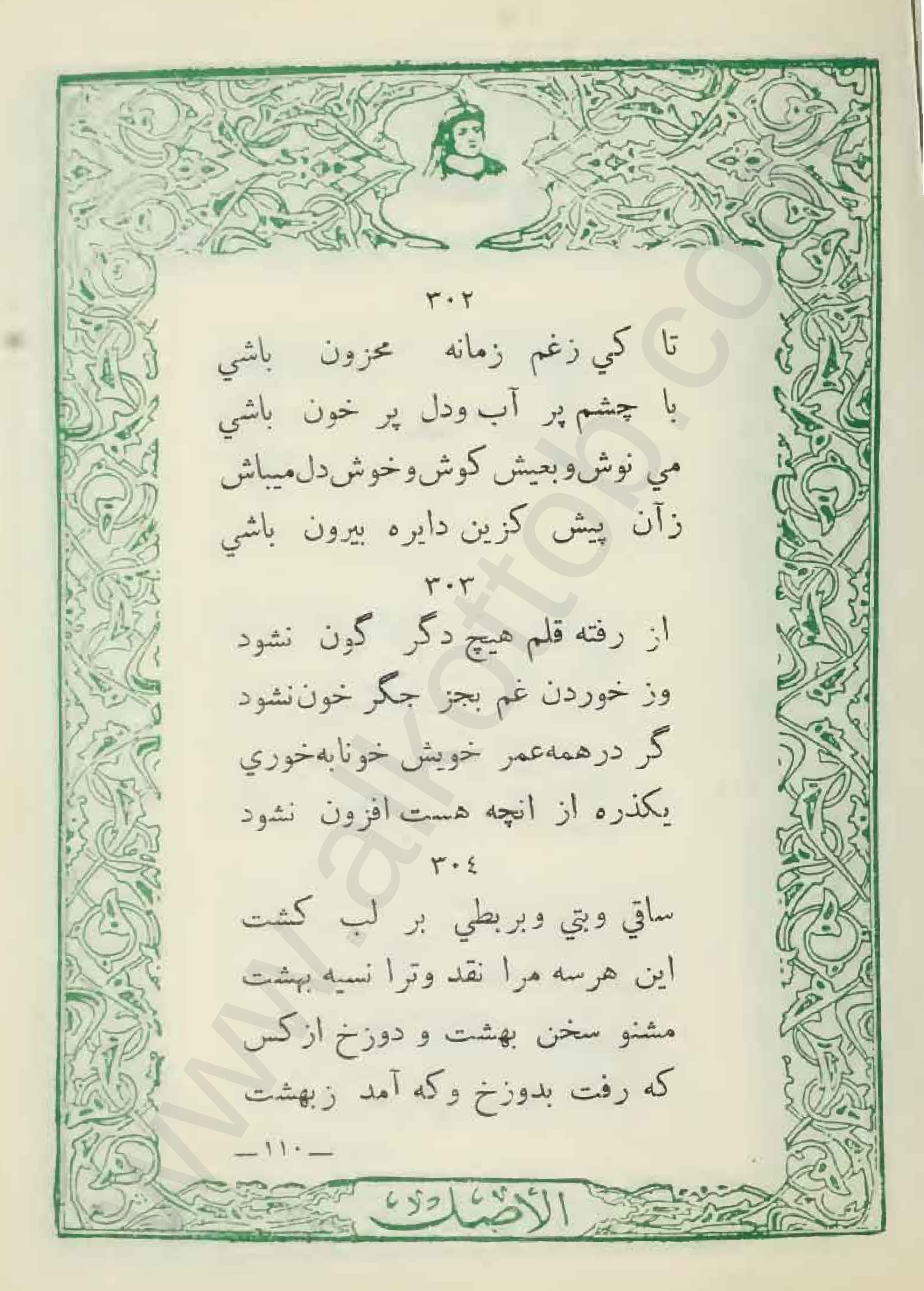
إلى مَ وأنتَ للدُّنيا حزينٌ
وطَرْفُكَ دامعٌ والقلبُ دامي
فعِشْ جذلانَ وارْتَشِفِ الحُمَيَّا
ونَلْ أقصى المُنى قبلَ الحِمامِ

٣٠٣

إنَّ القضاءَ لأمرٌ لا يُرَدُّ وما
نَصيبُ ذي الهَمِّ إلاَّ السُّقْمُ والألَمُ
إنْ تَقْضِ عُمْرَكَ مَهمومَ الفؤادِ فَلَنْ
تَزيدَ شَيْئاً على ما خَطَّهُ القَلَمُ

٣٠٤

لِيَ نَقْداً ساقٍ وعُودٌ ورَوْضٌ
ولكَ الوَعْدُ في غدٍ بالنَّعيمِ
دَعْ حَديثَ الجِنانِ والنَّارِ من جا
ءَ منَ الخُلْدِ أوْ مَضى للجَحيمِ؟



٣٠٢

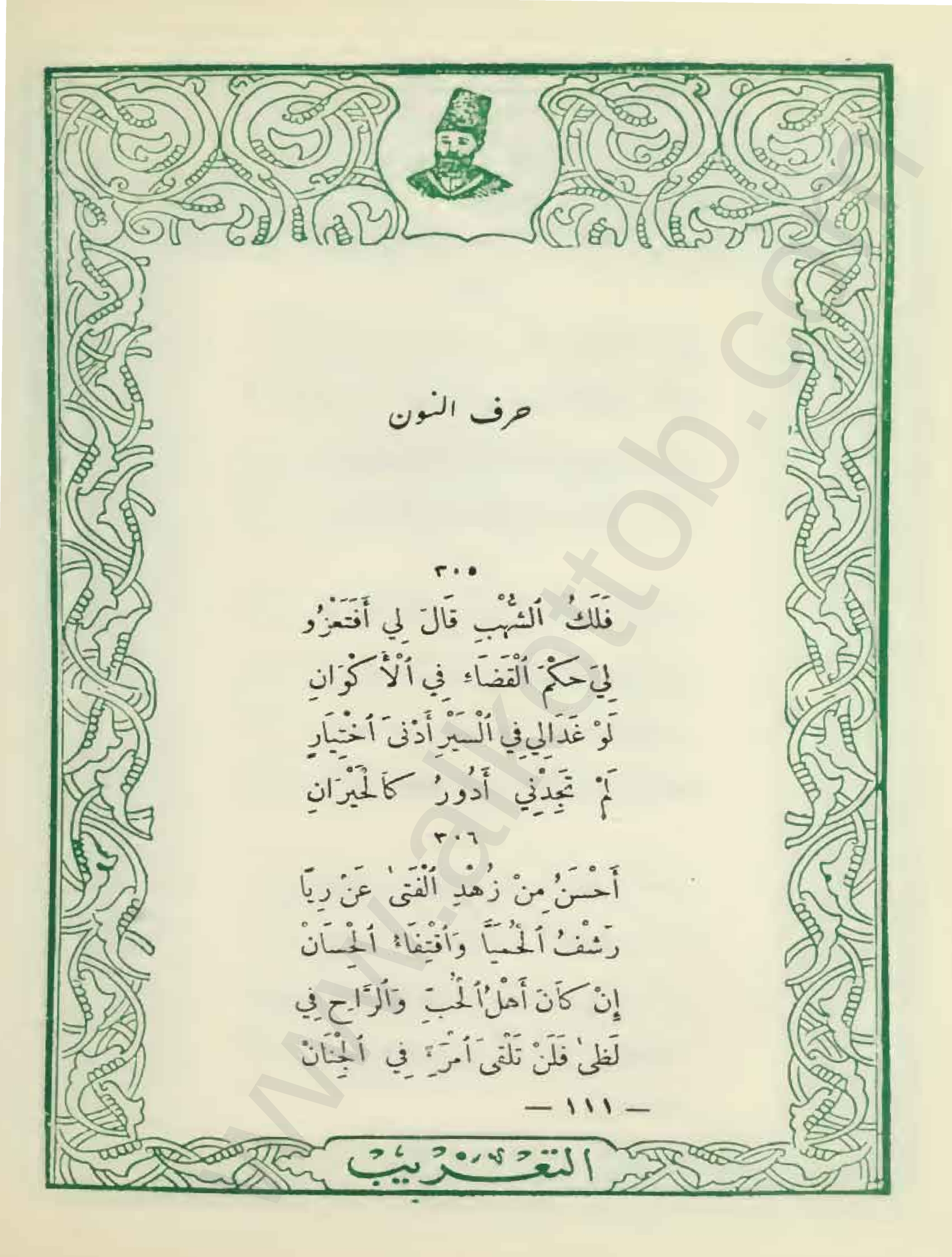
تا كي زغم زمانه محزون باشي
با چشم پر آب ودل پر خون باشي
مي نوش وبعيش كوش وخوش دل ميباش
زآن پيش كزين دايره بيرون باشي

٣٠٣

از رفته قلم هيچ دگر گون نشود
وز خوردن غم بجز جگر خون نشود
گر درهمه عمر خويش خونابه خوري
يكذره از انچه هست افزون نشود

٣٠٤

ساقي وبتي وبربطي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت
مشنو سخن بهشت و دوزخ از كس
كه رفت بدوزخ وكه آمد زبهشت



حرف النون

٣٠٥

فَلَكُ ٱلشُّهْبِ قَالَ لِي أَفْتَعِزُو

لِيَ حكْمَ ٱلْقَضَاءِ فِي ٱلْأَكْوَانِ

لَوْ غَدَا لِي فِي ٱلْسَّيْرِ أَدْنَى ٱخْتِيَارِ

لَمْ تَجِدْنِي أَدُورُ كَالْحَيْرَانِ

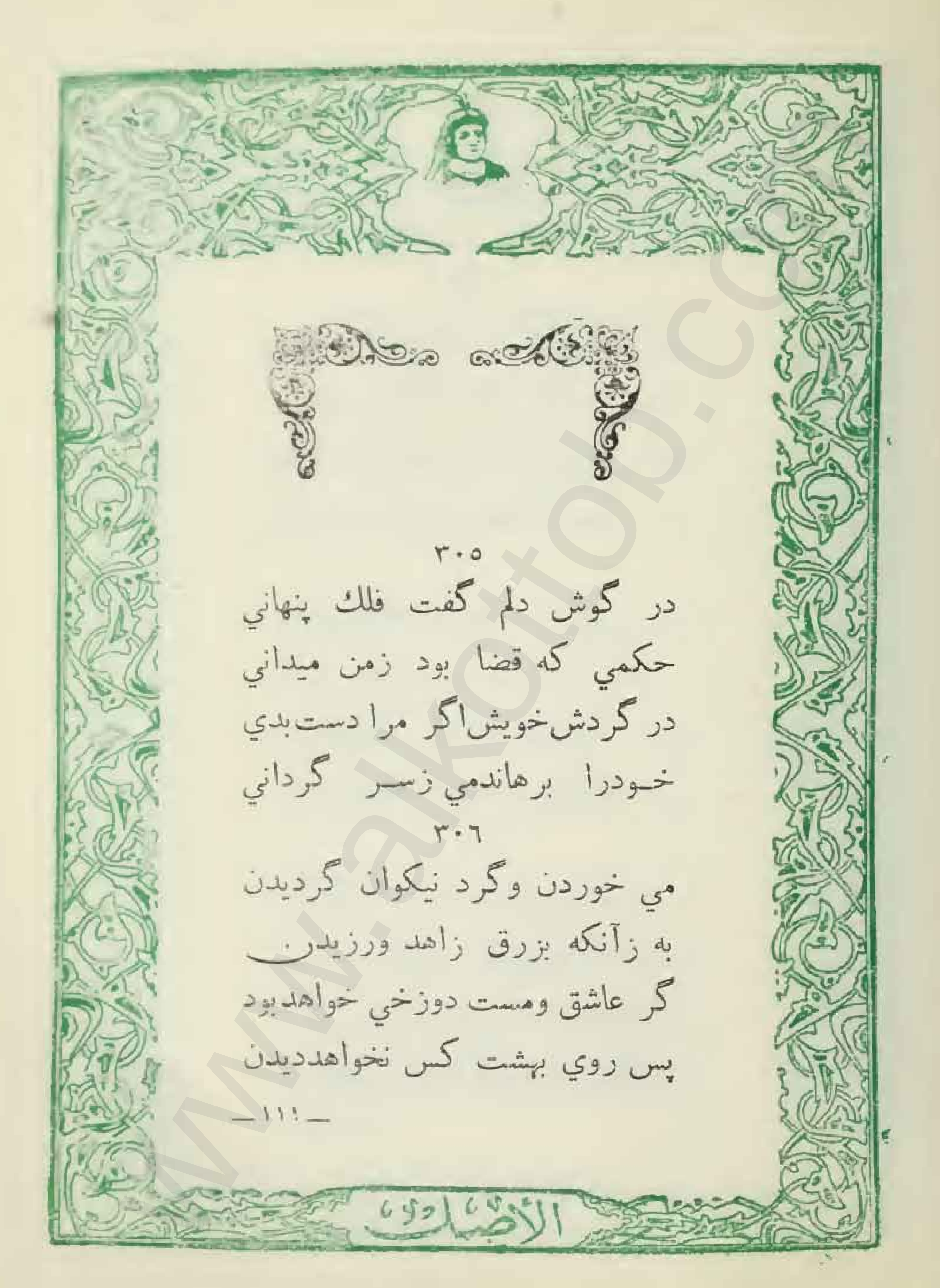
٣٠٦

أَحْسَنُ مِنْ زُهْدِ ٱلْفَتَى عَنْ رِيَا

رَشْفُ ٱلْحُمَيَّا وَٱقْتِفَاءُ ٱلْحِسَانْ

إِنْ كَانَ أَهْلُ ٱلْحُبِّ وَٱلرَّاحِ فِي

لَظَى فَلَنْ تَلْقَى ٱمْرَءًا فِي ٱلْجِنَانْ

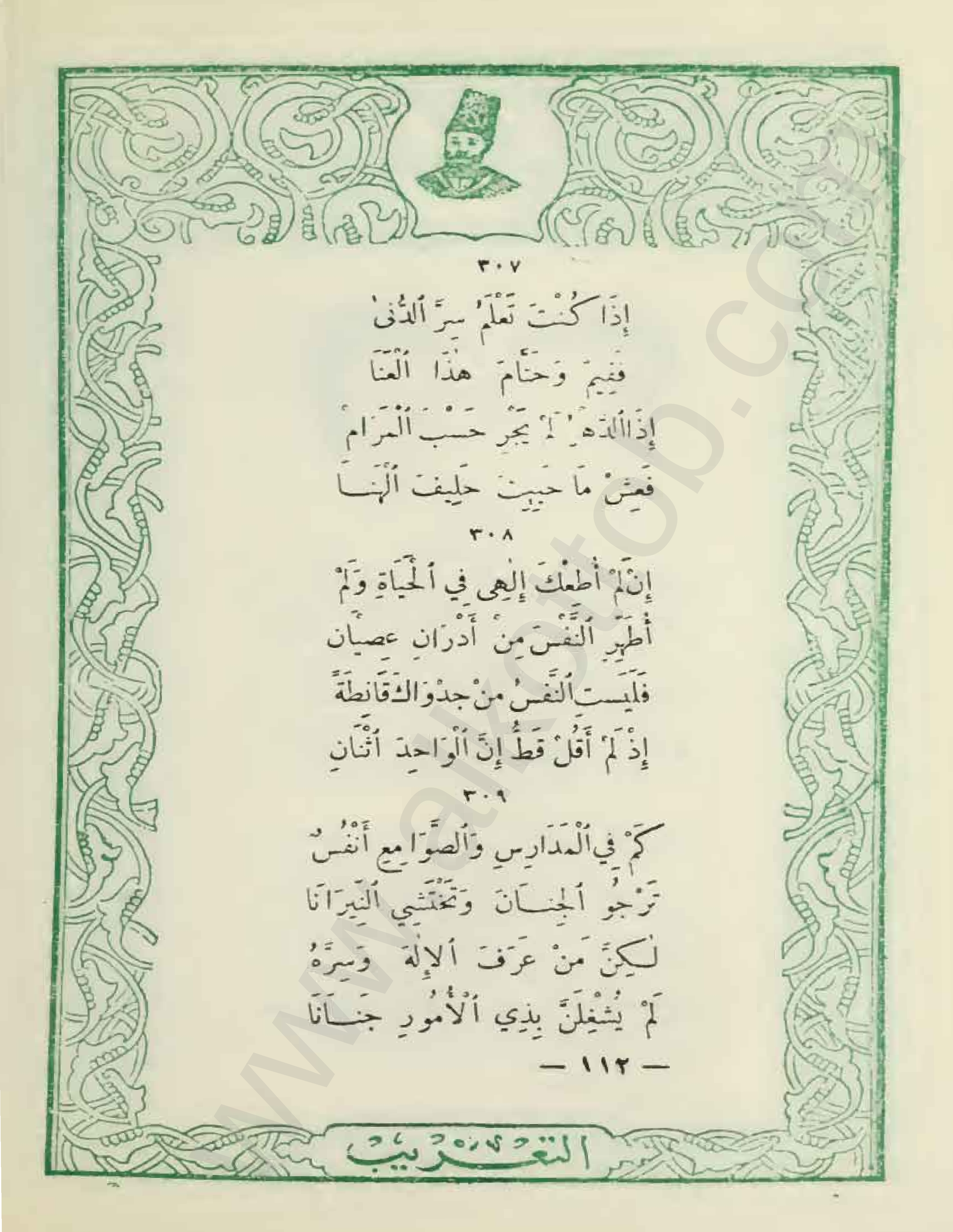


٣٠٥

در گوش دلم گفت فلك پنهاني
حكمي كه قضا بود زمن ميداني
در گردش خويش اگر مرا دست بدي
خودرا برهاندمي زسر گرداني

٣٠٦

مي خوردن وگرد نيكوان گرديدن
به زآنكه بزرق زاهد ورزيدن
گر عاشق ومست دوزخي خواهد بود
پس روي بهشت كس نخواهد ديدن



٣٠٧

إذا كُنْتَ تَعْلَمُ سِرَّ الدُّنى

فَفِيمَ وَحَتَّامَ هذَا العَنا

إذا الدَّهْرُ لا يَجْرِ حَسْبَ المَرَامْ

فَعِشْ مَا حَيِيتَ حَلِيفَ الهَنا

٣٠٨

إنْ لَمْ أطِعْكَ إلهي في الحَيَاةِ وَلَمْ

أطَهِّرِ النَّفْسَ مِنْ أدْرَانِ عِصْيانِ

فَلَيْسَتِ النَّفْسُ مِنْ جَدْوَاكَ قَانِطَةً

إذْ لَمْ أقُلْ قَطُّ إنَّ الوَاحِدَ اثْنَانِ

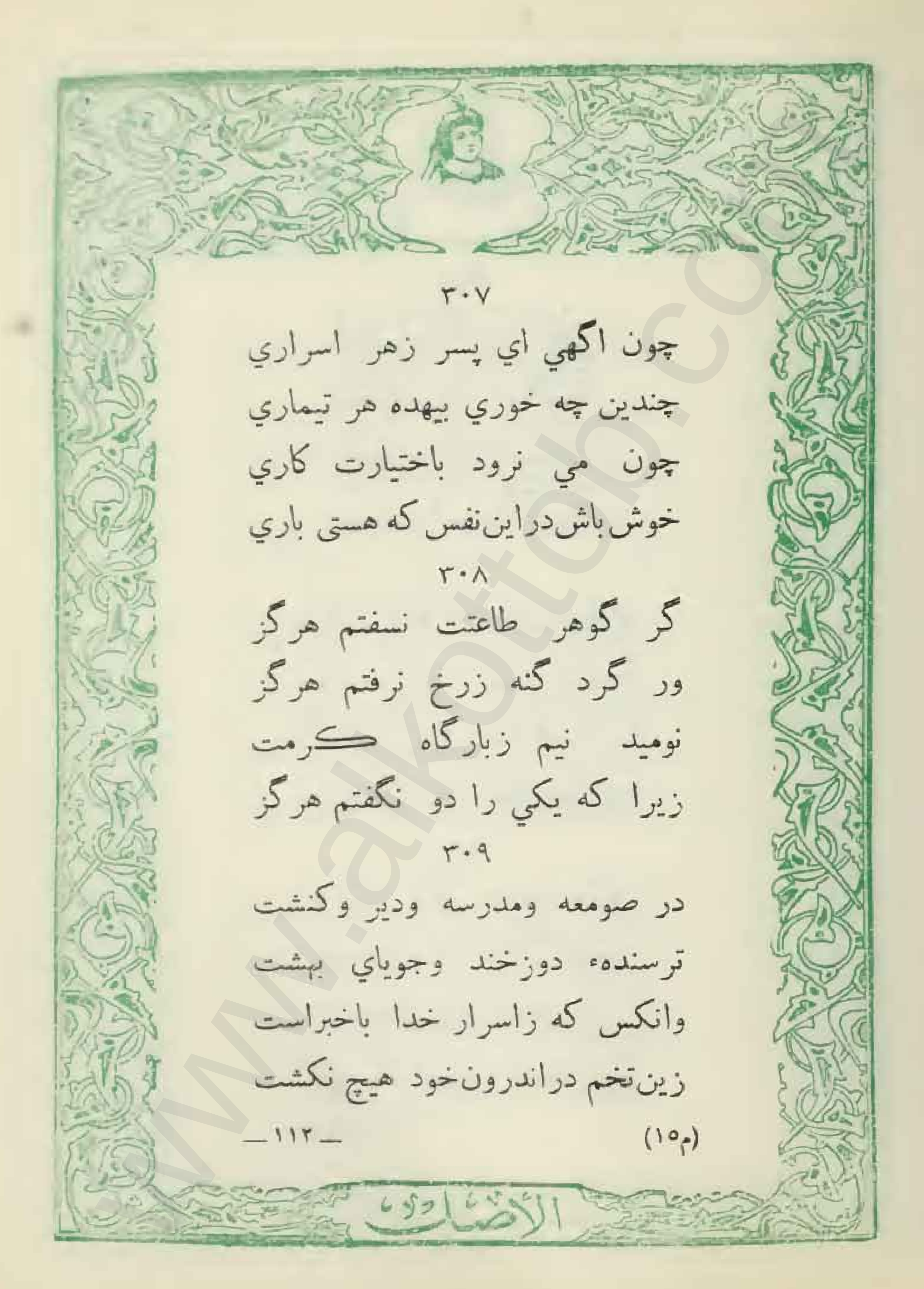
٣٠٩

كَمْ في المَدَارِسِ وَالصَّوَامِعِ أنْفُسٌ

تَرْجُو الجِنَانَ وَتَخْتَشِي النِّيرَانَا

لَكِنَّ مَنْ عَرَفَ الإلهَ وَسِرَّهُ

لَمْ يَشْغَلَنَّ بِذِي الأمُورِ جَنَانَا



٣٠٧

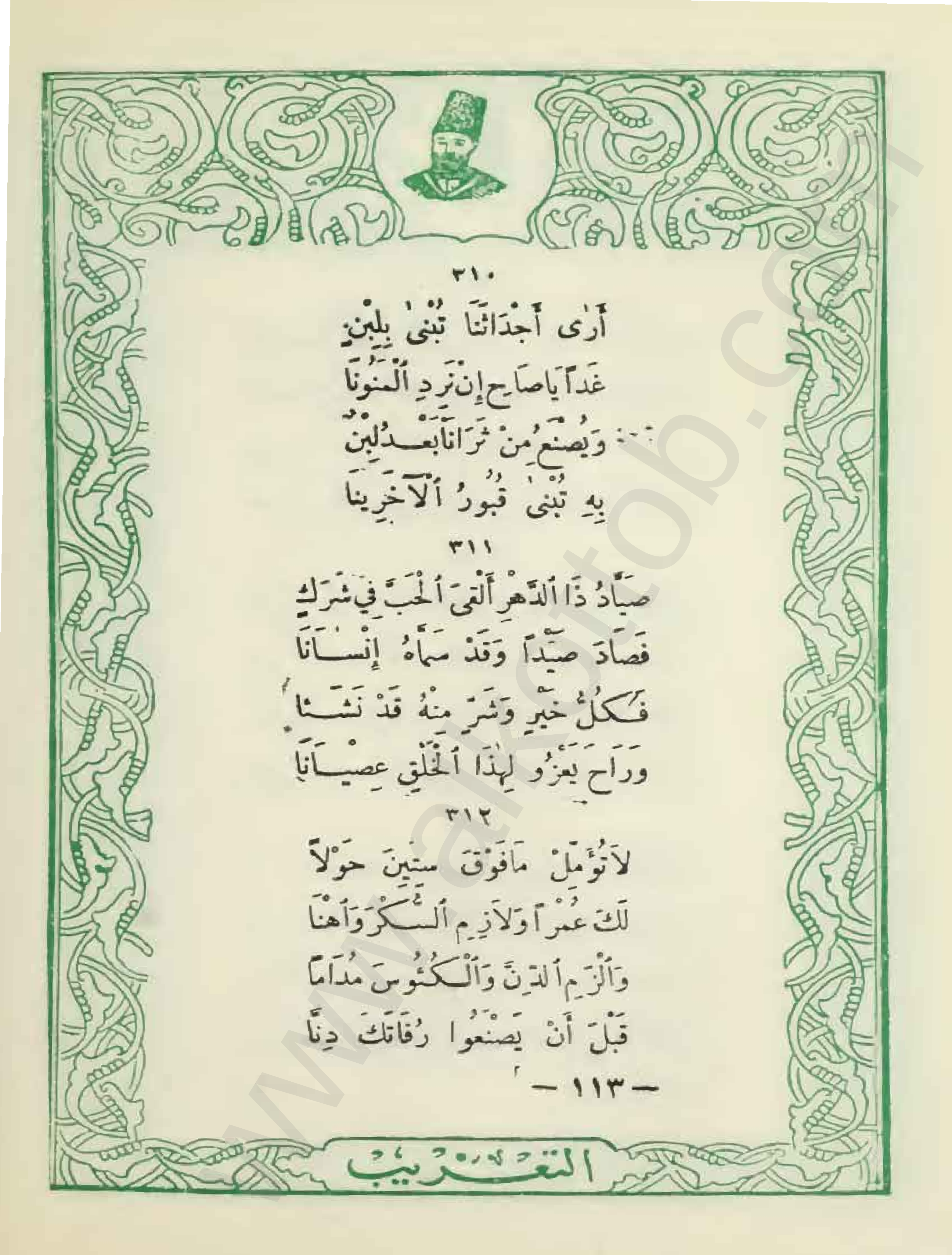
چون اگهي اي پسر زهر اسراري
چندين چه خوري بيهده هر تيماري
چون مي نرود باختيارت كاري
خوش باش دراين نفس كه هستى باري

٣٠٨

گر گوهر طاعتت نسفتم هرگز
ور گرد گنه زرخ نرفتم هرگز
نوميد نيم زبارگاه كرمت
زيرا كه يكي را دو نگفتم هرگز

٣٠٩

در صومعه ومدرسه ودير وكنشت
ترسندهء دوزخند وجوياي بهشت
وانكس كه زاسرار خدا باخبراست
زين تخم دراندرون خود هيچ نكشت



٣١٠

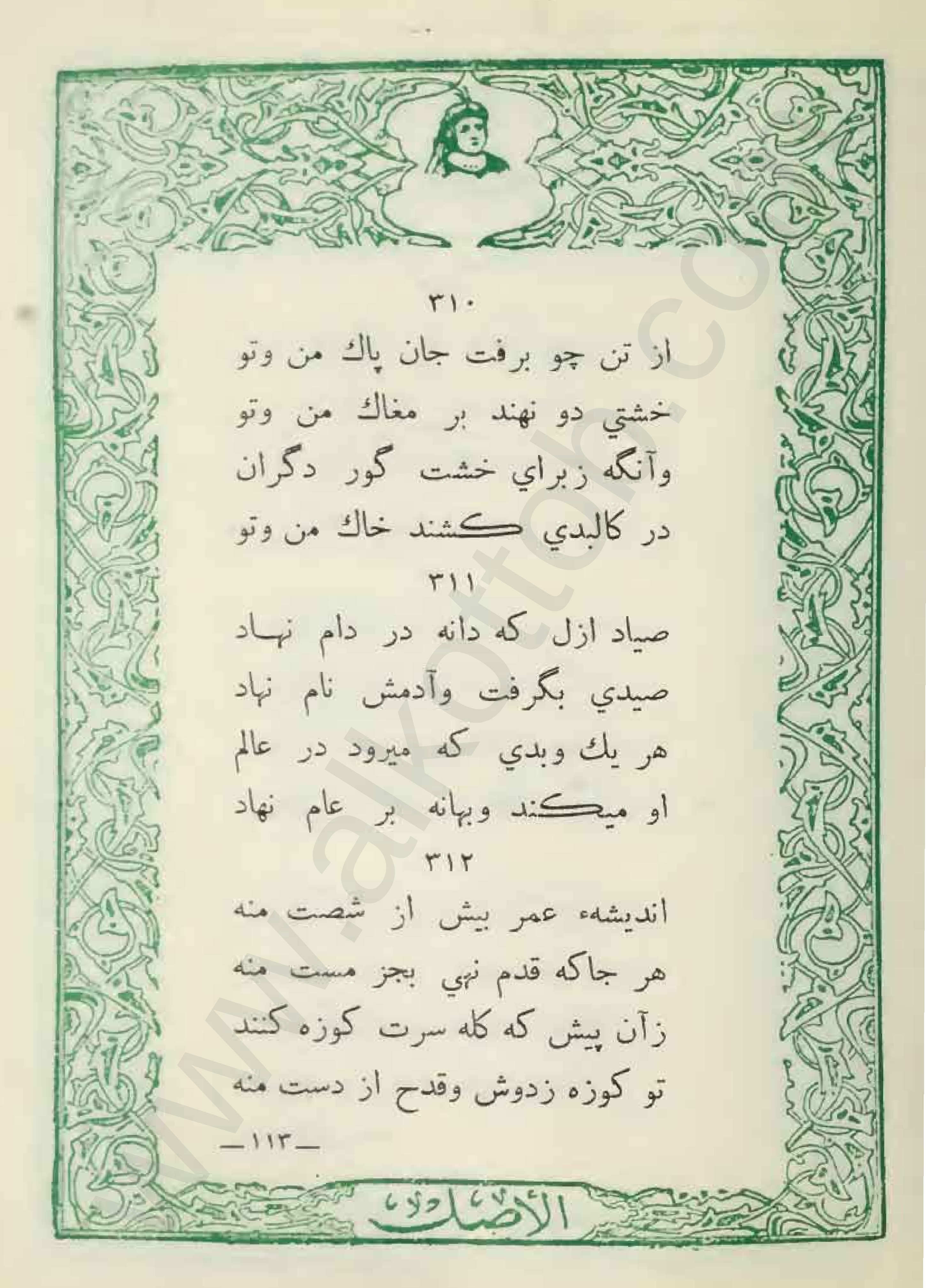
أَرى أَجْدَاثَنَا تُبْنى بِلِبْنٍ
غَداً يَاصَاحِ إِنْ نَرِدِ ٱلْمَنُونَا
وَيُصْنَعُ مِنْ ثَرَانَا بَعْدُ لِبْنٌ
بِهِ تُبْنى قُبُورُ ٱلآخَرِينَا

٣١١

صَيَّادُ ذَا ٱلدَّهْرِ أَلْقَى ٱلْحَبَّ فِي شَرَكٍ
فَصَادَ صَيْداً وَقَدْ سَمَّاهُ إِنْسَانَا
فَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٍّ مِنْهُ قَدْ نَشَأَ
وَرَاحَ يَعْزُو لِهٰذَا ٱلْخَلْقِ عِصْيَانَا

٣١٢

لَا تُؤَمِّلْ مَافَوْقَ سِتِّينَ حَوْلاً
لَكَ عُمْراً وَلَازِمِ ٱلسُّكْرَ وَٱهْنَا
وَٱلْزَمِ ٱلدَّنَّ وَٱلْكُئُوسَ مُدَاماً
قَبْلَ أَنْ يَصْنَعُوا رُفَاتَكَ دِنَّا



٣١٠

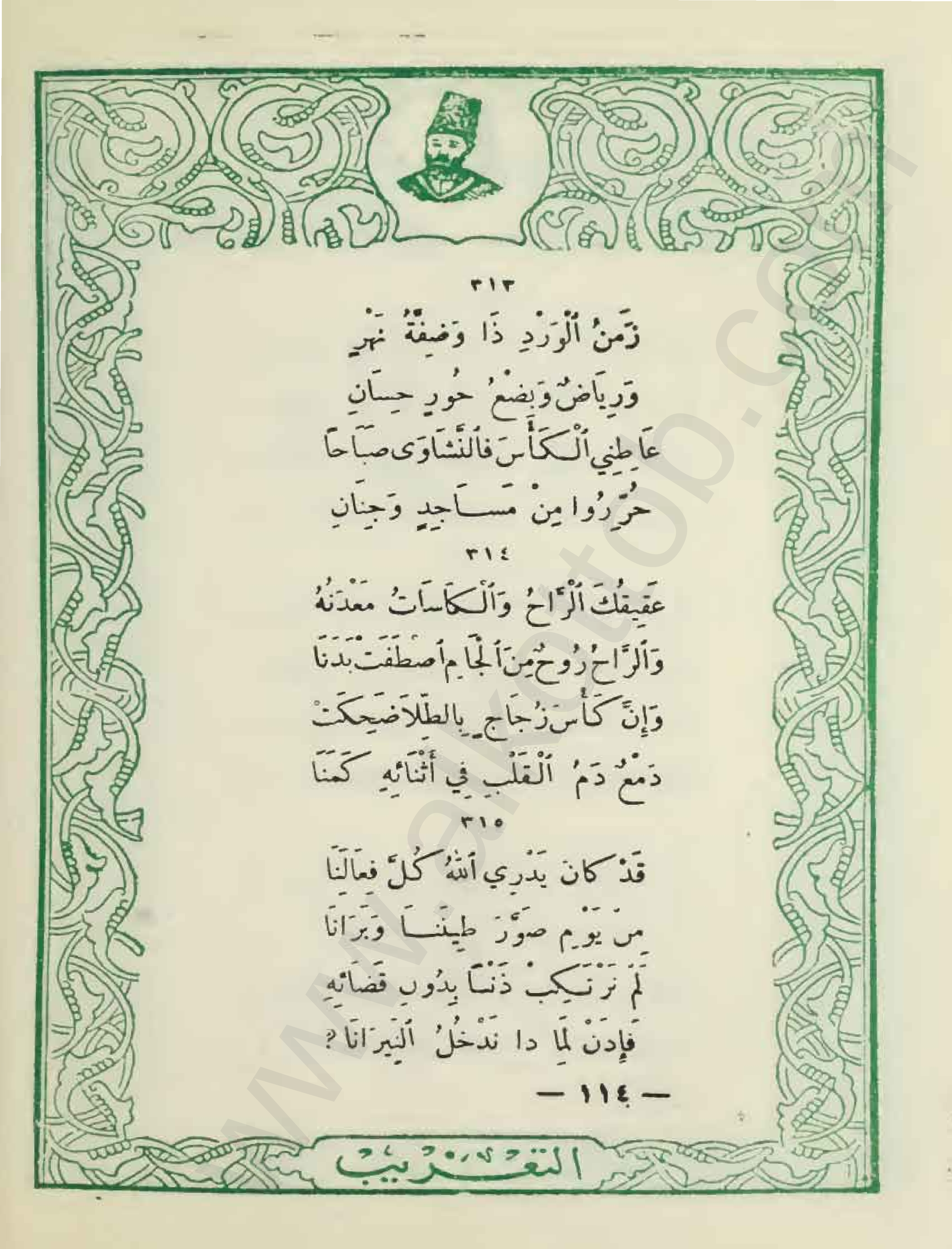
از تن چو برفت جان پاك من وتو
خشتي دو نهند بر مغاك من وتو
وآنگه زبراي خشت گور دگران
در كالبدي كشند خاك من وتو

٣١١

صياد ازل كه دانه در دام نهاد
صيدي بگرفت وآدمش نام نهاد
هر يك وبدي كه ميرود در عالم
او ميكند وبهانه بر عام نهاد

٣١٢

انديشهء عمر بيش از شصت منه
هر جاكه قدم نهي بجز مست منه
زآن پيش كه كله سرت كوزه كنند
تو كوزه زدوش وقدح از دست منه



٣١٣

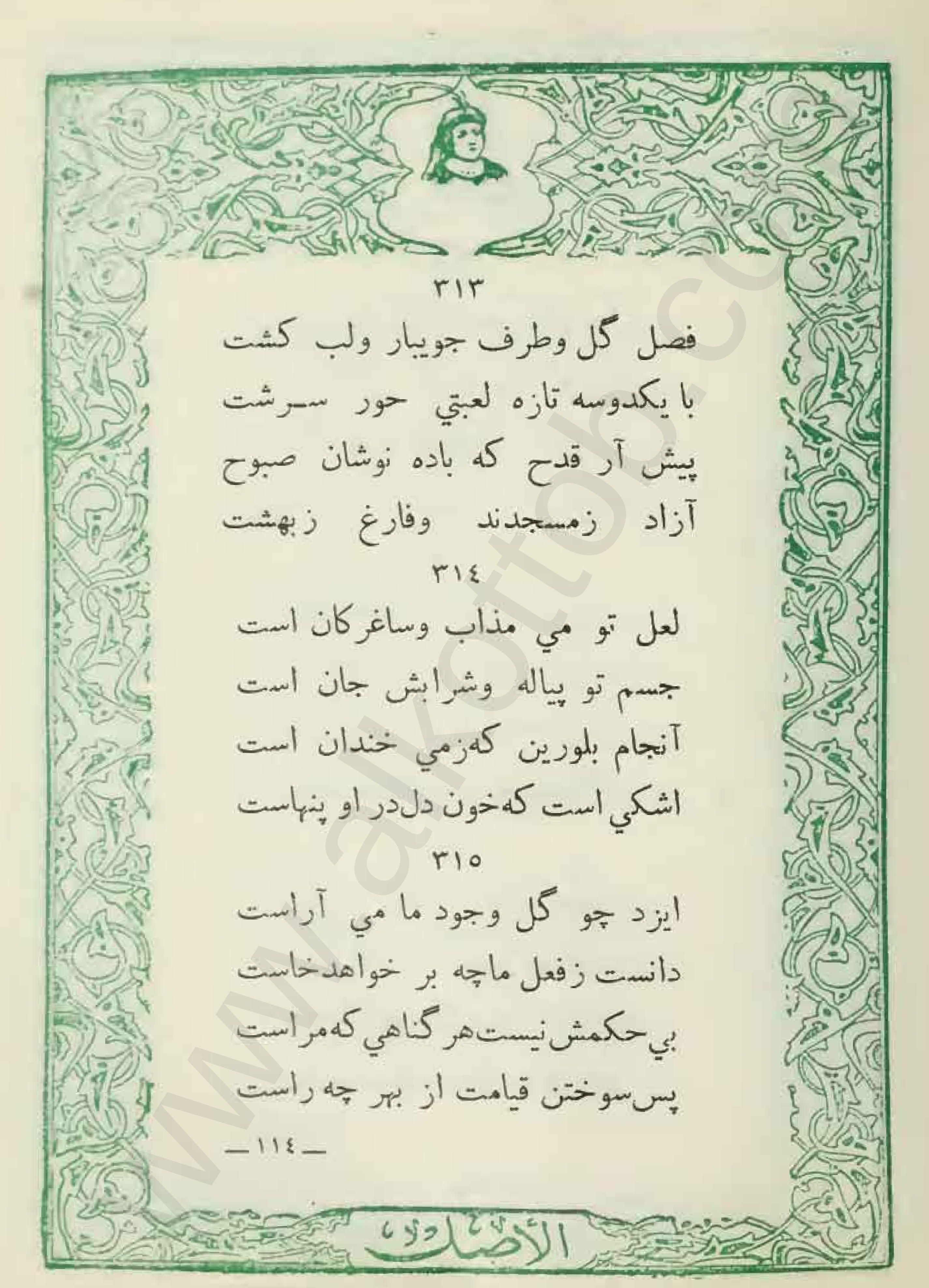
زَمَنُ الْوَرْدِ ذَا وَضِفَّةُ نَهْرٍ
وَرِيَاضٌ وَبِضْعُ حُورٍ حِسَانِ
عَاطِنِي الْكَأْسَ فَالنَّشَاوَى صَبَاحاً
حَرَّرُوا مِنْ مَسَاجِدٍ وَجِنَانِ

٣١٤

عَقِيقُكَ الرَّاحُ وَالْكَاسَاتُ مَعْدَنُهُ
وَالرَّاحُ رُوحٌ مِنَ الْجَامِ اصْطَفَتْ بَدَنَا
وَإِنَّ كَأْسَ زُجَاجٍ بِالطِّلَا ضَحِكَتْ
دَمْعٌ دَمُ الْقَلْبِ فِي أَثْنَائِهِ كَمَنَا

٣١٥

قَدْ كَانَ يَدْرِي اللهُ كُلَّ فِعَالِنَا
مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنَا وَبَرَانَا
لَمْ نَرْتَكِبْ ذَنْباً بِدُونِ قَضَائِهِ
فَإِذَنْ لِمَا ذَا نَدْخُلُ النِّيرَانَا؟



٣١٣

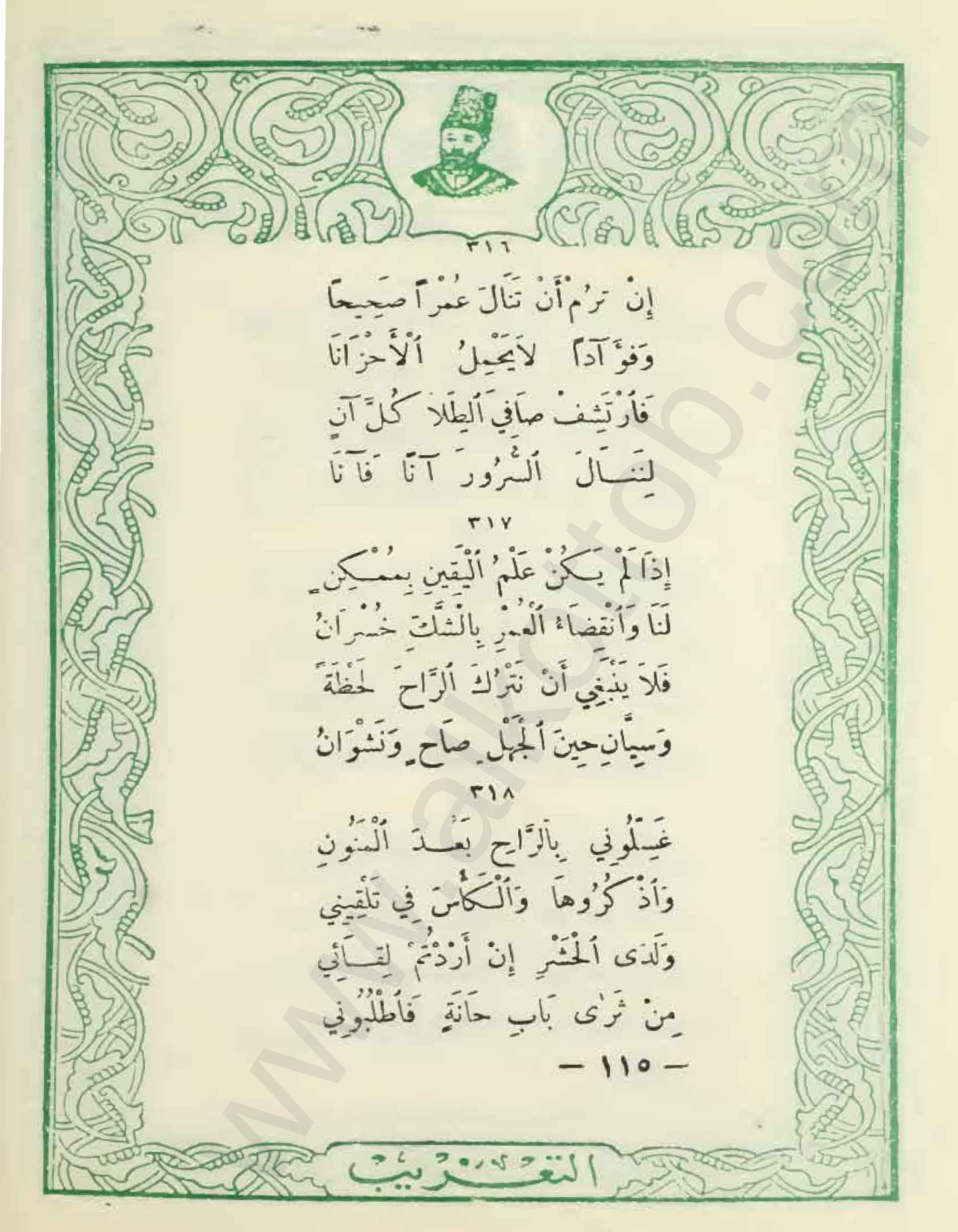
فصل گل وطرف جويبار ولب كشت
با يكدوسه تازه لعبتي حور سرشت
پيش آر قدح كه باده نوشان صبوح
آزاد زمسجدند وفارغ زبهشت

٣١٤

لعل تو مي مذاب وساغر كان است
جسم تو پياله وشرابش جان است
آنجام بلورين كه‌زمي خندان است
اشكي است كه‌خون دل‌در او پنهاست

٣١٥

ايزد چو گل وجود ما مي آراست
دانست زفعل ماچه بر خواهدخاست
بي حكمش نيست‌هر گناهي كه‌مراست
پس‌سوختن قيامت از بهر چه راست



٣١٦

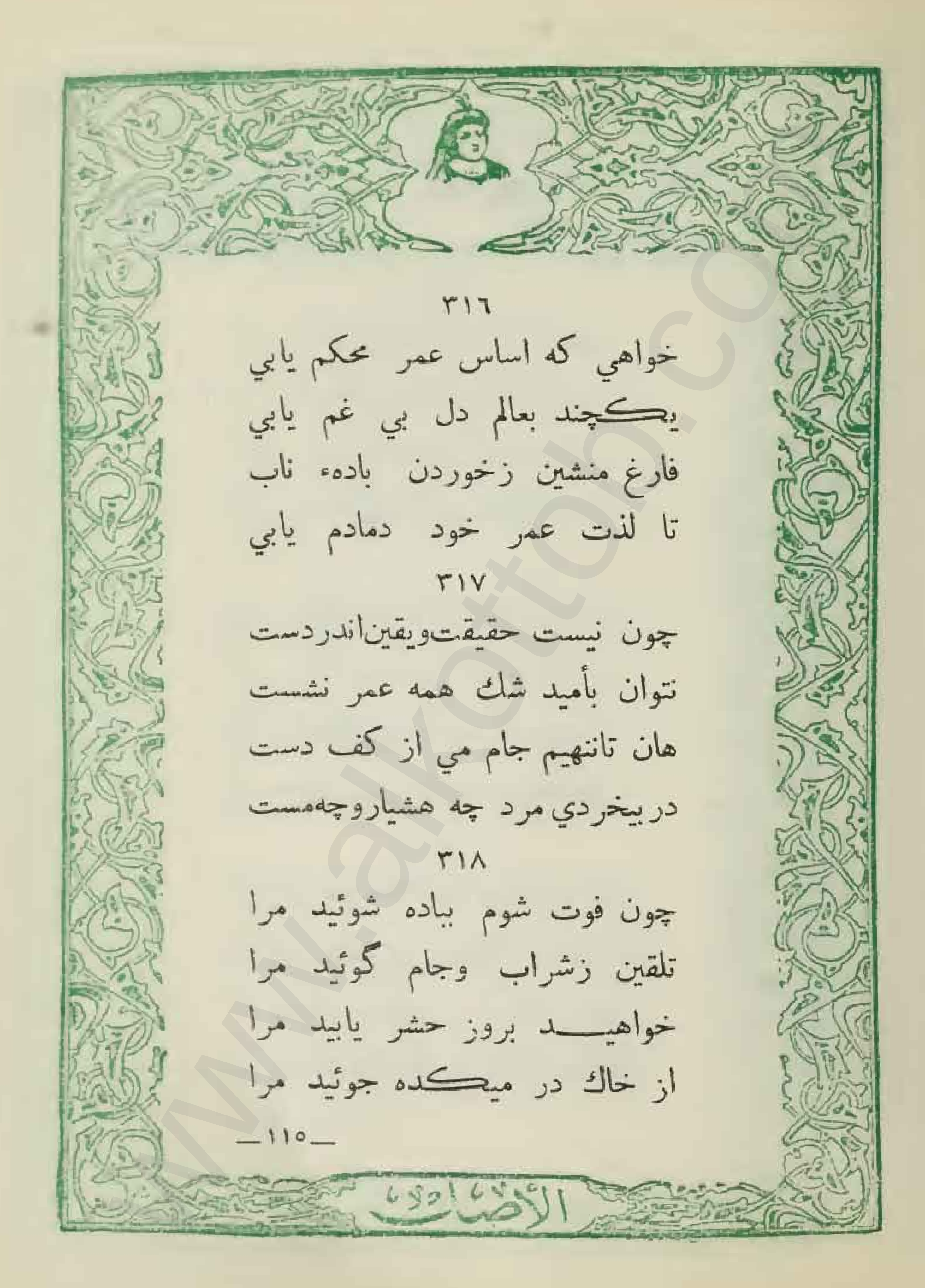
إنْ ترُمْ أنْ تنالَ عمراً صحيحاً
وفؤاداً لا يحمِلُ الأحزانا
فارتشِفْ صافيَ الطِّلا كُلَّ آنٍ
لِتنالَ السُّرورَ آناً فآنا

٣١٧

إذا لمْ يكُنْ علمُ اليقينِ بممكِنٍ
لنا وانقضاءُ العمرِ بالشَّكِّ خسرانُ
فلا ينبغي أنْ نترُكَ الرَّاحَ لحظةً
وسيانِ حينَ الجهلِ صاحٍ ونشوانُ

٣١٨

غسِّلوني بالرَّاحِ بعدَ المنونِ
واذكُروها والكأسَ في تلقيني
ولدى الحشرِ إنْ أردْتُمْ لقائي
منْ ثرى بابِ حانةٍ فاطلُبوني



٣١٦

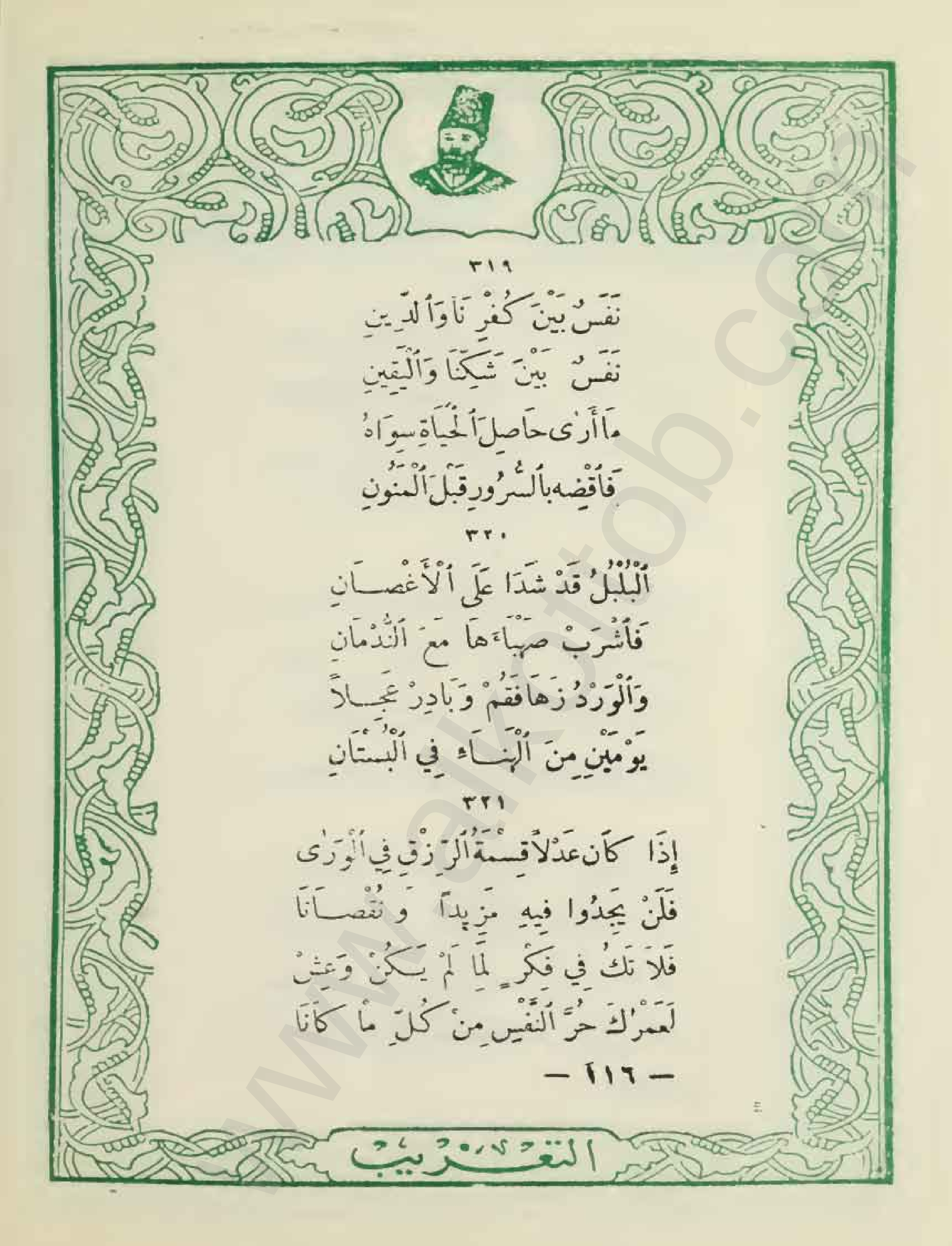
خواهي كه اساس عمر محكم يابي
يكچند بعالم دل بي غم يابي
فارغ منشين زخوردن بادهء ناب
تا لذت عمر خود دمادم يابي

٣١٧

چون نيست حقيقت ويقين اندر دست
نتوان بأميد شك همه عمر نشست
هان تانهيم جام مي از كف دست
در بيخردي مرد چه هشيار وچه مست

٣١٨

چون فوت شوم بباده شوئيد مرا
تلقين زشراب وجام گوئيد مرا
خواهيـــد بروز حشر يابيد مرا
از خاك در ميكده جوئيد مرا



٣١٩

نَفَسٌ بَيْنَ كُفْرِنَا وَالدِّينِ
نَفَسٌ بَيْنَ شَكِّنَا وَالْيَقِينِ
مَا أَرَى حَاصِلَ الْحَيَاةِ سِوَاهُ
فَاقْضِهِ بِالسُّرُورِ قَبْلَ الْمَنُونِ

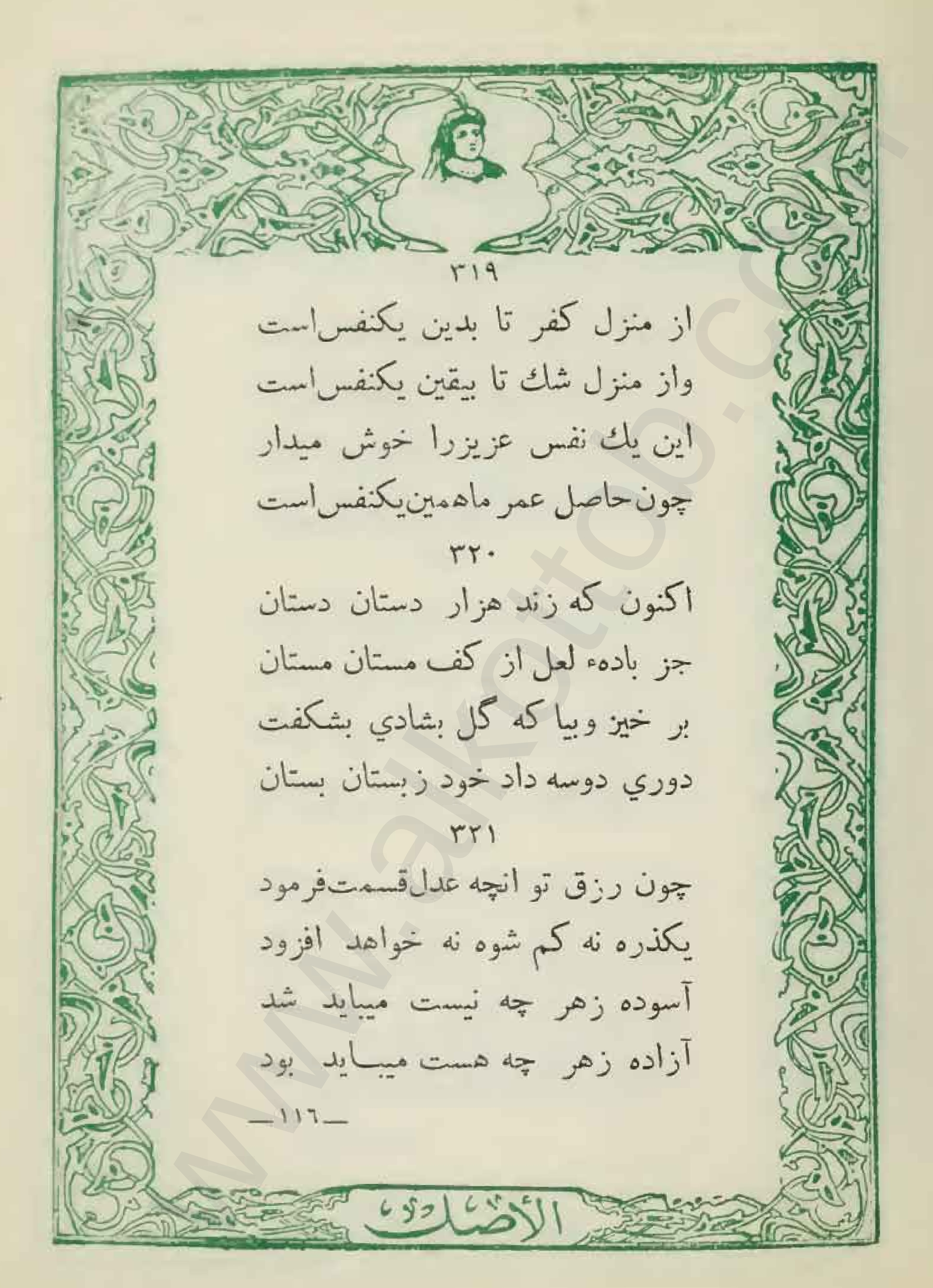
٣٢٠

الْبُلْبُلُ قَدْ شَدَا عَلَى الأَغْصَانِ
فَاشْرَبْ صَهْبَاءَهَا مَعَ النُّدْمَانِ
وَالْوَرْدُ زَهَا فَقُمْ وَبَادِرْ عَجِلاً
يَوْمَيْنِ مِنَ الْهَنَاءِ فِي الْبُسْتَانِ

٣٢١

إِذَا كَانَ عَدْلاً قِسْمَةُ الرِّزْقِ فِي الْوَرَى
فَلَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَزِيداً وَنُقْصَانَا
فَلاَ تَكُ فِي فِكْرٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَعِشْ
لَعَمْرُكَ حُرَّ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَا

التغريب



۳۱۹

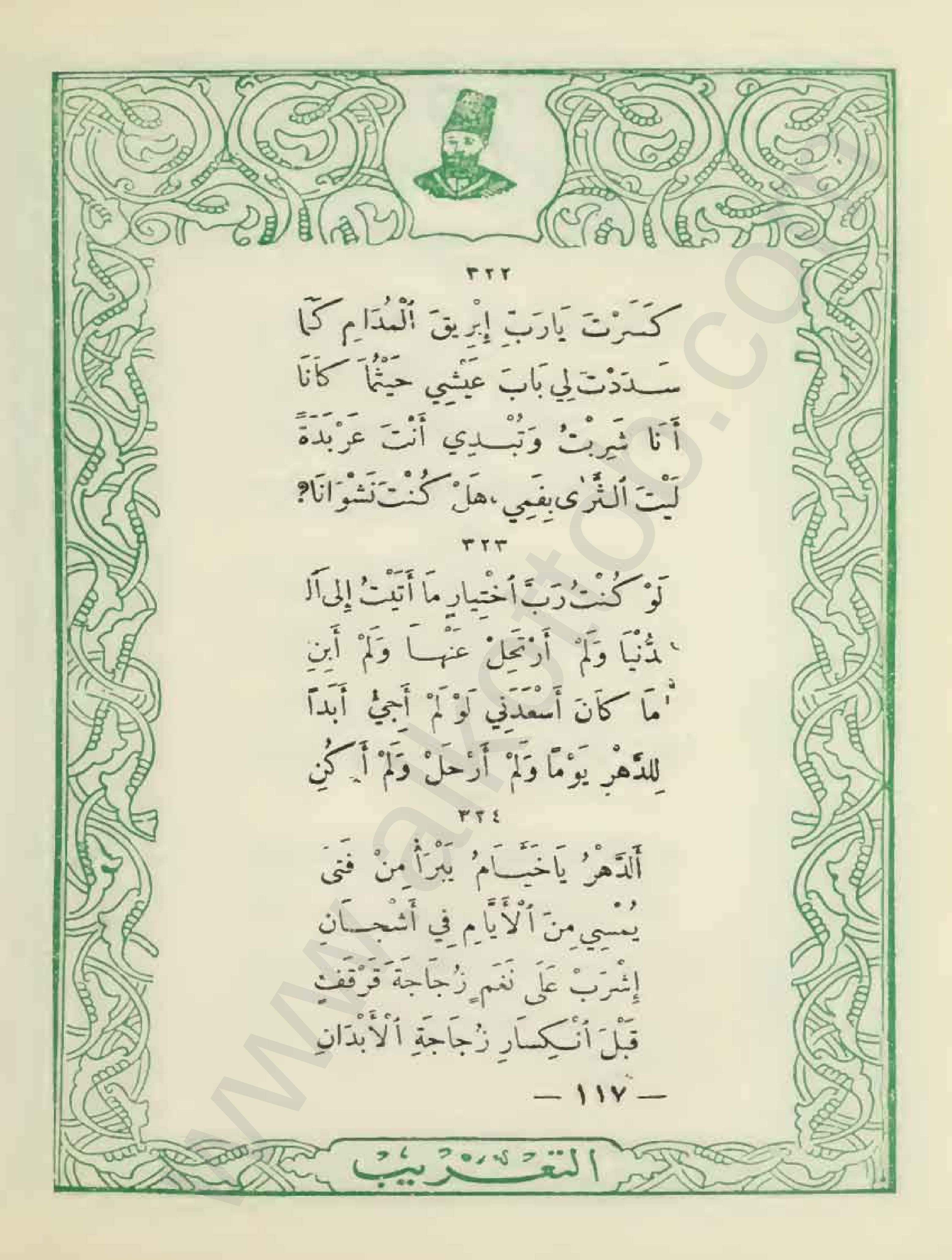
از منزل کفر تا بدین یکنفس است
واز منزل شك تا بیقین یکنفس است
این یك نفس عزیزرا خوش میدار
چون حاصل عمر ماهمین یکنفس است

۳۲۰

اکنون که زند هزار دستان دستان
جز بادهء لعل از کف مستان مستان
بر خیز وبیا که گل بشادي بشکفت
دوري دوسه داد خود زبستان بستان

۳۲۱

چون رزق تو انچه عدل قسمت فرمود
یکذره نه کم شوه نه خواهد افزود
آسوده زهر چه نیست میباید شد
آزاده زهر چه هست میباید بود



٣٢٢

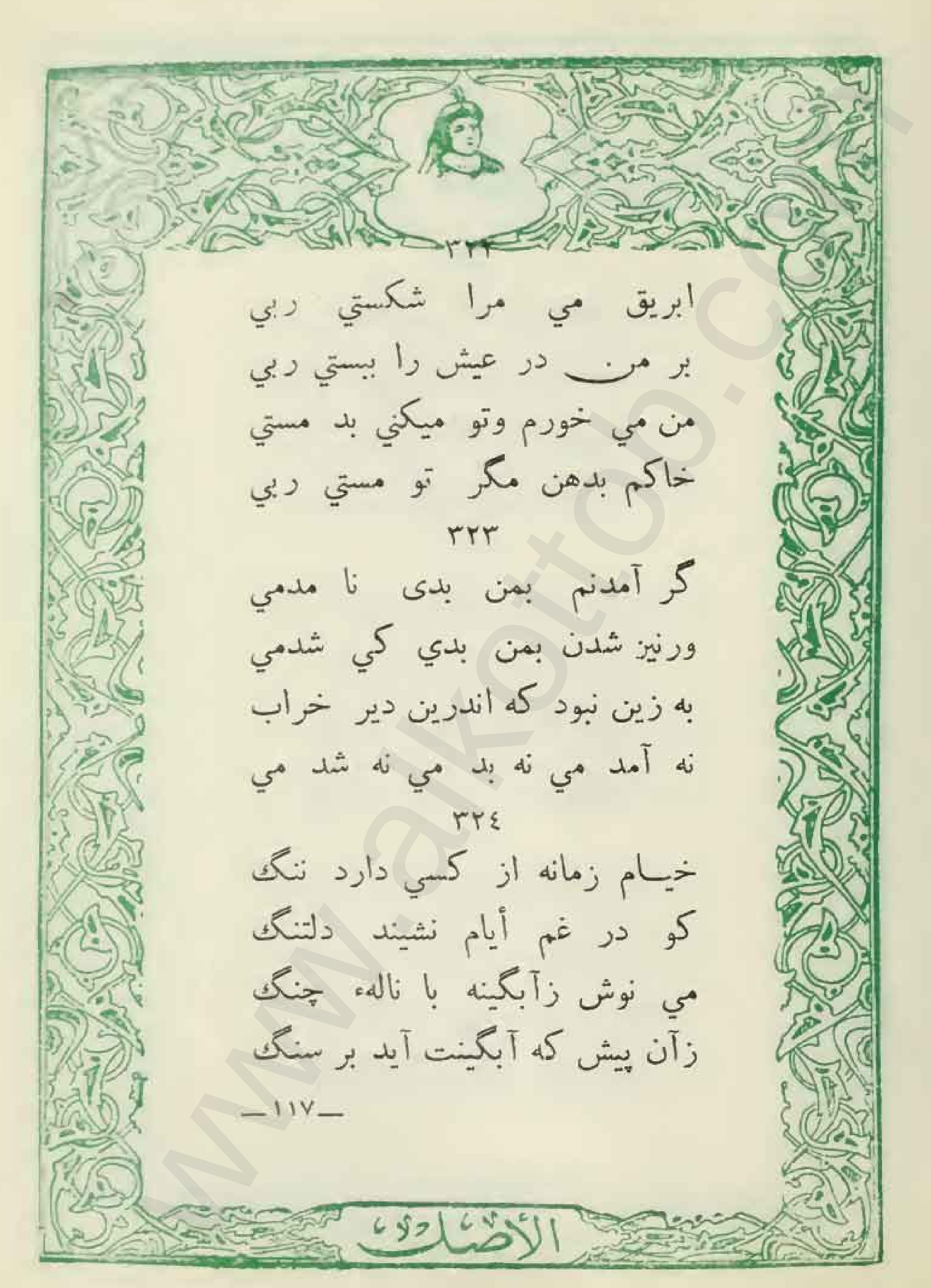
كَسَرْتَ يَارَبِّ إِبْرِيقَ الْمُدَامِ كَمَا
سَدَدْتَ لِي بَابَ عَيْشِي حَيْثُمَا كَانَا
أَنَا شَرِبْتُ وَتَبْدِي أَنْتَ عَرْبَدَةً
لَيْتَ الثَّرَى بِفَمِي، هَلْ كُنْتَ نَشْوَانَا؟

٣٢٣

لَوْ كُنْتُ رَبَّ اخْتِيَارٍ مَا أَتَيْتُ إِلَى الْـ
ـدُّنْيَا وَلَمْ أَرْتَحِلْ عَنْهَا وَلَمْ أَبِنِ
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي لَوْ لَمْ أَجِئْ أَبَداً
لِلدَّهْرِ يَوْماً وَلَمْ أَرْحَلْ وَلَمْ أَكُنِ

٣٢٤

أَلدَّهْرُ يَاخَيَّامُ يَبْرَأُ مِنْ فَتًى
يُمْسِي مِنَ الْأَيَّامِ فِي أَشْجَانِ
إِشْرَبْ عَلَى نَغَمٍ زُجَاجَةَ قَرْقَفٍ
قَبْلَ انْكِسَارِ زُجَاجَةِ الْأَبْدَانِ



٣٢٢

ابريق مي مرا شكستي ربي
بر من در عيش را ببستي ربي
من مي خورم وتو ميكني بد مستي
خاكم بدهن مگر تو مستي ربي

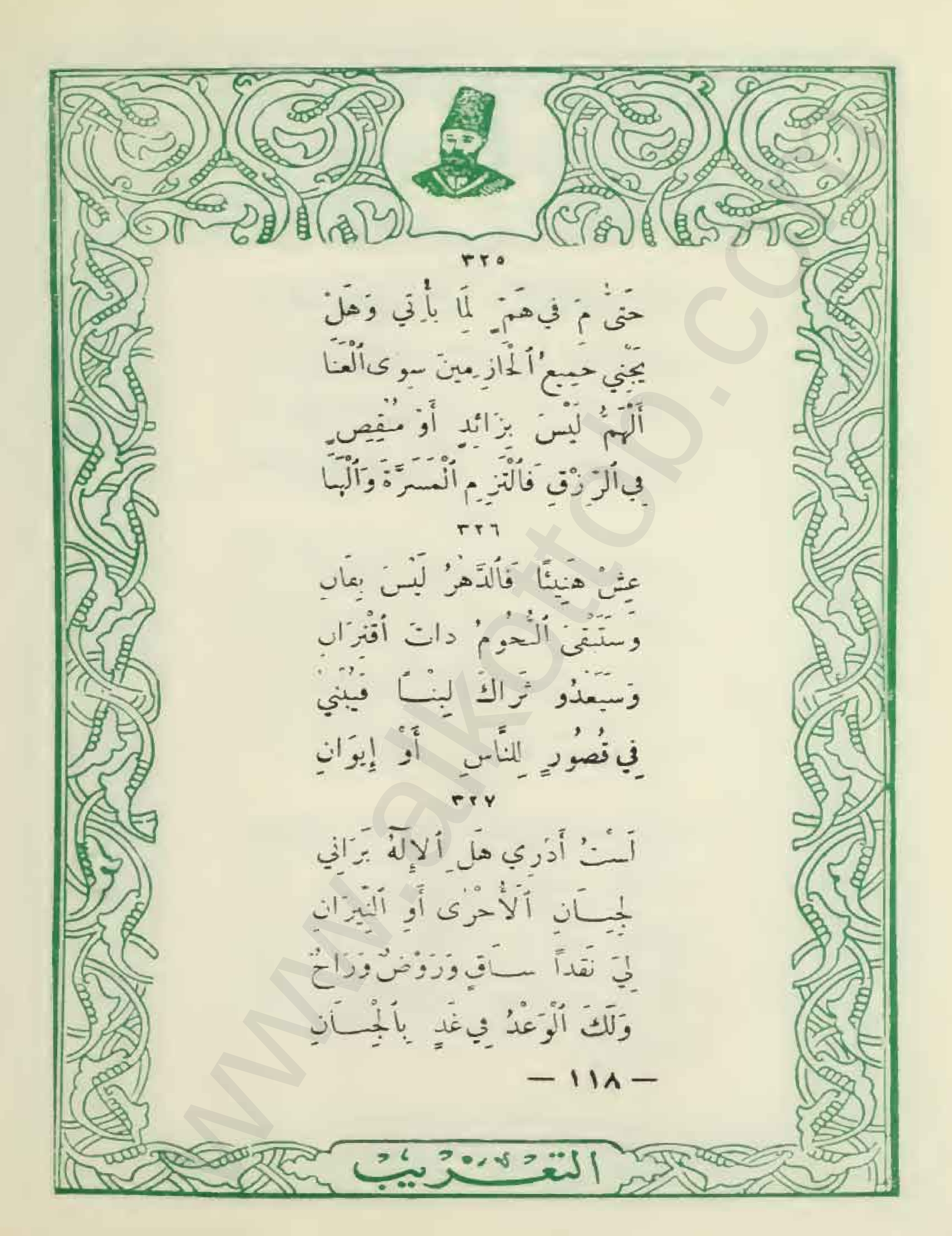
٣٢٣

گر آمدنم بمن بدى نا مدمي
ورنيز شدن بمن بدي كي شدمي
به زين نبود كه اندرين دير خراب
نه آمد مي نه بد مي نه شد مي

٣٢٤

خيام زمانه از كسي دارد ننگ
كو در غم أيام نشيند دلتنگ
مي نوش زآبگينه با نالهء چنگ
زآن پيش كه آبگينت آيد بر سنگ





٣٢٥

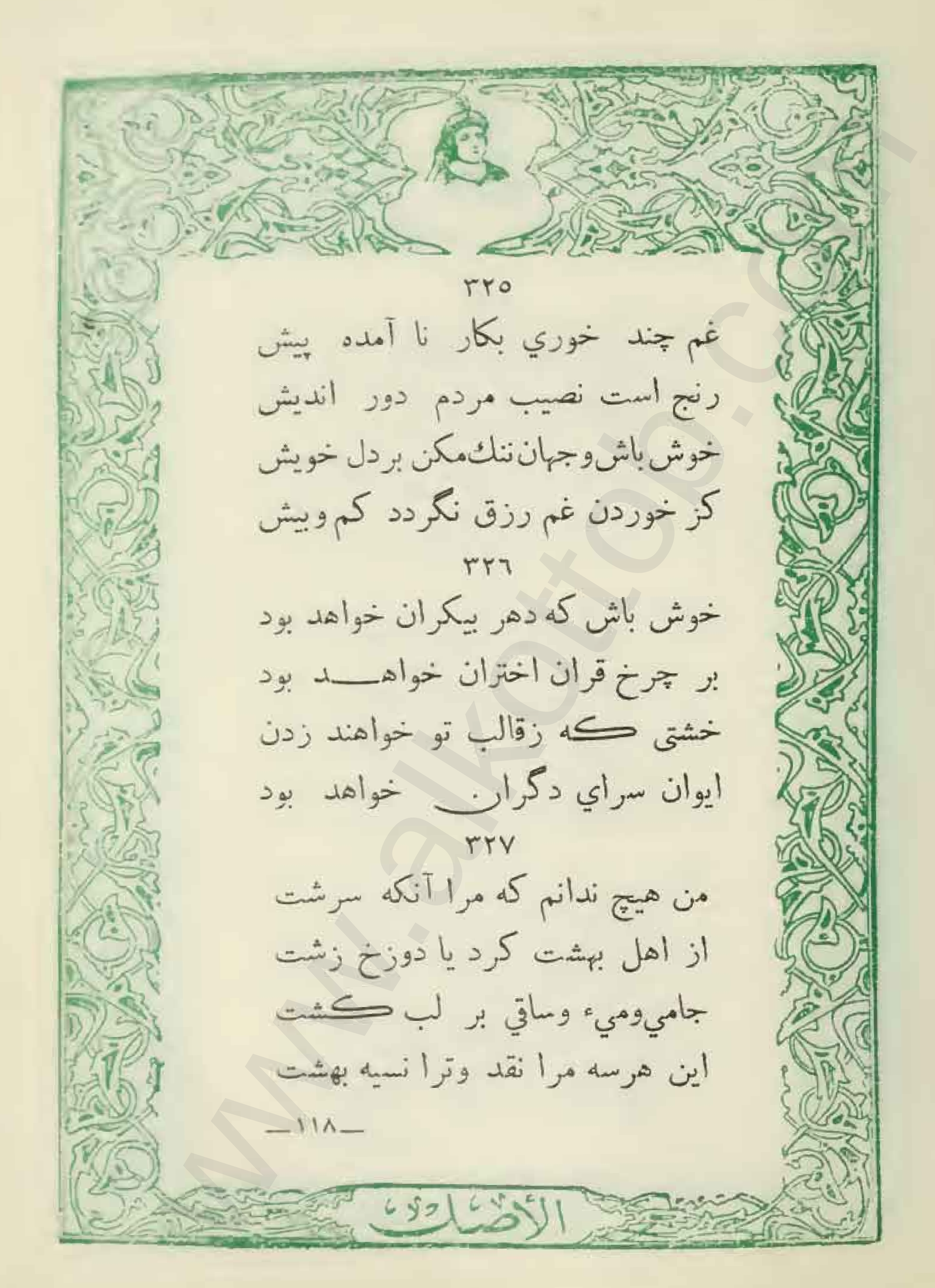
حتىّ مَ في هَمٍّ لِمَا يأتي وَهَلْ
يَجْني جميعُ ٱلحازِمينَ سوى ٱلعَنَا
أَلهَمُّ لَيْسَ بِزائدٍ أوْ مُنْقِصٍ
في ٱلرِّزْقِ فَٱلْتَزِمِ ٱلْمَسَرَّةَ وٱلْهَنا

٣٢٦

عِشْ هَنِيئًا فَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِفانِ
وسَتَبْقى ٱلنُّجومُ ذاتَ ٱقْتِرانِ
وَسَيَغْدُو ثَراكَ لِبْنًا فَيُبْني
في قُصُورٍ لِلنَّاسِ أوْ إيوانِ

٣٢٧

لَسْتُ أدري هَلِ ٱلإلٰهُ بَرَاني
لِجِنانِ ٱلأُخْرى أوِ ٱلنِّيرانِ
لِيَ نَقْدًا ساقٍ وَرَوْضٌ وَرَاحٌ
وَلَكَ ٱلْوَعْدُ في غَدٍ بِٱلْجِنانِ



٣٢٥

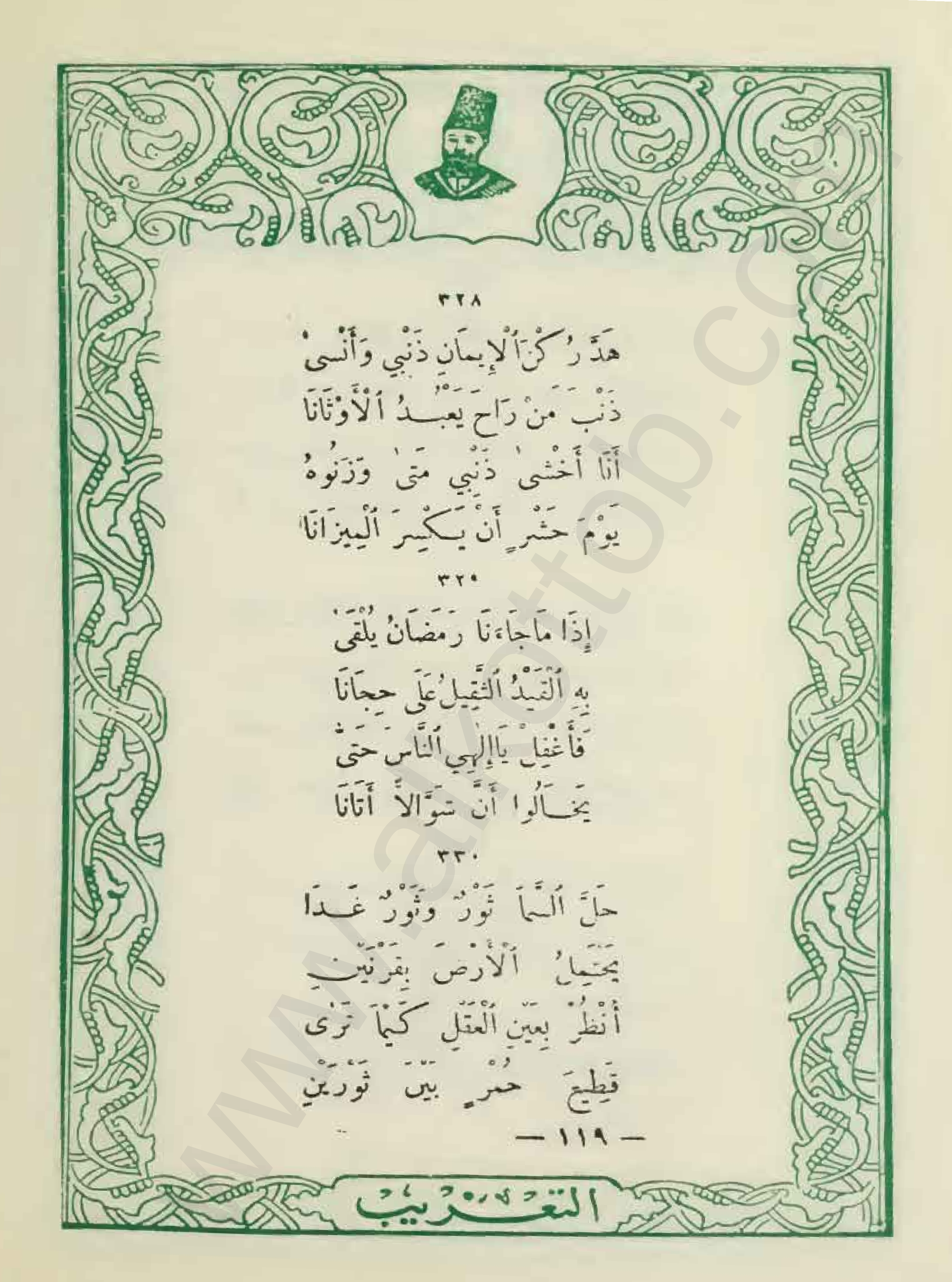
غم چند خوري بكار نا آمده پيش
رنج است نصيب مردم دور انديش
خوش باش وجهان تنك مكن بر دل خويش
كز خوردن غم رزق نگردد كم وبيش

٣٢٦

خوش باش كه دهر بيكران خواهد بود
بر چرخ قران اختران خواهد بود
خشتي كه زقالب تو خواهند زدن
ايوان سراي دگران خواهد بود

٣٢٧

من هيچ ندانم كه مرا آنكه سرشت
از اهل بهشت كرد يا دوزخ زشت
جامي وميء وساقي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت



٣٢٨

هدَّ ركنَ الإيمانِ ذنبي وأنسى
ذنبَ من راحَ يعبدُ الأوثانا
أنا أخشى ذنبي متى وزنوهُ
يومَ حشرٍ أن يكسِرَ الميزانا

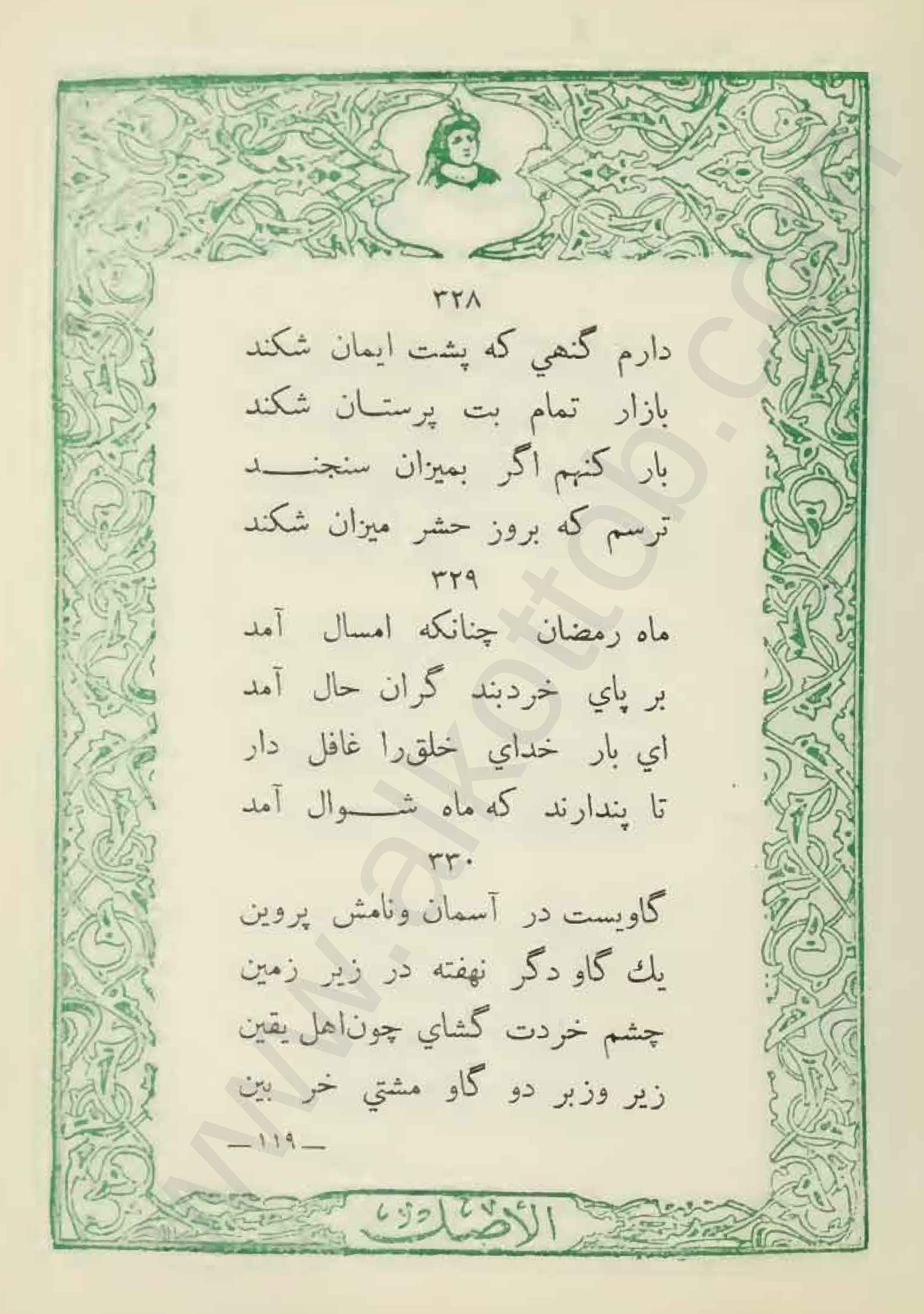
٣٢٩

إذا ماجاءَنا رمضانُ يُلقى
بهِ القيدُ الثقيلُ على حِجانا
فأغفِلْ ياإلهي الناسَ حتى
يخالوا أن شوّالاً أتانا

٣٣٠

حلَّ السماءَ ثورٌ وثورٌ غدا
يحملُ الأرضَ بقرنينِ
أنظرْ بعينِ العقلِ كيما ترى
قِطيعَ حمرٍ بينَ ثورينِ

التعريب



٣٢٨

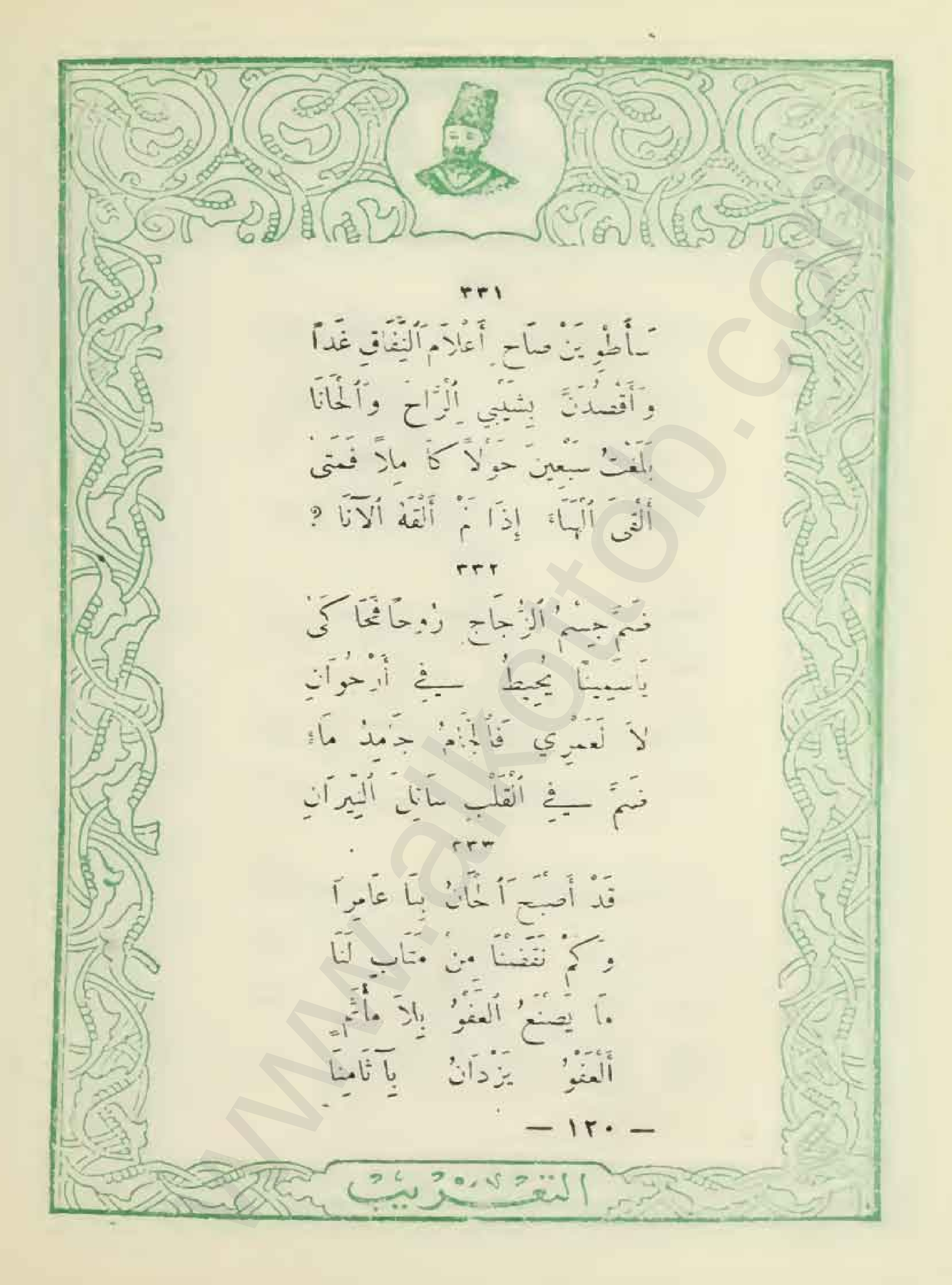
دارم گنهي که پشت ايمان شکند
بازار تمام بت پرستان شکند
بار کنهم اگر بميزان سنجند
ترسم که بروز حشر ميزان شکند

٣٢٩

ماه رمضان چنانکه امسال آمد
بر پاي خردبند گران حال آمد
اي بار خداي خلق‌را غافل دار
تا پندارند که ماه شوال آمد

٣٣٠

گاويست در آسمان ونامش پروين
يك گاو دگر نهفته در زير زمين
چشم خردت گشاي چون‌اهل يقين
زير وزبر دو گاو مشتي خر بين



٢٣١

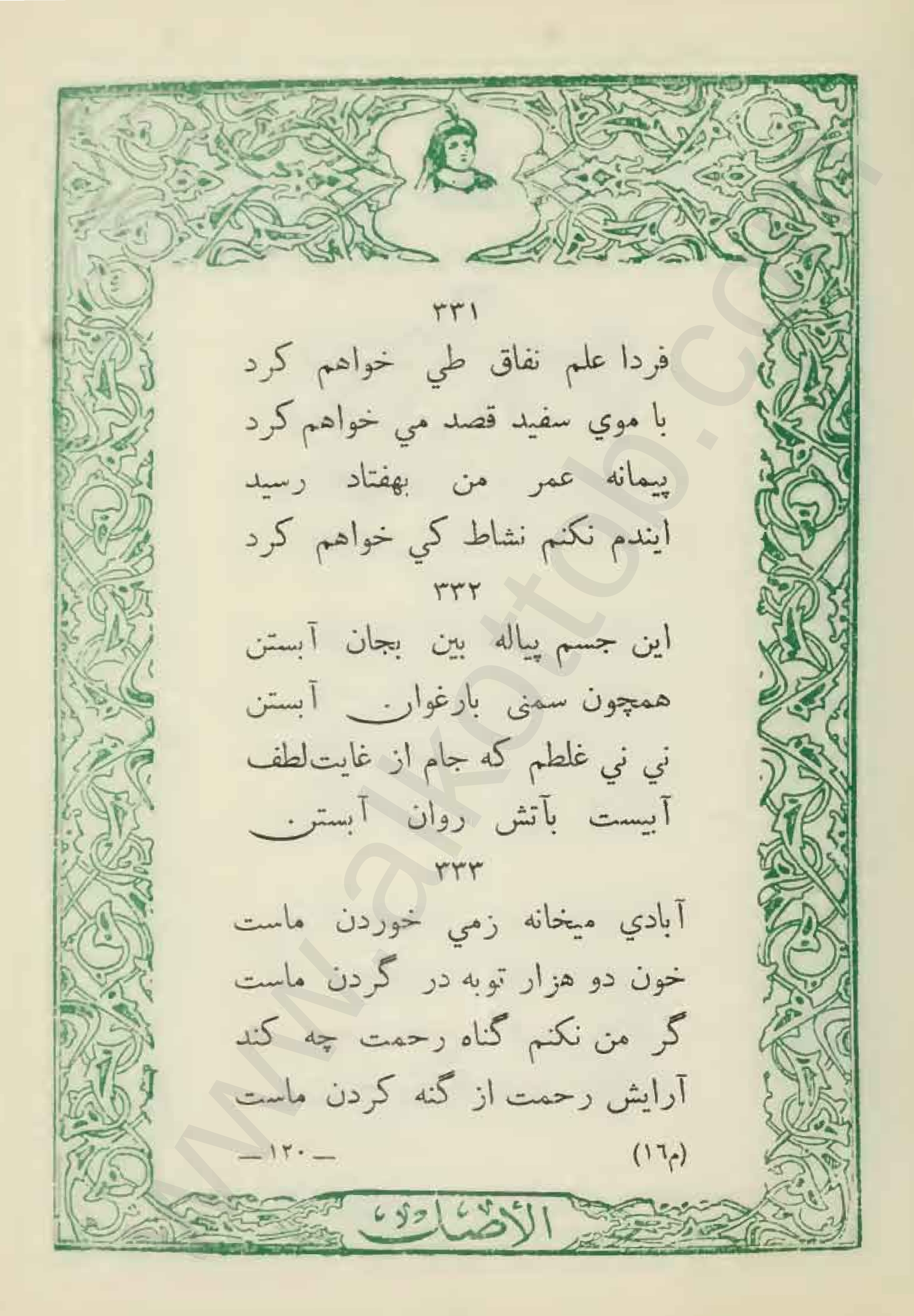
سأطوينَّ صاحِ أعلامَ النفاقِ غداً
وأقصدنَّ بشيبي الراحَ والحانا
بلغتُ سبعينَ حولاً كاملاً فمتى
ألقى الهناءَ إذا لم ألقَهُ الآنا ؟

٢٣٢

ثمّ جسمُ الزجاجِ روحاً فحاكى
ياسميناً يحيطُ في أرجوانِ
لا لعمري فالإثمُ جمدُ ماءٍ
ثمَّ في القلبِ سائلُ النيرانِ

٢٣٣

قد أصبحَ الحانُ بنا عامراً
وكم نقضنا من متابٍ لنا
ما يصنعُ العفوُ بلا مأثمٍ
ألعفوُ يزدانُ بآثامنا



٣٣١

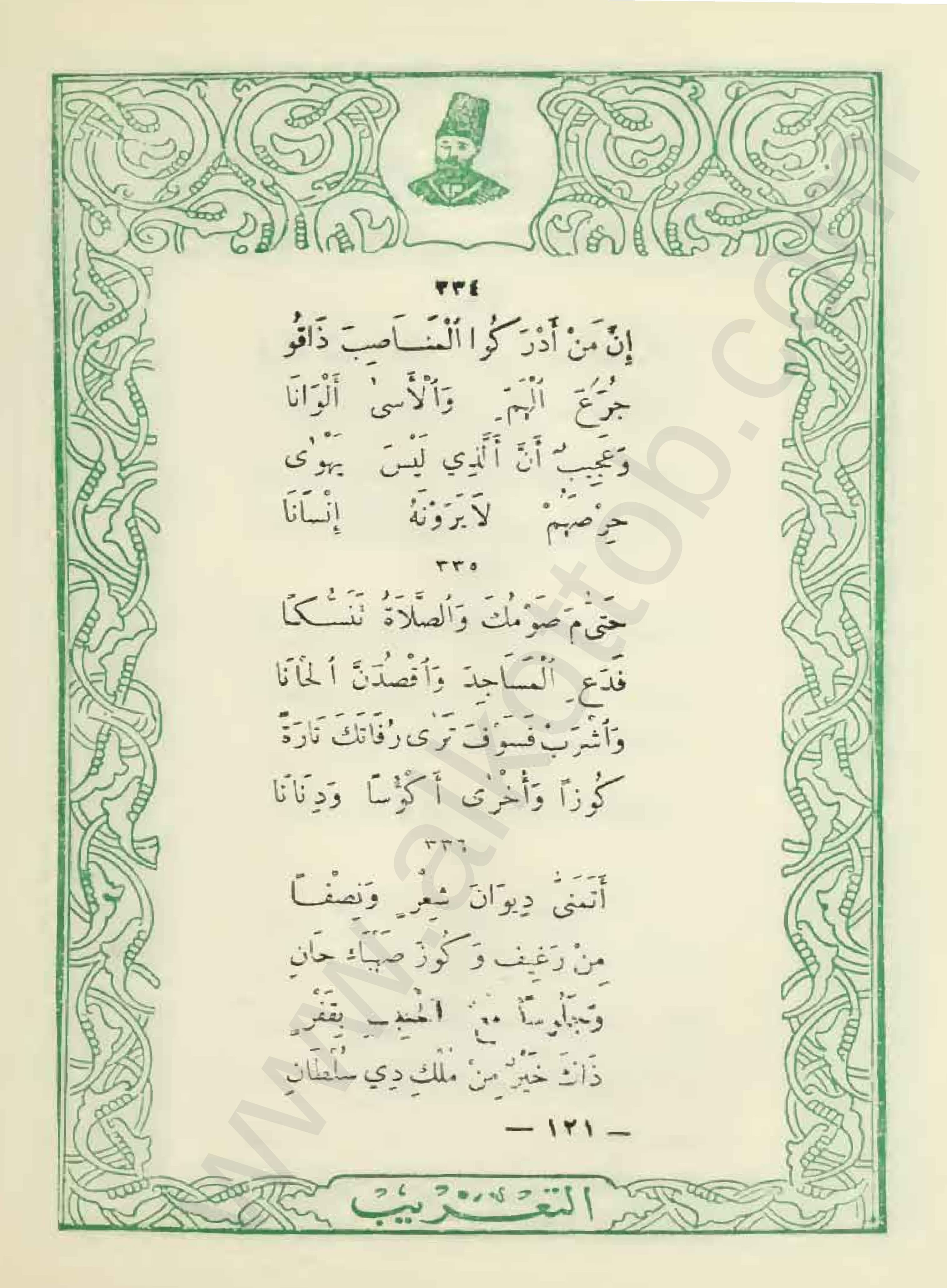
فردا علم نفاق طي خواهم كرد
با موي سفيد قصد مي خواهم كرد
پيمانه عمر من بهفتاد رسيد
ايندم نكنم نشاط كي خواهم كرد

٣٣٢

اين جسم پياله بين بجان آبستن
همچون سمنى بارغوان آبستن
ني ني غلطم كه جام از غايت لطف
آبيست بآتش روان آبستن

٣٣٣

آبادي ميخانه زمي خوردن ماست
خون دو هزار توبه در گردن ماست
گر من نكنم گناه رحمت چه كند
آرايش رحمت از گنه كردن ماست



٣٣٤

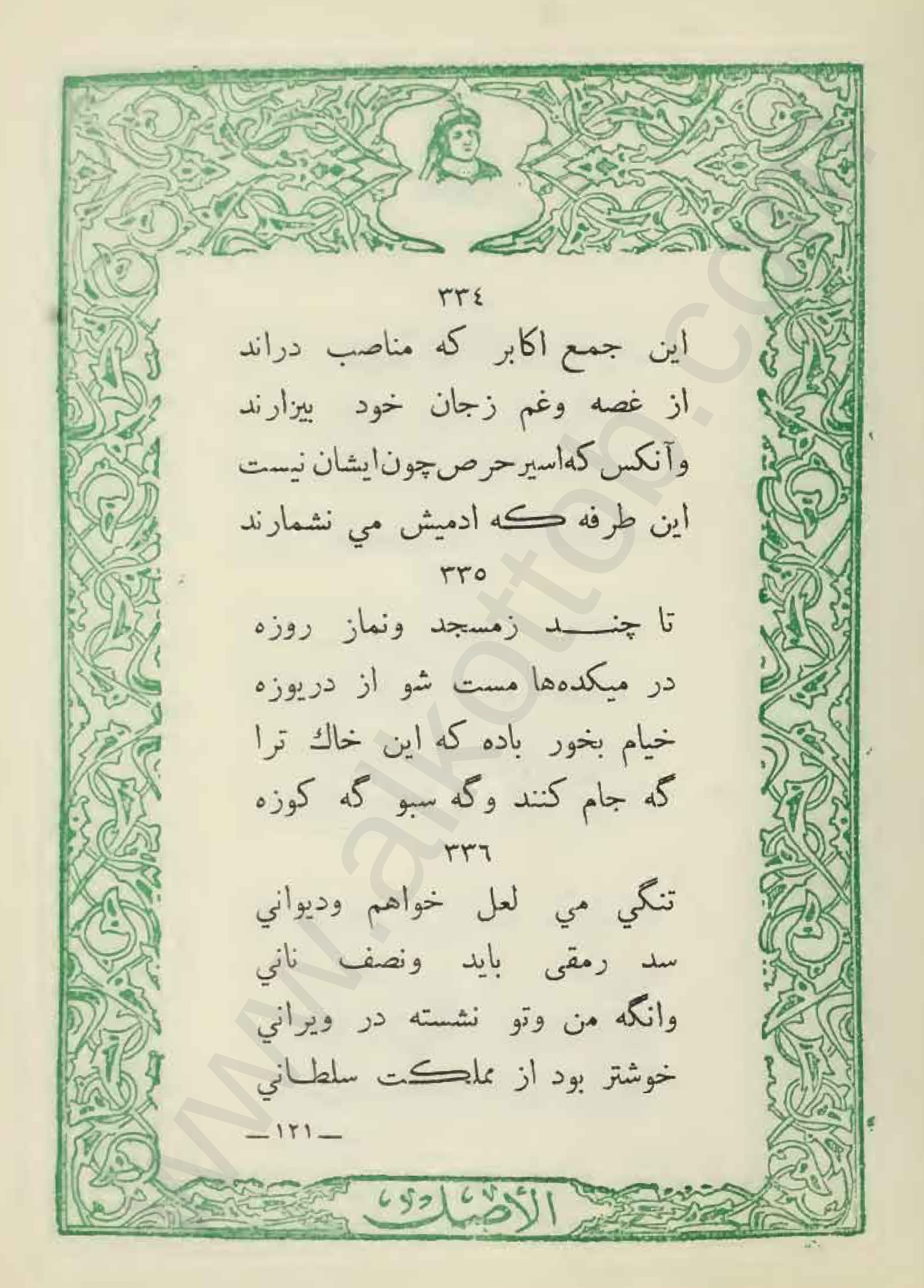
إنَّ مَنْ أَدْرَكُوا الْمَنَاصِبَ ذَاقُوا
جُرَعَ الْهَمِّ وَالْأَسَى أَلْوَانَا
وَعَجِيبٌ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ يَهْوَى
حِرْصَهُمْ لَا يَرَوْنَهُ إِنْسَانَا

٣٣٥

حَتَّامَ صَوْمُكَ وَالصَّلَاةُ تَنَسُّكَا
فَدَعِ الْمَسَاجِدَ وَاقْصِدَنَّ الْحَانَا
وَاشْرَبْ فَسَوْفَ تَرَى رُفَاتَكَ تَارَةً
كُوزًا وَأُخْرَى أَكْؤُسًا وَدِنَانَا

٣٣٦

أَتَمَنَّى دِيوَانَ شِعْرٍ وَنِصْفًا
مِنْ رَغِيفٍ وَكُوزَ صَهْبَاءَ حَانِ
وَجُلُوسًا مَعَ الْحَبِيبِ بِقَفْرٍ
ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ ذِي سُلْطَانِ



٣٣٤

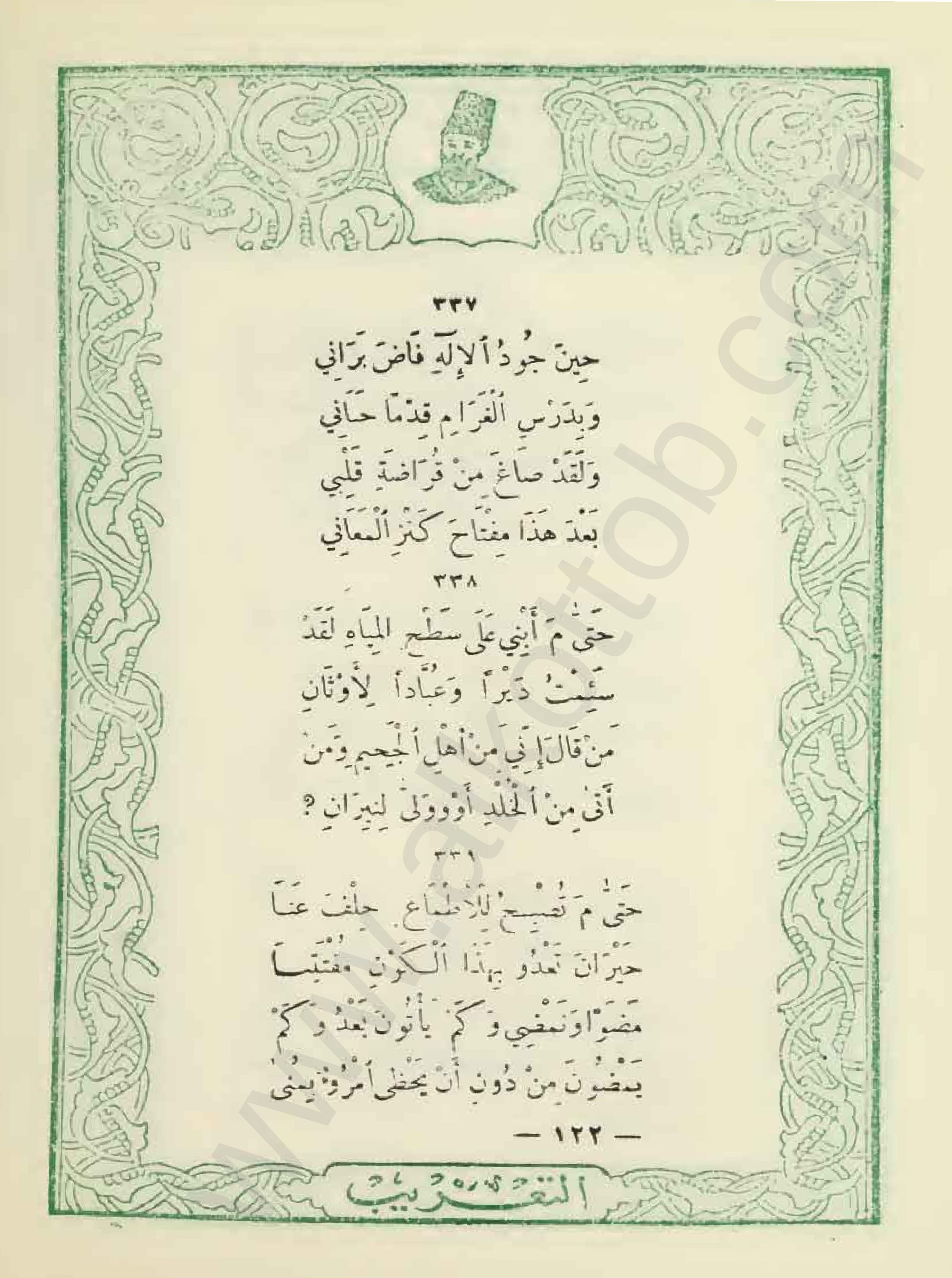
این جمع اکابر که مناصب دراند
از غصه وغم زجان خود بیزارند
وآنکس که‌اسیرحرص‌چون‌ایشان نیست
این طرفه که ادمیش می نشمارند

٣٣٥

تا چنـــد زمسجد ونماز روزه
در میکده‌ها مست شو از دریوزه
خیام بخور باده که این خاك ترا
گه جام کنند وگه سبو گه کوزه

٣٣٦

تنگي مي لعل خواهم وديواني
سد رمقی باید ونصف ناني
وانگه من وتو نشسته در ويراني
خوشتر بود از مملکت سلطاني



٣٣٧

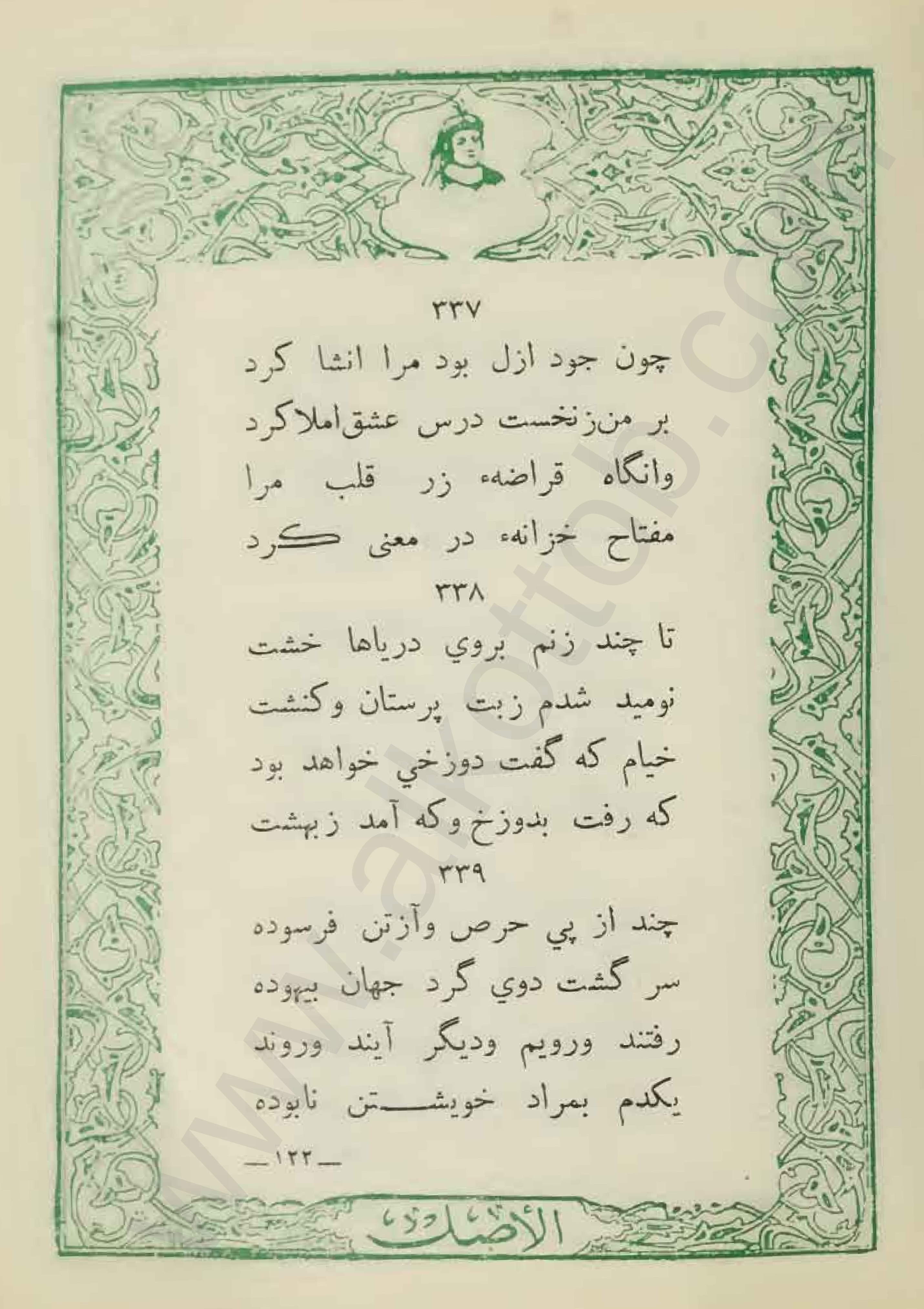
حِينَ جُودُ ٱلإِلَٰهِ فَاضَ بَرَانِي
وَبِدَرْسِ ٱلْغَرَامِ قِدْمًا حَبَانِي
وَلَقَدْ صَاغَ مِنْ قُرَاضَةِ قَلْبِي
بَعْدَ هٰذَا مِفْتَاحَ كَنْزِ ٱلْمَعَانِي

٣٣٨

حَتَّامَ أَبْنِي عَلَى سَطْحِ المِيَاهِ لَقَدْ
سَئِمْتُ دَيْراً وَعُبَّاداً لِأَوْثَانِ
مَنْ قَالَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ ٱلْجَحِيمِ وَمَنْ
أَنْبَى مِنَ ٱلْخُلْدِ أَوْ وَلَّى لِنِيرَانِ ؟

٣٣٩

حَتَّامَ تُصْبِحُ لِلْأَطْمَاعِ حِلْفَ عَنَا
حَيْرَانَ تَعْدُو بِهَذَا ٱلْكَوْنِ مُفْتَتِنَا
مَضَوْا وَنَمْضِي وَكَمْ يَأْتُونَ بَعْدُ وَكَمْ
يَمْضُونَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْظَى أَمْرُؤٌ بِمُنَى



٣٣٧

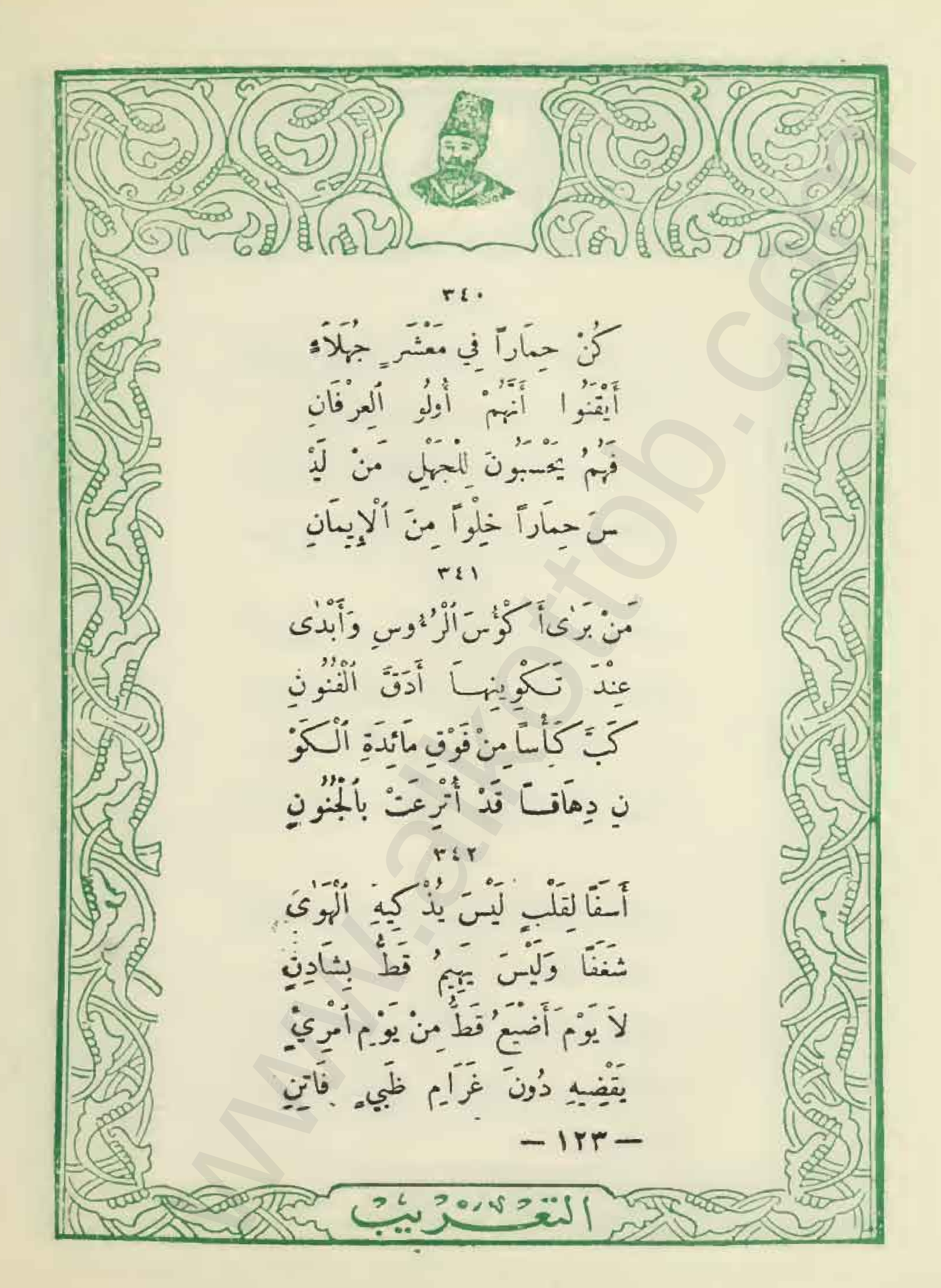
چون جود ازل بود مرا انشا کرد
بر من‌زنخست درس عشق‌املاکرد
وانگاه قراضهء زر قلب مرا
مفتاح خزانهء در معنی کرد

٣٣٨

تا چند زنم بروي درياها خشت
نوميد شدم زبت پرستان وكنشت
خيام كه گفت دوزخي خواهد بود
كه رفت بدوزخ وكه آمد زبهشت

٣٣٩

چند از پي حرص وآزتن فرسوده
سر گشت دوي گرد جهان بيهوده
رفتند ورويم وديگر آيند وروند
يكدم بمراد خويشـــتن نابوده



٣٤٠

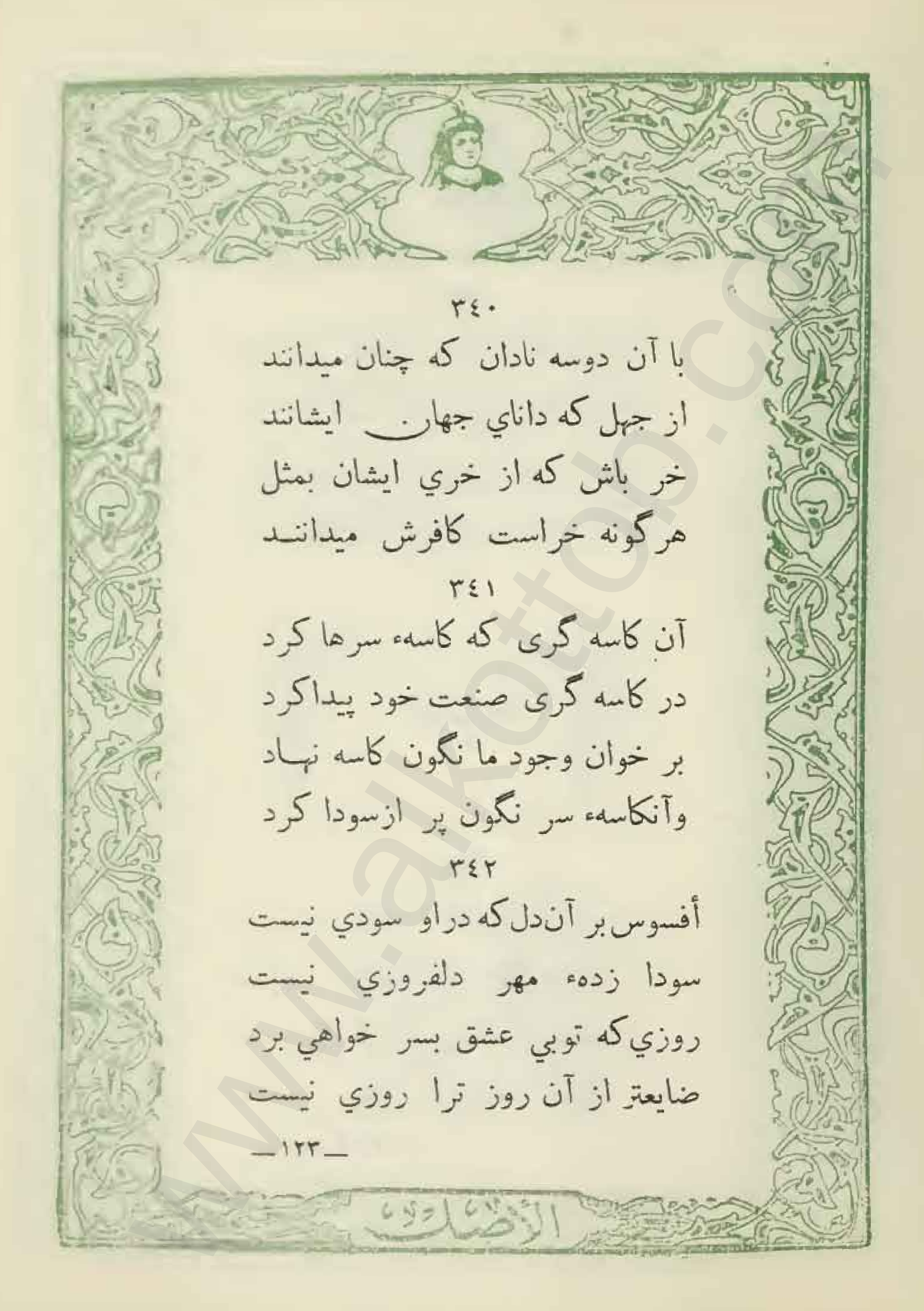
كُنْ حِمَاراً فِي مَعْشَرٍ جُهَلَاءِ
أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ أُولُو الْعِرْفَانِ
فَهُمُ يَحْسَبُونَ لِلْجَهْلِ مَنْ لَيْـ
ـسَ حِمَاراً خِلْواً مِنَ الْإِيمَانِ

٣٤١

مَنْ بَرَى أَكْؤُسَ الرُّؤُوسِ وَأَبْدَى
عِنْدَ تَكْوِينِهَا أَدَقَّ الْفُنُونِ
كَبَّ كَأْساً مِنْ فَوْقِ مَائِدَةِ الْكَوْ
نِ دِهَاقاً قَدْ أُتْرِعَتْ بِالْجُنُونِ

٣٤٢

أَسَفاً لِقَلْبٍ لَيْسَ يُذْكِيهِ الْهَوَى
شَغَفاً وَلَيْسَ يَهِيمُ قَطُّ بِشَادِنِ
لَا يَوْمَ أَضْيَعُ قَطُّ مِنْ يَوْمِ امْرِئٍ
يَقْضِيهِ دُونَ غَرَامِ ظَبْيٍ فَاتِنِ



٣٤٠

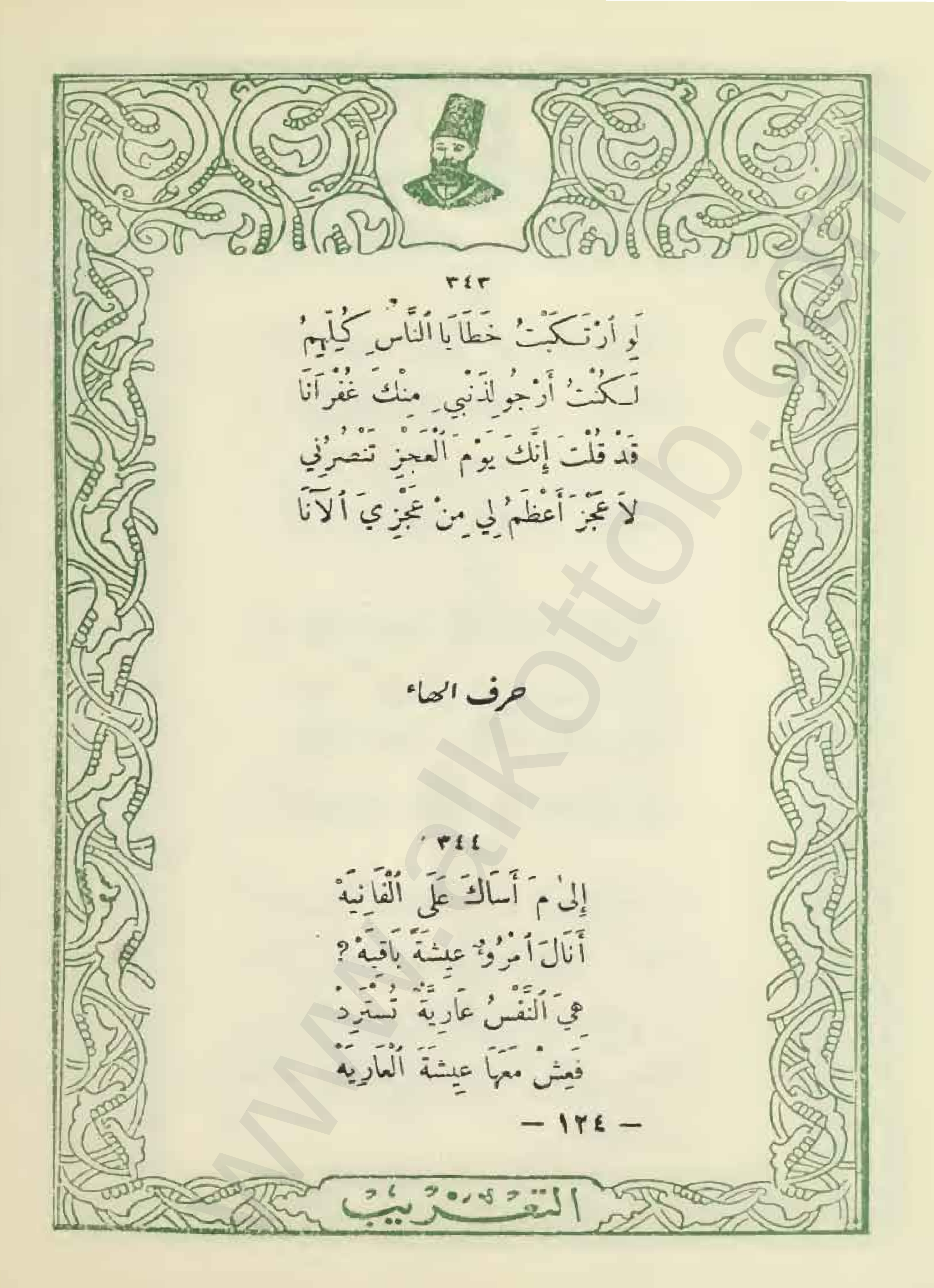
با آن دوسه نادان که چنان میدانند
از جهل که داناي جهان ایشانند
خر باش که از خري ایشان بمثل
هر گونه خراست کافرش میدانند

٣٤١

آن کاسه گری که کاسهء سرها کرد
در کاسه گری صنعت خود پیداکرد
بر خوان وجود ما نگون کاسه نهاد
وآنکاسهء سر نگون پر ازسودا کرد

٣٤٢

أفسوس بر آن‌دل که دراو سودي نیست
سودا زدهء مهر دلفروزي نیست
روزي که توبي عشق بسر خواهي برد
ضایعتر از آن روز ترا روزي نیست



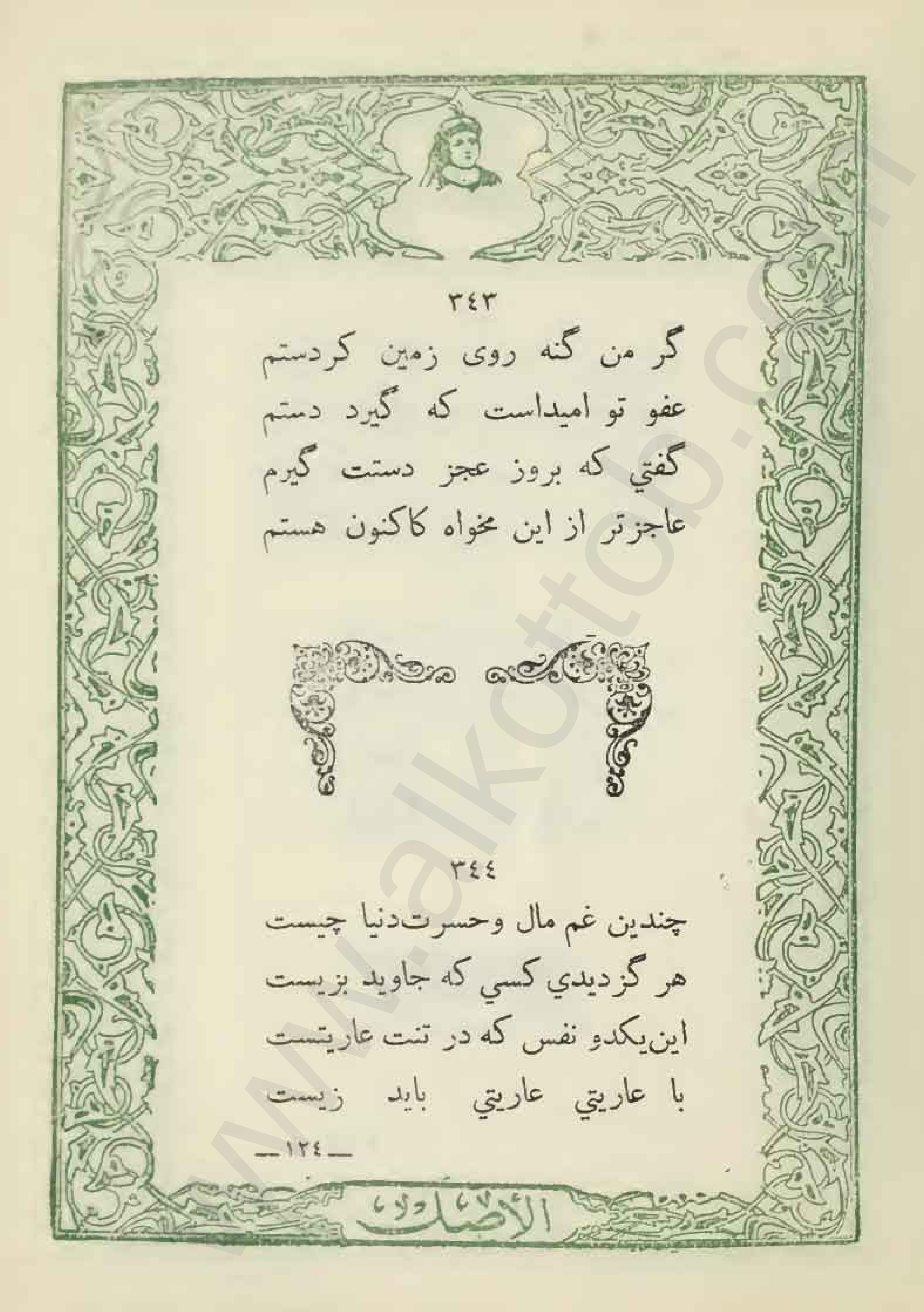
٣٤٣

لَوِ ٱرْتَكَبْتُ خَطَايَا ٱلنَّاسِ كُلِّهِمُ
لَكُنْتُ أَرْجُو لِذَنْبِي مِنْكَ غُفْرَانَا
قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ يَوْمَ ٱلْعَجْزِ تَنْصُرُنِي
لَا عَجْزَ أَعْظَمُ لِي مِنْ عَجْزِيَ ٱلْآنَا

حرف الهاء

٣٤٤

إِلَامَ أَسَاكَ عَلَى ٱلْفَانِيَهْ
أَنَالَ ٱمْرُؤٌ عِيشَةً بَاقِيَهْ؟
هِيَ ٱلنَّفْسُ عَارِيَةٌ تُسْتَرَدْ
فَعِشْ مَعَهَا عِيشَةَ ٱلْعَارِيَهْ

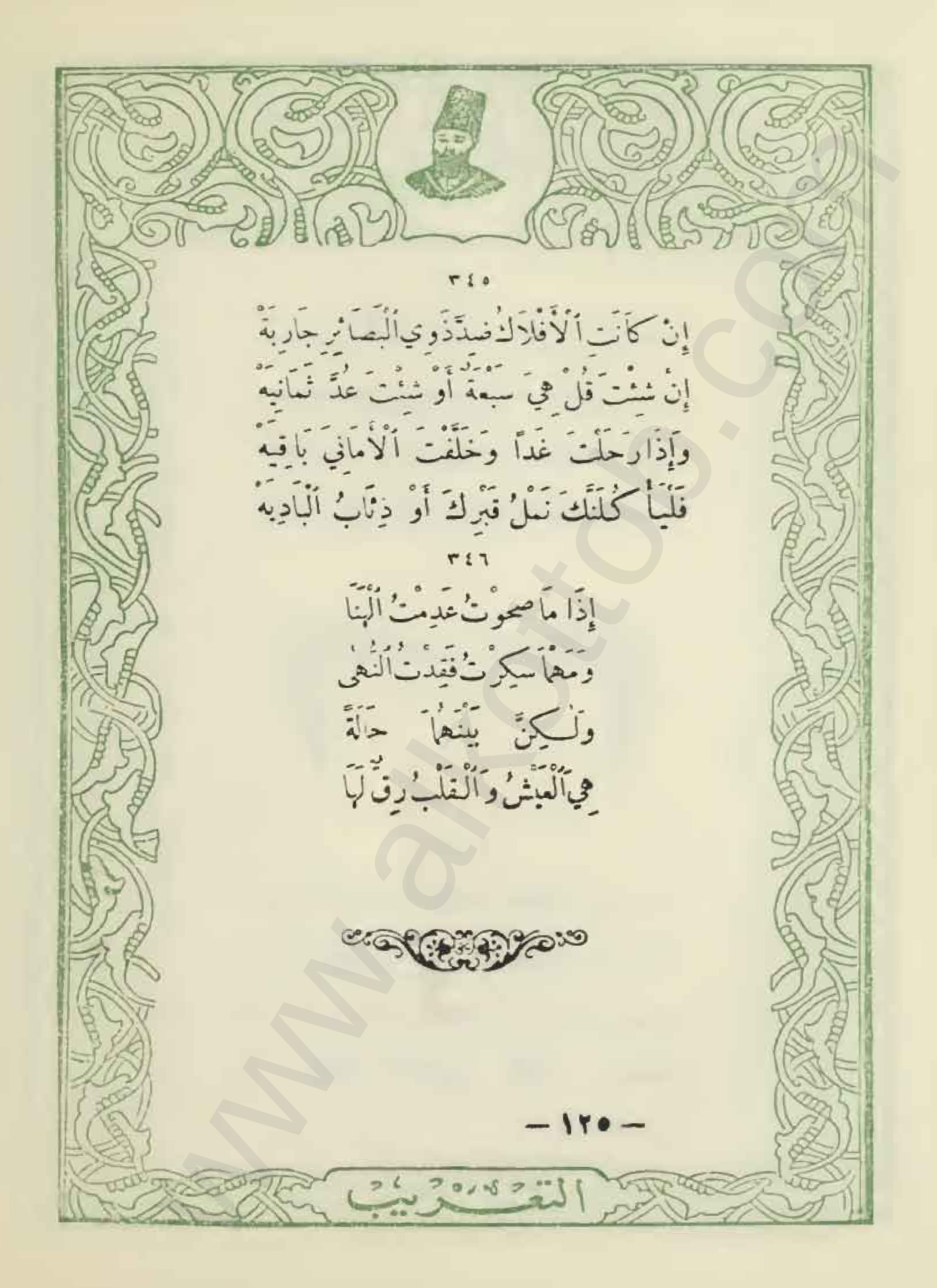


٣٤٣

گر من گنه روی زمین کردستم
عفو تو امیداست که گیرد دستم
گفتي که بروز عجز دستت گیرم
عاجزتر از این مخواه کاکنون هستم

٣٤٤

چندین غم مال وحسرت دنیا چیست
هر گز دیدي کسي که جاوید بزیست
این یکدو نفس که در تنت عاریتست
با عاریتي عاریتي باید زیست

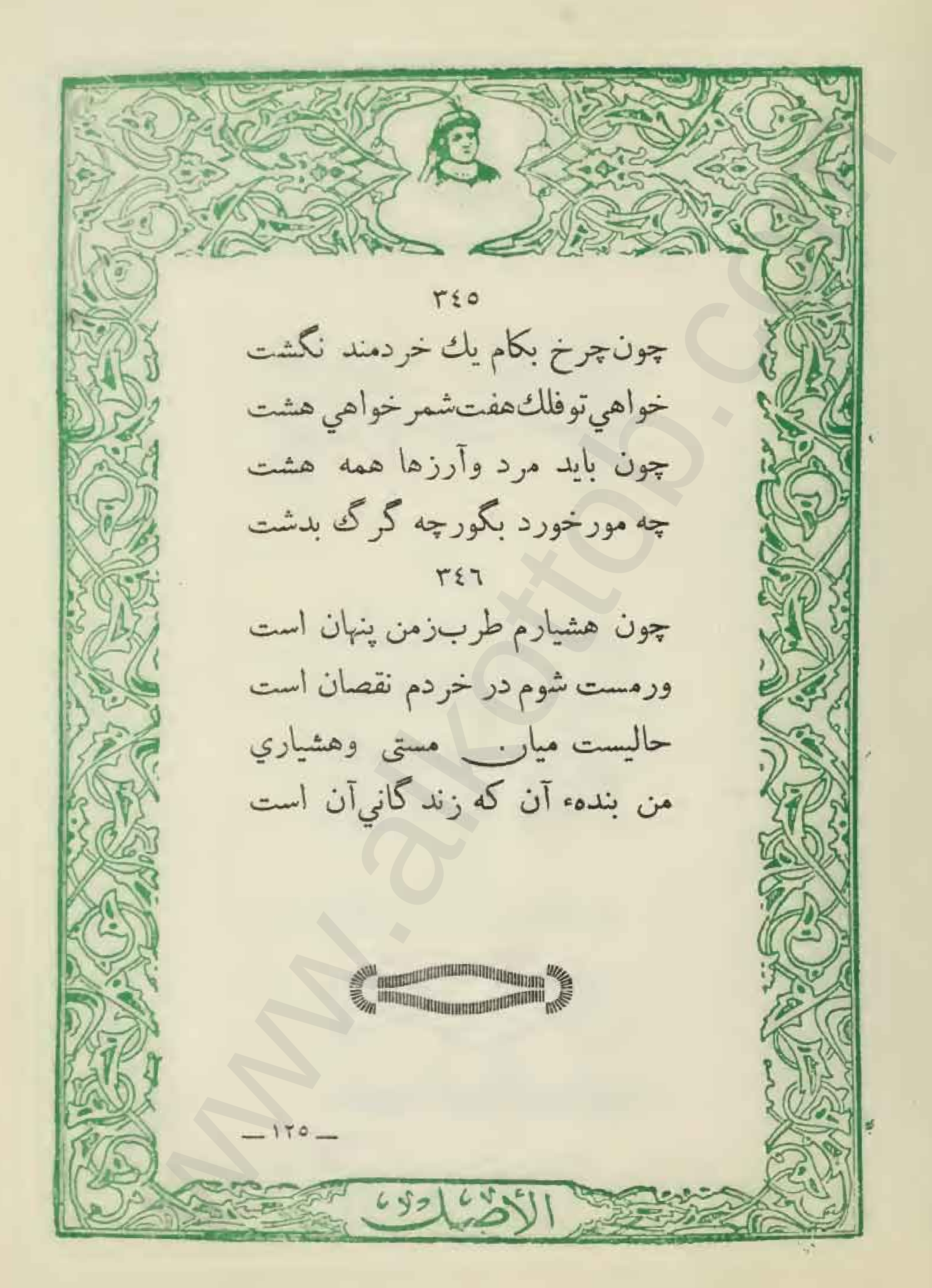


٣٤٥

إنْ كانَتِ الأفلاكُ ضِدَّ ذوي البَصائِرِ جاريَةْ
إنْ شِئْتَ قُلْ هِيَ سَبْعَةٌ أوْ شِئْتَ عُدَّ ثَمانِيَهْ
وإذا رَحَلْتَ غَداً وَخَلَّفْتَ الأماني باقِيَهْ
فَلْيَأْكُلَنَّكَ نَمْلُ قَبْرِكَ أوْ ذِئابُ البادِيَهْ

٣٤٦

إذا ما صَحَوْتُ عَدِمْتُ الهَنا
وَمَهْما سَكِرْتُ فَقَدْتُ النُّهى
وَلٰكِنَّ بَيْنَهُما حالَةً
هِيَ العَيْشُ وَالقَلْبُ رِقٌّ لَها

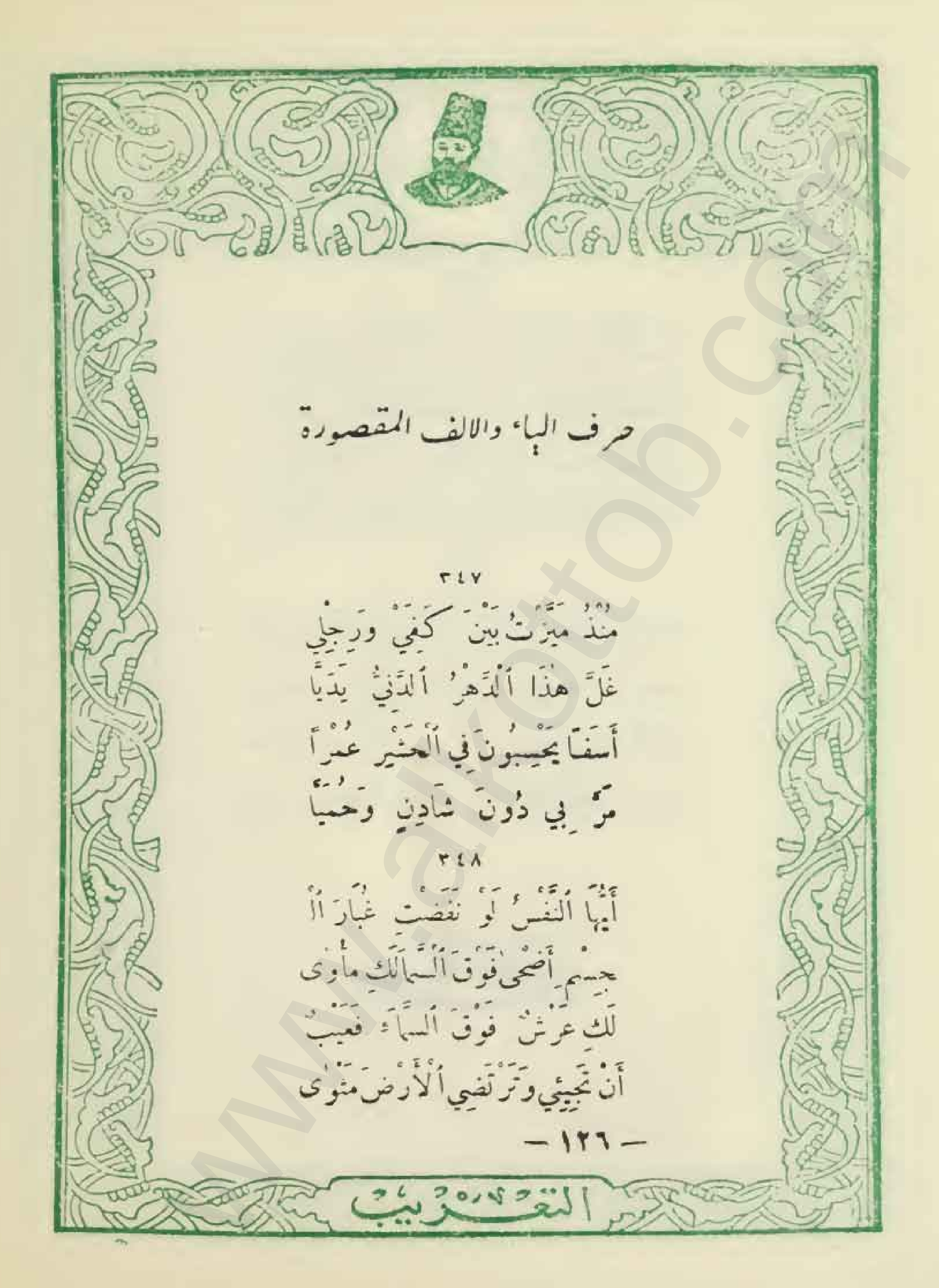


٣٤٥

چون چرخ بکام یك خردمند نگشت
خواهي تو فلك هفت شمر خواهي هشت
چون باید مرد وآرزها همه هشت
چه مور خورد بگور چه گرگ بدشت

٣٤٦

چون هشیارم طرب زمن پنهان است
ورمست شوم در خردم نقصان است
حالیست میان مستی وهشیاري
من بندهء آن که زند گاني آن است



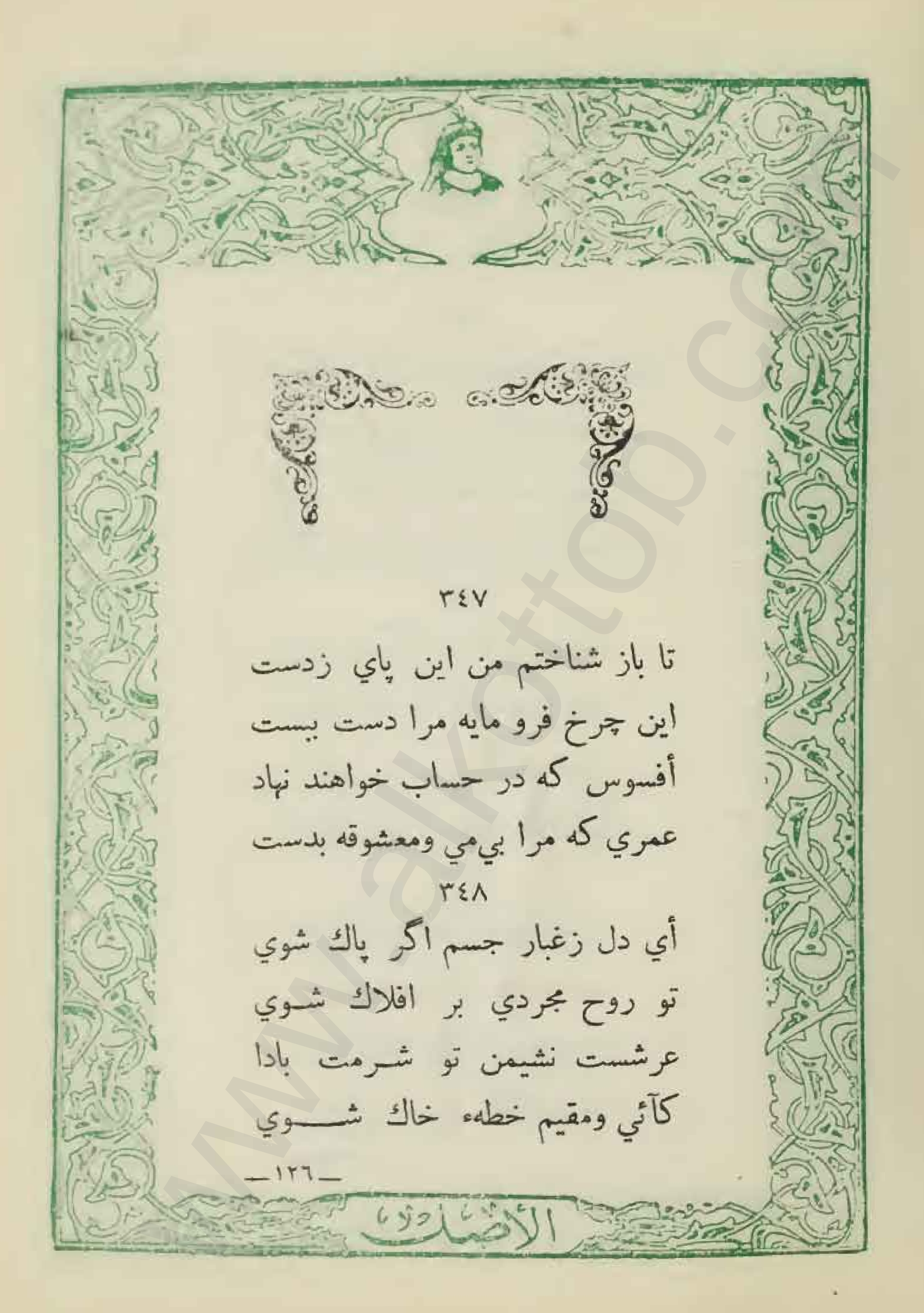
حرف الياء والالف المقصورة

٣٤٧

مُنْذُ مَيَّزْتُ بَيْنَ كَفِّي وَرِجْلِي
غَلَّ هٰذَا الدَّهْرُ الدَّنِيُّ يَدَيَّا
أَسَفًا يَحْسَبُونَ فِي الْحَشْرِ عُمْرًا
مَرَّ بِي دُونَ شَادِنٍ وَحُمَيَّا

٣٤٨

أَيُّهَا النَّفْسُ لَوْ نَفَضْتِ غُبَارَ الْـ
جِسْمِ أَضْحَى فَوْقَ السِّمَاكِ لَكِ مَأْوَى
لَكِ عَرْشٌ فَوْقَ السَّمَاءِ فَعَيْبٌ
أَنْ تَجِيئِي وَتَرْتَضِي الْأَرْضَ مَثْوَى

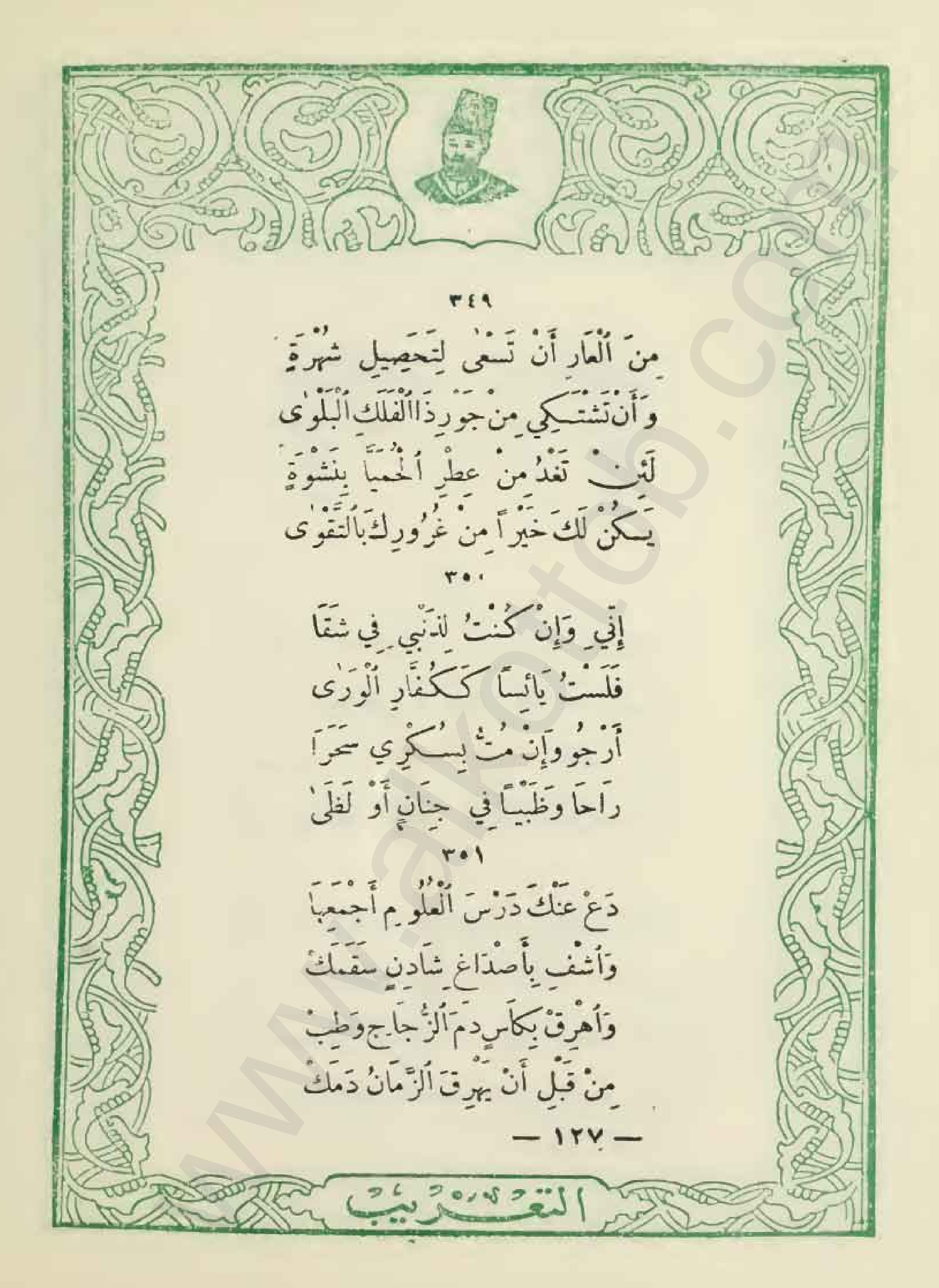


٣٤٧

تا باز شناختم من این پاي زدست
این چرخ فرو مایه مرا دست ببست
أفسوس که در حساب خواهند نهاد
عمري که مرا بي‌مي ومعشوقه بدست

٣٤٨

أي دل زغبار جسم اگر پاك شوي
تو روح مجردي بر افلاك شـوي
عرشست نشیمن تو شـرمت بادا
کآئي ومقیم خطهء خاك شـوي



٣٤٩

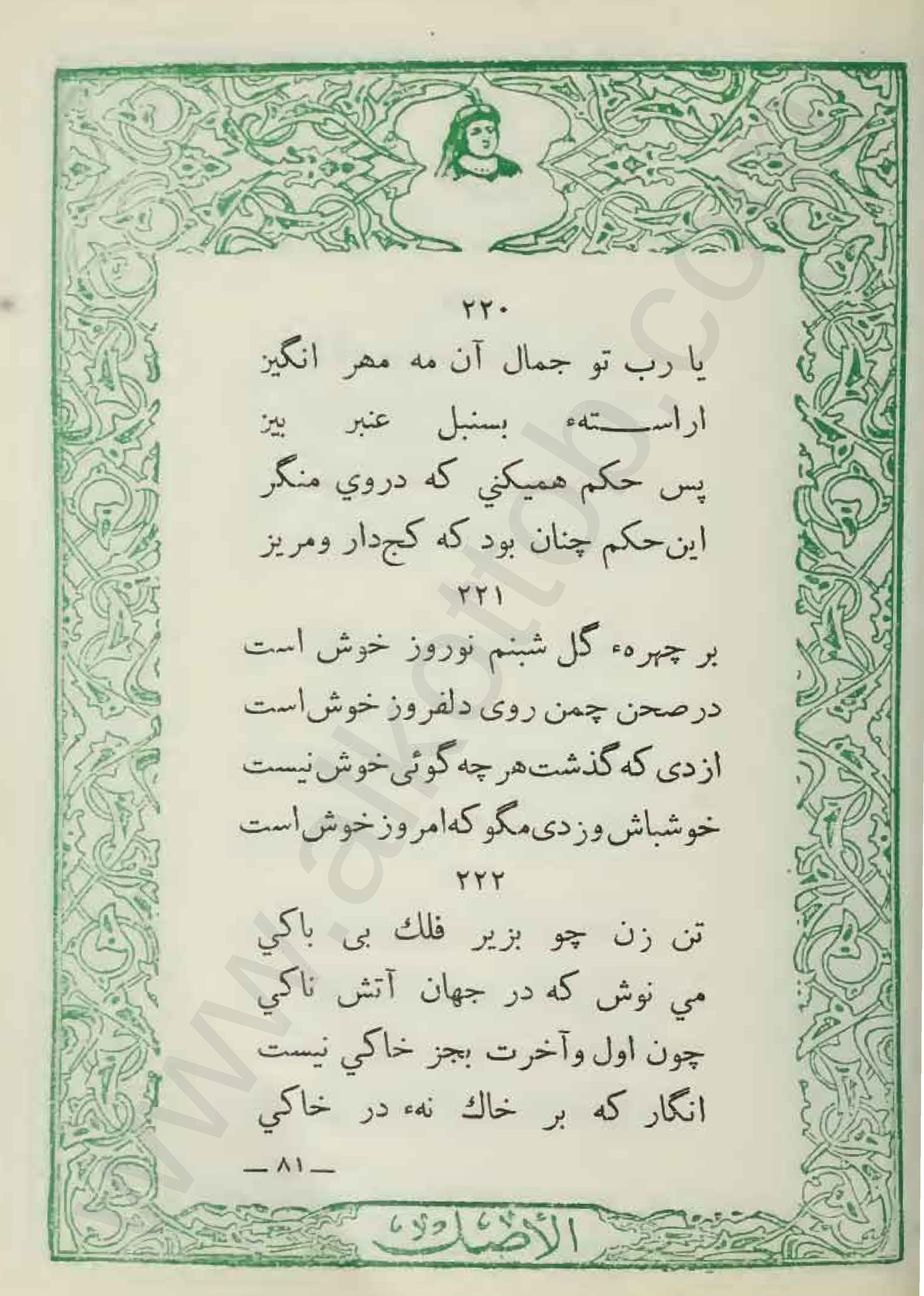
مِنَ الْعَارِ أَنْ تَسْعَى لِتَحْصِيلِ شُهْرَةٍ
وَأَنْ تَشْتَكِي مِنْ جَوْرِ ذَا الْفَلَكِ الْبَلْوَى
لَئِنْ تَغْدُ مِنْ عِطْرِ الْحُمَيَّا بِنَشْوَةٍ
يَكُنْ لَكَ خَيْراً مِنْ غُرُورِكَ بِالتَّقْوَى

٣٥٠

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لِذَنْبِي فِي شَقَا
فَلَسْتُ يَائِساً كَكُفَّارِ الْوَرَى
أَرْجُو وَإِنْ مُتُّ بِسُكْرِي سَحَراً
رَاحاً وَظَبْياً فِي جِنَانٍ أَوْ لَظَى

٣٥١

دَعْ عَنْكَ دَرْسَ الْعُلُومِ أَجْمَعَا
وَاشْفِ بِأَصْدَاغِ شَادِنٍ سَقَمَكْ
وَاهْرِقْ بِكَأْسٍ دَمَ الزُّجَاجِ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهْرِقَ الزَّمَانُ دَمَكْ



۲۲۰

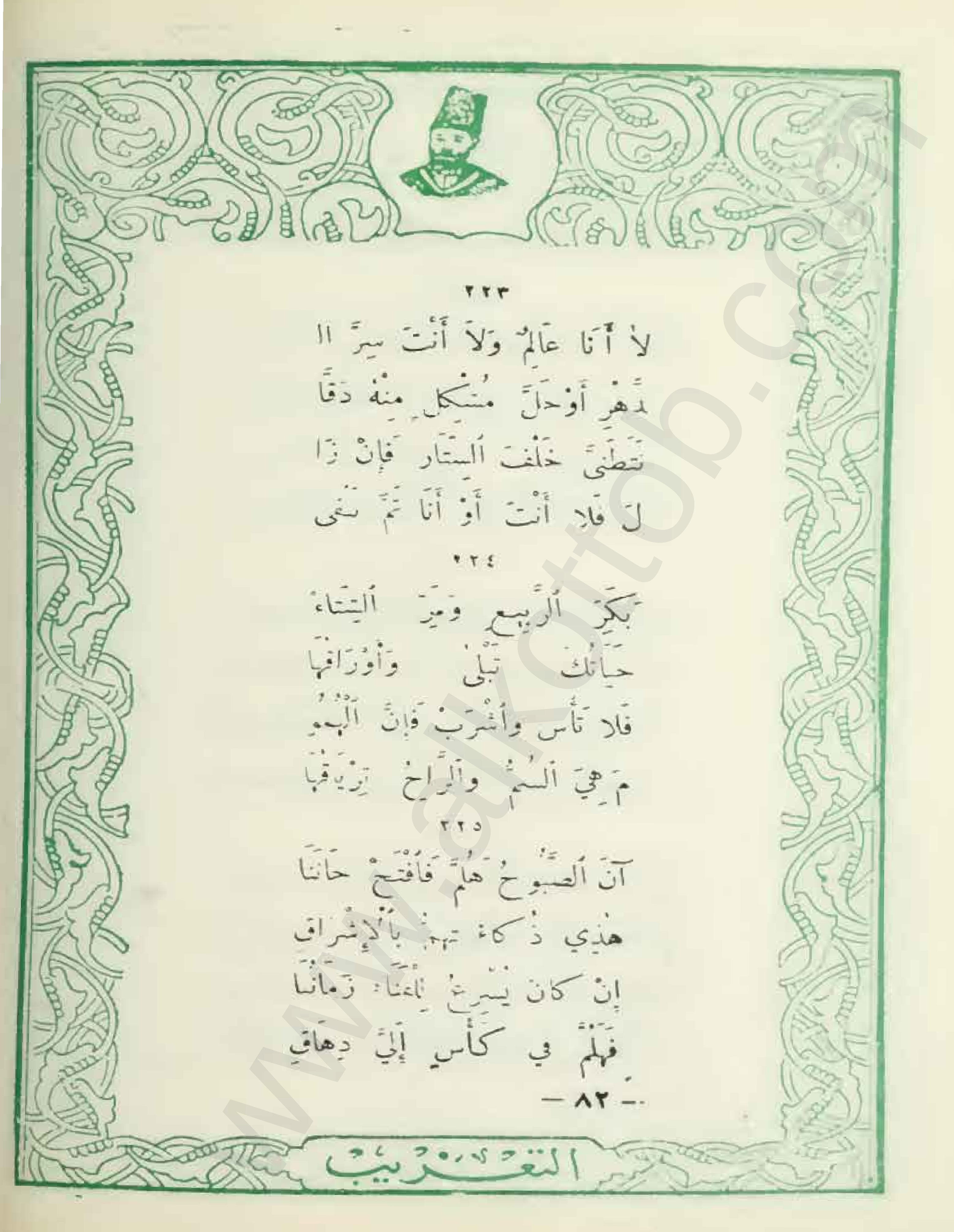
یا رب تو جمال آن مه مهر انگیز
اراستهء بسنبل عنبر بیز
پس حکم همیکني که دروي منگر
این حکم چنان بود که کج دار و مریز

۲۲۱

بر چهرهء گل شبنم نوروز خوش است
در صحن چمن روی دلفروز خوش است
از دی که گذشت هر چه گوئی خوش نیست
خوشباش و زدی مگو که امروز خوش است

۲۲۲

تن زن چو بزیر فلك بی باکي
مي نوش که در جهان آتش ناکي
چون اول و آخرت بجز خاکي نیست
انگار که بر خاك نهء در خاکي



٢٢٣

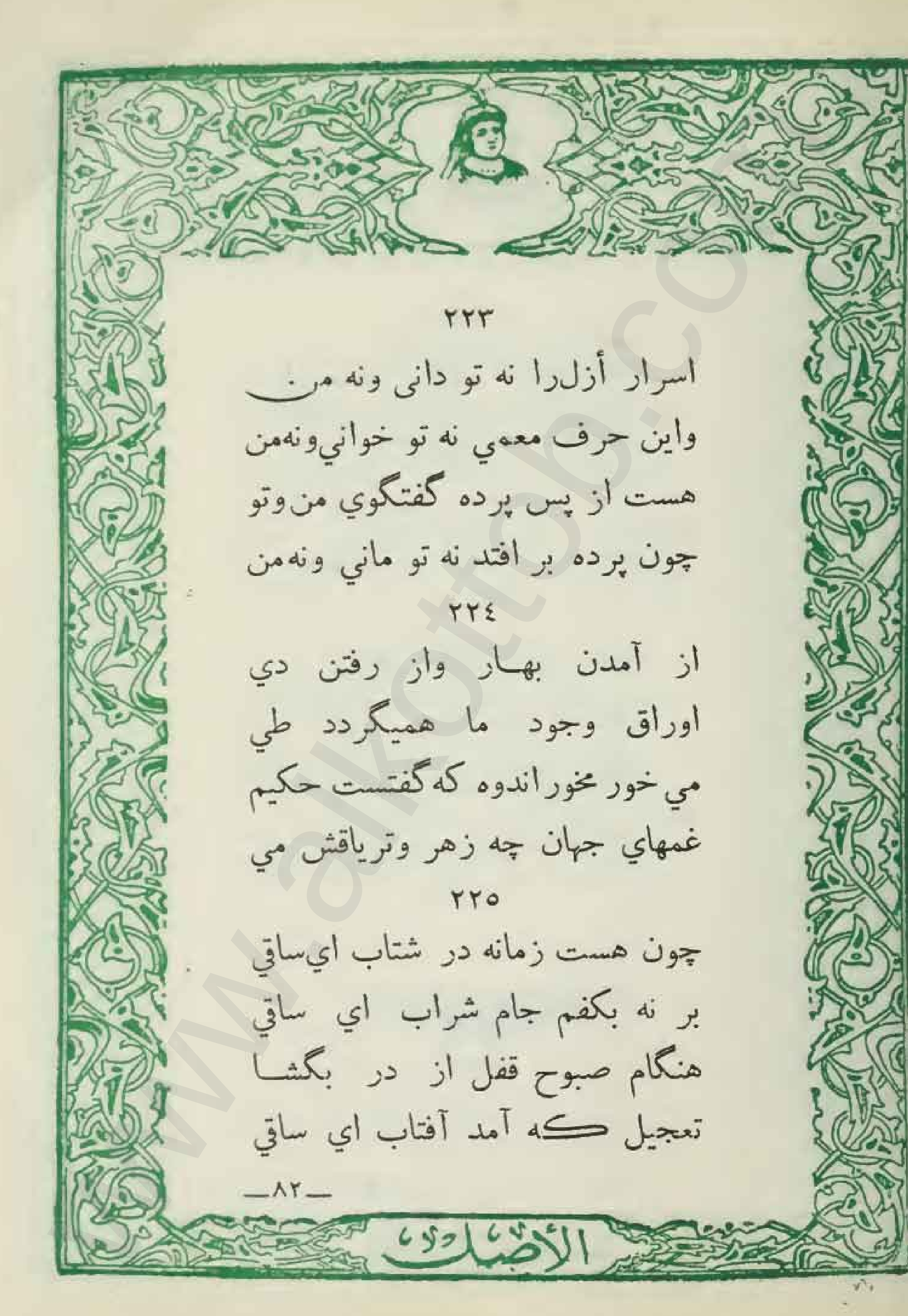
لا أنا عالمٌ ولا أنتَ سِرَّ الـ
دَهْرِ أو حلَّ مُشكلٍ منهُ دقّا
نتظنّى خلفَ الستارِ فإنْ زا
لَ فلا أنتَ أوْ أنا ثَمَّ نبقى

٢٢٤

بَكَرَ الربيعُ ومرَّ الشتاءُ
حياتُكَ تبلى وأوراقُها
فلا تأسَ واشربْ فإنَّ الهمو
مَ هيَ السمُّ والراحُ ترياقُها

٢٢٥

آنَ الصبوحُ هلمَّ فافتحْ حانَنا
هذي ذُكاءُ تهمُّ بالإشراقِ
إنْ كانَ يسرعُ نأمُنا زمانا
فهلمَّ في كأسٍ إليَّ دِهاقِ



٢٢٣

اسرار أزل‌را نه تو دانی ونه من

واین حرف معمي نه تو خواني‌ونه‌من

هست از پس پرده گفتگوي من‌وتو

چون پرده بر افتد نه تو ماني ونه‌من

٢٢٤

از آمدن بهار واز رفتن دي

اوراق وجود ما همیگردد طي

مي خور مخور اندوه که گفتست حکیم

غمهاي جهان چه زهر وتریاقش مي

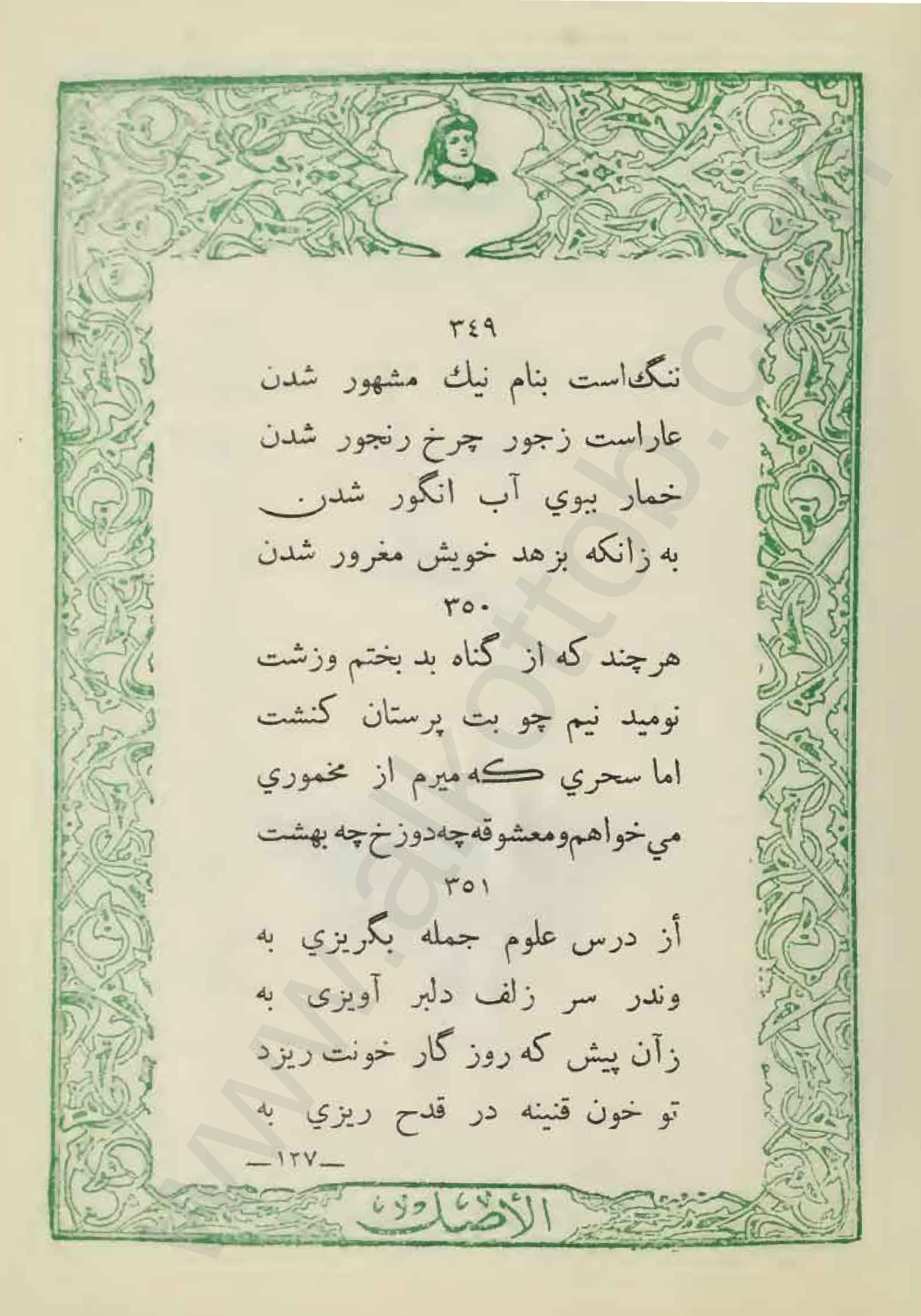
٢٢٥

چون هست زمانه در شتاب اي‌ساقي

بر نه بکفم جام شراب اي ساقي

هنگام صبوح قفل از در بگشا

تعجیل که آمد آفتاب اي ساقي



٣٤٩

تنگ‌است بنام نيك مشهور شدن
عاراست زجور چرخ رنجور شدن
خمار بيوي آب انگور شدن
به زانكه بزهد خويش مغرور شدن

٣٥٠

هرچند كه از گناه بد بختم وزشت
نوميد نيم چو بت پرستان كنشت
اما سحري كه ميرم از مخموري
مي‌خواهم‌ومعشوقه‌چه‌دوزخ‌چه بهشت

٣٥١

أز درس علوم جمله بگريزي به
وندر سر زلف دلبر آويزى به
زآن پيش كه روز گار خونت ريزد
تو خون قنينه در قدح ريزي به